وقف بمكة

على شدة الغرض والانقلاب وعلى ان الاسناد اما اسحاق احمد على الشيخ اما عاصم بما به وذهب به في مذهب الايضاح على سواء انتهى كلام ابو سعيد ● روى ابو عاصم عن عباس بن احمد بن محمد بن ابراهيم بن سهل العذاب وغيره ● روى عنه اسماعيل بن ابي حاج المؤدن ● مات في شوال سنة ثمان وخمسين وارتعمايه عن ثلاث وثمانين سنة ●

ومن الرواية عنه وهي عزيزة ●

اخبرنا ابو محمد عبد الله بن محمد بن ابراهيم بن نجيم الفقيه بقراءة عليه وانا اسمع بقاسيون اذ ابو الحسن علي بن احمد بن عبد الواحد المقدسي سماعا انا ابو القاسم عبد الواحد الكريمي سماعا انا ابو المظفر القاسم بن الفضل الصيدلاني اجازة انا ابو سعد اسمعيل بن الحافظ ابو صالح بن احمد بن عبد الملك المؤذن سماعا ابو زكريا الشيخ الامام ابو عاصم محمد بن احمد بن محمد العبادي الهروي انا ابو بكر احمد بن ابراهيم بن سهل العذاب انا ابو علي احمد بن محمد بن علي ابن رزين السباني بمكة حدثنا الحسن بن علي الجباب حدثنا سليمان بن عمارة بن القعقاع عن ابي زرعة عن ابي هريرة قال قال رجل يا رسول الله من احق الناس مني بحسن الصحبة قال امك قال ثم من قال امك قال ثم من قال ابوك ثم قال ابوك وان للام الثلثان وللاب الثلث ● روى المحاربي ابو الاذب عن قتيبة عن جرير عن عمارة بن القعقاع عن ابي زرعة وقال في حديثه فقال ثم امك ثم ابوك ● وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا ابو معاوية ووكيع بن ابو بكر بن ابي شيبة ووكيع قالا حدثنا جرير عن عمارة بن القعقاع به ● وعن ابي بكر بن ابي شيبة عن وكيع وعن ابي كريب عن محمد بن فضيل عن ابيه كلاهما عن عمارة بن القعقاع به ● وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا ابو معاوية ووكيع قالا حدثنا سفيان عن زايدة عن عبد الملك بن عمير عن ربعي عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتدوا باللذين من بعدي ابو بكر وعمر اخرجه الترمذي عن الحسن بن الصباح البزار عن سفيان بن عيينة عن زايدة ● وعن احمد بن سنيح وعمرو واحد كلهم عن سفيان بن عيينة عن عبد الملك بن عمير نحوه وقال حسن وكان سفيان يذكره هذا تارة كذا تارة ● وربما لم يذكره وروى باسناد لم اسمه هذا وهو كذا اسفيان عن زايدة عن عبد الملك بن عمير عن هلال مولى ربعي عن ربعي ورواه ابن ماجة عن علي بن محمد عن وكيع وعن ابن نمير كلاهما عن سفيان الثوري به وبه قال ● وحدثنا سفيان قال حدثني عبد ربه عن عمرو عن عاصم بن ابي النجود عن ابي وائل عن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم انك تدعوا رضا بقيته بعضنا اللهم سقينا اذن رسنا ● اخرجه البخاري عن علي بن عبد الله ● وعن صدقة بن الفضل المروزي عن ابي بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب وابن ابي محمد وابو داود عن زهير بن حرب وعثمان ابن ابي شيبة والعنبري عن ابي نعيم وابن خزيمة عن ابي بكر بن ابي شيبة سبعتهم

عن سفيان بن عيينة عن عبد ربه بن سعيد به ومن المسايل والخرايد الفوايد ما ذ

قال في الزيادات تعلم القدر الزايد من القرآن على ما تصح به الصلاة افضل من صلاة التطوع

لان حفظه واجب على الامة ● وقال المريض اذا كان عليه دين قولا مالا يلتزم على ان يؤديان قدر

عمل ساقط ولا يستقرض لاداء دين ● وقال ساداتنا بنا ابرا يعيم يستقرض مثلا ان حق الله احق

● وقال اذا اوجب قبل الصبح فحتى يتزع طلع الفجر لصبح فاضي فلا يفسد صومه وهو ممنوع له

الا كلام ● وقال الوصي اذا ادى الموصى به من ماله ليرجع من التركة جاز ان كان وارثا وان لم يكن

تقد ولا يرجع لان الدين لا يثبت في ذمة الميت ● وعن ابي عاصم في من وكل وكيلين بتزويج

امراة لهولها اخوان فزوج كل اخ من وكيله وقع العقد ان معا فالنكاح باطل ان يفرض انها تكلما بالعقد

والموذن يقول الله اكبر وقع كل منهما عند بكر فعند حرف الدال ان العقد باطل لان الزوج واحد

فلا يجاب والقبول فيتعلق لان المرجب لاحد الوكيلين لو تقبله منه الثاني لم يصح فتسقط

قلت المسالة مبسوطة في الروضة والصحيح منه الصحة عبارته وقع في الرافعي ان ابا الحسن

العبادي حكى عن القاضي وعزى البطلان قريبا توهم من لا خبرة له ان القاضي هو القاضي

الحسين واغرب من ذلك ان المنوي استظهر في الرد عنه لفظ ابي الحسن واقتصر على ذكر

العبادي والعبادي اذا اطلق لا يتبادر الفهم منه الا الى ابي العاصم نفسه فربما توهم ايضا ان ابا

عاصم نقل ذلك عن القاضي الحسين وابو العاصم اقدم من القاضي الحسين ولادة ووفاة

وانما القاضي المشار اليه فيما اعتقد هو القاضي ابو العاصم نفسه ولده ابو الحسن اذا

اطلق القاضي فانما يعني اباه ولعل ذلك خفي على الرافعي والا يمكن ان يقول وحكى

ابو الحسن العبادي عن ابيه القاضي ابي عاصم وعزى قال قلت فقد ذكر العبادي

القاضي الحسين في كتاب الطلاق ان بعضهم بدع ان يتقل عنه قلت ذكره في الطلاق

ذكر الاصاغر لا كبيرا القاضي الحسين نقل عن العبادي في غير موضع ويمكن ان يتفق العكس

وهو نقل العبادي عن القاضي الحسين لكنا لم نر ذلك ولا يظهر مما ذكرناه ولا حاصل ما

احمد عليه بعد البيان الذي بيناه ● وعن القاضي ابي عاصم في عالم وعامي اسدا عند

الامام ما نقدي احدهما ان العامي اولى لانه ربما تعين عند ديانته والعالم اذا اكره تبلط

وقلبه مطمين بالايمان قال الخلاف ما لو دخل عالم وعامي جامعا وليس هنا الا ازار واحد

فالعالم اولى بدلان العالم علمه يمنع عن النظر الى عورة العامي ان كشف عورته

قال ابو عاصم انشدني ابو الفتح البستي الاديب لنفسه

وسيلك من حكم القضا سطرة ٭ وعالي عن حكم القضا ماس

فلما حرجت الحد نلت بسطرة ٭ حرجت وذا ديدي والحروج قصاص

البحث عن تم هل في عبد القاضي ابي عاصم كالواو في اقتضاء الجمع المطلق

ذكر

ذكر الشيخ الامام الوالد رحمه الله في كتاب الطوالع المشرقة في سنة ثمان وثمانين على ولادي ثم اولادا ولادي

ان القاضي حسين نقل عن ابي عاصم انه لا يقول بالترتيب بل يحمل على الجمع قال الشيخ الامام وكذلك

نقله ابن ابي الدم وظن ان ثم عنده كالواو ثم توقف الشيخ الامام في ثبوت ذلك على ابي عاصم

مطلقا وذكر انه لم يجده في كلامه وانه ان صح يحمل على ان ثم عنده كالواو وهي هذه المسالة

لان ثم اسما لا يتصور حول الترتيب فيه كقوله بعد هذا ثم هذا لا يصح اذا قلنا الترتيب حتى

يحتاج الى ان يستقل الملك بل يكون كالواو وقال واما اذا قلنا ان ثم للترتيب مطلقا فيحتمل

ابو عاصم عندهما ذلك مما لا خلاف فيه بين النحاة والاصوليين والفقهاء بل هو من

المعلوم باللغة العربية بديهة وقد تكلم المفسرون من ذلك ابن عباس في قوله تعالى

ثم استوى الى السماء وهي دخان في الجمع بينها وبين قوله والارض بعد ذلك دحاها وذكروا

اجوبة لا على ما ينبغي بعد ولم يذكر احد منهم ان ثم ليس للترتيب فوجه حمل كلام ابي عاصم على

ما ذكره وليعلم ايقاظ كثير من النحاة وغيرهم انها للترتيب في الخبر حتى يعيد ون الكلام محترزا

عن الانشاء ثم يدخل ثم ايضا في متعلقات الانشاء مما ليس بخبر كقوله اضرب

هذا ثم هذا واطال الشيخ الامام في هذا الفصل

وقد نقل عن بعض النحاة مسلم الغد والاخفش وقطرب انكارهم لها للترتيب فلا

بدع ان يوافقهم ابو عاصم عن ان المنقول عنه ان الواو للترتيب ولا يمكن حمل هذا ان

تكلم ترتيب ثم ان الجمع بين المقالتين لا يمكن الذهاب اليه فمن ثم توقف الوالد في نقله

عليه والوالد ايضا لا يثبت خلافا هنا وهو عنده محجوج بان ثبت النقل عنهم

بدليل ان ابن عباس رضي الله عنهما فهم بعده ومن ثم صرح بنفي الخلاف وزعم محلوما من

اللغة بالضرورة فلا يعجب منه اذا حمل كلام ابي عاصم على ما حمل انما يعجب من بعض اصحابه

ممن يأخذ القدر الذي ينفعه من كلامه فيقرره في كتبه عن معزو اليه كيف ينقل الخلاف

فيه ثم ويجعل كونها للترتيب امرا مختلفا فيه خلافا فنذيه ثم ينقل عنا انه ابو عاصم ويقول

انما قلنا في هذه الصورة بما على عنقاده ان الاخلاف فيه قبل ما بعده في ذلك فلا عن

نفسه واما بها الخلاف وذلك صنيع من لم يتامل ما يصنع واما ذكر الوالد

من الترتيب في الانشاء فحيث تفسير هو المتبادر له وكان كثيرا ما يردده بتطبيل

التفسير فيه ولعلنا نتبع الكلام عليه في مكان احر ● واذكر لسلة حضرتها ختمة

وكان من الكلام مع شيخ الشيخ علاي الدين القونوي شيخ المشيوخ وهو علاي الدين القاعد

القاعد السابق شارح الكافية عافاه الله ان قلت القارئ لقرون الجميع ثم لقرونها

عند البيتين فقال له الشيخ الامام ما معنى هذا الترتيب في الانشاء فلم يفهم الرجل ما

يقول الشيخ الامام الكلية فاخذ يوضح له وهو لا يدري على تفصيله كان فيه رحمه الله

قال ابو عاصم في الزيادات اذا ختم القارئ في الصلاة في الركعة الاولى فانه يقرأ في الركعة الثانية الفاتحة وشيئا من اول سورة البقرة لان النبي صلى الله عليه وسلم انما اختير الناس الحال المرتحل وسئل صلى الله عليه وسلم بهذا لما سئل عنه انتهى ونقله المزني في كتاب الشيان عن بعض الاصحاب وسكت عنه ○ قال ابو عاصم في ادب القضاء اذا حمد القاضي على السفيه واشهد عليه لا يتصرف الا في الطلاق والاقرار بالقصاص وغيره من موجبات الحدود وهل يواجه نفسه بذلك قولان قال ابو سعيد الهروي ذكر الاشياخ يفعل سبيل الاحتياط لانه ركن في صحة الحجر قلت ابو عاصم كله المنتصر فيما اعترضه عليه القاضي ابو سعد وكذلك عليه الرافعي فان ظاهره غير مستقيم وسأذكر في ترجمة ابي سعد ان شاء الله الطيب وجه كلام ابي عاصم

محمد بن احمد ابو القاسم الشعري الطوسي قال عبد الغافر من شيوخ الشافعية المتقصين في المذهب سمع من ابي منصور البغدادي وغيره وخرج الي بنسا فسمعت انه بلغه الخبر بوفاة بوحشه وتحت بين الامام ابي القاسم امام الحرمين ابي المعالي علي بن عبد الملك بن محمد بن محمد بن منصور وضع من حشمته ممنون لذلك وقطعت مرارته ومات في ليلة في رجب سنة اربع وثمانين واربعمائة رحمه الله ○

محمد بن احمد ابو سعد السنوي قال ابن باطيش كان امام وقته ببلده سنا سنورا بالكرم والبذل ○

محمد بن احمد المروزي ابو الفضل التميمي احد ائمة مرو وراياتها ○

محمد بن ابراهيم بن الحسين بن احمد بن عبد الله الشيشذاني الكاتب ابو الحسين قال صاحب الكامل كان من كبار حوارزم فضلا ومروة وبينه وبين العلم والصلاح نفقة بعيد على العوراني وكان مخلا في المناظرة فصيح المحاورة لم يكن بكاث في عهده بعد الامام اسمعيل الدرعاني انظر منه ○ ولي قضاء كاث بعد سعد بن محمد الكعبي ○ وتوفي في المحرم سنة ثمان وستين واربعمائة ○

محمد بن ادريس بن محمد بن ادريس بن سليمان بن الحسن بن ذويب ابو بكر الكاغدي من اهل جيرجانا من نواحي الهند وان وهو تلميذ محمد بن احمد المفيد ورحل ودخل البلاد وسمع ببغداد من احمد بن نصر الذراع وطبقته وبجرجان من ابن بكر الاسماعيلي وبأصبهان من ابي المقدمي وبدمشق من محمد بن احمد الكلاسي وعثمان بن عمر النشائي ○ روى عنه عبد الصمد بن ابراهيم التجاري الكاغدي وهناد النسفي واحمد بن الفضل الباطرقاني وابو احامد احمد بن محمد بن يابا الحافظ الجرجانيون سكن بخارا احد عمره وكان معروفا بالمعرفة والحفظ والانتخاب على المشايخ ○ مات في شهر ربيع الاول سنة خمس عشر واربعمائة وقد ذكره الحافظ بن عساكر في التاريخ مجهولا لانه لم يعرفه ○

محمد بن احمد بن محمد الحافظ ابو الفضل الجارودي الهروي سمع ابا علي حامد بن محمد الرفا ومحمد بن عبد الله السليطي وابا اسحق القراب والحافظ ابا يعقوب وعبد الله بن الحسين البصري المذكري وسليمان بن احمد الطبراني ومحمد بن علي بن حامد واسمعيل بن محمد السلمي واحمد بن محمد ابن سلوبه النيسابوري ومحمد بن محمد بن خضفر الاهوازي البصري وجماعة كثيرة بنيسابور وواسط وهمذان واصبهان والبصرة وبغداد والحجاز ○ روى عنه ابو اعطى الميهني وعبد الله بن محمد الانصاري الملقب شيخ الاسلام وكان اذا حدث عنه يقول حدثنا امام اهل المشرق ابو الفضل وطواف هرو يوم قال ابو النضر الفامي كان قديم النظر في العلوم خصوصا في علم الحفظ والتحديث وفي التقلل من الدنيا والاكتفاء بالقوت محمد في الورع وقد راى بعض الناس في نومه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاوصاه بزيارة قبر الجارودي وقال بعضهم بقي اربعين سنة يهدي ثمرة الفؤاد وشرح الرجال والتصحيح وقال بن طاهر المقدسي سمعت ابا اسمعيل عبد الله بن محمد الانصاري يقول سمعت الجارودي يقول دخلت البوالطيراني فقلت يا ابا نائل وكان يفسر علي الاخذ فقلت له ايها الشيخ يفسر على وتبذل للاحرين فقال لانك تعرف قدر هذا الشان ○ توفي في الثالث والعشرين من شوال سنة ثلاث عشرة واربعمائة ○

محمد بن احمد ابن ابي سعد ابو عبد الله الكلاباذي الحافظ صاحب الكافي تفقه ببغداد على القاضي ابي الطيب الطبري قال وله كتاب اسمه النهاية في شرح المهذب وكتاب في المختلف اسمه المستخلص يدل على كمال فضله في الفقه فلد وفاته في رمضان سنة ثمان واربعمائة

محمد بن احمد الصعلوكي كذا لابن ابي اسهل فيما علقته من خط بن الصلاح من مجموعه الذي انتخب فوائده من كتاب الجمع بين الطريقين قال وهو كتاب علقه بعضهم عن هذا الشيخ منها قال بعض اصحابنا بالرأي في قوله تعالى والذين تابوا من الفاحشة من نسائكم الآية ورد في النساء على الانفراد كما في سحقات فحد من الحبس في البيوت وقوله تعالى واللذان يأتيانها منكم ورد في الرجال وهو اللواط فحده الايذاء باللسان واليد في الاثنين ذكر الرجال مع النساء والشيخ الامام سهل الصعلوكي يميل الى هذه الطريقة وذكر في الدرس ودليل عليه انه اتى باللفظ المذكر في الاية الاولى وذكر في الثانية واجاب الشيخ العفو عن هذا وقال انما اتى في الاولى لانها وردت في الثيب فيكون اكثر القصد هناك من المرأة والاية الثانية وردت في البكر والبكر يستحي فيكون اكثر القصد من الرجل فلهذا غلب التذكير ○ وكان الاستاذ ابو اسحق يقول القاذف يفرد من الكبائر حتى في الاحرى والتواب من فروض الاعيان لان في فروض الاعيان يسقط عن نفسه فقط وفي الكفاية يسقط عن نفسه وعن غيره قلت وهذا قاله ايضا امام الحرمين رحمه الله ○

محمد بن احمد الخوفي الامام ابو عبد الله **الحُمَّد بحي** من تلامذة الشيخ ابي حامد الاسفرايني ● نفقه عليه ببغداد وبلده بيت كبير قال صاحب الكافي في تاريخ خوارزم لبيته نحو من مائتين وخمسين سنة معمور بالعلما واطال في ترجمته في تاريخ خوارزم وقال توفي بعد سنة اربع واربعين واربعمايه ●

محمد بن ابراهيم ابو عبد الله **الصائغ** ابو عبد الله من اهل خوارزم رحل منها سنة تسعين وثلثمايه الى بغداد ففقه بها على الشيخ ابي حامد الاسفرايني والشيخ ابي محمد الباقي ثم عاد الى خوارزم في سنة اثنتي عشر واربعمايه وتوطن بحراجوان قال صاحب الكافي فكان هو المفتي والخطيب والواعظ والمدرس بها رسانا ●

محمد بن اسمعيل بن محمد بن ابراهيم بن كثير الاسبابادي ابو حاجب من بابدران قال ابن السمعاني كان طويل الباع في الفقه والنظر وكان حسن السيرة ثقيا نقيا ثقة صدوقا واسع الرواية كثير السماع رحل وكتب وعمر حتى حدث بالكثير ● سمع يوسف ابن حمزة السهمي وابا الحسن بن رزقويه وخلقا ذكره بن السمعاني واغفله بن النجار انتهى

محمد بن اسمعيل بن محمد بن اسمعيل بن احمد بن عمرو القاضي ابو علي بن ابي عمرو العوافي الطوسي من اهلها قال ابن السمعاني ولي القضا مدة بالطابران قصبة طوس ولقب بالعراقي لطرافته وطول مقامه ببغداد قال وكان فقيها فاضلا مبرزا حسن السيرة مفضالا مكرما مشهورا بخراسان والعراق ثقة سمع ببغداد عمل ابي اسمعة الاسفرايني ● وسمع الحديث من ابي طاهر المخلص وابي القاسم يوسف بن علي الدينوري وابي بكر يا عبد الله بن احمد المزكي الحافظ وجماعة ● سمع منه جماعة من العلما مثل ابي محمد عبد الله بن يوسف الجرجاني وابي الحسين محمد بن عبد الله السطامي وابي الفضل محمد بن احمد بن الحسين المروزي وعبد الله قال وقرات في كتاب الفقه لابي محمد عبد الله بن يوسف القاضي الجرجاني الحافظ فقال ابو علي العراقي الطبراني سمعته يقول اقمت ببغداد احدى عشرة سنة كنت اختلف الى ابي محمد الباقي ثم اختلفت عشر سنين الى ابي حامد وعلقت عنه جميع المختصر فلما رجعت قصدت جرجان فدخلت على ابي سعد الاسمعيلي وحضرت مجلسه ونظرت بين يديه ثم دخلت نيسابور وحضرت مجلس الامام ابي الطيب الصعلوكي ونظرت بين يديه ثم رجعت الى وطني ● ثم توفي سنة تسع وخمسين واربعمايه وهو من اخذ بن النجار بيد كل من ذكر ابن السمعاني له ●

محمد بن بكر بن محمد **ابو بكر الطوسي** الوقاي من سوقان بفتح النون ثم واو ساكنة ثم قاف بلدة الف ثم نون احد بنمذاني طوس ذكره الرافعي في الشرح

الطوسي

في كتاب الاجارة وكتاب الجراح وغيرهما وضبط قال ابو صالح احمد بن عبد الملك المؤذن هو امام اصحاب الشافعي بنيسابور وفقيههم ومدرسهم وله الدرس والاصحاب ويجلس للنظر وله مع ذلك الورع والزهد والانقباض عن الناس وترك طلب الجاه والدخول على السلاطين وما لا يليق باهل العلم من الدخول في الوصايا والاوقاف وما في معناه كان من احسن الناس خلقا ومن احسنهم سيرة وطهرت بركة علمه واصحابه نفقه عند الاستاذ ابي الحسن الماسرجسي بنيسابور وببغداد عند الشيخ ابي محمد الباقي ● قيل لمحمد بن محمد بن مامون قال كنت مع الشيخ ابي عبد الرحمن السلمي ببغداد فقال لي تعالى حتى ارياك شابا بالس من جملة الصوفية و لا المتفقهة احسن طريقة ولا اكثر ادبا منه فاخذ بيدي وذهبت الى حلقة الباقي وارانيه فاذا الشيخ ابو بكر الطوسي ● نفقه على الطوسي جماعة منهم الاستاذ ابو القاسم القشيري ● وتوفي ببوقان سنة عشرين واربعمايه

محمد بن بيان بن محمد الامام **الكازروني** شيخ المرويانيين وشيخ الاسلام الشاشي والفقيه نصر بن ابراهيم المقدسي سكن امد وتفقه به خلق وحدث عن احمد بن الحسين بن سهل بن خليفة البديري والقاضي ابي عمر الهاشمي وابي الفتح بن ابي الفوارس وابن رزمويه وعزوه ● روى عنه الفقيه نصر وابراهيم بن فارس الاردكوي وابو غانم عبد الرزاق المكي وعبد الله بن الحسين بن النحاس ● مات سنة خمس وخمسين واربعمايه ●

ومن الرواية عنه اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ومحمد بن محمد بن الحسين بن بيانة المحدث بقراءتي عليهما انا العزافي انا القطيعي انا ابو بكر انا شيخ الاسلام ابو بكر الشاشي قراءة عليه وانا سمعت منه كتابه انا محمد بن بيان الكازروني قراءة عليه في جامع مسا فارقين انا ابو عمر عبد الواحد بن محمد بن مهدي الفارسي قراءة عليه نا ابو عبد الله الحسين بن اسمعيل القاضي نا احمد بن سعيد المروزي نا مالك عن سمي ح وحدثني عبد الرحمن بن عوف عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من انفق زوجين في سبيل الله نودي في الجنة يا عبد الله هذا خير فمن كان من اهل الصلاة دعي من باب الصلاة ومن كان من اهل الجهاد دعي من باب الجهاد ومن كان من اهل الصدقة دعي من باب الصدقة ومن كان من اهل الصيام دعي من باب الريان فقال ابو بكر يا ابي انت وامي يا رسول الله ما على احد ممن دعي من تلك الابواب من ضرورة فهل يدعى احد من تلك الابواب كلها قال نعم وارجو ان تكون منهم اخرجه البخاري عن ابي اليمان عن شعيب وعيسى عن ابي الطاهر وعن ابراهيم بن المنذر عن معن بن عيسى عن مالك ● وعيسى عن ابي

في الحاشية

الطاهر وحرملة كلاهما عن ابن وهب عن يونس وعن عمر النافذ وحسن الحلواني وعبد بن حميد
ثلاثتهم عن يعقوب ابن ابراهيم عن ابيه عن صالح ح وعن عبد الله بن حميد عن عبد الرزاق
عن معمر خمستهم عن الزهري به ○

محمد بن ثابت ابن الحسن بن علي **ابو بكر الخجندي** نزيل اصبهان قال ابن
السمعاني امام عديم الفضل حسن السيرة ○ نقله متبرع حتى صار من جلدة رؤسا الائمة
حشمة ولغة وتخرج به وبكلامه جماعة من اهل العلم وانتشر علمه في الافاق وولاه نظام
الملك مدرسته التي بناها باصبهان فدرس الفقه بها مدة وكانت له يد باسطة في النظر
والاصول ○ سمع الحديث من ابيه محمد بن ثابت بن الحسن وابي الحسن علي بن احمد الاسترابادي
وعبد الصمد بن نصر الخاصر وابي سهل احمد بن علي الابيوردي وكان اسنادهم في الغنة
○ روى لنا عنه ابو القاسم اسمعيل بن محمد بن الفضل الطلحي وابو منصور محمد بن احمد
ابن عبد المنعم بن خاد سماه واحمد بن الفضل المهيدي وغيرهم وقرأت كلام ابن السمعاني وذكر له
حديثا واثنى عليه سنده ○ توفي سنة ثلاث وثمانين واربعمائة وعليه نقله ابو العباس
ابن الخليدي وابو علي الحسين بن سليمان الاصبهاني قلت وأظنه صاحب قاب زواهر
الذرر في نقض حوا هر النظر وهذا الكتاب بيد ديه فحدثنا الاسلام الشاشي عنه ○ رواه
عبدان بن سرحان بن مسلم بن سعيد الناس من فضلاء الحرب دخل بغداد وسمع بها
من رزق الله بن التميمي وغيره وحدث وهذا الكتاب عن الشاشي عنه ذكره ابن الصلاح
في ترجمة الشاشي وقد اخذ ابن النجار في الذيل بذكر الخجندي مع ذكر ابن السمعاني
له ونقل القاضي يحيى في رجاله وجمهين عن رزمة الناظر للخجندي وما اراه الا
ممن لقيه رحلة توفيته واخرجها عن وقتها هل تقبل ولكن المذهب انها لا تقبل وهذا
الوجه المستغرب ذكره الشيخ ابو اسحق في التنبيه احتجا للنفس ان وفي فتاوى ابن
الصلاح ان واقفه وثقه باصبهان وهي حاكم حكم بنباس ثم ظهر له انه مبتدع
ينقض بواقف ما حكم به واقف الخجندي بان الحكم ناقد قال ابن الصباغ انا قد من حيث
الحكم قلت وقد بسط في كتاب الاشباه والنظائر بيان ما قاله الخجندي اهـ ○

محمد بن حامد ابو عبد الله بن صارد ذكر ابو علي بن الشافي طبقات الفقهاء كما نقله عنه ابن النجار
ان له الفقه والعالية في الفقه والاصول والقرآن والادب ○ وانه مات في سنة ثمان واربعين واربعمائة

محمد بن حسان بن الحسين بن مكي ابو الحسن الحمام الحافظ مات بالري سنة ثلاث وثلاثين واربعمائة

محمد بن الحسن بن الحسين ابي عبد الله المروزي المعروف بندقة كان اماما
وورعا عابدا وسمع الكثير من القفال وسليم الحسن الكاتب ورحل البعد فسمع ابا الفضل
عمر بن ابراهيم بن ابي سعد واحمد بن محمد بن الخليل وغيرهما ○ توفي سنة

اربع وتسعين ثلاثمائة وسبعين واربعمائة رحمه الله ○

محمد بن الحسن بن علي ابو جعفر الطوسي فقيه الشيعة ومصنفهم كان ينتمي الى مذهب
الشافعي له تفسير القرآن واملا الحاديث وحكايات تشتمل على محاسن بن محمد بن خلاد ونقله على مذهب
الشافعي وفتا الاصول والكلام على ابي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان المعروف بالمفيد فقيه الامامية
وحدث عنه هلال الحفار ○ وروى عنه ابنه ابو علي الحسن وقد اخرقت كنيته عدة نوب تحصر
من الناس ○ توفي بالكوفة سنة ستين واربعمائة ○

محمد بن الحسن **بن فورك** الاستاذ ابو بكر الانصاري الاصبهاني الامام الجليل
والحبر الذي لا يجارى فقها واصولا وكلاما ووعظا وخواصع مهابة وجلالة
وورعا بالغ رفض الدنيا وراظهره وصمم على دينه ○

مصمم ليس يلويه عواذله ❊ في الدين بين فورك باحمد عمر ❊
وحوم على المنية في نصف اكثر ❊ لا كان الاسد في عرينه ❊
ولا ملئت غير الكتب بيعته ❊ حتى بلين لصرسل المادع الحجر ❊
وتمر على بساتين الاحبة دهية في الثرى ❊ انوارها صحبها ❊ وعرها ليس من عاداتها السام ❊
ورد سر ديار الاعداء ذوي العناد ❊ وعمر الدين عزم منه محتضنه ❊
بالله يشرق من انوار العلم ❊ وصير السيف بتظرد ❊
والصدا حمل الاذاة صبر ❊ وما جنت الاغماب من عمله ❊
وبدر كمان لا تحاد عنه حب الحياة ❊ ولا يسوقه الحاظ الدنا ❊ لكنه مغرم بالحق يتبعه
عنه في الله هذا ستهن اله ❊ اخذ اولا بالعراق الجبان درس بها مذهب الاشعري
على ابي حسن الباهلي ثم لما ورد الدينور سئت به المبتدعة عموا عليه فاتى بسنا
الى الامير ناصر الدولة ابي الحسن محمد بن ابراهيم والتمس منه المدرسة التي هي وجيهة الى بيساپور
فبنى له الدار والمدرسة بين حائطي ابي الحسن البوشنجي واحيى الله به من بلدنا انواعا
من العلوم لما استوطنها وطهرت بركته على جماعة من المتفقهة وتخرجوا به سمع
عبد الله بن جعفر الاصبهاني وذكر سماعه بالبصرة وبغداد وحدث بنيسابور هذا الكلام
الحاكم ورواعنه حديثا واحدا وقال عبد الغافر بن اسمعيل سمعنا باصلح المؤدن بقراءته
كان الاستاذ احد وقته ابو علي الدقاق يعقد المجلس ويدعو المحاضرين والغايبين من
اعمال الباب اينهم فيقبل له يوما شيخ بن فورك ولم يدع له فقال كيف ادعوا له وكنت
اشتم على الله التارجة بامامته ان يشفي علتي فوعد به ووجع البطن تلك الليلة ○ ولما
حضرت الوفاة واحد عصن وسعيد وفته اما عثمان المغربي اوصى بان يصلي عليه الامام
ابو بكر بن فورك وذلك سنة ثلاث وسبعين واربعمائة ○ وذكر الامام الشهيد ابو

الحجاج يوسف بن دوناس المعدلي المالكي المدعو من خارج باب المصنعة بدمشق وفتح ظاهر
معروف باستجابة الدعا عنده انه روي ان الامام ابا بكر بن مورك ما كان في بيت فنيه مصحف
قط واذا اراد النوم انتقل عن المكان الذي هو فيه امظا ما لكتاب الله عز وجل فتلك هذه
الحكاية من خط شيخنا ابي العباس بن المظفر قال رايت العلامة المذكور تصانيفه في اصول الدين
واصول الفقه وعلوم القرآن فذرتها من المايه ٥ وحكي عن ابن مورك انه قال كان سبب
اشتغالي بعلم الكلام اني كنت بأصبهان اختلف الي فقيه فسمعت انا محمد بن الله في الارض
فسالت ذلك الفقيه عن معناه فلم يجب بجواب شاف فارشدت الي فلان من المتكلمين
فسالته فاجاب بجواب شاف فقلت لا بد لي من معرفة هذا العلم فاشتغلت به ٥ وقد سمع
ابن مورك من عبد الله بن جعفر الاصبهاني المذكور في كلام الحاكم جميع سنن الطبالسي
وسمع ايضا منه ابن حرزاذ الاهوازي ٥ روى عنه الحافظ ابو بكر البيهقي والاستاذ
ابو القاسم القشيري وابو بكر احمد بن علي بن خلف ودعي الي مدينته غزنة وخرت له
منا طرات والما عاد منها سم في الطريق فتوفي سنة ست واربعا به حميدا شهيدا
ونقل الي بشيابور ودفن بالجبانة ٥ وفتح ظاهر قال عبد الغافر الفسوي في يسنجاب
الدعوة عنده وقال الاستاذ ابو القاسم القشيري تلميذه سمعت الامام ابا بكر بن مورك
يقول حملت حقيدا الي نيشابور لعشرة في الدين وافقيت باب البلد مصحبا وكنت مهموم
القلب فلما استقر النهار وقع بصري علي محراب في مسجد علي باب البلد مكتوب عليه السر
الله بكاف عبده وحصل لي سنة تحديق من باطني اني اكفي سنة تدريب فكان كذلك وكان
سنة بعد الذي عمل لي عبد الله بن كرام وارا ان سبب ما حصل له من المحنة ما تشنع
اصحاب بن كرام وشنعتهم المحشية ذكر شرح حال المحنة المشار اليها
اعلم انه يعز علينا شرح هذه الامور لوجهين احدهما ان كتمانها وستورها اولى
من اظهارها وكشفها لما في ذلك من فتح الادهان لما هو عار فلا عند مما لا ينبغي التفطن له
والثاني بما يدعو اليه كشفها من تبيين معرفة اعوام وكشف عوارهم وقد كان الفحص ازين
ولكن لما رانا المبتدعة فتشجع بانا فرها وتزيد وتنقص علي حسب اغراضها واهوائها تعين
لذلك ضبط الحال وكشفه مع مراعات المنصفة فنقول كان الاستاذ ابو بكر بن مورك
عما عرفنا ان سنده بداي الله فاما في نصرة الدين ومن ذلك انه وقوف نحو المشبهة الكرامية
شيئا ما لا فنبل لهم بها فتحدوا عليه وتحيلوا عليه مرة وهو ينتصر عليهم واحد الاعيان ايدا
الي السلطان محمود بن سبكتكين ان هذا الذي يلب علينا عن ذلك اعظم مما بدعه
وكفرا وذلك انه اعتقد ان نبينا محمدا المصطفى صلى الله عليه وسلم ليس بنبي اليوم وان
رسالته انقطعت بموته فسئله عن ذلك فعظم علي السلطان هذا الامر وقال ان مع هذا

عنه لا قتلنه وامر بطلبه والذي صاح لنا من كلام المحررين لما ينقلون المواعين لما يحتطرون الدين
يتقولون الله فيما يحلون انه لما حضرتين يديه وسأله عن ذلك كذب الناقل وقال انما هو معتقد
الاشاعرة علي الاطلاق ان نبينا صلى الله عليه وسلم حي في قبره رسول الله صلى الله عليه وسلم اسد
الاباد علي اختلفه لا المجازوانه كان نبيا وادم بين الما والطين ولم يتبرح نبوته بافنه وانتزال
وعند ذلك وصح للسلطان الامر واسر بالعزائم والاكرام ورجوعه الي وطنه فلما استت
الكلمة منه وعلمت ان ما وشت به لم يتم وان حيلها وكايدها قد وهنت عدلت الي السعي في
موته والراحة من تعبه فسلطوا عليه من سمه فقضي حميدا شهيدا هذا خلاصة المحنة
والمسئلة المشار اليها وهي انقطاع الرسالة بعد الموت مكذوبة قد بنا علي الامام ابي
الحسن الاشعري بنفسه وقد بقي الكلام عليها في تذهيبه اذا عرفت هذا فاعلم ان ابا
حامد محمد بن حزم الظاهري ذكر في النتايج ان بن سبكتكين قتل بن مورك لقوله
بهذه المسئلة ثم زعم بن حزم انها قول جميع الاشعرية قلت وابن حزم لا
يدري مذهب الاشعرية ولا يفرق بينهم وبين الجهمية لجهله بما يعتقدون وقد حكي
ابن الصلاح ما ذكره بن حزم ثم قال لعل الامر كما زعم بل هو تشنيع علي الاشعرية
اخاريته الكذب فيما حكاه القشيري قلت وقد اسلفنا كلام القشيري في ذلك
في ترجمة الاشعري وذكر شيخنا الذهبي كلام بن حزم وحكي ان السلطان امر بقتل
بن مورك فشفع اليه وقتل هو رجل له سن فامر بقتله بالسن فشفع فيه وسلم ثم قال
وقد دعي بن حزم للسلطان محمود ان موفق لقتل بن مورك ثم قال وفي الجملة
ابن مورك خير من بن حزم واجل واحسن نحلة وقال قبل ذلك شاعي تشيخنا الذهبي كان
ابن مورك رجلا صالحا قائما مع دينه صاحب قلبه وبدعه انهن تلك اما ان السلطان
امر بقتله فشفع له الي احد الحكاية فاكذوبة سمجة ظاهرة الكذب من جهات متعددة
منها ان بن مورك لا يعتقد ما نقل عنه بل يكفر قايله فكيف يعترف علي نفسه بما هو عند
كفر واذا لم يعترف فكيف يامر السلطان بقتله وهذا ابو القاسم القشيري احمل الناس بابن
مورك فهلا نقل هذه الواقعة بل ذكر ان من عزا الي الاشعري بهذه المسئلة فقد
افترا عليهم وانه لا يقول بها احد منهم ومنها انه يعتقد براءة ذمته وامره بقتله كتب
بترك ذلك لسنة وهل قال مسلم ان السنن مانع من القتل بالكفر علي وجه الشهرة وبطلقا
ثم لعبة الحاكم ضم الي السن العلم وان كان ايضا لا يمنع القتل ولكن لبعضه دينه لم يحمل له حصل
تمت بها عبرة انه شيخ من فيا سجان الله اما كان رجلا عالما اما كان اسمه قد ملا بلاد خراسان
والعراق اما كانت تلامذته قد طبقت طبق الارض فهذا من ابن حزم مجرد حكاية
لا كذبة سمجة كان ينوار احد من ان يحكيها اما قول شيخنا الذهبي انه مع دينه صاحب قلبه وبدعه

فكلام منها فانه يشهد بالصلاح والدين لمن يقف عليه بالبديهة ثم ليت شعري ما الذي يقول بالقلبة
ان كانت قيامه في الحق كما نعتقد نحن فيه فتلك منذ الدين وان كانت في الباطل فهي
شاهد الدين واما حكمه بان ابن فورك خبيث ابن خبيث حرم هذا التقصير امره الى الله ونقول
لشيخنا ان كنت تعتقد فيه ما حكيت من انقطاع الرسالة فلا حاجة البنة والا فلما نبهت على
ذلك تكذب عليه ليلا يعثر به ومن الرواية عنه من
حدثنا عن ابن خزرزاد احمد نا الحافظ ابو العباس بن المظفر نا ابو علي
نا الشحام ابو عبد الله محمد بن عبد السلام بن المظفر بن ابي عصرون وابو الفضل احمد
ابن نعمة الله بن عساكر سماعا عليهما قالا نا ابو روح عبد العزيز بن محمد الهروي اجازة انا ابو
القاسم زاهر بن طاهر الشحامي انا الاستاذ ابو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري
انا الامام ابو بكر محمد بن الحسن ابن فورك انا ابو بكر احمد بن محمد بن خزرزاد الاهوازي
بها نا احمد بن سهل بن ايوب نا خالد يعني بن يزيد نا سفيان الثوري وشريك بن عبد الله
وسفيان بن عيينة عن سليمان من خيثمة عن عبد الله عمر النبي صلى الله عليه وسلم اعقلا لا يزيد
احدكم خط الله ولا يجد رجلا على ما لم يؤتك الله فان رزق الله لا يسوقه حرص حريص ولا يرده
عنك كراهة كاره وان الله بعدله وقسطه جعل الروح والفرح في الرضا واليقين وجعل الهم والحزن
في الشك والسخط ومن حديثه عن عبد الله بن جعفر وبه الى ابن فورك
ان عبد الله بن جعفر حدثنا يونس بن حبيب نا ابو داود الطيالسي نا همام عن قتادة سمع انسا
يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه ومن كلام
الاستاذ ابي بكر قال كل موضع يرد فيه اخبارهم ولم يكن عليه تواطؤ فما علم انه يدعو خلقه
قلت وهذا كلام بالغ في الحسن دال على ان الاستاذ كثير الدوق واصله قوله صلى الله عليه وسلم
البر ما اطمأنت اليه النفس ومن الفوائد والمسائل عنه
قيل لنا طر وابو عثمان المغربي سيد وقته الذي ذكرنا انه اوصى عند موته بان يدفن
فورك يصلي عليه في ان الولي هل يجوز ان يعرف انه ولي فكان الاستاذ ابو بكر لا يجوز ذلك
لانه يسلبه الخوف ويوجب له الامن وكان ابو عثمان يقول بجوازه قلت والذي نقله
الاستاذ ابو القاسم في الرسالة ان الخلاف في هذه المسألة انما هو بين الاستاذ ابي بكر بن
فورك وابي علي الدقاق وان الدقاق قال بالجواز فالاستاذ ابو القاسم ولا يجب ذلك في جميع
الاولياء بل يجوز ان يعلم بعضهم ويكون علمه كرامة زايدة له وان لا يعلم الاخرون ثم رد قول ابن فورك
ان العلم بذلك يسقط الخوف بان الذي يجده من الهيبة والاجلال يزيد ويربي على كثير من
الخوف قلت وما ذكره ابو القاسم هو الحق الذي لا مرية فيه والعلم بالولاية لا ينافي
الخوف بل قد ثبت ان الانبياء عليهم الصلاة والسلام اشد الناس خوفا وهم

هل يفاد ان الولي يعلم بولايته

تعالى

نكرالله

تعالى وهم يعلمون انهم انبياء فقال ابن فورك ضعيف شاذ والولي ما دام احساسه حاضرا
وهو غير مصطلم يخاف المكر وذلك من اعظم الخوف وذكر الاستاذ ابو القاسم بعد ذلك انه
يجوز ان يعلم انه مأمون العاقبة قلت ومع ذلك لا يزايله الخوف كما قد منا في الانبياء
عليهم السلام فانهم يعلمون انهم مأمونو العواقب وهم اشد خوفا والعشرة المبشرون
لهم بالجنة كذلك وكان عمر رضي الله عنه يقول ان رجلا الواحد ناخر الجنة والآخر في النار ما امنت
مكر الله
محمد بن الحسين بن محمد بن عبد الله بن ابراهيم المروذراوذي الوزير ابو شجاع
ولد سنة سبع وثلاثين واربعمائة وكان والده من اهل رودراور ومحل الامير
كرشاسف بن علاء الدولة صاحب هرمان واصبهان وبلاد الكبل وكان نيفا له وصحب
الامير كورست امير خورستان والبصرة وواسط ثم استوحش منه وجهز اولاده
الى بغداد واحتمى نفسه وولده وخرج الى حلب ثم توجه الى همذان ثم ان القايم بامر الله
صرف وزيره ابن جهير عن الوزارة وصور بنفسه ان ليس يصلح للوزارة الا الحسين
فقال الخليفة عولنا على هذا الدراج في وزارتنا فما لبث الا قليلا حتى ثار
وقد عرفنا تمييز ولده الا ان السن لم يبنه بعد الى هذا المنصب وفاه ويزداد ابو
شجاع بتقرفا الزمان انتهت الخلافة الى المقتدي فقرأ بعظمة وترقت به الاحوال
حتى ملك ثم ان نظام الملك كاتب المقتدي من اعباد ابي شجاع فانه كان يكره
فكتب الخليفة الجواب بخطه وعرف نظام الملك منزلة ابي شجاع عنده وفضله ودينه
واكد عليه في الوصاية به وترك الالتفات الى بقية اعدايه وامر الوزير بارضاء ابي شجاع
بالخروج الى اصبهان ان الوحشة نظاما الملك واصحبه بعض خدمة فتلقاه نظام
الملك بالبشر واعاده الى بغداد وكرمه فاعاد وخرج اليه عسكر الخليفة مستلقين
ثم لما عزل المقتدي بالله عبيد الدولة ابا منصور بن جهير من وزارته ولاها
ظهير الدين ابا شجاع وخلع عليه في النصف من شعبان سنة ست وسبعين
واربعمائة وتوالت اسعاده في وزارته وما زال يتقدم في كل يوم فقد عالما لكن لحسن
وصار الامراء والمقبول من ارضاه والمدفوع من اباه وعظم الحق وانتشر العدل
وكان لا يخرج من بيته حتى يقرأ شيئا من القرآن ويصلي وكان يصلي الظهر ويجلس
للظلام الى وقت العصر ويحاسب نفسه ويقول ان الذي يجده من الهيبة والاجلال يزيد ويربي على كثير من
الخوف قلت وما ذكره ابو القاسم هو الحق الذي لا مرية فيه والعلم بالولاية لا ينافي
الخوف بل قد ثبت ان الانبياء عليهم الصلاة والسلام اشد الناس خوفا وهم
تعالى

نكرالله

تعالى وهم يعلمون انهم انبياء فقال ابن فورك ضعيف شاذ والولي ما دام احساسه حاضرا
وهو غير مصطلم يخاف المكر وذلك من اعظم الخوف وذكر الاستاذ ابو القاسم بعد ذلك انه
يجوز ان يعلم انه مأمون العاقبة قلت ومع ذلك لا يزايله الخوف كما قد منا في الانبياء
عليهم السلام فانهم يعلمون انهم مأمونو العواقب وهم اشد خوفا والعشرة المبشرون
لهم بالجنة كذلك وكان عمر رضي الله عنه يقول ان رجلا الواحد ناخر الجنة والآخر في النار ما امنت
مكر الله
محمد بن الحسين بن محمد بن عبد الله بن ابراهيم المروذراوذي الوزير ابو شجاع
ولد سنة سبع وثلاثين واربعمائة وكان والده من اهل رودراور ومحل الامير
كرشاسف بن علاء الدولة صاحب هرمان واصبهان وبلاد الكبل وكان نيفا له وصحب
الامير كورست امير خورستان والبصرة وواسط ثم استوحش منه وجهز اولاده
الى بغداد واحتمى نفسه وولده وخرج الى حلب ثم توجه الى همذان ثم ان القايم بامر الله
صرف وزيره ابن جهير عن الوزارة وصور بنفسه ان ليس يصلح للوزارة الا الحسين
فقال الخليفة عولنا على هذا الدراج في وزارتنا فما لبث الا قليلا حتى ثار
وقد عرفنا تمييز ولده الا ان السن لم يبنه بعد الى هذا المنصب وفاه ويزداد ابو
شجاع بتقرفا الزمان انتهت الخلافة الى المقتدي فقرأ بعظمة وترقت به الاحوال
حتى ملك ثم ان نظام الملك كاتب المقتدي من اعباد ابي شجاع فانه كان يكره
فكتب الخليفة الجواب بخطه وعرف نظام الملك منزلة ابي شجاع عنده وفضله ودينه
واكد عليه في الوصاية به وترك الالتفات الى بقية اعدايه وامر الوزير بارضاء ابي شجاع
بالخروج الى اصبهان ان الوحشة نظاما الملك واصحبه بعض خدمة فتلقاه نظام
الملك بالبشر واعاده الى بغداد وكرمه فاعاد وخرج اليه عسكر الخليفة مستلقين
ثم لما عزل المقتدي بالله عبيد الدولة ابا منصور بن جهير من وزارته ولاها
ظهير الدين ابا شجاع وخلع عليه في النصف من شعبان سنة ست وسبعين
واربعمائة وتوالت اسعاده في وزارته وما زال يتقدم في كل يوم فقد عالما لكن لحسن
وصار الامراء والمقبول من ارضاه والمدفوع من اباه وعظم الحق وانتشر العدل
وكان لا يخرج من بيته حتى يقرأ شيئا من القرآن ويصلي وكان يصلي الظهر ويجلس
للظلام الى وقت العصر ويحاسب نفسه ويقول ان الذي يجده من الهيبة والاجلال يزيد ويربي على كثير من
الخوف قلت وما ذكره ابو القاسم هو الحق الذي لا مرية فيه والعلم بالولاية لا ينافي
الخوف بل قد ثبت ان الانبياء عليهم الصلاة والسلام اشد الناس خوفا وهم

من محل وهذا مما سألت عنه من استفتيته في الشرطيه من اصحابي والمستخدمون علي ابواب فقال له الوزير واذا شاء الله تعالى في الموقف الذي يسئلك فيه عن اللحظه واللحظة وقال له الذي يكون هذا حوالك فخرج ذلك الملك واستبحث عن العامه حتى عادت واخبار في ذلك وظايف مشهورة كثيرة ثم لاح له توفيق الى محاسب نفسه على زكاة ماله وعلم انه اخل باداها فيما تقدم واحاط بان اخراجها عن والده بسنين كثيرة وراء عدده ايام حالها يكتب وحسب فاشفق عليه بعض الاصدقاء واوجف به الاعداء وقالوا خولط وخفته السوداء واما ما كان يفعله من صنايع البر والتنوع في صلة المعروف يعجب كثيرة وحكى انه استدعى بعض اصحابه في يوم بارد وعرض عليه رقعة من بعض العلماء يذكر فيها ان دار الخلافة اشترت امراة معها اربعة اطفال ايتام وهم عراة جياع فقال له امض الان وابتع لهم جميع ما يصلح لهم ثم خلع اثوابه وقال والله لا لبستها ولا اكلت حتى تعود وتخبرني انك كسوتهم واشبعتهم وبقي بعد بالبر الى حيث قضى الامر واعاد السبيه واخبره وقال بعض من كان يتولى صدقاته انه حسب ما انصرف على يده من صلاته فاشتمل على مايتي الف دينار وعشرين الف دينار قال وكنت واحدا من عشرة تتولى صدقاته ثم ان السلطان ملكشاه سأل الخليفة في عزله فعزله في ربيع الاول سنة اربع وثمانين واربعمايه فاتفق ابو اسحاق في حال انصرافه انه

لولاها وليس له عدو ٭ وخازنها وليس له صديق ٭

وخرج الى الحاج يوم الجمعة وانشالت العامة عليه تصافحه وتودعوا له وقام في دار بكر بما يحتاج وبنى على بابه سجدا واستمد البيان اذن له الخليفة في الحج في موسم سنة اربع وثمانين فلما عاد مع الحجيج في سنة خمس تلقاه من اصحاب السلطان من بعثه من دخول العراق وسار به الى رودراور فاقام الى سنة سبع وثمانين توجه منها الى الحج ودخل بغداد والسلطان ملكشاه ونظام الملك فاقام بمدينة النبي صلى الله عليه وسلم واضرب عن الحق والجاه والاهل والوطن وما تاجر خدام روضة المصطفى صلى الله عليه وسلم فكان يكنس المسجد وينوش الحصر ويشعل المصابيح وكتب الى ولده ابي منصور يامر بان يقف عنه مدرسه على اصحاب الشافعي وكان رجلا فاضلا اديبا له شعر كثير حسن وقد كتب اليه ابو الحسن محمد بن علي الصنوبري يلتمس منه شعرا ليبعثه بقصيده يقول فيها ٭

يا ماجدا لو مدح سواه لم ٭ افكر على بيت ولا مصراع ٭
امن على بشعرك الدر الذي ٭ شعراء الرصافي لمن الاتباع ٭

فاجابه

لو كنت ارضى ما جمعت شتيته ٭ ما صنت موضعة عن الاسماع ٭
لاكن شعري سنبه شتوهي التقت ٭ عمدا بها فتبعثرت قطاع ٭

توفي بمنتصف جمادي الاخرة سنة ثمان وثمانين واربعمايه ودفن بالبقيع عند قبر ابراهيم بن سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ٭

محمد بن الحسين بن محمد بن الهيثم بن مالك **القاضي ابو عمر السبطاي** ٭ والسبطاي بفتح الباء قاضي نيسابور وكان احد الائمة من اصحاب الرفعاء من علمايهم تقدم بغداد في حياة الشيخ ابي حامد الاسفرايني وكان الشيخ ابو حامد يجله ويعظمه وكان القاضي ابو عمر نظير ابي الطيب الصعلوكي حشمة وجاها وعلما فصاحب ابو الطيب وجالس بينها فضلا اية ٭ سمع القاضي ابو عمر الكثير بالعراق والاهواز واصبهان وسجستان واملا وحدث عن ابي القاسم الطبراني واحمد بن عبد الرحمن بن الجارود المرني وابي بكر القطيعي وعلي بن حماد الاهوازي واحمد بن محمود بن حمزاد القاضي وابي محمد بن ماشي وغيرهم روى عنه ابو عبد الله الحاكم مع تقدمه وابو بكر البيهقي وابو الفضل محمد بن عبد الله الصرام وسفيان ومحمد ابنا الحسين بن محويه ويوسف الهمذاني وغيرهم ذكره الحاكم في التاريخ فقال الفقيه المتكلم البارع الواعظ ثم قال ورد دله العهد بقضا نيسابور ودفوا عليها العهد عداة الخميس ثالث ذي القعدة سنة ثمان وثمانين وثلثمايه واجلس في مجلس القضا في مسجد رجا في تلك الساحة واظهر اهل الحديث من القدح والاستهتار والنار ما يطول شرحه وكتبنا بالدعا والشكر الى السلطان ايده الله والى اوليايه وذكر ابو اسحاق الحسن بن نصر بن به كان المريد قال كان متقدما السلطان الب ارسلان الطايف السياده ٭ بمحمد الواثق الوثاقه ٭ بسنبر بن السلطان المعظم وعلى الخلافه ٭ ايام القادر بالله فاقتن اهل بغداد بلسانه واحسانه ويذل لهم في ايراده ٭ واصدار بصوبة اتقانه ٭ وكتب في ذلك المشهد النوبي ٭ والمحفل الامامي ٭ اشيا اعجب بها كتابه ٭ وسلم الفضل فيها حمانة ٭ وقالوا مثله ينكون ثايما على ذلك السلطان الموييدا لتوفيق والنصره ٭ وانفذا على يستقل هذه الحضره ٭ حتى حصر وحاسه مملوه من اصناف الاكرام ٭ وسهامه فايزة باقصى المرام ٭ ثم كان شافعي العلم ٭ سرحي الحلم ٭ سحبان في البيان ٭ سحبا له اللسان ٭ وذكر الخطيب ان ابا صالح المؤذن وابا بكر محمد بن يحيى بن ابو العيم النيسابوريين اخبراه ان القاضي ابا عمر توفي بنيسابور سنة سبع واربعمايه وقال عبد الغافر الفارسي انه توفي سنة ثمان واربعمايه واعقب المؤيد والموييدا فاضلين

ومن الرواية عنه

فاجابه

اخبرنا ابو محمد بن القيم سماعا عليه ان ابا الحسن بن الخازن اخبره عن عبد الواحد
ابن ابي المطير الصيدلاني انا ابو اسعد بن ابي صالح الحافظ الموذن انا السيد ابو
القاسم علي بن الحسين بن القاسم قدم علينا من هراة سنة سبع وخمسين واربعمايه
انا القاضي ابو عمر محمد بن الحسين بن محمد البسطامي انا احمد بن عبد الرحمن بن الجارود
الرمي بعسكر مكرم نا بزيد بن سنان البصري بمصر نا يحيى بن سعيد القطان نا
يحيى بن العلا عن طلحة العقيلي عن الحسن عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم نعم المفتاح الهدية امام الحاجه لم يرد هذا الحديث من حديث
الحسن رضي الله عنه في ستي من الكتب السته ٥

محمد بن الحسين بن موسى الازدي ابا ابو عبد الرحمن السلمي جدا لا نه سبط ابي عمرو اسمعيل بن
نجيد السلمي النيسابوري يكان شيخ الصوفيه وعالمهم بخراسان له اليد الطولى فيها التصوف
والعلم الغزير والسير على سنن السلف سمع من ابي العباس الاصم واحمد بن علي بن حسنويه المقري
واحمد بن محمد بن عبدوس ومحمد بن احمد بن سعيد الرازي صاحب بن وان وابي طاهر بن فارس
العدري البلخي ومحمد بن المؤمل الماسرجسي والحافظ ابي علي الحسين بن محمد النيسابوري وسعيد
ابن القاسم الرديني واحمد بن محمد بن ربيع السنوي وحمده ابي عمرو روى عنه الحاكم ابو
عبد الله وابو القاسم القشيري وابو بكر البيهقي وابو سعيد بن رامش وابو بكر محمد بن يحيى
وابو صالح الموذن وابو بكر بن خلف وعلي بن احمد المديني الموذن والقاسم بن الفضل الثقفي
وخلق سواهم وقع لنا الكثير من حديثه بعلو واختلف في مولده فالمشهور انه في رمضان سنة
ثلاث وثلثمايه وقيل سنه خمس وعشر وثلثمايه ذكره الحافظ عبد الغافر في السياق
قال شيخ الطريقه في وقته الموفق في جمع علوم الحقايق ومعرفة طريق التصوف وصاحب
التصانيف المشهورة العجيبة في علم القوم وقد ورث التصوف عن ابيه وجده وجمع من الكتب
ما لم يسبق الى ترتيبه حتى بلغ مهرست تصانيفه المايه واكثر وجده تاكثر من اربعين سنه املا وكتابة
وكتب الحديث بنيسابور وسمرو والعراق والحجاز وانتخب عليه الحفاظ الكبار ٥
توفي في شعبان سنة عشره واربعمايه ٥

ومن القول فيه وعليه ٥

قال الخطيب قال ابي محمد بن يوسف النيسابوري الطوسي كان السلمي غير ثقة وكان يضع للصوفيه
قال الخطيب قد رايت عبد الرحمن عندنا هل بلده جليل وكان مع ذلك يحدث باحاديث قلت
قول الخطيب هو الصحيح وابو عبد الرحمن ثقة ولا عبرة بهذا الكلام فيه قال الخطيب واخبرنا ابو
القاسم القشيري قال كنت بين يدي ابي علي الدقاق تجري حديث ابي عبد الله السلمي وانه يقوم
في السماع مواجيد فاعتذر اتفاقا لابو علي بشئله في حاله لعل السكون اولى به اعذل ليد فشنجه

قاعدا في بيت كتبه وعلى وجه الكتب مجلده صفع مرجة فيها اشعار الحسين بن منصور فعاتبها
ولا تقل له شيئا قال فدخلت فاذا هو في بيت كتبه والمجلده بجنبه ذكر ابو علي فلما قعدت اخذ في الحديث
وقال كان بعض الناس يتكلم على واحد من العلماء حركة في السماع ونزى ذلك الانسان ويطلسا في بيت
وهو يدور كالمتواجد فسئل عن حاله فقال كانت له مسئلة مشكلة على فتحين لي معناها فلم اتمالك
من السرور حتى قمت اذور فتقل له مثل هذا يكون حاله فلما رايت ذلك منها تحيرت كيف افعل
بينهما فقلت لا وجه الا الصدق فقلت ان اباعلي وصف هذه المجلده وقال احملها الي متى تفرغ من النسخ
وانا اخافك وليس يمكنني مخالفته فاين اصدقا خرج اجزاء من كلام الحسين بن منصور وفيها تضنيف
له سماه الصحيح في نقض الدهور وقال احمل هذه اليه قلت الذي انهمه من هذه الحكايه
ان اباعبد الرحمن يقول جوابا لابي علي عن قوله ان مسئله في حالة لعل السكون اولى به ما حاصله ان
الحركة لم يبتغها السماع فيه فيحصل معه من السرور ما تنقمه الحركة من غير تمالك ولا اختيار
وليس للسماع هناك اثر لان مثله تبقى للانسان وهو خال في بيت منفرد فيم يوجد اعتراض الذلك
فتامل هذا الحال وليس كما توهم في ان السماع ياخذ مني فان حالي كما ذكر ابو علي اربع رايت رسالة
كتاب الصحيح في نقض الدهور يتعلل فيه اشارة خفيفه من الشيخ بن لم افهمها ولم يكتب والله
ابو عبد الرحمن وان اباح السماع بحيث تباشره وقد انكر تعليله على استاذه اي سهل فما حكاه الاستاذ
ابو القاسم القشيري قال سمعت الشيخ اباعبد الرحمن يقول خرجت الى مرو وبقيت من نيسابور في حياة
الاستاذ ابا سهل الصعلوكي وكان له قبل خروجي الى بلاد الجبه بالعدات دور آلقدان يختم فيه
موجده ته عند رجوعي فقد ربح ذلك المجلس وعمد لان القاضي في ذلك الوقت مجلس القضاء
قد ادخلني من ذلك لبشئ وكنت اتوانى في نفسي قد استبد لمجلس الختم مجلس القول فقال لي يوما
انتي يقول الناس في فلت يتوانون رفع مجلس القران ووضع مجلس القول فقال لسن قال الاستاذ
لم لا يبلغ ابدا وقال شيخنا ابو عبد الله الذهبي كان يعني السلمي وافر الحال له املاك ورثها
من امه وورثتها هي من ابيها ونصانيفه تدل انها الى حد وله كتاب سماه حقايق التفسير
لينه لم يصنفه فانه تحريف وتورطه فدونك الكتاب ستر العجب قلت لا ينبغي لان يصنف
باكثر الا من يدعي فيه التحريف والتورطه وكتاب التفسير المشار اليه فقد اكثر الكلام فيه
من قبل انه اقتصر فيه على ذكر نا وبلات ومعاملة للصوفيه ينبز عنها ظواهر اللفظ ٥

محمد بن الحسين بن ابي ايوب الاستاذ حجة الدين ابو منصور المتكلم تلميذ بن فورك وشيخه
ونعوصاحب كتاب تلخيص الدلايل ٥ توفي في ذي الحجه سنة احدى وعشرين واربعمايه ٥

محمد بن داود بن محمد **الداودي** ابو بكر شارح **مختصر المزني هو الصيد**
تلميذ الامام ابو بكر الفقال المروزي كذا تحققنا بعد ان كنا شاكين فيه فان بن الرفعه
اكثر النقل عنه في المطلب ونوهم عبر الصيدلاني وقال في كلامه على ربه الجبين بن داود

اباه مظالم الرمن
عجم محمد مكي كتوكا
عن محمد

تقدم على القفال المروزي ونقلت انا ذلك عنه في الطبقات الوسطى والصغرى ثم رايت في الاتقان لابن السمعاني في ترجمة الداودي ما نصه وابو الظفر سليمان بن داود بن محمد بن داود الصيدلاني المعروف بالداودي نسبه الى جده الاعلى وهو نافلة الامام ابي بكر الصيدلاني صاحب ابي بكر القفال انتهى ثم وقفت على مجلد من شرحه للمزني وفي اوله اسمه ابو بكر محمد بن داود المروزي المعروف بالصيدلاني ثم وقع لي في شعبان سنة احدى وسبعين وسبعمايه ربع الحيا باسنه من شرحه وقد كتبته كما تبته في سنة احدى وسبعين واربعمايه وقال انه طريقة الشيخ ابي بكر القفال المروزي التي حررها الشيخ ابو بكر داود الداودي الصيدلاني تحقق بهذا ان الداودي هو الصيدلاني وهو الذي علق على المزني شرحا يسمى عند الخراسانيين بطريقة الصيدلاني لانه علقه على طريقة القفال التي كان يسمعها عنه مع زيادة تذكرها من قبله وصرت على قطع من ذلك ولله الحمد ○

محمد بن سلامة بن جعفر بن علي القاضي ابو عبد الله **القضاعي** الفقيه قاضي مصر صنف كتاب الشهاب سمع ابا مسلم محمد بن احمد الكاتب واحمد بن نزال وابا الحسن بن جهضم وابا محمد بن النحاس واخرين ○ روى عنه الحميدي وابو اسعد عبد الجليل الساوي ومحمد كاتب السجلي وسهل بن بشر الاسترابادي وابو عبد الله الرازي في شيخته والخطيب وابن ماكولا واخرون كان من بن ماكولا كان متفننا في علوم ولم ارخ بمصر من يجري مجراه وقال السلفي كان من الثقات الاثبات شافعي المذهب والاعتناء مرضي الجملة قلت وقد ذهب الى الروم رسولا ومن عجيب ما اتفق له انه لقي شيخا عجميا بمدينة القسطنطينية فسمع منه بها ثم حدث عنه ○ ○ ○

محمد بن عبد الله بن احمد بن محمد بن احمد بن الحسين بن موسى السبطاني الترجاهي وترجاه بفتح الراء المهملة ثم كذا ذكر ابو اسعد السمعاني قال شيخنا الذهبي وقيل بضمها ثم سكون الراء ثم جيم وفي اخرها الهاء من قرا سبطام كان فقيها اديبا محدثا تفقه على الاستاذ ابي سهل الصعلوكي وسمع ابا بكر محمد بن ابراهيم الاسماعيلي وابا احمد ابن عدي الحجابيين وابا احمد الحاكم الحافظ وابا احمد العطريفي وابا علي بن المذيب ○ روى عنه الحافظ ابو بكر البيهقي واخرون ○ مولده سنة احدى وابو عبد الله الثقفي وابو اسعد بن ابي صادق وابو الحسن علي بن محمد بن احمد الفقاعي واخرون ○ مولده سنة احدى واربعين وثلثمايه وكان مجلس لاسماع الحديث والادب وله حلقة بلبسابور واشتغل في اخر عمره الى سبطام ومات بها في اخر جمادى من ربيع الاول سنة ست وعشرين واربعمايه ○

محمد بن عبد الله بن احمد بن احمد القاضي **ابو عبد الله البيضاوي** ولي القضا

البيضاوي

صوره فتيا

بربع الكرخ من بغداد وحدث بتستر عن ابي بكر بن مالك القطيعي والحسين بن محمد بن عبيد العسكري قال الخطيب كتبت عنه وكان ثقة صدوقا ديناسديدا وقال الشيخ ابو اسحاق ثقفته على الداركي وحضرت مجلسه وعلقت عنه وكان ورعا حافظا للمذهب والكلام موفقا في الفتيا وي انتهى ○ مات فجاة في ليلة الجمعة رابع عشر رجب سنة اربع وعشرين واربعمايه ودفن بمقبرة باب حرب وقال ابن الصلاح اطلعت على بعض فوارس ○ قال ابن الصلاح ايضا نقلت بخط القاضي ابي منصور بن الصباغ في كتابه كتاب الاسعار معرفة اخلاق اهل الامصار واذا راي في ثوبه نجاسة ثم حكيت عليه فيما يكتب على ظهر الذي سمعت قاضي القضاة ابا عبد الله الدامغاني ووجدته في كتابه انه استفتي في هذه المسالة في زمان ابي عبد الله البيضاوي وان جماعة خافوا الوقت افتوا بانه يجب عليه غسل جميعه الا البيضاوي فانه افتى بانه يجب غسل ما راه من الثوب كما استحسن ذلك سنة قال ابن الصلاح وهذا انما عوض وكشفه ان النجاسة لم تتحقق الا فيما راي فالاشياء لا يتعداه فلا يتكدا ه العمل ما لم يبد ○ وهذا بخلاف ما لو قال اذا اصاب الثوب نجاسة وخفي موضعها غسله كله قلت هذا في الحقيقة ليس خلافا لما افتوا به فانه لو عرض عليهم لقبلوه وانما الذهن السريع الادراك يبادر اليه فهو دليل على حسن تفهمه البيضاوي وايقاد ذهنه ومثل هذا ما وقع في عصرنا وردت على فتيا صورتها رجل وقف على العقدا والمساكين وابن ابنه فقير فهل يدفع اليه من مال الوقف ويكون احق من الاجانب فكتبت الافضل الدفع اليه وانتمى جماعة من المفتيين ثم حضرت والدي اطال الله بقاه وقد وردت عليه الفتيا فتحير به بخطوط المفتيين فكتب لتحيرهم في الوقف الحاضر الاحوج المذكور صحيح بشرطين احدهما ان لا يكون الوقف في مرض الموت ويكون ابن ابنه وارثا فان كان كذلك لا يصرف اليه شيء والثاني ان يجعل الصرف الى جماعة سواه استثنى من العقدا وثلاثة من المساكين ليحصل حقيقة الجمع الذي دل عليها لفظ العقدا ولفظ المساكين فاذا اجتمع هذا الشرطان كان الافضل الصرف اليه ○

محمد بن عبد الله بن الحسن الامام ابو الحسين **ابن اللبان الفرضي** الفقيه امام عصره في الفرايض وقسمة التركات ولد في ذي القعدة سنة المشهور ان سمع ابا العباس الاثرم والحسن بن محمد بن عثمان السمسار وابا بكر محمد بن بكير بن داسة وغيرهم وحدث ببغداد ○ سمع منه القاضي ابو الطيب الطبري سنن ابي داود وسماعه من ابن داسة عن ابي داود

والابتداع قلت وقد حار هذا الرجل ما الذي يوديه به هذا الامام وهذا الذي لم يقله لم يفعله ولا اوصى بان يفعل حتى يكون غماسه واتماحكاه الحاكون اظهار العظمة الامام عند اهل عصره وانه حصل لاهل العلم على اكثر ثم فعلوه كما نوا نحوا بعاية تقليد عالم بقا لكوامعه الصبر على ادام اليه هذا الفعل ولا يخفى انه لو لم تكن المصيبة عندهم بالغة اقصى الغايات لما وقعوا في ذلك وفي هذا اوضح دلالة لمن وفقه الله على حال هذا الامام رضي الله عنه وكيف كان شانه فيما بين اهل العلم في ذلك العصر المشحون بالعلما والزهاد ﴿ ذكر زيادات اخرجها ترجمة امام الحرمين جمعناها من نثريات الكتب

عن الشيخ ابي محمد الجويني والد الامام قال رايت ابراهيم الخليل عليه السلام في المنام فاهويت لاقبل رجله فمنعني من ذلك وقال لي فاستند بدت فقبلت عقبه فاولت ذلك الرفعة والبركة تبقى في عقب فلت واي رفعة وبركة اعظم من هذا الامام الذي طبق ذكره طبق الارض ﴿ وعم نفعه في مشارق ارضها ومغاربها ﴿ وعن امام الحرمين ما تكلمت في علم الكلام كلمة حتى حفظت من كلام القاضي ابي بكر وحده اثنين وعشرين ورقة ﴿ سمعت الشيخ الامام يحكي ذلك قلت انظر هذا الامر العظيم وهذه المجلدات الكثيرة التي حفظها من كلام شخص واحد في علم واحد بقي كلام في العلوم الاخرا التي له فيها اليد الباسطة والتصانيف المستكثرة فقها واصولا وغيرها وكان مراده بالحفظ منهم تلك واستحضارها للكثرة المعاوده واما الدرس عليها كما يوسس الانسان المختصرات فاظن القوي يعجز عن ذلك ﴿ وحكى ايضا انه قال يوما للغزالي يا حقيقه فراي في وجهه التغير كانه استثقل هذا اللفظ على نفسه فقال له اخرج هذا البيت فتخرج مكانا وحده مملوا با لكتب فقال لي يا فتيه حتى انتبه على هذه الكتب كلها ﴿ وذكر ابو سعد السمعاني ابو اسعد في الذيل انه قرا بخط ابي حمفر محمد بن ابي علي بن محمد الهمداني الحافظ سمعت ابا المحاسن الجويني يقول لقد خرات حسنة الخ في حسنات القائم حلبت اهل الاسلام باسلامهم معهم وعلومهم الظاهرة وركبت البحور الخضم وغصت في الذي بين الاسلام هل الاسلام منها كل ذلك في طلب الحق وكنت اهرب في سالف الدهر من التقليد والان قد رجعت من الكل الى كلمة الحق عليكم بدينة العجائز فان لم يدركن الحق للطف سره فاموت على دينة العجائز وختم عاقبة امري عند الرحيل على تذهة اهل الحق وكلمة الاخلاص لا اله الا الله فالويل كل الويل لابن الجويني بيد بد نفسه قلت ظاهر من الحكاية عند من لا تحقيق عنده انه اشعري وانه خلي الاسلام واهله وليس هذا احتمالها بل مراده انه انتزا المذاهب كلها في منزله النظر والاعتبار غير متعصب لواحد منها

نجز

بحيث لا يكون عنده ميل يقوده الى مذهب معين من غير برهان ثم يرجح له الحق وانه الاسلام وكان على هذه الملة عمرا حتها دوبصرت لا عن تقليد ولا يخفى ان هذا مقام عظيم لا يتهيا الا لمثل الامام وليس يسمح به لكل احد فان غالبية تحتش الاعلى من برز في العلوم وبلغ في همة الدهن مبلغ هذا الرجل العظيم فارشد الجهان الذي ينبغي عدم الخوض في هذا واستعمال دينة العجائز ثم اشار الوالد مع ما وعنه هذا المبلغ واخذه الحق عن الاجتهاد والبصيرة لا يامن كل احد ان يعتقد ان الحق ان لم يدركه بلطفه ويحتم له بخاتمة الاخلاص فالويل له ولا ينفعه اعداده عمله وان كانت مثل امد والبحر فانظر هذه الحكاية ما احسنها وادلها على عظمة هذا الامام وتسليمه لربه تعالى وتفويضه الامر اليه وعدم اتكاله على عدده ﴿ ثم تعجب بعد هامن جاهل يفهم منها غير المراد شد بخط خطه عشوا ﴿ وذكر ابنا السمعاني ايضا انه سمع ابا العلا احمد بن محمد بن الفضل الحافظ باصبهان يذكر عن محمد بن طاهر المقدسي انه قال سمعتا با الحسن القدوري وابن الاخضر بلبيل وكان من يختلف الى درس امام الحرمين انه قال سمعت ابا المعالي يقول لا تشتغلوا بالكلام فلو عرفت ان الكلام يبلغ في ما بلغ ما اشتغلت قلت اما تشبيه ان يكون هذه الحكاية مكذوبة واباطيل عنده فدليل على امام الحرمين والقدوري المشار اليه رجل مجهول ثم هذا الامام العظيم الذي ملات تلامذته الارض لا تنقل هذه الحكاية عنه عن رجل مجهول ولا تعرف متعرف طريق بن طاهر ان هذا لعجيب واعلم طن انها كذبة افتعلها من لا يستحي وما الذي بلغ بدر رضي الله عنه علم الكلام الميز قد اعزه الله بالحق والطهر به السنة ﴿ واماتت به البدعة ﴿ ثم يقول لهذا الذي لا يفهم ان كان علم الكلام بلغ به الحق هذا المبلغ فالاشتغال به وان بلغ الباطل وان انه على الحق فكذلك لا يفهم ﴿ وان عرف انه على باطل فحرفته بانه على باطل موجبة لرجوعه عنه فكيس ثم ما يعتقد **شرح مسلة الاستدلال التي وقعت في كلام البرهان** اعلم ان هذا الكتاب وضعه الامام في اصول الفقه على اسلوب غريب لم يتقدم فيه باحد وانا اسميه اخذ الامة لما فيه من تضاعيف الامور وانه لا يخلي مسلة عن اشكال ولا يحترج الا عن اختبار يختبره لنفسه وتحقيقات ليستفيد بها وهذا الكتاب من مفتخرات الشافعيين وانا اعجب لهم فليس فيهم من انتدب لشرحه ولا للكلام عليه الا مواضع يسيرة تكلم عليها ابو المظفر بن السمعاني في كتاب القواطع ورد بها على الامام وانا انتدب له انا المالكية فشرحه الامام ابو عبد الله المازري شرحا حافلا تتمة وعمل عليه ايضا شكلا ثم شرحه ايضا ابو الحسن الابياري من المالكية ثم جا شخص مغربي يقال له الشريف ابو العبي

جمع بين الشرحين وهو اكلم عندهم يحمل على الامام من جهتين احداهما انهم استصعبوا
مخالفة ابي الحسن الاشعري وبيروتها محجة عظيمة والامام لا يتقيدها بالاشعري
ولا بالشافعي لاسيما في البرهان وانما يتكلم على حسب ما ادى نظره واجتهاده وربما خالف
الاشعري وافتى بعبارة عالية على عادة فصحائها فلا يحمل المعارضة ان جاء مثلها في حق
الاشعري وقد حكينا كثيرا من ذلك في شرحنا على مختصره الحاجب والثانية انه
ربما نال من الامام مالك رضي الله عنه كما فعل في مسئلة الاستصلاح والمصالح المرسلة
وغيرها فنبه الفقيه بحمل المعارضة بعض القائل عليه مع اعترافهم بعلو قدره
واختصاره ولا سيما في علم الكلام على كتبه وتعليمهم عن كتب غيره ثم اعلم ان لهذا الامام
من الحقوق في الاسلام والمسائل في علم الكلام عند الدين الحنفي ما لا يخفى على ذي
تحصيل وقد فهم عند المازري انكار العلم بالجزئيات واشترط في التفليط عليه وانضم القول
في تقدير احاطة العلم القديم بالجزئيات ولا حاجة به اليه فان احدا لم ينازعه فيه
وانما نتصور ان الامام ينازعه فيه ومعاذ الله ان يكون ذلك ولقد سمعت الشيخ
الامام رحمه الله فرسخ ينقول لم يفهم المازري كلام الامام ولم اسمع منه زيادة على هذا
وقلت انا له رحمه الله اود ان لو كان الامام على هذا التقدير لم يحتج البرهان لتعب
نفسه في تصنيف النهاية في الفقه فانها حينئذ لا تنحصر والعلم غير متعلق
على هذا التقدير عنده بها وقلت له ايضا هذا اكتاب الشامل للامام في
مجلدات عنده في علم الكلام والمسئلة المذكورة حقها ان تفرد فيه لا في البرهان
فلم لا يكشف عن عقيدته منه واعجب ذلك واقول الان قبلا الحوض في كلام الامام
والمازري لقد فصحت عن كلمات هذا الامام في كتبه الكلامية فوجدت احاطة
علم الله بالجزئيات تحت عنده امرا مقروعا عنده واصلا مقررا لا يكفر منخالف فيه
وهذه مواضع من كلامه قال في الشامل بعد القول في ادلة الدلالة على الحياة والعلم
بحيث ان قدرا اجماع الامة على بطلان قول من يثبت عالما قديما متصفا فلما ثبت الامر
صار اليه اهل الحق من اثبات علم واحد قديم متعلق بجميع المعلومات انتهى ثم قال
فان قال قائل اذا جوزتم ان يخالف علم القديم العلم الحادث ولم تمنعوا ان يتعلق العلم
الواحد بما لا يتناهى وتمنعون ذلك في العلم الحادث وادفع في سؤاله وورده
ثم قال قلنا الدلالة دلت على وجوب كون القديم عالما بجميع المعلومات ثم قال فان قيل
ما الدليل لكم على وجوب كونه عالما بكل المعلومات ولم تكونون على سنن في ذلك
قلت قد تدبرت كلام المشايخ في كتبهم ومصنفاتهم واحطت في غالب ظني
بكلما قالوه وذكروه تيقنا ارتضاها في الدلالة على ذلك وحتمت بما نصه بعد
هي الدلالة القاطعة على وجوب كون الاله سبحانه عالما بكل معلوم انتهى وقال في باب
القول في ان العلم الحادث هل يتعلق بمعلومين ما نصه اذا علم العالم منا ان معلومات
الباري لا تتناهى فهي انبعد وكذلك هذا الفصل انه تعالى يعلم ما لا يتناهى على التفصيل
عند ما سبق ولا معنى للتطويل في ذلك وكتبه سحونه به ومن شعره
وقد قدمنا من كلام الباقلاني ما يدل على انه كان لا يصحح باحراجه ولكن الشدائد
تنقل صحح لمن نال العلم الا بشقه ... سانبيك عن تفصيلها ببيان
وكابد وحرص واغتراب وغربة ... وتلقى اسفارا وطول زمان
وجد به يخاطبه وهي الله عنه في خطبة الغياثي وهو عندي بخطه مما خاطب نظام الملك
فلا والركب المعتلي منيخة ... لدوتك العليا ولا لت مقصدا
يلين لك الشم العلا فتخضعا ... ولو ان دهرا الافت ابدت تمردا
لجاتك اوطار السما بحدها ... اليك لتعقوا ولتزوردها الدا
وما انا الا بدوحة قد غرستنا ... وسقيتنها حتى تمادت بها المدا
فلما اقتسر العود منها وصرت ... انانك يا عصفان منها تطلب الندا
ثم رايته صدر بهذين البيتين الاخيرين وسررت بذلك فاني سمعت الشيخ الامام كثيرا
ابر حيان انه كان ينتاظمها ويقول كيف يرضا الامام ان يخاطب النظام بهذا الخطاب ثم يقدم
الدنيا التي تخرج مثل الامام الى مثل ذلك
مناظرة بين الغزالي بنيسابور وبين امام الحرمين والشيخ
ابي اسحق الشيرازي عند دخول الشيخ رسولا الى نيسابور نقلتها من
خط الشيخ تقي الدين ابي عمرو بن الصلاح في مجموع له سئل الشيخ ابو المعالي
الجويني عمن اجتهد في القبلة وصلى ثم تيقن الخطا هل يستدرك فيها بانه يعيد
له فيه يبين الخطا في شرط من شروط الصلاة فلزمه الاعادة كما لو تيقن الخطا في الوقت
امتنع منه الشيخ الامام ابو اسحاق الشيرازي بان قال لا يعيد اعتبارا بالوقت
فان امر القبلة اخف من امر الوقت والدليل عليه شيئان احدهما ان القبلة يجوز تركها
في النافلة في السفر والوقت لا يجوز تركه في النوافل الموقتة كصلاة العيدين وسنة
الفجر في السفر وان استوفيا في كونهما شرطين والثاني ان القبلة يجوز تركها
في الفرض في شدة الحرب والوقت لا يجوز تركه في شدة الحرب في الفرض
قال الشيخ ابو المعالي لا حالة ينبغي النظر اليه فيما شرط الثاني ان يشابه
الفرع الاصل الجامع من جميع الوجوه فانما شرطه ان يساويه في علة الحكم فاذا
استويا في علة الحكم لم يضر اختلافهما فيما سواها فانه لو اعتبر شبها في كل شيء

لم يصح القياس لانه ما من شيء يشبه شيئا في امر الا ويجامعه في امر ثم يكون احدهما احق والاخر اكد لا يمنع الاعتبار الاخر بل انما تفيد الفرض على النفل والنفل على الفرض وان كان احدهما احق والاخر اكد وتفيد العبادات بعضها على بعض مع افتراقها في القوة والضعف وتفيد الحقوق بعضها على بعض وان كان بعضها احق وبعضها اكد فكذلك ها هنا يجوز ان اعتبر النفل بالوقت وان كان احدهما اكد والاخر احق ﴿ وجواب ﴾ اخر انه كان يجوز ان تكون النفل مع العذر في القافلة في السفر والجواب فالوقت ايضا يجوز ان تركه في الجمع بين الصلاتين في السفر ولا فرق بينه وبين النفل ﴿ على النفل اكد من الوقت الا ترى انه لو دخل في صلاة الفرض قبل دخول الوقت مع العلم انه لو صلاه نفلا ولو دخل في الفرض الوقت النفل لم ينعقد نفلا فقد جعل ان النفل اكد من الوقت ﴿ فقال الشيخ ابو اسحق اما قوله انه ليس من شرط القياس ان يساوي الفرع الاصل من كل وجه بل يكفي ان يساويه في علة الحكم ولا يضر افتراقهما فيما سواه يعارضه ان من شرط القياس ان يرد الفرع الى نظير وهو الاصل ليس بنظير للفرع بدليل ما ذكرت فلم يصح القياس ولان افتراقهما فيما ذكرت من جواز ترك النفل في القافلة في السفر وشدة الحرب وان ذلك لا يجوز في الوقت دليل على انهما لا يستويان في العلة لانهما لو استويا في العلة لاستويا في النظير واذا لم يستويا في العلة لم يصح القياس ﴿ وقوله لم اذا كان احدهما احق والاخر اكد لم يجز قياس احدهما على الاخر لانه اذا كان احدهما اكد والاخر احق دل على ان احدهما ليس بنظير للاخر ولا يجوز قياس الشيء على غير نظيره ﴿ وقوله انا نقيس النفل على الفرض واحدهما اخص وتفيد العبادات بعضها على بعض مع اختلافها غير صحيح لانه اذا اتفق فيها مثل ما اتفقوا هنا فاي شيء يمنع من القياس وانما يحذر القياس في الحالة فاذا بلغ الامر الى التفصيل وتفهم الشيء على غير نظيره لم اجز ذلك وهذا كما نقول ان القياس في الجملة جائز فوجب ان يجوز ما اتفق منه فالقائل للنفل ﴿ وقوله ان يكفي ان يستويا في علة الحكم ولا يضر افتراقهما بعد ذلك لا يصح لانه يكفي ان يستويا في علة الحكم غير ان لا يسلم انهما استويا في علة الحكم لان افتراقهما فيما ذكرت يدل على انهما لم يستويا في علة الحكم ﴿ وقوله انه ليس من شرائط القياس انه يستوي الاصل والفرع في جميع الاحكام لانه لو شرط ذلك لسد باب القياس يعارضه انه ليس من شرط العرق ان يفارق الفرع الاصل في جميع الاشياء لانه لو شرط ذلك لسد باب العرق والعرق مانع كما ان القياس جامع ﴿ واما قوله انه كما يجوز ترك النفل في القافلة في السفر وشدة الحرب فكذلك لا يجوز ترك الوقت في الجمع بين الصلاتين لا يصح لان ترك الوقت في الجمع ليس على سبيل التخفيف لموضع العذر

وانما هو من سبيل النسك ولا يدل ذلك على التخفيف كما لا يدل الاقتصار في الصبح على الركعتين على انها اضعف من الظهر والعصر وليس لذلك ما ذكرناه من ترك النفل في القافلة في السفر والعذر ضعف في الحرب لان ذلك اجيز لتخفيف امر القتال في العذر وهو لا تقصير في الظهر والعصر في السفر وانما هو لانه اذا دخل في السفر من قبل الوقت انعقد نفلا ولو دخل فيه وهو غير مستقبل القبلة لم ينعقد له الصلاة نفلا لما قبل الوقت وقت للنفل وغير القبلة ليس بموضع للنفل من غير عذر ﴿ قال الشيخ ابو اسحق المحاملي رحمه الله الذي لا اسلم ان هذا علة الاصل فقد امنا هم الاسئلة واجوبتها ولكن كان في سبيلك ان تطالبنا به وتصحح به ولا تلتفت عنه فلا اقابل وجد ذلك ﴿ واما قوله انه اذا كان ما ذكرت لسد باب القياس لانه ما من فرع يشابه اصلا في شيء الا وتفارقه في اشياء فما ذكرته ايضا يمنع العرق لانه ما من فرع يفارق اصلا في شيء الا وتشابهه في اشياء فصحيح الا انك اذا اردت العرق يجب ان تثبت العرق وتدل وتزيده الاصل ولم تفعل ذلك وان تركت ما ذكرت واستأنفت من قبل فانا نقابلك عليه ﴿ واما قوله ان هذا نظير لانه ترك النفل في القافلة في السفر وفي العذر في الحرب مغير صحيح لان فيما ذكرت ترك النفل لعذر ومن جهة العجز فجاز ان يسقط الفرض به وها هنا ترك لا شيء ولا عذر للترك للعجز كالترك للاستباحة الا ترى ان المتحاضة ومن به سلس البول يصليان مع قيام الحدث ولو ظن انه متطهر وصلى لم يسقط الفرض ﴿ واما قوله ان ترك الوقت في الجمع نحو النسك على وجه العبادة فلا يصح لانه لو كان لهذا المعنى لوجب اذا اخر الحصر الى وقتها ان لا يصح لانه فعل العبادة على غير وجهها فدل على انه على وجه التخفيف نحو الحذر ﴿ وجواب اخر ﴾ من حيث الفقه انا وقتنا بين الوقت والقبلة لان الحاجة تدعو الى ترك القبلة ولا تدعو الى ترك الوقت لان الحاجة تدعو الى ترك القبلة في القافلة لحذر السعد لانا لو قلنا انه لا يجوز ترك القبلة اكنا الى تحمل المشقة ان صلاها او ترك لها ولا مشقة في ترك الوقت لان السعد الراتبة مع الفرائض تابعة للفرائض يجوز فعلها في اوقاتها وكذلك في شدة الخوف الحاجة داعية الى ترك القبلة فانا لو الزمناهم استقبال القبلة ادى الى ضررهم او قتلهم ولا حاجة بهم الى ترك الوقت فانا لو الزمناهم استقبال القبلة فانه يصليها في وقتها وهو يقاتل ﴿ فقلت له اما قوله انه كان يجب ان تطالبنا بتصحيح العلة وتصحح وما تكلمنا بما لا يصح لانا في الحكم انما طالبناك بتصحيح العلة وبين ان ذكرك ما يدل على فسادها كما ان التبايين ها هنا وبين ان يذكر علة المسئلة وبين ان يذكر ما يدل على العلة والجمع جائز فكذلك ها هنا ﴿ واما قوله ان الجمع لو كان للعبادة لما جاز التأخير لا يصح لانه

بجواز التاخير لانه بفعلها وتقديمها افضل لانه وقت لها على سبيل القربة والفضيلة
واما قوله ان ترك الفضيلة في الصائمة والحرب للعجز او المشقة فلا يصح لانه كان يجب لهذا
العجز ان يترك الوقت حتى تصلى الصلاة في شدة الخوف ليفعلها على حال الكمال ويتوقف
على القتال ولم يجز ترك الوقت وجاز ترك الفضيلة دل على ان وجود الفضيلة اخص من وجود
الوقت فجاز ان يكون الاشتغال بها في سقوط وجود الفضيلة ولا يكون عذرا في ترك
الوقت ﴿ احدها ﴾ قال ابو العباس نقلتها من خط الشيخ ابي علي بن عمار
وقال نقلتها من خط رجل من اصحاب الشيخ ابي اسحق وذكر في آخر الخط انه كتبها
من خط الشيخ الامام ابي اسحق رحمه الله وقوله فيها قلت له هذا حكاية قول الشيخ
ابي اسحاق وهو دليل انها نقلت من خطه قلت وقول الشيخ ابي اسحق في جواب ترك الوقت
في الجمع لعله التخفيف بل هو من سنن النسك لاطلاق الجمع بين الصلاتين في السفر
او دال على سبيل التخفيف بلا اشكال وهو فهم صحيح من الامام فانه لم يرد سوء
كما لا يشهد به كلامه في آخر بحثه ولم يتضح لي وجه التخصيص بجمع النسك ولم لا
يرفع الاستدلال بمطلق الجمع لجواز السفر ويقضي ان لا فائدة لهذا الكلام السليم
ما عدا ما عين ذلك الا المعين ولم نفهمه ﴿ المناظرة الثانية ﴾
استدل الشيخ الامام ابو اسحاق رحمه الله بالقياس على جواز البكر البالغة
بان قال لها ولاية على بكارة الاصل مجاز للاب تزويجها بغير اذنها اصله اذا كانت
صغيرة فقال المسائل جعلت صورة المسألة علة في الاصل وذلك لا يجوز فقال له
هذا لا يصح لثلاثة اوجه احدها اني ما جعلت صورة المسألة علة في الاصل
لان صورة المسألة تزويج البكر البالغة من غير اذنها وعلتي انها باقية على بكارة
الاصل وليس هذا صورة المسألة لان هذه العلة غير مقصورة على البكر البالغة
بل عامة في كل بكر ولهذا قيست عليها الصغيرة المسلمة فقوله لا يجوز ان يجعل
هذه الصورة علة دعوى لا دليل عليها وما المانع من ذلك الثاني سلمت
ان العلل شرعية كالاحكام شرعية ولا يتكلم في الشرع ان تعليق الشارع في
الحكم على الصورة منع كما تعلق على سائر الصفات فلا معنى للمنع من ذلك
فان كان عندك انه لا دليل على صحتها فطالبني بالدليل على صحتها من جهة
الشرع فقال السائل دل على صحتها من الشرع فقال الدليل على صحة هذه
العلة الخبر والنظر اما الخبر فان روى انه صلى الله عليه وسلم قال الايم احق بنفسها
من وليها والمراد به الثيب لانه قابلها بالبكر فقال والبكر تستاذن فدل على ان غير
الثيب وهي البكر ليست احق بنفسها واقوى طريقة تثبت به العلة نطق صاحب

الشرع واما النظر فلا خلاف ان البكر يجوز ان يتزوج من غير نطق لبكارتها ولو
كانت ثيبا لم يجز تزويجها من غير نطق او ما يقوم مقام النطق عنده وهو الكناية ولو لم
يكن تزويجها الى الولي لما جاز تزويجها من غير نطق ﴿ اعترض ﴾ عليه الشيخ الامام
ابو المعالي الجويني رحمه الله فقال المعول في الدليل على ما ذكرت من الخبر والنظر
واما الخبر فانه يحتمل التاويل على انه يجوز ان يكون المراد به ان الثيب احق
بنفسها لانه لا يملك بذ ويجبر الاب والبكر يملكها فاذا احتمل التاويل
اوجب التامل على ما ذكرت وطريق يوجب العلم وهو انه قد اجتمع للبكر المبالغة الاسباب
التي تستقل معها ولاية الولي وتستقل بنفسها من التصرف من حق نفسها لان المراة
انما تفتقر الى الولي لعدم استقلالها بنفسها لصغر او جنون فاذا اجتمع سبب
الاسباب التي تستغني بها عن ولاية الولي لم يجز ثبوت الولاية عليها في التزويج
بجبر اذنها ولان في الخبر ما يدل على صحة هذا التاويل من وجهين احدهما
انه ذكر الولي والمطلق ولم يفصل بين الاب والجد وغيرهما من الاولياء ولو كان المراد
ولاية الاجبار لم يطلق الولاية لان غير الاب والجد لا يملك الاجبار بالاجماع
فثبت انه اراد به اعتبار النطق في حق الثيب وسقوطه في حق البكر لانه قال
والبكر تستاذن واذنها صماتها فدل انه اراد في الثيب اعتبار النطق ﴿
اجاب ﴾ الشيخ الامام ابو اسحق رحمه الله فقال لا يجوز حمله على ما ذكرت
في اعتبار النطق لانه قال صلى الله عليه وسلم احق بنفسها وهذا يقتضي انها احق بنفسها
في العقد والقصد دون النطق وقوله ان اطلق الولي فانه عموم فاحمله
على الاب والجد بدليل التعليل الذي ذكرت في الثيب فانه قال والثيب احق بنفسها
من وليها وذكر الصفة في الحكم تعليل والتعليل بمنزلة النص مختص به العموم
كما سوضحه به القياس وقوله انه ذكر الصمات في حق البكر فدل على ارادة النطق
في حق الثيب لا يصح بل هو حجة عليك لانه لما ذكر البكر ذكر صفة اذنها وانها الصمات
فلو كان المراد به في الثيب النطق لما احتاج الى اعادة الصمات من قولك والبكر
تستامر واما قوله ان ها هنا دليلا يوجب القطع عن صحيح وانما هو قياس على
سائر الروايات والقياس يترك بالنص ﴿ قال ﴾ الشيخ ابو المعالي رحمه الله
لا يخلو اما ان تدعي انه نص ودعواه لا يصح لان النص لا يحتمل التاويل فاذا
بطل انه نص جاز التاويل بالدليل الذي ذكرت ﴿ واما قوله ﴾ ان اجعل الولي على
الاب والجد بدليل التعليل الذي ذكر في الخبر فليس بصحيح لان ذكر الصفة في الحكم
انما يكون تعليلا اذا كان مناسبا للحكم الذي علق عليه كما سوغه في ايجاب القطع والتنوبه

عن مناسبة للحكم الذي علل عليها وهي بانها اخص بنفسها فلا يجوز ان تكون علة وقولنا بما ذكرت
ليس بقياس والمناهوطرد قاصر يذكر لشبه التعليل **اصحاب الشيخ الامام**
ابو اسحق رحمه الله فقال اما التاويل فلا يصح دعواه لان التاويل صرف الكلام عن
ظاهره الى وجه يحتمله كقول الرجل رايت حمارا ولوابصر الرجل البليد كان هذا
مستعمل مجاز صرف الكلام البدفاما لايشتغل اللفظ فيه فلا يصح تاويل اللفظ
عليه كما لوقال رايت بغلا ثم قال اردت به رجلا بليدا لايقبل لان العدل لا
يستعمل في الرجل بحال فكذلك هاهنا **وقوله** ليس بتعليل لانه لاينا سب الحكم لايصح لان ذكر الصفة في الحكم تعليل
في كلام العرب الاترا انه اذا قال اقطعوا السارق فسرقته كان معناه لسرقته واذا
قال احسنوا الى العلماء معناه لعلمهم **وقوله** انه انما يجوز فيما يصلح ان يكون تعليلا
للحكم الذي تعلق عليه كالسرقة في ايجاب القطع لايصح التعليل للحكم الذي تعلق
عليه طريقة الشرع ولا يمكن في الشرع ان تجعل المتعوبة علة لاسقاط الولاية
كما لا يمكن ان تجعل السرقة علة لايجاب القطع والزنا للحد **وقوله** **هذا الذي**
ذكرت ليس بقياس خطابل جعلت استدلالا لهذه الصفات مخلية عن الولاية
ولا يصح هذا الدعوى الا بالاستناد الى الولايات الثابتة في الشرع والولايات
الثابتة في الشرع اما ان تكون هذه الصفات في الاصل مخلت ولاية النكاح عليها
وذلك يحصل بالقياس ولم يكن بعد الاصل لما صح لك دعوى الاستقلال بهذه
الصفات فانه لاسلم ان الولاية تثبت في حق المجنون والصغير بمقتضى العقل
وانما ثبتت ذلك بالشرع والشرع ماورد الا في الاموال فكان حمل النكاح عليه
قياسا والقياس لايعارض النص وقد ثبت ان الخبر نص لايحتمل التاويل فلا يجوز تركه
بالقياس وهذا طريق يعارضه مسلمون له انه اذا كانت الاصول موضوعة
على ثبوت الولاية للحاجة وسقوطها بالاستغناء لهذه الصفات فالاصول
موضوعة على ان النطق لاتعتبر الا في موضع لا يثبت الولاية وقد ثبت ان النطق
قد سقط في حق البكر فوجب ان لا تثبت الولاية عليها **فقال الشيخ الامام**
ابو المعالي النطق سقط ايضا فقال **الشيخ الامام ابو اسحق** رحمه الله هذا تاكيد لان سقوط
بالنص دليل على ما ذكرت ● وهذا اخصر ما جرا بينهما والله اعلم

ومن الغرائب والعجائب والمشاهد عن امام الحرمين ابي المعالي

قال في النهاية في باب دية الجنين فيما الغت المراة الجنين وذكر الغرائب اهنا بدرب
هل اصل للولد اولا لا يتعلق امية الولد ولا وجوب الغرة ولا الكفارة وهل يتعلق به انقضاء

الحرة

العدة ذكر الصراحتون فيه وجهين احدهما انه لا يتعلق به انقضاء العدة وهو الاصح لانا
نفرع على اتباع قول القابلة ولو قلنا انه لم يتبين لم ولد فلا يتعلق به انقضاء العدة فاذا ظهر
لا ندري فالاصل بقاء العدة فخرج مما ذكرناه في هذا الاصل ان القوابل لو قلن في القلقة
انها اصل ولد فيه انقضاء العدة بوضعه خلاف ولو سكتن عن الصورة فهي تعلق انقضاء
العدة ● وهذا حكم به وحمان للحرائر والاماء في المسلمين جميعا بعد ان تبين
فيه صورة في حالة تكشف بحكم بوجهين وكرر ذكر ذلك وبه يستدرك على الرافعي
ثم السوذكي دعوى انه لا خلاف في صورة المشك وانه لا يصلح انقضاء العدة به
● ذكر الامام في كتاب المسمى بالمدارك ان الطلاق في الحيض ليس حراما
قال واما الحرام تطويل العدة وهذا بعيد احد وجهين حكاهما السوذكي عن حكاية
شيخه الكال صلاري فيما اذا راجع بعد طلاقه في الحيض هل يقع الاثم والمشهور
ان طلاق الحايض حرام ● لو غصب العبد المؤتمن عاصب فقتله فلا شئ عليه
وان مات في يده ● قال الامام في النهاية في اثنا السير في باب اظهار دين الله انه
يجب الضمان ● قال الامام في باب زكاة الفطر من النهاية وقد ذكر القدوري على
بعض الصناع كل اصل ذي بدل فالقدرة على بعض الاصل لاحكم لها وسبيل القادر على البعض
كسبيل العاجز عن الكل ثم ذكر ما يستثنى من هذا الضبط الى ان قال وكذلك اذا
انقضت الطهارة بانتقاض بعض المحل فالوجه القطع بالاتيان بالمقدور عليه وقد
ذكر بعض الاصحاب فيه اخلافا بعيدا انتهى ومنه اخذ شارح التجنيس مصنفه بن
يونس اغبات خلاف في المسئلة وحكم عليه في جواب اسئلة سالنا عنها الشيخ
شهاب الدين الادرعي فقيه اهل حلب نفع الله به ● قال الامام رحمه الله قبيل
باب الرجعة من النهاية **فرع** الزوج اذا ادعى اختلاع امراته بالف درهم
فاقام شاهدا وحلف معه اوشاهدا واحدا ثبتت المال فان المال ثبت بما ذكرنا ●
اما العرقة فقد ثبتت بقوله ولو اقامت المراة الخلع فانكر الزوج فلا بد من شاهدين
فان عرضها اثبات العرقة ● قال الشيخ لو ادعى على المراة الوطي في النكاح وعرضها اثبات
العدة والرجعة فلا تقبل بينة الا شاهدان ان اراد اقامة البينة ولو ادعت المراة
مهرا في النكاح وانكر الزوج اصل النكاح فاقامت شاهدان وعرضها على النكاح وعرضها
اثبات المهر قال الشيخ لم يثبت شئ بحال ما قدمناه وذلك ان النكاح ليس المقصود منه اثبات
المال وانما المال تابع والنكاح لا تثبت الا شهادة عدلين وكان شيخي يقول لو ثبت
المهر اذا قصدته وما ذكره الشيخ ابو علي اخذه فانها وان اتبعته مقصود المال المقصود هاهنا
النكاح غير المال والشاهد لهذا ان الشافعي رضي الله عنه لم يفض بانعقاد النكاح بحضور

رجل وامرأتين وهذا يشعر بان النكاح من الحقوق التي لا تثبت الا بعدلين ولا يثبت بشيء من شواهد
وزن المسألة احتمال لعلي حال وساجع بتوفيق الله في الدعاوي والبينات قواعد المذهب فيما يثبت
بالشاهد والمرأتين وما لا يثبت الا بعدلين والله تعالى اعلم لانه تعالى في مصدر بالربا وتحقيق
الامل وصرف يا تنقب فيه الجمع المسمى بانتهى ذكره احد الطلاق قبل الدخول والمقصود
منه انه مكلل وجهين في ثبوت الصداق بشاهد ويمين وان الاصح عنده عدم ثبوته وهو
خلاف ما جزم به الرافعي ومن تبعه في كتاب الشهادات فانهم جزموا بانه يثبت بشاهد ويمين
وبعدم الثبوت اجاب طائفة فان المذهب في رجل وامرأتين شهدوا بها شهادة فعلى ايضاح
عدم وجوب ارش الهاشمة لان الموضحة التي تسبقها واجب القصاص وهو مما لا يثبت برجل
وامرأتين فرد دناشها دتهم في ارش الهاشمة مع صلاحية البينة لها لانها موضحة
مال والمال قد يثبت بما لا يثبت به غيره فعلى لا يثبت بشهد رجل وامرأتين وهذا دليل على ان
نرد ها من الصداق المسمى الذي يترتب على ثبوت النكاح واذا لم يثبت المهر وهم
بهذه الشهادة فكيف يثبت اللازم فالمجمل خير منهم بان الصداق لا يثبت بشاهد ويمين.
لبشاهد ويمين على ما اذا وقعت الدعوى به مجردة مع التصادق على اصل النكاح اما
اذا وقعت باصل النكاح فلا يثبت الصداق الا على ما نقله الامام عن شيخه والذي
يظهر وذكر الامام انه الا فقه كما ابنت بخلافه وبذلك صرح الماوردي ايضا
فقال اذا اختلف الزوجان في الصداق مع اتفاقهما على النكاح سمعت فيه شهادة
رجل وامرأتين ولو اختلفا في النكاح لم تسمع فيه الا شهادة رجلين لان الصداق مال
والنكاح عقد ويصح انفراد هابه ولو ادعت الزوجة الخلع وانكر لم تسمع فيه
الا شهادة شاهدين ولو ادعاه الزوج وانكرته المرأة وجد سمع فيه شهادة رجل
وامرأتين والفرق بينهما ان بينة المرأة لاثبات الطلاق وبينة الزوج لاثبات المال
انتهى لفظ الحاوي فيظهر ان ثبوت الصداق انما هو حيث اذا ادعته المرأة مجردا
عن دعوى النكاح فان قلت كيف يحمل جزمهم على ما اذا وقعت الدعوى به مجردة
وقد قال الرافعي لو شهد رجل وامرأتان على صداق في نكاح ثبت الصداق لانه
المقصود قلت يحمل على الدعوى به اوبا لنكاح لا على الصداق مجردة لتزله
في نكاح ولكن يصدني عن هذا الحمل ان بنت الرفعة صرح بان المراد بهذه المسئلة
ما اذا ادعت النكاح لاثبات المهر وبه صرح ما ذكرناه من كلام الامام واشار
به الى اختلاف كلامه فان الذي جزم به في الشهادات انه يثبت وعليه دلت عبارة
الغزالي فانه قال في الوسيط لو علم ان النكاح انما لم يثبت برجل وامرأتين ثبت في حق المهر

عبد الملك بن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم **ابو سعد بن عثمان** الخركوشي

وخركوش بضم الخاء المعجمة وسكون الراء وضم الكاف ثم واو ساكنة ثم شين معجمة سكنة مدينة
نيسابور ● سمع عن حامد بن محمد بن الرفاء ويحيى بن منصور القاضي واسمعيل بن محمد
وابي محمد بن مطر وغيرهم ● روى عنه الحاكم وهو اكبر منه والحسن بن محمد الحلال وعبد
العزيز الازجي وابو القاسم التنوخي وعلي بن محمد الخباز وابو اسحاق الاسفرايني والحافظ
ابو بكر البيهقي وابو الحسين محمد بن المهتدي بالله واحمد بن علي بن خلف الشيرازي
واخرون وكان متفننا زاهدا من ائمة المسلمين لدينه واعلام الموحدين تربى في الرحمة
بذكر ● قال عنه الحاكم انه الواعظ الزاهد الفقيه الفاضل واتفقه في حداثة سنه
وتزهد وجالس الزهاد الاخيار قال وتفقه على ابي الحسن الماسرجسي قال
المتعبدين والزهاد الفاخرين قال وتفقه على ابي الحسن الماسرجسي قال
وجاور رحمه الله ثم عاد الى وطنه نيسابور وتما خذ الله له وعد على لسان نبيه
صلى الله عليه وسلم ان الله اذا احب عبدا نادى جبريل يا جبريل اني احب فلانا فاحبه فينادي في السماء فيحبه اهل السماء
ثم يوضع له القبول في الارض فلزم منزله ومجلسه وبدل التقرب والمداراة للسلطان
من الخدم والمتقلعين والفقراء حتى صار الفقراء في مجالسه كما حدثونا عن ابراهيم
بن الحسين قال لما شاع عند سفيان بن عيينة بن ميمون الهلالي قال كان الفقراء في مجلس سفيان
الثوري امراء فقد وفقه الله لعمارة المساجد والجوامع والقناطر والدروب
وكسوة الفقراء الحراة من الخز والبز حتى بنى دار الفرج بين الخورنق
الدور القديمة بنيسابور وكل جماعة من اصحابه بتعهد بعضهم وحمل مآتمهم
عبد الملك الواحد بن احمد بن الحسين الدسكري ابو اسعد تفقه على ابي اسحق
الشيرازي قال ابن السمعاني فقيه صالح دين وربما يدع في الفتوى وكان له
معرفة بالادب وارتفعت درجته وارتفعت ● روى عنه ابو علي الحسن بن علي
بن المذهب وغيره قلت وقد تفقه ما لا صحابنا على المحاورين الفقراء الحرمين
وحكى ان الحاج هلشر امي تلك السنة مسائل ان تستفتي لم تقدم وقال
اللهم انك تعلم ان هذا بدن لم يحصل قط في لذة ثم استفتي فسقي الناس
● مات في سنة ست وتسعين وثلاثمائة رحمه الله ●
عبد الواحد بن اسمعيل بن محمد البوشنجي وهو والد الامام اسمعيل البوشنجي
وعليه تفقه ابو اسعد اسمعيل بن ابي صالح المؤذن ذكره عبد الغافر وقال وهو
الفقيه الفاضل الورع الدين من وجوه الفقهاء والمدرسين والمناظرين والعلماء
بعلومهم الكبار من مشايخ السلف الصالحين ذو الفضل والاشتغال بالعلم
ولزوم القعود والقناعة ● تفقه على ابي ابراهيم الفقيه الصديق ثم قال

توفي كهلا في سابع عشر بن المحرم سنة ثمانين واربعمايه رحمه الله ۞
عبد الواحد بن عبد الكريم بن هوازن **الاستاذ ابو سعد بن الاستاذ ابي القاسم القشيري** الملقب ركن الاسلام وسعيد في كنيته بالبا اما ابو سعد باسكان العين فذاك اخوه عبد الله كلاهما ولد الاستاذ ابي القاسم ۞ وسلوك الاسد الذي يحم دونه الضراغم ۞ وقدوته عين تلك الذات الطاهره ۞ واحد والدين بل احد سنه نجوم زاهره ۞ ولد عبد الواحد سنة ثمان عشره واربعمايه ۞ قبل امام الحرمين بسنه ونشأ في العلم والعباده واخذ خطا وافرا من الادب وكان مداومته على تلاوة القرآن وسمع الحديث من والده وابي الحسن علي بن محمد الطرازي وابي سعد عبد الرحمن بن حمدان النضروي وابي حسان محمد بن احمد بن حفص المزكي وابي عبد الله محمد بن عبد الله بن باكويه الشيرازي وابي عبد الرحمن محمد بن عبد العزيز النيلي وابي عبد الله محمد بن ابراهيم بن يحيى المزكي وابي نصر منصور بن راشد والقاضي ابي الطيب الطبري والقاضي ابي الحسن الماوردي وابي بكر بن بشران وابي يعلى بن الفرا وخلق بنيسابور والري وبغداد وهمدان ۞ وروى عنه ولده عبد الرحمن وابو طاهر السنجي وعمر هما وكان سماعه من الطراري حضورا في البرانية او نحوها ذكره عبد الغافر فقال ناصر السنة اوحد عصره فضلا ونفسا وحالا ولقبه مشايخ العصر في الحقيقة والشريعة لتشاصيبا في عبادة الله تعالى وفي التعلم خطب المسلمين قديما من خمس عشرة سنه يلبس الخطب كل جمعة خطبة جديده حاضره للفرايد معدوده من الفرايد انتهى **قلت** اظنه ولي خطابة الجامع المسمى بنيسابور بعد موت امام الحرمين فاستمر بها الى ان مات ۞ وقال الامام ابو بكر بن السمعاني والد الحافظ ابي سعد منه شيخ بنيسابور علما وزهدا وورعا وصيانه لا بل شيخ خراسان وهو فاضل نبيه ۞ وورع ملأ قلبه لم ار في مشايخي اورع منه واستاذا حتى انتهى ۞ وقال الحافظ ابو سعد كان ذا عناية بسند انفاس والده وفوايده ۞ وضبط حركاته وكسناته ۞ وما جرا في اخواله معنيا بحكايته في مجالسه ومحاوراته ۞ حافظا للقرآن العظيم تلاه لا راكبا وماشيا وقاعدا ۞ صار في اخر عمره سيد عشيرته وحج منتيابا اي مرة ثانية بعد الثمانين واربعمايه انتهى **قلت** وعاد الى وطنه نيسابور وبقي بها مسعودا جميل الخاتمه فانها بوطنها يوطا بالعبادة لا يفتر الجبان توفي رحمه الله سنة اربع وتسعين واربعمايه ودفن بمقبرة سنهم عند ابيه واخوته وحبه لامه الى عمل الدفاف **ومن الفوايد المشار عنه**

قال عبد الغافر عقد لنفسه مجلس الاملا عشيات الجمع في المدرسة النظامية يعني نظامية نيسابور وكان يخرج بجا السر الحديث ويتكلم على المنون يستخرج المشكلات واستنباط المعاني والاشارات ويزينها بالحكايات والابيات وكان عقد مجلسه زمان الاستاذ زين الاسلام يجيء اباه مقصورا على جواب المسايل وروايات الاخبار وحكايات السلف والمشايخ من غير خوض في الطريقه وذقايقها والغرض في خفايتها احتراز اما للاسلام انتهى ۞ **ومن شعره** ۞

خليلي كفا عن عتابي فانني ... حديث بعضي

عبد الواحد بن محمد بن عثمان بن ابراهيم القاضي ابو القاسم بن ابي عمرو البجلي يقال انه من نسل جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع بين الفقه واصوله ۞ سمع احمد بن سلمان النجاد وجعفر الخلدي ومحمد بن الحسن بن زياد النقاش وغيرهم ۞ قال الخطيب كتبت عنه وكان ثقه فقيها القضا من قبل ابي علي التنوخي على دمشق وغيرها وخانيان وذكر انه تقلد ايضا قضا حارم ثم عكبرا قال وسمعته املى على نسبه فقال ابن محمد بن عثمان بن ابراهيم بن محمد بن خالد بن اسحاق بن الزرقان بن خالد بن عبد الملك بن حبيب بن عبد الله البجلي ۞ قال وتوفي يوم الاثنين السابع عشر من رجب سنه عشر واربعمايه ۞

عبد الوهاب بن علي بن دوما ابو الحسين الفارسي الملجمي الفقيه الفرضي ۞ قال الخطيب ۞ عن الجاجا الخويري وكان عارفا بالقرات والفرايض حافظا لمذاهب فقهاء الشافعي ۞ مات في ذي الحجة سنة تسع وثلاثين واربعمايه ۞

عبد الوهاب بن محمد بن عبد الواحد بن محمد **ابو محمد الدرج القاضي الشيرازي** من اهل شيراز ذكره ولده القاضي ابو محمد عبد الوهاب من محمد بن عبد الوهاب الشيرازي في كتابه تاريخ الفقها وقال انه توفي في سنة اربع عشر واربعمايه قال وفيها ولدت

عبد الوهاب بن محمد بن عمر بن محمد **بن رامين** العقاد ابو الشيخ ابو احمد تلميذ الدارقطني وشيخ الشيخ ابي اسحاق الشيرازي ذكره في الطبقات وقال قرا على الدارقطني وعلى ابي الحسن بن خيدان وسكن البصره ودرس بها وكان مقيما اصولها بمصنفات حسنة في الاصول انتهى وقال ابن النجار انه سمع من الدارقطني ... وحدث بالبصره

۞ وتوفي في شهر رمضان سنة ثلاثين واربعمايه ۞

عبد الوهاب بن منصور بن احمد ابو احمد المعروف بابن الشيري الابهري كان اليه قضا الابهر وكانت له منزلة عند السلاطين ۞ مات يوم الجمعة حادي عشر ذي القعده سنه ست وثلاثين واربعمايه ۞

قال عبد

ترجمة بن باطيش عبد الله بن احمد بن عبد الاعلى بن محمد بن مروان ابو القاسم الرقي المعروف بابن الحرون قال الخطيب سالته عن مولده فقال سنة اربع وستين وثلثمايه وتفقه ببغداد على الشيخ ابي حامد الاسفرايني وسمع من نصر بن احمد المرجي وابي بصر الملاحمي وابن حبابه والمخلص وابي حفص الكتاني وغيرهم روى عنه الخطيب وثقه وعبد العزيز الكتاني وغيرهما قال الخطيب مات بالرحبه وكان قد سكنها الى ان توفي سنة ثلاث واربعين واربعمايه

عبد الله بن احمد بن عثمان بن الفرج الازهري ابو القاسم بن ابي الفتح وهو الازهري الذي يكثر الخطيب الرواية عنه ويعرف ايضا بابن السوداني ولد سنة خمس وخمسين وثلثمايه وحدث عن ابي بكر القطيعي وابن ماسي والعسكري وابي المظفر وخلق كثير قال الخطيب وكان احد المعنيين بالحديث والجامعين له مع صدق واستقامه ودوام درس للقران سمعنا منه المصنفات الكبار توفي في صفر سنة خمس وثلاثين واربعمايه وقد كمل ثلاثين سنة بل جاوزها بعشرة ايام

عبد الله بن سلامه بن عبد الله بن مخلد ابو محمد الكرخي بن الوطبي اخو احمد الذي تقدم ذكره كان من اعيان الفقهاء تفقه على ابي اسحاق الشيرازي وولي قضاء شمراذ والسند بنجيب توفي سنة ثمان وثمانين واربعمايه

عبد الله بن عمر بن علي بن محمد بن اسمعيل المقري بن البقال بالباء المرحده من اهل بغداد كان ثقة مقرئا سمع ابا بكر النجاد وابا علي الصواف وابا بكر الشافعي وغيرهم روى عنه البيهقي والثقفي وابو بكر الخطيب وقال سمعنا منه بانتقاء ابي الفوارس وكان ثقة مات سنة خمس عشره واربعمايه في صفر ببغداد

عبد الله بن محمد بن احمد بن محمد بن علي بن مهران بن الامام ابو احمد بن ابي مسلم المعرض المقرئ البغدادي احد شيوخ العراق السابر ذكرهم سمع المحاملي واحمد بن البهلول الازرق وحضر مجلس ابي بكر الانباري وقرا القران على احمد بن عثمان بن بيان وهو اخر من قرا لي الدنيا عليه وحدث عنه ابو احمد الحلال وعمر بن عبد الله العطار واحمد بن علي بن ابي عثمان الدقاق وعلي بن احمد السري وعلي بن محمد بن محمد بن الاخضر الاشناني واخرون توفي قبل علي بن عبد العزيز الفارسي بقليل بمصر وابو علي الحسن بن القاسم غلام الهراس والحسن بن علي العطار وغيرهم قال الخطيب كان ثقة دينا قال وحدثنا منصور بن عمر الفقيه قال لم ار في الشيوخ من تعلم لله عز وجل ابو احمد الفرضي قال وكان قد اجتمعت فيه ادوات الرياسة من علم وقران واسناد وحالة متسعة من الدنيا وكان مع ذلك اورع الخلق وكان يقرا علينا الحديث بنفسه وكنت

الجزء

الطيل القعود معه ويقعد على حاله واحدة لا يتحرك ولا يعبث بثيء ولم ار قط الشيوخ مثله وقال العتيقي ما رايت انبا في معناه مثله وقال عبد الله الازهري ينم ايام الاية وقال عيسى بن احمد المهداني كان ابو احمد اذا اتى الشيخ ابي حامد الاسفرايني قام من مجلسه ومشى الى باب مسجده حافيا مستقبلا له قلت توفي سنة واربعين

عزيز بن عبد الملك بن منصور ابو المعالي الواعظ ويلقب بشيد له بفتح الشين المعجمة وسكون الحاء الحروف وفتح الدال واللام بعدها كاف منا فعل حدث عن ابي عثمان الصابوني وابي حازم محمد بن الحسن القزويني وابي طالب بن عيلان وابي الفتح الطيب وابي عبد الله محمد بن علي الصوري وابي ابراهيم بن عمر البرمكي وخلق سواهم روى عنه ابو الحسن بن الحمل الفقيه وسنذكره بنت الاسدي وابو علي بن شكر وقال كان زاهدا مستقلا من الدنيا كان شيخ الوعاظ ومعلمهم الوعظ بنصانيفه وتدريسه قلت كان فقيها فاضلا فصيحا اصوليا فقيها متكلما صوفيا ومن تواليفه انه كان حنفيا شديد التعصب له صنف كتابا كثيرا ودرس فقضا بغداد نيابة عن قاضي القضاة ابي بكر الشامي توفي في سابع عشر صفر سنة اربع وتسعين واربعمايه ببغداد

ومن الرواة عنه رحمه الله تعالى

اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ومحمد بن محمد بن الحسن بن نباته قراءة عليهما قالا انا علي بن احمد الحلوي انا ابو الحسن محمد بن احمد التميمي انا الامام ابو الحسن محمد بن المبارك بن الحمل انا الشاهد الامام ابو المعالي عمر بن عبد الملك بن شيده له قراءة عليه وانا اسمع انا ابو اسحاق ابراهيم بن عمر بن احمد البرمكي انا ابو محمد عبد الله بن ابراهيم بن ابرويه بن ماسي البزاز قراءة عليه سنة اربع وثلثمايه انا ابو مسلم ابراهيم بن عبد الله بن مسلم البصري انا مسلم ابن ابراهيم بن هشام يعني الدستوائي عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتقدمن احدكم رمضان بيوم ولا يومين الا ان يكون صوما كان يصومه رجل فليصم ذلك اليوم اخرجه البخاري ومسلم

اخبرتنا ام عبد الله زينب بنت الكمال احمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد بن احمد المقدسي قراءة عليها وانا اسمع قالت انا الشيوخ الارجنذ بن الحجر وابن السيدي وبنت الجلبي وابن المني اخبارة قالوا اخبرنا سنده بنت احمد بن الفرج الازجي بها قالت سمعت القاضي الامام عزيز بن عبد الملك بن شيده بن شيده بن شيده

فكيف لا ارجوان تهب لي سيأتي مع غناك عنها وانت رب • فيا من اعطانا خيرنا في خزائنه
وهو الايمان به قبل السؤال • لا تمنعنا اوسع ما في خزائنك وهو العفو مع السؤال •
الهي مجني حاجتي • وعدتي فاقتي فارحمني • الهي كيف اصنع بالذنب من الدعاء اراك
تمنع مع الذنب من العطا فان غفرت فخير راحم انت • وان عذبت فغير ظالم انت •
الهي اسئلك تذللا • فاعطني تفضلا • يارب العالمين •

علي بن احمد بن الحسن بن محمد بن نعيم ابو الحسن البصري الاشخري **النعيمي**
بضم النون نزيل بغداد • حدث عن احمد بن محمد بن العباس الاسفاطي واحمد بن
عبد الله النهمذ بذري ومحمد بن عذر بن خمر وعلي بن عمر الحنوبي • قال
الخطيب كتبت عنه وكان حافظا غاز فا متكلما اشاعرا وقد نا عنه ابو بكر البرقاني
بحديث وسمعت الازهري يقول وضع النعيمي على ابنة المظفر حديثا ثم سمعها صاحب الحديث له
فخرج من بغداد بهذا السبب فما بحتي فات بن المظفر ومات من عرف فضيحته
في الحديث ووضعه ثم عاد الى بغداد • سمعت ابا عبد الله الصوري يقول لم ار بغداد
اكمل من النعيمي كان يجمع معرفة الحديث والكلام والادب قال وكان البرقاني يقول
لعمر كما مل في كل شيء لولا تاديبه قال النووي اسانيا موحده • احدها همزه هو العجب
وقال ابو سعد السمعاني درس بالاهواز وكان فقيها عالما بالحديث ساديا متكلما
• مات في مستهل ذي القعدة سنة ثلاث وعشرين واربعمايه قال سنحنا الذهبي
وكان في عشر الثمانين وكان يحدث من حفظه قال وتلك المهوعه لعني التي حكاها
الخطيب عن الازهري كانت في شبيبته وتابه • **ومن شعره السائر**

اذا اظمانك اكف اللئام للبرام • كفتك القناعه شبعا وريا •
فكن رجلا رجله في الثرى • وهامة همته في الثريا •
ابيا لنا بل ذي نشوه • نزاه بما في يديه ابيا •
فان ارافة ما الحياء • دون ارافة ما المحتيا •

علي ابن احمد بن علي بن عبد الله بن الحسين الطبري المروباني سكن بخارى
قال ابن السمعاني كان اماما فاضلا عارفا بمذهب الشافعي • تفقه على الامام ابي القاسم
الفوراني وابي سهل احمد بن علي الابيوردي وغيرهما • روى لنا عنه ابو عامر عثمان
ابنه علي السبكندي • ومات ببخارى في رمضان سنة ثلاث وثمانين واربعمايه •

علي بن احمد بن محمد بن الحسن الحاكم ابو الحسن الاستوائي قال الامام ابو حفص
عمر النسفي الحنفي كان من كبار ائمة الحديث لسمع فقد قال ابن الصلاح لعني ابن الشافعي
على تاعده عمن اهل تلك البلاد اذا اطلق اهل الحديث لا يراد غير الشافعية قال النسفي

وكان الاستوائي يجتهد بالسرود وكان يكتب عامة النهار وهو يقرا القران لا يفهمه احد
الا سد بن عن الاحد وكان اذا دخل عليه احد قطع كلامه وحول يقرا القران وكان سال
الله تعالى في الكعبة كل ليلة ان يرزقه على قراءة القران واثنين السوان فاستجيبت له الدعوتان
• قال النسفي وحدث سنة اثنين وثلاثين واربعمايه وكان له الدرس والفتوى
ويجلس النظر والتوسط مع ذلك كان يختم كل يوم ختمة • وقال الامام ناصر العمري
ما رايت مثل الحاكم ابي الحسن في فضله وزهده •

علي بن احمد بن محمد بن علي **الواحدي المفسر** النيسابوري الامام الكبير ابو
الحسن من اولاد المحارا صله من ساوه ولد اخ اسمه عبد الرحمن تفقه وحدث ايضا
كان الاستاذ ابو الحسن واحد عصره في التفسير لازم ابا اسحق الثعلبي المفسر
واخذ العربية عن ابي الحسن الفهندزي الصليبوذاني عن ابي الفضل احمد بن محمد بن
يوسف والعروضي صاحب ابي منصور الازهري وداب في العلوم • وسمع ابا طاهر
بن محمش الزيادي وابا بكر احمد بن الحسن الحيري وابا ابراهيم اسماعيل بن ابراهيم
الواعظ وعبد الرحمن بن حمدان البصروي واحمد بن ابراهيم النجار وحدثنا • روى عنه
احمد بن عمر الاغباني وعبد الجبار بن محمد الخواري وطائفة سن العلما • صنف
النضا سن الثلاثة في التفسير البسيط • والوسيط • والوجيز • وصنف
ايضا اسباب النزول • والمحرر في شرح الاسما الحسنى • وشرح ديوان المتنبي
• وكتاب الدعوات • وكتاب المغازي • وكتاب الاعراب في الاعراب •
وكتاب تفسير النبي صلى الله عليه وسلم • وكتاب نفي التحريف عن القران الشريف
وله شعر مليح • قال ابو سعد بن السمعاني في كتاب التذكرة كان الواحدي حقيق
بكل احترام واعظام لكن كان فيه بسط اللسان من الائمة المتقدمين حتى سمعت
ابا بكر احمد بن محمد بن مشاد بنيسابور مرارا كثيرة يقول كان علي بن احمد الواحدي يقول
صنف ابو عبد الرحمن السلمي كتاب حقايق التفسير ولو قال اراد ان تفسير
القران للكتب • توفي بنيسابور في جمادي الاخرة سنة ثمان وستين واربعمايه
قال الواحدي في الوسط من تفسيره سورة الفتح عند الكلام على قوله تعالى
وسقوا ماء حميما فقطع امعاءهم اخبرني ابو الحسن محمد بن احمد بن الفضل بن مجيب
عن محمد بن عبيد الله الكاتب قال قدمت مكة فلما وصلت الى طيء بادية
ذكرت بيت ابي نواس رضي الله عنه

يطيب بها ذكراه ما مدرت به • الا تعجبت هم لشرب الما
فصفق بها هاتف اسمع صوته ولا اراه • وفي الحميم حميم بانجرعه خلق فاتقه في البطن امعاءه

وقال في تفسير المؤتلف لبسنده ان العتبي قال كنت ذات ليلة في البادية بحالة من العمر فالقيت في روعي بيت من الشعر فقلت

ارى الموت لمن اصبح ... معمورا له اروح
فلما حن الليل سمعت هاتفا يهتف في الهوا

الا ايها المؤالذي ... اليه يستريح
وقد انشدت بيتا لم ... يزل في فكري يسيح
اذا اشتد بك العسر ... ففكر في الم نشرح
مفسرين بسرعة ... اذا ابصرته فافرح

علي بن احمد السميساطي ابو الحسن الاسعرد ابن احمد الادبة وقفت له على كتاب سماه احمد ما كتاب ادب الجدل وفيه غرائب من اصول اللغة وغيرها والاحرف في الرد على المعتزلة يبين عجزهم وحسب انه في حدود الاربعمائة ان لم يكن قبلها بيسير فتجدها بيسير رحمه الله

علي بن احمد العسكري القاضي ابو الحسن شارح المفتاح وغيره رايته بخط بعض الصلاح في المجموع الذي انتقيت منه مما نقله من هذا الكتاب قال بعد سوق الشريعة تقتضي انه لعب في باطن الانسان نجاسة وسلة الخيط وقول الاصحاب فيه اذا كان متصلا بالنجاسة الى اخره يا ذكرون بنازع في هذا الدليل على قتل تارك الصلاة اخذه تعالى فان تابوا واقاموا الصلاة فخلوا سبيلهم الاية فلا يجوز تخليتهم الا بالشرط

علي بن الحسن بن احمد بن محمد بن عمر بن الرقيل ابو القاسم **بن المسلمة** ولد الظافر بامر الله امير المومنين لقبه القائم بنصر الدين شرف الوزراء جمال الوزراء وكذا حكى عنه الشيخ ابو اسحق حكاية ولقبه بهذا اللقب وثلاث سنين ولد في شعبان سنة سبع وتسعين وثلثمائة وسمع اسمعيل ابن الحسن بن هشام الصوصري وابا احمد الغرضي وغيرهما وروى عنه الخطيب وكان خصيصا به وقال كتبت عنه وكان ثقة قد اجتمع فيه من الالات ما لم يجتمع في احد فتلمذ سداد مذهب ودقة غوص واصالة راي قال وسمعته يقول رايت في المنام ورايا حديث كاني اعطيت شربة العسل الكثير وقد بلات كفي والحي بي وروي انها من الجنة فغصصت منها غصة ونويت بذلك حفظ القران وغصصت اخرى ونويت درس اللغة وغصصت اخرى ونويت درس العروض وغصصت اخرى ونويت درس النحو وغصصت اخرى ونويت درس الفرد فما من علم من هذه العلوم الا وقد رزقني

الله نصيبا قال الخطيب قتل الوزير بن مسلمة في يوم الاثنين الثامن والعشرين من ذي الحجة سنة خمس وخمسمائة بعد ان قتله ابو الحارث البساسيري التركي وصلبه ثم قتل البساسيري وطيف براسه ببغداد في يوم الخامس عشر من ذي الحجة سنة احدى وخمسين

شرح قتل هذا الوزير

كان هذا الوزير قد ارتفعت درجته وتمكن من قلب الخليفة وكان السلطان في ذلك الوقت الملك الرحيم بن بويه في سنة ثمان وار بعين وار بعمائة وهي ابتدا الدولة السلجوقية سقا الله عهدها صنف امر الملك الرحيم لاستيلاء ابي الحارث ارسلان التركي المعروف بالبساسيري والبساسيري بفتح الباء الموحدة والف بين سينين مهملتين اولاهما مفتوحة والاخرى مكسورة ثم ياء ساكنة وهي اخرها الراء لنسبة الموقد بها ارسلان بقال له بساو بالحديثة فسادا والنسبة اليها بساسيري مشوري ولكن اهل فارس يقولون البساسيري وكان هذا البساسيري يتحكم على القايم بامر الله واستحكم امره فلم يمكن للملك الرحيم معه الا الجود الاسم ثم عن له الخروج على الخليفة باسباب اكدها كتابات المستنصر العبيدي له من مصر تتضمن ذلك القايم فكاتبه السلطان طغرلبك بن ميكائيل بن سلجوق يستنجده به على البساسيري ويعده بالسلطنة ويحضه على القدوم وكان طغرلبك بالري وقد استولى على الممالك الجدا سابه وعمها وكان البساسيري يومئذ بواسط ومعه اصحابه فغار قطايفة منهم ورجعوا الى بغداد فوثبوا على دار البساسيري ينهبونها واحرقوها وذلك بداي ربيع الاول وسعيه وكان ربيع الاول وساهو القايم بامر الله في ايام البساسيري وهو الذي اعلمه انه مكاتب المصريين ويكاتبونه فقدم السلطان طغرلبك في رمضان بجيوشه فذهب البساسيري من الحرات وقصد الشام ووصل الى الرحبة وكانت المستنصر العبيدي الشيعي الرافضي صاحب مصر وامره بالمسير الى الرحبة وخطب للمستنصر بها فاسده المستنصر بالاموال واما بعداد فخطب بها للسلطان طغرلبك بعد القايم ثم ذكر بعده الملك الرحيم وذلك لشفاعة القايم عنده الى طغرلبك ثم ان السلطان قبض على الملك الرحيم بعد ايام وقطعت خطبته في سلخ رمضان وانقرضت دولة بني بويه وكانت مدتها بها وسبعا وعشرين سنة وفاة دولة بني سلجوق سبحان مبدي الامر وسيدها ودخل طغرلبك بغداد في جمع عظيم وحمل معه مايدخل بعد ثمانية عشر فيلا وترك بغداد المملكة وكان قد وهن في الطاهر لله ان من عزم الروم الى بغداد ان

قال الشيخ ابو اسحاق كان بن اللبان اماما في اللغة والفرايض صنف فيها كتبا كثيرة لم ير لاحد مثلها
وعنه اخذ الناس من اخذ عنه احمد بن ابو سلم الفرضي وابو الحسن احمد بن محمد بن علي الكازروني
الذي لم يكن في زمانه افرض منه ولا احسب انتهى وقال الخطيب انتهى اليه علم الفرايض درويي
انه كان يقول ليس بالله فرض الا وانا اصحابي اواصحابي اصحابي اولا يحسن سنتا ٥

محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري
الحافظ ابو عبد الله الحاكم المعروف بابن البيع
صاحب التصانيف في علوم الحديث سمعنا تاريخ نيسابور وهو عندي عمود الفنون في علم الفقه
نهاية ٥ وسئل عن نظم عدد نقل الرجل في العلوم جمعها وله المستدرك على الصحيحين من علوم الحديث
وكتاب معرفة الاخبار وكتاب الاكليل وكتاب فضائل الشافعي وغير ذلك كان اماما جليلا وحافظا
جليلا اتفق على امامته وجلالة قدره ٥ ولد في ربيع الثالث من شهور ربيع الاول
سنة احدى وعشرين وثلثمايه وطلب العلم من الصغر يا عتنا والده وحاله فاول سماعه
سنه ثلاثين واشتغل على ابي حاتم به في سنه اربع وثلاثين ورحل من نيسابور الى
الحيرة سنه احدى واربعين بعد موت اسماعيل الصفار يا شهد وحج وجال في بلاد
خراسان وما وراء النهر وكتب وشيوخه الذين سمع منهم بنيسابور وحجها نحو الف
شيخ وسمع بغيرها من نحو الف شيخ ايضا ٥ روى عن محمد بن علي المذكر ومحمد بن
يعقوب بن الاخرم ومحمد بن عبد الله بن احمد الاصبهاني الصفار ونزيل نيسابور
وابي حامد بن حسنويه المقري وابي بكر بن اسحق الصبغي الفقيه وابي النضر محمد
ابن محمد بن يوسف الفقيه وابي عمرو عثمان بن السماك وابي بكر النجاد وابي علي النيسابوري
الحافظ وبه تخرج وابي الوليد الفقيه وعبد الباقي بن قانع الحافظ وخلق وكتب عن عمر
واحد اصغر منه سنا وسندا روى عنه ابو الحسن الدارقطني وهو من شيوخه
وابو الفتح بن ابي الفوارس وابو ذر الهروي وابو بكر البيهقي والاستاذ ابو القاسم
القشيري وابو صالح المؤدن وجماعة احدهم ابو بكر احمد بن علي بن خلف الشيرازي وكتب
عن خلق كثير ونقله على ابي علي بن ابي هريرة ٥ وابي سهل الصعلوكي وابي الوليد النيسابوري
وصحب ابا النضر ابا عمرو بن محمد وحميد الخلدي وابا عثمان المغربي وجماعة ورحل
اليه من الاقاليم لسعة علمه وروايته وكان العلماء على انه من اعلام الائمة الذين حفظ
الله بهم هذا الدين وحدث عنه في حياته وكتب ابو عمر الطلمنكي علوم الحديث للحاكم
عن شيخ له سنة تسع وثمانين وثلثمايه بسماعه عن صاحب الحاكم كتب ابو احمد بن
ابي طالب عن جعفر الهمداني انا ابو طاهر المسلمي قال سمعنا سهيل بن عبد الجبار الشافعي
بقرو بن يقول سمعت الخليل بن عبد الله الحافظ يقول ذكر الحاكم ابو عبد الله وعظمه

وقال له رجلان الى العراق والحجاز والرحلة الثانية سنة ثمان وستين وثاطوا الدارقطني فرضيه
وقوله واسع العلم بلغت تصانيفه نيفا ومئتي جزء وقال ابو حازم عمر بن احمد بن ابراهيم العبدوي
الحافظ انا الحاكم ابا عبد الله وقد نيف على ستين سنة نسخ وجمع في ايام السامانية ووزارة العتبي
ودخل الخليل بن احمد السجزي الناصر على ابي جعفر العتبي فقال هذا الشيخ فقد جهز الي نسا
تلثمايه الف حديث لرسول الله صلى الله عليه وسلم تشهل وجهه فقال وقد بعد ذلك فضاحيان
فاستضحك وقال وسمعت مستحثا يقول كان الشيخ ابو بكر بن اسحق وابو الوليد الفقيه يرحلان
الى ابي عبد الله الحاكم في السؤال عن الجرح والتعديل وعلل الحديث وصحيحه وسقيمه
قال وافقت عبد الشيخ ابي عبد الله الصنعي قريبا من ثلاث سنين ولم ار في جملة شيوخنا
انقن منه ولا اكثر تحريرا فكان اذا اشكل علينا شيء امرنا ان اكتب الى الحاكم ابي عبد الله فاذا
ورد جوابه حكمه به وقطع به وانتهى علي الشيخ خمس سنه وحكى القاضي ابو بكر
الحيري ان شيخنا من الصالحين حكى انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام قال
فقلت له يا رسول الله بلغني انك قلت ولدت في زمن الملك العادل وانى سألت الحاكم ابا عبد الله
عن هذا الحديث فقال لهذا اكذب ولم يقبله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فصدق ابو
عبد الله ٥ قال ابو حازم اول من شهد بحفظ الحديث وعلله بنيسابور بعد الامام
مسلم بن ابراهيم بن ابي طالب وكان نقاد له الساكن وجعفر العزيزي ثم ابو حامد
ابن الشرقي وكان نقاد له ابو بكر بن زياد النيسابوري وابو العباس بن سعيد ثم ابو
علي الحافظ وكان نقاد له ابو احمد الحسال وابراهيم بن حمدة ثم الشيخان ابو الحسن
الحجاج وابو احمد الحاكم وكان نقاد له في عصرهما عدي وابن المظفر والدارقطني وتقدم
الحاكم ابو عبد الله في عصرنا من غير ان نقاد له احد بالحجاز والشام والعراق
واليمن والديلم وطبرستان وقومس وخراسان بأسرها وما وراء النهر هذا بعض كلام ابي حازم
وكان من حياة الحاكم وفاته في آخره فعلنا الله لهذه النعمة من الشاكرين ٥ وذكر انه
سمعه يقول لشيرويه بن مردار زمزم وسألت الله ان يرزقني حسن التصنيف ٥ وقال
عبد الغافر الفارسي ان الحاكم اختص بصحبة امام وقته ابي بكر احمد بن اسحاق الصبغي
وانه كان يراجعه في الجرح والتعديل والعلل وانه اوصى اليه في امر رد سنة دار
السنة وتوفي اليه توليته اوكانه في ذلك ٥ قال وسمعت مشايخنا يذكرون ان اباه
وكان ان تقدمي عصره من الامام ابي سهل الصعلوكي والامام بن فورك وساير
الائمة يشهدون له على تقدمهم ويراجعون من فضله ويعترفون له الكرمة الاكيدة ليس
تنفرد بحفظه ومعرفته قال وكان اذا حضر مجلس سماع يحتوي على مشايخ وجماعة
يرشحهم لما هو صيانة ويطيب اوقاتهم بحكاياته بحيث يظهر فضله على الحاضرين

ولدت في ربيع الاول سنة احدى وعشرين وثلثمايه

كذا في الاصل

فاظهروا انه يريد الحج واصلاح طريقه والمضي الى الشام من الحلة فاخذ هاديا خذ مصر
ويزيل دولة المستنجدة بها فزاح هذا عن عامة الناس وكان ربيب المرسابونة تحكم
وزوال دولة بني بويه فقدم الملك الرحيم من واسط ورسلوا لطغرلتك بالطاعة
واستمر طغرلتك في ازدياد الى سنة خمس واربعمائة توجه الى رحبة الموصل
وتصيين وعزيزها واشتغل بحصار طايفة عصت عليه وسلم مدينة الموصل الى احمد
ابو العيم بناله وتوجه ليفتح الجزيرة فراسل البساسيري ابو الهيم بناله احتا
السلطان بيده ويخنبه ويطمعه في الملك فاضى اليه وخالف اخاه وبقي في طايفة من
العسكر الى الري فانزعج السلطان وساء رأيه وتفرق بعض العسكر بديار بكر مع زوجته
وولده عميد الملك الكندري وربيبه ابو الشوك وان تفرقت العساكر وعادت
زوجته الخاتون الى بغداد ۞ واما السلطان فانتهى هو واخوه فظهر عليه
اخوه فنخل السلطان همدان فنازله اخوه وحاصره فعزمت الخاتون على انحاذ
زوجها واختبطت بغداد واستعمل البلاء فامت الفتنة على ساق ثم للبساسيري
مادبة من الكرد وارجفوا الناس بمجي البساسيري الى بغداد وتغلب الوزير الكندري
وابو الشوك وان الى الجانب الغربي وقطعوا الجسر وثبت الغز دار الخاتون
واكل القوي الضعيف ثم دخل البساسيري بغداد ناشرا ذيل العقد بالرايات
المستنصرية عليها القاب المستنصر فما اليه احد بايه الكدخ لرفضهم وبذر حوايه
وليشعوا اهل السنة وستخف نفوس الرافضة واعلنوا الاذان بحي على خير العمل
وعقد الجسر وعبرت عساكر البساسيري وتقلد عن التايم اكثر الناس وكان
بقريش بن بدران امير الحربة وكان مع البساسيري فاحلفه ومن معه واخرجه الى عنهم
وقبض البساسيري على وزير القايم ورئيس الرؤساء ابو القاسم بن المسلمة
وقتله وستره على جمل عليه طرطور وعباه وجعل في رقبته قلادة كالمجرة
ولطيف به في الشوارع وخلقه من بصفعه ثم سلخ له ثور والبسه جلده وخيط
عليه وجعلت قرون الثور بجلدها في راسه ثم علق على خشبة وعمل بجلده كالبيدق
ولم يزل يضطرب حتى مات رحمه الله ۞ ونصب للقايم خيمة صغيرة بالجانب
الشرقي في العسكر وذهب الوالة دار الخلافة واخذ وا منها اموالا جزيلة
فلما كان يوم الجمعة رابع ذي الحجة لم يصل الجمعة بجامع الخليفة وخطب لساعيد
الجوامع للمستنصر وخطبت الخطبة العباسية بالعراق ۞ ثم حمل القايم
بامر الله الى حديثة عانة فاعتقل بها وسلم الى صاحبها مهارش وذلك لان البساسيري
وقريش بن بدران اختلفا في امره ثم وقع اتفاقهما على ان يكون عند مهارش

البر ان يتفقا على ما يفعلان به ۞ ثم جمع البساسيري القضاة والاشراف واخذ عليهم البيعة
للمستنصر بالله صاحب مصر ضابعوا عن آخرهم الا ابن الاقرع الا بالله وكان ذلك سوائد بيد
حاشية الخليفة القايم واستعانا لهم على الحرب والرطا والواحتى ينجد هم طغرلتك
ثم ذلك على ما قدمناه وكان ربيب الرؤساء كان لايد ركب الحرب وكان الامر بيده
فلم يحسن التدبير ثم لما انهزموا لم يستقبل بنفسه بل بالخليفة فانه صاح يا علم الدين
بعض قريش امير المومنين ليستدبك فذ ما منه فقال قد انا لك الله منزلة لم ينلها
احد قبلك فقال امير المومنين يستدم منك على نفسه واصحابه بذمام الله وذمام رسوله
وذمام العربية فارتفع وخلع قلنسوته واعطاها الخليفة واعطاه ربيب الرؤساء مصحفا
وبالساعة نزل اليه الخليفة وربيب الرؤساء حاشيته ومعه فارسل اليه البساسيري
استحالف ما استقر بيننا واختلفنا ثم اتفقا على ان يسلم اليه ربيب الرؤساء ويتزل
الخليفة عنده وسار حاشية الخليفة على حامية الى السلطان فلخبرلتك بالخبر
سيسعر بينه له ۞ ثم ارسل البساسيري رسله بالبشارة الى صاحب مصر واعلام
الخبر وكان وزير مصر ابا الفرج بن ابي القاسم المحدري وكان سنيا وهو من هرب
من البساسيري فقدم بغداد وخوف من سواعاته فتركت اجوبته عنده ثم عادت
بالخبر الذي امثله وسار البساسيري الى واسط والبصرة فكلمها وخطب للمصريين
۞ واما طغرلتك وكان استخوا باخيه الى ان انتصر عليه وقتله وكر راجعا الى العراق
وقد بلغه الاخبار فجا لبيله هم الا اعادة الخليفة الى رتبته فلما وصل الى العراق
وكان وصوله اليها في سنة احدى وخمسين واربعمائة هرب جاعة البساسيري
وانهزم اهل الكدخ وكانت مدة البساسيري سنة كاملة ۞ ثم بعث السلطان
الحاجا ابا بكر احمد بن محمد بن ايوب بن فورك الى قريش ليبعث معه امير المومنين
ويشكره على ما فعل فكان رايه ان ياخذ الخليفة ويدخل به الربة فلم يوافقه مهارش
بل سار بالخليفة فلما سمع السلطان طغرلتك بوصول الخليفة الى بلاد ربيعة
ارسل وزيره عميد الملك الكندري والامراء الحجاب بالسراداقات العظمة
والالوية التامة فوصلوا وخدموا الخليفة فوصل الهرو ان في رابع عشر ذي
العقدة وبعد السلطان اليوم خدمته وقبل الارض وهناه بالسلامة واعتذر
عما جرى بسبب العصيان اخيه وانه قتله عقوبة لما جرى منه من الوهن على الدولة
العباسية وحاشا ان يفعل هذا الكلب يعني البساسيري الى الشام وافعل في حق صاحب
مصر ما احاربه فقتله الخليفة سنة كان في يده وقال لبعض امير المومنين من
دار سواه ينزل به امير المومنين وكتب عنا الحكاية حتى راه الامر انفذ موه

و دخل بغداد وكان يوما مشهودا ثم جهز السلطان عسكرا خلف البساسيري فشتت
البساسيري وقاتل الى ان حماه سهم صنديد به فتريش فوقع فنزل اليه دارا عميد الملك
فحز راسه وحمل على رمح الى بغداد وطيف به ثم علق في السوق ○

علي بن الحسن بن الحسين بن محمد القاضي ابو الحسن **الخلعي** الفاضي العبد الصالح
موصلي الاصل مصري الدار ○ ولد بمصر في اول سنة خمس وارتعابه ○ وسمع ابا محمد
عبد الرحمن بن عمر النحاس وابا العباس احمد بن محمد بن الحاج الاشبيلي وابا الحسن
الخطيب بن عبد الله بن محمد القاضي وابا سعود احمد بن محمد المالكي وابا عبد الله بن مظفر
المعدا وجماعة ○ وروى عنه الحميدي ومات قبله بمدة وابي علي بن سكرة وابو الفضل
بن طاهر المقدسي وابي القاسم سلطان بن ابراهيم الفقيه وخلق سواهم آخرهم
عبد الله بن رفاعة السعدي حادثه وكان اعمى الخلعي مسند ديار مصر في وقته قال ابن
بن سكرة فقيه له نصائح ولي القضا فحكم يوما واحدا واستعفى وانزوى بالقرافة
وكان مسند مصر بعد الحبال ○ قلت وقفت له قديما على كتاب في الفقه
وسماه بالمغني بين البسيط والاختصار وقال ابو بكر بن العربي شيخ يحتزل بالقرافة
له علو في الرواية وعنده غرائب وقيل كان يبيع الخل للملوك بمصر وكان رجلا
صالحا تكلموا فيه كان يحكم بين الحر والعبد اطرادا البه قدر جمعة ثم اتوه وقالوا لو كان
في بيتك سقف من هذا لا نترجح ونحن لا بد خلك كانا تكون فيه ○ وعن ابي الفضل الجوهري
الواعظ كنت اتردد الى الخلعي فلما في ليلة بعض ظلمات ان الفجر قد طلع فلما جئت
باب مسجده وجدت فرسا حسنة على بابه فصعدت فوجدت بين يديه شابا لم ار
احسن منه يقرا القران فجلست اسمع الى ان فرغ ثم قال للشيخ اجرك الله
فقال له نفعك الله ثم نزل فنزلت خلفه من علو المسجد فلما استوى على الفرس طارت
به فخشي على من الرعب والقاه في بصيح يا صعد يا ابا الفضل فصعدت فقال لهذا امر
مومني الحين الديد اسنوا بنصيبين وانه ياتي بحر الاسبوع مرة يقرا حزبا
ويمضي ○ وقال بن الاماطي مر الخلعي بالقرافة يعوف بقبر فاخي الجن والانس
ويعرف باجابة الدعوة عنده ○ وقال ابو الحسن علي بن محمد العابد سمعت الشيخ
بن نجيبا قال كنا نتردد على ابي الحسن الخلعي نحو مجلسه فنجده في
الشتا والصيف وعليه قميص واحد ووجهه في عاية الحسن لا يتغير من البرد
وما من من الكرسنا لته عن ذلك وقلت يا سيدنا انا لنكره من الثياب في هذه
الايام وما يجب فلا عندنا من شدة البرد وتراك على حالة واحدة في الشتا والصيف
لا تزيد على قميص واحد فقال لله يا سيدي اخبرك فتخبر وجهد ودمعت عيناه ثم قال التكلم

عفيف

يعني قلت نعم قال غشيتني حما يوما فمنعت على قلبي الليلة فهتف بي هاتف نادا ني يا سمي
فقلت لبيك داعي الله فقال قل لبيك الله ما تجد من الالم فقلت الي وسيدي فاخذ شيئا
من الحمى ما قد علمت فقال قد امرت بها ان تقلع عنك فقلت الي والبرد ايضا فقال قد امرت
البرد ايضا ان يقلع عنك فلا تجد الم البرد ولا الحر قال فوالله ما الحسن ما انتم فيه من الحر
ولا من البرد ○ قال ابن الاكفاني توفي في سابع عشر ذي الحجة سنة اثنين وثلاثين واربعمايه ○

علي بن الحسن بن علي ابو الحسن **المايحي** قاضي بغداد كان مشهورا بالفضل والنبل
حسن المعرفة بالفقه والادب ○ تفقه بنجاد على القاضي ابي الطيب ○ وسمع من ابي
الحسن علي بن عمر القزويني والحسن بن محمد الخلال وغيرهما وهذا هو والد المايحي
الذي سافر مع الشيخ ابي اسحق الى بلاد العجم وقد وقع الوهم وظن ان المسافر هو خدنه الشيخ
انما هو هذا نفسه وليس كذلك وقد وقع التنبيه على هذا من قبل في ترجمة ولده والي
هذا كتب الشيخ ابو اسحق كتابا صيغته اطال الله تاسيدنا قاضي القضاة الاجل العالم
الاوحد وادام علو درجته وتمكينه وبسطته وكبت اعداه وحساده من اهل بغداد
ربع الله تعالى موالية وله الحمد وسند سعداه لم اقف على كتاب وانما موقع لما يرد من جهته
لا سر به واسكن اليه وكتب عنوانه شاكرو المفخر بعبد الداعي له ابراهيم بن علي الفقيه ورد
ويمايه ○ قال بن السمعاني قتل القاضي المايحي في مسجده في صلاة الصبح في شوال سنة احدى وستين

علي بن الحسن بن علي ابي الطيب ابو الحسن **الباخرزي** الاديب صنف
دمية القصر وباخرز ناحية من نواحي نيسابور والدميه دير
على بتيمة الثعالبي ○ تفقه على الشيخ ابي محمد الجويني ثم اخذ في الادب وتنقلت به
الاحوال الى ان قتل بباخرز في ذي القعده سنة سبع وستمايه ○

ومن شعره رحمه الله

يا فالق الصبح من لا آخر له ○ وجاعل الليل سترا صد اعه سكنا
بصورة المؤمن استعبدتني وبها ○ فتنتني وقد بالمحبت لي شجنا
لا غرو ان احرقت نار الهوى كبدي ○ فانما حق على من اجيد الوثنا

وقال ○ عجبت من دمعتي لما جرى ○ من قبل بين ولجد بين
فذاك عيني لغير دمع ○ وهذا دمعي لغير عين

وقال ○ اصبحت عبد المشمس ○ ولست من عبد شمس
انى لا عشق ستي ○ وحق من شق خمسي

علي بن سعيد بن عبد الرحمن بن محمد ابو الحسن بن ابي عثمان **العبدري**
وله مختصر الكفاية في خلاف الحلما وقد وقفت عليه بخطه من بني عبد الدار

دب
والعايه

من اهل ميورقه من بلاد الاندلس كان رجلا عالما مفننا عارفا باختلاف العلماء اخذ
عن ابي محمد بن حزم الظاهري واخذ عنه ابو عامر حاج ابي المشرق وحج ودخل بغداد
وترك مذهب بن حزم ● وتفقه للشافعي على ابي اسحق الشيرازي وبعده على ابي بكر
الشاشي ● وسمع الحديث من القاضي ابو الطيب الطبري والقاضي ابي الحسن الماوردي
وابي محمد الحسن بن علي الجوهري وغيرهم وحدث بالبصرة ابو القاسم بن السمرقندي
وابو الفضل محمد بن محمد بن عطاء وموسى الخبري بن محمد الانصاري وغيرهم ● توفي
ببغداد يوم السبت سادس عشر جمادي الاخره سنة ثلاث وثمانين واربعمائة
علي بن سعيد الاصطخري ثم البغدادي القاضي ابو الحسن المتكلم
حدث عن اسمعيل الصفار ● توفي يوم الاحد لثلاث بقين من ذي القعده سنة اربع واربعمائة
علي بن سعيد بن العباس بن سهل ابو الحسن المعمر من اهل نيسابور قال بن
السمعاني كان اماما فاضلا زاهدا حسن السيرة مرضي الطريقة جمع الاثار عارفا
بالتفسير قال وجمع كتابا في التفسير وجمع سبعا سماه زاد الحاضر والبادي ● وكتاب
مكارم الاخلاق ● سمع ابا عثمان الصابوني وابا عثمان المغربي وابا القاسم النصيري
وابا صالح المؤدن وعبد الغافر الفارسي وخلقا ● توفي في ذي القعده سنة احدى وتسعين واربعمائة
علي بن عمر بن احمد بن ابراهيم ابو الحسن البرمكي اخو ابو ابراهيم واحمد وكان علي
اصغرهم ● سمع ابا الفتح القواس وابا الحسين بن سمعون وابا القاسم بن حبابة
والمحاملي وزكريا ومحمد بن عبد الله بن اخي ميمي قال الخطيب كتبت عنه وكان ثقة
وسالته عن مولده فقال لي سنة ثلاث وستين وثلثمائة ● درس على ابي حامد
الاسفرايني مذهب الشافعي ● وتوفي يوم الثلاثا ثامن ذي الحجه سنة خمس وعشرين واربعمائة
علي بن عمر بن محمد بن الحسن الحوبي **ابو الحسن بن القزويني**
اخذ اولياء الله المكاشفين بالاسرار المتكلمين على الخواطر ● تفقه على الداركي
قال الخطيب كتبنا عنه وكان احد الزهاد المذكورين ومن عباد الله المخلصين
يقرئ القران ويروي الحديث ● يخرج من بيته الا للصلاة رحمة الله عليه قال
لي ولدت سنة ستين وثلثمائة قلت سمع ابا حفص بن الزيات والقاضي
ابا الحسن الجراحي وابا عمرو بن حيويه وابا بكر بن شاذان وطبقتهم ● روى
عنه ابو علي احمد بن محمد البرداني وابو سعد احمد بن محمد بن شاكر الطرسوسي
وجعفر بن احمد السراج والحسن بن محمد بن اسحق الساقرجي وابو منصور
احمد بن محمد الصيرفي وعلي بن عبد الواحد الدينوري وهبة الله بن احمد
الدرجي وغيرهم ● وله مجالس مشهورة رووها الخطيب الحرابي وقد اطال

الشيخ ابو عمرو بن الصلاح ترجمة هذا الشيخ في كتابه المبهج في كتابه ترجمة الطرسوسي
لانه انتخب فيها بعد امن كتاب جمعه ابو نصر هبة الله بن علي بن المجلي في اخبار
بن القزويني وقصايله فانه ان جميع الناس في عصر اجمعوا على اخلاقه ان ارايهم
وانتخب الحاكم على حسن معتقد هذا الشيخ وزهده وورعه ● وعن احمد بن محمد
الامين وكان ممن استملى على بن القزويني ما كان ابو الحسن يخرج المجلس لشدة
من سوء حاله ● بدع احد يخرج جدا ابدا كان يغدو الي منزله اي حد دفع بيده خرج
به واملا سنة عن شيخ واحد جميع المجلس ويقول لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما يسعني وكان اكثر اصوله بخطه ● وقال القاضي ابو الحسن البيضاوي
حدثني ابي ابو عبد الله البيضاوي قال كان يتفقه معنا على الداركي بن القزويني
ويحضر حديث السن وكان حسن الطريقة ملازما للصمت قبل ان يتكلم تعلم الاجنبية
ويصغي على ذلك سنين ولم اجتمع به فلما كان يوم شيعت جنازة الي باب حرب لم رجعت
من الجنازة فجلست بمجلسه الذي كنت اجلس فيه جماعة فافتقدت الاسلام
فاتذكر ابو الحسن القزويني فسلمت عليه وقلت له منذ تلك السنين ما رايتك
فقال تفقهنا جميعا وكل بعد ذلك سلك طريقا او كما قال ● وعن بن القزويني
انه سمع الشاة تذكر الله تقول سمعتها تقول لا اله الا الله وكان يحاسب نفسه في منزلة
يتوضا للصلاة العصر فقال لاهل داره لا تخرج هذه الشاه غدا الى المرعى فاصبحت
مسيئه ● وعن بعضهم مضيت لزيارة علي بن القزويني فخطر لي ما يذكر الناس عنه
من الكرامات فقلت في نفسي ليته يتكلم عند الله عز وجل وعلى قرب مني
فجعل ينفض ثوبه ويقول ثوبي ثوبي فلما دخلت عليه قال لي ما خطر ببالك
فهو كما خطر ببالك ● وقال ابو احمد الدهان كنت ممن يقرا على علي بن القزويني
فقلت يوما في نفسي اريد ان اساله عن اشياء كثيرة واساله ان يطعمني شيئا
فلما جلست بين يديه قدمت ثم همت ان اساله فلم يخطر شيء بباله ثم قال ليتم الله فقت بعده فامرني
فامرني بالجلوس فجلست الى ان خرج سبعا او ثمانيا ثم قال ليتم الله فقمت بعده فامرني
دارهم فاخرج الي رغيفين بسمير بينهما عدس ورغيفين وبينهما عدا وتمر
وقال كل من هذا تاكل ● وعن القاضي الماوردي صليت يوما خلف ابن القزويني
فراى عليه قميصا اتقنيا ما يكون من الثياب وبعد طرز فقلت في نفسي ابن المطرز
من الزهد فلما قضى صلاته قال سبحان الله الطرز لا ينفعل احكام الزهد الطرز
لا ينقص احكام الزهد مرتين وثلاثا ● وعن ابي بكر محمد بن الحسين الفرازي قال

قال كان ينزل بنهر طابق رجلا زاهدا على طريقة حسنة يلبس الصوف ويأكل السنبل بالملح وكان يبلغه ان بالقزوين رجلا يأكل طيبا الطعام ويلبس رقيق الثياب فقال يا سبحان الله رجلا زاهدا يجمع على زهده الا يختلف فيه اثنان يأكل هذا المأكول ويلبس هذا الملبوس اشتهى ان اراه فجاء الى الحرسه فدخل مسجد القزويني وهو في متنزله ثم انه خرج فاذن ودخل المسجد وصلى ذلك الرجل وجماعة غيره فقال القزويني سبحان الله رجل يدعى الزهد والورع يعارض الله في افعاله ويجري في ملكه عبيده مرتين او ثلاثا وها هنا محرم وكاسكر بحمد الله تعالى نطفو ذلك الرجل يمشي هنيئا ويبكي بكاء شديدا والجماعة ينظرون اليه لا يدرون ما الخبر وصلى القزويني الظهر فلما فرغ من صلاته خرج الرجل من المسجد ليعود الى حانوته فلما خرج من الحرسه فلما نفض القزويني ركوعه التفت الى ابي طاهر فقال له ان الحرسه والمسجد حائط وضع ليكون سورا ومقاما يصلي فيه ويحمل هذا المداس معك وتقول للذي تخصه الحائل عليه لا تكون لك دعوى او كلاما قال ابو طاهر والله ما اعلم ان رجلا غير متهوم كذا الحال والصواب ينتهم ولا رايته قط فاذا الرجل جالس على الحائط يبكي ويديه هكذا فوضعت المداس بين يديه وانصرفت وقال ابو نصر بن الصباغ رحمه الله حضرت القزويني يوما ودخل عليه ابو بكر بن الرجبي فقال له ايها الشيخ اني منذ اربعين سنة في نفسي اخالفها فقال له ان كنت مريدا فتم وان كنت عارفا فلا فلما انكفأت من عنده فكرت في قوله وكانني لم اصب بدا في تلك الليلة مني شابا عجميا وكان قابلا يقول لي هذا سبب القزويني يعني لما اخذت مني نفسك عليه او كما قال قال ابو الصلاح وذلك لان العارف ملك نفسه فامن عليها ان تدعوه الى مخالفة المريد فان نفسه حالة امارة بالسوء فلعلها تدعوه الى ذلك وعن محمد بن هبة الله خادم بن القزويني صليت ليلة مع بن القزويني صلاة عشا الاخرة فاسيء في ركوعه ولم يتم في المسجد غيري وغيره فلما قضى صلاته اخذت النعل بين يديه ومشيت فوا بتد قد عبد منزله فمشيت بين يديه فخرج من الحرسه وانا معه وقد صلى في مسجدها الاخر ركعتين فلم اعلم بي اذا انا بموضع اطوف به مع جماعة خلفه حتى يقضي نحو ثلث الليل ثم اخذ بيدي وقال لي بسم الله ومشيت معه فلم اعقل شيئا الا وانا على باب الحرسه فدخلتها فقال لي اخبرك مسألة واقسمت عليه ايد كنا فقال لي ان هؤلاء عبدوا الله على ذلك البيت الحرام او بيت المقدس راوي الحكاية قال النووي اسيء في ركوعه يعني صلاته والصلاة تسمى ركوعا قال ولفظ الطواف يدل على انه البيت الحرام فان الطواف كما تشرع لغيره قلت عبارته اطوف به يحتمل ان يريد الطواف الشرعي ويحتمل ان يريد انه يدور في هوائه فلا يتعين ان يكون هو الطواف الشرعي حتى يتعين ان يكون هو البيت الحرام

ثم ساق حاج قصايد القزويني حكايات كثيرة تدل على ان الله تعالى اكرمه بهذه المنقبة ودفن في الارض له وعن ابي نصر عبد الملك بن الحسين الدار قال كنت اقرا على ابي طاهر بن القزويني فصلان المغربي وكنت اذا قرات اقرا على ابي الحسين بن القزويني فقرا لكم فصلان يوما وقد حضر اكرامات بن القزويني لا تعتقد ان احدا يعلم ما في قلبك فحضر مسجده الى بن القزويني فقال يسبحان الله فلانة معارفنا روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان تحت العرش ريحا فمن قبل الى قلوب العلماء فتنى ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كان معتز خلا فتكلم ناس بحضرته فقال لي انك في امري فتحدث الخطاب وعن بعضهم اصبحت يوما لا املك شيا قلت في نفسي اشتهي فلن احد الساعة في وسط الحرسه دينارا اعود به على عيالي ومشيت فوافيت القزويني يخرج من منزله فصاح بي يجيت اليه فقال لي يا علمة ان اللقطة اذا لم تعرف فهي حرام واخرج لي دينارا فوضعه في كفي وقال رجعه حلالا وعن احمد بن حنبل قلت بحضرة بعض من حمل اليه نفاح وشممت منه شيا جيدا وهو بعيد فعلمت ضعف الحرسه فكانني استكثرته وقلت في نفسي لو بعثني الى الناس لله بحيث حزفع القزويني راسه الي وقال سبحان الله تستكثر لله شيا لو رايتم ما نتقوت به معاملة لله وعن بعضهم اصابني ريح حتى زمنت لاجل فاسد القزويني بيده من دوا كمه عليه فقمت من ساعتي معافا قال وذكر بن الصلاح كرامات اخر كثيرة حذفتها اختصارا لانه لم يذكرها عليها للوثوق من نومه قال بات بن القزويني ليلة الاحد خمس خلون من شعبان سنة اثنتين واربعين واربعمايه

ومن العوايد عند رحمه الله تعالى

عن الشيخ ابي نصر بن الصباغ العلمية رحمه الله حضرت القزويني للسلام عليه فغلبت مني نفسي فقلت له انني اشتري في هذه الساعة بدينار شيا فلما جلست بين يديه قال لا تقول الاخير لا تقول الاخير اسرتين او ثلاثا ثم التفت الي وقال لي تمش صلي على جنازه فله قيراط ومن تبعها فله قيراط ان مع القيراط او غير القيراط قال فحملت مع القيراط فما رجعت بالف ونصف فدخل مسجده وطالبني اهل المسجد بالدليل فقلت لهم في القرآن مسئلة قال الله فلا تجعلوا لله اندادا ذلك رب العالمين وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدر فيها اقواتها من اربعة ايام مع اليومين غير اليومين قلت وتظير هذا قوله صلى الله عليه وسلم من صلى العشاء في جماعة

فكان اذا قام نصف الليل ومن صلى الصبح في جماعة فكأنما قام الليل كله وقد اختلف فيمن صلا هما جماعة هل يكون كمن قام ليلة ونصف ليلة والارجح الاول قال ابو الطاهر بن محمش به اردت بسعد أو كنت خائفا منه فدخلت الي الخلاء فقال الدعا فقال ابتدا من اراد سعدا فقدع سعدا واوحش فليقم البلان فوالله ما انها امان من كل سوء فصدقتها فلم يعرض لي عارض حتى الآن

علي بن محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن القاسم بن سعيد **المحاملي** ابو القاسم بن ابي الفضل بن ابي الحسين ۞ نقفه على ابي اسحق الشيرازي ۞ وسمع من الخطيب عبر واعاد عند محمد الاسلام الشاشي ۞ توفي في ذي الحجة سنة ثلاث وتسعين واربعمايه رحمه الله ۞

علي بن محمد بن اسمعيل العراقي ۞ نقفه على ابي محمد الجويني وولي القضا بطوس ۞ وسمع ابا احمد بن سمدون وابا عثمان الصابوني وغيرهما ۞ توفي بطوس في شهر رمضان سنة ثمان وتسعين واربعمايه عن اربع وثمانين سنة ۞

علي بن محمد بن حبيب الامام الجليل ۞ القدر الرفيع الشان ابو الحسن **الماوردي** صاحب الحاوي في الفقه والتفسير وادب الدين والدنيا ودليل النبوه والاحكام السلطانيه ۞ وقانون الوزاره وسياسة الملك ۞ وعنه ذلك ۞ روى عن الحسن بن علي الجيلي صاحب ابي خليفة ومحمد بن عدي المنقري ومحمد بن المحلي الازدي وجعفر بن محمد بن الفضل البغدادي ۞ روى عنه ابو بكر الخطيب وجماعة آخرهم ابو الفرج بن كادش ۞ ونقفه بالبصره علي الصيمري ثم رحل على الشيخ ابي حامد الاسفرايني ببغداد وكان اماما جليلا رفيع الشان له القبول التام بالمدرسة ۞ والتقدم التام في سائر العلوم ۞ قال الشيخ ابو اسحاق درس بالبصره وبغداد سنين كثيره وله تصنيفات كثيره في الفقه والتفسير واصول الفقه والاداب وكان حافظا للمذهب انتهى ۞ وقال الخطيب كان من اكبر وجوه الفقهاء الشافعيين واحد المتصانين عنده في اصول الفقه وفروعه وعنه ذلك قال وجعل اليه القضا ببلدان كثيره ۞ وقال ابن ماكولا كان رجلا عظيم القدر مستقدما عند السلطان احد الائمه المصانيف الحسان في كل فن من العلم بلغنا وبينه الخاص ابو الطيب في الوفاة احدى عشر يوما وبلغنا انه لم يظهر شيا من مصانيفه في حياته وجمعها في موضع فلما دنت وفاته قال لمن يثق به

الكتب التي في المكان الفلاني كلها تصانيفي وانما لم اظهرها لاني لم احب ان يتحدث عني بعد موتي ووقعت في النفس فاجعل يدك في يدي فان قبضت عليه وعصرته علمت انه لم يتبرع بشيء منها فاعمد الي الكتب والقها في دجلة وان بسطت يدي ولم اقبض على يدك فاعلم انها قد ثبتت واني قد طوعت بها كتبه ارجوه من الله فاذا ذلك الشخص فعلها قارب الموت ووضعت يده في يده فلم يبسطها ولم يقبض على يده فعلمت انها علامة القلوب فاظهرت كتبه بعد ذلك ۞ قلت لعل هذا بالنسبة الى الحاوي والا فقد رايت من مصنفاته غير كثير وعليه خطه ومنها ما اكملت عدته في حياته

ومن كلام الماوردي الدار عمل دينه ومجالسته لنفسه ما ذكر من كتاب ادب الدين والدنيا ۞ قال ومما ادرك به من حالي انني صنفت في البيوع كتابا جمعته ما استطعت من ثلب الناس واحببت ان ينيب نفسي وكدت ان اخلو به حتى اذا انهذب واستكمل وكدت اعجب به ونصورت اني استدرت الناس اطلاعا بجملة حضرني واناني مجلس اعرابيان منا لان عن بيع عقداه في البادية بشروط تضمنت اربع مسايل لم اعرف لكل منها جوابا فاطرقت مفكرا وبحالي وحالها معتبرا فقلت لاقفا لا اما عندك فيما سالتان جواب وانت زعيم هل الجماعة فقلت لاقفا لا اتيتك وانصرفت ثم اتيتا من قد يتقدمه في العلم كثير من اصحابي مسالاه فاجابها مسرعا بما اقنعه فانصرفا عنه راضيين بجوابه حامدين لعلمه اليوان فان مكان ذلك زاجر نصيحه وقد يعظه بذل الجاه فتاده النفس وتخضع لها صناح العجب ۞ قال الخطيب كان ثقه ۞ مات في يوم الثلاثا سلخ شهر ربيع الاول من سنة خمس واربعمايه ۞ ودفن من الغد في مقبرة باب حرب قال وكان قد بلغ ستا وجمعين سنه ۞

ذكر البحث عما رمي به الماوردي من الاعتزال

قال ابن الصلاح هذا الماوردي رضي الله عنه بتهم بالاعتزال وكنت لا احقق ذلك عليه واتاول له واعتذر عنه في كونه يبدي في تفسيره في الآيات التي يختلف فيها اهل التفسير تفسير اهل السنة وتفسير المعتزلة غير معترض ليبان ما هو الحق منها واقول لعل قصده ايراد كل ما قيل من حق او باطل ولهذا يورد سنة اقوال المشبهة اشباه مثل هذا الايراد حتى وجدته يختار في بعض المواضع قول المعتزلة ويبني عليه اصولهم الفاسده ومن ذلك في الاعراف الهيان الله سبحانه لا يشا عبادة الاصنام وبيان وقاربه قوله تعالى

وكذلك الجن لكل بني جنسه واسباط طبع الانس والجن وجميعهم في حدها معناه حكمنا بانهم اعدا
والثاني تذكناهم على العداوة ولم نمنعهم منها وتقسيره عظيم الصدر لكونه سخطا لها وبلاء
اهل الباطل تلقيبا وقد لقب بها علي وجه لا يقطع له عيز اهل العلم والتحقيق عن ان
يلقب رجل لا يتظاهر بها لانتساب الى المعتزلة بل يعتقد في كتمان مواعتقاده فيها
لهم منهوا فيه ثم ليس هو معتزليا مطلقا فانه لا يوافقهم في جميع اصولهم مثل جعلهم
القران على ما دل عليه تفسير قوله عز وجل ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث وغير
ذلك وبدا فتنهم في القدر وهي البلية التي غلبت على البصريين وعيوبها قد انتهى
ذكر من حاله الغنية الواضحة في زمان الماوردي فمن لقب بها هنشاه
وهي من محاسن الماوردي وقد سماها محمد بن الشيخ ابي الفضل عبد الملك بن ابراهيم
الهمداني في ذيله الذي ذيله على تاريخ ابي شجاع محمد بن الحسين الوزير العالم ابو شجاع
ايضا مذيلا على تاريخ مسكويه وحاصلها انه في سنة تسع وعشرين واربعمائة
في شهر رمضان امر الخليفة ان يزاد في القاب جلال الدولة بن بويه شاهنشاه
الاعظم ملك الملوك وخطب له بذلك فافتى بعض الفقهاء بالمنع وانه لا يتجاوز ملك الملوك
الا الله وتنعم العوام وروا الخطبا بالاجور وكتب الى الفقهاء في ذلك فكتب الصيمري
الحسن فيها ان هذه الاسماء تعتد فيها بالقصد والنية وكتب القاضي ابو الطيب
الطبري بان اطلاق ملك الملوك جايز ومعناه ملك ملوك الارض قال وقد اجاز
ان يقال قاضي القضاة جاز ان يقال ملك الملوك وراجعه التميمي بمن احضر جلال الدولة
واقتى الماوردي بالمنع وشدد في ذلك وكان الماوردي من حواضر جلال الدولة
فلما افتى بالمنع انقطع عنه فطلبه جلال الدولة فحضر اليه على وجل شديد فلما دخل
قال له انا اتحقق انك لو حاببت احد الحابيتني لمحابتي وبيتك وما جعل الله الدين
فداء لذلك محلك عندي قلت وما ذكره القاضي ابو الطيب هو قياس الفقه الا
ان كلام الماوردي يدل له حديث بن عيينة عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اخنع اسم عند الله يوم القيامة رجل يسمى ملك الاملاك
رواه الامام احمد وقال سالت ابا عمرو والشيباني عن اخنع فقالا ادنع والحديث
في صحيح البخاري وفي حديث عوف عن خلاس عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال اشتد غضب الله على من قتل نفسا واشتد غضب الله على رجل سمى ملك
الملوك لا ملك الا الله تعالى قلت ولم تملك دولة بني بويه بعد هذا اللقب
الا قليلا ثم زالت كانها لم تكن ولم يعش جلال الدولة بعد هذا اللقب الا اشهرا يسيرة
ثم ولي الملك الرحيم منهم وبه انقرضت دولتهم

ومن

ومن

اخبرنا الشيخ الامام الوالد رحمه الله قدس الله روحه عليه وانا اسمع انا اسحق بن ابي بكر
الاسدي بسماعا انا ابو الفتيا يعيش بن علي النحوي انا الخطيب ابو محمد
عبد الله بن احمد بن محمد بن عبد القاهر الطوسي انا ابو بكر احمد بن علي بن بدران
الخلواني انا القاضي ابو الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي
قراءة عليه انا ابو علي الحسن بن علي بن محمد الجيلي نا ابو الخليل العضد بن الحسين
الحجي نا ابو الوليد الطيالسي نا شعبة انا ابو اسحق قال سمعت البراء رضي الله عنه
يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينقل معنا التراب يوم الاحزاب وقد وارى
التراب بياض ابطه وهو يقول

اللهم لولا انت ما اهتدينا ... ولا تصدقنا ولا صلينا

فانزلن سكينة علينا ... وثبت الاقدام ان لاقينا

ان الالى قد بغوا علينا ... اذا ارادوا فتنة ابينا

اخبرنا الحافظ ابو العباس ابن المظفر بقراءتي عليه انا احمد بن هبة الله بن
عساكر بقراءتي انا اسمعيل بن عثمان العمار باجازته انا هبة الرحمن بن عبد الواحد
الهاشمي املا نا الامام ركن الاسلام والدي املا انا القاضي التنوخي علي
ابن محمد الماوردي ببغداد نا ابو القاسم جعفر بن محمد البغدادي بالبصرة نا
ابو العوام رستم العطار بمصر انا المزني نا الشافعي عن مالك عن نافع عن ابن
عمر ان رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اراه في الليلة الذي في المنام في السبع
الاواخر فقال اني اراكم قد تواطاتم في السبع الاواخر فمن كان متحريها فليتحرها في السبع الاواخر

ومن الفوايد عن الماوردي

قال الماوردي في كتاب الشهادات من الحاوي في الكلام على قول الشافعي
رضي الله عنه وان كان يديم الغناء كتب اليه من البصرة وقد اشتد شوقه اليه

ببغداد معاذير

طبيب الهوى ببغداد لشوقنا ... قد طال اليه وازعاقت مقاديره

فكيف صبري عنها الان اذ جمعت ... طبيب الهوى كل ابن محمود ومقصوره

قال الشاعر حوله طبيب الهوى ابن لكن عند النحويين لا يجيزون تثنية المختلفين
في الصيغة الا في الفاظ سمعت من العرب كالابوين والقمرين وشبههما من المجموع
قلت في المسئلة مذاهب للفقهاء فمن فقهايتنا مطلقا ونحو ما ورد من
ذلك وهو اختيار شيخنا الجاربردي ومن فقهايتنا مطلقا وهو اختيار ابن مالك
وقال به عصفور ان اتفقا في المعنى الموجب للتثنية كالاحمرين للذهب
والزعفران والاطيبين للشباب والنكاح والافلاوني على هذه المسئلة لا مزيد

في جواب سالبه صاحبنا الاديب الامام صلاح الدين خليل بن ايبك الصفدي
على قول الحريري صاحب المقامات

حاد بالعين حين اعمى هواها عيبه فانثنى بلا عينين

وهو البيت الذي لحنه المائعون فيه ولعلنا نتكلم على ذلك في ترجمة الحريري
ان شاء الله تعالى قال الماوردي في الحاوي

ومن المسائل عند والفرائد

قال في الاحكام السلطانية يجوز ان يكون وزير التنفيذ وسيا لخلان وزير
التفويض وعرف بان وزير التفويض يولي ويعزل ويباشر الحكم ويسير الجيش
ويتصدق في بيت المال بخلاف وزير التنفيذ وقال اذا استشفى
كاحد نجيد الامام بين سقيه وسنه كما يخير بين قتله وتركه وقال اذا غاب امام المسجد
ولم يستنب استؤذن الامام فان تعذر استيذانه تراضى اهل المحلة منهم
فاذا حضر صلاة احدى والامام على غيبته فقد قيل المد تقض في الصلاة الاولى
اولى في الثانية وسواء ان يحضر الامام وقيل يد يخير للثانية بان يرتضي
غير الاول لعلا يصير هذا الاخير تقليد اسلطانيا قال الماوردي وراي
ان ينظر احوال الجماعة في الثانية فان حضرها من حضر في الاولى كان المرتضى في
الاولى احق وان حضرها غيرهم كالاولى احدهم واستانفوا اختيار امام فلو
السلطان اماما في مسجد ولم يحضر احدها بر من وقد صلوات فايها سبق كان
الاحق بالامامة وليس للاخران يوم في تلك الصلاة يقوم اخر بن لا يجوز
ان يقام في المسجد السلطانية جماعتان في صلاة واحدة واختلف في المسجد
الذي لم يحضره التقدم على وجهين احدهما يسبقه بالحضور الى المسجد والثاني بالامامة
فيه فان حضرا معا ولم يتفقا على تقديم احدهما فوجهان احدهما
والثاني يختار احدهما قال الماوردي في الحاوي فيما اذا قال قارضتك
على ان لك سدس عشر سنبع الربح والاصح فيه الصحة لانه معلوم من الصيغة
يمكن الاطلاع عليه عنها نستحب لها ان تعيد لا عن هذه العبارة الفاسدة
التي لا يعرف على البديهة منها اول وهلة لان هذه عبارة قد توضع للاخفاء
والاعماض قال الشاعر

لك الثلثان من قلبي ... وثلثا ثلثه الباقي
وثلثا ثلث ما يبقي ... وثلث الثلث للساقي
وبقي اسهم ستة ... تقسم بين عشاقي

فانظر

ادخال مع

فانظر الى هذا الشاعر ولاعنه وتحسبه عبارته كيف اعمى قلبه وتسم قلبه وجعله
محجرا على احد وثمانين جزا فعي بمضروب ثلاثة في ثلاثة ليصح منها مخرج ثلث
ثلث الثلث فجعل لمن حاطبه اربعة وسبعين جزا من قلبه وجعل للساقي جزا
وبقي ستة اجزاء فقسمها بينه وبين الاعاصر في عقود الملاحاة وشاء وحده
يرضي ولا حال يستحب عن ان العقد لا يخرج به عن حكم الصحة الى العشاق وهو حال
ولا عن حال الجواز الى المنع لانه قد يدخل (؟) الى العلم ولا يحمل هذا الحكم الذي كلام الماوردي
وقد اورده صاحب الاديب لكن الايهاب الغزلي في الغلة وقوله جزا على احد وثمانين
جزا وجهه ظاهر وقد اعطاه في الاول ستة وسبعين وهي ثلثا المقدار المذكور ثم
ثلثي الثلث الثاني في ثمانية عشر وثلثي ستة فاعطاه ثلثي ثلثها وهو اثنان
وبقي تسعة واحد وهو ثلث ثلث الثلث الباقي للساقي ستة مضروبة في تسعة
ليس للاعماض في المعاوضات حال يرضى ممنوع فقد يعرض فقد يعرض المتعاقدان ان احضا
ما تبعا فان عليه غير ما بعه لغرض ما وشكل مذكور في كتاب عمل ما باع به فلان ترسه
ان قال الماوردي في الحاوي يجب في سلاح بني ادم حكومة لا تبلغ دية النفس كمن قتل
باب اصطدام الغارين سيأتي ما ورد فيه وهو خلاف ما جزم به الرافعي انه يجب الدية حيث
لا دية ومن الحاوي في باب كيفية اللعان لو قذفها الابنة ان ولد زنا كان قاذفا لامه اثنين
وتحده مسئلة حسنة لم يعد العلوي ذكرها في باب الصلاح في فتاويه ويخالفه فيها
نفسه وكان لم يطلع فيها على نقل وراجعه الصلاح انه يحد المشتوم وقال
عند كلامه على امامة الصبي امامة الحر المميز اولى من الاعمى كما نقل صاحب
التنبيه فهذه صورة تقع مستثناة من ذلك وقد يذكر في باب اختلاف نية الامام
والمأموم الصبي الذي يصح ان يوم العالمين بالمراهق ولم ار لغير المراهق لجريان
ابهامهما الاصباب المميز فان اراد المراهق المميز وهو الظاهر فقد وضع المقيد
موضع المطلق لان المميز اعم من سن المراهقة ولا اعرف له قدرا فان كل من
اجاز امامة الصبي فتح بالتمييز قال في الحاوي في باب قتل المحرم صيدا
يرمى بايات وعليه تحية الاسلام وتحية مسجد درقة لو استوى جرحان ليجب
عنه في عام واحد احدهما يحرم تحية الاسلام والاخر تحية الندر فيه وجهان
احدهما انه لا يجوز ان يحج الاجير يقوم مقام حجه وهو لا يقدر على حجتين
في عام واحد كما لا يصح ان يحج عنه رجلان في عام واحد والوجه الثاني
ان ذلك جايز لانه انما لم يصح منه حجتان في عام لاستغاله وتوعيهما منه والاجيران
قد يصح منهما حجتان في عام فاختلفا فعلى هذا اي الاجيرين سبق بالاحرام كان احرامه

متنفيا بحجة الاسلام واحرام الذي بعده متنفيا بحجة النذر فان احرما معا في حالة واحدة
من غير ان يسبق احدهما الاخر احتمل وخرج احدهما انه يعتبر اسبقهما احراما واذا
فينعقد احرامه بحجة الاسلام والذي بعده بحجة النذر والثاني ان الله يحسب لما
له احدهما عن حجة الاسلام لا بعينها والاخرى عن حجة النذر انتهى وقد تضمن اشكالة
حجتين من عام واحد من رجل واحد وانه مفروغ وهو حق وعليه نص الشافعي رضي الله
وتوهم جلالة بخط كما قرر الوالد الشيخ الامام رحمه الله ومنه العجب
ان صاحب البحر رحمه الله اعمل فيه مع كثرة تتبعه للحاوي اول هذا الفصل
واقتصر على قوله ما نصه ● فرع لو كان عليه حجة الاسلام وحجة
النذر فاستأجر رجلين في عام واحد فاحرما عنه في حالة واحدة من غير
ان يسبق احدهما الاخر يحتمل وجهين احدهما انه يعتبر اسبقهما اجارة واذا
فينعقد احرامه بحجة الاسلام واما بعده بحجة النذر والثاني يحسب الله
باجابة احدهما عن حجة الاسلام لا بعينها والاخرى عن حجة النذر انتهى

وافاد الماوردي ان الجهر يقنوت الصبح دون جهر القراءة وهي
مسألة مليحة نافعة في الاستدلال على سنية رفع الفنوت وهذا لفظ الحاوي
في القنوت وان كان اماما فهي وجهين احدهما يسر به لانه دعاء الى ان قال ما
نصه والوجه الثاني يجهر به كما يجهر بقوله سمع الله لمن حمده كذلك دون جهر
انتهى والرافعي اقتصر تبعا لغيره على احكاية الوجهين في الجهر من غير ترجيح كثيرين

علي بن محمد بن العباس **ابو احيان التوحيدي** المتكلم الصوفي
صاحب المصنفات شيرازي الاصل ونيل نشأ بنيسابور وقيل واسطي
كان اماما في النحو واللغة فقيها مؤرخا صنف البصائر والاشارات وغيرها
وتفقه على القاضي ابو حامد المروروذي ● وسمع الحديث من ابي بكر القاضي
وابي سعيد السيرافي وجعفر الخلدي ولعله اخذ عنه التصوف وغيره
● روى عنه علي بن يوسف القاضي ومحمد بن منصور بن خشكان وعبد الكريم بن محمد
الدامغاني وروى وتصدر من بعد العشر ابو المعمري المقارسي ومحمد بن ابراهيم
بن فارس الفسيرازيون ● وسمع منه ابو سعد عبد الرحمن بن محمد الاصبهاني
بشيراز في سنة اربعمائة ● قال ياقوت له المصنفات الحسنة كالبصائر
وغيرها قال وكان فقيرا صابرا متدينا قال وكان صحيح العقيدة وقال السبكي
بل كان يعد والله حسليا وقال الذهبي ايضا كان سيء الاعتقاد لم تقبل توبته
من تابي في كتاب العمر يدة والجريدة كان ابو احيان كذابا نظير الادب والورع

عن النور

عن القدوة والمجاهرة بالبغاء ان يعرض لامور جسام من التعدي في الشريعة والقول
بالتعطيل ونحن وقفنا سيدنا الصاحب كافي الكفاة على بعض ما كان يدعله ويخفيه من سوا
الاعتقاد وطلبه ليقتله فهرب والتجأ الى علاية وتنقل عليهم بنيخونه واكله ثم عثر وامنه
على قبيح دخلية وسوء عقيدة ونيا يبطنه من الالحاد وبيرومه من الاسلام من العناد
وما يبصقه باعلاد الصحابة من القبايح ويضيفه الى السلف الصالح من الفضايح وطلبه
الوزير المهلبي فاستتر سنة ● مات في الاستتار وراح الله سنه ولم يرثه عنه الا شليه
او يحذو حذوه ● وقال ابو الفرج بن الجوزي في تاريخه زنادقة الاسلام ثلاثة
بن الداوندي وابو حيان التوحيدي ● وابو العلا قال واشدهم على الاسلام
ابو حيان لانه يجمح ولم يصرح **قلت** الحامل للمصنف على الوقيعة في التوحيدي
مع ما يبطنه من بعض الصوفية هذان الكلامان ولم ينبث عندي الى الآن منحاك
ابي حيان ما يوجب الوقيعة فيه ووقفت على كثير مما كافره فلا حد عنه الا ما يدل على انه
كان قوي النفس مزدريا باهل عصره ولا يوجب هذا القدر ان يناله سنه هذا السب
وسيأتي الشيخ الامام الوالد رحمه الله عنه فاجابه بقريب مما اقول

ومن غرايب البداية عن ابي حيان

قال في كتاب الامتاع والمؤانسة ان الدا الذي يقتري كثيرا منه الكلاب وتبال
له الكلب بعد ضعف للحال ايضا قال فاذا كلب الحال بحرد ولم يوكل بحه انتهى وابو احيان قد
نقل عنه الرافعي في مسألة الرياحي الزعفران وهو عنده مزايد ومسايل كثيرة عن
القاضي ابو حامد المروروذي وفي وفيها مسألة الزعفران ولكنها اعرف المدمن
قبل نقضيه كلا ما في الفقه وما ذكره من عدم الاكل ظاهر ان قالت الاطبا انه سوء
واما النحر لغير ما كلة فقيه وخفه والذي ينبغي عوده القتل كقتل سايل المحرم ● اخصر

النحر

علي بن محمد بن علي بن احمد بن ابي العلا المصيصي ابو القاسم الدمشقي فقيه قرض
من اصحاب القاضي ابي الطيب الطبري ● ولد في رجب سنة اربعا به بمصر وسمع بها
وبدمشق وبغداد من جماعة ● وروى عنه الحافظ ابو بكر الخطيب وهو اكبر منه
وجماعة ● توفي في جمادي الاخرة سنه سبع وثمانين واربعا به

واربعا به

علي بن محمد بن علي بن المذفر ابو الحسن النشيرازي ● سمع من الخطيب وغيره
● روى عنه ابو البركات بن السقطي ● وقال مات في طاعون سنة ثلاث وتسعين
علي بن محمد بن علي القاضي ابو الحسن **الطبري** الاخباري من اهل طبرستان
قال سمعت السمعاني كان اماما فاضلا ● وحدث وسمع ببلده عبد الله بن محمد
الحنائي ذكره الحافظ وبغداد اذ ابا الغنايم بن المامون وابا جعفر بن المسلمة وابن المنقور

روي عنه بن اخيه ابو احمد محمد بن الحسين بن ابي حامد القاضي بطبرستان وقد اشترك ابو الحسن هذا والكنيا الامام في الاسم والكنية واسم الاب والجد والطبرستيون هو اسن منه الكبير كما انه سمع من املاء الحافظ الخباز في سنة اثنتين وثلاثين واربعمائة وولد الكيا سنة خمسين وثلاثمائة

علي بن محمد بن محمد بن عبد الله ابو القاسم البيضاوي ابو القاسم نبأني ابو الحسن نبأني ابو عبد الله سبط القاضي ابي الطيب الطبري ◦ مات شابا في شهر رمضان سنة خمسين واربعمائة قبل والده رحمه الله تعالى ◦

علي بن محمد الحجي ابو الحسن الطبري المكي نزيل بلنسية بور فقيه اديب شاعر ◦ قال الحاكم مات

علي بن محمد وقيل علي بن احمد ثم قيل اسم جده حسين بن يوسف بن عبد العزيز وقيل الحسن هو اديب زمانه **ابو الفتح البستي** قال الحاكم هو واحد عصره ◦ حدث انه سمع الكثير بن ابي حاتم بن حبان ◦ روى عنه الحاكم وابو عثمان الصابوني والحسين بن علي البوديعي قال الحاكم ورد نيسابور غير مرة فاقام حتى انزله الجماعة بالمنصة قلت هو من بست بضم الباء الموحدة واسكان السين واخرها التاء المثناة من فوق كان اديبا مطلقا ظما ونثرا وله في الشافعي رضي الله عنه وفي مختصر المزني مدايح كثيرة وكان صديقا لابي سليمان الخطابي محاربا الصاحب وهو على ذلك من الشعراء الذين هم في كل واد يهيمون ◦ ولكل برق يشيمون ◦ فلله الشجاعة في تحليل النفيس ابيات ◦ ولتركيه الكرامية اثبات ◦ ولكن عند ما عملت بخراسان كلمتهم وشاكت اهل السنة شوكتهم مات في سنة احدى واربعمائة بجارا ◦ **ومن نثره**

من اصلح فاسده ◦ ارغم حاسده ◦ عادات السادات ◦ سادات العادات لم يكن لنا طمع في درك دركك ◦ فاعفنا من شرك شركك ◦ باجمل من كان على السلطان مدلا ◦ وللاخوان مدلا ◦ اذا صح ما قائلك ◦ فلا تاس على ما فاتك ◦ المعاشرة تترك المحاشرة ◦ من ساعدك جدك ◦ وتوفك عند حدك ◦

ومن شعره

اخبرنا ابو العباس احمد بن علي بن الحسن بن داود الكردي قراءة عليه وانا اسمع عن محمد بن عبد الباذ عن الحافظ ابي طاهر بن سلفة انا الامام ابو المحاسن الدرويشي انا الامام ابو عثمان اسمعيل بن عبد الرحمن الصابوني بنيسابور انشدنا ابو الفتح البستي لنفسه

كل الذنوب فان الله يغفرها ◦ انه شيخ المراحل والايمان ◦
وكل كسر فان الله يجبره ◦ وما لكسر قناة الدين جبران ◦

قلت وهذان البيتان من كلمة طنية لابي الفتح نسبي عنوان الحكم

زيادة المرء في دنياه نقصان ◦ وربحه غير محض الخير خسران ◦
وكل وجه ان اثنى له ◦ فان معناه في التحقيق قدان ◦
يا عامر الخراب الدار تجتنب ◦ بالله هل لخراب الدهر عمران ◦
ويا حديعا على الايام تجمعها ◦ اقصر فان سرور المال احزان ◦
رع الفؤاد عن الدنيا وزخرفها ◦ فصفوها كدر والوصل هجران ◦
وارع سمعك انشالا فقل ◦ كما ينفصل ياقوت ومرجان ◦
احسن الى الناس تستعبد قلوبهم ◦ فطالما استعبد الاحسان انسان ◦
وان اساءوا فليكن لك منهم ◦ عرو من زلته صفح وغفران ◦
واشدد يديك بحبل الله معتصما ◦ فانه الركن ان خانتك اركان ◦
من استعان بغير الله في طلب ◦ فان ناصره عجز وخذلان ◦
من جاد بالمال ارباح المكارم له ◦ اليه والمال للانسان فتار ◦
من سالم الناس يسلم من غوائلهم ◦ وعاش وهو قرير العين جذلان ◦
والناس اعوان من واتته دولته ◦ وهم عليه اذا ما شانه اعوان ◦

والله

يا خاطبا فرحا بالسعد ساعده ◦ ان كنت في سنة فالدهر نعسان ◦
لا تحسبن سرورا دائما ابدا ◦ من سره زمن ساءته ازمان ◦
لا تغترر لشباب راق منظره ◦ فكم تقدم قبل الشيب شبان ◦
ويا فتى الشيب لو صح تفسك لم ◦ تكن لذلك في اللذات اعوان ◦
هب المشيبة تبدي عذر صاحبها ◦ ما عذر اشيب لبسته هوى بشطان ◦

ولله ايضا

كل الذنوب البيتين ◦

اذا ابو قلما بوادر نعله ◦ يعول هو عند الروع عامله ◦
وان اخر على رق انامله ◦ اخر بالرق كتاب الانام له ◦

ولله ايضا

اذا فتحت بمسور من العوض ◦ بقيت في الناس حرا غير ممنون ◦
ياقوت يومي اذا ما در خلفك لي ◦ فلست اسي على در ويا قوت ◦

علي بن المظفر بن حمزة بن زيد بن محمد العلوي الحسيني ابو القاسم بن ابي يعلي الفقيه يوسي من اهل دبوسية سلفه بنو مجاور سمرقند وهو من ذرية الحسن الاصغر بن زين العابدين بن علي بن الحسين رضي الله عنه كان اماما جليلا القدر في الفقه والاصول واللغة والنحو والنظر والجدل ابي العالي بن جداده سمع ابا عمر محمد بن عبد الواحد غلام ثعلب وابا سهل احمد بن علي الابيوردي وابا سعود

احمد بن محمد البجلي جماعة ۞ روى عنه عبد الوهاب الاماطي وابو اغانم نظفر الروحبري
وابو البركات بن السقطي وقال ومنه امام الشافعيه والقايم بالمدرسة النظاميه كان
متوحدا منفردا اقرا القران والحديث والفقه والاصول واللغة والعربية وكان عظيما من
الاحتياط وله التوسع في الكلام والفصاحة في الجدل والخصام افوم الناس بالمناظرة وتحقيق
الدروس وكان موفقا في فتواه وقد شاهدت له مقامات في النظر اذا رعيتها عن كثب ايقنت
وافر حمل الى ابي طالب وقد النجار كان من ائمة الفقه كامل المعرفة في الفقه والاصول ولد
قوية في الاداب وباع ممتد في المناظر ۞ ومعرفته الحلال وكان موصوفا بالكرم والعفاف
وحسن الخلق والخلق قدم بغداد في جمادي الاولى سنة تسع وسبعين واربعمايه للتدريس
بالمدرسة النظاميه فدرس بها يوم الاحد سلخ جمادي الاخره من السنة ولم يزل
مجالا للتدريس الى حين وفاته ۞ وقال ابن السمعاني سمعت مناظرة به يقول تكلم الدبوسي
مع ابي المعالي الجويني بنيسابور في مسئلة فاذاه اصحاب ابي المعالي حتى خرجوا الى
المحاشة فاحتمل الدبوسي وما قابلهم بشيء وخرج الى اصبهان فانفذ خزوج ابي المعالي
اليها على اشتره في مهم توجه الى نظام الملك فجرى بينهما مسئلة بحضرة الوزير
نظام الملك فظهر كلام الدبوسي عليه فقال له اين كلاب الضاربي ۞ توفي السيد
ابو القاسم في العشرين من جمادي الاخره سنة اثنين وثمانين واربعمايه
رحمه الله وكان قد انتهت اليه رياسة الشافعيه مع التفنن في اصناف العلوم وحسن
المعتقد رضي الله عنه ۞ كتب الي احمد بن ابي طالب عن ابن النجار الحافظ اباشاه
الحافي بهراه انشدنا عبد الكريم بن محمد بن منصور انشدنا عبد الرحمن بن الحسن
بن علي الشيرازي انشدنا ابو القاسم الدبوسي لنفسه ۞

احول تنصح يا ابن دنياك لا تنم ۞ عن الخير ما دامت فانك عادم
وان الذي لم يصغ العرف في غنى ۞ اذا ما على الفقر لاشك نادم
فقدم صنيعا عند ليسرك وانتهز ۞ فانت عليه عند عسرك قادم

علي بن يوسف بن عبد الله بن يوسف الشيخ ابي الحسن **عم امام الحرمين**
رحل في طلب العلم وسمع الكثير وعول له مجلس املا بخراسان قال عبد الغافر بن اسماعيل
المعروف بشيخ الحجاز صوفي لطيف طريف فاضل مشغل بالعلم والحديث ۞ صنف كتابا
حسنا في علم التصوف سماه مرتبا سموه باسماه كتاب السلوة قال وسمع ابا نعيم عبد الملك
بن الحسن الاسفرايني وابا محمد عبد الرحمن بن عمر بن النحاس وابا عبد الرحمن السلمي
وابا علي بن شاذان وابا عبد الله محمد بن المظفر بن نطيف العزاوطايفة غيرهم بنيسابور
وبغداد ومكة ومصر ۞ روى عنه الامام محمد بن المظفر العزاوي وزاهر بن طاهر الشحامي وغيرهم ۞ مات في ذي القعدة سنة ثلاث وستين واربعمايه اسند ابو
عمرو بن ابراهيم بن سعيد بن ابراهيم بن محمد بن نجاد بن موسى بن سعود بن ابي وقاص صاحب
رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا سماه لنسبه الخطيب وصنيع المرتب موقوفا
هو ابو طالب البزاز المعروف بابن حامد ۞ سمع بن نائلة الفسطيني وابا محمد بن ماسي
وابا القاسم الدارکي وابا بكر بن شاذان وابا حفص بن الزيات وغيرهم ۞ قال الشيخ
ودرس على الدارکي وله مصنفات في المناسك حسنة ۞ قال الخطيب كتبت عنه وكان ثقة
وقال لنا اهل المعرفة بالنسب يقولون في النسبي نجاد بن موسى بالنون واصحاب الحديث
يقولون بجاد بالباء ۞ مولده سنة ثمان واربعين وثلثمايه ۞ ومات في ليلة الاثنين
سابع جمادي الاخره من سنة اربع وثلاثين واربعمايه رحمه الله بنابي ۞

عمر بن احمد بن ابراهيم بن عبيد بن سعدويه بن علي بن عبد الله بن عبد الله بن
عتبة بن مسعود الهذلي **الحافظ ابو احازم العبدكي الاعرج النيسابوري**
احد حفاظ خراسان سمعه ابوه من ابي العباس الاصبغي وابي علي الرفاء وطبقتهما فلم يحدث
عنهم نزرا وقال لست اذكرهم وسمع بنيسابور اسمعيل بن نجيد ومحمد بن عبد الله بن عبدويه
السليطي وابا عمرو بن مطر وابا الفضل بن حمويه السرو بن وابا الحسن السراج
وابا احمد العطريفي وابا بكر الاسمعيلي وبشر بن احمد الاسفرايني وطبقتهم ۞ سمع
منه ابو الفتح بن ابي الفوارس واحمد بن الابنوسي كلاهما ببغداد سنة تسع وثمانين
وثلثمايه وابو القاسم النوشجي والحافظ ابو بكر الخطيب وابو عبد الله الثقفي وطلايع
وخلق قال الخطيب كتبت عنه الكثير وكان ثقة صادقا عارفا حافظا ليس الناس
باقاربه ويكتبون باسمايه ۞ وذكر عبد الغافر في السياق ان ابا صالح المؤذن
قال سمعت ابا احازم يقول كتبت بخطي عن عشر من شيوخي عشرة الاف جزء عن كل
شيخ الف جزء ۞ وقال ابو محمد السمرقندي سمعت ابا بكر الخطيب يقول لم ار احدا
اطلق عليه اسم الحفظ غير رجلين ابا نعيم وابا احازم العبدكي ۞ توفي الحافظ
ابو احازم يوم عيد الفطر سنة سبع عشر واربعمايه

عمر بن عبد العزيز بن احمد بن يوسف بن محمد بن عيسى بن محمد بن علي
بن محمد بن ابراهيم القاشاني المروزي الشيخ الامام **ابو طاهر** ولد سنة خمس
وثمانين وثلثمايه ۞ وتفقه ببغداد على الشيخ ابي حامد الاسفرايني وقرا الكلام على ابي جعفر
السمناني صاحب القاضي ابي بكر ۞ وسمع بالبصرة من ابي دلف القاضي ابي عمر
الهاشمي قال ابن السمعاني كان اماما فاضلا فقيها بارعا متكلما نظارا وكان له معرفة
بالتواريخ وايام الناس وغلب عليه علم الاصول والكلام حتى عرف به وحدث عنه الحسين

نيا سنة بضع وه وقال محمد بن طاهر الحافظ سالت سعد الزنجاني الحافظ بمكة قلت له اربعين
الحفاظ تقاصروا ايهم احفظ فقال سل قلت الدارقطني بغداد ه وعبد الغني بمصر ه وابو
عبد الله بن مندة باصبهان وابو عبد الله الحاكم بنيسابور فسكت فالححت عليه فقال
اما الدارقطني فاعلم بالعلل واما عبد الغني فاعلم بالانساب واما ابن مندة فاكثرهم
حديثا مع معرفة تامة واما الحاكم فاحسنهم تصنيفا ه وحكى ابا الفضل الهمداني
الاديب لما ورد نيسابور وتقصيرا لعولقب بديع الزمان اعجب بنفسه اذكان يحفظ المائة
بيت اذا انشدت بين يديه مرة ويسندها من اخرها الى اولها مقلوبة فانكر عليه الناس
وقولهم فلان الحافظ في الحديث ثم قال وحفظ الحديث مما يذكر نفع به الحاكم بن البيع نوجه
اليه بجزء واحد جمعه في حفظه مزد الية الجزء لعد الجمعة وقال من يحفظ هذا محدث
فلان وجعفر بن فلان عن فلان اسامي يختلفها والمتن متباينة فقال له الحاكم تاعرف
نفسك واعلم ان حفظ هذا اصعب مما انت فيه **قلت** وذكر الحاكم في تاريخه في ترجمة
الحافظ ابي علي النيسابوري قال تذاكرنا يوما ما روى سليمان التيمي عن انس
قدرت انا في الترجمة وكان يحفظه ابو علي وجماعة من المشايخ الى ان ذكرت
حديثا لا يدري المزني وهو من محمد بجمعهم علي فقال له ابو علي لا تفعل فما رايت
انت ولا نحن في سنة مثله وانا اقول اذا رايته راي الذر جل من اصحاب الحديث
ه وروى ابو موسى المديني ان الحاكم ابا عبد الله دخل الحمام واغتسل وخرج وقال
اه وقبض روحه وهو متزر لم ينشف لقيصه وذلك في ثالث صفر سنة خمس واربعماية
يوم الاربعا ودفن بعد العصر وصلى عليه القاضي ابو بكر الحيري ه وقال الحسن
ابن اشعث العوشي رايت الحاكم في المنام على نرس في هيئة حسنة وهو يقول الحمد لله الذي
فقلت له ايها الحاكم فيما اذا قال في كتبه الحديث **قلت** كذا صح وثبت وقاله
سنة خمس واربعماية وهو سن ثلاث وسبعين سنة ثلاث واربعماية
ذكر ابيات عماري به الحاكم رحمه الله من التشبيع وما رادت اعدائه
وما نقصت اولياءه والمنصفين من الفريقين ه اول ما ينبغي للمرء ايها المصنف اذا
سمعت الطعن في رجل ان تبحث عن خلطايه والذين عنهم اخذ ما ينقل وعن
شرباه وسبله ثم يعتبر كلام اهل بلده وعشيرته العارفين به بعد البحث عن الصادق
منهم له والعدو المتعالي عن الميل الى احد الحزبين وذلك قليل من المتعاصرين
المجتمعين في بلد وقد رايت هذا الامام الجليل بالتشيع وقيلة به يعجب الناس
عجبا من غير ان يطعن في احد من الصحابة رضي الله عنهم فنظرنا فاذا الرجل
محدث لا يختلف في ذلك وهذه العقيدة تنبعث على محدث فاذا التشيع فيهم نادر وارد جدا

في اوراد قليلين ثم نظرنا مشايخه الذين اخذ عنهم العلم وكانت لهم خصوصية موحدنا هم
من كبار اهل السنة ومن المتصلبين في عقيدة ابي الحسن الاشعري كالشيخ
ابي عبد الله الصبغي والاستاذ ابي بكر بن فورك والاستاذ ابي اسهل الصعلوكي
واقرانهم وهذا الذي كان يجالسهم في البحث ويتكلم معهم في اصول الديانات ويجاريهم
بحراها ثم نظرنا تراجم اهل السنة في تاريخ موحد ناه يجطيهم حشم من الاعظام
والتشامل بما يتحملون واذا شئت فاشطر ترجمة ابي سهل الصعلوكي وابي بكر بن
اسحق وغيرهما مما كتبه ولا يظهر عليه شيء من الغمز على عقايدهم وقد استغفرت
قلم احد سورخا ينقل عقيدته ويخلو اكثر به عن العهد من تحديد عقايد سنة ايمة
المورخين وعاداته في النقله ولا حول الا بجلاله المتين ه ثم راينا الحافظ الثبت
ابا القاسم بن عساكر ادخله في عداد الاشعريين الذب بيد عن اهل التشبيه
ويبدون ابي الله منهم محصل لنا الذب فلما يعني به هذا الرجل الجليل
ثم نظرنا ما نقل صاحبه موحد ناه الطاعنين بذكرون ان محمد بن طاهر
المقدسي ذكر انه سال ابا اسمعيل عبد الله بن محمد الانصاري عن الحاكم ابي عبد الله
فقال ليس في الحديث راضي خبيث وان بن طاهر هذا حال كان شديد التعصب
للمشبهة من الباطنية وكان يطعن السنة في التقديم والكلاف وكان متحاملا
عليهما عند معاوية واهل بيته يتظاهر به وما تعذر سنه وسمعت ابا الفتح سلوة
بهراة يقول سمعت عبد الواحد الملهي يقول سمعت ابا عبد الرحمن السلمي
يقول دخلت على ابي عبد الله الحاكم وهو في داره لا يمكنه الخروج الى المسجد
سنة اصابه ابي عبد الله بن كرام وذلك انهم كسروا سبزه ومعنى من
الخروج فقلت له لو خرجت واملیت في فضايل هذا الرجل حديثا استرحت
من هذه الفتنة فقال لا يجي بسنة ثلاثة يجي من قلبي يعني معاوية ه وانه قال
ايضا سمعت ابا محمد بن السمرقندي يقول بلغني ان مستدرك الحاكم ذكر
بين يدي الدارقطني فقال نعم استدرك عليهما الطير فبلغ ذلك الحاكم فاخرج
الحديث من الكتاب هذا ما ذكره الطاعنون وقد استخرت الله كثيرا واستهديته
للصواب وقطعت القول بان كلام ابي اسمعيل وابن طاهر لا يجوز قبوله
في حق هذا الامام لما بينهم من المنافسة العقدية وما يدريان به من التحشم
اشهد بما يرمي به الحاكم من الرفض ولا بغدرنا فيقول ابو اسمعيل قال الطعن
فيه انه ثقة في الحديث فمن هذا الذي تقدمه من يريد الا ان يرانا بالكبار
قبل الاوان راعليهم يوم الهراة من العرض والسلام

الزيد

بن سعود الغزاوعنه ◉ توفي بمرو في جمادي الاولى سنة ثلاث وستين واربعمايه وقبره بقرية قاشان بالقاف والشين المعجمة وهو من عمل خراسان ◉

عمر بن عبد الملك بن عمر بن خلف بن عبد العزيز الوزاز ابو القاسم الوزاد احد عدول بغداد وفقهائها ◉ سمع من ابي الحسن بن رزقويه وابي علي بن شاذان وعبد الكريم بن السمعاني وغيرهم ◉ روى عنه ابو القاسم بن السمرقندي وغيره ◉ مولده سنة ست واربعمايه ◉ ومات في رجب سنة احدى وسبعين واربعمايه ◉

عمر بن علي بن احمد بن احمد ابو حفص الزنجاني فقيه على المذهب الشافعي ابي الطيب الطبري وقرأ الكلام على ابي جعفر احمد بن محمد السمناني ◉ وسمع منهما الحديث وسمع بدمشق ابا نصر الحسين بن محمد بن احمد بن طلاب وحدث بدمشق وصور بغداد وغيرها واستوطن بالاخيرة بغداد الى ان توفي ليلة الثلاثاء من جمادى الاولى سنة تسع وخمسين واربعمايه ودفن بباب حرب بن سريج ◉

عمر بن محمد بن الحسين ابو المعالي وهو المؤيد ابن القاضي ابي عمر السماوي وسبط الامام الحبيد ابي الطيب الصعلوكي ◉ سمع ابا الحسين الخفاف وابا الحسن العلوي واملا مجالس ◉ روى عنه سبطه هبة الله بن سهل السيدي وزاهر وجده ابنا طاهر الشحامي وغيرهم ◉ مات في سنة خمس وستين واربعمايه ◉

غانم بن عبد الواحد بن عبد الرحيم ابو اسحاق الاصبهاني امام جامع اصبهان احد العلماء ◉ سمع محمد بن ابراهيم الحرجاني ◉ روى عنه الرستمي وجماعة ◉ توفي في رجب سنة احدى وثمانين واربعمايه ◉

الفضل بن احمد بن محمد بن يوسف بن عمر بن علي بن رامجان بن علي بن ابراهيم بن اسماعيل ابن محمد بن سعد بن ابي وقاص الزهري المعروف بالبيضري من اهل طبرستان ◉ قال ابن السمعاني عزيز الفضل وافر العقل ◉ تفقه على الفقيه ابي بكر محمد بن علي بن حامد الشاشي بغزنة وأقام بها مدة وسافر الى ديار مصر والشام واقام بمكة ◉ سمع ببغداد من القاضي ابي الطيب وسمع من جماعة غيره ◉ روى عنه الامام ابو المظفر السمعاني وغيره ◉ ولد في شوال سنة سبع وستين وثلثمايه ◉

الفضل بن محمد بن الحسين ابو البشر بن ابي عبد الله الحرجاني ذكره ابو جعفر المطوعي في المذهب بعد ذكر ابنه وقال بيته فاضل مليء نبوغ به بفضل ما كنه ◉ ضارت في الاسماعيلية بعد وده ◉ وذكر ابو عاصم العبادي فقال لو سمع القاضي ابو البشر الاسماعيلي وهو الحاكي في المبسوط فيه خبار الرد به اذا ما

احد المتاخرين اوجب قبل الردية اية بنفسخ العقد ◉

الفضل بن محمد بن علي الشيخ الزاهد اسواعلى الفارمذي من اهل طوس وفارمد احدى قراها وهي بفتح الفاء والراء بينهما الالف ثم ميم مفتوحة فيما ذكر ابن السمعاني وقد تسكن ثم ذال معجمة ◉ سمع من ابي عبد الله محمد بن عبد الله بن بالويه النيسابوري وابي منصور التميمي وابي حامد الغزالي الكبير وابي عبد الرحمن المليحي وابي عثمان الصابوني وغيرهم ◉ روى عنه عبد الغافر الفارسي وعبد الله بن علي الخرقي كرخي وعبد الله بن محمد الكرخي العلوي وابو الخير جامع الشفا واخرون مولده سنة سبع واربعمايه ◉ وتفقه على الامام ابي حامد الغزالي الكبير صاحب النهاية ذكره عبد الغافر فقال لهو تتبع في عصره المنفرد بطريقته في التذكير التام يسبق اليها في عبارته وتهذيبه وحسن اداءه وسليم استعارته ودقيق اشارته ◉ ورقة الخاطر ورفع كلامه في القلوب ◉ دخل نيسابور وصحب بها الاستاذ ابا القاسم القشيري واخذ عنه الاحياء البالغ وكان ملحوظا بعين القشيري بعين العناية موفرا عليه مسنه طريقة المهداية وقد مارس في المدرسة ابواعا من الخدمة وقعد ستين في التذكير وعترف ناظر المجاهدة حتى فتح عليه لوامع من انواع المشاهدة ثم عاد الى طوس واتصل بالشيخ ابي القاسم الكرگاني الزاهد مصاهرة وصحبه وجلس للتذكير وعقبي على من كان قبله بطريقة بحيث لم يجد قبله مثله في التذكير وصار من مذكوري الزمان ومشهوري المشايخ ثم قدم نيسابور وعقد المجلس ووقع كلامه في القلوب وحصل له حلوب عند نظار الملك خارج عن الحد وكذلك عند الكبار ◉ وسمعت من انق به ان الصاحب خدمه بانواع من الخدمة حتى تعجب الحاضرون منه وكان ينفق على الصوفية اكثر ما ينتج له به وكان يتعهد من الاقطار للصوفية والحرباء والطارقين بالاراد ولسان الوقت ◉ وقال ابن السمعاني كان لسان خراسان وشيخها وصاحب الطريقة الحسنة من ربيه المريدين والاصحاب وكان مجلس وعظه على ما ذكرت كروضة من رياض الازهار ◉ توفي بطوس في ربيع الاخر سنة سبع وسبعين واربعمايه ◉ قلت صحب حجة الاسلام ابا حامد الغزالي وجماعة من الائمة رحمة الله

وفضل الله بن احمد بن محمد البيهقي وسنتهم من بيهه الفضل وابا اورد ابن السمعاني في الانساب وشيخنا الذهبي في التاريخ والذي اورده اسنه بالصواب ◉ هو الشيخ الامام الزاهد التقي الولي ذو الكرامات الباهرات والايات الظاهرات ابو اسعد بن ابي الخير ◉ روى عن زاهر بن احمد السرخسي

الفقيه وعنه روى عنه امام الحرمين ابو المعالي الجويني وابو القاسم سلمان بن ناصر الانصاري
والحسن بن ابي طاهر الخلي وعبد الغفار الشيرزي واخرون وكان حسن الاعتقاد
حسن الطريقة احواله تشهد العقول اهتدى به فوق من الناس وحدثنا عبد الرحمن
السلمي ذكر عبد الغافر في السياق فقال شيخ الوقت ابو سعيد بن ابي الخير الميهني
مقدم شيوخ الصوفية واهل المعرفة في وقته سني الحال عجيب الشان اوحد الزمان
لم ير في طريقته مثله مجاهدة في الشباب مواظبا على الخير وتجردا عن الاسباب وايثارا
للخلوة ثم انقيادا عن الاقران في الكهولة والمشيب واشتهارا بالاصابة في الفراسة وظهور
الكرامات والعجايب وفي ابن السمعاني كان صاحب كرامات وايات توفي سنة
اربعين بدار بعايه بقرية ميهنة قلت ومن صحة اعتقاده لم يسلم من
كلام ابن حزم من نكل فيه بغير حق وتبعه شيخنا الذهبي تقليدا فقال في اعتقاده كثير
تكلم فيه ابن حزم انتهى قلت لم نظهر لنا ولم يثبت عنده الا صحة الاعتقاد
ولكنه اشعري صوفي فحق ثم قال مسند الرحال وبالله عصمه

ومما يتعلق من كراماته وفوايده ومن الرواية عنه

قال ابو سعيد التصوف طرح النفس في العبودية وتعلق القلب بالمربوبية
والتصمد الى الله بالكلية

الفضيل بن يحيى بن الفضيل ابو عاصم الفضيلي الهروي الفقيه راوي المايه ذكرها
عن عبد الرحمن بن ابي حاتم واخرانه مولده سنة ثلاث وثمانين ومايتين
وروى عن ابي علي منصور بن عبد الله الخالدي وابي الحسن بن بشران وغيرهما
روى عنه ابو الوقت وغيره قال ابن السمعاني كان حفيا مذكيا صدوقا
ثقة عدلا حتى حمل عنه الكثير توفي في جمادى الاولى سنة احدى وسبعين واربعمايه

القاسم بن جعفر بن عبد الواحد بن العباس بن عبد الواحد بن جعفر بن سليمان
بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب القاضي ابو عمر الهاشمي البصري
راوي السنن ابي داود مولده في رجب سنة اثنتين وعشرين وثلثمايه سمع عبد
الحافظ بن سلامه الحمصي وابا العباس بن احمد الاشرم وعلي بن احمد المادرايي
ومحمد بن الحسين الزعفراني ابا الميمون والحسين بن يحيى بن عياش القطان
ويزيد بن ابي سعيد الخلال صاحب الزيادي وابا علي اللؤلؤي والحسن بن محمد بن
عثمان السنوي وجماعة روى عنه ابو بكر الخطيب وابو علي الوحشي ونقاد
بن ابراهيم النسفي وسليم بن ايوب الرازي والمسيب بن محمد الارغياني وابو
القاسم عبد الملك بن شعيب وجعفر بن محمد الخلدي واخرون وعنه اخذ في

والدي

والدي سماع سنن ابي داود وانا ابن ثمان سنين فاثبت حضوره ولم يثبت السماع
ثم احضر في وانا ابن تسع فاثبت حضوره ولم يثبت السماع ثم سمعته وانا ابن عشر
سنين فاثبت حينيذ سماعي وقال الخطيب كان ابو عمر ثقة امينا ورعا فقيها
بالنصوص وسمعت منه سنن ابي داود وغيرها ومات في تاسع
عشر ذي القعده سنة اربع عشرة واربعمايه

المبارك بن محمد بن عبد الله ابو الحسين السوادي الواسطي الفقيه نزيل
نيسابور قال ابن السمعاني من اركان الفقه الكبير الحافظ للمذهب
والخلاف تفقه بواسط وبغداد على القاضي ابي الطيب ثم خرج الى نيسابور ودرس
بالمدرسة النظامية مدة طبيبه قال وكان له يد قوية في النظر وحاضر الجواب
وناظر الخصوم وكان يحفظ طريقة العراقيين جمع الحديث بواسط والبصره
وبغداد ومصر عن شيوخه ابو علي بن شاذان وابو عبد الله محمد بن العلاء
بن نظيف الفراء وغيرهما روى عنه اسعيد بن محمد الحافظ واصوني اخرون
توفي محاة في ربيع الاخر سنه اثنتين وتسعين واربعمايه وله
بضع وثمانون سنه رحمه الله تعالى

الحسين بن محمد بن صهرمرز ابو طالب البغدادي حدث عن المعافا بن زكريا
الحريري وابي طاهر المخلص توفي في شهر رمضان سنة ست وخمسين واربعمايه

محمود بن الحسن بن محمد بن يوسف بن الحسين بن محمد بن عكرمة بن السني بن بالك
الانصاري الطبري الامام العلم احد ايمة اصحاب الوجوه **ابو حامد**
القزويني من مدينة امل طبرستان تفقه ببغداد على الشيخ ابي حامد الاسفرايني
وفرا الفرايض على ابن اللبان والاصول على القاضي ابي بكر الباقلاني وله المصنفات الكثيرة
والوجوه المسطورة ومن مصنفاته تجريد التجريد الذي اليه رتبة المحاملي
وفرا عليه الشيخ ابو اسحاق وقال لم انتفع باحد في الرحلة كما انتفعت به وبالقاضي
ابي الطيب قال وكان حافظا للمذهب والخلاف صنف كتبا كثيرة في الخلاف
والمذهب والاصول والجدل ودرس ببغداد واملى وتوفي بامل قلت حدث عن

ومن الرواية عن ابي حاتم القزويني

اخبرنا ابو عبد الله بن محمد بن احمد بن عثمان الذهبي الحافظ ابو بكر
محمد بن محمد بن الحسن بن نباته المحدث بقراءتي عليها قالا اخبرنا علي بن احمد العراقي
انا ابو الحسن محمد بن المبارك بن الخل انا الشيخ الامام ابو الفرج محمد بن محمود
بن الحسن بن محمد يوسف بن الحسن بن محمد بن عكرمة بن السني بن بالك الانصاري

قدم علينا بغداد وقال انا والدي ابو احامد محمود بن الحسن القزويني الشافعي انا ابو عبد الله الحسين بن احمد بن الصلت انا ابو اسحاق ابراهيم بن عبد الصمد الهاشمي لسبع بقين من جمادي الاولى سنة اربع وعشرين وثلثمائة املاء انا ابو مصعب احمد بن ابي بكر الزهري عن مالك بن انس عن ابن شهاب عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تناعضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا ولا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث ليال

عرابي عن ابي حامد المقزويني

قال في تجريد التجريد في فصل السجود في الصلاة ويخفف في الدعاء ان كان اماما انتهى وهو صحيح في ان الامام يدعو في السجود وهو الصواب لما في الصحيحين انه صلى الله عليه وسلم كان يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي والحديث صريح في انه يدعو في الركوع ايضا وربما فهمت عبارة الرافعي والنووي ان لا دعاء في الركوع وانه لا يدعو في السجود الا المنفرد وليس كذلك والمراد ان الدعاء ليس بتأكد الا في السجود ولا ينبغي تطويله فيه الا للمنفرد وانما اطلا السجود في الدعاء مطلقا وهو اقرب ما يكون العبد من ربه فلا يكاد يقول به قائل

ذكر ابراهيم عليه السلام في الصلاة في التشهد

حكى ابو حامد وجمهور من كتب تجريد التجريد بدانه هل ينبغي للصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم في التشهد ذكر ابراهيم عليه السلام بان يقول كما صليت على ابراهيم الى آخره او كفى قوله اللهم صل على محمد قلت والاول التعبير ارجح وان كان غريبا في النقل لانهم قالوا الكيف يقبل مقال قولوا كذا

محمود بن سبكتكين

السلطان الكبير ابو القاسم سيف الدولة بن الامير ناصر الدولة ابي منصور احد اعيان العدل ومن دانت له الجبابرة والملوك وظهرت محاسن اثاره كان ملقبا قبل السلطنة سيف الدولة واما بعدها فلقب بيمين الدولة وامين الملة وبعد الكتاب سمي الكتاب اليميني الذي صنفه ابو نصر بن عبد الجبار العتبي في سيرة هذا السلطان واهل خوارزم وما والاها يخشون بهذا الكتاب ويضبطون الفاظه استدعتنا اهل بلادنا مقامات الحريري كان هذا السلطان اماما عادلا شجاعا مغزطا فقيها سمحا جوادا سعيدا مويدا وقد اعتبرت فوجدت اربعة لم يحاسبهم في العدل بعد عمر بن عبد العزيز بحمده الله برضوانه الا ان يكون بعض الناس لم يطلع منه وقد ظهرت عيون اثاره عنده وهم سلطانان وملك ووزير سلطان ووزير العجم وهما هذا السلطان والوزير نظام الملك وبينهما في الزمان محمد وسلطان وملك في بلادنا وهما السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب فاتح بيت المقدس وقبله الملك نور الدين محمد بن زنكي الشهيد وهو

اسبنطيح ان اسميه سلطانا لانه لم يسم بذلك وسبب هذا ان مصطلح الدولة ان السلطان ملك اقليمين فصاعدا فان كان لا يملك الا اقليما واحدا سمي بالملك وان اقتصر على مدينة واحدة لم يسم الا بالسلطان بل بامير البلد وصاحبها ومن ثم يقول حطاكتاب زماننا صاحب سيمون صاحب جاه سلطانا ولا ينبغي ان يسمى سلطانا ولا ملكا لان حكمه لا يجدوها فكانهم خرجوا عن المصطلح ومن شرط السلطان ان لا يكون فوق يده يد وكذلك الملك وكذلك صاحب البلد الواحد فان السلطان يحكم عليه واما حكم السلطان على الملك وعدم حكمه فيختلف باختلاف القوة والضعف ثم نور الدين خطب له على منابر ديار مصر لما افتتحها صلاح الدين وبعده اسمي بالسلطان ولذلك قال بعض من امتدحه ادركت

وملكت اقليمين ثمت قلت لنا قد حبيت بعد الملك بالسلطان

عدنا الى ذكر سيف الدولة

يقول كان اولا حسن المذهب ثم انتقل الى مذهب الشافعي لما صلى القفال بين يديه صلاة لا يجوز الشافعي دونها وصلاة لا يجوز ابو حنيفة دونها وقد ساق القفال الحكاية في فتاويه ثم حكاها بعد موته امام الحرمين عنه

شرح حاله

قال والده سبكتكين قد تنقل بخارا في ايام الامير نوح بن نصر الساماني فعزله كبير تلك الدولة بالشجاعة والشهامة وتوسموا فيه المرفعة وكان قد وهبه صحبة ابو السبكين فخرج ابو السبكين الى غزنة اميرا عليها وخرج سبكتكين في خدمته فلما يئس ابو السبكين ان يتولى امر نفسه تولى امر سبكتكين وامره عليهم فتملك واخذ في الاغارة على طرازات الهند وحربت بينه وبين الهنود حروب وغلبت سطوته واتخنت غلاما منيعه وقلعة ناحية بست واتصل به ابو الفتح البستي الكاتب فاعتمد عليه واسر اليه الامور ثم مرض سبكتكين بلخ فاستناف الى غزنة مستامرا اليها فمات في اطرف سنة سبع وثمانين وثلثمائة وجعل ولي عهده ولده اسمعيل وكان محمود غائبا بهراة فلما بلغه نعي ابيه كتب الى اخيه ولاطفه على ان يكون نجدته وان يكون محمود بخراسان فلم يوافقه اسمعيل فقال النقلة وكان اسمعيل جبانا فطمع فيه الهند وسغبوا عليه وطالبوه بالخطا فانفق عليهم الخزائن فدعا محمود عمه الى موافقته فاجابه وكان الاخ الثالث نصر ابنه سبكتكين امير اعمال بست فكاتبه محمود فاجابه وفتوى بعمه واخيه وقصد غزنة في جيش عظيم وحاصرها الى ان افتتحها وانزل اخاه من قلعتها بالامان ثم رجع الى بلخ وحبس اخاه ببعض الحصون حبسا خفيفا ودسع

عليه في النفقة والخدم وكان في خراسان نواب لصاحب ماوراء النهر من الملوك
السامانية فحاربهم محمود وتصر عليهم واستولى على عامة خراسان وانقطعت الدولة
السامانية في سنة تسع وثلثمائة فسير اليه القادر بالله الخلعة السلطنة وعظم
ملكه وفرض على نفسه كل سنة غزو الهند فافتتح منها بلادا واسعة وكسر الصنم
المعروف لسومنات وكانوا يعتقدون انه يحيي ويميت ويقصدونه من البلاد
فاقتدر به امرها بحصون ولم يبق ملك وذا ثروة الا وحمد قرب له قربانا من نفيس ماله
حتى بلغت اوقافه عشرة الاف قرية واموالا خزائنه من اصناف الاموال والجواهر
وكان في خدمة الصنم الف رجل من البراهمة يخدمونه وثلثمائة رجل يحلقون رؤس
الحجاج اليه ولهم عند القدوم وثلثمائة رجل وجميعا به امراة يغنون ويرقصون
عنده بابه وكان بين الاسلام والقلعة التي فيها هذا الوثن مسيرة شهر في قفار
صعبة في نهاية المشقة فسار اليها السلطان محمود في ثلاثين الف فارس جريدة واتفق
فيهم الاموال الجزيلة فاتوا القلعة فوجدوها منيعة حصينة فحصرها عليه وافتتحها في ثلاثة ايام
ودخلوا هيكل الصنم فاذا حوله من اصناف الاصنام الذهب والفضة المرصعة بالجواهر
شئ كثير محيط به حوشه يزعمون انها الملايكة فاحرقوا الصنم المعظم ووجدوا في
اذنيه شيئا وثلاثين حلقة مسالم يحمود عنها حتى ذلك فقالوا كل حلقة عبادة الف سنة
وعاد محمود منصورا وكتب الى امير المومنين القادر كتابا بالشرح فيه الحال
ويقول فيه لقد كان العبد يقتني قلع هذا الصنم ويتفوت الاحوال فتوصل له المفاوز اليه
وقلة الماء وكثرة الرمال فاستخار العبد الله في الانتداب لهذا الواجب طلب الاجر
وتقضى سنة ثمان سنة ست عشر في ثلاثين الف فارس سوى المطوعة وفرق في
المطوعة خمسين الف دينار معونة وقضى الله بالوصول الى بلد الصنم واعان على ذلك
البلد وقلع الوثن واوقدت عليه النار حتى تقطع وقتل خمسون الفا من اهل البلد
ل وكذلك محمود واستفتح قبل ذلك سومنات اما كان سيفه وغنم اموالا كثيرة ٥ وكتب
الى امير المومنين ان كتاب العبد صدر من غزنة لنصف المحرم سنة عشر والدين
بحصور محمد بن عبد الاظهار والنشر لن يعون بجميع الاقطار وانتدب العبد لتنفيذ
الاوامر وتابع الوقايع على كفاره السند والهند وكتب بتواجي غزنة العبد بحرا
مع خمسة عشر الف فارس وعشرة الاف راجل وسحن بلخ وطخارستان بارسلان
الحاجب مع اثني عشر الف فارس وعشرة الاف راجل وانضم اليه جماهير المطوعة
وخرج العبد سنة خمس عشرة في جمادي الاولى سنة تسع بقلب سنشرح بطلبها لسعاده
ونفس مستنا قه الى دار الشهادة فتح علاعه وحصونا واسلم رها عشرين الفا من عباد

الوثن

الوثن وسلم اقدار الف من الوثن وقوفع الاحتوا على ثلاثين قنطارا وبلغ عدد الهالكين
سنهم جمعهم الفا وواقا العبد لم مدينة عاب منها ان رها الف قصور مشيد والوبيت
للاصنام وبلغ ما في الصنم مما بيته ولستعون الف مثقال وقلع من الاصنام
الفضة زيادة على الف صنم ولم صنم معظم يوجون حد تنه بها لهم العظيمة
مثلثمائة يعلم الف عام وحصوا حول ذلك الاصنام المنصوبة زهاء عشرة الاف
بيت فقضى العبد بتخريب تلك المدينة امتثالا ما وعد المجاهدون بالاحراق
فلم يبق منها الا الرسوم وجبي وحمل الغنايم لحصل منها عشرين الف الف درهم
واحد وحمل الرقيق فبلغ ثلاثا وخمسين الفا واستعرض ثلثمائة وستة وخمسين
فيلا ومن مناقب السلطان محمود ان العراقيين لم يخرج ركبهم المدايح في سنة عشر
وارهايه وسنة احدى عشر فلما كانت سنة اثني عشر تقصد طايفة عميد الدولة
محمود وقالوا انت سلطان الاسلام واعظم ملوك الارض وفي كل سنة تفتح من بلاد
الكفر ما حبيه والثواب في فتح طريق الحج عظيم فاهتم بهذا الامر وتقدم الى قاضيه
بالتاهب للحج وناد في بالعمار خراسان بذلك واطلق للحرب بالساد من خاص ماله
ثلاثين الف دينار ٥ وذكر ابو النصر العامري في تاريخ لعداه وليس هو ابا النصر
العتبي ذاك اديب يتقدم صنف الكتاب اليميني الذي ذكرناه اول الترجمة
وهذا محدث مناخره من اخوان بن السماني له تاريخ هراه وسنذكره في الطبقة الخامسة
انه لما قدم الباهر بن الداعي من مصر على السلطان محمود ليدعوه سرا الى مذهب الباطنية
وكان يركب الفيلة الذي اتى به معه وكان الفيل يقاتل كل ساعة منكل ون وقال السلطان
محمود على سر ما يدعي اليه وعلم بطلان ما يذهب اليه امر بقتله واهدى بغله الى القاضي ابي
منصور محمد بن محمد الازدي شيخ هراه وقال كان يركبه راس الملحدين فليركبه راس
الموحدين ٥ وحكي غير واحد ان رجلا اشتكى الى السلطان محمود ان ابنه اخذ السلطان
تهمة على اهله في كلوقت وحرجني من داري وختلي بامراتي وقد حرت في امري
وشكوت الى اولياء الامور من دونك فلم ينجاسر منهم على اقامة الحد عليه
بما يرون السلطان فقال له السلطان وحيلة متى حال ما در بما علامي ولا تشعن
من احد لميعاد الوصول الى ولوكان في الليل وتقدم الى الحجبة بان احدا لا يمنعه
فتنكب الرجل فاكان غير ليلتين او ثلاث حتى هجم عليه ذلك الشاب فاخرجه واخلى
باهله فذهب باكيا الى دار الملك فقيل له ان الملك نايم فقال قد تقدم اليكم بما علمتم
فانبهوه فاستيقظ وخرج معه بنفسه وحده وجاء الى منزله فنظر الى الغلام وهو
نايم مع المراة في فراش الرجل وعندها شمعة تقد فتقدم السلطان واطفا الضوا

ثم جاء فاحتز راس الغلام ثم قال للرجل ويحك ادركني لبشرية من ما فسقاه ثم انطلق ليذهب
فقال له الرجل سالتك بالسلم الحفاظ السنة فقال ويحك انه ابدا خير لكم وقد انا شاهده
حالة الذبح فقال ولم طلبت الماس بحافقال اني البيت منذ احسن تبن انك اطعم
طعاما ولا اشرب شرابا حتى اقوم بحقك فلكت عطشانا هذه الايام حتى كان
ما رايت ● قلت وفي هذه الواقعة من هذا السلطان ما يدل على حسن
نيته وتحريه العدل غير انه لم يوفق لعدله بالشريعة فلم يكن للعلوم ثبت عنده
انه زنا بعد الاحصان ان يقيد الرجم الى حد الدقة ثم المسيء في الحكاية فانتفت
ثبوت الدنا عنده فانه لم يشاهد من يزني ولو فرضت مشاهدته اياه زانيا وانه علم
زناه وتحققه بالقرائن في مسئلة التضايق الحدود بالعلم ومن هذا واشباهه تعرف
سر الشريعة في اشتراط كون السلطان مجتهدا الان غير العالم اذا تحرى العدل
لا يتاتي له الا بصعوبة شديدة بخلاف العالم فانه يعرف ما ياتي وما يدر ●
شرح حال فتوحات يمين الدولة وغزواته باختصار ن
كان مسعود ابن محمود سنة سبع وثمانين وثلثمائة وكان محببا الى الناس لعدله ودينه
وشجاعته ومعرفته فلما مات ابوه وكان من امراخوته ما حكيناه في صدر
الترجمة قصد محمود في سنة سبع وثمانين بلاد خراسان فاستلب ملكها من ايدي
السامانية وافقم مسامات مستبده حتى ازال اسمهم ورسمهم وانقرضت دولتهم
بالكلية على يديه ثم انتهض لقتال الكفار فخضد شوكة ملك بلاد الترك وما وراء النهر
وذلك بعد موت القان الكبير يقال له بالق تخرت له نعم حروب وخطوب يطول
شرحها وفي سنة ثلثمائة وتسعين وثلثمائة غزا الهند وقصد ملكها
جيال في جيش عظيم فاقتتلوا قتالا شديدا وفتح الله عليه يده وكسر الجموع
واسر بكلكه واخذ من غنيمته فلاده فيما ثمانون الف دينار وغنم المسلمون منهم
اموالا عظيمة وفقوا لا كثيرة ثم اطلق محمود ملك الهند احتقارا له واستهانة
به من غير سنده باسره وعظيم باسه فوصل ذليلا مكسورا الى بلاده وفضل
انه لما وصل الى نفسه في النار التي يعبدونها من دون الله فعلت ● ثم غزا
الهند ايضا في سنة ست وتسعين وثلثمائة فافتتح مدنا كبارا وغنم
ما لا يحصى من الاموار واسر بعض ملوكهم وهو ملك كواسي حين هرب منه لما فتح
وكسر اصنامها فالبسه منطقة شدها على وسطه بحيث تمنع شد يده وقطع
خنصره ثم اطلقه اهانة له واهل الهند اعظم الاسلام واهله ثم غزا عبدة
الاصنام ثالثة في سنة ثمان وتسعين وفتح حصونا كثيرة واخذ اموالا عجمة وجواهر

نفيسة وكان في جملتها وحدها طوله ثمانون ذراعا وقدره خمسة عشر ذراعا مملوة قضه
ولما رجع الى غزنة لبس الحرير اصلا في صحن داره واذن لرسل الملوك فدخلوا عليه فراوا
ما لم ● وفي سنة اثنين واربعمائة او سنة احدى غزا الكفار ايضا وقطع قارة
عظيمة اصابه فيها عطش عظيم فهلك كثير من عسكره ثم من الله بغيث عظيم رووا منه
ووصلوا الى الكفار وهم خلق لا يحصون وهزمهم هزيمة قبيحة وغنم شيا عظيما
وفي سنة ثلث عشرة في سنة ست واربعمائة فتح قلعة بهاطية وهي من اعظم القلاع
واحصنها من البحر وعبر كثير ممن كان معه وخاض الماء بنفسه اياما ثم تخلص وعاد
الى خراسان ● ثم غزا في سنة ثمان واربعمائة فتح بلادا كثيرة ● ثم اعاد الغزو
في سنة تسع واربعمائة وحارب بلاد الكفار مسيرة ثلاثة اشهر فحمل غنائم ● ومن
هذه السنة افتتح المدينتين العظيمتين مهوره وقنوج وكان فتحا عزيزا ● قال
ابو النصر الفارسي وقنوج هي التي اعيت الملوك عن كساسة علي يا زعمنه المجوس
وهو ملك الملوك في زمانه فزحف السلطان محمود لحربه فاكرمه وعبر مياه سيحون
وبلاد الاودية التي يحال العبور فيها عن الوصف ولم يطا مملكة من تلك الممالك الا اتاه
الرسول واصحاب الطاعة عارضا في الخدمة كفعله الاستطاعة الى ان جاء
خنكر بن شاهي وسمي صاحب درب تشمير عالما بانه بعث الله الذي بعث محمد
الا الاسلام او الحسام فصمت ارشاد الطريق وسار امامه هاديا فمازال
يفتح الصياصي والقلاع حتى سرتقلعة قهردك فلما راى بكلها الارض تفتح
بانصار الله ومن حولها الملايكة نزلت تخدمه واستغث ان يراق دمه ونزل
على حكمه الان مسلما وبنى بها جامع الاسلام ● ثم سار بجنوده الى قلعة كلنجد
وهو من راوس الشياطين فكانت له معه ملحمة هلك فيها من الكفار خمسون
الفا من سنة قتل وعشرين فحمد كلنجد الى ان وجبته فقطعها ثم الحق بها نفسه وغنم
السلطان ما يدة وخمسة وثلاثين فيلا ثم عطف الى البلد الذي تسمى المتعبد
وهو من الهند بطالع ابنتها التي اهلكها انها من بنات الكهان فراى بالجلد
العادات وهي تشتمل على بيوت اصنام بنقوش [illegible] وتزاوين تخطف البصر
وكان فيما كتب به السلطان انه لو اراد مريد [illegible] ما يجاد لك ثلاث
الا بنية لعجز عنها باتفاق مائتي الف درهم في مائتي سنة على ابدع عمله
كملة ومهرة صنعه وفي جملة الاصنام خمسة من الذهب محمولة طول خمسة اذرع
عينا واحد منها ياقوتتان قيمتها اربعة من خمسين الف دينار وعلى اخر ياقوتة
زرقاء وزنها اربعمائة وخمسون مثقالا وكانت جملة الذهب الموجوده على الاصنام

ثمانية وتسعون الف مثقال ○ قال ثم امر السلطان لسبايا الاصنام فضربت بالسيف وحاز من السبا باب والرقاب بالعجز عنه الامل الحساب ○ ثم سار الى فتوح وحلف فعظم العسكر فوصل اليها في شعبان سنة تسع وتسعين وجد قارتها الملك احبار منهزما فاتبع السلطان فلاعا وكانت سبيا على البحر وفيها نيف وعشرون الف بين سن الاصنام يزعم المشركون انها متوارثة منذ مايتي الف سنة الى ثلثمائة الف سنة كذبا وزورا فنتحها كلها في يوم واحد ثم اباحها لجيشه فاستصفوها ثم ركب منها الى قلعة البراهمة فافتتحها وقتل بها خلقا كثيرا ○ ثم افتتح قلعة جندراي وهي التي بضرب الاشال بحصانتها وهذا هو الفتح العزيز من فتوحاته ساقه صاحب اليميني بأنمج عبارة واجلاها فلينظر فيه من اراده وهو الذي عاد سنة مج سنة عشر وارسل كتابه الى القادر امير المومنين وقد ذكرنا بعضه ○ ثم كان له في سنة اربع عشر فتح اعظم من هذا او عمل منه في بلاد الهند حتى بلغ الى قلعة فيها سجاية صنم فقال اتيت قلعة ليس لها في الدنيا نظير وبها الظن بقلعة تسع حمسماية فيل وعشرين الف دابة وتقوم بعلف هولاء من يحملون واعان الله حتى طلبوا الامان فامنت ملكهم واقررته على ولايته

خراج ضرب عليه ثم ناصر

محمود بن القاسم بن ابي المنصور محمد بن محمد الازدي المهلبي **القاضي ابو عامر الازدي** المعروف باحد الائمة كان اماما زاهدا ورعا ○ ولد سنة اربعماية وحدث بجامع الرصافة عن عبد الجبار الجراحي وسمع ايضا جده القاضي ابا منصور والقاضي ابا عمر السطائي وبكر بن محمد المروزي وجماعة ○ روى عنه مولمن الساجي ومحمد بن طاهر وابو نصر اليونارتي وابو العلا صاعد بن سيار وزاهر الشحامي وابو عبد الله الحراوي وخلق آخرهم موتا ابو الفتح نصر بن سيار ○ قال ابن السمعاني هو جليل القدر كبير المحل عالم فاضل وقال ابو نصر الفامي عديم النظير زهدا وصلاحا وعفة ولم يزل على ذلك من ابتداء عمره الى ان توفي وكانت الرحلة اليه من الاقطار والفضلاء تشد اليه ○ وقال ابو الحسين بن ابي يعلى الصمداني وهو من الرواة عنه كان شيخنا ابو عامر من ارکان مذهب الشافعي بهراة قال وكان نظام الملك يتولى لواء الامارة في هذه البلدة لكنه كان ولي ولم يشأ ان يعهد وهو به وكان يعتقده لزهده وورعه وحسن عقيدته وكانت هراة مايلي سمعيل الانصار قد غلب عليها التجسيم فتقهر عليهم نظام الملك وكان ابو اسحاق يزورا باعامر ويتبرك به اما اعتقادا فيه واما اظهارا لحسن ما الناس فيه من تعظيم هذا الرجل فانه كان معظما عند الجمهور المخالف

المرزبان بن خسرو فيروز ابو الغنايم الوزير الملقب **تاج الملك**

مبدد بن محمد بن علكان **مظفر** بن عبد الملك بن عبد الله الجويني ابو القاسم **أبو المعالي الحرمين** ○ **محمد** بن احمد بن محمد بن احمد بن عمر بن ابان ابو منصور اللبناني الاصبهاني ○ **المفضل** بن ابي سعد اسمعيل بن ابي بكر احمد بن ابراهيم الاسماعيلي الامام بن الامام بن الامام ابو معمر الجرجاني صنفي جرجان وعالمها وابن عالمها ودينها وابن دينها ومسندها ○ روى الكثير عن جده ورحل به والده فاكثر عن الدارقطني وابي حفص بن شاهين ببغداد ○ وعن يوسف بن الدخيل وابي ذر عبد بن يوسف بمكة وحدث بالكثير واملى بعد موت عمه ابي نصر وكان احد من يوصف بالذكاء حفظ القرآن وقطعة من الفقه وهو ابن سبع سنين في حياة جده وبينه وبين العلم والدين والسداد ○ توفي في ذي الحجة سنة احدى وثلاثين واربعماية ○

يحيى بن عبد السلام بن الحسين بن القاسم بن محمد **ابو القاسم الرسيي** الحافظ من اهل بيت المقدس ○ قال ابن السمعاني هو احد الحوالين في الافاق وكان كثير التصون والسهر والتعب تغرب وطلب وجمع وكان ثقة متخريا ورعا ضابطا شرع في تاريخ بيت المقدس وفصل له وجمع فيه شيئا وحدث باليسير ثم قتل قبل الشروع فيه ○ سمع بالقدس محمد بن يحيى بن سلوان المارديني وابا عثمان بن ورقا وعبد العزيز بن احمد النصيبيين ○ وبمصر عبد الباقي بن فارس المقرئ وعبد العزيز بن الحسن الصراب وبدمشق ابا القاسم ابراهيم بن محمد الخنابي وعلي بن الحضر وبعسقلان احمد بن الحسين السماع وبصور ابا بكر الخطيب وعبد الرحمن بن علي الكامل وباطرابلس الحسين بن احمد وببغداد ابا جعفر بن المسلمة وعبد الصمد بن المامون وطبقتهم ○ وسمع بالبصرة والكوفة وواسط وتكريت والموصل وامد وميافارقين ○ سمع منه هبة الله الشيرازي وعمر الرواسي وحدث عنه محمد بن علي المهرجاني بمرو وابو سعد عمار بن طاهر الداجوي بهمذان واسمعيل بن السمرقندي بمدينة السلام وحمزة بن كرم وغالب بن احمد وعمر هما بدمشق ○ ولد يوم عاشوراء سنة اثنين وثلاثين واربعماية قال المومن الساجي كانت الفتاوى تجيء من مصر والساحل ودمشق فتسئلة البرنج لعظم الله بيت المقدس وذلك انهم قبضوا عليه اسيرا فلما علموا انه من علماء المسلمين تودي عليه ليفتي بالزور فامتنع فلم يفتده احد فقتل في اليوم الثاني عشر من شعبان سنة اثنين وتسعين واربعماية وفيه استولوا على بيت المقدس وقتلوا اهله قتلا لا يحصيهم الا الله ○

منصور بن عمر بن علي البغدادي الشيخ ابو القاسم الكرخي احد الابدال من اهل الكرخ جدار ● تفقه على الشيخ ابي حامد الاسعدابادي وله عنه تعليقة ● وروى عن ابي طاهر المخلص وابي القاسم الصيدلاني ● روى عنه الخطيب ● وممن اخذ عنه الفقيه الشيخ ابو اسحق وذكره في طبقاته وقال له في المذهب كتاب الفقيه وعنه درس ببغداد وبها مات في جمادى الاخرة سنة سبع واربعين واربعمائة ●

منصور بن محمد بن عبد الجبار بن احمد بن محمد بن جعفر بن احمد بن عبد الجبار بن النضر بن الربيع بن سليم بن عبد الله التميمي الامام الجليل العلم الزاهد الورع احد ائمة الدين ابو المظفر الامام ابو المنصور بن ابي السمعاني الرفيع القدر العظيم الخطر المشهور الذكر احد من طبق الارض ذكره وعبق الكون نشره ● ولد بمرو في ذي الحجة سنة ست وعشرين واربعمائة ● وسمع الحديث في صغره وكبره ● سمع اباه وابا عاصم احمد بن علي بن الحسين المكراعي وابا بكر محمد بن عبد الصمد الترابي المعروف بابي الهيثم وابا صالح المؤذن وابا سعد اسماعيل بن ابي صالح المؤذن وابا الحسين بن المهتدي وابا القاسم بن الحاوني وابا جعفر بن المسلمة وابن هزارمرد الصريفيني وسعد الزنجاني وغيرهما بالحطيرة وخلقا بجرجان والري والعراق والحجاز ● روى عنه اولاده ● وابو طاهر السنجي وابو الفتح المروزي وعمر بن محمد الميسر خسي ومحمد بن ابي بكر السخي واسمعيل بن محمد التميمي الحافظ وخلق

شرح ابتداحاله وابتداجده في الشغالة

كان الامام ابو المنصور والد ابي المظفر من ائمة الحنفية فولد له ولد ان احسنا فسمى الامام ابا المظفر هذا والشافعي ابا القاسم هذا ونفقهما عليه وبرعا في مذهب ابي حنيفة رضي الله عنه وراس ابو القاسم وحصل على جاه عظيم وبرع ايده ● وولد لابي المظفر العلامة ابي سعد عبد الجليل بن ابي المنصور محمد ونفقه وبرع ايضا في مذهب ابي حنيفة ● ثم دخل ابو المظفر بغداد في سنة احدى وتسعين واربعمائة وناظر بها الفقهاء وحرت بينه وبين ابي نصر بن الصباغ مناظرات اجاد فيها الكلام واجتمع بالشيخ ابي اسحق الشيرازي وهو اد الحنفي ثم خرج الى الحجاز على غير طريق الموسم فان الطريق كان قد انقطع بسبب استيلاء العرب فقطع عليه وعلى رفقته الطريق واسروا واستمر ابو المظفر ما سورا بيد ابي عزيب الهادية صابرا الى ان خلصه الله تعالى بحكمه انه لما دخل البادية واخذ منه العرب كان يخرج مع حاليم الى الرعي قال ولم اكل لهم اني اعرف شيئا من العلم فانتوى ان مقدم العرب اذا دان ينذبح فقالوا لخروج الى بعض البلاد لتعقد هذا

العقد بعض الفقهاء فقال واحد من الاسرى بهذا الرجل الذي يخرج مع حاليم الى الصحرا فتيه هذا سان فاستفتوني وسالوني عن اشيا فاجبتهم وكلفتهم بالعربية فحملوا واعتذروا عقدت لهم العقد فتحيروا وسالوني وسالوني ان اقتبل منهم شيا فاستنفعت وسالتهم فحملوني الى مكة في وسط السنة وتقيت بها مجاورا وصحب من هناك السنة سعيد الزنجاني وقال الحسين بن الحسن الصوفي رفيق ابو المظفر الى الحج اكثر ما جاور كبه الامام ابو المظفر من مرو الى جرزان وهي ثلاثة فراسخ من مرو نزلنا بها وقلت ما معنا الا اربعة خروف فلو اشترينا احدها فاخرج من جيبه خمسة دراهم وقال يا حسين ليس معي الا هذا خذ واشتر ما شئت ولا تطلب مني بعد هذا شيا قال فخرجت على التحرير وفتح الله لنا ● ثم لما قفل ابو المظفر محمد واتم لسكله عاد الى خراسان ودخل مرو في سنة ثمان وستين واربعمائة فلما انتاعصا السنر بها واستقر قلد الشافعي ورجع عن مذهب ابي حنيفة رضي الله عنهما وتولى طريقته التي نا ظر عليها الا ترمن لا تنيف سنه

وكر ابتدا ذلك وما كان من مقدمات هذه النتيجة التي تمت هنالك

قال ابو المظفر فيما يحكيه عن نفسه لما احتبج في دهلي تقليد الشافعي وزاد التردد عندي رايت رب العزة جل جلاله في المنام فقال عد الينا يا ابا المظفر فانتبهت وعلمت انه يريد مذهب الشافعي فرجعت اليه ● وعن ابي المظفر كنت في الطواف بمكة فوصلت الى الحجر والملتزم والمقام وزمزم فاذا انا برجل حدث اخذ بطرف ردائي من ورائي فالتفت فاذا انا بالشيخ الامام سعد الزنجاني فقلت له اعرف مكان واشر نه هذا المقام مقام الانبيا والاولياء ثم رفعه راسه الى السما وقال اللهم كما وصلتنا الى اعز مكان فاعطنا اشرف عز في كل مكان وحبب زمان ثم ضحك الي وقال لا تخافوا الفقر بعد سفرنا وارفع همتك يديك الى ربك ولا تقولوا لليد شيا واجمع همتك حتى ادعوا لك وامن انت فبكيت ورفعت همتي وحزمت نيتي واستت همتي ثم ارسل يديه وقال يرحمك الله نفد احسب فيك صالح دعا الامة قضيت من عنده وما شي في الدنيا

الى بعض اهل مذهب المخالفين ● وعن الحسن بن احمد المروزي قال رحجت مع الشيخ ابي المظفر الى الحج فكلما دخلنا بلدة نزل على الصوفية وطلبنا الحديث من المشيخة ولم يزل يقنوت في دعايه اللهم بين لي الحق من الباطل فلما دخلنا مكة نزل على احمد بن علي بن اسد الكلوجي ودخل في صحبته سعد الزنجاني ولم يزل معه حتى صار يبركته من اصحاب الحديث ● وعن ابي المظفر الاسفرايني كنت قد قلت ليلة على

العشر

وروى تركت ما كنت الله لي فغلبني النوم فرايت بيني وبين السماء كالقبة على سطح عال بمدينة مرو واذا ابواب السماء قد فتحت ورايت الملائكة وقد حازت بتلك القبة عطية ورايت نورا ساطعا من ذلك الباب وخرج حتى صار كالقبة مستقيم فوصل الى السطح ورايت الحلابين متمسكين به يصعدون به الى السماء والنور ساطع فوقهم فقلت لرجل كان معي ما هذه العلامات فقال ما ترى نحن فيه منذ الليلة هذا سطح دار ابن السماني الذي انت عليه وهذا النور الذي خرج الذي اخذ به الى الحق وهذا الحق متبعوه يطلبون معه الحق فقلت هل وصلوا وهم يجدون السير فقال بل وصلوا واعطاه الله عز وجل السبيل المستقيم فانتبهت فزعا فاصبحت واكريت دابة وخرجت الى مرو من وقتي قد انتقل الى مذهب اصحاب الحديث ● وعن سعد بن ابي الخير الميهني كنت مع جدي بن النايم والبقطان فرايت نورا ساطعا من السماء الى الارض فقلت ما هذا فقال لي فاضل من المشهد هذا نور ربنا عبده الله لعباده من بيننا لمراوزه فرايت خراسان باسرها قد اضاءت بذلك النور الى اصبحنا كحلية للصوفية واذا نار السماني قد انتقل من مذهبه ● وعن ابي بكر محمد بن احمد بن سعيد الامام المشهور رايت الليلة في المنام كاني اسير في الصحرا فانتهيت الى موضع يشعب منه طرق مختلفة فاذا انا بالامام ابي المظفر بن السماني وهو واقف على راس الطريق كالمحير يلتفت يمينة ويسرة فسمعته صائحا يصيح يا ايا المظفر اقبل الي فان الحاده هذا فمضى الامام ابو المظفر على عينه نحو الصوت وتتبعته وقوته بتبعني بعيت من المشعر

● الطرق شتى وطريق الخير منفرد ● والسالكون سبيل الخير افراد

فانتهيت الى موضع نزه فاذا انا بشاب حسن الوجه طيب الرايحة واقف على بستان فيه اشجار وانهار ورايت احسن منه واذا حول البستان قصور في نهاية الحسن فدخل الامام ابو المظفر البستان واستقبله حوراي وغلمان واظهروا السرور بقدومه وسالت بعض من يليهم من هذا الواقف على الباب فقال رضوان خازن الجنة وهذه القصور والبساتين للامام ابي المظفر السماني فانتبهت بعد ذلك يا ياهر فلقد انتقل الى مذهب الشافعي رضي الله عنه

ولما استقر انتقاله الى مذهب الشافعي وانتصاله عن راي السماني

قامت الحرب على ساق ● واضطرمت بين الفريقين نيران فتنة كادت تملا ما بين خراسان والعراق ● واضطرب اهل مرو لذلك اضطرابا ● وتفتح المخالفون لمشافهة اسوا با ● وتعلق اهل الراي باهل الحديث وسالموا الى باب السلطان السير الكثيث ● ولم يرجعوا الى ذي الراي والنهي ● واتفقوا عند ذلك على امر مرضي ● وعدلوا وما عدلوا وحملوا حملة رجل واحد وعن الصواب عدلوا ● واموا اخا مروا البلد وقد برزت ضمايره ● وتقلدوا كتم الصباح وكركد تحاب على يده محاق يملا الدنا شايره ● والشيخ ابو المظفر ثابت على رجوعه ● غير ملتفت الى تحوك الكلم وموضوعه ● مستقر على الانتقال ● مستمر على الارتحال ●

فحجره لذلك اخوه ابو القاسم فزجره ولم يلو على لوم اللايم ● وكتب اليه كتيخا الثغر مرغبا الوالد في كلمات كان غير ناظر لها ولا قابل في جوابها الا ●

وكنت امرا الاسمع الدهر سبة ● اسبها الا كشفت غطاها ●

وتغاضى ولم يزد احدا على اخشاه الا امتناعا ● وكان كما قال الشاعر

● تكلت رقاحب ان ادن سبرا ● يزدني في مباعدة ذراعا ●
● كلانا حاملا ادنا وناي ● فذلك ما استطعت وما استطاعا ●

ثم قبل ابو القاسم عذر ابي المظفر ورجعه اليه

انه ابو العلي يحيى بن علي بن محمد المنقذه عليه وصارت السماعية شانعيه بعد ان كانوا حنفية فالحنفية من السماعية الامام ابو منصور ومولده ابو القاسم ابو اعلي وولده ابو العلا غالي ● والشافعية الامام ابو المظفر وابوه وجده واولاده وكل سماعي بعده ● وكان رجوع ابي المظفر عن مذهب ابي حنيفه في دار الملك بل بحضرة رابعة العزيزيين في شهر ربيع الاول سنة ثمان وستين واربعمايه فاضطرب اهل مرو واذ ذاك الامر الى تشويش العوام والخصوصه بين المذهبين واغلق باب الجامع الاقدم وترك الشافعيه الجمعه الى ان وردت الكتب من حضرة ملكشاه بالبلخ في شانه والتشنيع عليه فخرج عن مرو ليلة الجمعة اول ليلة من شهر رمضان سنة ثمان وستين واربعمايه وصحبه الشيخ الاجل داود المجد بن ابي القاسم الموسوي رظايفه من الاصحاب وسار الى طوس ثم قصد نيشابور واستقبله استقبالا عظيما حسنا وكان يومه نظام الملك وعميد الحضره ابي سعد محمد بن منصور فاكرم مورده ● وانزله في عز وحشمه ● وعقد له مجلس التذكير وكان يجري فيه حكايات الكثير من الحكايات والنكت والاشعار فظهر له القبول عند الخاص والعام واستحكم امر في مذهب الشافعي ثم عاد الى مرو وعقد له مجلس التدريس في مدرسة اصحاب الشافعي والتذكير وعلا شانه وخدمه نظام الملك على اقرانه وكان حليما بذالا مداريا للمسلمين واعلام الدين وكان يقول ما حفظت شيا فنسيته ● وجميع تصانيفه على مذهب الشافعي ولم يجد له شيا على مذهب ابي حنيفه ● ومن ثنا الائمة على الشيخ ابي المظفر

● قال امام الحرمين لو كان العقد تناظرا ويا لكان ابو المظفر بن السماني فيه طرازه ● وقال ابو القاسم بن امام الحرمين ابو المظفر بن السماني شافعي وقته ● وقال علي بن ابي القاسم العساكر اذا ناظرت ابا المظفر فكانما انا ناظر رجلا من التابعين ● وقال السلفي الحافظ الفارسي ابو المظفر وحيد عصره في وقته فضلا وطريقه وزهدا وورعا ● وقال ابن ناصر الحافظ ابو سعد بنا الامام ابي بكر بن المظفر السماني هو امام عصره بلا مدافعه وعديم النظير في وقته وما قدر على ان اصف بعض مناقبه

ومن طالع تصانيفه وانصف عرف محله من العلم ◦ صنفا لتفسير الحسن المليح الذي استحسنه
كل من طالعه واسلامة مناهج السنة المجالس في الحديث وتكلم على حديث كلام معتبد ◦
وصنف التباين في الحديث مثل منهاج السنة ◦ والانتصار ◦ والرد على القدرية
وغيرها ◦ وصنف في اصول العقد القواطع وهو يغلب عنكبا صنف في ذلك الفن ◦
ومن الكلام البرهان وهو مشتمل على قريب من الفصلة ◦ خلا منه ◦ والاوساط المختصر
الذي سارع الاقطار المسمى بالاصطلام رد فيه على ابي زيد الدبوسي واجاب عن الاسرار
التي جمعها انتهى ذكره في الانساب ◦ قلت ◦ ولا اعرف في اصول العقد احسن من
كتاب القواطع ولا اجمع كالاحكام فيه احسن ولا افخم من برهان امام الحرمين فيهما من
الحسن عموم وخصوص ◦ توفي يوم الجمعة ثالث عشر ربيع الاول سنة تسع وثمانين واربعمائة بمرو

ومن المسائل والفرائد عن ابي المظفر ومن محاسن كلامه

وتفتتح بدعائه في خطبة كتابه الاصطلام قال ◦ اللهم اجعل صدري خزانة لوحيك
ولساني مفتاح لمجيدك ◦ وجوارحي خدم طاعتك ◦ فانه لا عز الا في الذل لك ◦ ولا
غنا الا في الفقر اليك ◦ ولا امن الا في الخوف منك ◦ ولا حذار الا في القلق بحزنك ◦
◦ ولا روح الا في النظر الى وجهك ◦ ولا راحة الا في الرضى بقضيتك ◦ ولا عيش
الا في جوار المقربين عندك ◦ وقال في باب الدعاء في مسئلة ان العلم المطلع
العقد صعب مرامه ◦ شديد مراسه ◦ لا يعطي مقاده لكل احد ◦ ولا يكشف
لكل طالب ◦ ولا يلين في كل حديد ◦ بل لا يلين الا لمن ايد بنور الله في بصيرته
وبصيرته ◦ ولطف منه في عقيدته وسريرته ◦ وعند بيان العقد اولى لهذا
النظر من النحو حيث قال قائلهم ◦

النحو صعب وطويل سلمه ◦ اذا ازتقى فيه الذي لا يعلمه
زل الى الحضيض رجله ◦ يريد ان يعربه فيجمجمه

ورجح القول بان الصفة معقد ◦ وان تعدد المتعلق يتم ابعد فقال بالاتحاد وان جوزنا
اختلاف احدهما خصصه بالرد والمعروف ان هذا القول ما خود من القول بمنع الاجتماع ◦ قال
ابن السمعاني في الرسالة العقد اسمه وكان صنفه لنظام الملك في تقويم ادلة الاماكن قال
اهل السنة ابو بكر رضي الله عنه افضل الصحابة في جميع الاشياء قال وجملة من وسم
بالنفاق على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة وعشرون رجلا ◦

منصور بن الفاخر ابو منصور محمد بن محمد الازدي الهروي ابو احمد فاضل بعداه
كان فقيها شاعرا مجيدا لا يجاري في شعره عجمة مع كونه من اهلها ◦ تفقه على الشيخ
ابي حامد الاسفرايني ببغداد وامتدح امير المومنين القادر بالله وكان يختم القرآن

في كل يوم وليلة ◦ وسمع العباس بن الفضل الصفار وابا الفضل بن حمدون ◦
توفي سنة اربعين واربعمائة رحمه الله تعالى ◦

ومن شعره

خشف من الترك مثل البدر طلعته ◦ يجور ضد بين من ليل واصباح ◦
كان عينيه والتفبير عجمته ◦ اثار ظفر بدا في صحن نعاج ◦

ومنه ◦ طلع البشير فسر زايدا الهلابه ◦ من واقد سر القلوب وزايد ◦
فكانما التفاشر قطع لبدبه ◦ من ازرق الديباج صوت طابد ◦

ومنه شمايل شرقته عند بد ◦ بيا در رنته والصفا ◦
مهنه العاشق وقد الدموع ◦ ونعم المدام ونعم الهدا ◦

ومنه ◦ ادر المدامة يا غلام فانما ◦ من مجلس بيد الربيع سحبه ◦
والورد اصفر يلوح كانه ◦ اقداح تبر كتبت بزبرجد ◦

ومما وقع لنا اسنادا ومنه رحمه الله

احمد بن الحافظ ابو العباس بن المظفر بقراءتي عليه اذا عبد الواحد بن عبد الكافي الابهري
سماعه الاستفتاء ذكر فيه واصحاب المسايل وحدث فيها وله عن ابي القاسم عبد الملك
ابن بشران بحديث ان الملايكة تصح احنحتها لطالب العلم رضي بما يصنع ذكر انه سمعه
ببغداد سنة ثمان وعشرين واربعمائة وحدث فيه ايضا عن الماوردي والخطيب
البغدادي بشعر ذكره في خطبة كتابه فذكر ان الماوردي انشده لبعض اهل البصرة

وفي الجهد قبل الموت موت لاهله ◦ فاحيا هم قبل القبور قبور ◦
وان اهزل لم يجبن بالعلم بيت ◦ فليس له حتى النشور نشور ◦

وان ابا بكر الخطيب الذي ◦ لبعدهم ◦
بقيه مستطيل على الرحال ◦ وتد هوا في المحافل بالكمال ◦
اذا وقع القياس بكل علم ◦ فحال الفقه يعلوا كل حال ◦
ومن طلب التفقه وانتحاه ◦ اتاه براسه تاج الجلال ◦
فحدث الشافعي وقل بقول ◦ سديد عند مختلف المقال ◦
فضل الشافعي على سواه ◦ كفضل المسك قيس بالهلال ◦

ميمون بن سهل على الواسطي ابو الحسن بن ابي الحسن بن ابي القاسم الدارمي كذا قال
العباد في الطبقات ◦ قال ابن الصلاح له ذكر في غير موضع من يتيمة الدهر وفي مسجمة
ابن بشكوال ◦ قلت ◦ روى عن ابي بكر محمد بن احمد العميد وابي القاسم بكر بن محمد ◦ روى

عنه ابنه نجيب وابو علي جده بذاه ○ مات سنة ثمان وعشرين واربعمايه ○

ناصر بن احمد بن محمد بن العباس ابو نصر الطوسي ○

ناصر بن اسماعيل ○

ناصر بن الحسين بن محمد بن علي بن القاسم بن عمر بن بجير بن محمد بن عبد الله بن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب كذا ساق نسبه عبد الغافر **عبد الشريف العمري** ابو الفتح القوسي المروزي احد ائمة الدين ○ تفقه على القفال وابي الطيب الصعلوكي وابي طاهر الزيادي ○ وروى عن ابي العباس السرخسي وابي محمد المخلدي وابي محمد عبد الرحمن بن ابي شريح الانصاري وغيرهم ○ روى عنه مسعود بن ناصر الشحذري وابو صالح المؤذن وعبد الغافر الفارسي وطائفة وكان اماما ورعا زاهدا فقيرا قانعا بالقليل مشارا اليه في العلم عليه مدار الفتوى والمناظرة محدثا طيب الحديث والاملاء مليح الكتبة معلما درس بهراة واشتاحه ابو طاهر بن محمش وابو الطيب الصعلوكي وغيرهما وتفقه به خلق منهم البيهقي وصنف مصنفات كثيرة وكتب بخطه الكثير عدد بخطه النصف الاول من جمع الجوامع لابن العفرس ○ توفي بنيسابور في ذي القعدة سنة اربع واربعين واربعمايه ○

نصر بن ابراهيم بن نصر بن ابراهيم بن داود المقدسي الفقيه ابو الفتح المعروف قديما بابن ابي حايط والمشهور الان بالشيخ نصر الزاهد الجامع بينا العلم والدين مصنف كتاب الانتخاب الذي سبق وهو في بضعة عشر مجلدا وكتاب الحجة على تارك المحجة وكتاب التهذيب وكتاب المقصود وكتاب الكافي وكتاب شرح الاشارات التي صنفها سليم الرازي وغير ذلك ○ تفقه على الفقيه سليم بصور ثم دخل الى ديار بكر وتفقه على محمد بن بيان الكازروني ودرس العلم ببيت المقدس مدة ثم انتقل الى صور واقام بها عشر سنين ينشر العلم مع كثرة المخالفين له من الرافضة ثم انتقل منها الى دمشق واقام بها نحو سبع سنين يجد في دينه ويدرس وهو على طريقة واحدة من الزهد والتقشف وسلوك منهاج السلف متحنبا وجاهة الامور وما يأنس الدنيا اقبلت عليه فانفا بالبسير من غلة ارض كانت له بناحبس بالقدس فما تناولها ولا استغل منها احد شيئا ○ وسمع الحديث من جماعة وحدث كثيرا ○ سمع بدمشق من عبد الرحمن بن الطبيز وعلي بن الحسار ومحمد بن عوف المزني وابن سلوان وابي علي الاهواري ○ وبغزة من محمد بن جعفر الميماسي ○ وبآمد من هبة الله بن سليمان وبصور من الفقيه سليم وسمع ايضا من خلق كثير ببلدان شتى ولقي نحوهم ○ وروى عنه ابو بكر الخطيب وهو من شيوخه وابو القاسم الشيباني وابو المظفر يحيى بن علي وحمال الاسلام ابو الحسن السلمي وابو الفتح نصر الله المصيصي وخلق سواهم وآخر من حدث عنه بالاجازة ابو الحسن احمد بن نصر الله وابو ابي حمزة بن الحبوبي وخلق ○ قال الحافظ ابن عساكر سمعت منه بحلب

ان تاج الدولة تتش بن الب ارسلان زار يوما فلم يقم له وساله عن اهل الاموال التي ينصرف منها السلطان فقال الفقيه نصر احلها اموال الجزية تخرج من بغداد وارسل اليه بمبلغ من المال وقال هذا من مال الجزية فعرفه على الاصحاب فلم يقبله وقال احاجه بنا الله فلما ذهب الرسول لامه الفقيه ابو الفتح بنصر الله بن محمد وقال له قد علمت حاجتنا اليه فلم كنت تقبله وقد قنعت فينا فقال لا تجزع من قوته فسوف يأتيك من الدنيا ما يكفيك فلم يعد فكان كما تفرس فيه رضي الله عنه ○ قال وسمعت بعض من صحبه يقول لولا ان الفقيه ابا الفتح في السلف لم تتصور رحبته عن واحد منهم لكثرة فائدته بالسنن وكان اذا فاتته [illegible] سمعته في مجمل الخبر من عالم وجاهل ○ وحكي عن بعض اهل العلم انه قال صحبت امام الحرمين ابا المعالي الجويني بخراسان ثم قدمت من العراق فصحبت ابا اسحق الشيرازي فكان بين طريقته وطريقة ابي المعالي ثم قدمت الشام فرايت الفقيه نصر ابا الفتح فكان بين طريقته احسن من طريقتهما جميعا ○ توفي الشيخ ابو الفتح نصر يوم الثلاثاء ثامن المحرم سنة تسعين واربعمايه بدمشق ودفن يوم الظهر فلم يمكنهم دفنه الى غد بسبب الجدوب لكثرة الثلج وقبره معروف بها بالصفير تحت قبر يحيا وهو رضي الله عنه ○ قال المؤدب سمعت الشيخ نصرا يقول يوم السبت

نصر بن بشر بن منصور بن علي العراقي ابو المنذر البصيري ولي القضاء ببعض نواحيها ○ سمع ابا القاسم بن بشران وابا علي بن شاذان وجماعة ○ وروى عنه هبة الله بن السنطي والحميدي وشجاع الذهلي واخرون تفقه على القاضي ابي الطيب قال ابو المظفر بن ناصر بصريا مات سنة ثمان وسبعين واربعمايه ○

نصير بن ناصر بن عبد الحسين العمري ابو المظفر بن الامام الشهيد المتقدم ذكره تفقه على ابيه ○ قال عبد الغافر مولده سنة سبع عشرة وتوفي يوم الجمعة بعد الصلاة سنة سبع وسبعين واربعمايه ○

هبة الله بن الخاضبي ابي عمر محمد بن الحسين البسطامي ○

هياج بن عبد الله بن الحسن ○

الهيثم بن احمد بن محمد بن سلمة ابو الفرج الغدرشي ○

يحيى بن علي بن الطيب بن محمد العجلي ابو طالب الدسكري الصوفي المقيم بحلوان شيخ السلف وخادم الفقراء ○

يحيى بن علي بن محمد الحمدوني الكيشوميل ○

يعقوب بن سليمان بن داود ابو يوسف الاسفرايني حازن الكتب بالمدرسة النظامية ببغداد ○

سنجاب ○

على ظني ان ما عزى الى ابي عبد الرحمن السلمي كذب عليه ولم يبلغنا ان الحاكم يتا رمن معاديه
ولا نظن ذلك به وغايته ما ينال به الانحطاط في دنيا على كرم الله وجهه وعكار الحاكم
عندنا اجل من ذلك واساس كرام فكان داعيه الى التجسيم لا تكذا احدا ذلك ثم هب
حكايته لا يحكيها الا هذا الذي يخالف الحاكم في المعتقد فكيف تسيغ المرء من يدي الله
ان تقبل منه فيها او تعتمد على نقله ثم من اين له اطلاع على باطن الحاكم حتى
يقضي بانه كان يتعصب للشيعة باطنا وما ماروه عن الدار قطني انه صح
تكفير شيء مما يروى به الحاكم بل عايته انه ان استنكح منه ذكر حديث الطير في
المستدرك واسبه هو بعجيج فهو كثير من الاحاديث الذي اخذ حها في المستدرك
واستدركت عليه ثم تزل تتقاطر ان الحاكم اخرج حديث الطير من المستدرك
منه وقفه فان حديث الطير موجود في المستدرك الى الان وليته اخرجه مسند
فان آفة الحديث سبب الاوهام التي تستنكح ثم لو دلت كلمة الدار قطني على وضع من
الحاكم كما لم يعتبرها لما دل الخطيب فانه يجيء من الازعزي حدث عند
ان الحاكم ورد بغداد وقد ما فقد ذكر لي ان حاكم يعني الدار قطني خرج لشيخ
واحد حمسا به حديث مارون بعضها محمل اليه منها وذلك مما خرجه الانبا عن
الطبري فنظر في الجزء الاول حديثا لعطية العوفي فقال استنكح لشيخ ضعيف
ثم رمى الجزء من يده ولم يطرح الباقي فعند كلمة من الحاكم في الدار قطني
فقال كلمة الدار قطني فطرح واسمع على واحد منها فحاسبه عما اذا يوجد منها انه
قد يكون بينها ما فقد يكون بين الاقران وقد قد نشاهي الطبقة الاولى ترجم احد
ابن صالح ان كلام المتطير في التطير عند ذلك غير مقبول ولا يوجب طعنا على القايل
ولا المقول فيه وحققنا في ذلك جملة صالحة وذلك كله بعد ان ثبت الحكاية وان
فيها تعريض من الدار قطني كما لعمر الحاكم لسوا العقيدة ولا سلم واحدا من الامرين
وان سلمنا عدنا العمر من كتاب المستدرك بما فيه فما استدرك وهو غير
صحيح ثم قال ابو طاهر وسمعت المطير بن حرة بحران يقول سمعت
ابا سعيد المالين يقول طالعت المستدرك فلم احد فيه حديثا على شرط
الشيخين فقد لبس في هذا تعرض للشيخ بنفي واثبات ثم هو عمر فلم
قال شيخنا الذهبي بل هو على واسوان من المالين ففي المستدرك
جملة وافرة من على شرطهما وجملة كثيرة على شرط احدهما قال شيخنا
الذهبي لعل مجموع ذلك نحو نصف الكتاب قال وفيه نحو الربع صحيح سنده
وان كان فيه علة قال وما بقي وهو نحو الربع فهو منا كير وهجاة

لا نضع

لا نصح وفي بعض ذلك موضوعات ثم ذكر بن طاهر انه راي بخط الحاكم جزء الطيري
ضخم جمعه وقد كتبته للشيخ تلمذا وعاية جمع هذا الحديث ان يدل على ان الحاكم لحكم بصحته
وليلا ذلك لما استدرعه المستدرك ولا يدل ذلك منه على تقديمه على كرم الله وجهه على سيخ
المهاجرين والانصار ابي بكر الصديق رضي الله عنه اذ له معارض اقوى لا يقدر على دفعه
وكيف يظن بالحاكم مع سعة حفظه تقديم علي رضي الله عنه على ابي بكر فقد طعن في المهاجرين
والانصار فعاذ الله ان يظهر ذلك بالحاكم ثم يعني ان يتعجب من ابن طاهر في كتابه
هذا الجزء مع اعتماده بطلان الحديث ومع ان كتابته سبب شياعه هذا الجزء لبا طلا واغتراره
الجهلة به الذي مما يتعجب من الحاكم من يخرجه وهو لعتقد صحته وعلى شيخنا الذهبي كلام بن
طاهر ودليل عليه ان للحاكم جزءا في قضايا بل فاطمة وهذا لا يلزم منه رفض ولا تشيع ومن
ذا الذي ينكر قضايا بلال رضي الله عنها فان قلت هل ينكر ان يكون عند الحاكم شيء من
التشيع قلت الان حصحص الحق والحق احق ان يتبع وسلوك طريق الانصاف احذر
بذي العقل من ركوب طريق الاعتساف فقد نقلت انفا ما حكيته عن ابي اسمعيل عن
ابن طاهر لتقطعت نفسه التشيع اليه كذب عليه ولكن رايتا الخطيب رحمه الله
فيما اخبرني به محمد بن اسمعيل المستعمل انا خاصا وانا الحافظ ابو الحجاج المزي اجازه مكاتبة
انبا محمد بن علان قال الاول اخبار وقال الثاني سماعا انا ابو الفتح الكندي انا ابو منصور القزاز
انا ابو بكر الخطيب قال ابو عبد الله بن البيع الحاكم اول سماعه في سنة ثلاثين وثلثمايتة
وكان يميل الى التشيع لحد ثني ابراهيم بن محمد الادمي بفسا ابو روكان صالحا عالما
فرجح ابو عبد الله الحاكم احاديث وزعم انها صحاح على شرط البخاري ومسلم منها حديث الطاير
ومن كنت مولاه فعلي مولاه فانكر عليه اصحاب الحديث ذلك ولم يلتفتوا الى ما قال له
قلت والخطيب ثقة ضابط فما بالك فما ملت مع ما في التنسيب من الحاكم من تحسين
حديث الطاير في المستدرك وان كان خرج اشياء في موضوعه لا تعلق لها بالتشيع ولا
عيب فاوقع الله في نفسي ان الرجل كان عنده ميل الى علي رضي الله عنه يديد على الميل الذي
يطلب سنه شيئا ولا اقول ان ينتهي به الى ان يضع ست ابي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم
ولا انه يفضل عليا على الشيخين بل استبعده انه يفضله على عثمان رضي الله عنه فاني
رايته في كتاب الاربعين عقد بابا للتفضيل ابا بكر وعمر وعثمان واحقيتهم من بين
الصحابة وقدم في المستدرك ذكر عثمان على علي رضي الله عنهما وروى فيه سند حديث
احمد بن اجي بن وهب بن عمي بن يحيى بن ايوب بن هشام ابن عبده عن ابيه عن عائشة
قالت اول محمد حمله النبي صلى الله عليه وسلم لبب المسجد ثم حمل ابا بكر وعمر ثم حمل عمر
محمدا ثم حمل عثمان محمدا فقلت يا رسول الله الا تنا الى هذا لا يساعد وذلك قال

يوسف بن احمد بن كج القاضي الامام احد ارکان الاسلام ابو القاسم الدينوري صاحب ابي الحسين بن القطان وحفيد محلبر الداركي وكان يضرب به المثل في خوط المذهب وارتحل الناس اليه من الافاق واطنبوا في وصفه بحيث فضله بعضهم على الشيخ ابي حامد وقاله فقيها استاذا الاسم لابي حامد والعلم لله قال ذا الا رفعته بغداد وحطته الدينور وذكر العبادي قتل الشيخ ابو حامد وجعلهم ثلاثة اقران ابن كج والشيخ ابو حامد والكشفل

يوسف بن الحسن بن محمد بن الحسن التنكري الدجاجي

يوسف بن علي بن محمد بن الحسين الخزرجاني الشيخ ابو المكارم

يوسف بن محمد الشيخ ابو يعقوب الابيوردي احد الائمة من تلامذة الشيخ ابي طاهر الزيادي ومن اخذ ان القفال وكثيرا ما يقع ذكره في فتاوي القفال ومن مشايخ الشيخ ابي محمد الجويني ومن صدورا هل خراسان علما وتوقد ذكاء قال ابو المظفر الابيوردي في كتابه علي ابيوردان من مشاهير العلماء كتب الاية الاعلام وجاوز المحمول اعداد الكلام ودرس وافتى وصنف وله كتاب المسايل في الفقه يقرع اليه الفقهاء ويتنافسون فيه العلماء وقال المطوعي جاز الف به خراسان ذلعنه وسلاطة وهمه وذكا قلبه حتى احترق جسمه وذا حتضر عصبه قلت احسبه توفي في حدود الاربعماية ان لم يكن بعدها بقليل

ومن الفوايد عجالة رحمه الله تعالى

قال الرافعي في الخلع اذا قال الزوج خالعتك بالف درهم فقالت قبلت الالف فهي تطليقة رجعية وعليها الف وان لم تقل اختلعت وكذا لو قال لاجنبي خالعت زوجتي على كذا فقبلت ذلك وان ابا يعقوب غلط فقال في حق المراة لا يدان تقول اختلعت والاجنبي لا يحتاج اليه انتهى وابو يعقوب هو الابيوردي وقول الرافعي في الحكاية عنه لابد ان تقول اختلعت فهم انه يوجب ذكر هذه اللفظة ولا يكتفي بقبلت بل لابد من تقول اختلعت فهم خطا فاحش في صدر المسالة قبلت الالف مع تصريحها بان ابا يعقوب يجيز المراة والاجنبي مما يفهم ان مراده لمن يوافق التطليق فانه لو اراد ان يوافق اللفظين لم يحتج الى اعادة ذكر الالف في قولها قبلت الالف وقد كان يعترف بين

ابو بكر الصيدلاني اسمه محمد بن احمد بن خليل الاقدر عظيم الشان من اجلة اصحاب الوجوه الخراسانيين ومات عظيم الشان سنة ثلاث عشرة القفال المروزي واسمه محمد بن علي لان ابا سعيد بن السمعاني ذكر في كتاب

الانساب في باب الدال في ترجمة الداودي ما نصه وابو المظفر سليمان بن داود بن محمد بن داود الصيدلاني المعروف بالداودي لسبنه اليه الاعلى وهو ما قاله الامام ابي بكر الصيدلاني صاحب ابي بكر القفال انتهى وهذا صريح في انه متاخر عن القفال وكذا للتقدم الخوارزمي في البسيط في بحث تصرف الحاكم في مال الاجنبة ان الصيدلاني حكى عن القفال انه كان يفتي جميع التركة الى انفصال الحبلين ودفع في كلام له الرفعة ان ابن داود متقدم على القفال

ابو الحسن العبادي صاحب الدفتر

ابو سعد بن احمد محمد بن احمد بن ابي يوسف المروزي تلميذ القاضي ابي علي حسين العبادي وقاضي همذان وله شرح ادب القضا للعبادي وهو المسمى بالاشراف على غوامض الحكومات كان احد الاية وهو في حدود الخمسماية اما قتلها بالسيف وهو الاقرب ولذلك ذكرناه في الطبقة الرابعة واما بعدها بالسهم وهو الذي يحمل مع ابي سعد المتولي صاحب التتمة شهادة على كتاب حكمي قاضي هراة الى مجلس القاضي الحسين وكانت الشهادة على الختم والعنوان الى كل من يصل اليه من قضاة المسلمين هذا لفظ القاضي الكتاب وقال الشهادة على الختم دون مضمون الكتاب غير مقبولة عند الشافعي والعنوان دون تعيين المكتوب اليه غير جايز عند ابي حنيفة فلا اقبل كتابا جمع الامامان على رده كان من احتجم ومشى ذكر وصلى لا نص صلاته على المذهبين وبين القاضي ابي سعد وابي الحسن بن ابي عاصم العبادي صاحب الدفتر مناظرات

وبين ذرا به كتاب الاشراف

ذكر ان القاضي اذا راى الحبس بقدير المبلغ بالمحبوس سنة ورايته مصرا على الشافعي في الامر وهو من مذاهب ابي سعد دعواه ان القياس الذي لا يجوز غيره ان الاقرار المطلق للبالغ لا يحكم به للمقر ولا بد من بيان السبب قال غير ان القياس الذي اصححه مطلقا من غير بيان السبب وهو خلاف قياس المذهب نقله عنه الوالد في شرح المنهاج ورده وعليه وقال لم قياس المذهب خلافه ولا شاهد لما ادعاه لا من دليل ولا من مذهب وذكر في كتاب الاشراف نقلا عن تعليق المهذب يجيء ان الشافعي نص في اختلاف الحر اقبض عبدا على القول بان الشفعة على الفور وان فيه خيار المجلس وانه لو عفا عنه كان له الخيار ما دام في المجلس قال ابو سعد وهذه غريبة وذكر ابو العباس ان العفو لا خيار فيه لانه كالابراء قال ابو سعد ويبعد مما قياس اثبات الخيار في العفو ثم اخذ يوجهه بان العفو سبب لتقدير ملك المشتري معجب بحق المجلس كالشراء الذي كان سببا لايجاب الملك فيه وعكسه الابراء فانه اسقاط محض لم يتضمن تقدير ملك مع عجز فلم يجب خيار المجلس ثم قال ابو سعد اتبعت هذا الفصل بيانا لئلا تهول حد ان الاصحاب عنه

قلت وفي بيان ما ذكره فان العفو وان قدر الملك فليس هو المملك ولعل الابراء ولو بخيار المجلس سنه اما ان قلنا بملك فواضح واما ان قلنا انه اسقاط فلكونه اثر في السقوط والعفو لم يوثر في الملك بشيء ◉ قال ابو اسعد وقد حكي ان ابا عاصم حكي القول القديم بالاستثنا وليس في الظهار لم اسمع هذا القول من احد ولعل سببه ان المعاصي عندها هذه السنه وانه وقعت بمشيئة الله فليس سنه الادب اضافتها الي مشيئته كما ان خلق القدرة والخاز سر منه الله ولا يحسن في ادب العبودية اضافتها الي الله ثم قال ولا يتحقق هذا الوجه الا علي قول المعتزله حيث قالوا وقوع المعاصي بمشيئة العبد قال ابو اسعد فالاصح ان يقال وقع تصميم في الكتب وانما هذا يصح الاستثنا في الظهار ببيانه اذا تظهر ليصلي صلاة الظهر ولم يتعرض لخيرها بنفي ولا اثبات فالظهار صحيحة في حق جميع الصلوات وانما نفي غيرها عارضه السلطان والصحة بالنسبة الي جميع الصلوات ولعل هذا هو القديم انه يصح الاستثنا في الظهار والثالث الاستثنا صحيح فنصف تلك الصلاه دون غيرها قلت هذا الذي قاله ابو اسعد غريب والمعروف في توجيهه هذا القول ان الظهار اخبار فالاستثنا وهو ايضا توجيه ضعيف وقد اطاله ابو العباس القرافي في المالكي في كتابه الفروق. الكلام علي مؤقت من حال الظهار حيث انشا لقوله تعالي وانهم ليقولون منكرا من القول وزورا وسالت انا الوالد رحمه الله عن ذلك وبحثت فيه فكتب ما لخصته انا في كتاب نذر شيخ النذر شيخ فلينظر فيه والشافعي رضي الله عنه ذكر في الفصل الثاني في المشيئة من كتاب الطلاق في اوائله عن بعضهم هذا التوجيه وسكت عليه كما تكلم في كتاب الظهار علي قول الغزالي في الوجيز انه اخبار قال انه مجموع والظهار يصرف ملتمسنا الطلاق كذا في نسخة وفي بعض النسخ والظهار انه تصرف فحينئذ لا طلاق علي ان الغزالي يجوز ان يكون خبرا بل عنده فيه توقف الاتراه قال في الوسيط وصح قوله في الوجيز اخبار ان فيه نساءه الاخبار وبالجملة القول بانه اخبار هما عنوا عنه الذهن في بادي الراي عند سماعه ولولا ذلك التقدير النفسي الذي تلتمسناه من الشيخ الامام رحمه الله لكنا نصمم علي انكار هذا القول كيف وقد قال بعض محققي هذا المذهب واسنده ابو المعالي الجويني عند حكايته اياه في كتاب الطلاق ولست اري لذكر مالا فائده وجها ◉ قال ابو اسعد لا تصح دعوي الشفعة الا باربع شرائط دعوي السهو وذكر الشركة بالملك الذي بيد باخذه وذكر الثمن بقدره وصفته والدعا الي تسليم الشفعة قال واما دعوي الاستحقاق فغير مسموعة قلت اما قوله في دعوي الاستحقاق فقد حكاه الشيخ الامام والوالد رحمه الله واشار في باب الشفعة الي انها تسمع وان كان متضمنا كلام الرافعي والذي الحكم بانها لا تسمع واما

قوله لا تصح دعوي الشفعة الا بذكر الثمن ◉ اذا اوصي لزيد بما يقوله ولعمرو بما يقوله فقال لخالد استرك معهما فله نصف ما لكل واحد منهما في قوله وثلثه في قول لحكي القولين القاضي ابو اسعد في الاشراف والعاضي سترجع في ادب القضا ◉ اذا اقاما وصيتين شهد مالي لرجل وفي احداهما سميته لوصي بكذا وخالفهما بينهما فاختلفا وهما عدلان تعين كل واحد منهما عن الذي عينه صاحبه وشهد له وهما عدلان فعند قولان احدهما يقبل الوصيه لانه لم يرد من يد احد والثاني يحلف كل منهما مع شاهده وهو بينهما ونبعه علي خلافه القولين في المسلة القاضي سترجع ايضا وقد حكاه الداركي في ابواب ادب الوصية عن ادب القضا لابي عاصم والشرح هو كتاب الاشراف ◉ اذا اقاما بينتين حيث سلمت قال الشافعي لا يحكم بواحدة منهما لاحتمال كذب البينة فيما وصف به الموصي فان وصفه في احداهما بما لا يصح الاخبار به كما لو قال ابتاعه من كوكب بالف بغير عينه لا يصح ثم اذا باع بثمن المثل صح في احد الوجهين هذا كلام ابي سعد والقاضي ويحتمل ان يقول ابو عاصم كذا بينه القاضي سترجع ◉ قال الرافعي بالدعوي والبينات ◉ فسر ابو عاصم كلمة التصديق بما اذا اشهدت البينة بان احدهما تكلم بلا اله الا الله عيسي رسول الله قال القاضي ابو اسعد وفيه اشكال لان الظاهر ان المسلمين يثبتون بنوة عيسي عليه السلام واثبات بنوته ليس نفيا لنبوة سيدنا رسول الله صلي الله عليه وسلم لا سيما علي مذكري المعلوم فيجب ان يفسر بما يختص بالكافر قال وبه الرقعة الذي حكاه في الاشراف عن ابي عاصم ولو شهدت الي احرفا مطلقا بلا اله الا الله عيسي رسول الله وانه بريء من كل دين سواه تصدا ان كانت كما هي موجوده في الرافعي فلا اشكال في وجود الاشكال ◉ قلت قد يقال لو كانت الصيغة كما ذكره الرقعة فالاشكال باق فان النبوي منكر دين سوي الاعتراف بنبوة عيسي ليس اسلاما بما شكال ابي سعد بان فان قلت ذكر النبوي هنا قرينة ارادة التصديق انية ظاهر قلت وكذا ذكر عيسي بمجرده كما يأتي عن ذكر محمد صلي الله عليه وسلم فان الظاهر ان لا يجعل اجزء كلامه عيسي غير معتقد فلا يسلم بشان نبينا محمد صلي الله عليه وسلم فمن ثم تقضي بتصديقه لان هذا دليل عليه فاطلع علي اسرار ظاهره وان لم تكن في هذه الصيغة خصوصا التصديق بل قد يقال انها شافية لخصوص التصديق فان خصوص التصديق دعوي الوهية عيسي لا رسالته فعلي الحقيقة هو يقوله ان عيسي رسول الله ات بخلاف معتقد النصاري وانما القاضي ابو عاصم لعله لاحظ ما اشرنا اليه من ان ذكر عيسي في احرفها نطق بها دليلا اقتضاه به فان الانسان لا ينهم في ذلك الوقت الا بما هو سابح معتقده ومنتهي نظره فلو ان عند هذا من نبينا محمد صلي الله عليه وسلم

ما عند المسلمين لما عدل عن ذكرك وذكر ما ذكرك فان قلت غاية السكوت عن ذكر نبينا
صلى الله عليه وسلم قلت على هو بذكر لشيء المنافاة غير ساكت قلبنا مدايا ابديه
فلعله سراد ابي عاصم والا فلا وجد لكلامه با لكلية والرجل اجل قدرا من ان يخفى عليه
هذا القدر ورجح القاضي ابو اسعد القول بان الاخبار للوارث غير صحيح كما انا افتى به

الطبقة الخامسة من اصحاب الامام المطلبي ابي عبد الله الشافعي رضي الله عنه

احمد بن اسمعيل بن يوسف بن محمد بن العباس الشيخ ابو الحسن الفتوني
الطالقاني الامام الفقيه الصوفي الواعظ الملقب رضي الدين احد الاعلام ولد
في سنة اثنتي عشرة وخمسمائة وبتزوين وقيد سنة احدى عشرة وتفقه بها على
ملكداد بن عالم ثم ارتحل الى نيسابور وتفقه على محمد بن يحيى وسمع الكثير من
ابيه وابي عبد الله محمد بن الفضل الفراوي وزاهر الشحامي وعبد الملك بن عبد المنعم بن الفشيري وعبد
الغافر الفارسي وعبد الجبار الخواري وهبة الله بن السيدي وجيد بن طاهر وابي الفتح
بن البطي وغيرهم بتبريز وبغداد وغيرها ● روى عنه ابن المديني ومحمد بن علي بن ابي سهل
الواسطي والموفق عبد اللطيف بن يوسف والامام الرافعي وغيرهم ● درس بسلده
مده ثم ببغداد ثم عاد الى بلده ثم عاد الى بغداد ودرس بالنظامية وحدث بكتاب
الكنى لابن مخ الحاكم وسنن البيهقي وصحيح مسلم ومسند ابي اسحاق وغيرها وابى عدة
مجالس قال ابن النجار وكان ربيب اصحاب الشافعي وكان امام في المذهب والاصول
والتفسير والوعظ والزهد وحدث عنه الامام الرافعي في امالية وقال منه امام كثير
الخير موفر الحظ من علوم الشريعة حفظا وجمعا ونشرا بها بالتعليم والتذكير والتصنيف
وكان لصلاته لا يزال رطبا من ذكر الله وتلاوة القرآن وربما قرئ عليه الحديث
وهو يصلي ويصغي اليها بقلبه الخارج وبنيته اذا زال قلت واطال النجار
في ترجمته والثناء على علمه ودينه ● وروى باسناده حكاية بنسبوطه ذكر انه عربي
من العجم الى العرب بحاصلها ان الطالقاني حكى عن نفسه انه كان ببلده الذهد
في الحفظ وانه كان عند الامام محمد بن يحيى في المدرسة وكان من عادته بان يحيى اثنين من
الفقهاء كل جمعة ويأخذ عليهم ما حفظوه فتن وجده مقصرا اخرجه فوجد الطالقاني
مقصرا فاخرجه فخرج في الليل وهو كما يدري الى اين يذهب فنام في انون حمام هو ابو النبي
صلى الله عليه وسلم فتمثل له في منزين وامره بالعود الى المدرسة فعاد ووجد الماء
محفوظا فاخذ ذهله جدا قال فلما كان يوم الجمعة وكانت من عادة الامام محمد بن
يحيى ان يمضي الى صلاة الجمعة في جمع من طلبته فيصلي عند الشيخ عبد الرحمن الاكاف
الزاهد قال فمضيت معه فلما طلع مع الشيخ عبد الرحمن لكلم الشيخ عبد الرحمن في شيء من

مسايل

مسايل الحلاف والجماعة سأل الفتوى فاذا معه وانا لصغر سني وحدة ذهبي اعترض عليه وانا رعه
والفتيا يشيرون الي بالاسئلة وانا لا التفت ● قال لم الشيخ عبد الرحمن دعوه فان هذا
الكلام الذي يقوله ليس هو من الذي يعلمه قال ولم يعلم الجماعة ما اراد ومهمت انا
وعلمت انه مكاشف ● قال ابن النجار وقيل انه كان مع كثرة اشتغاله بدا دوم الصيام وينبطر
كل ليلة على خرص واحد ● وحكي انه لما دعي الى تدريس النظامية بها بالخلعة وحوله الفقهاء
وهنأن المدرسون والصدور والاعيان فلما استقر على كرسي التدريس وقرئت الرسمة
الشريفة ودعا دعا الخلعة المتقدمة الى الجماعة قبل الشروع في القاء الدرس وقال
من اي كتب القفال سيرخبرون ان اذكر تعليقه اكثر ما يقال منا بسورة نريد دون تعيينها
وذكر لهم ما اراد وذكر ذلك تعليق القفال والخلاف ولم يذكر الا ما عين الجماعة له تحملا لكثرة
استحضاره ● قال ابن النجار حدثني شيخنا ابو القاسم الصوفي قال لصلى شيخنا القزويني
بالناس التراويح في ليالي شهر رمضان وكان يحضر عنده خلق كثير فلما كان ليلة الختم
دعا وشرع في تفسير القرآن من اول العلم يزل يفسر سورة سورة حتى طلع الفجر
فصلى بالناس صلاة الفجر بوضوء العشاء وخرج من الغد الى المدرسة النظامية وكان
لا يتخلف عن الجلوس بها فلما تكامل في المنبر على عادته وطاب الناس وكان في المجلس الامير
قطب الدين فيما زوالاعيان فذكروا له ان الشيخ لبسلة فسر القرآن كله في مجلس واحد
فمنا زقطب الدين الجواد على الشيخ وجعجعه فالتفت الشيخ وقال ان الامير اوجب علينا شيئا
فان كان لا يليق عليكم وقبلنا به فقالوا لا بل نوثر ذلك فشرع وفسر القرآن من اوله
الى اخره من غير ان يعيد كلمة مما ذكره لبلا فاطبق الناس من فوق حفظه وغزارة علمه ●
قال ابو احمد بن سكينة لما اطمئن الصاحب الدفتر بغداد حاج في القزويني
ليلا من وعيني وذكر انه متوجه الى بلاده فقلت انك ههنا طبيب وتنفع الناس فقال اجاهد
الله ان اخيم ببلدة تجمعني فيها بيت اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم خرج من بغداد
الى قزوين وكان اخر العهد به قلت اقام بقزوين مقطما محترما الى ان توفي
بها ● قال الرافعي في الامالي كان يعقد المجلس للعامة ثلاث مرات في الاسبوع احداها
صبيحة يوم الجمعة متكلما على عادة تعهدها الجمعة ثاني عشر المحرم سنة تسعين وخمسمائة
في قوله تعالى فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو وذكر انها من اواخر ما نزل وبعد الايات
المنزلة احداها اليوم اكملت لكم دينكم وسنها سورة النصر وقوله تعالى واتقوا
يوما ترجعون فيه الى الله وذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عاش بعد نزول الاية
الا سبعة ايام كما قال الرافعي ولما نزل من المنبر جرمات في الجمعة الاخرى ولم يعش
بعد ذلك الا سبعة ايام قال وذلك من عجيب الاتفاقات قال وكانه اعلم بالحال والله

حان وقت الارتحال ودفن يوم السبت قاله ولذا خرجت من الدار بكيت ذلك اليوم على فقد
التعزية وانا في شاشة تفكر وممن اصاب مكسرا وقع في خلدي بغتة فكررته ٥

٥ تكلت العلوم بوفاته وعدمه ٥ لوفاة احمد هاب اسماعيل
كان احد اكابر الشافعية ثم اضفت اليه ابيانا بالدويه ذهب بصري انتهى ٥

ومن الغزالي عن ابي الحسين رحمه الله تعالى
له مصنف بسماه حظاير القدس عدد فيه لشهر رمضان اربعة وستين اسما وتقل فيه في معين
قوله صلى الله عليه وسلم فمن يحكيه عنه سبحانه وتعالى الصوم لي وانا اجزي به جنة وحصين
قولا من اعتبرها ما نقله عن سفيان بن عيينة وما ذهبت به الله يوم القيامة عيلة خصمان
يجمع اعماله الا الصوم فلا سبيل لهم عليه فانه لله تعالى واذا لم يبق الا الصوم يتحمل الله تعالى
ما بقي من المظالم ويدخله بالصوم الجنة قال الشيخ الامام الوالد رحمه الله في باب
صوم التطوع وهذا ان صح فيه توفيق حسن في غاية الحسن ٥ قلت قد ورد عليه
ما في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتدرون من المفلس
قالوا المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع قال ان المفلس من امتي من ياتي يوم القيامة بصلاة وصيام
وزكاة قد شتم هذا وقذف هذا واكل مال هذا وسفك دم هذا وضرب هذا فيعطى هذا من حسناته
وهذا من حسناته فان فنيت حسناته اخذ من خطاياهم وطرحت عليه ثم طرح في النار الحديث
ظاهره انه يؤخذ من الصوم فان قلت الصوم ليس من حسناته وانما هو لله تعالى
فلا يضاف الى العبد قلت هذا حسن غير ان قوله ثم طرح في النار مع ان له صياما
يدل على ان الصوم وان بقي سالما لم يتحمل الحصوم من بقي لا يتعين عدم دخول الجنة
بل يقع معه دخول النار فلا بد لسبق ان من توفيق والا فهذا الحديث ظاهر يرد عليه ٥

احمد بن مختار بن علي بن محمد القاضي ابو العباس المنداري الواسطي
ولد في سنة ست وسبعين وارجعا به ورحل الى بغداد وسمع من ابي القاسم بن بيان
وابي علي بن نبهان وغيرهما وكان فقيها عارفا باللغة والادب ولي قضاء واسط مدة
وصنف كتاب التفصيل غير ذلك ٥ توفي سنة اثنين وخمسمائة وجمعا به وهو ولد
ابي الفتح المنداري ٥ روى عنه ابوه وجماعة ٥

احمد بن الحسن بن احمد الاصبهاني الغاضري ابو الشجاع صاحب الغاية
في الاختصار ووقفت له على شرح الاقناع الذي لعله القاضي الماوردي
قال ياقوت في البلدان في الكلام على عبادان ما نصه وابها ينسب القاضي
ابو الشجاع احمد بن الحسن بن احمد الشافعي العبادان ٥ روى عنه السلفي وقال
هو من اولاد الدهر درس بالبصرة اربعين سنة في مذهب الشافعي

قال ذكر لي ذلك في سنة خمسمائة وعاش بعد ذلك طالا التحقيق وسالته عن مولده
فقال سنة اربع وثلاثين واربعمائة بالبصرة وان والده مولده اصبهان ٥

احمد بن زرين بن عمر بن عقيل ابو نصر الكاتب السمناني ابوه زرين بكسر
الزاي بعد هاء ساكنة ثم راء مشددة وحبه ثم بضم الكاف بعد هاء ثم مشددة كما قاله
ولم اسم عجمي على هيئة بضاف ويضاف اليه وحبه عقيل ٥

احمد بن حمد بن احمد التنوخي العزفي بكسر اوله وسكون ثانيه قال
السلفي قرا علي كثيرا من الحديث وعلقت عنه وقرا بدا ادبه ٥ سمع الصحيح لحديث
وقرا القرآن على الحسين الخشاب واللغة على ابن القطاع والنحو على سعود الدولة
الدمشقي وكان ابوه ولي القضا بمصر ٥ ولد سنة اثنين وستين واربعمائة ٥ وتوفي
بالاسكندرية ثم حمل لمصر ودفن بها وكان شافعيا بارعا في الادب ولم يذكر السلفي
وفاته ذلك وذكر ذلك ياقوت في البلدان في الكلام على بلد عبرقة بلد بشرقي
طرابلس بنحو اخر اعمال دمشق ٥

احمد بن سعد بن علي بن الحسن بن القاسم بن عبيدان ابو العلاء بن الامام ابي نصر العجلي
الهمداني المعروف بالبديع ٥ ولد سنة ثمان وخمسين وسمعه ابوه ٥ ثم
رحل هو بنفسه الى اصبهان ولغداد والكوفة والري ٥ سمع ابا اسحق الشيرازي
وبه سمع محمد الهمداني الخطيب وابا الفرج بن عبد الحميد وابا طاهر بن الرازقدر
وغالب الهمدانيين وسليمان بن ابراهيم الحافظ والقاسم بن الفضل الرئيس باصبهان
وابن البطر وجماعة ببغداد وبكل بن علان بالكرج ٥ روى عنه بن عساكر وابن
السمعاني وابن الجوزي وطائفة ٥ قال ابن السمعاني شيخ امام فاضل ثقة كثير
حليل القدر واسع الرواية حسن المعاشرة وكل ستفر حميد
٥ توفي في رجب سنة خمس وثلاثين وخمسمائة وفتح بغداد ٥

احمد بن سلامة بن عبد الله بن خلد بن ابراهيم النحوي الكلوذي ابو
العباس بن البرطي كان احد الائمة ومن يضرب به المثل في الخلاف والنظر
تفقه على ابي اسحق الشيرازي وابي منصور بن الصباغ ثم خرج الى اصبهان فاخذ عن محمد
بن ماشاذ الجندي وولي القضا بها ثم عزم الظاهري ببغداد والجلنجية ٥ سمع ابا
القاسم بن البسري وابا المضبد الزينبي وغيرهما ٥ روى عنه علي بن احمد
المزدي ويحيى بن ماشاذ النقاد ويحيى بن بوش وغيرهم وكان يؤدب الراشد
بالله امير المومنين وكثر امتداد الخلفا ٥ ولد في اواخر سنة ستين واربعمائة
٥ وتوفي في رجب سنة سبع وعشرين وخمسمائة ٥

احمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن شمو الخمّ مقرى القاضي ابو نصر البهستي من اهل بهستونه احدى القرى الخمس التي يقال لها بخ دبه منزلوا سلم وهو اول من نسب اليها خمقر بفتح الخا المعجمة وسكون الميم وفتح القاف وفي آخرها الراء ثم با السب وهذه القرى خمس يجتمعه وهي ابيان ومرشت ● ومسدود ● وكريكان ● وبهكونه ● ويقال لها خمس قرى هكذا يقولون لهذه خمس قرى ورايت خمس قرى ومررت بخمس قرى ويقال ايضا بخ دبه ● ولد في العشرين من شعبان سنة ست وستين واربعمايه وتفقه على اسعد الميهني وابي بكر بن السمعاني قال ابن السمعاني كتاب المحيط وتفقه بطوس ايضا على حجة الاسلام ابي حامد الغزالي ● وسمع هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي وابا سعيد محمد بن علي البقري وغيرهما ● قال ابن السمعاني كان اماما فاضلا متقنا ناظرا مبرزا عارفا بالادب واللغة مليح الشعر متفننا في علوم الاوايل وحصل منها طرفا مع حسن الاعتقاد وسرعة الدمعة والمواظبة على الصلاة ● سمعت منه كتاب فضيلة العلم والعلما من جمع هبة الله الشيرازي بن وانبه عنه وكان قد اختل في آخر عمره واختلط وخف دماغه وخل ● توفي في شهر ربيع الآخر سنة اربع واربعين وحملناه بخمس فرسخ وهي يبيح دبه هذا كلامه في المحبر ولم يذكر في الانساب والما ذكر شيخا خمقريا عرضا فقال لنا عبد الله بن سعيد سمع ايضا من هبة الله الشيرازي ● وتوفي قبل هذا بسنة ●

احمد بن عبد الله بن علي بن عبد الله ابو الحسن بن الانبوسي العبادي الوكيل ● ولد سنة ست وستين واربعمايه ● وسمع ابا القاسم بن البسري وابا نصر الرسي وجماعة ● حدث عنه ابو سعيد بن السمعاني وابو القاسم بن عساكر وغيرهما ● وتفقه على القاضي ابي بكر الشاشي وابي النضر الفامي وكان يعرف المذهب والخلاف والفرايض والحساب ● توفي في ذي الحجة سنة اثنتين واربعين وحملناه ●

احمد بن عبد الله بن محمد بن احمد المشاشي ابو نصر بن ابي محمد بن الامام ابي بكر تفقه على ابي حسن بن الحل وسمع منه ومن ابي الوقت عبد الاول بن عيسى ● وحدث بنيسبور ● مات يوم الجمعة ثاني عشر شوال سنة ست وسبعين وحملناه ●

احمد بن عبد الرحمن بن الاشرف البكر كي المروزي الواعظ ذكره الحافظ ابو سعد في شيوخه وذكر بن باطيش ●

احمد بن عبد الرزاق بن حسان بن سعيد بن حسان المنيعي من بني الدباسة النار والحسنة الزايدة قال بن السمعاني كان فقيها فاضلا مبرزا رحل اليه

الفقها

الفقه ودرسوا عليه وبنى المدرسة الكبيرة ببلد مرو الروذ وحدث عنه جماعة ● وتوفي سنة ثنتي عشرة وحملناه بمرو الروذ رحمه الله ●

احمد بن عبد الوهاب بن عبد الله بن احمد بن عبد الوهاب بن محمد بن دينار الاصغر بن محمد بن دينار الاكبر وصل بن النجار ونسبته الى كسري ابو شروان ابو العباس ابو علي بن ابي القاسم من اهل البيهق بحيث وكان محاضيا ● سمع بغداد بن ابي القاسم بن الحصين وغيره وولد في ليلة العيد الاكبر سنة احدى وحملناه ● وتوفي في حدود سنة خمس وسبعين وحملناه بالبيهق بنجاين ●

احمد بن علي بن احمد بن يحيى بن حازم بن علي بن رفاعة الشيخ الزاهد الكبير احد اولياء الله الخاشعين والسادات المشمرين من اهل الكرامات الباهرة ابو العباس بن ابي الحسن الرفاعي المغربي قدم ابوه الى الحران وسكن بعض القرى وتزوج باخت الشيخ منصور الذاهد ورزق منها اولادا منهم الشيخ احمد هذا الكرامات واحمد حمل فلما ولد رباه واد به حاله منصور وكانت مولده في المحرم سنة خمسمايه وتفقه على مذهب الشافعي وكان كتابه التنبيه ولو اردنا استيعاب فضايله لضاق الوقت ولكنا نورد ما فيه بلاغ ● قال الشيخ يعقوب بن كراز وهو من اخص اصحاب الشيخ احمد كان سيدي احمد في المجلس فقال لاصحابه اي ساده اقسمت عليكم بالعزيز سبحانه من كان يعلم مني العيب فليقل فقال له الشيخ عمر الفاروثي فقال انا اعلم عيبك ان مثلنا من اصحابك فقبل الشيخ والفقرا فقال اي عمر ان سلم المركب حمل من فيه في النقديه ● وقيل ان الفقرا تاسفت على كم الشيخ وحاولت الصلاة فقصر كمه ولم يزل مجبرا وعاد من الصلاة فوجدها قد قامت فوصل الكم بالثوب وخيطه وقال ما تغير شي ● وعن يعقوب دخلت على سيدي احمد في يوم بارد وقد توضا ويده ممدودة فبقي زمانا لا يحرك يده فسعدت الى تقبيلها فقال اي يعقوب شوشت علي هذه الصغيرة قلت من هي يا سيدي قال كانت تاكل زرع سيدي فرميت منك قال ورايته مرة يتكلم ويقول يا مسارك ما علمت بك ادعيتك عن وطنك فنظرت فاذا حراده فعلقت ثوبه وهو يجتذبه الى البر رحمة لها ● وقال الشيخ احمد سلكت كل طريق فما رايته اقرب ولا اسهل ولا اصلح من الذل والافتقار والانكسار بتعظيم امر الله والشفقة على خلق الله والاقتداء بسنة سيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يجمع الحطب ويحمله الى بيوت الارامل والمساكين وربما كان حملا الحاله قال يعقوب فقال لي سيدي احمد لملبوع من منصور قبل له منصور اطلب فقال اصابني فقال

٢٤٧

رجل لسيدي احمد يا سيدي فانت ايش فبكى وقال انا فقير ومن انا حتى يبيت لسبب والطلب
ميراث فقلت يا سيدي اقسم عليك بالعزيز انت ايش انت ● قال يعقوب لما اجتمع القوم
وطلبوا اكل واحد شيء دارت النوبة الى هذا الاسن احمد وقال اي احمد اطلب فقلت
اي ربي علمك محيط بطلبي فكرر على القول فقلت اي مولاي اريد انا لا اريد واختار ان لا
تكون لي خبيا رفاحا يابى وصار الامر له ● وعن يعقوب من سدد يعلى دار الطعام فراى
الكلام باكلون التمر من القوصرة ولم يختارسون موقوف على الباب لئلا يدخل احد
يوذيهم ● وعنه لو ان عندي جسمانيا يده يده وجوني بمداوح الندر الطيب ولم مد
احد يده الناس الى رغيف بين يديه ولم يتناولوا منه لقمة حتى يقدم لهم ما يحبون ها يحبى ما
زاد هذا عندي وما نقص هذا عندي بما فعله ثم قال لكليا ناسوا على ما فاتكم ولا تتاسفوا
على اتاكم والله لا يحب كل مختال فخور وكان لا يجمع بين قيصيتين من شتا وصيف ولا ياكل الا
لجد يوم بعد اوثلاثة اكله ● واحضر لبعض الاكابر مرة طيا ليد عوا له الشيخ فلقني اياها
لم يكلم فقال يعقوب اي سيدي ما تدعوا لهذا المريض فقال اي يعقوب وعزة العزيز
لا احد كل يوم عليه حاجه مقضيه وما سالته مرة حاجة واحدة فقلت اي سيدي
فيكون واحده لهذا المسكين المريض فقال لا اكرامة ولا عزازه تريد بي ان اكون سي الادب
لي اراده ولا اراد ثم قال لا اله الا الله الملك الحق المبين الله احسن الخالقين رب العالمين
اي يعقوب الرجل المسكين جا احواله اذا سال حاجة وقضيت له تقضى لكنه درجه
فقلت اريد ان تدعوا عقيب الصلوات وكل وقت قال دال الدعا تقيد بمثال ودعا الحاجات
لها شروط وغير هذا الدعا لجد يد مبتدا فاذ لك المريض ● وعن يعقوب وسيل
عن اوراد سيدي احمد فقال كان يصلي اربع ركعات بالليل قبل هو الله احد ويستغفر كل يوم
الف مرة واستغفارات ان يقول لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين عملت سوا
وظلمت نفسي واسرفت في امري ولا يعذب الذنوب الا انت فاغفر لي وتب علي انك انت
التواب الرحيم ياحي يا قيوم لا اله الا انت وذكر غير ذلك ● توفي يوم الخميس ثاني
عشر جمادي الاولى سنة ثمان وسبعين وخمسمايه وسنه نيف اكثر
من ان نحصر وقد افرد له بعض الفضلا كتابا بخصها ●

احمد بن علي بن احمد القاضي ابو العباس **الطيبي** قاضي الطيب بكسر الطا
واسكان الباء اخر الحروف تفقه على الشيخ ابي اسحق وسمع الحديث من ابن المهتدي
وابن المامون ● ولد سنة اربع واربعين ● وروى عنه ابو الحسن الهروي وغيره
واشتهد بالطيب توفي سنة خمسمايه رحمه الله ●

احمد بن علي بن برد ان **ابو بكر الحلواني** المذكور في باب ختم الصلوات

من شرح الرافعي انه سمع ابا اسحق الشيرازي يقول في اختياره ورايته انه يجوز صرف
زكاة الفطر الى الشخص الواحد ● نقل الرافعي ذلك من خطه عن الشيخ ابي اسحق وكان
هذا الشيخ بغداديا صالحا يعرف بالقوه ● ولد في حدود سنة عشرين واربعمايه وسمع
الكثير من الحديث من القاضي ابي الطيب والماوردي والجوهري **واحمد بن** ● روى عنه
ابو القاسم بن السمرقندي والسلفي وخطيب الموصل ابو الفضل وحلق احزم
بن كليب ● قال السلفي كان من بيشار اليه بالصلاح والعبادة وقد خرج الحميدي
من حديثه فوايد سمعناها عليه ● توفي سنة سبع وخمسمايه بن ومن رصا بنيفه
كتاب لطايف المعارف وفيه يقول اول ما ظهر من الظلم في هذه الامة شيخ عن
الطبري فقال ان ذلك حدث في زمان عثمان رضي الله عنه ● اول
ما احدث البيما رستان الوليد بن عبد الملك ●

احمد بن علي بن محمد بن بركهان **الاصولي** ويركهان بفتح الباء الموحده هو الشيخ
الامام ابو الفتح كان اوحد بغداد في المذهب ثم انتقل وتفقه على الشاشي والغزالي
والكيا وكان حاد الذهن عجيب الفطرة حفظه ما يكاد يسمع شيا الا ويحفظ
بذهنه ولم يزل مواظبا على العلم حتى صوب المثل باسمه وولي تدريس النظامية
مدة يسيرة ثم عزل عنها ثم ولي يوما واحدا ثم عزل ثانيا وكانت الوحلة قد انتهت اليه
وتزاحمت الطلاب عليه بابه حتى انه ربما جاله الى ان صار جميع نهاره وقطعة من ليله
ستون عباما في الاشتغال بمجلس من وقت السحر الى وقت الضحى الاخره وباخر ايضا
بعد العشا وكان ان جاءه سايل يريد ان يذكر له درسا من كتاب الاحيا للغزالي فقال له
ما اجد لكم وقتا فكانوا يعينون الوقت فيقول لي في هذا الوقت اذكر الدرس الفلاني الا ان
قد رايته ان يذكر لهم درسا من الاحيا نصف الليل وقد سمع الحديث من ابي الخطاب
ابن البطر وابي عبد الله الحسين بن احمد بن محمد بن طلحة النعالي وغيرهما وقرا صحيح البخاري
على ابي طالب الزينبي ● ولد في شوال سنة تسع وسبعين واربعمايه ● ومات
في جمادي الاولى سنة ثمان عشرة وخمسمايه وله مصنفات في اصول الفقه
منها الوسيط والوجيز وغير ذلك وكلي في الوجيز فوايد منها في مفهوم
اللقب عند بعض علما ان اذا كان اسم ذات كقولك قام زيد فهو غير حجة
وان كان اسم نوع كقولك سحب الزكاة في الغنم فحجة ●

احمد بن عمر بن الحسن الكدري ابو العباس المعروف بالوجيه
محمد بن النجار قرا الفقه بتبريز على فقيهها بن ابي عمرو حتى برع فيه
وبقال انه كان يحفظ كتاب المهذب لابي اسحق الشيرازي جميعه قدم بغداد

واستوطنها الى حين وفاته ورتب بها بالمدرسة النظامية مدرسا له وكان من اعيان الفقهاء
المشهورين بالفضل والزهد والديانة والتقوى رأيته غير مرة وكان عليه مهابة وجلالة
وانوار العلم والصلاح ظاهرة ● توفي في ذي الحجة سنة احدى وتسعين وخمسمائة ●

ضبطه في الاكمال بفتح الجيم

احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن ابراهيم بن سلمة الحافظ الكبير **ابو طاهر بن ابي احمد السلفي** الاصبهاني الحبر والي وجوان بفتح الجيم واسكان الراء ثم الواو وفي الآخر النون
المهملة ● ثم النون محلة باصبهان ومن سلفه فيما ذكر شيخنا الذهبي لعله احمد وفيما
كنت احفظه اسم لوالد ابراهيم ولعل الاثبت ما ذكر شيخنا كان حافظا جليلا واماما
كبيرا واسع الرحلة دينا ورعا حجة ثقتا فقيها لغويا انتهى اليه علو الاسناد مع الحفظ والاتقان
● قيل مولده سنة اثنتين وسبعين واربعمائة بخجندا وقيل سنة خمس وسبعين
وقيل سنة ثمان وسبعين وهو قول الحافظ ظهير الفاري جاور المائة بثلاث وقد طلب
الحديث وكتب الاجزاء والدواوين بعد سنة تسعين وبعدها وكتب عنه نفسه انه حدث
سنة اثنتين وتسعين وما في وجهه شقشقة فانه كان بعد سبع عشرة سنة او نحوها
● وقال الحافظ عبد الغني سمعته يقول انا اذكر قتل نظام الملك وهي سنة خمس وثمانين
وكان عمري نحو عشر سنين وقد كتبوا عني في اول سنة اثنتين وتسعين وانا ابن سبع عشرة
سنة او اكثر او اقل وليس في وجهي شعر كما يخيل لمن كتبوا عنه واول سماع
السلفي سنة ثمان وثمانين سمع من القاسم بن الفضل الثقفي وسمع من عبد الرحمن
ابن محمد بن يوسف الشمار ومن سعيد بن محمد الجوهري ومحمد بن محمد بن عبد الوهاب
المديني والفضل بن محمد الحسني وعلي بن منصور بن علان الكرجي ومحمد بن احمد اللبناني
وعمل معجما حافلا لشيوخه الاصبهانيين ● ثم دخل بغداد في رمضان سنة ثلاث وتسعين
الى بغداد وادرك نصر بن البطر فسمع منه كثيرا عن نفسه ودخلها في رابع شوال
فلم يكن لي فيها ساعة دخول الا المغربي بن البطر فدخلت عليه وكان شيخا عسرا
فخلت قد وصلت سن اصبهان لاجلك فقال افتراجل بدل الراعي فقرأت
عليه وانا مستلق لاجل داء بي فقال ايصدر الكلب فاعتذرت بالدواعي
وبكيت من كلامه وقرأت سبعة عشر حديثا وخرجت ثم قرأت عليه نحوا من خمسة
وعشرين جزءا ولم يكن بذاك ● وسمع ببغداد ايضا من ابي بكر الطرسوسي
وابي عبد الله بن البسري وثابت بن بندار والموجود بن بهاء الدولة وعمل معجما
لشيوخها ● ثم حج وسمع في طريقه بالكوفة من ابي الغنائم محمد بن محمد الحباز
● وبمكة من الحسين بن علي الطبري ● وبالمدينة من ابي الفرج الغزنوي
وعاد الى بغداد فتفقه بها واشتغل بالعربية ● ثم رحل الى البصرة سنة خمس وتسعين

من محمد بن حجند العسكري وجماعة ● وبدمشق من ابي بكر احمد بن محمد بن زجونه
● وبهمذان من ابي غالب احمد بن محمد المزكي وطبقته وحال في الجبال ومدنها ● وسمع
بالري والديلمان ● وقزوين وساوة وشاوند وكذا بطالقان وبلاد اذربيجان الى دربند
شروان بالكرخ وعاد الى الجزيرة بن من نخلة امد ● وسمع بخلاط ونصيبين والرحبة وقدم
دمشق سنة تسع وخمسمائة وعمل جزءا قائما بها عامة شيوخها ● وسمع بها من ابي طاهر
الحنائي وابي الحسن بن المؤازيني وخلق ● ثم مضى الى صور وركب منها البحر الاخضر
الى الاسكندرية فاستوطنها الى الموت لم يحج منها الا مرة في سنة سبع عشرة
الى مصر فسمع من ابي صادق المديني والموجود بها وعاد وحج مقيما ثانيا فسمع بها
فيما بعد الجداد واصبهان سمع منه ببغداد من شيوخ وفاته ابو اسحاق البرداني
وبهمذان ابو عامر بن عوض وابو عامر العبدري وعبد الملك بن يوسف وسعد الخير الانداسي
● وروى عنه شيخه الحافظ محمد بن طاهر وسبطه ابو القاسم عبد الرحمن بن مكي
وبينهما في الموت مائة واربعون سنة ● وروى عنه ايضا الحافظ سعد الخير
وعلي بن ابراهيم السوسنطي وابو العز محمد بن علي الملقاباذي والطبيب بن محمد المروزي
وقد روى عن نحو الثلاثة عنه الحافظ ابو سعد بن السمعاني ومات بن السمعاني
من قبله بأربع عشرة سنة ● وروى عنه ايضا الصابوني هبة الله بن عساكر وزكي
بن سعدون القرطبي ● وروى عنه بالاجازة جماعة ماتوا قبله منهم القاضي عياض
وحدث عنه امم منهم حماد الحراني والحافظ علي بن المفضل وعبد الغني وعبد القادر
الرهاوي والعقيلي بهاء الدين بن الجميزي والسلفي وخلائق احدثهم ابو بكر محمد
ابن الحسن السفاقسي بن اخت الحافظ علي بن المفضل المتوفى سنة اربع وخمسين
وستمائة ● روى عنه السلفي المسلسل بالاولية حضورا ولم يكن عنده سواه
قال شيخنا الذهبي لا اعلم احدا في الدنيا حدث بثمانين سنة سوى السلفي
تفقه السلفي على الكيا ابي الحسن الطبري وعلى الامام الشاشي ويوسف
بن علي الزنجاني واخذ الادب عن ابي زكريا التبريزي وعن وقرأ القرآن
بالروايات ذكر بن عساكر فقال رأيت من يحيي وحدث بدمشق وسمع منه اماجن
ولم اظفر بالسماع منه وسمعت بقراءته من شيوخ عدة ● ثم خرج الى مصر واستوطن
الاسكندرية وتزوج بها امرأة ذات يسار وحصلت له ثروة بعد فقر وتصوف
وصارت له بالاسكندرية وجاهة وبها له الحادث على بنا اسحاق بن السلار
امير مصر مدرسة بالاسكندرية وحدثني عنه اخي واجازلي انه توفي وابن السلار
وزير الخليفة الظافر العبيدي صاحب مصر وهذه عادة وزراء العبيديين

يسمون بالملوك وكان بنا السلار هذا سنيا شافعيا ولي ثغر الاسكندرية مدة قبل الوزان
وبنى المدرسة ادراك ○ وقال ابن السمعاني هو ثقة ودرع سمعه منه ثبت حافظ فهم له حظ
من العربية كثير الحديث حسن الفهم والبصيرة فيه ○ وقال الحافظ عبد الغافر الفارسي سمعت
من يحكي عن الحافظ بن ناصر انه قال عند السلفي كان ببغداد كأنه شاذ ان في تحصيل الحديث
○ قال عبد الغافر وكان له عند ملوك مصر الجاه والكلمة النافذة مع محالفته لهم في المذهب
وكان لا يبيد وامنه حبوه لاحد فيجلس للحديث فلا يشرب ماء ولا يبصق ولا يتبرك ولا يبيد والله
قدم وقد حاز المائة بلغني ان السلطان بمصر حضر عنده السماع فجعل تتحدث مع اخيه فزبرها
وقال اليس هذا يحدث نقل الحديث وانما تتحدثان ○ قال وبلغني انه في مدة مقامه بالاسكندرية
وهو اربع وستون سنة ما خرج الى لبنان ولا فرجه غير مرتين واحدة بل كان يعامد دهرا لا زما
مدرسته وما كان يكاد يدخل عليه الا زواره طالعا من شيء وكان تحليا متحللا لحما الخمر با
وقد سمعت بعض فضلاء همدان يقول السلفي احفظ الحفاظ ○ قال عبد الغافر وكان
اسدا المحرون ناهيا عن المنكر ازالة منحوا من منكرات كثيرة وجاجا عد من المعزين بالالحان
عارا ان يقتدوا فمنعهم من ذلك وقال القراء بدعة بل اجزاء موسلا فغزاوا كما امرهم
قلت القراءة بالالحان جايزة مالم يفرط بحيث يزيد حرفا او ينقص حرفا ○ وقال
ابن نقطة في السلفي كان حافظا ثقة جوالا في الافاق سالكا حوالي الرجال شجاعا
الدهلي والمؤمن الساجي وابا علي البرداني وابا الغنايم الرسعني حميشا الحربي ○ وحدث
عنه عبد العظيم المنذري الحافظ قال لما ارد اوراقه سمعت النسائي على السلفي انوه بنسخة
سعيد النحوي وهي بصحي قد سمعها من الدوني فقال اسمي وبها فقالوا لا فاجتذبها منه يزيد القاري
بخيط وقال لا احدث الا من اصل سمع اسمي ولم يحدث بالكتاب ○ وقال لي عبد العظيم ان ابا
الحسن المقدسي قال حفظت اسما وكنى وذهبت الى السلفي وذاكرته بها فجعل يذكر هاتي حفظه
وما قال لي احسنت وقال يا هذا شيء مليح انا شيخ كبير في هذا البلد هذه السنين لا يذاكرني احد
وحفظي تقلد انتهى ○ وحكى عن السلفي انه كان اذا اشتد الطلق بامراة حاملة اليه
فيكتب لها ورقة تعلق عليها فتخلص باذن الله تعالى وبما يعلم ما يكتب فيها لم كشف عن ذلك فاذا
هو يكتب فيها اللهم انهم ظنوا بنا خيرا فلا تخيبنا ولا تكذب ظنهم ○ وكان السلفي حريصا
بجمع الكتب حصل منها الكثير وكتب بخطه لا سيما من الاجزاء مالا يحد كثرة ○ توفي
صبيحة يوم الجمعة الخامس من شهر ربيع الاخر سنة ست وسبعين وخمسمائة بالجاه وله
مائة وست سنين على ما يظهر ولم يزل يتردد عليه الحديث الى ان غربته المنية من ليلة وفاته
ولعويد دعلي القاري اللكن الخفي وصلي يوم الجمعة الصبح عند انتجار النجم وذلك يقضيه مجاء

ومن شعره رحمه الله تعالى

قال ابو

قال ابو شامة سمعت الامام علم الدين الخاوي يقول انا طاهر السلفي يوما ينشد
لنفسه شعرا قاله قديما وهو

انا من اهل الحديث ○ وهم خير فيه
حرموا تسعين واحوا ○ ان احيون المايه

فقيل له قد حقق الله رجاءك فعلمت انه جاوز المايه وذلك في سنة اثنين وسبعين
وخمسمايه ○ كتب الي زينب بنت الكمال واحمد بن علي الحريري وفاطمة
بنت ابي عمر عن محمد بن عبد الهادي عن السلفي رحمه الله

ليس حسن الحديث مذهب رجال ○ عند ارباب علم النقاد
بل علو الحديث عدا ولي الاتقان ○ والحفظ صحة الاسناد
نحن اذا اجتمعا في حديث ○ فاعتمه فذاك افضل المراد

والاسناد ○ صل المجسم والمعطل مثله ○ عن منهج الحق المبين ضلالا
واني اماتهم بكل رهو ○ من معشر قد حاولوا الاشكالا
عمدوا ليقسون الامور برايهم ○ ويدلسون على الورى الافزالا
قالوا الاولون نقد والحق اذكى ○ قد حد في وصف الاله تعالى
ويصون صونة منجيتنا ○ جسما ولد الله عز مثالا
والاحرون تعطلوا ما جاءنا ○ العزان افتح بالمقال مقالا
وابو احد حديث الصطفى ان يقبلوا ○ وراده حشوا الا بعيد ضلالا

والاسناد ○ عرض سن الدنيا صديق ○ لي صدوق في المقة
يدعي الجميل وعيبه ○ عن كل عيب مطرقه
واذا تخير من تغيب ○ كنت منه على ثقه

ذكر ابتدائه ونبذ من لسان الحافظ ابي طاهر

ومن سياهن التتيا ان اليهود قبحهم الله رفعوا قضية الى السلطان صلاح الدين
ابهوا منها ان عادتهم لم تزل جارية على ما يراه سعد در ستر بينهم فهم يتحاكمون الينا
ويتوارثون على حسب شرعهم من غير ان يتعرض نهد في ذلك بحرض وان كان في الورثة
صغير او غايب على الحتاط على نصيبه فقد هم وسوا لهم حمل الامر على العاده فكتب
السلطان لهذا الرسالة الاية وختم الله ما عندهم على يد محمد صلى الله عليه وسلم والشافعي رضي الله عنهما
فكتب ابو طاهر بن عوف الاسكندري المالكي جاعلا ما كتبه ما عندهم ○ وكتب الحافظ ابو
طاهر السلفي ما نصه الحكم بين اهل الذمة الي حاكمهم اذا كان مرضيا باتفاق منهم
كلهم وليس لحاكم المسلمين التطرق في ذلك الا اذا اتاه المدعيان وهو اذا محمد في التنزيل

وكهر فان حاول الحاكم بينهم او اعرض عنهم واما مال الغايب والطفل فهو مردود الى حاكمهم وليس للحاكم
المسلم فيه نظر الي لعدم جريه بينه عليه وخيانة ظاهره وبالله التوفيق ◉ وكتبه احمد بن محمد
الاصبهاني ◉ قلت وقد ذكر الامام الشيخ الوالد رحمه الله هذه الفتيا في كتابه المسمى
كشف الغمة في ميراث اهل الذمة وهكذا خطوط الجماعة كلهم وكبيرانه وقف عليه احضره
له بعض اليهود ليستفتيه في هذا المعنى قال الوالد كان كاتوا زوروه فيهم عشرين بالتزوير
والافتكلم عليه ثم تكلم على كلام واحد واحد الى ان انتهى الى المسئلي فقال واما المسئلي فهو محدث
جليل وحافظ كبير ورسالته والمفتوح ودراياته له قط فتوى غير هذه وما كان ينبغي له ان يكتب
فان لكل عالم رجلا وقوله بتخيير الحاكم في الحكم بينهم هو احد قولي الشافعي ولعله لما كان فيها
بالاسكندرية وليس فيها ذاك فان الامذهب مالك ونظره في العفة قليل او فقود اعتقد ان الراجح عند الشافعية التخيير كالمالكية والصحيح عند الشافعية وجوب الحكم
لقوله وان احكم بينهم بما انزل الله وقوله في مال الغايب والطفل لعله تقليد وحسن ظن
بمن قاله من المالكية اما الشافعية الذين هو متمذهب بمذهبهم فلم يقل به احد منهم
انتهى وسبب تصنيف الوالد رحمه الله هذا الكتاب ان وردت عليه فتيا في ذمي مات عن
زوجة وثلاث بنات هل لوكيل بيت المال ان يدعي بما بقي عن ثمن الزوجة وثلثي الميراث
فيأخذ بيت مال المسلمين ويحكم القاضي بذلك فكتب ان له ذلك وصنت منه الكتاب المذكور
وذكر فيه ان الاستفتا وقع الى الشيخ زين الدين بن الكتاني على صورة اخرى ◉ وهي ذمي
مات وخلف ورثة لبيتوعون صيرانه على منتفي شرعهم فاراد وكيل بيت المال الندعه فلم
فكتب بن الكتاني ليس لوكيل بيت المال المفترض والحالة هذه قال الشيخ الامام
فان مستند بن الكتاني الرد او توريث ذوي الارحام فهو لم يذكره في المسوال
فليس الورثة بل قائم على منتفي شرعيتهم وحاروا ان يكونوا يورثون توريث ورثته
واستيعابهم فمن يحجم المسلمين على عدم توريثهم وان كان مستنده فساد بيت المال
المال فالمتاخرون الماقوا ذلك في الرد دون ذوي الارحام وهو لم يسال عن ذلك بل اطلق
السايل سواله فشمل ذلك وغيره وان كان مستنده فتقريرهم على منتفي شرعهم فليس له
سلف من الشافعية يقول به فجوابه خطا على كل تقدير بنفوذ من قال وحضرت الي
فتيا عليه خطوط اربعة من الشافعيين بالحمد على منتفي سراريتهم قال وهذا ملاك لا يمكن
حمله على وجه من وجوه الصواب الا بان يراد اذا خلف ورثة مستوعبين بمنتفي شرعية
الاسلام ولم يترا وهذا البتة فلا تتعرض اليهم في منتفيتهم والملاك ذلك الشاذ واذا ورد
هذه الصورة الخاصة خطا وجهل واعرا بالجهل ◉

احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن المظفر الهمذاني الشيخ ابو اسطيع بن ابي

المظفر بن ابي سطيع كان جده ابو اسطيع من اصحاب الامام ابي القاسم الدوراني واما
ابو اسطيع هذا فقال لنا السماني في السحيبر ولد قبل الصلاة من يوم الجمعة نصف
ذي الحجة سنة سبع وسبعين وارسماية قال وكان شيخا عالما بالحديث كثير الحفظ
واما مليح الوعظ بحفظ الحكايات واحوال الناس ◉ سمع عمه واما العزج الزاز
السرخسي وابا عمرو والقاسم بن احمد بن سعيد الكاكري وابا سعد حسن ابا حامد
احمد بن عبد الجبار بن علي الكسائي وغيرهم ◉ روى عنه بن السماني وولده عبد
الرحيم بن ابو سعد وقال توفي يوم السبت رابع عشر ربيع الاخر سنة
سبع وسبعين وخمسمايه رحمه الله ◉

احمد بن محمد بن احمد بن الحسين بن عمر ابو المظفر بن محمد الاسلام ابو بكر الشاشي

تفقه على ابيه وسمع من ابي عبد الله بن طلحة وحدث بالبصرة ◉ روى عنه
ابو بكر بن خليل والحافظ بن عساكر ◉ توفي يوم الخميس عاشر رجب سنة تسع
وعشرين وخمسمايه ببغداد ودفن في داره ثم نقل عند جامع القصر ◉

ومن الرواية عنه رحمه الله

كتب الي احمد بن ابي طالب عن الحافظ ابو عبد الله محمد بن محمد بن الحسن المورج
اخبرنا عمر بن عبد الرحمن الانصاري بدمشق انا ابو القاسم علي بن الحسن الحافظ انا احمد
ابن محمد بن احمد بن الحسين بن عمر ابو المظفر بن ابي بكر الشاشي قدم قراءة عليه ببغداد واخبرنا
علي بن ابي محمد بن رشيد البزاز انا عبد الواحد بن الحسن البزاز قراءة قالا ابا ابو عبد الله
الحسين بن احمد بن محمد بن طلحة النعالي قراءة عليه انا علي بن محمد بن عبد الله بن بشران
انا اسمعيل بن محمد بن الفضل بن عبد الرحمن بن محمد بن منصور الكارث نا يحيى بن سعيد
القطان نا سورقة بن مزيد عن خاله وهو بن نعمان عن ابي اسامة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفعت المايدة قال الحمد لله كثيرا طيبا مباركا فيه غير مكفي
ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا ◉

ومن العزايد عنه رحمه الله

احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن ابو بكر البزجاني وبزجان بلخ الزاي
واسكان الزاي ثم جيم واخرها نون بلدة في العجم معروفة احد تلامذة الخاضبي
ابو الطيب الطبري له روايه ◉ روى عنه محمد بن طاهر وابو طاهر السلفي قال
السلفي وكانت الرحلة اليه لفضله وعلو اسناده سمعته يقول لي قرات من سنة
تسع وعشرين قال وقيل لي عنه لم يقرا خطا خطا قال واهل بلده يباهون بالحزن في القراءة عليه
الخواص والعوام ويذكرون ذلك عنه وقبله طبعه ◉

احمد بن محمد بن احمد بن صالح الحديثي من الحديثة بلدة بالعراق على الفرات **ابو نصر الشاهد** والقاضي العضاد روح ● مولده سنة سبع وخمسين واربعمائة تفقه على ابي اسحق الشيرازي وسمع النقيب ابا الفوارس طراد بن محمد الزينبي وابا الفضائل محمد بن احمد بن عبد الباقي بن طوق الموصلي وحدث بالبصرة ● روى عنه ابو سعيد عبد الملك بن ابي صادق والمبارك بن عبد الجبار الصيرفي في معجم شيوخه والحافظ ابو سعد السمعاني ● توفي ليلة الخميس رابع عشر جمادى الاخرة سنة احدى واربعين وخمسمائة ●

احمد بن محمد بن احمد بن ابي ياسر بن علي بن السري الدوري بضم الدال وسكون الواو من الدور الاسفل بين سامرا وتكريت **ابو العباس بن عون** ذكره بن باطيش بن الفصيل وابن النجار في التاريخ وابنه باطيش اعرف به قال كان يعرف بابن عون وكان فقيها فاضلا اديبا شاعرا منطقيا كاتبا حاسبا اصوليا متكلما مليح الخط عارفا بعلوم الاوايل حلو الكلام مع المناظر قرات عليه اصول الفقه وسمعت بقراءته على يكنيه تفسير الواحدي وغريب الحديث لابن قتيبة وقال ابن النجار قرا الفقه والكلام والاصول على المخبر البغدادي ●

ومن شعره

رضيت ان كان احبابي قد ينتهم ● بما اقاسيه من نار الغرام رضوا
ان يقبلوني بلا ذنب فقد عظموا ● او ان يميلوا بي حبا بعد ما هجروا

ومن شعره بما كتب به الى قلمه بن باطيش جوابا

واني كتابك بعد طول تشوق ● فاهل من مرض وسل عليلا
فلثمته فرحا به وصيانة ● حتى بحرت مداده تقبيلا
ولوان روحي في يدي بذلتها ● لبشرى تحامله وكان قليلا
فكتاب اسماعيل اقداحي به ● فرح الخليل بكبش اسماعيلا

توفي ببغداد في صفر سنة ثمان وتسعين وخمسمائة ●

احمد بن محمد بن بشار **الخبر خرذي البوشنجي** ابو بكر الامام العابد سافر له صاحبه بن السمعاني في التحصيل اسفارا طويلا ● ولد سنة ثلاث وثلاثين وستمائة وتفقه ببلده على فقيهه الشاش ابي بكر محمد بن علي الشاشي ثم على الامام ابي المظفر بن السمعاني وعلق عليه الكلام والاصول وكتب تصانيفه جميعها بخطه وقرا المذهب بمرو على الشيخ ابي الفرج الزاز وسمع الحديث من شيخه ابي بكر الشاش وابي المظفر بن السمعاني وسمع ببغداد الكثير وكان اماما فاضلا ورعا مقتنعا متقشفا عاد الى نيسابور واشتغل بالعبادة وانزوى عن الخلق واعرض عنهم وما كان يخرج الا ايام الجمعات وكانت اوقاته مستغرقة بالعبادة قال وحج عازما على الحج وانصرف من طبرستان الى نيسابور

بسبب وقوع الخلل في الوضوء والطهارة ● قال وتوفي بنيسابور يوم الخميس السابع من شهر رمضان سنة ثلاث واربعين وخمسمائة وهو عصبة الامام اسماعيل البوشنجي ذكره بن السمعاني في التحبير وضبط النسبة ●

احمد بن محمد بن ثابت بن الحسن بن علي **الخجندي** ابو سعد بن ابي بكر ولد الامام ابي بكر تفقه على والده ودرس بالنظامية ● وسمع ابا القاسم بن علك وغيره وعمر حتى ناطح الثمانين ● روى عنه بن السمعاني وقال توفي يوم السبت عشر شعبان سنة احدى وثلاثين وخمسمائة باصبهان ●

احمد بن محمد بن الحسين بن علي **الطائي** المعروف بابن طلاي من اهل واسط تفقه على القاضي ابي علي الفارقي وسمع الحديث من ابي القاسم بن السمرقندي وعلي ● روى عنه يوسف بن محمد بن قلاد الدمشقي وذكر انه كان شيخا صالحا ● توفي سنة اربع وسبعين وخمسمائة ●

احمد بن محمد بن الحسين القاضي ابو بكر **الارجاني** الشاعر الملقب باصح الدين كان قاضي سدينة سنتر وشاعر عصره اصله من شيراز ولد في حدود سنة ستين وارجايه ● وسمع الحديث باصبهان من ابي بكر محمد بن الحسن بن ماجه وبكيران من الشريف ابي يعلى بن المهتدي ● روى عنه ابو بكر محمد بن القاسم ابن المظفر بن السمعاني ويكنى عبد الرحيم بن احمد بن الاخوه وابن الخشاب بن الخوي وغيرهم قال ابو سعد بن السمعاني توفي بسنتر سنة اربع واربعين وخمسمائة ●

ومن الروايه عنه رحمه الله

كتب الي ابي العباس بن النحوية عن ابي عبد الله بن النجار الحافظ قال قرات على ابي القاسم علي بن عبد الرحمن الوراق عن ابي محمد بن الخشاب قال اخبرني القاضي ابو بكر احمد بن محمد بن الحسين الارجاني قراءة عليه انا الشريف ابو علي محمد بن محمد بن صالح الهاشمي بكران قراءة عليه انا ابو الحسن علي بن احمد بن علي بن العزاز البغدادي بها انا الحافظ ابو الفتح محمد بن ابي الفوارس انا عمر بن حفص بن شاهين انا محمد بن يونس بن شاحاتم بن سالم ساذ نقل ابو عبد الله الحرفي من اهل عرفان ح واخبرنا ابو اسحق ابراهيم بن مكي بن مكي بن ابي الفضل البغلبكي قراءة عليه وانا اسمع انا ابو عبد الله محمد بن ابي الحسين احمد بن عبد الله الموصلي سماعا عليه انا ابو طاهر بركات بن ابراهيم الخشوعي عن القاسم بن علي بن محمد بن عثمان الاديب انا ابو احمد محمد بن الحسن المقري نا علي بن ابي علي بن وصيف التطان نا القاضي ابو عمر محمد بن يوسف بن يعقوب بن اسمعيل بن حماد بن زيد بن درهم نا محمد بن اسحاق بن محمد بن ابي الوزير ابو المطرف نا ابو عبد الله

يا عائشة هو لا تخلفا من بعدي قال الحاكم على شرطهما وانما استشهد من رواية محمد بن الفضل
بن عطية فلذلك لم يخرجا قلت وقد حكم شيخنا الذهبي في كتابه بالتخريج المستدرك بان هذا
الحديث لا يصح لان عامته لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم دخل بها اذ ذاك قال واحد منكر
الحديث وان كان مسلم خرج له بالصحيح ويحيى وان كان ثقة فقد ضعف قلت فمن يخرج
هذا الحديث الذي يكاد يكون نصا في خلافة الثلاثة مع ما قد احتاجوا به من الاعتذار عليه
بتطرق البغض وخرج ايضا في فضائل عثمان لتحديثه ليتمحض كل رجل مسلم الى كفره فتمحض
النبي صلى الله عليه وسلم الى عثمان وقال انت وليي في الدنيا والاخرة وصححه ايضا في مسنده
فقال الا واخرج عنه ذلك من الاحاديث الدالة على افضلية عثمان مع ما في بعضها من
الاستدلال عليه وذكر قضايا طلحة والزبير وعبد الله بن عمرو بن العاص فقد غلب
على الظن انه ليس فيه والله الحمد شئ مما يستنكر عن احتراط في صحيح لا ينتهي به الى ما وقعوا فيه
لجواز ان يكون الخطيب انما يعيب بالميل ذلك ولذلك حكم بان الحاكم ثقة ولو كان يتعقد فيه
رفضا لم يحمله به لا سيما على مذهب من يرد رواية المبتدع مطلقا فكلام الخطيب
عندنا يقرب من الصواب واما قول من قال انه رافضي خبيث ومن قال انه شديد
التعصب للشيعة فلا يجيبا بهما كما عرفتان هذا ما ظهر لي والله اعلم ه وحكى شيخنا
الذهبي ان الحاكم سيد عند حديث الطير فقال لا يصح ولو صح لكان احد افضل من علي لعبد
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال شيخنا وهذه الحكاية سندها صحيح فانا لله احرج حديث
الطبير في المستدرك ثم قال فلعله تغير رايه قلت وكلام شيخنا حق وادخال
حديث الطير المستدرك سندرك وقد جوزت ان يكون لم يذكره في كتابه وان لا يكون
هذا اخرجه وبحثت على نسخ عديدة من المستدرك فلم اجد ما يتسرح الصدر لشدة
وتذكرت قول الدارقطني انه ليس في مستدرك حديث الطير فتغلب على ظني انه
لم يوضع عليهم ثم ما لت قول من قال انه اخرجه من الكتاب محوت ان يكون خرجه
ثم اخرجه من الكتاب وبقي في بعض النسخ فان تثبت هذا صحت الحكايات ويكون خرجه
في الكتاب قبل ان تظهر له علة ثم اخرجه منه لاعتقاد عدم صحته كما في هذه الحكاية
التي صحح الذهبي سندها ولكنه نفى في بعض النسخ اما لانشاء المنع بالكتاب او
لادخال بعض الطاعنين اياه فيه فتامل هذا جايز والعلم عند الله تعالى ه واما
الحكم على حديث الطير بالوضع فغير جيد ورايت لصاحبنا الحافظ صلاح الدين
خليل بن كيكلدي العلائي عليه كلاما قال فيه بعد ما ذكر تخريج الترمذي له ولذلك
النسائي في خصائص علي ان الحق في الحديث انه ذو طرق ينتهي الى درجة الحسن او
يكون صنيعا يحتمل صنعه قال فاما كونه ينتهي الى ان يوضع من جميع طرقه

فلا

فلا اقل وقد خرجه الحاكم من رواية محمد بن احمد بن عياض قال نا ابي نا يحيى بن حسان عن
سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد عن انس رضي الله عنه قال ورجال هذا السند كلهم ثقات
معروفون سوى احمد بن عياض لم اقف له على ترجمة ولا جرح ويقرب من حديث الطير
حديث علي خير البشر من ابى فقد كفر خرجه الحاكم ايضا قال حدثنا السيد
ابو الحسن محمد بن يحيى العلوي نا الحسن بن محمد بن عثمان الشيباني نا عبد الله
ابن محمد ابو عبد الله الهاشمي قال نا عبد الله بن سعيد المحتسب احد الثلاثة نا يزيد قال
حدثني سنديك عن ابي اسحاق عن ابي وايل عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فذكر وهو مما ينكر على الحاكم اخراجه فقد رواه الخطيب ابو بكر رحمه الله من وجه اخر
فقال ابا الحسن بن ابي طالب انا محمد بن احمد الخطيبي حدثنا ابو محمد الحسن بن محمد
ابن يحيى صاحب كتاب النسب نا احمد بن ابراهيم نا عبد الرزاق انا الثوري عن محمد بن
المنكدر عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم به بلفظه الا ان الخطيب تعقبه بقوله
هذا حديث منكر ما رواه سوى العلوي بهذا الاسناد وليس بثابت ولم يعب شيخنا
الذهبي اختصارا الحديث على هذه العبارة وقال ينبغي ان يابى ما بلغ منها مما يدل على ان
هذا حديث جلي البطلان ه واخرج الحاكم ايضا حديث محمد بن دينار من اهل
الساجد في شان تزوج علي بفاطمة رضي الله عنها اخرجه بطوله سالكتا عليه وهو موضوع
ولعل واضعه محمد بن دينار الذي قال له العدوي لا يعرف ه

محمد بن عبد الله بن سعود احمد بن محمد بن مسعود **المسعودي**
المروزي احد ائمة الاصحاب القفال المروزي كان اماما مبرزا زاهدا ورعا حافظا
للمذهب شرح مختصر المزني وسمع الغابل من ابي اسامة ابي بكر القفال وتوفي سنة
تسع وعشرين واربعمايه بمرو وقال ابنا الصلاح وحكاية من صحب القفال من الايمة
عن المسعودي تشعر بحلالة قدره قلت كان المسعودي ان لم يكن من اقران
القفال كما دل عليه كلام العمراني في خطبة الابانة وهو من اكبر تلامذة والذي
يقع لي انه من اقران الصيدلاني وحوى درجة العمراني وسيل القفال وهو يتكلم
على العوام عن رجل حلف بطلاق زوجته لاياكلن البيض فلقته السنان وهي كما
شئ فقال ان لم اكلها الساعة كم فلانة طالق وكان الذي في كمه البيض
فكانت الحيلة في ان لا يقع طلاقه فتكلم القفال ولم يحضره الجواب فقال المسعودي يجعل ذلك البيض في الغبيط بعض الحلاوي الساذجة ثم ياكله ولا
يقع طلاقه قلت وما حكاه العمراني عن المسعودي في العيدان المصلي صلاة
العيد يتولى بين كل تكبيرتين من التكبيرات الزوايد سبحان الله والحمد لله تبارك

العرجي عن ابن ابي مليكة عن عائشة عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد امرا قال اللهم خر لي واختر لي فقد والله ندمت بخروجه من هذا الوجه
رواه عن محمد بن لهيعة عن ابي الاسود عن ابي محمد بن ابي الوزير عن ابي الوزير المذكور عن ابي عبد الله وقيل بن عبد الله وقيل زنجلة بن شداد العرجي به وقال لا يعرف الا من حديث زنجل وهو ضعيف عند اهل الحديث وليس لزنجل في شيء من الكتب الستة سوى هذا الحديث

ومن شعر الاوحاني

انا اشعر الفتيا غير مدفع ... في العصر واما افقه المتعرا
شعري اذا ما قلت دبج الوشي ... بالطبع لا بتكلف الا لفا
كالصوت في ظل الجبال اذا علا ... للسمع هاج تجاوب الاصدا

وايضا من قصيدة

اأحبتي الساكنين طول لغتبي ... والداهبين على الهوى مذهبي
لا تحسبوا اني حبلت على المدى ... لجنابكم بالاحسار بجنبي
ما جبت آفاق البلاد مطوفا ... الا وانتم في الورى مستطلبي
سعيي اليكم في الحقيقة والدكب ... بجدون من مهوى الذهري
الحوكم وبرده وحيي الغضفري ... سيري فسيري مثل سير الكوكب
قالعضد نحو المشرق الافقي له ... والسر راي العين نحو المغرب
تالله ما صدق الوشاة بما حكوا ... الي لنيلت الحد عند تقربي
لهان الممات علي بعد فراقكم ... والصعب ليهد عند حمل الاصعب

وايضا ولقد دلفت الي هموم تنوبني ... منها ثلاث شدائد فجعتني
اسف على ماضي الزمان وخبره ... مما الحال منه وخشية المستقبل
ما ان وصلت الي زمان آخر ... الا بكيت على الزمان الاول

وايضا حيث انتهت من الهجرات في فقف ... ومن وراء بعيض الطيا فخف
يا عاينا بحيا الوصل تخلسها ... حتى اذا جاء بعاد العراق يفي
اعدل كفانك قد منك معتدل ... واعطف كما يبدو تمشي منك منعطف
وياعد ولي ومن يصغي الي عدل ... اذا رنا احول العينين لا تقف
يلوم قلبي ان اصماه ناظره ... فيم اعترامك بين السهم والهدف
سلوا عما بل هذا الجي ادمع ... للاعين النجد عند الاعين الذرف
ليستوصفون لسانا عز تجبنهم ... وانت اصدق يا دمعي لم تصف

ليت دموعي لغار الشرق مطفية ... قلبي والهابا د واللهيب خفي
في ذمة الله ذاك الركب ايهم ... ساروا وفيهم حياة المحزم الوفق
فان اعش بعدهم فزدني اعجبا ... وان امت فكذا وجدا فيا اسفي

احمد بن محمد

بن عبد الله بن القاسم الشهرزوري القاضي محي الدين بن القاضي كمال الدين ولد بالموصل سنة سبع وعشرين وخمسمائة وولي القضا بها وتوفي في ذي القعدة سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة ذكره ابن باطيش

احمد بن محمد

بن عبد الرحمن ابو العباس الشارمحي الارخاري ابو اعظم من نال العلا ابي اسحق الشيرازي تفقه عليه وحج وسمع من كريمة ودخل العراق وفارس ثم عاد الى بلاد العرب وسكن سبتة وقال ابن بشكوال كان صالحا دينا ذاكرا بكا واعظا توفي بالمشرق الاندلس في حدود الخمسمائة رحمه الله تعالى

احمد

بن محمد بن عبد القاهر بن عساكر الطوسي ابو نصر خطيب الموصل مولده سنة تسع او ثمان وثلاثين وخمسمائة وسمع من ابي حفص بن المسلمة وابي العنابر بن المامون وابي بكر الخطيب وابن النقور وغيرهم وروى عنه ابو الفضل بن ناصر وابو الفرج بن الجوزي وابنه ابو الفضل بن خطيب الموصل واخرون وسمع منه ابو الفضل بن ناصر وغيره وكتب اليه القاضي الفاضل ابو نصر ابو محمد عبد الله بن القاسم الشهرزوري

وقفت له ما لعهد دهدب وصافنا ... واصفيته نحو الوداد وواصلنا
وعاملته بالود والوصل والرضا ... وعاملني بالهجر والسخط والجفا
واعطف ان ولي واحنو اذا انثنا ... واقرب اذ نايا ويدنو اذا هنا
واولته مني الجميل تحننا ... وارخا عنانا منه وتعطفا
فكارا ده الاحماء عاطفة ... فان لام يوما كان ذاك تكلفا
فدون نكاس الدد من حاد الصفا ... ودع خطة من يبتغي الكلان تخلفا

فاجابه ابو نصر ارخالا

يا من وفيت له العهود وما وفا ... اصفيته مني الوداد وواصلا
واطعته جهدي فان رطا عتى ... بالصد سنه وبالتطيعة والجفا
ما كان ظني فيك وادك انه ... يزداد لي الا الصفا فتخلفا
فالبلية بعض مودتي بتطيعة ... ولهجر تني طبعا وزدت تكلفا
فلا جعلن الصبر عنك بطيبتي ... فتعلل قلبك ان يلين ويطفا

فاجابه القاضي المرتضى

حلفت برب البيت والركن والصفا ... بمن صدرت لا يحول عن الوفا

لبين قربت بعد التنائي ديارهم ٭ وحالوا عنا الهجران والعذر والجفا ٭
وعادوا الى ما كنت اعهد منهم ٭ من البر والاخلاص والصدق والوفا ٭
فما وزنت عندي ذنوب الغيا بجرمها ٭ وعندي كل ما يمحو الزمان وما هنا ٭

شعر القاضي المرتضى اولا واحزانه بحر الطويل وشعر الخطيب من بحر الكامل وكان الاحسن للخطيب ان يجيب من البحر الذي سيل منه ولقد شعر جيدا وما ارق قوله والعجز تنبي طبعا وزدت تكلفا ٭ مولده سنة سبع او ثمان وثلاثين وار بعمايه ٭ ومات بالمرصل سنة خمس وعشرين وخمسمايه ٭

احمد بن محمد بن محمد بن احمد الطوسي الشيخ ابو الفتوح **اخو الغزالي** واعظ صوفي عالم عارف طاف البلاد وخدم الصوفية ونفقه ثم غلب عليه التصوف والوعظ واختصر الاحيا الذي صنفه اخوه في مجلد سماه لباب الاحيا وصنف ايضا الذخيره في علم البصيرة وغير ذلك قال الحافظ السلفي حضرت مجلس وعظه بهمدان وكنا في رباط واحد وبيننا الفة وتودد وكان اذا كمل خلق الله واقد زهم على الكلام فاضلا في الفقه وغيره انتهى وقال ابن النجار من احسن الناس كلاما في الوعظ واشتهم عبارة مليح التصوف فيما يورده حلو الاستشهاد اظرف اهل زمانه والطفهم طبعا خدم الصوفية في عنفوان شبابه وصحب المشايخ واختار الخلوة والعزلة حتى انقطع له الكلام على طريقة القوم ثم خرج الى العراق ومالت اليه قلوب الناس واحبوه ودخل بغداد وتعقد مجلس الوعظ وظهر له القبول التام وازدحم الناس على حضور مجلسه ودون مجالسه صاحبه بن فارس اللبان فبلغت ثلاثا وثمانين مجلسا كتبها بخطه في مجلدين ٭ وقال ابن خلكان كان واعظا مليح الوعظ حسن المطلع صاحب كرامات واشارات وكان ذا فقه غزير مال الى الوعظ فغلب عليه ودرس بالنظامية نيابة عن اخيه لما تزهد وتركها ٭ ومن كلامه الدطينه ٭ من كان مع الله تذلل ٭ كان علي الحلواني ٭ وقد القارئ يوما بين يديه باعبادي الذين اسرفوا على انفسهم الاية فقال لسري قم بها الاضافة الي نفسه تقول لها عبادي ثم انشد رحمه الله تعالى

وها ان على اللوم من جنب حبها ٭ وقول الاعادي انه لخليع ٭
اصم اذا نودیت باسمي وانني ٭ اذا قيل لي يا عبد عالسميع ٭

وسيل في مجلس وعظه عن قول علي رضي الله عنه لو كشف الغطا ما ازددت يقينا والخليل صلى الله عليه وسلم يقول ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي فقال اليقين يتصور على الجمود قال الله تعالى بلى وجدناها واستيقنتها انفسهم ٭ وكان يد خل الغزا والضياع ويحفظ لاهل البوادي تقربا الى الله تعالى ويحصل له في وعظه

حال ان وحكي يوما في مجلس وعظه ان بعض العشاق كان شعوذا يحسن الصوت وكان ذلك سواقيا له فاتفق انه حاء في يوم بكبش وقال له انظر الي وجهي فانا اليوم احسن منه كل يوم فقال وكيف ذلك قال تنظرت في المراة فرات وجهي فاستحسنته فاردت ان تنظر اليه فقال له بعد ان تنظرت الي وجهك فهل لا يصلح لي وكان يلعب بلعب اخيه رين الدين بحجة الاسلام ان قال بن الصلاح ورايته مرارا دون من مجالسه مجلدات اربعا ٭ وحكي **يوسف بن علي بن اسعد** عن اخيه حجة الاسلام انه اعد بيتا فقال سمعت اخي حجة الاسلام قدس الله روحه يقول ان البيت من حين يوضع على النعش يوقف في اربعين موقفا فسيال ربه عز وجل منها ان يثبتنا على دينه ويختم لنا بخير عفوه وفضله ٭

ومن سعد اخي الغزالي ٭

اذا صحبت الملوك فالبس ٭ من التقوى اعز ملبس ٭
وادخل اذا ما دخلت غيرا ٭ واخرج اذا ظفرت باخرس ٭

قال ابو سعد بن السمعاني توفي احمد الغزالي في جمادي سنة عشرين وخمسمايه ٭

احمد بن محمد بن المظفر الامام **ابو المظفر الخوافي** وخوافي بفتح الخا المعجمة واخرها فا بعد الواو والالف قرية من اعمال نيسابور تفقه على ابي ابراهيم المزني ثم على امام الحرمين وبرع وسمع منه وكان من اعظم اصحابه واخصا طلابه بلازمه في ليله ونهاره ويباس علا سنه اذا دجى الليل وماج في اسراره ٭ والامام يعجب بفطاحته ويثني على حسن مناظرته ٭ ويفضله بالفضل ٭ ثم درس في حياة الامام وولي تدريس طوس ثم صرف عنها وكان ورعا ديناتا سكا لم يعرف له هنات ٭ سمع الحديث من ابي صالح المؤذن نيشابوري وكان من المناظرين اسد الايعطى له نهار فاد اعلى من ناظره الخصوم وارهقوه الى الانقطاع قال معاصروه رزق من السعود في المناظره كما رزق الغزالي من السعود في المصنفات تفقه على عم السلطان ومحمد بن يحيى وعبد الله بن طاهر توفي بطوس سنة خمس وخمسمايه ٭

احمد بن المظفر بن الحسين ابو العباس الدمشقي المعروف **بابن زين التجار** مدرس المدرسة الناصرية الصلاحية المجاورة للجامع الحنبلي بمصر وبه عرفا المدرسة توفي في ذي القعده سنة احدى وتسعين وخمسمايه ٭

احمد بن المظفر السراج ابو عبد الله من اهل سجستان قارب السمعاني في سنه امام اصحاب الشافعي بها في عصره تفقه بمرو على والده وابي سعد المتولي وبرع في الفقه وله يد باسطه في النظر وسمع الكثير وحدث ببلده وكتب لي بالاجازه ٭

احمد بن منصور بن احمد بن عبد الله بن جعفر ابو العباس العقيلي من اهل كازرون احد بلاد فارس قدم بغداد في سنة ثمان وتفقه في سنة اربعين وخمسمايه وسمع بها من جماعة كثيرين

وجمع بها لمشايخه في سنة اجزالهما بالنجاز وولها القضا ببلده ثم سكن شيراز الى حين وفاته
وكان مفتيها فاضلا ومحدثا صدوقا قدم بغداد ودرس الى الديوان مدة حمة صاحب شيراز
في سنة ست وثمانين وحمسمايه رحمه الله تعالى ٥

احمد بن منصور بن عبد الجبار بن احمد السمعاني الامام ابو القاسم بن الامام الجليل ابي المظفر
بن الامام ابي منصور عم الحافظ ابي سعد واحد اولاد والده الامام ابي بكر قال الحافظ ابو سعد
كان اماما فاضلا عالما مناظرا مفتيا واعظا مليح المرعظ شاعرا حسن الشعر له قصايد حسنة
ومناقب كثيرة وتذكرة تقفه على والده يعني ابا بكر محمد اخا احمد واخذ عنه العلم وخلفه بعده
فيما كان موقوفا اليه وسمع منه الحديث وسمع كاشغر ربه عبد الرزاق الاديب وابي نصر محمد
بن محمد الماهاني وطبقتهم قال وانتخبت عليه اوراقا وعدات عليه عن شيوخه وخرجت
معه الى سرخس وانصرفنا الى مرو وخرجنا في شوال سنة تسع وعشرين الى نيسابور
وكان خروجه بسببي لاني رغبت في الرحلة لسماع صحيح مسلم سمع صحيح العجيح وعزم على الخروج
الى الوطن وانا خرجت عنه مختفيا لانفيم بنيسابور بعد خروجه فضربت الى اصبهان فلمدت
ورجعت معه الى طوس وانصرفت باذنه الى نيسابور ورجع هو الى مرو وذلك بنيسابور
سنة وخرجت منها الى اصبهان ولم ار بعد ذلك وكانت ولادته في سبع وثمانين واربعمايه
وتوفي في الثالث والعشرين من شوال سنة اربع وثلاثين وحمسمايه
ونقل الى بغداد وابا بسعد رحمه الله تعالى ٥

احمد بن موسى بن خوشنيم بن رغام بن احمد ابو العباس الاشتيخي دخل بغداد
وتفقه على ابي سعد المتولي صاحب التتمه ٥ وسمع ابا القاسم الدقاق وابا حفص بن محمد
بن احمد بن حامد العطار وغيرهما وحدث بكتابه بتنبيه الغافلين ٥ روى عنه ابو بكر المبارك
وابو القاسم ذاكر ابنا كما ملا انبا ابو غالب الخفاف وكان فقيها فاضلا ذكره باطيشر في
الطبقات وانه التجار في التاريخ وقال كان عزيز الفضل متقدما صالحا ٥ وقال
المبارك بن كامل كان زاهدا ورعا مفتيا لم ار في اصحابنا مثله ٥ مولده سنة خمس واربعين
ومايه ليلة السبت ثاني ذي الحجة سنة خمس عشر وحمسمايه ٥ ودفن يوم
السبت بجنب شيخه ابي سعد المتولي رحمهما الله تعالى ٥

احمد بن نصر بن الحسين ابو العباس الانصاري المعروف بالشمس **الدنبلي**
بضم الدال وسكون النون وضم الباء الموحدة ذكره اصبطه بن باطيشر في كتاب التكميل
وكان هذا الرجل من علما الموصل قال ابن باطيشر تفقه على جماعة واعاد درس الشيخ ابي
المظفر بن مهاجر وكان له معرفة تامة بالمذهب ودرس بالنظامية العتيقة
بالموصل وبالمدرسة الكمالية العتيقة وولي قضا ذلك البلد نيابة القضا ببغداد عن القاضي

المشهرزوري

المشهرزوري بالفاء وكان كثير النقل للمسايل مسددا في الفتاوي وهو متفنيا بوسيط الغزالي
لم يزل يدرس ويفتي الى ان توفي بها لموصل سنة ثمان وتسعين وحمسمايه قال وحضرت
دفنه والصلاة عليه رحمه الله تعالى ٥

احمد بن يحيى بن عبد الباقي بن عبد الواحد بن محمد بن عبيد الله بن عبد الرحمن ابو الفضل
الزعفراني البغدادي المعروف بابن شنتران معيد المدرسة النظامية ببغداد كان
اماما واعظا صوفيا ٥ سمع ابا الحسن بن الحلان وابا الغنايم بن المهتدي بالله وابا القاسم بن بيان
الدرار وغيرهم ٥ روى عنه ابو الفرج الشيرازي واحمد بن منصور الكازروني وعبد
العزيز بن الاخضر وغيرهم توفي في المحرم سنة احدى وستين وحمسمايه
وكانت ولادته سنة ثلاث وعشرين واربعمايه ٥

المحمدون من اهل الطبقة الخامسة ٥

محمد بن احمد بن الفضل بن احمد بن احمد بن حنصب ابو الفضل **الماهاني**
محمد بن احمد بن الفضل الحسين بن محمد الامام الكبير **فخر الاسلام ابو بكر**
الشاشي ولد بماوراء النهر في ذي المحرم سنة تسع وعشرين واربعمايه وكان
اماما جليلا فقيه النفس حافظا للمذهب وشارحه ورعا زاهدا منقشفا محببا وقورا متواضعا
من العاملين الكاملين يضرب المثل باسمه فقهه على محمد بن بيان الكازروني وعلى القاضي
ابي منصور الطوسي صاحب الشيخ ابي محمد الجويني ثم ان عزل ابو منصور عن قضا ماوراء النهر
ورجع الى طوس دخل فخر الاسلام الى العراق فنزل وفاة شيخه الكازروني ودخل بغداد
ولازم الشيخ ابا اسحاق الشيرازي وعرف به وصار بعيده ورسوله وتفقه بها ايضا على ابي نصر
ابن الصباغ وجد واجتهد حتى صار الامام المشار اليه ٥ وسمع الحديث من محمد بن بيان
الكازروني وفي بماوراء النهر من ابي غالب الخفاف وابي سهم بن احمد الخياط بآمد وابا بكر الخطيب وابا اسحاق الشيرازي
وابا جعفر محمد بن احمد بن المسلمة وابا الغنايم بن المامون وابا يعلى بن الفراء وعزم ببغداد
وصحاح بن محمد الحطيبي بمكة ٥ روى عنه ابو العز الارجي وابو الحسن علي بن احمد البردكي
وابو بكر بن النقور وسنده الكاشفة واجازاها السلفي وغيرهم ٥ قال ابو القاسم
الدجاني كان ابو بكر الشاشي يتفقد معنا وكان يعيي الجميد لديه وذكر عنه وعلمه ورعه
٥ وقال محمد بن عبد الله القرطبي الفقيه حضرت ابا بكر الشاشي وقد اغمي عليه في مرض
موته فلما افاق حضر له بالعشاء به فقال لا احتاج قد صمت اني الآن سبعة عشر يوما اغتني
عن الطعام والشراب ثم مات من ساعته ٥ وقال ابو العز الواعظ كنت مشرفا
على غسله ولما قلبا لغاسل عليه الما انكشفت المخرقة عن عورته فوضع يده على عورته
وسترها ٥ توفي فخر الاسلام يوم السبت خامس عشر ذي شوال سنة سبع وحمسمايه

ودفن بباب برزمع شيخه ابي اسحق في قبر واحد وخلف ولدا بلغ اماما بارعا في المذهب والنظر احد وعند الله وكان محمد الاسلام بدرسا ولا في مدرسته لنفسه لطيفة بها عاش نواح طغرلبك فلما بنى تاج الملك ابو الغنائم مدرسته بباب برزمعة بناها مدرسا بها ثم للمامات الكيا الهراسي درس بالنظامية واستقر الى ان مات ؛ ومن مصنفاته رحمه الله

المستظهري الذي صنفه لامير المؤمنين المستظهر بالله وهو المبسوط في العلم والمعتمد وهو كالشرح له ؛ والترغيب في المذهب ؛ والشافي في شرح مختصر المزني ؛ والعمد المختصر المشهور ؛ وصنف ايضا الشامل في شرح المشامل كان بنى ليكمله نحو الخمسمائة هذا في سنة اربع وتسعين وارخ بها ؛ كذا ذكره ابن الصلاح ولعله هو شرح مختصر المزني ؛

ومن الفوائد عنه رحمه الله

احدثنا المشايخ والدي الشيخ الامام نجم الدين رحمه الله بمرو قراءة عليها من لفظه والمسندة زينب بنت الكمال احمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد المقدسية قراءة عليها وانا اسمع وفاطمة بنت ابراهيم بن عبد الله بن ابي عمر بمنزله القراءة التي قرأها الشيخ الامام رحمه الله عليها وانا اسمع له تارة ومعها قال الشيخ الامام ابا عبد المؤمن بن خلف الحافظ قرأت عليه انا ابو عبد الله محمد بن ابي الذكر بن مقبل بن منصور بن الصيرفي وعن سماعا عن سنده بنت احمد بن عرج الابري سماعا عليها وقالت زينب انا المشايخ ابو جعفر محمد بن عبد الكريم بن عبد الصمد وابو الهيثم بن محمود بن سالم بن الخبوي والاعز بن الفضائل بن الحسين ومحمد المقرئ اجازة قالوا اخبرتنا شهدة سماعا وقالت فاطمة اخبارنا محمد بن عبد الهادي اخبارنا شهدة قالت حدثنا الامام ابو بكر محمد بن احمد بن الحسن الشاشي انا الشيخ المزاحم ابو عبد الله الحسين بن سلامة انا محمد بن علي بن محمد بن سليمان بن حنش انا ابو الحسن علي بن القاسم المزني انا ابراهيم بن عبد العزيز بن حسان بن محمد بن سلمة انا سلمة بن شبيب انا احمد بن حنبل انا الفضل بن دكين انا سفيان بن سعيد الثوري انا الاعمش قال سمعت ابا وائل يقول ان اهل بيت يوجد على ما بهم نفر عندهم كمال لا هل بيت عمرنا ؛ واخبرنا ابو عبد الله الحافظ ومحمد بن محمد بن الحسن بن مبناة بقراءتي عليهما قالا انا علي بن احمد العراقي سماعا انا ابو الحسن محمد بن احمد القطيعي ببغداد انا ابو الحسن محمد بن المبارك بن الخل سماعا عليه انا شيخ الامام ابو بكر محمد بن احمد بن الحسين الشاشي قراءة عليه سنة كتابة انا ابو عبد الله محمد بن بيان بن محمد الكازروني قراءة عليه في جامع مبارفرقين انا ابو عمر عبد الواحد بن محمد بن مهدي الفارسي قراءة عليه نا ابو عبد الله الحسين بن اسمعيل القاضي نا احمد بن اسمعيل الجمالي نا مالك عن ابن شهاب عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن ابيه عن ثوبان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من انفق زوجين في سبيل الله نودي في الجنة يا عبد الله هذا خير فمن كان من اهل الصلاة دعي من باب الصلاة ومن كان من اهل الجهاد دعي من باب الجهاد ومن كان من اهل الصدقة دعي من باب الصدقة ومن كان من اهل الصيام دعي من باب الريان قال ابو بكر بابي انت وامي يا رسول الله ما على احد من تلك الابواب من ضرورة فهل يدعى احد من تلك الابواب كلها قال نعم وارجو ان تكون منهم يا ابا بكر ؛

ومن الفوائد والمسائل والغرائب عنه

قال في الرقعة في الكفاية ان الشاشي ذكر في الحلية اندرجي عن الشافعي في الاملاء المسلم يقتل بالمستامن قلت والذي في الحلية نقل ذلك عن الاملاء عن ابي حنيفة وعن ابي يوسف لا عن الشافعي وهذا نص الحلية لا يقتل المسلم بالكافر وبه قال عطاء والحسن البصري ومالك والاوزاعي والثوري واحد واسحاق وقال ابو حنيفة يقتل المسلم بالذمي ولا يقتل بالمستامن وبه قال الشعبي والنخعي وهو المشهور عن ابي يوسف ؛ وذكر عنه في الاملاء انه يقتل المسلم بالمستامن انتهى والضمير في عنه يعود على ابي يوسف او ابي حنيفة واما الشافعي فلم يقل بذلك لا في قديم ولا جديد بل نقل الاجماع على خلافه في الام ؛ قال في الرقعة ايضا في الكفاية ان الشاشي نقل في الحلية وجها عن بعض العراقيين انه يصح نكاح المسلم الحربية قلت وهذا كما لا يخفى على اللبيب هو الاول ولعين في الحلية نقل ذلك الا عن العراقيين ولم يقل انه وجه في المذهب انما مراده بالعراقيين الحنفية ومن الحاوي للماوردي اخذ اذ في الحاوي وابلد العراقيون كلها في دار الحرب بناء على اصولهم مع ان عقود دار الحرب باطلة وهي عندنا صحيحة انتهى كلام الحاوي ولذلك لم يحكه صاحب البحر مع كثرة استقصائه للحاوي وانما ذلك لكونه لا يستوعب غالبا الا مستورا لمذهب دون مخالفه ؛ قال فخر الاسلام الشاشي في المستظهري اختلفوا في وجوب الاشهاد على الشهادة فذهب بعض فقهاء العراق منهم ومذهب الشافعي رحمه الله انه لا يجب على الشاهد ان يشهد على شهادته قال القاضي ابو الحسن الماوردي اولى المذهبين عندي ان يعتبر بالحق المشهود به فان كان مما ينتقل الى الاعقاب كالوقف والمولد لزمه الاشهاد على شهادته واما الحقوق المعجلة فلا يلزم فيها ؛ قال الشيخ الامام انه لو بنى على وجوب الاشهاد على الحاكم فيما حكم وكتبه المحضر كان له وجه انتهى والشيخ الامام المشار اليه فيما يظهر هو الشيخ الشاشي كان نسخ الكتاب عبر عنه بذلك وعلى هذا اجرى الرقعة لم نفهم سواه فعزا القول الى الشاشي وهم صاحب الذخائر انه ابو اسحاق الشيرازي صاحب التنبيه

عليهم رحمهم

شيخ الشاشي لان سنة عادة الشاشي ان يطلق عليه الشيخ الامام ولكن ليس الامر كذلك هنا فيما احسب وهذا ابن اثاث المشايخ يغيرون الفاظ المصنف سيما وقد نقل كلاكثيرا وكان الواجب تبقية صون خط المصنف على حاله ◦ قال تخذ الاسلام في كتابه العمد المختصر المشهور اذا كان في صلاة الصبح ورفع راسه من الركوع من الركعة الثانية ان قنت بعد قوله ربنا ولك الحمد تمامه وكذلك قال البغوي في التهذيب وحكي بنا الرفعة عن المتولي انه يقول بعد الذكر الرابعة قال ابن الرفعة ويسمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد كما قال الماوردي وهذا يقتضي انه لا يقول ما بعد ذلك وقد ينازع في ذلك قول الشاشي والبغوي انه يقول تمامه وظاهر التمام انه يقول ما بعد ذلك ولم اجد في المسئلة صريح نقل في الطرفين ويظهر ان يقال انه يقول الذكر كله لاسيما على القول بان الاعتدال ركن يطول سواء كان طويلا في نفسه او قصيرا ◦ وفي حلية الشاشي انه اذا باع صبرة طعام بصبرة طعام كل كيل صاعا بصاع فخرجتا سواء اما اذا خرجتا متفاضلتين بطل فيما زاد وهل تقف الزائد على اثبات هذا الخلاف وقال احتمل ان يكون وهما والمجزوم به عند الاصحاب الصحة قال صاحب البيان اذا اراد الرجل وطء امراة فقالت انا حايض ولم يعلم بحيضها فاختلف اصحابنا فمنهم من قال ان كانت فاسقة لم يقبل قولها وان كانت عفيفة قبل قولها وقال الشاشي ان كانت بحيث يمكن صدقها قبل وان كانت فاسقة كما يقبل في العدة انتهى والفرق بين الزوجة والامة كما قاله البوبكي في شرح المهذب قال والمذهب الاول وليس كما اذا علق طلاقها على حيضها حيث يقبل قولها في الحيض وان كانت فاسقة قال القاضي لان الزوج متصرف بتعليقه فلا يعرف الا من جهتها قلت لا ينبغي ان يدار الحكم هنا على فسقها وعدمه بل على ظنه صدقها وعدمه والعادات في صدق المهذب فتي انتهما بالكذب وظنها لا جرم الحل ومتي ظن صدقها وان كانت في نفسها فاسقة ينبغي ان يحرم لان مثل هذا لا يكذب بنية الحيلة حيث لا يظهر غرض وهو لا يعلم الا من جهتها

ومن شعر الشاشي رحمه الله

اني وان بعدت داري لمقترب ◦ منكم بمحض مودة واخلاص
ورب دان وان دامت مودته ◦ ادنى الي القلب من النازح القاصي

وقال ابو القاسم بن السمرقندي سمعته يقول رايت في المنام كاني انشد

فدى نازل الدنيا على نفسها ◦ لو كان في العالم من يسمع
كم واثق بالعمر افنيته ◦ وجامع بددت ما يجمع

ومن شعره ايضا

لحى الله دهرا سد ثم منه اهله ◦ وافضى اليكم فيهم النهب والاسر
فلم تسعدوا والاوقد الحسن نوره ◦ ولم تنزعوا الا وقد خف قدره
اذا لم يكن نفع وضر لديكم ◦ فما تهم سواد الذي صفة الشعر

اما لو قيل لي وتخيير الصفة متقد ◦ ومن مزاجي حوب للحر يضطرم
اهم احب اليك شعر ام شعر بزين لا لما قلت هم
فانهما لسيالة واعمار واعاد عند

محمد بن احمد بن الحسين بن ابي بشر الحكم من اهل حرق احد قرى مرو وهو الامام ابو بكر المروزي ◦ ولد بعد سنة حرق مما ذكر صاحبه بن السمعاني بعد السبعين واربعمائة بقليل ورحل الى نيسابور وتفقه بها فقها واصولا وكلاما واشتهر بعلم الكلام ◦ وسمع من ابي بكر بن خلف الشيرازي وجماعة ◦ روى عنه بن السمعاني وقال فقيه فاضل متكلم عاد الى قريته وكان يعظ في القرى وبقرية حرق مات في شوال او ذي القعدة سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة ◦

محمد بن احمد بن عبد الله بن منصور التوثي المروزي المعروف بقفة التوث وهي قرية بمرو وبضم التاء المثناة من فوق في احرفها مثلثة وبعدها مثلثة ثم مهملة والاصحية ◦ ولد في حدود سنة ستين واربعمائة ◦ قال بن السمعاني كان فقيها صالحا عفيفا متعففا تفقه على الامام عبد الرزاق الماخواني وكتب الحديث الكثير ◦ سمع جده ابا المظفر وابا الفرج الزاز السرخسي ومحمد بن عبد الرزاق الماخواني وغيرهم كتبت عنه الاربعين للامام ابي الفرج السرخسي عن عزها ◦ توفي ليلة السبت الثاني عشر من شهر ربيع الاخر سنة ثلاث وخمسمائة ◦

محمد بن احمد بن علي بن محمد بن محمد الكلار ابو بكر من اصحاب المزني ذكر ابو اعاصم العبادي

محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن اسحاق بن محمد بن الحسن بن منصور بن معاوية الاصفر ابن محمد بن عثمان وهو المنكوب بن عنبسة الاصغر بن عنبة الاسراف بن عثمان بن عنبسة بن ابي سفيان صخر بن حرب الاموي كذا اورد نسبه الحافظ ابو طاهر السلفي وابن السمعاني هو الادیب الماهر المجمع علمه ودعابته وفنون نفسه وكثرة تفننه ابو المظفر الابيوردي قال بن السمعاني اوحد عصره وفريد دهره في معرفة اللغة والانساب وغير ذلك اورد في شعره ما عجز عنه الاوايل من معان لم يسبق اليها والتزاما وصف به بيت العلاء المعري

واني وان كنت الاخير زمانه ◦ لآت بما لم تستطعه الاوايل

وله نصانيف كثيرة منها تاريخ ابيورد ونسا والخمثلى والموتلى وطبقات العلم

لحى الله
احمد الناسخ من نسخة المصنف رحمه الله

هذا بعض كلام بنا السمعاني ○ وذكر عبد الغافر فقال هو الحرب ابو المظفر الابيوردي الكومي الديبلي الاديب الكاتب الشاعر من مفاخر العصر وافاضل الدهر واطار صدحه ○ سمع ابا المظفر الحديثي من اسمعيل بن سعدة الاسمعيلي وابي بكر بن خلف الشيرازي ومالك بن احمد الماياني وعبد القاهر الجرجاني النحوي ○ روى عنه السلفي وابو بكر بن الخاضبة وابو عامر العبدري وتفقه على امام الحرمين وامتدحه بقصايد ورثى عليه عمر واحد بحسن العقد ○ وجمع الطريقة وكمال الفضيلة حتى قال السلفي كان الابيوردي والد من اهل الدين والخير والصلاح والفقه قال لي والدي عاشت في بيت بنته كتاب الله او حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم احضرا سالما قالوا الا انه كان ذا نفس ابية تحدثه بالخلافة وبامور رفيعة فلذلك لم يكمل نسبه الى نضر في الدار ○ وقال ابو السمعاني سمعت عمر واحد من شيوخي يقولون انه كان اذا صلى يقول اللهم سكليني مشارق الارض ومغاربها

ومن شعره الدال على فرط نفسه

يا من لبسا جلبي وليس يعدرك ○ ساوي وابذله حلالة منصبي
لا تنتحب فدون ما حاولته ○ حرط العلاء وامتطا الكوكب
والمجد يعلم اننا حيث ابا ○ فاسأله اي دي حسب ابي
حدي معاده الاعز شمت به ○ حر ثومه من طيها خلق البنى
وورثته شرفا رفعت مناره ○ فبنو امية يفتخرون به وبي

وترجمه الحافظ السلفي في جزء مترجم وعظمه كثيرا وذكر انه فوض اليه اشراف الممالك بخراسان كلها واحضر عند السلطان ابي شجاع محمد بن ملكشاه ليستخدمه ويعلي سريره بملكه فارتعد ووقع ورفع ميتا ولعل ذلك من اعدائه لفرط نفسه

ومن شعره ايضا

تنكر لي دهري ولم يدر انني ○ اعز واحداث الزمان تهون
فبت بريبا تخطب في اعتداء ○ وبت اريه الصبر كيف يكون

قال عبد الغافر حصلت من السلطان له مكانة ونعمة ثم كان يرشح من كلامه نوع تشبيب بالخلافة ودعوة الى اتباع فعدد ادعا استحقاق الامامة بيضة وسواد الشيطان في راسه ويفوح ويدفع الكبر بانفسه ويشمخ فاضرب الحال الى بغداد ورجع الى همذان فاقام بها يدرس ويفيد ويصنف حتى توفي مسموما باصبهان في سادس ربيع الاول سنة سبع وخمسمائة

كتب الي احمد بن ابي طالب عن بنا السمعاني قال القاضي عبد الرحمن بن احمد بن الحسن

حدثه عن ابي عامر محمد بن سعدون بن صرحا العبدري قال سمعت ابا المظفر الابيوردي من لفظه ببغداد في جمادى الاولى سنة ثمان وثمانين واربعمايه انا ابو سعد اسمعيل بن عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني بجرجان انا ابو الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي بنا ابو احمد الجلودي بنا ابراهيم بن محمد بن سفيان بنا مسلم بن الحجاج بنا زهير بن حرب بنا اسمعيل بن علية عن عبد العزيز عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتمنى احدكم الموت لضر نزل به فان كان لا بد متمنيا فليقل اللهم احيني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي

محمد بن احمد بن محمد بن الخليل **ابو سعد النوقاني** ولد في سنة تسع وستين ○ وسمع ابا بكر بن خلف الشيرازي ○ وروى عنه عبد الرحيم بن السمعاني وقال توفي بنوقان في اواخر المحرم سنة ثمان واربعين وحمسمايه

محمد بن احمد بن محمد بن ابي بكر **ابو عبد الله الكردراتخاني** بهذا اطلق ارزم نفقه بها ثم ارتحل الى مرو فتفقه على الشيخ ابي بكر السمعاني وابراهيم المروروذي وسمع الحديث منه ابي بكر السمعاني سمع منه صاحب الكافي وحدث عنه في تاريخ خوارزم وقال منه الشيخ الفقيه الديني الورع قال واقام بقرية كردراتخاسه فكان يعلم العالم والواعظ والخطيب بها وكان ثقة صالحا ○ توفي في شوال سنة ثمان وخمسين وحمسمايه رحمه الله تعالى

محمد بن احمد بن محمد **اللرجي ابو طاهر** المعروف بابن القضاه قال ابن السمعاني شافعي المذهب وله حظ وافر من القضاه الذي يقتضي سيد ار سرضي الطبع ثقة في القضا والاحكام وحسن المعاشره مليح المحاضره ○ سمع ابا عبد الله الحسين بن احمد بن طلحة النعالي وابا عبد الله الحسين بن احمد السرمري وغيرهما سمع منه ابن السمعاني وقال سالته عن مولده فقال لي سنة خمس وسبعين واربعمايه ○ وتوفي في سادس ربيع الاول سنة ست وخمسين وخمسمايه

محمد بن احمد بن منصور بن محمد بن عبد الجبار بن احمد بن السمعاني **ابو بكر** بن ابي القاسم بن ابي المظفر قال صاحب الكافي في تاريخ خوارزم شاب رفيع الشاب من صدور هذا الزمان ومن افراد الدهر ان بلطافة البيان وفصاحة اللسان عديم النظير في التذكير دخل خوارزم مرتين وكان يورد الاحاديث بسنده عن ابيه ويعزوه الى عم الحافظ ابي سعد قال صاحب الكافي سمعته يقول على المنبر احفظ ابياتا حفظ العامه على راسها لانكن العامه اعز عليك من ابياتك او كما قال فانه ذكر بالعبارة سنيه

وانا تر جسته وانشد على راس المسير

وقفت وقفت يا ن الطاق ۞ فينة من محذرات العراق
بيت عشر وار بع وثلاث ۞ هي حتف المغم المشتاق
قلت من انت يا خلوب فقالت ۞ انا من لطف صنعة الخلاق
لا فحارض لنا مهذا سبيا ن ۞ قد حصبنا ۞ من دم العشاق

محمد بن احمد بن يحيى بن يحيى ابو عبد الله العثماني الدبياجي منشؤه الدبياج محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان من عثمان من اهل نابلس مولده سنة اثنين وستين وار بعما ية يعرف بالفقيه تفقه على الفقيه نصر المقدسي وسمع الحديث منه ومن الحسين علي الطبري بمكة ومن مكي بن عبد السلام المقدسي وجماعة روى عنه يحيى بن احمد بن بوش واسمعيل بن ابي تراب النظاف وغيرهما وكان اماما زاهدا ورعا جامعا بين العلم والعمل متقدما في العلة وعلم الكلام على مذهب الاشعري قال ابن يونس الدسني كان الدبياجي سيدنا في علم الاصول وفي مشائخ الزهد والسنة والمعقول وعن الحافظ ابي القاسم بن عساكر انه من جمع له بين العلم والورع والوعظ كالدبياجي وعن ابي الحسن سعد الله بن محمد بن علي المقدسي ما صعد كرسي وعظ فيما راينا ولا اعلم ولا اورع من الشريف الدبياجي وقال الحافظ بن عساكر كان يعقد المجلس في جامع المخليفة وبالمدرسة النظامية وينكت بباطن ساير الخلاف نظرا حسنا وبين على مذهب الشافعي وله حرمة عند الخليفة وعند العامة للتقوى وتفننه ولد بنابلس سنة ثلاث وعشرين واربعمائة وتوفي يوم الاحد ثاني عشري صفر سنة سبع وعشرين وخمسمائة

محمد بن احمد السعيد ابو البركات الخباز يعرف بالآتشي خطيب قرية باشر ومنها تفقه محمود على محمد بن عبد الرزاق الماخواني ومحمود الرودعلي القاضي الحسين قال صاحب الكامل توفي بقرية باشر بهذام حدار عليه سنة ثلاث وخمسمائة رحمه الله

محمد بن ابراهيم بن نبات بن نوح ابو عبد الله الكيزاني المشهور بالديار المصرية بالعلم والزهد والتجسم سمع من ابي الحسن علي بن الحسين بن علي المرصفي الفراء وابي علي الحسن ابن محمد بن حسن الجيلي روى عنه جماعات ولابن المفضل منه اجازة وكان مشهورا بالبدعة سقطا هراميا يذكر بالتجسيم دفن لماسات بالقرب من الامام الشافعي رضي الله عنه فاخرج ونبش ثم اعيد ثم اخرج الشيخ الزاهد العالم الحبر شافعي رحمه الله عظامه وقال لا يدخل صديق زنديق واستند بمكانه المشهور رحمه الله القرافة توفي في ربيع الاول سنة اثنين وستين وخمسمائة

ومن شعره

ان كنت لا بد المخاطب للورى ۞ فاصبر فمارس الجهان تصبرا

وانا

واه الفرك بمنكر من فعلهم ۞ فتظلم بالمعروف ذاك المنكرا
كالارض تلقى فوقها اقذارها ۞ ابدا وتنبت ما يروق المنظرا

محمد ابن اسماعيل بن الحسن بن محمد داود ابو احمد الحرادي فقيه فاضل الحديث حافظ سنده بن كثير العباد سمع من ابي القاسم سعيد بن محمد النصل الحافظ وابي المعمل محمد بن عمر الاربدي وغيرهم ولازم ابا الفضل محمد تا مر مولده سنة سبع وخمسمائة ومات سنة تسع واربعين

محمد بن اسعد بن محمد بن الحسين بن القاسم العطاري الطوسي ابو منصور الواعظ الملقب خفد بفتح الخاء المهملة والفاء والدال المهملة من اهل نسا بور واصله من طوس ولد سنة ست وتما نين واربعمائة وتفقه طوس على حجة الاسلام ابي حامد الغزالي وسمع على الامام ابي بكر محمد بن منصور بن السمعاني ومحمد والد ومنه على الحسين بن مسعود البغوي واتقن المذهب والاصول والكلام وكان من ائمة الدين واعلام الفقهاء المشهورين سمع الكثير من شيخه العويرة وحدث عنه بشرح السنة ومعالم التنزيل وسمع ايضا من ابي القتيان عمر بن ابي الحسن الدهستاني وناصر بن احمد بن محمد العباسي وعبد الغفار بن محمد الشيروي وغيرهم روى عنه ابو المواهب بن صصري وابو احمد بن سكينة وعبد العزيز بن الاخضر وابو المجد محمد بن الحسين الغزنوي والقاضي ابو المحاسن يوسف بن رافع بن شداد وغيرهم قال ابن النجار وكان قد اقام بمرو ونيسابور وطوس ونقل حادثة الغز في سنة ثمان واربعين وخمسمائة به سافر الى العراق ومنها الى اذربيجان ودخل بلاد الجزيرة واجتمع على الناصر بسبب الوعظ وحدث بجميع البلاد التي دخلها وروى عنه الكثير ثم انه سكن تبريز الى ان توفي قلت الصحيح الذي انه توفي بها سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة وقيل سنة احدى وسبعين وقد رثته له على احد به سائد يا له ابا هاريس بن بلد المشتي فقيه وصوته

محمد بن اسعد بن محمد القرافي ابو اسعد تفقه على الغزالي وقتل في مسجده على يد موسى الرصيص في ذي القعدة سنة ست وخمسين وخمسمائة وهي واقعة الغز وكان يلقب بالسعيد قتل رحمه الله بالطبشور

محمد بن اسماعيل بن عبيد الله بن وعلان ابو عبد الله ابن النجار كان فقيها فاضلا حسن المعرفة بالحرفة والخلاف مليح الكلام في المناظرة والجدل ورتب معيدا بالمدرسة النظامية قال ثم انه خرج عن بغداد متوجها الى الشام وباطن الفقهاء في البلاد التي دخلها وظهر كلامه عليهم قال ورحل الى دمشق ومرض بها فاقام بها اياما وتوفي قال وكان زيد حسن كتابا بارعا في الخط بالنسخ وقفه على تقييم كتب الفقه على السنة الرماة محمد حسنا بن فتنه واطمئنة تصدق به الناصر لدين الله مات في النصف من شعبان سنة ثمان وتما نين رحمه الله وكان شابا وكان والده حيا

محمد ابن اسمعيل بن الحافظ ابي صالح احمد بن عبد الملك المعيبا بوري المؤذن الامام ابو عبد الله فقيه مناظر كبير ● ولد سنة ثمانين واربعمايه ● وسمع ابا بكر بن خلف الشيرازي وعلي بن احمد المديني ● روى عنه ابنا السمعاني وابنه عبد الرحيم وعبد الواحد بن عبد السلام بن سلطان البيع وابو الفضل احمد بن صالح بن شافع وغيرهم وكان قد انتقل به ابوه الى كرمان فاقام بها قال ابو الفرج بن الجوزي قدم الى بغداد رسولا من صاحب كرمان في سنة ست وثلاثين وقدم رسولا الى السلطان في سنة اربع واربعين وقال بن النجار قدم الى بغداد رسولا غير مرة ● توفي بكرمان في ذي القعدة سنة سبع واربعين وخمسمايه

محمد بن امركا وقيل محمد بن احمد بن امركا نزيل الدوالبيب على واري مرو ● سمع من ابي المظفر بن السمعاني وغيره ● روى عنه عبد الرحيم بن السمعاني ● مولده سنة سبعين واربعمايه بمرو ● توفي في نصف المحرم سنة خمس واربعين وخمسمايه ●

محمد بن حاتم بن عبد الرحمن الطائي ابو الحسن من اهل طوس ورد نيسابور ونقله على اسلام الخزيز وسافر الى العراق والحجاز والشام والثغور وسمع بها الحديث ورجع الى نيسابور وسكنها الى ان مات ● سمع رزق الله التميمي وعبد الله بن احمد الماليني وابا الخطاب بن البطر ونصر المقدسي والحسين بن علي الطبري وخلقا يطول ذكرهم ● روى عنه ابو بكر بن السمعاني واجاز لابنه ابي سعد الحافظ وتوفي بعد استهلال جمادي الاولى سنة اثنتي عشرة وخمسمايه ذكره بن السمعاني ولم يذكر ابن النجار رحمه الله تعالى ●

محمد بن الحسن بن علي بن القاسم المشرز وري ابو المحاسن قاضي الرحبة ثم قاضي المرصد ولد سنة عشرين وخمسمايه وحكم نحو اربعين سنة ثلاثين سنة كذا ذكر بن باطيشر وذكر انه مات سنة خمس وسبعين وخمسمايه ●

محمد بن الحسين بن علي بن بندار بن العز ابو الغنائم المقدسي المعروف بالقلانسي من اهل واسط قرا القرآن على جماعة ونفقه على ابي اسحق الشيرازي ● وسمع من ابي الحسين بن المهتدي ابي الغنايم ابن المأمون وابي جعفر بن المسلمة وابي الحسين بن ابي النثور وجماعة وعمر حتى قرا عليه الناس الكثير وتصدر وه من البلدان حدث عنه ذاكر بن كامل الحداد وغيره ● توفي في شوال سنة احدى وعشرين وخمسمايه ●

محمد بن الحسين بن عمر ابو بكر الارموي قدم بغداد سنة خمس وستين واربعمايه ونفقه على الشيخ ابي اسحق وسمع من ابي الحسين بن النقور وغيره وحدث بالمسير ● روى عنه ابو سعد الانماطي في معجم شيوخه وابنا السمعاني في ذيله ● توفي في المحرم سنة سبع وثلاثين وخمسمايه ● ودفن بالكرخ عند الفقيه بن سدوج وغيره ●

محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين بن علي بن يعقوب الزاغوني وزاغون بفتح الزاي وبعدها الف تليها غين معجمة مضمومة بعدها واو وفي آخرها نون اللام قرية من قرا خراسان ● نفقه

بمرو على الامام ابي بكر محمد بن الامام ابي المظفر السمعاني والموفق بن عبد الكريم الهروي وقال ابو سعد وكان صالحا فاضلا سديد السيرة حسن العشرة قانعا باليسير عارفا بالحديث وطرقه اشتغل بطلبه وجمعه طول عمره ونظر في الادب والكتب وجمع مجموعات لعلها بلغت اربعماية مجلد سماعا قيد الاوابد جمع فيها العلوم وزينها وكان قد سامر ابي هراه ونيسابور وسمع بها الحديث ● سمع بهراة ابا الفتح نصر بن احمد بن ابراهيم الحنفي وابا عبد الله عيسى بن شعيب بن عيسى السنجي الشحري وابا سعد محمد بن ابي الربيع الجيلي ● وعبد الرحمن بن ابي حامد محمد عبد الله بن الحسن الطبسي الحافظ والحسين بن مسعود والبغوي الفراء والامام مرو بمرو والد بنيسابور وجماعة كثيرة كتب عنه وسمعت سعادة وافادته الكثير على الشيوخ وكان حريصا على طلب العلم ونسخه مع كبر السن سالته عن مولده فقال لا احق وولد بعد القرية اعني زاغول قبل سنة ثمانين واربعمايه اثنين ● ومات في جمادي الاخرة سنة تسع وخمسين وخمسمايه ●

محمد بن الحسين بن منصور ابو بكر الفقيه من اهل البصرة حدث عن ابي علي الحسن بن احمد الحداد الاصبهاني وغيره قال ابو بكر المارستاني كان امام الشافعية بالبصرة فقيها صنفا ● توفي بالبصرة في ذي الحجة سنة ثمان وستين وخمسمايه ●

محمد بن الحسين السمنجاني بكسر السين المهملة والميم وسكون النون وبالجيم بلد من ما وراء النهر ابو جعفر تفقه على ابي سهل الابيوردي بمجاريه والقاضي الحسين بمرو والدوزنجي ببلخ قال بن السمعاني حدثني عنه جماعة بخراسان وما وراء النهر ● وتوفي سنة اربع وخمسمايه ببلخ رحمه الله تعالى ●

محمد بن الحسين ابو بكر القاضي المعروف بنجم الدين ● يضرب به المثل في علم النظر ● مات يوم الاربعا خامس عشر ربيع الاول سنة اثنين عشر وخمسمايه ترجمه بن باطيشر ●

محمد بن محمد بن خلف بن الحسين بن ابي المعالي ابو بكر البندنيجي المعروف بخفتش ● سمع من ابي محمد الصيدلاني وابي الحسين بن النقور وغيرهما ● روى عنه بن السمعاني وابن عساكر وغيرهما ونقله على المنوال ● ومات سنة ثلاث وثلاثين رحمه الله تعالى ●

محمد بن حمزة بن علي بن الحسن بن الموازيني ابو المعالي بن الشيخ ابي الحسن السلمي الدمشقي المعدل نفقه على جمال الاسلام وسمع ببغداد من ابي القاسم بن بيان وبدمشق من هبة الله بن الاكفاني ● روى عنه ابو القاسم بن صصري وزينب الامناطي ابو البركات قال الحافظ كان ممن له حسن الاعتناء باصاغ املاكه ونقلها على نفسه ● مات في جمادي الاخرة سنة خمس وستين وخمسمايه ●

محمد بن خلف بن سعد ابو شاكر ●

محمد بن داود بن رضوان الابلاقي ابو عبد الله نفقه على البغوي بمرو والمرورودي وعلي محمد ابن يحيى بنيسابور وسمع بها من ابي عبد الله الفراوي قال بن السمعاني قدم علينا مرو واقام عندنا

في مدة ستة مدة وسمعت منه احاديث ◉ وتوفي سنة تسع وثلاثين وحمسمايه ◉

محمد بن سعد بن محمد بن محمد بن سعيد بن الحسن بن عمر بن محمد بن سعد المشاط ابو جعفر الواعظ سمنا هذا الرجل حدث ببغداد عن ابيه ابي الفضايل بليسير سمع منه القاضي ابو المحاسن عمر بن علي بن الحضر القرشي وذكر انه كان احد الايمة الفايمين بعلم الاصول والكلام على مذهب الاشعري ◉ مولده في عاشر صفر سنة ستر وحمسمايه ◉

محمد بن سعيد بن محمد بن عمر بن الحسين ابو اسعد ابن الرزاز ◉ ولد في ثاني المحرم سنة احدى وحمسمايه وتفقه على والده وسمع ابا علي بن نبهان وابا القاسم بن بيان وهبة الله بن محمد بن الحصين وزاهر بن طاهر الشحامي وغيرهم وابن النجار روى لنا عنه ابو نصر عمر بن محمد بن احمد المصري قال ابن النجار ورأيت له نظما في ديوان التركات الحشرية فلم تحمد طريقته ومتناوله واجمع الناس على سواسيته حتى صار المثل يضرب به في الظلم والجور ◉

ومن شعره ◉

ومن لم يكن في الدهر الفا مسعدا ◉ ولم تلق يوما الخير وهو شفيع ◉
ولم تر خلا في المودة مخلصا ◉ اراد اذا ادعوه وهو مطيع ◉
وكنت اذا ما السر ابداه حافظا ◉ وتخفي اسرارا كما لديه تشيع ◉
واصبحت لا ارجو جزيل نواله ◉ ولا اتقي مرعى سواه وبريع ◉
فلا زال يوليني العدد ومع القلي ◉ ولا سهل حتى الوسائد منه تطيع ◉

وقال ايضا

طمع الرجال دوا العنى ان ليس دواء في فضل ما ادخروه من الاموال ◉
كلا ينم الاطماع حتى انهم ◉ ابسوا بها اذ اوعدت لمحال ◉
املوا بعذر الدجا الى الحمى ◉ كم لمحة الاجال بالاملال ◉

توفي يوم الخميس ثالث ذي الحجة سنة اثنين وسبعين وحمسمايه ◉

محمد بن سلمان بن الحسن بن عمر وابو عبد الله الفندين بضم الفاء وسكون النون وكسر الدال المهملة وسكون الياء المنقوطة باثنين من تحتها وفي آخرها النون قيل سمي الى بندين قرية بنا السمعاني كان فقيها زاهدا ورعا عابدا متعبدا اثار كثيرا للمتكلمين فقه على الامام عبد الرحمن الرزاز وسمع منه وسمع ابا بكر محمد بن علي بن حامد الشاشي وابي المظفر السمعاني ◉ روى عنه عبد الرحيم ابن السمعاني ◉ مولده سنة اثنين وستين واربعماية ◉ وتوفي ببندين في عشر بن المحرم سنة اربع واربعين وحمسمايه ◉

محمد بن طرخان بن ملكشين بن بكم التركي الشيخ الفقيه الزاهد الورع ◉ مولده سنة ست واربعين واربعماية تفقه على ابي سعد السمعاني الشيرازي ◉ وقرأ القرآن على ابي الحليم الخبري

والكلام على ابي عبد الله الصوري وسمع من ابي جعفر بن المسلمة وابي الحسين بن المهتدي وابي الغنايم ابن المامون وابي الحسين بن العلوي وحلق وحدث بليسير لانه مات في الكهولة ◉ روى عنه السلفي وابو بكر بن العربي الاندلسي وابو اسعد عبد الجليل كونا وجاعة وكان يتوسل انه مستجاب الدعوة ◉ مات في ثامن عشر صفر سنة ثلاث عشرة وحمسمايه ◉

محمد بن عبد الله بن احمد بن محمد بن عبد الله الارغياني ابو نصر ورد نيسابور وتفقه على امام الحرمين قال امام الحرمين قال ابن السمعاني وبرع في الفقه سمع ابا الحسن ابو احمد بن وابا بكر احمد بن علي بن خلف الشيرازي وابا علي بن نبهان ابن الكاتب وخلقا ◉ روى عنه جاعة منهم ابو اسعد بن السمعاني بالاجازة ◉ مولده سنة اربع وحمسين واربعماية ◉ وتوفي في ذي القعدة سنة ثمان وعشرين وحمسمايه ودفن بظاهر نيسابور ◉

محمد بن عبد الله بن تومرت ابو عبد الله الملقب بالمهدي المعصوم بن الحرعي المغربي صاحب دعوة السلطان عبد المومن ملك المغرب كان رجلا صالحا زاهدا ورعا فقيها اصله من جبل السوس من اقصى المغرب وهناك نشأ ثم رحل الى المشرق لطلب العلم فتفقه على الغزالي وابي بكر الطرطوشي والكيا ابي الحسن الهراسي وكان اماما بالمعروف ناهيا عن المنكر حسن السيرة كثير العبادة شجاعا بطلا متهجما في النفس صادق اللهجة فصيح اللسان كثير الصبر على الاذى يعرف الفقه على مذهب الشافعي وينصر الكلام على مذهب الاشعري وكان كثير الاسفار ولا يستصحب الاعصا وركوة ويصبر عن الماء عن المنكر واوذي بذلك مرات ◉ ودخل الى مصر وبالغ في الانكار فهم الغزالي اذاه فطرده وربما كان اوهم ان به جنونا وذلك عند خشية القتل ◉ ثم خرج الى الاسكندرية فاقام بها سنة ثم ركب البحر وقضى الى بلاده وكان قد راى في منامه وهو بالمشرق كانه قد شرب ما البحر جميعه كرتين فلما ركب السفينة شرع يتكرر والزمهم بالصلاة والتلاوة فلما انتهى الى المهدية وصاحبها يومئذ يحيى بن تميم الصنهاجي حج وذلك في سنة خمس وخمسماية فنزل بها في مسجد يعلو على الطريق وكان يجلس في ظاهره فلا يمر عليه احد الا امره بالمعروف ونهاه عن المنكر ثم ترك ذلك فشاع به الناس وجاؤا اليه وقرا عليه كتبا في اصول الدين وبلغ خبره الامير يحيى فاستدعاه جماعة من الفقهاء فلما راهم همهم وسمع كلامه الكريه وعلم انه الدعاة الى الله ملكك الله لرعيتك ثم مزح عن البلد الى بجاية فقال له بنكر لك انه يخرج منها المهدي فلا تدعه يخرج منها فلما ان وصل عبد المومن ابنه علي الصبي فيقال ان يده مرت على راسه فلما ان رفع رأسه مسح عبد المومن راسه ومضى رجل يظهر بالمغرب الاقصى من ذرية النبي صلى الله عليه وسلم يدعو الى الله تعالى وصفته كذا وكذا يخرج من سوس المغرب يسمى عبد المومن بن علي وكان كما قال ◉ وكان ابن تومرت يقول في كتابه الخامسة والعشرين من ذهنه انه يعلم ان الله تعالى لا يعلم من غير ان يجده في كتاب فقد كان رجلا ما لحا ممكنا ثم انه اخذ يتطلب صفة عبد المومن فراى في الطريق صبيا

قد بلغ اشده على الصفة التي قيلت في رؤيته فقال يا شباب ما اسمك فقال عبد المؤمن فقال له الله اكبر انت
بغيتي فاين مقصدك قال المشرق لطلب العلم قال قد وجدت علما وشرفا اصحبني نتعلم ثم نطرح
حلية فوافقته فالقى اليه سره ثم اجتمع على ابن تومرت جمع كثير لما رأوه من قوته في الحق وصبره
على طلب المعيشة وزهده وورعه وعلمه فدخل مراكش وملكها على بن يوسف بن تاشفين
طيبا مترا ضيا فلحذ بن تومرت في الانكار على عادته حتى انكر على امير الملك وذلك في قضية
طويلة فبلغ خبره الملك وذكر انه يحدث في تغيير الدولة فهاله مالك بن وهيب لا اذن لك الفقيه
وقال نخاف من فتح باب يعسر علينا سده وكان ابن تومرت واصحابه مقيمين في مسجد خراب
بظاهر البلد فاحضروا الى مجلس الملك فقال الملك سلوا هذا ما يبغي فتكلموا فقالوا الذي
يذكر عنك من القول في حق الملك العادل الحليم المنقاد الى الحق فقال اما ما نقل عني فقد قاله
وفي من رأيه اقوال وكان من قول القاضي في مسلمة بن تومرت ان الملك يورث طاعته على
لعواره وينقاد الى الحق والحال بن تومرت واما قولك انه يورث طاعته الله على هواه وينقاد الى الحق
فقد حصرت اعتبار صحة هذا القول عليه لعلم سعيه عن هذه الصفة انه يعزو ربما يقولون
له وتطردونه مع علمكم ان الحجة عليه متوجهة فهل بلغك يا قاضي ان الخمر يباع جهارا والمكس
الخنازير بين المسلمين وتوخذ اموال الناس وبعد ذكر اشياء من ذلك حتى درنقت عينا الملك
حيا فقال مالك بن وهب ان عندي نصيحة ان قبلها الملك جعل عافيتها وان تركها لم امن عليه
قال رماحي قال ان كان بي عليك من هذا الرجل واري ان تسجنه وتسجن اصحابه وتشق عليهم كل يوم
دينارا والا اتفقت عليه خزائنك فوافقه الملك فقال الوزير ايها الملك يقبح ان يكل من عظة
هذا تم تنتي عليه في مجلس واحد وان يطعد منك الحزن مع عظم ملكك وهو رجل فقير
لا يملك سد جوعه فانفاد الملك لكلام الوزير وساله الدعاء فقيل ان ابن تومرت لما خرج
من عنده لم يزل وجهه تلقاء وجهه الى ان فارقه فقيل له مر ان تفارقه فقال
اردت ان لا يفارق وجهي الباطل حتى اعبره ما استطعت ولما خرج قال لاصحابه لا مقام لنا
بمراكش مع وجود مالك بن وهب وان لنا باعانة الخاص الله فتقصده فلم يخدم منه راياً ودعا
وهو الفقيه عبد الحق بن ابراهيم المصمودي بسنارزغ جماعته اليه فاتوا لم فبنة اليسرى
وما اتفق له فقال هذا الموضع لا تحمكم وان احضرا لا مكن المحاورة لهذا البلد بين
ملل وهي مسيرة يوم فمن في هذا الجبل فانقطعوا اليه رجاء يئس ذكركم فلما سمع ابن تومرت
لهذا الاسم تحقق له ذكر اسم الموضع الذي راه في الكتاب فقصده مع اصحابه فلما توا
راى اهل ذلك المكان على تلك الصورة فعلموا انهم طلاب علم فتلقوهم واكرموهم
وانزلوهم وبلغ الملك سعيهم فسر بذلك ولتسامع اهل الجبل بوصول ابن تومرت
محاورة من النواحي يتبركون به وكان كل من اتاه اسندناه وعرض عليه ما في نفسه

فان اجابه

فان اجابه اضافه الى خواصه وان خالفه اعرض عنه وكثرت اتباعه ◉ ومن كلام عبد الواحد بن علي التميمي
المراكشي صاحب كتاب المعجب ان ابن تومرت لما ركب البحر واخذ ينكر على اهل المركب ما يراه من المنكر
الفوه في البحر واقام يقضي بهم بحري ما شاء الله ولم يعرفوا فانزلوا اليه من اطاعه وخلوه الى ان
نزل بجاية ووعظ بها ودرس وحصل له القبول فامر صاحبا بالخروج منها هو فاسه فخرج ووقع بعبد
المؤمن وكان يدعى خط الريش ودبع بجفر فيما قيل وصحبها من سالا له عبد الواحد السخرمي
فتوجه الثلاثة الى اغمات المخرب وقيل انه لقي عبد المؤمن سيلا وهو يستحثه فراه بعلم الصبيان
فاسر اليه وعرفه بالعلامات وكان عبد المؤمن قد راى رويا وهو انه ياكل مع امير المسلمين علي بن
يوسف في صحفة فقال ثم زاد اكلي على اكله ثم اختطفت الصحفة منه فنظر في علي عابر فقال
هذا لا ينبغي ان تكون لك انما هي لرجل تابع يتغلب على امير المسلمين الى ان تغلب على بلاده وسار
ابن تومرت الى ان نزل في مسجد بظاهر تلمسان وكان قد وضع له قصبة في القبور
وكان طويل الصمت كثير الانتباه اذا انفصل عن مجلس العلم لا يتكلم اخبر بعض
عن رجل من الصالحين كان معتكفا في دار المسجد ان ابن تومرت خرج ليلة فقال لابن فلان
قال الراسجون فقضى من وقته ومعه رجل حتى اتى الى باب المدينة فدق على الباب فاعتبنا
ففتح له لسرعة ما دخل حتى اتى الحبس فاخذ الذي السجانون يشتمون به وينادي يا فلان
فاجابه فقال اخرج فخرج والسجانون يا دنون لا يمنعونه وخرج به حتى اتى المسجد وكانت
هذه عادته في كل ما يريد لا يتعذر عليه ويتعذر له الرجال وعلم شانه بتلمسان الى ان اتصل
عنها وفد استحثه ذو علي قلوب كبيرة فاتى فاس واظهر الامر بالمعروف وكان حل ما يدعو اليه
على الاعتقاد على طريقة الاشعرية وكان اهل المغرب يانفون من العلوم ويبادرون
من ظهرت عليه فجمع والتمس الفقهاء له فناظروه فظهر عليهم بانه وحد حق اخالبا وناسا
لا علم لهم بالكلام فاشار واعلى المتولي باخراجه مسارا الى مراكش وكتبوا بخبره الى ابن ياسين
فجمع له الفقهاء فلم تكن فيهم من يحسن المناظرة الا مالك بن وهيب وكان سمعنا قد نظر في الفلسفة
فلما سمع كلامه استشعر حدته وذكاءه فاشار على امير المسلمين بان يشغبه فقتله وقال
هذا لا يومن غائلته وان وقع في بلاد المغارب وقرب سنه فتوفق عما قتله دينا فاشار
عليه بحبسه فقال لعل الله ان يسجن مسلما لم يتهيا لنا عليه حتى ولكن يخرج عنا فخرج هو واصحابه
الى السوس وتدل بقبائل ومن هذا الموضع قام امره وبه قبره فلما نزله احتفر البيوت
المصامده فشرع في بثها العلم والدعاء الى الخير وكتم امره وستر علمه عنهم بلسانهم
وعظم مما عليهم واجبه فلو بهم فلما استوثق منهم دعا الى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
ونهاهم عن سفك الدماء فقاموا على ذلك معه واموره لا سيما ممن استصلح عقولهم
بنصب الدعوة واسماله روسا القبايل واخذ يذكر المهدي ويشوق اليه وجمع الاحاديث

وتعالى حبك وحل ثناؤك ولا اله غيرك وقد نقله المروزي في زيادة المروذي عنا المسعودي لكن في نقل الدوياني اياه عن المسعودي ما يشعر بخلاف ذلك فالله اعلم وبالجملة فالمسعودي ثقة مرتضى قديم لعله مرتضى كبير لكن لم يشتهر فهو بينهم وبين الشيخ الاسناد كالمفيد فكان المسعودي كان محمد بين يدي القفال وكذلك كان صاحب التقريب بين يدي والده القفال الكبير وكذلك كانت تلامذة ابيه كالحليمي بين حمزة بين يدي ابيه رحمه الله تعالى

البحث عن حال المسعودي المذكور في كتاب البيان

قال الشيخ ابو عمرو بن الصلاح رحمه الله كل ما يوجد في كتاب البيان للعمراني منسوبا الى المسعودي فانه غير صحيح المنسبة اليه وانما المراد به صاحب الابانة ابو القاسم العمراني قال وذلك ان الابانة وقعت في اليمن منسوبة الى المسعودي على جهة الغلط لتباعد الدار بينهما

قلت وقال ابو عبد الله الطبري صاحب الحاوي في اوله بعد ان ذكر ما ذكره بن الصلاح ان الابانة تنسب في بعض بلاد خراسان الى الصفاري وفي بعضها الى الشاشي وما ذكره بن الصلاح من ان كل ما يوجد عن المسعودي في البيان فهو عن الابانة مستشكل بمواضع منها ان صاحب البيان ينقل ان المسعودي قال اذا اشترى بالاستشفعة فيه اصلا لا باصالة ولا بالتبعية كالسيف وما فيه شفعة انه لا تثبت الشفعة في الشقص لعدم الصفقة على المشتري وقد كشفت الابانة فلم اجد ذلك فيها ولعلنا نزيد الكلام على هذا الوجه بسطة في ترجمة بن ابي الدم اذا انتهينا اليها ان شاء الله ومنها نقل في البيان عن المسعودي انه اذا اشتاع بثمن مؤجل فله ان يبيع ولا يخبر بالاجل وهذا بوافق قول سليم في المجرد انه يكره له ان يبيعه ولا يذكر الاجل وصرح الدوياني في البحر بحكاية وجه عن الخراسانيين الا اني كشفت الابانة للعمراني فلم ار ذلك فيها ومنها قال في البيان قال المسعودي في الاب هل يزوج ابنه الصغير وجهان الاصح لا لانه لا حاجة له اليه وهذا لم يوجد في الابانة وقد وقع في الروضة ان العمراني حكى وجها وصححه ان الاب لا يملك تزويج الابن الصغير العاقل قال وهذا غلط فان الشافعي نص عليه في المختصر ولم ار الوجه المذكور في الابانة هنا

قلت ما اظن المروزي الا ان الاسم ابن الصلاح فانه لما استقر في نفسه ما ذكره من ان كل ما يذكر في البيان الى المسعودي فهو الى العمراني وهذا هذا منسوبا الى المسعودي لنسبة المجاورة فان العمراني كان كبير قد ذكرنا مع نظائره في الكتاب الذي لقنيناه حادم الرافعي في باب وهم علي وهم

ومن الغلط على المسعودي نقل بن يونس في شرح التنبيه عن المسعودي انه لا يسمع شهادة النوع الاعدل من شهود الاصل وهذا تصحيف انما هو الشعبي انما المحاسبا

محمد ابو محمد بن عبد الرحمن بن احمد بن علي ابو عمرو **السنوي** اقضى القضاة ولد

ولاسنة ثمان وسبعين وثلثمائة وكان يعرف بالقاضي الرئيس ذكره كل واحد من عبد الله بن محمد الحافي في طبقات الشافعية وابو سعد السمعاني في الذيل ومحمد الخوارزمي في تاريخ خوارزم قال الحافي هو قاضي القضاة بخوارزم ومزارعه وليس احد الفقه ببلده غير القاضي حسين الدامغاني السنوي ثم رحل الى العراق ومصر وحصل العلم وولاه امير المؤمنين القائم بامر الله القضاء بالنواحي المذكورة ولقبه بقاضي القضاة وصنف كتبا في الفقه والتفسير حسن السيرة في القضاء مرضي الطريقة ثم قال بن السمعاني هو المعروف بالقاضي الرئيس كان من اكابر عصره فضلا وحشمة وقبولا عند الملوك بعث رسولا الى دار الخلافة بغداد من جهة الامير طغرلتك وله اثار وحسنات بخراسان وخوارزم وولي قضاءها مدة وبنى بها مدرسة سافر الكثير وسمع بنيسابور الامام ابا اسحاق الاسعدابادي وبجرجان ابا معمر الاسماعيلي وبمصر ابا عبد الله محمد بن الفضل بن لطيف الفراوي وبدمشق ابا الحسن علي بن موسى الشمشاطي وبمكة ابا ذر الهروي وبنيسابور ابا بكر محمد بن زهير بن اخطل الشاعري وابا علي الحسين بن محمد بن علي الطوسي وتكلم على الاحاديث وروى عنه ابو عبد الله الفراوي وعبد المنعم القشيري وغيرهم وقال الخوارزمي فاق اهل عصره فضلا وافضالا وتقدم على اقرانه وعلو رتبة وجلالا وحشمة وبعدة وقبولا وافتالا له الحصل الوافر في فنون العلم الدينية وانواع السير عليه وكان لغويا بحويا معتزليا مدرسا فقيها مفتيا مناظرا شاعرا محدثا الى ان قال وله الديوان المتين الوازع عن ارتكاب ما يشهر الى ان قال وكان سلاطين السلجوقية يعتمدونه في كثير من المهمات وذكر ان السلطان ملكشاه بن الب ارسلان استحضره باشارة نظام الملك من خوارزم الى اصبهان وحمزه الى الخليفة ليخطب له اينته فلما ستل بين يدي الخليفة وصفوا له كرسيا جلس عليه والخليفة على السرير فلما فرغ من ابلاغ الرسالة نزل عن السرير وقال هذه الرسالة ونفثة المصدور لا تخلط بيننا الطاهر المطهر يا لتركماني فقال الخليفة سمعنا رسالتك وقبلنا نصيحتك فرجع عن حمزه الخلافة وقد بلغ الوزير نظام الملك الخبر قبل وصوله اليه فلما وصل الى اصبهان قال له ما عونا لك من خوارزم لاصلاح امر امسنة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة لا يبيح الدين بالدنيا ولم ينصر حشمة بلك

ومن شعره

من راكم عند الاله منزله ... فليطع الله حق طاعته

وحق طاعته القيام بها ... بما لفا فيه وسع طاقته

ومنه

اتخذ طاعة الاله سبيلا ... تحك العز بالجنان وتنجو

جاءت في فضله فلما قرر عندهم عظمة المهدي ولسبه ولغفته ادعى ذلك لنفسه وقال انا محمد بن عبد الله وسدد له نسبا الى علي عليه السلام وصرح بدعوى العصمة لنفسه وانه المهدي المعصوم وبسط يده للمبايعة فبايعوه فقال ابايعكم على ما بايع عليه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صنف لهم نصائح في العلم منها كتاب اعز ما يطلب وعقايد على مذهب الاشعري في اكثر المسايل الا في اثبات الصفات فانه وافق المعتزلة في نفيها وفي مسايل قليلة غيرها وكان يبطن شيئا من التشيع ورتب اصحابه طبقات فجعل منهم العشرة

الشهرزوري

محمد بن عبد الله بن القاسم بن المظفر بن علي ابو الفضل بن ابي محمد الشهرزوري الموصلي قاضي القضاة كمال الدين ولد سنة احدى وسبعين واربعمايه وتفقه ببغداد على ابي سعد المتولي وسمع من ابي طالب الزينبي وابي البركات بن جميع وجده لامه علي بن احمد بن طوق وغيرهم وروى عنه ابو المواهب بن صصرى واخوه ابو القاسم بن صصرى والشيخ الموفق بن قدامه واخرون ولي قضا الموصل وكان يتردد بينها وبين بغداد رسولا من صاحبها الى الخليفة ثم قدم الشام واتصل بنور الدين فبالغ في اكرامه وولاه قضاء دمشق ونظر الاوقاف ونظر اموال السلطان وغير ذلك فاستناب به ابنه القاضي اباحامد بحلب وابنه ابا القاسم بحماه وابن اخيه الاخر بحمص وكان مقيها اصوليا ادبيا شاعرا ظريفا ذا افضال ونفق اوقافا كثيرة منها مدرسته بالموصل ومدرسته بنصيبين ورباط بمدينة المبعوث صلى الله عليه وسلم وتملق في الايام النورية تملقا بالغا فلما قتل السلطان صلاح الدين اقره علي ما كان عليه وزاد ما لم ينله احد من الفقهاء من التقدم ونفاذ الكلمة ولما قدم صلاح الدين دمشق سنة سبعين حمل اخذ هاتزل بدار الحقيقي واعتزل عليه القلعة اياما سمي بنفسه الى دار القضاء كمال الدين زاير او مستشيرا فتلقاه رجالسمو باسطه وقال اطب نفسا وقر عينا فما لا مر امرك والبلد بلدك وفي هذا من الدلالة على جلالة قدر القاضي ما لا يخفى وكان يهب الالف دينار فما فوقها وهو الذي وقف الحصة من قرية الهامه على المقادسه وفيها احفظه من محاسن الثلاثة السلطان صلاح الدين ووالد القاضي الفاضل وقاضي القضاة كمال الدين ان السلطان لما جا الى الشام كتبت قصص كثيرة في كمال الدين وتواقيعات تشتي وتسب الى امور مما جرت عادة المراقيف بمثله الحكام البها وقيل ان القاضي الفاضل كان يكيده القاضي كمال الدين وان القصر الى السلطان في كمال الدين بلغه الوشا الطريق فلم يصل السلطان الى الكسوة الا وقد حصل عند معين كمال الدين شيء مما قيل انه كان لا يحبه في ايام نور الدين فاجتمع اصحاب كمال الدين اليه واشاروا عليه بالخروج لتلقي السلطان فاتاه جريا على ما الفه في ايام نور الدين من تردد الناس اليه وعدم تردده الى الناس فلما كانت ليلة دخول السلطان دمشق تجرت اصحاب كمال الدين عليه وقالوا هذا السلطان من الاصل لا يحبك ومدبر دولته الفاضل كذلك واعداؤك قد تحكموا عليك وملكت

الفاضل

تتمة

تتوته من الدفعة قد زال بزوال دولة نور الدين فالسلطان لكين غدا يدخل البلد وقد دخل القاضي الفاضل البلد الليلة وتدان تمشي اليه فاظهر تاسا كثيرا لذلك فالزم وربما حلن عليه نصف وعمه اثنان احدهما ولده والاخر بعض من اشار عليه وهي ذهنه انه من حين يتقبل على دار القاضي الفاضل يخرج لتلقيه فتقعد على البابه زمانا تيوذن له فاما الرجل الذي كان نعمه واشار عليه بالهرب حيا من القاضي كمال الدين وصار كمال الدين وولده مخرج الطواشي وذكر ان القاضي الفاضل تام فقام كمال الدين عايدة الى داره في اسوا حال وسر القاضي في انشا السلطان بلغني صلاح الدين وجا راه الكلام حتى انهى الى ذكر كمال الدين فقال يا خوند هذا رجل معظم في العلم والسودد وافعال نور الدين عند الناس مسدده وكان منه تعظيم هذا الرجل وغالب ما ينسب اليه كذب واما ما ذكر من كثرة دخله فهو وان كثر دون كثير من امرا المملكة ولعله اخذ باموال بيت مال المسلمين منه فالذي اراه تعظيمه وكذا اولاده اوعاد الى البلد مصيحا قبل دخول صلاح الدين وتوجه الى داره كما لا الدين مجلس على الباب وطلب الاذن فلما دخل الخادم ليستاذن كما الدين عليه مصي ولم يلبث علما منه ان كمال الدين سيجاريه على عدم خروجه له ولا يخرج لغوة تفسر كمال الدين فكان كذلك دخل الخادم الى كمال الدين فاعتل علة ولم يخرج فخرج الخادم فلم يجد القاضل ثم لما عبر السلطان البلد وبدا له الجامع فصل منه فقيل ان القاضي اخذه من الجامع وجاية الى داره كمال الدين وصارت له البيضا عند كمال الدين يهديه الواقعة ونصادفا تاما ان يكون صلاح الدين توجه الى بيت كمال الدين مرتين مرة اول قدومه وهي هذه ومرة لسبب القلعة واما ان تكون مرة واحدة وهذا اقرب

ومن شعر كمال الدين

وجاوا عشايا يعرعون وقد بدا ... لجسمي من يد الصبابة البرال
فقالوا وكل معظم بعض ما راى ... اصابتك عين قلت ان واجفان
وقالت ... ولي كما شاب احتان اهجرها ... الى حمالك الا انها كتب
ولي احاديث من ليلى يسر بها ... اذا ذكرتك الا انها كذب

توفي في سادس المحرم سنة اثنين وسبعين وخمسمايه

محمد بن عبد الله بن محمد بن الحسين بن ابراهيم بن يحيى بن اسد بن نصر الشيرازي المعروف بابن الصباغ نزيل مكة ولد في شوال سنة سبع وثمانين واربعمايه قال ابن السمعاني في التحبير هو من الري واصله من شيراز وسكن اصطخر سنتين وكان متفقها واعظا شاعرا مليح الشعر سمع بالري ابا الفتح محمد بن محمد بن علي المزارعي الرامغاني وغيره كتبت عنه بامل سمع اسمه من شعره توفي بامل طبرستان سنة ثمان وثلاثين وخمسمايه رحمه الله تعالى

محمد بن عبد الله بن محمد بن عمرويه ابو جعفر الشيرزوري اخو الشيخ ابي النجيب
تفقه على اسعد الميهني قال يوسف الدمشقي كان له حظ وافر من العلم وكان حسن الوعظ
وتولى قضاء شهرزور وقتل بها في سنة تسع وثلاثين وخمسمايه ○
محمد بن عبد الله بن ابي صالح البسطامي ابو علي المعروف بابن نوراد ○ تفقه على الكيا
الهراسي ورحل الى خراسان واستوطنها ○ قال ابن السمعاني كان فقيها فاضلا مناظرا
وشاعرا مجودا ○ قال وسمع منه ابي القاسم بن بيان وابي الحسن بن العلاف وابي علي بن نبهان
وغيرهم ○ وروى عنه ابن السمعاني وقال انه سأله عن مولده فقال ببغداد في سنة ست
وثمانين واربعمايه ○ وتوفي ببلخ في سنة ثمان واربعين وخمسمايه ○

ومن شعره رحمه الله

اذا كنت في دار القناعة ثاويا ... فذلك لو في يديك عتيد
وان سألت الاني بما لا تزيده ... فذلك لا يزال يزيد

محمد بن عبد الله بن ابي الحسن ابو جعفر الصالحي المعروف بالسديد ولد في سنة حدود
سنة خمس واربعمايه ○ ومات سنة ثلاث وخمسمايه ○
محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الامام ابو الفتح المعمر بن الحدو بن المرزبان المروزي الفقيه تفقه
على ابي بكر محمد بن ابي المظفر السمعاني ○ وسمع من اسمعيل بن احمد البيهقي وهبة الله بن عبد الوارث
انما حفظ وغيرهما ○ سمع منه عبد الرحيم بن السمعاني مولده سنة بضع وستين واربعمايه
○ ومات في عشر الخمسين وخمسمايه ○
محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن ابو الطالب الكنجروذكي النيسابوري
سمع ابا الحسن احمد بن عبد الرحيم الاسمعيلي وابا اسحق الشيرازي ومحمد بن اسمعيل
الفلكي وغيرهم وولد سنة اثنتين وستين واربعمايه ○ روى عنه ابن السمعاني وابنه عبد
الرحيم وقال توفي في خامس شهر رجب سنة ثمان واربعين وخمسمايه ○
محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن ابي بوبه الكشميهني الخطيب شيخ الصوفيه
بمرو ○ ومولده اما سنة احدى وستين او اثنتين وستين واربعمايه وهو آخر من روى بمرو
الدنيا عن ابي الخير محمد بن عمران سمع منه صحيح البخاري وسمع ايضا من ابي المظفر بن السمعاني
وهبة الله بن عبد الوارث وغيرهما وتفقه على ابي المظفر بن السمعاني وحدث بالكثير ○
روى عنه ابو سعد بن السمعاني وابنه عبد الرحيم بن ابي سعد وشعوذ بن محمود
المسيلي وشريفه بنت احمد ابنة علي الغازي وغيرهم قال ابو سعد كان عالما محصلا سيره
جميلا الا مر سخيا مكرما للغرباء توفي في الثالث والعشرين من جمادى الاولى سنة ثمان واربعين وخمسمايه
محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن يوسف الحلوجي المروزي امام عارف بالمذهب ○ سمع ابا الخير

الصفار

العطار ومحمد بن الحسن المهرسه فشاني وجماعه ○
محمد بن عبد الرحمن الخصفي صاحب كتاب الاكمال لما وقع في التنبيه من الاشكال والاجمال
محمد بن عبد العزيز
محمد بن عبد الكريم بن احمد بن عبد الكريم بن احمد بن طاهر الوزان ابو عبد الله بن ابي سعد
بن ابي العباس بن ابي سعد من اهل الزوزن رئيسها وابن رؤسائها والمقدم على سائر الطوائف
بها كان من اكابر الفقهاء على مذهب الشافعي ذا امكانة رفيعة عند الملوك ○

ومن شعره رحمه الله تعالى

لكل عقور اسود اللون حالك ... على صدر سود الدوابي كاعب ○
احب اليها من حقائق الذي ... له كحية بيضا فوق الذوائب ○

توفي سنة ثمان واثنتين وخمسمايه ومولده سنة ثلاث وثلاثين وخمسمايه هذا مختصر من
تاريخ ابن النجار ○ وفي كتاب الطبقات الوسطى والصغرى لمحمد بن عبد الكريم بن احمد بن
طاهر الوزان لعبد الله ابا اسحق الشيرازي وتفقه على والده ثم على ابي بكر المحمدي باصبهان
وسمع بمحمد آباد الفقر ورمان في حدود سنة خمس وعشرين وخمسمايه هذا مختصر
من كلام ابن السمعاني ولم يذكر ابن النجار وانما ذكر من صدر الترجمة باسمه وعندي ان هذا جد ذاك
فلعل صاحب الترجمة محمد بن عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم لا محمد بن عبد الكريم بن احمد
وكلاهما وقع في تاريخ ابن النجار احدهما موضع محمد والحاصل انهما فقيهان ترجم المتأخر منهما
ابن النجار ولم يترجم المتقدم وعكس ابن السمعاني وللمتأخر منهما شرح على وجيز الغزالي ○
محمد بن عبد الكريم بن احمد ابو الفتوح الشهرستاني صاحب كتاب الملل والنحل
وهو عندي خير كتاب صنف في هذا الباب ومصنف ابن حزم وان كان ابسط منه الا انه
سيء دليس له نظام يوقف منه على الخط على ايمة السنة ومنهة الاشاعرة الى ايام بريون منه
ما يكفر به اعداء والشهرستاني ايضا كتابه نهاية الاقدام في علم الكلام وغيرها وكان اماما
متبحرا في علم الكلام والنظر وكان لحلم يلقب بالافضل برع في الفقه والاصول
والكلام وتفقه على احمد الخوافي واخذ الاصول والكلام عن الاستاذ ابي نصر بن الاستاذ
ابي القاسم القشيري وقرأ الكلام ايضا على الاستاذ ابي القاسم الانصاري قال ابن
السمعاني ورد بغداد في سنة عشر وخمسمايه واقام بها ثلاث سنين وكان يخبط
ويظهر له فتور عند العوام وقد سمع بنيسابور من ابي الحسن علي بن احمد المديني
وعن سألته عن مولده فقال سنة ست وسبعين ومات سنة ثمان واربعين وخمسمايه
هذا كلام ابن السمعاني في الذيل وقد حكاه ابن الصلاح في الطبقات ووقفت على الذيل وعندي
منه نسختان فلم اجد في الترجمة زيادة على ما حكيت الا انه روى عنه حديثا وحكايتين

الشهرستاني

مسند تميم وذكر انه سمعه يقول في المذاكرة سئلت ببغداد في المجلس عن موسى صلى الله عليه وسلم فقلت التقف موسى صلى الله عليه وسلم بميقاتنا وبيارانا فاراي من استبشاره كما قال

الطور نارا ٭ خر حبا نبتغي بركه ٭ حجاجا وعمارا ٭
٭ فلما بلغ الحبيب ٭ هادي جلي حارا ٭
٭ فضاد فناها دبيرا ٭ ورهبانا وحمارا ٭

هذا ملخص ما في ذيل ابن السمعاني وفي تاريخ شيخنا الذهبي ان ابن السمعاني ذكر انه كان منتميا بالميل الى اهل القلاع يعني الاسمعيلية والدعوة العبيدية والنصرة لحظهم بيد انه قال في المعجم انه منتميا لا الحاد والميل اليهم غال في التشيع انتهى مختصرا فاما الذيل فلا شيء فيه من ذلك والما ذكر في المعجم وما ادري من اين له ذلك لان ابن السمعاني كان نصا بين ابي الفتح والذ على خلاف ذلك ويقع لي ان هلا در علي بن السمعاني في كتابه التحبير والاقلم لم يذكر في الذيل لكن قد يرمنه صاحب الكامل لولا تخبطه في الاعتقاد وميله الى اهل الزيغ والالحاد لكان هو الامام في الاسلام واطال في النيل منه وقال كانت بيننا محاورات ومفاوضات فكان يبالغ في نصرة مذاهب الفلاسفة والدبه عنهم هذا كلام الحافظ ارزمي ٭ ٭

محمد بن عبد الكريم بن الفضل بن الحسن بن الحسين القزويني **ابو الاسعد الرافعي** كان اماما فاضلا ٭ روى عن ابي البركات الفراوي وعبد الخالق اليشكري وسعد الخير ومحمد بن طراد الزينبي وعبد ربه ونصره بغزوين وعلي بن الحداد وعلي بن بيسابور وعلي بن محمد بن بحير وببغداد على ابي منصور بن الجواليقي ذكره ولده الامام الرافعي في كتاب الامالي والكثير عنه الرواية عنه ومن فتح جبته على المجالس التي روى عنها فيها فذكر في مجلس عبر ما في المجلس المتقدم عنه وقال ميته وقال والدي ممن حضر بعقبة الذيل وحسن السيرة والجد في العلم والعبادة ودقة اللسان وفرق الجنان والصلابة في الدين والمهابة عند الناس والبراعة في العلم حفظا وضبطا ثم انشانا وبيانا وفكاهة ورايه ثم اداء ورايه قال واقبلت عليه المنقطعة فقرا وسمعت وافاد وصنف في الحديث والفقه والتفسير وكان جيد الحفظ سمعته يقول سهرت البارحة مفكرا فيما احفظ من الابيات المفردة ٭ والمقطوعات خاصة فذكر الافا ٭ قال وحكى لي الحسين بن عبد الكريم المؤذن وهو رجل صالح ان والده كان يخرج ليلة للصلاة العشاء وكانت ليلة مظلمة فرايته نورا فحسبت ان معه سراجا فلما وصل الي لم اجد معه شيئا فذكرت له ذلك فلم يجبه وتوفي على حاله وقال لي افيد علي شانك قلت وسبا في تترجمة والده ما يشبه هذه الحكاية فلعل نوع هذه الكرامة من الوالد والولد ٭ قلت الرافعي ولعل الله ان يوفقني لما عممت به من جمع مختصر في مناقبه قلت ونقل عنه في الشرح في مواضع كثيرة منها

التتمم

المبتهم وفي الكنايات في موضعين والبيع والشهادات وفي الصلاة في اشارة الاخرس فيها نقل ان الغزالي اجاب في الفتاوي بانها تبطل وانه راي بخط والده حكاية وجه انها لا تبطل ثم حكى هو اعني الرافعي وجهين في المسئلة في كتاب الطلاق وصحح عدم البطلان ٭ توفي والد الرافعي في شهر رمضان سنة ثمانين وخمسمائة

محمد بن عبد اللطيف بن محمد بن ثابت بن الحسن بن علي ابو بكر المهلبي من اولاد المهلب بن ابي صفرة على ما ذكر بعضهم صدر الدين الخجندي ابو بكر من اهل اصبهان كان رئيسها والمقدم عند السلاطين تقدم بغداد وولي تدريس النظامية وكان يحفظ بها ويجامع القصر ٭ وسمع باصبهان ابا علي الحداد وغانم بن احمد وابا القاسم اسماعيل بن الفضل بن احمد بن السواج وطبقتهم قال ابن السمعاني كان اماما فاضلا مناظرا فصيحا واعظا مليح الوعظ شجي النفس حلو الكلام قال وكان بالوزارة اشبه منه بالعلم ثم قال وكان يدري الحديث على راس المنبر من حفظه ٭

ومن شعره

انفق حسورا واستعن بالمورد ٭ ولا تخف خشية الملان
٭ الناس اكفاء اذا ما قوبلوا ٭ ان فاق شخص فبانقاص

وكان موصوفا بحسن المناظرة وتحرير العبارة فيها وكان له رياسة مميتي وحوله السيوف خرج لحاصبهان على بغداد فتوفي بين همدان والكرج نام من عافية واصبح مبتلى في الثاني والعشرين من شوال سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة ٭ قاله ابن الاثير وقعت له فتنة عظيمة قتل فيها خلق باصبهان ٭

محمد بن عبد اللطيف بن محمد بن عبد اللطيف الخجندي ولد ولد المقدم ذكره كان يلقب بلقب جده صدر الدين طار بن باطيش انتهت اليه رياسة الشافعية باصبهان بعد موت ابيه ورد بغداد في سنة ثمان وثمانين وخمسمائة واستوطنها وانعم عليه الخليفة بما لم ينعم به على احد من اشياله وولي النظامية واوقاف النظامية وصار محظيا ثم خرج مع الوزير مؤيد الدين ابن القصاب متوجها الى خوزستان ثم الى اصبهان وملكها واذن له في المقام باصبهان وفي الاسير ستفترت بينهما امورا ادت الى الوحشة بينهما فتهاون له اثنا عشر علي بن الخجندي وذلك في احدى الحادي من سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة وكان قد سمع شيئا من الحديث الا انه لم يبلغ من الرواية

محمد بن عبد الملك بن ابي القاسم الهمداني المقدسي ابو الحسن بن الشيخ ابي الفضل ولد في منتصف شعبان سنة ثلاث وستين وارخها بعضهم وسمع ابا الحسين بن البقور وطراد الزينبي وغيرهما ٭ روى عنه الحافظ بن عساكر وغيره وله تصانيف كثيرة قال

به الكبار ختم فن التاريخ وله الدليل على تاريخ بن جرير والدليل على الدليل الذي عمله الوزير
ابو شجاع لتاريخ سلوبه وعنوان السير واخبار الوزراء وطبقات الفقهاء توفي بحماة
في شوال سنة احدى وعشرين وخمسمائة ٭

محمد بن عبد الملك بن عبد الحميد ابو عبد الله بن ابي الحسن النهرواني الشيخ الصالح العارف
صاحب الاحوال المسنية ٭ مولده سنة ثمان وخمسين وقدم بغداد في صباه
واستوطنها وقد اطال بن النجار ترجمته وذكر ان بعضهم دون كلامه في المصنوف فانه من
تلامذة ابي الفتوح المبارك بن الخلوا نه حدث عنه ومن كلامه المحب بسطوه سلطان
الحال مغلوب ٭ ومحبا بنا الحسين مضروب ٭ ماخوذ عنه سلوب ٭ محروعنه عار سعن
نار الوله بالمحبوب ٭ شهاب تتوقد وكمده في قلبه وكبده ٭ الا لمحبوب ٭

ومن شعره رحمه الله

٭ اذا انا دل لسان نهايده ٭ من العلوم فاكثر شكرها ابدا ٭
٭ وقل فلان حزاه الله صالحه ٭ افاد نيها وان الكبر والحسدا ٭

قال بن النجار كان يتكلم على الناس في كل جمعة بعد الصلاة بجامع القصر كلس على جذع نخل
ويقوم قائما اذا حمي في الكلام وسمعت ان بعلبك كرسي فابي وكان زاهدا مخشوشنا مات
في رجب سنة اربع وستين وخمسمائة رحمه الله تعالى ٭

محمد بن عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن محمد الكرجي ابو الجيم ابو الحسن بن ابي طالب ٭ ولد
سنة ثمان وخمسين واربعمائة ٭ وسمع الحديث من مكي بن غيلان الكرجي وابي القاسم
علي بن احمد بن بيان الرزاز وابي علي محمد بن سعد بن نبهان الكاتب وابي الحسن بن الطيان
وغيرهم ٭ وروى عنه السمعاني وابن ناصر الدين وجماعة ووصف تصانيفه في المذهب
والتفسير ووفقت له على كتاب الذرائع في علم الشرائع وسماه كذلك سمعه منه بسماع ابن شاكر
قال بن السمعاني منه ابو الحسن من اهل الكرج رأيته بها امام ورع عالم حافظ فقيه مفت
محدث شاعر اديب له مجموع حسن اتى فيه طول عمره في جمع العلم ونشره وكان شافعي المذهب
الا انه كان لا يقنت في صلاة الفجر وكان يقول اما منا الشافعي رحمه الله فاذا ثبت الحديث
ماتركوا قولي وخذوا بالحديث وقد صح عندي ان النبي صلى الله عليه وسلم ترك القنوت
في صلاة الصبح قلت ولذلك رأيته في كتابه الذرائع قانت في الصبح غير ناب
في الحديث بل سمعه عنه لم ار نص الا ذلك لفظه صنف الكتاب على مذهب الشافعي ثم بقي
فيه كلا ان وقد سمعه ظنا منه صحة الحديث واما به عثمان في غاية الصعوبة صحة الحديث
وهيهات ان الوصول الى ذلك لشديد عليه عسير وكونه يصير مذهبا للشافعي وهو ايضا صعب

وقد حارب الشيخ الامام الوالد رحمه الله في هذا وكان سببا للتصنيف صنفه المسمى بتحفيز قول
الامام المطلبي اذا صح الحديث فهو مذهبي وذكر كلام محمد بن عبد الملك هذا وان تركه لاجله قنوت
الصبح ثم تنبيه لعدم صحته وان النبي صلى الله عليه وسلم لم يترك قنوت الصبح والمتأمل
القنوت على رجل وذكر ان واطال الشيخ الامام فيه والله سبحانه يطلعه على مراده ٭ قال
بن السمعاني وحكى لي الكرجي قال رأيت ليلة الشيخ ابا اسحاق الشيرازي في النوم فسلمت
عليه واردت ان اقبل يده فاعرض عني وامتنع فقلت له يا سيدنا انا من جملة غلمانك
وانك المهذب من تصانيفك في الدرس فقال لي لم تركت القنوت في صلاة الصبح فقلت له
ان الشافعي قال اذا صح الحديث فهو مذهبي وشرعت معه في شرح الحديث وهو يصغي الي
ان تبسم في وجهي انتهى قلت وقد حكى الحافظ ابو محمد الدمياطي هذه الحكاية وذكر
ان هذا الكرجي من اكابر اصحاب الشيخ ابي اسحق ولعله اخذ ذلك من قوله اتأمن
على نائك والمذكور لم يصحبا ابا اسحق ولا راه وانما اعتنى اليه لتلذ ربيبه كتابه وقد حكى لي الوالد
رحمه الله عن شيخه الدمياطي هذا فقلت له لعل الاصح كذا ولم يكن والدي بعون تذهبه هذا
الكرجي فكتب عني هذا في كتابه معنى قول الامام المطلبي اذا صح الحديث فهو مذهبي
وقال لي ابن عبد الوهاب انه لعيب من اصحاب الشيخ ابي اسحق ولكن من اصحاب اصحابه
وكان يدرس كتابه وكان الوالد رحمه الله يتمدح بما قوله فلذلك يعود الى عما لباقي تصانيفه
ما كان ليسمعه مني ويفيح سنه موضع الاسمعتان احسن الله جزاه وقد ذكر هذا الشيخ في
كتابه انه اخذ التفقه عن ابي منصور محمد بن احمد بن محمد الاصبهاني عن الامام
ابي بكر عبيد الله بن احمد الدارمي عن الشيخ ابي حامد الاسفرايني ثم قال بن السمعاني
وله قصيدة بائية في السنة شرح فيها اعتقاده واعتقاد السلف تزيد على مائتي بيت
قرأتها عليه في داره بالكرخ ٭ قلت تلك لها هذا الكلام ان ثبت ان ابن السمعاني
قاله ان لهذا الرجل قصيدة في الاعتقاد على مذهب السلف موافقة للسنة وابن
السمعاني كان اشعري العقيدة فلا يجوز بان القصيدة على السنة واعتقاد السلف
الا اذا وافقت ما يعتقده انه كذلك وهو راي الاشعري اذا عرفت هذا فاعلم انا وقفنا
على قصيدة فعزونا الى هذا الشيخ وتلقب بعروس القصايد في سموس العقايد تدل فيها
من اهل السنة وباح بالتجسيم ولا حيا الله معتقدها ولا حيا قايلها كما يأتي من كان ومتكلم
منها في الاشعري افتح كلام وافتري عليه اي اختراع رأيت شيخنا الذهبي حكى كلام ابن
السمعاني الذي حكيته ثم قال قلت اولها

٭ محاسن حسبي بدلت بالحبايب ٭ وسعت حودي سوب وصل الحبايب ٭

منها ٭ عفا بديهم ان الاله بدانة ٭ على عرشه مع علمه بالغوايب ٭

منها ... فتي كرج والدين حون اهلها ... يدوب بها البدعي باشر دايبه
يميت ويا يحيي لاظهار بدعه ... مخافة خزي الراس من كل جانب
اثنتي ساحكاه الذهبي وكان يتمثل فيما اعرفه منه ان يحكي الابيات الاحزة ذات الطامات
الكبرا التي سا ذكرها لك والله يحشر مولة الشافعية وسيف السنة المحمدية
واقول اولا اني ارتبت في برهان القصيدة فوجهة نسبتها الي هذا الرجل وغلب على
ظني انها اما مكذوبة عليه كلها او بعضها والذي يرجح انها مكذوبة عليه كلها ان ابا الصلاح
ترجم هذا الرجل وحكى كلام ابن السمعاني الاتي فيما يتعلق بهذه القصيدة فلم يذكر ان يجوز ان
يكون ذلك قد دس في كتاب ابن السمعاني ليلفق به نسبة القصيدة الي الكبر فيجوز قد جرى كثيرا
مثل ذلك ويؤيد هذا ايضا ان ابا السمعاني ساق كثيرا من شعره ولم يذكر من هذه القصيدة
بيتا واحدا ولو كان قد قرأها عليه لكان يوشك ان يذكر ولو بعضها ويحتمل ان يكون له بعضها
ولكن زيدت الابيات المتعصبة للتجسيم وللكلام في الاشاعرة ويؤيد ذلك ان القصيدة
المشار اليها تزيد على المائتين وابن السمعاني انما تزيد علي المائتين وظاهر هذا العنوان
انها تزيد بدون عقد وانها لو كانت مائتين وازيد منها او بضع لقال تزيد على المائتين وازيد
ويؤيده ايضا ان ابياتها غير مرتبة ترتيبا سهلا فان بعضها ينظر مفتول والظنه شعره وبعضها وهو
المشتمل على التهاريج في غاية الرداءة لا يدنا به من بين الشعر وها انا احكي لك بعضها
كما وقع لي ... محاسن جسمي شانها بالمعايب ... وسعد مودتي سوب وصل لحبايب
وافتل شيبي والشبيبة ادبرت ... وقرب من احرز انا كل غارب
منها وليس يرد الحد ما قلت آنفه ... ولا الحزن يدني ما مضى بالمثايب
وهذا كله شعر متبول لا يصل الي درجة الحسن فا نيزل الي درجة الرذل كما يعرف ذلك
من يدف الادب ... ومنها
عفا بدوام ان الاله بذاته ... على عرشه مع علمه بالعوايب
وهذا من اسهل ما فيها وليس فيه ما ينكر حشاه الا قوله بذاته وهي عبارة سبقه اليها ابن ابي
زيد المالكي في الرسالة الا انه ليت شعري مرددها عن قوله على عرشه مع علمه بالعوايب
كلام لا ارتباط لبعضه ببعض فانه لا ارتباط لعلم العلم بمسئلة الاستواء وقوله العوايب
ان اراد جمع عيب فهو لحن فان الغيب لا يثنى ولا يجمع لانه اسم جنس وليس جمع مجمعه عيوب
وان اراد جمع عايبة ثم ساق ابياتا في الدين والكفر والصوت والصخب ووضع القدم
والاصابع والصورة والعينة والحياء والحياء ذلك وليس فيه كبير امر الا ان جمعه دليل بين على محاولة
التجسيم فانها لم تزد في الشريعة مجموعة بل متفرقة وفي كل مكان قرينة تشعر بترشد الي المراد
فاذا جمعها جامع امكن ضلالا بينا ثم ذكر التجسيم والتجهم والاعتزال والمرض

والارجا

والارجا وجمع المثل في بيتين ... فقال
طرايق تجسيم وطرق تجهمي ... وسبل اعتزال مثل شيح الحنا كب
وفي قدر والرفض طرق عميقة ... وما تترك الارجا من احد باعب
ثم قال ... وحبث مقالا الاشعري يحبث ... بيضا هي يلزم به تلزي المشاغب
يدين هذا الاشعري مقاله ... وبقشيه ناشر فاشب
فيبقى تقا صيلا وتثبت حمله ... كما قصة من بيدسلة دايب
يدوك امات الصفات بدايه ... فحسانه في الدين جراة خارب
ويحكم بالنا ويلد من سنة الغوي ... ويحلب اعمارا ناسام غالب

وهذا كلام من لا يخشى بأس الله والحزم على لا سلايح فان اهل البدع الذين هم اهل البدع خفا
بلا خلاف بين المحدثين واتفقوا وهم المجسمة والجهمية والمعتزلة والقدرية والرافضة والمرجية
لم يشتغل بهم الا جي بيتين واطال في الاشاعرة ولا يخفى ان الاشاعرة امامهم نفسر اهل
السنة او هو اقرب الناس الي اهل السنة ثم قوله ان مقالة الاشعري بحثت من رد في
الكلام وسنا لمظم الافتراق بعيد من كلام الشيخ كمال الدين بن الزملكاني في رده على ابن
تيميه حيث قوله ان كانت الاشاعرة الذين فيهم القاضي ابو بكر الباقلاني والاستاذ ابو اسحق
الاسفرايني وامام الحرمين والغزالي وهلم جرا الي الامام فخر الدين مخانيث فليس احد الانبيا
والصحابة يخل واقول ان كان هؤلا اخمارا والاشعري يجعلهم ليس احد الانبيا والصحابة فطن
فيا لله والمسلمين ثم قال يجوز الاشعري ... ولم يك ناغل ودين دانما ... بضاعته كانت تخوف هدا ... عب
وفي هذا البيت من الكذب ما لا يخفى على لبيب فان احدا من الطوايف لم ينكر علم الاشعري
بل اتفقوا على انه كان احد عصره لا يختلف في ذلك لا من ينسبه الي السنة ولا من ينسبه
الي البدعة واما دينه فاتفقوا على زهده وورعه ثم قال

وكان كلاميا بالاحساء توته ... باسواء موت مانة ذوا السوايب

وهذا ايضا كذب لم يبلغنا ان مات الاكامات عن من الصالحين ولم يمت بالاحسا
ثم قال ... كذا اهل راس للضلالة قد مضى ... فمقتبل وصلب للجي والشوارب
لمحمد وجهم والمريسي بعده ... وذا الاشعري المقتبل سر دايب

فنتجه الله ما اجراه على الله اي بليته أتبل بها الاشعري وقد مات على فراشه حتف انفه ومات
يوم مات والمسلمون باكون واهل السنة ينوحون واي صلب او فتك كان وكيف يجمع بينه وبين
محمد وجهم والمريسي وهو ثلاثة لا يختلف في بدعتهم وسوا طريقتهم وما
اسرد هذا السجع واسمجه ثم قال
معايبهم يوفي على مدح غيرهم ... وذا المبتلي المفتون عيب المعايب

فقبحه الله جعل شيخ الشيعة شرا من هولا المعتدين منهذا ما اردت حكايته وسنها ولو امكن
احدا ما من الوجود كان اولي والاغلب على الظن انها ملفقة موضوعة وضع ما فيها من الخرافات
من لا يستحيي ثم اقول قبح الله قائلها كائنا من كان وان يكن هو هذا الكرجي فنحن نشير
الي الله سبحانه الا اني على قطع بان ابن السمعاني لا يثبت هذه الابيات ولا يستحل روايتها وقد
بينت لك من القرائن الدالة على انها موضوعة ما فيه كفاية ● توفي في الكرخ سنة اثنتين
وثلاثين وخمسمائة وقد روى ابن السمعاني كثيرا من شعره وقلده لابأس ولم ينبه الا ما اذا وقف
عليه اديب وعلى الابيات القبيحة التي اشتملت عليها هذه القصيدة فقضى بان قائلها هذا
غير قابل ذاك ● قال ابو الحسن الكرجي في كتابه الدرايع ان حلاق المحاطة في البيع
جارية الاجارة والرهن والهبة قلت وينبغي ان يكون الاصح في الاجارة والمرفق والمحمار
والراجح عدم الانتقاض اذا لا عرف فيها ولا عادة بخلاف البيع والهبة ● وذكر في كتاب الدرايع انه
يحرم اكل الشوا الذي يبطخ حارا فيختبز بخار منه لانه سم قاتل وكل ما يتضرر به القاتل
الا الى الاحمر واللحم المنتن انتهى وقد حكي في الرومنة وحيا انه يا يحرم اكل اللحم المنتن
ايضا وان العمراني قال انه يجب على هذا الوجه ولم ار هذه الزيادة في كلام العمراني وما
ذكره الكرجي في الشوا ان صح انه قاتل قطعا هو لا شك فيه ●

محمد بن عبد الملك بن محمد الجوسقاني ابو حامد الاسفرايني وجوسقان
من قراها محلة منها قال ابن السمعاني امام فاضل مستدين حسن السيرة قليل الاختلاط
بالناس تفقه على الغزالي ببغداد وسمع من ابي عبد الله الحميدي الحافظ قال ولقيته باسفرايين
ودخلت عليه منزله بعض قراءه فكتب عنه بتاريخ ٤٣ غير انه استشهد بينهما قال الشيخ
ابو نصر عبد الرحيم بن عبد الكريم القشيري لنفسه ●

رب اخ سمينه فذامي ● وكنت من قبل اصطفيته
ذلك لا في ارتجيت رشده ● فلاح ان ٣ فلاح منه

محمد بن عبد الواحد بن محمد بن علي بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر بن احمد بن الصباغ
ابو جعفر بن ابي المظفر بن ابي غالب من بيت الفقه والرواية والقضا ولد يوم السبت
ثاني عشر ذي القعدة سنة ثمان وخمسمائة وتفقه على اسعد المهيني وابي منصور
بن الرزاز وسمع الحديث من عبد الله بن محمد بن الحصين وابي السعادات نجا المنوكل على الله
والقاضي ابي بكر محمد بن عبد الباقي الانصاري وابي منصور محمد بن عبد الملك بن خيرون
وابي القاسم اسمعيل بن احمد بن عمر السمرقندي سمع منه عمر بن علي القرشي وسعيد بن
هبة الله ومحمد بن النفيس الارجي وغيرهم وكانت له اجازة من عبد الرزاز ولي القضا
بحريم دار الخلافة ثم عزل لان سيرته على ما ذكر ابن النجار لم تحمد ورسم بالنظامية بنيابة

عند موت يوسف الدمشقي ● مات في ثاني عشر ذي الحجة سنة خمس وثمانين وخمسمائة ●

محمد بن عشير بن معروف ابو بكر الشروابي نزيل بغداد تفقه على الكيا وسمع من هبة الله
ابن المبارك بن السقطي وغيره ● روى عنه ابن السمعاني وعبد الرزاق وشروان بفتح الشين المعجمة وسكون
الراء وفتح الواو وبعد الالف نون من نواحي دربند وعشير بفتح العين المهملة بعدها شين
معجمة ثم ياء آخر الحروف ساكنة ثم راء ● توفي في شوال سنة تسع وثلاثين وخمسمائة ●

محمد بن علي بن احمد بن نظام الملك ابو الحسن بن علي بن اسحق الطوسي ابو نصر بن ابي الحسن
ابن الوزير نظام الملك ابي علي تفقه على اسعد المهيني وعلي عبد الرحيم ودرس بدرسه في الفقه
وتولى التدريس بمدرسة جده والده ثم عزل نفسه ثم اعيد وفوض اليه النظر ثم توفي وكان
كان له حاء عريض وحرمه واسع ثم عزل عنها ثانيا واعتقل مدة ثم افرج عنه
فحج وعاد الى بغداد ثم قدم دمشق ودرس بها للغز اليه وقام بها الى حين وفاته ● سمع الحديث من
ابي منصور بن خيرون وابي الوقت السجزي وابي زرعة طاهر بن محمد المقدسي قال ابن النجار
وما اظنه روى شيئا الا مات شابا ● مات سنة احدى وستين وخمسمائة ●

محمد بن علي بن الحسن بن احمد بن علي بن الشهرزوري ابو المظفر القاضي من اهل بغداد
سمع ابا الخطاب بن البطر والحسين بن احمد بن طلحة وابا المفضل بن خيرون وغيرهم
روى عنه الحافظ ابو سعد بن السمعاني وقال الشيخ فاضل ثقة دين خير له معرفة تامة
بالفرايض والحساب وكان له دكان في سوق الريحانيين يصحح فيه الخط والاوراق وكان
الفقهاء يقرون عليه الفرايض في دكانه قال وكانت ولايته في ذي الحجة سنة تسع وسبعين
وارخ بعضهم هذا الكلام بن السمعاني في الانساب وزاد في البيان وكيف دين مخرج الى بلاد
الموصل ثم خرج منها الى بعض الجزاير وبعجان وماتها قال ابن النجار وقرات بخط ابي
الفضل احمد بن صالح بن شافع الشاهد انتقل بنا الخبر بوفاة هذا الرجل خلاط في سنة
خمس وعشرين وخمسمائة وقتل في رجب والله اعلم ●

محمد بن علي بن الحسن القاضي ابو بكر الميانجي الهمداني قال ابن الصلاح فاضل
وابوه فاضل وابو فاضل وهو ابن القاضي علي الميانجي وابو عبد الله القضاعي
صحب الشيخ ابا اسحق الشيرازي ● وقال ابن السمعاني في الانساب انه ولي
القضا بهمذان قال وكان فاضلا ذكيا حسن الظاهر ● روى لنا عنه ابو الفتوح
محمد بن ابي جعفر الطايي بهمذان ● قال الحافظ محمد بن طاهر المقدسي في المنتزعات
سمعت القاضي محمد بن علي الميانجي بهمذان يقول كنت مع ابي اسحق العكبري زمانا في نيسابور
فلما كان يوم النظر سأله بعض المتفقهة عن مسألة فاجاب فطالبه بالدليل وكان
ابو المعالي بن الجويني حاضرا فقال له قال صلى الله عليه وسلم وانا ضمنا فقال ابو المعالي

لم استدل بقط بهذا الحديث في هذه المسئلة لانه لم اعرف صحته قال ان استدل به فيما بعد لا استدلال الشيخ به قال ابن الصلاح لعدم صحة الاسناد لا لصحة الحديث في نفسه قال لا يحسن فيه مثل هذا منه قلت والدليل على انه لم يعتبر غير ذلك قوله لما استدل به قط في هذه المسئلة فان هذا القيد يفهم انه لم يستدل به في غير هذا ولو كان عدم استدلاله به لضعفه لم يستدل لا فيها ولا في غيرها وقد نص الحافظ ابو سعد عبد الرحمن ان المشيخ حين خرج الى خراسان رسوله صحبه جماعة من اصحابه الفضلاء منهم علي الميانجي والمارادني علي الميانجي هذا غلط في اسمه فان ابا علي الميانجي مات قبل ذلك بسنة احدى وسبعين ○

محمد بن علي بن عبد الله بن احمد بن حمدان ابو سعيد الجلودي ابو الحلوي العراقي وحدان من نسل من الاكراد سكنوا الحلة وقد كنى بابي عبد الله ايضا تفقه ببغداد على القزاز والشاشي والكيا وبرع وتميز وسمع من ابي عبد الله الحميدي وابي سعيد عبد الواحد بن الاحمد ابي القاسم القشيري وابي بكر الشامي القاضي وقرأ المقامات على مؤلفها القاسم الحريري وله شرح المقامات وعيون المشرع والعدة في الدال المعجمة وحدث بكتاب الكامل العام للغزالي عنه

ومن شعره رحمه الله تعالى ○

سلام على عهد الهوى المتقادم ○ وايامنا اللاتي نحن عاجم ○
ودار الصفا الوحد منها ومسكن ○ نعمنا بها مع كل حور انا عم ○
مرابع لبنى في الهوى ومنازل ○ للهجر الصبر والوصل راق للاعاجم ○

قال ابن النجار بلخي الاصل مولده في سنة ثمان وستين وارخها به ولم يورخ وفاته ولم يحدث علي بن عبد الله انا عبد الله العراقي ببغداد في سنة ثلاثة الخزالي والشاشي والكيا وابو بكر الشامي لقبه المحدث ابو العباس الحسن بن عبد الله بن شافع الدمشقي بأربل وسمع منه وكتب شيخنا الذهبي انه بقي الى بعد الاربعين وحمنها به فلا ادري هل هو هذا او غيره ○

محمد بن علي بن عبد الله بن محمد بن ناصر الانصاري ابو بكر من اهل جيان احد من دخل الاندلس دخل ديار مصر والشام والعراق وخراسان وماوراء النهر ولقي الاية ونقله تبحر حتى مهر في المذهب والخلاف والجدل ثم اشتغل بالحديث وسكن بلخ مدة ثم عاد الى بغداد بعد فتنة الغز توجه الى مكة وحج وانصرف الى الشام واستوطن مدينة حلب الى ان توفي بها سمع ببغداد ابا الحسن علي بن المسلم السلمي وبخراسان ابا القاسم بن الحصين وبنيسابور ابا القاسم سهل بن ابراهيم المسجدي وبمرو ابا منصور محمد بن علي الكراعي ○ وروى عنه ابو المظفر عبد الرحيم بن السمعاني وغيره ○ توفي بحلب في سنة ثلاث وستين وحمنها به ○

محمد بن علي بن عبد الواحد ابو رشيد من اهل طبرستان كان زاهدا متقشفا

في بعض الجزاير وحده سبعة عديده ثم رجع الى امل وتوفي بها ليلة الاحد لثلاث بقين من جمادى الاولى سنة ثمان وعشرين وحمنها به وفتح محروف هنا لان يزاد ويتبرك به ○ وقد ولد سابع عشر جمادى الاخرة سنة سبع وثلاثين وارخها به نور محمد باطليش ○

محمد بن علي بن عمر الخطيب ابو بكر من اهل بيد وجرد قدم بغداد وتفقه على اسعد الميهني ثم سافر الى خراسان واقام بمرو مدة يتفقه حتى برع وسمع الحديث هناك من جماعة ثم صحب الشيخ يوسف بن ايوب الزاهد وسلك طريق الزهد والخلوة والانقطاع الى الله تعالى وحج ○ مولده سنة اربع وتسعين واربعمايه ○ ومات سنة خمس وخمسين وحمنها به ○

محمد بن علي بن ابي علي القلعي صاحب كتاب احتراز المهذب وله كتاب اخر في مشتقرب الفاظه وفي اسماء رجاله وله مصنف حافل في الفرايض كان من اهل اليمن ○

محمد بن علي بن محمد بن الحسن ابو عبد الله الرحبي المحدث بابة المتفقه فقيه فاضل صنف كتابا مات بالرحبة تلبرة الثلاثا سابع ذي القعدة سنة سبع وسبعين وحمنها به عن ثمانين سنة ارخه بن باطليش ○

محمد بن علي بن منصور بن اللازوري بتشديد اللام وكسر الراء والزاي نسبة الى الازور قرية من طبرستان ابو جعفر ○ قال ابن السمعاني شاب صالح دين حدث بصبر على طلب الحديث قال وسمع بنيسابور ابا سعد الكنجروذي وبعد الغفار الشيروي وبهمذان ابا الحسن الدرياني وغيرهم ○ روى عنه بنه كامل المبارك الخفاف وكانت وفاته ببغداد في ثامن عشر المحرم سنة ثمان عشر وحمنها به بالمارستان العضدي ○

محمد بن علي بن محمد بن يحيى بن علي بن عبد العزيز بن علي قاضي قضاة الشام محيي الدين ابو المعالي بن قاضي القضاة زكي الدين بن قاضي القضاة المنجب بن صاحب القضاء ابي الفضل القرشي العثماني علي ما يذكرون بن الزكي ولد سنة خمس وخمسين وحمنايه وقرأ المذهب على جماعة وسمع من والده وعبد الرحمن بن ابي الحسن الدارمي والصابوني هبة الله بن عساكر وجماعة ○ روى عنه الشهاب القوصي والمحدث بن عساكر وجماعة وحدث عنه بالاجازة احمد بن ابي الخير وكان فقيها اديبا منشيا بليغا فصيحا قال ابو شامة كان عالما صارما حسن الخط واللفظ وسهد فتح بيت المقدس فكان اول من خطب بالمسجد الاقصى بعد ما تطاول ليثير من الحاضرين لها فلم يتقدم عليه عز وافى تلك الخطبة المجيدة المفتتحة بتحميدات الكتاب العزيز ثم قال الحمد لله نعز الاسلام بنصره ○ ومذل الشرك بقهره ○ الى اخر الخطبة وكان له من العمر يوميذ ثلاث وثلاثون سنة وكان يتولى ناظر الجامع الاموي بنفسه واسمه الى الان موجود على تعبيره فيه الشر بخط كوفي بعض ابيض وقوطه هو في الجهة الشرقية فيه ان ذلك عصر في مناسكرته وكان يتولى النصر باب في اول العشر في الحكم عن ابي عصرون

ثم تظاهر بترك النيابة فارسل السلطان صلاح الدين الى ابن ابي عصرون وامره ان يضرب على علامته في مجلس حكمه ففعل به ذلك فلزم بيته حينا وطلب ابن ابي عصرون من يتوسط عنه فاشير اليه بالخطيب ضيا الدين الدولعي فارسل اليه خلعة النيابة فلم يقبل فارسل الى جمال الدين بن الخرستاني فقبل وتاب عنه واستمر بالدرس ملازما لبيته الى ان توفي ابن ابي عصرون فولاه السلطان القضا وعظمت رتبته عنده ثم اضرب حاله في آخر عمره وحبرت له قصيبة مع الاسمعيلية بسبب قتل محصل منهم فلذلك فتح باب سر تبا الى الجامع من دار التي بباب البريد لاجل صلاة الجمعة ● توفي في سابع شعبان سنة ثمان وثمانين وخمسمايه وله ثمان واربعون سنه ●

محمد بن علي بن مهران الحلوكي ابو عبد الله الفقيه الزاهد الخذري تفقه على الكيا ابي الحسن الهراسي ببغداد وعاد الى بلد الخريره العمر بوذا ستقر بزاويته له معروفة به في الخريره وكان به باطبش وظهر له آثار جميلة وكرامات كثيرة قال ولد اصحاب منهم كثير ● قال وتوفي بدار بكر في سنة نيف واربعين وخمسمايه ●

محمد بن عمر بن احمد بن عمر بن محمد بن ابي عيسى الحافظ ابو موسى المديني الاصبهاني صاحب التصانيف ولد في ذي القعده سنة احدى وخمسمايه وسمع جعفر ابن سنة ثلاث باعتنا والده من ابي سعد محمد بن محمد المطرز وامات المطرز تلك السنة ● وسمع ايضا من ابي منصور محمد بن عبد الله بن سنده وبه السروطي وعالم السرخسي وابي علي الحداد وابي الفضل محمد بن طاهر الحافظ وابي القاسم اسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ وبه تخرج ودهمه الله بالحسين وفاطمه الخوزدانية وابي العز بن كادش وخلق كثير ببلده وبهمذان وبجداوه ● وروى عنه الحافظ ابو بكر محمد بن موسى الحازمي والحافظ عبد الغني والحافظ عبد القادر الرهاوي والحافظ محمد بن مكي والحسن بن ابي سعد الاصبهاني والناصح بن الحنبلي وخلق كثير ● ومن تصانيفه الكتاب المشهور في تتمة معرفة الصحابة الذي ذيل به على ابي نعيم وكتابا في الاحاديث الطوال مجلد وكتاب تتمة الحرفين وكتاب اللطائف في المعارف وكتاب الوظائف وكتاب عوالي التابعين وغير ذلك وغير من حفظه كتاب علوم الحديث للحاكم على اسمعيل الحافظ قال المزيني عاش حتى صار واحد وقته وشيخ زمانه اسنادا وحفظا ● وقال ابن النجار انتشر علمه في الآفاق وكتب عنه الحفاظ واجتمع له مالم يجتمع لغيره من الحفظ والعلم والفقه والاتقان والدين والصلاح وسداد الطريقه وصحة الضبط والنقل وحسن التصانيف قال وقفت على ابي عبد الله الحسين بن العباس الرسعني قال ومهر في النحو واللغة قال وسمعت اباعبد الله بن حمدان يقول كان الحافظ ابو موسى كوزا مملوا يقول ابو موسى كنز مخفي ● وقال الحافظ عبد القادر الرهاوي حصل من المسموعات باصبهان مالم يحصل لاحد في زمانه وانضم اليه كثرة سماعاته الحفظ والاتقان قال وتفقه الذي لم نره لاحد من حفاظ الحديث

في زماننا لشيء يليق بهذا الموضع به ونتفق منه ولا ننقل من احد شيئا فظ ● وقال الحسين بن يوحنا بن النعمان الباوردي كنت في مدينة الخان فجاءني رجل فسالني عن رويا قال رايت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي فقلت هذه رويا الكبار وان صدقت رويا لا يموت احد ولا نظير له في زماننا فان هذا المنام روي لحالة وفاة الشافعي والثوري واحمد بن حنبل قال فما امسينا حتى جاءنا الخبر بوفاة الحافظ ابي موسى ● وعن عبد الله بن محمد الخجندي لما دفن ابو موسى لحد له ابو بكر دوابفر عن حتى حاط عظيم في الحد الشد بدوكان الماء قليلا باصبهان قال وكان الحافظ ابو موسى قد ذكر في اخر املاه املا انه متى مات في كل سنة من له عند الله منزله رفيعه لحبت الله سحابا يوم موته علامة للمغفرة له ولمن صلى عليه فوقع ذلك له عند موته كما كان حدث في حياته ● توفي رحمه الله باصبهان يوم الاربعا منتصف النهار تاسع جمادي الاولى سنة احدى وثمانين وخمسمايه ودفن بالمصل خلف محراب الجامع قال ابو البركات محمود الرويدشي وصنف الاية في ضامته نصانيف كثيرة

ومن الغرايب والفوايد عنه

نقل ابن الاثير ان ابا موسى الحافظ رحمه الله حدث عن مكي بن احمد الدينوري عن اسحاق بن ابراهيم الطوسي انه قال رايت سيوبا تك ملك الصعيد بمدينة قنوج فقال لي انت على ستمايه سنه وخمس وعشرين سنة وزعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسل اليه كتابا مع عشرة من اصحابه فيهم اسامه حذيفة وسفينه وصهيب وعمرو بن العاص وابو موسى الاشعري وانه قبل كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واسلم ● قلت سيوبا تك بكسر السين المهمله ثم ياء ساكنه ثم باء موحده وبعدها الف ساكنه ثم تاء مثناه من فوق مفتوحه وقد انكر ابن الاثير على ابي موسى ذكره لهذا في الصحابة وهو موضع الانكار على مثل ابي موسى

محمد بن عمر بن عبد الله بن محمد الارغياني ابو انجاح الراوي يزيد بن احمد الامام ابو سعد الارغياني ● ولد بنيسابور وبها من ناحية ارغيان سنة تسعين واربعمايه ذكره بن السمعاني في التحبير ولم يورخ وفاته وقال فقيه فاضل عارف بالمذهب حافظ لمذاهب حسن السيرة ديندار تفقه على الامامين عمر بن محمد السرخسي وابراهيم المروروذي واقام بمرو مدة ثم انتقل الى نيسابور ودرس في جامع عقيل لجده عمه وبقي ببيت الناس ● سمع ابا بكر الشيروي وغيره قال سمعت منه احاديث بمرو بنيسابور ●

محمد بن عمر بن محمد بن محمد ابو عبد الله الشاشي من الفقها العباد تفقه بمرو على البحري وحدث عنه بالاربعين الصغرى له رواها عنه عبد الرحيم بن السمعاني ● توفي في شعبان سنة ست وخمسين وخمسمايه وله بضع وسبعون سنه ●

محمد بن عمر بن يوسف الارموي القاضي ابو الفضل من اهل ارمية ولد في سنه

سنة تسع وخمسين وارجاية ببغداد ● سمع صغيرا من ابي جعفر بن المسلمة وابي الحسين بن المهتدي
بالله وعبد الصمد بن المامون ونفرد عنهم بالسماع وسمع ايضا من ابي الحسين بن النقور
وابي موسى الزعفراني وغيرهما ● حدث عنه ابن عساكر والسلفي وابنا السمعاني وعبد الخالق
بن اسعد وعمر بن طبرزد واسعد بن المخا وخلائق اخرهم الفتح بن عبد السلام وكان
اسند من بقي ببغداد وتفقها فاضلا من تلامذة ابي اسحق الشيرازي قال ابن السمعاني
هو فقيه امام متقدم ثقة صالح حسن الكلام في المسايل كثير الفلاوة للقران قلت
وولي قضاء دير العاقول مدة ومات في رجب سنة سبع واربعين وخمسمائة ●
محمد بن الفضل بن احمد بن محمد بن احمد بن ابي العباس ابو عبد الله الفراوي
ثم النيسابوري الملقب فقيه الحرم مولده تقديرا سنة احدى واربعين واربعمائة
بفراوة ● وسمع صحيح مسلم من عبد الغافر الفارسي وسمع جزاء بخيد من عمر بن
سرور وسمع من شيخ الاسلام ابي عثمان الصابوني اجازة له وسمع منه في هذه السنة
التي قدرنا انه ولد تقديرا بها ● وسمع ايضا من ابي سعد المليحي وابي بكر البيهقي
وسعيد العيار وابي القاسم القشيري وابي سهل الحفصي وابي عثمان سعيد بن محمد النجيرمي
وابي بجلي اسحق اخي الصابوني والشيخ ابي اسحاق الشيرازي لما قدم ابي نيسابور رسولا
وامام الحرمين ابي المعالي الجويني وبغداد من ابي نصر الزينبي وعاصم بن الحسن
وعدا صاحب البخاري بذكره في الدبر مع ذكر ابن السمعاني له ونفرد بمسلم وعدة ابيوه
للبيهقي والاسماعيلي والدعوات له والعيث له ● وروى عنه ابو اسعد السمعاني
وقال امام متقن فقاطر واعظ حسن الاخلاق والمحاضر كثير التبسم مكرم للغرباء مارايت في
شيوخي مثله والحافظ ابو القاسم بن عساكر وابو العلاء الهمداني وابو الحسن المرادي
ومحمد بن علي بن ياسر الحباني ومحمد بن علي بن صدقة الحراني واحمد بن اسمعيل القزويني
وابو اسعد محمد الله بن عبد الصمد وعبد الرحيم بن عبد الرحمن السنجري ومنصور بن
عبد المنعم الفراوي وخلق احرهم وفاة الموفق الطوسي ذكره عبد الغافر في السياق
فقال هو فقيه الحرم البارع في الفقه والاصول الحافظ للقواعد فقيه بين الصوفية
ووصل اليه بركات انفاسهم درس على زين الاسلام القشيري الاصول والتفسير ثم اختلف
الى مجلس امام الحرمين ولازم درسه ما عاش وتفقه عليه وعلق عنه الاصول وصار من
جملة المذكورين من اصحابه وحج وعقد المجلس ببغداد وساير الى بلاد اظهر العلم بالحرمين
وكان منه بها اثر وذكر ونشر العلم وعاد الى نيسابور وما بعدي فط حد العلم واسيرة
الصالحين من التواضع والتقشف في الملابس والمعاش ولسير كنا به السرور والاتصاف
بالمروءة التمامية فصار حرم ودرس بالمدرسة النظامية وام بالمسجد المطرز وعقد مجلس

الاملا يوم الاحد وله مجالس اخر للوعظ المشحونة بالفوايد والمبالغة في النصح وحدث بالصحيحين
وغيرهما بالحطابي وغير ذلك والله يزيد في مدته ويفسح في مهلته انتفاعا للمسلمين بايامه
● وقال ابن سعد السمعاني سمعت عبد الرشيد بن علي الطبري بمرو يقول الفراوي
الف راوي ● قال ابو اسعد وسمعت الفراوي يقول كنا نسمع مسند ابي موانة على ابي
القاسم القشيري وكان يحضر رجل من المحتشمين بمجلس بجنب الشيخ وكان القارئ
ابي فاتفق انه بيده قراة جملة من الكتاب فانطلع ذلك المحتشم يوما وحدج الشيخ على العادة
وكان به اكثر الاوقات يخرج ويتعقد وعليه قميص اسود خشن وعمامة صغيرة وكنت
اظن ان والدي يقبل الكتاب على ذلك الدبيس فشرع ابي في القراة فقلت يا سيدي على من
تقرا والشيخ ما حضر فقال وكانك تظن ان شغلك ذلك المحتشم قلت نعم فضاق صدره
واستدعى وقال يا بني شغلك هذا القاعد وعلم ذلك المكان ثم اعاد الي مناولة الكتاب بالبيد
● قال ابو اسعد ايضا سمعت عبد الرزاق بن ابي نصر الطبسي يقول قراة صحيح مسلم
على الفراوي سبع عشرة نوبة في احر الايام قال لي اذا انامت اوصيك ان تحضر
غسلي وان تصلي انت بنفسك في الدار وان تدخل لسانك في فمي فانك قراة به كثيرا حديث رسول
الله صلى الله عليه وسلم قلت اهل الفراوي اكثر من الف مجلس واتفقوا على بعلوا الاسناد
مع البصر بالعلم والديانة المتينة رحمه الله قال ابن السمعاني واذكرا تما في رمضان سنة ثلاثين
وحملنا محفته على رمانا الى قبر مسلم انه الحاج بنيسابور باد الاتمام الصحيح عند قبر المصنف
بنيسابور ان مرجع القارئ من قراة الكتاب يملي ويدعو والكل الحاضرون وقال لعل هذا الكتاب
لا يقرا على بعد هذا وكان قوله هذا في شهر رمضان وما قرئ عليه الكتاب بعد ذلك
بل توفي في شوال المحرم يوم الخميس الحادي والعشرين من سنة ثلاثين وخمسمائة
ودفن عند بن خزيمة رضي الله عنهما

ومن العراقيين عنه

محمد بن الفضل بن محمد بن المحمد الشيخ الامام ابو الفتوح الاسفرايني
احد الايمة المشهورين في العبادة الناصرين للسنة الصابرين على ما يتوهم من الاذى في ذلك
● مولده في سنة اربع وسبعين وارجاية باسفرايين ● سمع بنيسابور ابا الحسن المديني
وبهمدان سرويه بن شهردار وغيرهما ● روى عنه الخطابي بن عساكر وابن السمعاني
وغيرهما قال ابن عساكر نعرا حدث بنيسابور بمسانيد واكثر هم فيما يرويه اعرابا
واحسانا واسرعهم عند السوال جوابا واسلسهم عند الايراد خطابا
مع ما رزق بعد صحة العقيدة من المساعي الكريمة والخصال الحميدة من قلة المبالاة
لامر الدنيا وعدم المبالاة بدوي الرتب العليا والاقبال على ارشاد الخلق

وبذل النفس في نصرة الحق ٭ والصلابة في الدين ٭ واظهار سنة البشير ٭ وما يضمان الى هذه الشيم ٭ من سعة النفس وشدة الكرم ٭ والتحلي بالتصوف والزهادة ٭ والتخلي لوظائف العبادة ٭ والاستحقاق لوصف السيادة ٭ والفوز في آخر عمره بالشهادة ٭

وكان ابن السمعاني امام واعظ حلو الكلام حسن الوعظ فصيح العبارة ظريف الاشارة حلو الايراد وكان اوحد وقته في مذهب الاشعري وله في التصوف قدم راسخ وكلام دقيق صنف في الحقيقة كتابا سماه كتاب كشف الاسرار وبيان التقلب وبث الاسرار وعدد غير ذلك قال وورد بغداد سنة خمس عشر وظهر له النفور التام من الحامة والانام وكان يتكلم على مذهب الاشعري فغارت عليه الحنابلة وورغت فتنة عامة استرشد باحمد حاجه فخرج الى ان ولي القضاء فعاد واستوطن بغداد ثم بدا لحظ ونظهر مذهب الاشعري الى ان عادت النفرة على عادتها فاخرج ثاني مرة وادركه اجله ٭ قال الحافظ رحمه الله بلغني انه لما اشرفت له الوافدة ببغداد اجتمع اليه جماعة من اصحابه وشلوا اليه ما يتوهمونه من وحشة مفارقة فقال لعلي في ذلك خير قال فكان كما قال خرج من بغداد متوجها الى خراسان فمات بمرو الروذ فدفن بسطام شهيدا ودفن بسطام الى جنب قبر ابي يزيد البسطامي في سنة رسنة ثمان وثلاثين وخمسمائة ٭ وحكى جماعة من اهل بسطام ان قيم مسجد ابي يزيد راى في المنام وهو يقول له غدا يجاء بي ويكون في صبيان فتى فتقدم الشيخ ابو الفتوح وعمل له وقفة واقام ثلاثة ايام لبسطام ثم مات قال وبلغني من وجه اخر ان قيم مسجد ابي يزيد راى ابا يزيد في النوم في القبلة التي في مسجدي دون الامام ابو الفتوح وهو يقول لقد اميتوا الي جنبي رجل صالح فاحضروه قبرا فاصبح القيم وحفر القبر وتلقى الصحة التي قدم بها فوجده قد مات فدفنه الى جنبه ومن وجه اخر روى ابا يزيد يكنس الرباط ويملا الابنية التي فيه ما وقدم الشيخ ابو الفتوح ٭ قال الحافظ وسمعت خطيب بسطام يقول قرات في حجر الشيخ ابي الفتوح وكان بين حافتي القبر وصدره اربع اصابع فتنا وثلثة وشبرت من الضريح فاذا ابعد ذلك البتة كثير فمن القبر وكانه اخذ من يدي فاخذ في الفتي واصعد من القبر وانا لا اغفل وقال ابن السمعاني وقد ذكره امام واعظ حلو الكلام حسن الوعظ فصيح العبارة ظريف الجملة ٭

محمد بن الفضل بن علي المارشكي الامام ابو النجم وما رشك بفتح الميم بعدها الف ساكنة ثم راء مكسورة ثم شين فاطرسوس منسوب الى بلاد ة الغز الى سمع ابا الفتيان الرواسي ونصر الله بن احمد الخشناميني وابا الحسن عثمان بن محمد الطرازي وغيرهم ٭ سمع منه ابن السمعاني وولده عبد الرحيم بن السمعاني ٭ قال ابو سعد بن السمعاني كان فقيها بارعا في الفقه وكان معينا في الفتاوى حسن الكلام في المسايل عارفا بالاصول قلت وهو شيخ الشيخ شهاب الدين الطوسي وكان يلقب بالمخر توفي يوم عيد الفطر او في رمضان سنة تسع واربعين وخمسمايه في فتنة الغز قتيل بايات من الخوف ٭

محمد بن القاسم بن المظفر بن علي الشهرزوري الموصلي ابو بكر قاضي الحافقين كذا كان يلقب ٭ ولد بارزن في سنة ثلاث وخمسين واربعمايه او سنة اربع وتفقه ببغداد على الشيخ ابي اسحق الشيرازي وسمع منه ومن ابي نصر الزينبي وعبد العزيز بن علي الانماطي وابي بكر بن خلف الشيرازي وابي حامد احمد بن محمد الشجاعي وغيرهم ببغداد وبلاد خراسان ٭ روى عنه ابن السمعاني وابن عساكر وعمر بن طبرزد وجماعة ولي القضاء بعدة بلاد من بلاد الجزيرة والشام قال ابن السمعاني كان احد الفضلا المذكورين ٭ توفي ببغداد سنة ثمان وثلاثين وخمسمايه ٭

محمد بن فتيان بن حامد بن الطيب ابو الفضل الانباري ٭ تفقه على ابي اسحق الشيرازي وكان من اعيان تلامذته وكان صهرا للفخر الاسلام ابي بكر الشاشي وخالا لاولاده ولد سنة خمس واربعين واربعمايه وولي قضا البصرة وانتدريس بها بالمدرسة النظامية ٭ حدث بيسير عن شيخه ابي اسحق ٭ روى عنه ولده القاضي ابو المعالي محمد ٭ توفي بالبصرة ليلة الجمعة ودفن يوم الجمعة حادي عشر رجب سنة ثلاث وخمسمايه

محمد بن المبارك بن محمد بن عبد الله بن محمد ابو الحسن بن ابي العباس بن الخل البغدادي احد ايمة المذهب ولد سنة خمس وسبعين واربعمايه وحدث عن ابي عبد الله الغنالي وابي الخطاب نصر بن البطر وثابت بن بندار وابي عبد الله بن البسري وجعفر السراج وابي بكر الطوسي وابي غالب الباقلاني وابي الحسين بن الطيوري واخرين ٭ روى عنه عبد الخالق بن اسد وابو سعد بن السمعاني واحمد بن طارق الكرلي والفتح بن عبد السلام وجماعة اخرهم وفاة ابو الحسن القطيعي ٭ وتفقه على فخر الاسلام الشاشي وصنف توجيه التنبيه وهو اول شرح وضع على التنبيه وكان يديم الخط بتحمل الناس على اخذ خطه في الفتاوى لحسن خطه للحاجة الى الفتيا قال ابن السمعاني هو احد الايمة الشافعية ببغداد بدع في العلم وهو مصيب في فتاويه وله السيرة الحسنة والطريقة الجميلة خشن العيش تارك للتكلف عليه طريقة السلف جلس مجلسه الذي بالرحبة لا يخرج منه الا بقدر الحاجة وقال ابن النجار كان اماما كبيرا في معرفة المذهب وتخريج الشافعي ووجوه اصحابه وله في النظر والكلام اليد الباسطة وكان من الورع والزهد والتقشف في غاية ٭ وقال ابن السمعاني هو الذي تفرد بالفتوى بالرحبة ٭ قلت كان قد تلقى المسئلة السريجية من شيخه فخر الاسلام الشاشي وفخر الاسلام تلقاها كذلك من شيخه ابي اسحق الشيرازي وابو اسحاق تلقاها كذلك من شيخه القاضي ابي الطيب

الطوسي

وانزل الاثم والفواحش طرا ۞ يوتك الله ما تروم وترجوا ۞

قال محمود الخوارزمي ولم يكن له كل قضا خوارزم انما كان قاضيا بالجانب الشرقي منها قال وكان ابو القاسم محمود الزمخشري يحكي انه لا يذكر احدا الا بخير وانه ذكره فقيه كثير المسكوت فقال لا تقولوا كذلك فانه تيمم حسنا لعيي لم يجد وصفا جميلا الا حسن عمته قذكرته به ۞ توفي سنة ثمان وسبعين واربعمائة وله بذكره بن النجار ۞

محمد بن عبد الرازق الساحواني المذكور في اوايل الباب الثاني في ارکان الطلاق من شرح الرافعي من قريه ساحوان بضم الحا المعجمة والواو بين خوارزم وهو الامام الكبير ابو الفضل المروزي قال بن السمعاني امام فاضل متحر في مذهب الشافعي تفقه على ابي طاهر السيمي وروى الحديث عن ابي علي السنجي ۞ روى لنا عنه ابناه عتيق وعبد الرزاق وعبد الرحمن بن علي العمي العدل وغيرهم ۞ توفي سنة ست وستين واربعمائة رحمه الله تعالى ۞

محمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن محمد ابو عبد الرحمن النسلي احد ايمة حراسان كان فقيها صالحا زاهدا وله ديوان شعر حدث عن ابي عمرو ابن حمدان وابي احمد الحاكم وغيرهما ۞ روى عنه اسمعيل بن عبد الحافظ واحمد بن عبد الملك المؤدن وغيرهما واملى الحديث مدة وعمر نحو ثمانين سنة مات سنة ست وثلاثين واربعمائة

ومن الفوايد عنه اخبرنا الحافظ ابو العباس بن المظفر نوراني عليه انا احمد بن هبة الله بن عساكر بقراءتي اما ابو الفضل بن السمعاني اجازة انا الخجندي بن احمد الباسي انا ابو الفضل الطبسي انا ابو عبد الرحمن النسلي فيما انشدنا لنفسه ۞

ما حال شاسترالهوى الباديه ۞ ما حال من كسر المصابي بابه ۞
ما ذي الهوى اسمامه فاجابه ۞ حتى اذا جار اغلق بابه ۞
اهوى لتمزيق الفؤاد فلم يجد ۞ في صورة قلبا فشق ثيابه ۞

محمد بن عبد الملك بن خلف ابو اخلف الطبسي السلمي من ايمة اصحابنا تفقه على الشيخ ابي الفتوح الفضل وابو المنصور البغدادي وهو القايل بانه يجب الكفارة بكل ما يتم به الصايم من اكل او شرب او جماع ونحوها وكان فقيها صوفيا وقفت له على كتاب سلوك العارفين وانس المشتاقين في التصوف وله كتاب جليل في باب ما عجبت به جد اصنفه الربيب ابي علي حسان بن سعيد المسيمي ورتبه على اثنين وسبعين بابا وله في معنى التصوف واحرفها ما بين طبقات الصوفية وتراجمهم وما اداه الاحاني به رسالة ابي القاسم القشيري

ولعل حمول هذا الكتاب بهذا السبب والا فهو حسن جدا ولم اقف منه فظ الا على النسخة التي كتبها هو للمسيمي بنفسها وهو خط ملي مضبوط تفقها الملك الاشرف موسى في خزانة كتبه بدار الحديث الاشرفية بدمشق وقد حاضا ابو اخلف في هذا الكتاب مع الصوفية في احوالهم وابان عن معرفة جيده بهذه الطريقة وتكلف بها وذكر انه فرغ من تصنيفه في ربيع الاول سنة تسع وخمسين واربعمائة وذكر ابن ياطيش ان ابا اخلف توفي في حدود سنة سبعين واربعمائة

ومن الفوايد عن ابي خلف

محمد بن عبد الواحد بن عبيد الله بن احمد بن ابي الفضل بن شهريار الفقيه الحافظ ابو الحسن الاصبهاني الاردستاني وأردستان بفتح الالف وسكون الراء وفتح الدال وسكون السين المهملتين وفتح التا المنقوطة باثنتين وفي آخرها النون وقيل بكسر الالف والدال وهي بلدة على ثمانية عشر فرسخا من اصبهان هو صنف كتاب الدلايل السمعية على المسايل الشرعية في ثلاث مجلدات جود فيها وبوب فصب الكلام فيها مع ابي حنيفة ومالك وروى بنيه عن عبيد الله بن ابي يعقوب بن جميل في مسند احمد بن منيع قال شيخنا الذهبي وهذا البرشخ له وروى ايضا عن الحسن بن احمد بن علي البغدادي واحمد بن ابراهيم الحنفيين المكي وابي عبد الله بن منده والحسن بن عثمان بن بكران وابي عمر بن مهدي الفارسي وابراهيم بن عبد الله بن حرسمد مولده وابي الطاهر بن ابراهيم بن محمد الذهبي صاحب ابن الاعرابي ومحمد بن احمد الغضايري صاحب ابن ابي حاتم وابي نعيم الاصبهاني الحافظ وابي در الطبراني وغيرهما من اصغر شيوخه ۞ وروى عنه ابو علي الحداد وغيره وقد روى بعض الكتاب عنه الحافظ ابو مسعود سليمان بن ابراهيم الاصبهاني سماعا وسمع الكتاب المذكور على ابي بكر محمد بن احمد بن محمد بن سليمان وذكر الاردستاني انه فرغ من تاليف هذا الكتاب سنة احدى عشرة واربعمائة فيكون وفاته بعد ذلك وقد ترجم الحافظ ابو سعد بن السمعاني في كتاب الانساب جده عبيد الله بن احمد ولم يترجمه ۞ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ اذنا خاصا انا احمد بن محمد الحافظ بقراءتي عليه انا يوسف بن خليل الحافظ ح وكتبت الي زينب بنت الكمال عن ابن خليل انا مسعود الكمال انا ابو بكر علي الحداد انا ابو الحسن محمد بن عبد الواحد بن عبيد الله بن احمد بن الفضل بن شهريار الامام انا ابن المقرئ في صفر سنة ثمانين وثلاثمائة بها نا عبدان نا احمد بن نوح نا ابو العوام عن سعيد عن عبد الملك بن عمير عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اذا صلت المراة خمسها

وقد خرج ابو الرضا احمد بن طارق بن سنان الكركي لانه الخل بشيخه عند قل شيخ حديث واحد بالسماع وقع لنا بعلو الجزء الاول

ومن شعر بن الخل رحمه الله من ابيات

بلغه عني ابن بعد خرقته ما المسلمون شرابي والضنا زادي
يا منية النفس لا يبقى مودتها مني وفي قلبه منك هجر رايح عادي

توفي في المحرم سنة اثنين وخمسين وخمسمايه احمد ابن

محمد بن محمد بن احمد بن القاسم بن الرسولي ابو السعادات ساكن الي خراسان وهاجر في بلادها واستوطن بالاخره اسفرايين الي ان توفي بها سمع جعفر السراج وابا القاسم بن بيان وحدث بنيسابور روي عنه بن عساكر وابو السمعاني ولد شعر حسن وقفته على الكيا الهراسي توفي باسفرايين سنة اربع واربعين وخمسمايه

محمد بن محمد بن حامد بن محمد بن عبد الله بن علي بن محمود بن هبة الله بن الله بضم الالف واللام العماد الكاتب المحدث بابن اخي العزيز من اهل اصبهان من بيت الرياسة والسؤدد وهو احد من مهر في الادب نظما ونثرا وشاع اسمه حتى ولد باصبهان في تاسع جمادي الاخرة سنة تسع عشرة وخمسمايه وقدم بغداد فتفقه على ابي منصور بن الرزاز واتقن الكلام والنحو والادب وسمع من ابن الرزاز وابي منصور بن خيرون وابي الحسن علي بن عبد السلام وابي بكر بن الاشتر وابي القاسم علي بن الصباغ وطايفه واجاز له ابو القاسم بن الحصين وابو عبد الله الفراوي ثم عاد الي اصبهان وتفقه بها ايضا على ابي المعالي المؤيد الكرابي ومحمد بن عبد اللطيف الخجندي ثم عاد الي بغداد واشتغل بصناعة الكتابة وقدم مصر وسمع من السلفي وعني روي عنه بن خليل والشهاب المقوصي والعز عبد العزيز بن عثمان الاربلي والشرف محمد بن ابراهيم بن علي الانصاري والتاج القطبي واخرون ورد الي دمشق في ايام الملك نور الدين ودرس بالمدرسة العمادية ثم عاد الي العراق ثم لما اخذ صلاح الدين الشام عاد اليها ومدحه ولزم ركابه الي ان استكتبه وصار يضاهي الوزراء وسر نفثة تنابي مدرسة القاضي الفاضل واذا انقطع الفاضل لشغل يخرج لازم هو السلطان ولم يزل عند السلطان صلاح الدين في اعز جانب والزم نعمة الدنيا بخدمة والارزاق تتصرف فيها قلمه ولسانه الي ان توفي السلطان صلاح الدين وبارت سوى العلم والدين بوفاة استوطن دمشق ولزم مدرسته العمادية ومن تصانيفه الخريدة والدر السامي والفتح القدسي وغير ذلك قال بن النجار كان من العلما المتفنين فقها وخلافا واصولا ونحوا ولغة ومعرفة بالتواريخ وايام الناس قال وكان من محاسن الزمان لم تر العيون مثله ثم وصفه بالادب وصفا كثيرا وهو جيد كما قال

وازيد

وازيد واكثر ما يعاب عليه كثرة استعماله للجناس لاسيما في النثر بحيث يضيق به الانفاس ويكاد لا يترك للفظة الواحدة مجالا الا الما يحسن الجناس اذا خف على القلب واللسان ولم يبعد المرتبة وقد ذكر صاحبنا شيخ الادب القاضي صلاح الدين خليل بن ايبك الصفدي رحمه الله وقال بعد ان ذكر قدرته على كل من النظم والنثر اري ان شعره الطف من نثره لاكثار الجناس في نثره واما النظم فكان الوزن يعينه فلا يدعه يتكلف من الجناس ثم ذكر من كلام العماد الكاتب في الجناس ما نقله

قلت والاية التي لا اخت لها فتفقدوني هي كبيد من اختها وقد صلت الدنيا الحامل الي تمام شهرها وحانت بواحدها التي تضاف اليه الاعداد وملكها الذي له الارض بساطا والسما خيمة والجبال اوتادا والشمس دينارا والنطر دراهم والافلاك خدم والنجوم اوتادا وقال هذا لما كان يقابل الجناس عند في السمع وقعه والنفع في الاحسان صنعه ورشفه اللب مدامه وكان عند ذوي الطبع اطيب من بعد حمامه ثم ذكر من كلامه المشتمل على الجناس قوله من جواب مكاتبه يوقف الخادم عليه والناظر والقاضي في شكر فيعرف فضله المستفيض وتبلج وجهه وجاهته ويارح بنا بتاهته ما عرفه من عوارفه البعض ثم قال فانظر الي قلقي هنا التركيب وتفسفه في هذا الترتيب قلت والامر كما وصف ولقد سمح سمحي فواتح ابواب الخريدة لما يكثر منها الجناس ورد العجز علي الصدر ولكن قد يقع له الجناس المطبوع واكثر ما يكون ذلك في نثره كقوله في مطلع قصيده يمتدح القاضي وكقوله وقد سابر القاضي الفاضل في الفضايل وقد انتشر الغبار لكثرة فرسان العسكر

اما الغبايب فانه ... مما اثارته السنابك
والجو منه مظلم ... لكن اناريه السنابك
يا دهر لي عبد الرحيم ... فلست اختش من نابك

وبينه وبين القاضي الفاضل ابيات يطول شرحها ومن لطايفه قوله للفاضل وهو يسايره

سر فلا كبا بك الفرس ... فاجابه القاضي بقوله

دام علي العماد ... ولا يخفى ان جواب القاضي ارشق واحلا من كلام العماد وان بيت كلا كبها توفي العماد بدمشق في سنهل رمضان سنة تسع وتسعين وخمسمايه

ومن شعره وذلك بحر لا ساحل له عز انا نورد منه قليلا

قال يمتدح المستنجد بالله وما كل شعر فضل شعري فيكم ... ومن ذا يقيس الباذل العود بالنقر
وما عز حتى هان شعري وانني ... ولسنة الغرا عز علي الرقمقر
وقال اخذي الذي حليت قلبي لواحظه ... وحلت لدعات الحب في كبدي به

صفات ناظره سقم بلا الم ٭ سكر بلا قدح جرح بلا فقد ٭
معنى الدلال من ثقة وممن ٭ صلح مزيح العطف من لين ومن مسد ٭
على حياء من نار الضبا اشعل ٭ وورد خديه من ماء الحيا قذيه ٭

وقال ٭ وما هذن الايام الاصحايف ٭ يورخ فيها ثم يمحي ويمحق ٭
ولم اربع دهري كدايرة التي ٭ يوسع الاناء والعمر ضيق ٭

وقال ٭ اقنع ولا تطمع فان التنى ٭ كما له في عزة النفس ٭
وانما ينفر بدر الدجى ٭ لاخذه الصوام من المتمس ٭

وقال ٭ ابصر بي مكملا من الحرام ممخن ٭ فقال من قائله ٭ قلت قايل من ٭

محمد بن محمد بن الحسن بن الحسين بن حسكويه بن مردويه الفارسي ابو احمد بن ابي نصر من اهل خارس نقفه على ابي اسحق الشيرازي ٭ وسمع ابا الحسين بن النقور وعبد الله بن محمد الصيرفيين وابا القاسم بن السوسي وعبد العزيز بن علي الانماطي وغيرهم ٭ روى عنه ابو عامر العبدري ومحمد بن ناصر الحافظان وغيرهما وله مجموعات وتواليف وتواريخ مولده سنة اربعين ٭ ومات في شوال سنة سبع وخمسمايه ودفن عند قبر ابيه ٭

محمد بن محمد بن طاهر بن سعيد الشيخ فضل الله الميهني ابو المكارم ٭

محمد بن محمد بن عيسى ابو هاشم الساوي قاضي مدينة ساوه ٭ مولده يوم الجمعة السابع والعشرين من المحرم سنة ثلاث وسبعين واربعمايه ٭

محمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن المظفر بن علي قاضي القضاة محيي الدين ابو حامد بن قاضي القضاة كمال الدين ابي الفضل بن الشهرزوري الموصلي تفقه ببغداد على ابي منصور بن الرزاز ٭ وسمع من ابيه ابي بكر محمد بن القاسم كتب عنه الناصر ابو عبد الله محمد بن علي الانصاري قدم الشاب وناب في الحكم عند ابيه ثم ولي قضاء حلب ثم انتقل الى الموصل وولي قضاها وذرس بمدرسه والمدرسة النظامية بها وتمكن من الملك عز الدين مسعود بن زنكي وكان جوادا سريا قيل انه انعم في بعض رسايله الى بغداد بعشرة الاف دينار فرقه على الفقها والادبا والشحاذين بها الى غير ذلك حكم بالموصل لم يتعتل عن شيء على دنيا رغب فادونها بل كان يولها عنه ٭

ومن سعده في حراده ٭

لها محمد بكر وساقا نعامه ٭ وقادمتا نسر وحوصا صنعم ٭
حسبتها اقاعي الرمال بطانها الخت ٭ عليها جياد الخيل بالرأس واللثم ٭

وقال ارضا ٭ قامت باثبات الصفات ادلة ٭ فصمت ظهور جماعة التعطيل ٭

وطلايع التنزيل لما اقبلت ٭ هزمت جيوش التشبيه والتمثيل ٭
فالحق ناصرنا اليه جميعنا ٭ بادلة الاخبار والتنزيل ٭
من لم يكن بالشرع مقتديا فقد ٭ الغى بشرط الجهد في التضليل ٭

٭ توفي في رابع عشر ذي الاولى سنة ستين وثمانين وخمسمايه وله اثنتان وستون سنة بالموصل

محمد بن محمد بن عبد الله بن ابي سهل بن ابي طلحة المروزي الحافظ ابو طاهر السنجي المؤذن الخطيب ولد بغزنة سنج الخطمي في سنة ثلاث وستين واربعمايه او قبلها وسمع الكثير ورحل الى نيسابور وبغداد وواصبهان وتفقه على الامام ابي المظفر السمعاني وعلي ابي الفتح الزاز وسمع اسمعيل بن محمد المزاهري وابا بكر محمد بن علي الشاشي الفقيه وعلي بن احمد المديني ونصر الله بن احمد الخشابي وقتيبة بن عبد الرحمن السعداني وثابت بن بندار وجعفر السراج وابا بكر احمد بن محمد بن الحافظ ابن بردوزه وخلقا سواهم ٭ روى عنه ابن السمعاني وولده عبد الرحيم قال ابو سعد بن السمعاني كان من اخص اصحاب والدي في الحضر والسفر سمع الكثير بعد وبنسخ لنفسه ولجمع وله معرفة بالحديث وهو ثقة ديّن قانع بما هو فيه كثير التلاوة حج مع والدي وكان يتولى امور والدي سمعت من لفظه الكثير وكان يتولى الخطابة بمرو في الجامع الاقدم تولى في شوال سنة ثمان واربعين وخمسمايه قلت ولم يتجاوز اسمه محمد بن ابي بكر بن عثمان ابو طاهر السنجي فقيه صالح من اصحاب يوسف الهمداني الزاهد وابراهيم الصفار الزاهد وهو ايضا من شيوخ ابن السمعاني وولده عبد الرحيم ٭ مات ببخارا سنة خمس وخمسين وخمسمايه ينبغي ان ينقط له لئلا يشتبه بهذا ٭

محمد بن محمد بن علي بن محمد الهمداني ابو الفتوح الطايي صاحب الاربعين الطايية التي اخبرنا بجميعها ابو عبد الله الحافظ قراءة عليه بالسند اليه وقد خرجنا منها الكثير في هذا الكتاب وفي من احلاما وضع في هذا النوع ولد سنة خمس وسبعين واربعمايه بهمدان وسمع فتيان بن عبد الرحمن الشحاذ ابن وعبد الرحمن بن حمد الدولي وطراد بن محمد وعبد الغفار الشيروي والروياني وزاج الاسلام ابا بكر بن السمعاني وسعد بن الدبيثي وابن طاهر المقدسي وابا القاسم بن بيان الرزاز ٭ روى عنه محمد بن عبد الله بن النبا الصوفي والحسين بن المسدي وجماعة احدهم ابن اللتي قال ابن السمعاني يدعو الى نصيب من العلوم حديثا وخبرا وادبا ووعظا وعزف لذلك نفقته على والدي بمرو واقام عندنا سنين كتبت عنه في الرحلة الى همذان ٭ توفي سنة خمس وخمسين وخمسمايه

محمد بن محمد بن علي الخازني بالخا المعجمة المضمومة والزاي منسوب الى ابن خازنة الملوك من دربند الغزاري ابو الفتح الواعظ نزيل المرو عندنا مجلس

الوعظ والحديث واسمعي عليه ابو بكر بن الحاصنة وسمع عبد الغفار الفارسي وابا الخير محمد بن ابي عمران الصفار وابا القاسم القشيري ◦ وروى عنه محمد بن هبة الله بن عبد السلام وسعد الله بن محمد الدقاق وغيرهما وكان حسن الوعظ فليح الاشارة الجوزي لكنه كان روى الكثير من الموضوعات قال وكذلك مجالس الغزالي وابن الدبا ذكر فيها العجايب والمعاني التي كانوا في الشريعة واطال في ذلك وليس الامر مسلما لابن الجوزي فلم يدع في كلام احد سمعه ما يخالف الشرع واما رواية الحديث الموضوع فقد يقع في كلامهم وماذلك الا لعدم معرفتهم بكونه موضوعا فلا يجاب عليهم والحالة هذه وليس لابن الجوزي عند ما يتكلم في مثل هذا ◦ توفي الخطيبي بالري في المحرم سنة اربع عشر وخمسمايه ◦

محمد بن محمد بن محمد بن احمد الطوسي الامام الجليل ابو حامد الغزالي حجة الاسلام ومحيي الدين الذي فاق اهل زمانه وصار علما في الدنيا ◦ جامع اشتات العلوم ◦ والمبرز في المنقول منها والمفهوم ◦ ضرب الامثلة فيها بالشمس ◦ ولم تقنع منه بالغايه ◦ ولا وقف عند مطلب وراه مطلب لاصحاب البداية والنهايه ◦ خلق فلم ترك للفضل ريبة ◦ ولبس ورد الله للعلم مطلبة حتى احلت من القلوب كل غضم بلغ مبالغ السها ◦ واخمد من نيران البدع كل باب لا يستطيع الدين المحالدت سها كان رضي الله عنه صنديدا ما الان الاسد تنضال بين يديه وتتوارا وبدرا تماما الان غداه لسرق نهارا ◦ ولشرف من الخلق ولكنه الصوت العظيم وبعض الخلق ولكن مثل ما بعض الحمر الاربعظيم حماه الناصر الى ردغة ذلة الفلاسفة اخرج من الظلم المصابيح السما ◦ وافقه من الجدبا الى قطرات الحيا ◦ فلم يزل سائل عن الدين الحسيني كلاء معاله ◦ يحمي جوزة الدين ولا يسطيع بدم المجدين حد نصاله ◦ حتى اصبح الدين وتنقى العرى ◦ وانكشفت غياهب الشبهات وما كانت الا حديثا مفترا ◦ فغدا آمنا وربع طوى عليه ضميره ◦ وحلوم تخذ فيها غير الطاعه سميره ◦ ونحرير يراه به وقد توخذ في بحر التوحيد وياهي ◦ الغر الصميمة كي تخف رحله ◦ والزاد حتى نغله الفاها ◦ ترك الدنيا وراء ظهره ◦ واقبل على الله يعامله في سره وجهره ◦

ولد بطوس سنة خمسين واربعمايه وكان والده يغزل الصوف ويبيعه في دكانه بطوس فلما حضرته الوفاه وصى به وباخيه احمد الى صديق له متصوف من اهل الخير وقال له ان لي لبنا سخا عطيا على تعلم الخط واشتهي استدرك ما فاتني من ولدي هذين فعلمهما والا علبك ان تنفق في ذلك جميع ما خلفه لهما فلما مات اقبل الصوفي على تعليمهما الى ان فني ذلك النزر اليسير الذي كان خلفه لهما ابوهما وتغذر على الصوفي القيام بقوتهما فقال لهما اعلما اني قد انفقت عليكما ما كان لكما وانا رجل من الفقرا ولا تجد بذلك لا مال لي فاواسيكما به واصنع ما ارا لكما ان تلجا الى مدرسة فان تكما من طلبة العلم فتحصل لكما قوت يعينكما على وقتكما ففعلا ذلك وكان

هو السبب في سعادتهما وعلو درجتهما وكان الغزالي يحكي هذا ويقول طلبنا العلم لغير الله فابا ان يكون الا لله ◦ ويحكي ان اباه كان فقيرا صالحا لا ياكل الا من كسب يده في عمل غزل الصوف ويطوف على المتفقهه ويجالسهم ويتوفر على خدمتهم ويجدي الاحسان اليهم والنفقه بما يمكنه عليهم وانه كان اذا سمع كلامهم يبكي وتضرع ويسال الله ان يرزقه ابنا واعطانا فاستجاب الله دعوته ◦ اما ابو حامد فكان اخفه اقوالا واما اهل زمانه وفارسهيدا نه كلمة تشهد بها الموافق والمخالف ◦ وافرتحقيقا المعاذير والمخالف واما احمد فكان واحدا تتعلق الصلم بصوته عند استماع تحذين ◦ وترعد حذايف الحاضرين في مجالس تذكيره ◦

مبدا طلب حجة الاسلام العلم

قرا في صباه طرفا من الفقه ببلده على احمد بن محمد الراذكاني ثم سار الى الامام ابي نصر الاسمعيلي وعلق عنه التعليقه ◦ ثم رجع الى طوس قال الامام اسعد المهيني فسمعته يقول قطعت علينا الطريق واخذ العيارون جميع ما معي ومضوا فتبعتهم فالتفت الي مقدمهم وقال ارجع ويحك والا هلكت فقلت له اسالك بالذي ترجوا السلامة منه ان ترد علي تعليقتي فقط فقال لي اي شي تنتفعون به فقال لي وما هي تعليقتك فقلت كتب في تلك المخلاة فصرخت لسماعها وقلت ويحك ومعرفة علمك فصمك وحالك فيهم تدعي انك عرفت علمي وقد اخذنا فاذا تخرجت من معرفتها وتثبت بلا علم ثم امر بعض اصحابه فسلم الي المخلاة فقال الغزالي فعلمت هذا استنطرا نطقه الله ليرشدني به في امري فلما وقعت طوسا جعلت على الاشتغال ثلاث سنين حتى حفظت جميع ما علقته وصرت بحيث لو قطع علي الطريق لم اتحمد من علي وقد روي هذه الحكاية عن الغزالي ايضا الوزير نظام الملك كما تقدم ذكره في ترجمة نظام الملك من ذيل ابن السمعاني ◦ ثم ان الغزالي رضي الله عنه قدم نيسابور وقارم امام الحرمين وجد واجتهد حتى برع في الكلام المذهب والخلاف والاصلين والجدل والمنطق وقرا الحكمة والفلسفه واحكم كل ذلك وفهم كلام ارباب هذه العلوم وتصدى للرد على مبطليهم واطال تعلقاتهم وصنف في كل فن من هذه العلوم كتبا احسن تاليفها واجاد وصفها وترصيفها كذا نقل النقله والله اعلم وصنفا في اصول الدين بعد سنة الخمسمايه الا ان يكون قواعد العقايد وغوامضها صنفوني واما كتاب مستقل على قاعدة المتكلمين فلم اره وساعتد فصلا لا اسما وقفت عليه من تصانيفه وكان رضي الله عنه شديد الذكا سديد النظر عجيب الفطنة مفرط الادراك قوي الحافظه لعيد العرعنوا صا على المعالي الدقيقه جعل عمر مناظرا محجاجا وكان امام الحرمين يقول الغزالي بحر مغرق والكيا اسد يخرق ◦ والخوافي نار محرق ◦ ويقال ان الامام كان يا الاخرة يعتقد فيه في الباطن وان كان يظهر التبجح به في الظاهر ◦ ثم لما

مات امام الحرمين خرج الغزالي الي المعسكر قاصد الوزير نظام الملك اذ كان مجلسه مجمع اهل العلم وملاذهم فناظر الائمة العلماء في مجلسه وفهم الخصوم وظهر كلامه عليهم واعترفوا بفضله ولقاه الصاحب بالتعظيم والتبجيل وولاه تدريس مدرسته ببغداد واسرع بالتوجه اليها فقدم بغداد في سنة اربع وثمانين واربعمايه ودرس بالنظامية واعجب الخلق حسن كلامه وكمال فضله وفصاحة لسانه ولكنه الاقبضه واشاراته اللطيفه واحبوه واقام علي التدريس وذلك ديدن العلم ونشره بالتعليم والتنبيه والتصنيف مدة عظم الجاه ذايد الحشمة عالي الرتبه سمع الكلمه مشهورا الاسم تضرب به الامثال وتشد اليه الرحال الي ان عرضت نفسه عن ذا بال الدنيا مذ قضي ما بها من التقدم والجاه ونزل كل ذلك وراء ظهره وقصد بيت الله الحرام فخرج الي الحج في ذي القعده سنة ثمان وثمانين واستناب اخاه في التدريس ودخل دمشق في سنة تسع وثمانين فلبث بها يوميات يسيره علي قدم الفقر ثم توجه الي بيت المقدس فجاور به مدة ثم عاد الي دمشق واعتكف بالمنارة الغربية من الجامع بها كما نبهت اقامته علي ما ذكره الحافظ بن عساكر فيما نقله عنه الذهبي ولم اجده في كلامه وكان الغزالي يكثر الجلوس في زاوية الشيخ نصر المقدسي بالجامع الاموي المعروفة اليوم بالغزالية لنسبته اليه وكانت تعرف قبله بالشيخ نصر المقدسي قال الحافظ بن عساكر اقام الغزالي بالشام نحو من عشرين سنة كذا نقل عن الذهبي ولم اجد ذلك في كلام بن عساكر كما في الشذرات

الشاذروانية من التلبيس وحكي هناك حكايات منها انه قصد الاجتماع بالشيخ نصر وانه لم يدخل الي دمشق الا يوم وفاته فصادف انه دخل اليها الجامع وهو لابس زي الفقراء فاتفق جلوسه في الزاوية المشار اليها فتحلقت عليه جماعة من طلبة العلم وشاكلوه في العلوم لجدارته لما طلوه ونظروا اليه مليا فوجدوه بحرا لا ينزف فقالوا له ما فعل الشيخ نصر المقدسي قالوا توفي وها نحن بعينا من دفنه وكان لما حضرته الوفاة سألناه من يخلفك في حلقتك فقال اذا دفنتم سبعة من دفني عودوا الي الزاوية تجدوا شخصا اعجميا وصفت لنا اوصافه فهو يخلفني وهذه الحكاية لم تثبت عندي ووفاة الشيخ نصر كانت سنة تسعين واربعمايه وان صحت فلعل ذلك عند عوده الي دمشق من القدس والاعتماد كان اجتماعه به ممكنا اذا دخل دمشق سنة تسع وثمانين قبل وفاة الشيخ نصر بسنه وصرح شيخنا الذهبي بان الغزالي حج سنة ثمان وثمانين والذي ارجح بنصر المقدسي به ان يخلفه بعده هو نصر الله المصيصي تلميذه ومنها انه لما دخلها علي زي الفقر اجلس علي باب الخانقاه السميساطيه الي ان اذن له فقير بجوار لا يعرف واخذ اكلس المياه الذي للخانقاه وخدمه منها واتفق ان جلس يوما في صحن الجامع الاموي وحماعة من الفقيهين يتحثون في الصحن واذا بفقير وي اتاهم بفتيا فلم يردوا له جوابا والغزالي في تيار فلما راي الفقير ي عاد بلا جواب وانه يتعين عليه ارشاده دعاه واجابه فاخذ الفقير ي يهذا به يقول ان كبار المفتيين ما اجابوني وهذا فقير عامي لين يجيبني

واولين

واولين المفتون ينظر دنه فلما فرغ من كلامه معه دعوا الفقير ي وسالوه ان يعقد لهم مجلسا مرة عدهم ثاني يوم وساعة من ليلته ومنها انه صادف دخوله يوما المدرسه الامينيه فوجد المدرس يقول قال الغزالي رضي الله عنه وهو يدرس من كلامه محيي الغزالي بنفسه العجب فغادر دمشق ولحق بحوزة البلاد فدخل قيصر وتوجه منها الي الاسكندرية فاقام بها مده ويقال انه عزم علي المصري يوسف ماشين سلطان الغرب لما بلغه من عدله فبلغه بغيه واسمه يحول له البلاد ان ويزور المشاهد ويطوف علي الترب والمشاهد ويادي الفقار ويزهد نفسه بجاهدها جهاد الابرار وتكلها مشاق العبادات وسلوها بانواع القرب والطاعات الي ان صار قطب الوجود والبركة العامه لكل موجود والطريق الموصله الي رضي الرحمن والسبيل المنصوب الي مركز الايمان ثم رجع الي بغداد وعقد بها مجلس الوعظ وتكلم علي لسان اهل الحقيقة وحدث بكتاب الاحيا قال بن النجار ولم يكن له اسناد ولا طلب شيئ من الحديث لم ار له الا حديثا واحدا سياتي ذكره في هذا الكتاب ان شاء الله تعالي تاريخه قلت ولم ان ذكر هذا الحديث لعد وقد اخبرنا ابو عبد الله الحافظ بحديث مسند عنه بسنده كما ذكر الحافظ بن عساكر انه سمع صحيح البخاري ابي سهل محمد بن عبيد الله الحمصي وذكر عبد الغافر له سمعات سنذكرها في كلام عبد الغافر ثم عاد الغزالي الي خراسان ودرس بالمدرسة النظاميه بنيسابور مدة يسيره وكل قلبه معلق بما فتح عليه من الطريق ثم رجع الي مسقط راسه طوس واتخذ الي جانب داره مدرسة للفقهاء وخانقاه للصوفية ووزع اوقاته علي طوايف من ختم القران ومجالسة ارباب القلوب والتدريس لطلبة العلم وادامة الصلاة والصيام وساير العبادات الي ان انتقل الي رحمة الله ورضوانه طيب الثناء اعلا منزله من نجم السما ويكرر هذا الاحاسن اوزنديق ولا يسوء سبوا الاحايد عن سوا الطريق يشتد يوم لسان حاله

وان يكفني من شتر ثم غشق فالبد راحسن اشراقا من الظلم

وان راو يحسن فضل حسن قيمته فالدر ذر وان لم يشتر بالقيم

وكانت وفاته قدس الله روحه بطوس في يوم الاثنين رابع عشر جمادي الاخرة سنة خمس وخمسمايه ومشهده بها يزار بمقبرة الطابران قال ابو الفرج بن الجوزي في كتاب الثبات عند الممات قال احمد اخو الامام الغزالي رحمهما الله لما كان يوم الاثنين وقت الصبح توضا اخي ابو حامد وصلي وقال علي بالكفن فاخذه وقبله ووضعه علي عينيه وقال سمعا وطاعة للدخول علي الملك ثم مد رجليه واستقبل القبلة ومات قبل الاسفار قدس الله روحه هذه ترجمة مختصره يقتنع بها طالب الاختصار واذا ابيت الا البسط في شرح هذا الحبر الذي تتشوف الاوراق بذكره ولعبق الوجود بريا فعليك

ومن كلام اهل عصره فيه

قد تقدم ذكر كلام شيخه امام الحرمين وقوله الغزالي بحر مغدق ◉ وقال الحافظ ابو طاهر السلفي سمعت الفقهاء يقولون كان الجويني يعني امام الحرمين يقول في تلامذته اذا ناظروا التحتني للغزالي ◉ والحوماني للغزالي ◉ والسيافي للكيا ◉ وقال تلميذه الامام محمد بن يحيى الغزالي هو الشافعي الثاني ◉ وقال اسعد الميهني لا يحصل الي معرفة علم الغزالي وفضله الا من قسح او كاد يبلغ الكمال في عقله ◉ قلت ليحيى هذا الكلام فكان الذي يحب ان يطلع عليه مبرأ من هو اعلا منه في العلم يحتاج الى الفهم فما العقل يميز وبالفهم يقيض ولما كانت علم الغزالي في الغاية القصوى احتاج من يريد الاطلاع على مقداره فيه ان يكون تام العقل واقول لا بد من تمام العقل من مداناة مرتبته في العلم لمرتبته الاخر وحينئذ فلا خوف احد ممن حاد الغزالي قدره الغزالي الا لمجرد علمه اما مقدار علم الغزالي فلا ادلم يجي بعده مثله ثم الحد الي لم انما يعرف قدره فقدر ما عنده لا يقدر الغزالي في نفسه ◉ سمعت الشيخ الامام رحمه الله يقول لا يعرف قدر الشخص في العلم الا من ساواه في رتبته وخالطه مع ذلك قالوا وانما يعرف قدره بمقدار ما اودعه وكان يقول لنا لا يعرف احد من الاصحاب قدر الشافعي كما يعرفه المزني قال وانما يعرف المزني من قدر الشافعي بمقدار قوي المزني والزائد عليه من قوي الشافعي لم يدركه المزني وكان يقول لنا ايضا لا يقدر احدا النبي صلى الله عليه وسلم حق قدره الا الله تعالى وانما يعرف كل احد من مقداره بمقدار ما عنده ◉ هو قال فاعرف الامة محمدا ان صلى الله عليه وسلم ابو بكر الصديق رضي الله عنه لانه افضل الامة قالوا وانما يعرف ابو بكر من مقدار المصطفى صلى الله عليه وسلم ما يصل اليه قوي ابي بكر رضي الله عنه وتم امور تقصر عنها قواه لم يحط بها علما وتحبط بها علم الله تعالى ◉ ذكر كلام عبد الغافر الفارسي

وانا اذا ان اسوقه بكلا له على بضعه حرفا حرفا فان عبد الغافر نقله معاصر عارف وقد نخرب الحاكون لكلامه حزبين فمنا قائل لبعض المادح وحالة لجميع ما اورده مما عيب على محجة الاسلام الغزالي وذكر صنيع من يتعصب على محجة الاسلام وهو شبحا الذهبي فانه ذكر بعض المادح نقلا بمحرف النقل تحكيما بالمعين عن مطابق في الكثير ولما انتهى الي ما ذكره عبد الغافر مما عيب عليه استرقاه ثم زاد ورسح وبسط ورسح ◉ ومن قائل لكل المادح سألت عن ذكر ما عيب وهو الحافظ ابو القاسم بن عساكر وسألت عن سبب فعله ذلك واما انا فاورد جميعه ثم اتكلم عليه واسأل الله التوفيق والحماية من الميل ◉ قال ابو الحسن عبد الغافر بن اسمعيل الخطيب الفارسي خطيب نيسابور رحمه الله محمد بن محمد بن محمد ابو حامد الغزالي محجة الاسلام والمسلمين امام ائمة الدين من لم تر العيون مثله لسانا وبيانا ونظما وخاطرا وذكاء وطباشد اطرقنا في مبادئ

بطوس من الفقه على الامام احمد الزاذكاني ◉ ثم قدم نيسابور مختلفا الى درس امام الحرمين في طائفة من الشبان من طوس وجد واجتهد حتى تخرج عن مدة قريبة وبدا الاشتغال وحمل الاقران وصار ناظرا لعدز مانه ◉ وواحد اقرانه في ايام امام الحرمين وكان الطلبة يستفيدون منه ويدرسلم ويرشدهم وتجتهد في نفسه وبلغ الامر به الى ان اخذ في التصنيف وكان الامام مع علو رتبته وسمو عبارته ◉ وسرعة حربه في النظر والكلام لا يصغي نظره الى الغزالي سرا لانامة عليه في سرعة العبارة وفقه الطبع ولا يطيب له تصديه للمناصفين وان كان متهرجا به منتسبا اليه كما لا يخفى من طبع البشر ولكنه يظهر التبجح به والاعتداد به كانه ظاهرا خلاف ما يضمر ◉ ثم بقي كذلك الى انقضاء ايام الامام فخرج من نيسابور وصار الى المعسكر واهل سمن مجلس نظام الملك محمد البتول واختار عليه الصاحب لحلو رتبته وظهور اسمه وحسن ناظرة وحربي عبارته وكانت تلك الحضرة محط رحال العلماء ومقصد الائمة والفصحاء فوقعت للغزالي انفاقات حسنة من الاحتكاك بالائمة وملاقات الخصوم اللد ومناظرة الجهل ومناضرة الكبار وظهر اسمه في الافاق ◉ وارتفق بذلك اكمل الارتفاق حتى ادته الحالية الى ان رسم للصدر الي بغداد للقيام بالتدريس بالمدرسة المعروفة النظامية بها فصار الينا وأعجب الكل بتدريسه ومناظرته وعلى نفسه وصار بحيث امامة خراسان امام العراق ◉ ثم نظر في علم الاصول وكان قد احكمها فصنف فيه مناضل وحدد المذهب في الفقه فصنف فيه مناضل وعلت حشمته ودرجته في بغداد حتى كاد تبلغ حشمة الاكابر والامراء دار الخلافة فانقلبت الامر من وجه آخر وظهر عليه بعد بطانة العلوم الدينية وممارسة الكتب المصنفة فيها وسلك التقشف والتالة وترك الحشمة ◉ وطرح ما كان من الدرجة والاشتغال باسباب التقشف وزاد الامر فخرج عما كان فيه وقصد بيت الله تعالى وحج ◉ ثم دخل الشام واقام في تلك الديار قريبا من عشرين سنة يطوف ويزور المشاهد العظيمة واخذ في التصانيف المشهورة التي لم يسبق اليها مثل احياء علوم الدين والكتب المختصرة منها مثل الاربعين وغيرها من الرسايل التي من تامل علما علم الرجل من فنون العلم واخذ في مجاهدة النفس وتغيير الاخلاق وتحسين الشمايل وتهذيب المعاش وتقلب شيطان المرعونة وطلب الرياسة والجاه والتخلق بالاخلاق الدينية الى سكون النفس وكرم الاخلاق والعزاع عن الرسوم والترتيبات والتزيي بزي الصالحين وقصر الامل ووقوف الاوقات على هداية الخلق ودعاهم الى ما يجيبهم من امر الاخرة وتبغيض الدنيا

والاشتغال به عن السالكين والاستعداد للرحيل الى الدار الباقية والانقياد لكل ما يتوسم فيه
او يتيسر منه رجاء المعرفة او التقيظ لشئ من انوار المشاهدة حتى مضى على ذلك ثلاثون
ثم عاد الى وطنه لازما بيته مشتغلا بالتفكر ملازما للوقوف مقصورا نفسه وخواطره
ولكل من يقصده ويدخل عليه الى ان اتى على ذلك مدة وظهرت التصانيف وفشت
الكتب ولم تبد في ايامه مناقضة لما كان فيه ولا اعتراض لاحد عليه الى آخر حتى انتهت
نوبة الوزارة الى الاجل فخر الملك حمال المستشهد الشهيد رحمة الله وبرحمته وتربت حراسان
بحشمته ودولته وقد سمع وتحقق ما كان الخزالي عليه ودرجته وكمال فضله وحالته وصفا
عقيدته وتوقعا سيرته فتنزل به وحضره وسمع كلامه فاستدعى منه ان لا يبقى
انباء شهرته وجوائد عقيدته الا استفاده منها ولا اقتباس من انوارها واجمع عليه كل الافواج
وتشدد في الاقتراح الى ان اجاب الى الخروج وحمد الى نيسابور وكان الليث غابيا
عن عرينه والاسد خافيا في ستور قضاء الله ومكنونه فاشير عليه بالتدريس في
المدرسة المجيونية النظامية عمرها الله فلم يجد بدا من الاذعان للولاء وتوى باظهار
ما اشتغل به هذا به السنداء وافادة القاصدين دون الرجوع الى ما انخلع عنه
وحمر عن رفقه من طلب الجاه وممارسة الاقران ومكابدة المحاذير فكم فزع عصاه
بالكلال والوقوع فيه والطعن فيما يذب ويابيه والسعاية به والتشنيع عليه فما تاثر
ولا اشتغل بجواب الطاعنين ولا اظهر استيحاشا بغمزه الخاطئين ولقد زرنه مرارا
وما كنت احدث نفسي مع ما عهدته في سالف الزمان عليه من الوقار والجاش الرصين
والنظر اليهم بعد الازدراء والاستخفاف بهم كبرا وخيلاء واعتدادا بما مارزن من البسطة
في المنطق والخاطر والعبارة وطلب الجاه في المنزلة الى ان صار على الصد وانصرف عن تلك
الكدورات وكنت اظن انه تتلفع بجلباب التكلف مع مس ما صار اليه فتحققت بعد السبر
والتنقيرات ان الامر على خلاف الظنون وان الرجال افاقت بعد الجنون وحكي
لنا من لابأس بخبره احوال من انتهى اليه طرق المناظرة وغلبت الحال
عليه بعد تبحره في العلوم واستظهاره على الكل بكلامه والاستيداد الذي خصه
الله به في تحصيل انواع العلوم وتمكنه من التبحر والتظهر حتى تبرم من الاشتغال
بالعلوم العربية عن الكمال فيه وتفكر في العاقبة وما يجدي وما ينفع في الاخرة
فاقتدا بصحبة الحارسي واخذ منه استنتاج الطريقة وامتثل ما كان يشير به
عليه من التقيام بوظايف العبادات والادمان في النوافل واستدامة الاذكار والجد
والاجتهاد طلبا للنجاة الى ان جاز تلك العقبات وتخلق تلك المشاق وتخلق تلك
المشاق وما يحصل على ما كان يطلبه من مقصوده ثم حكي انه راجع العلوم وخاض

في الفنون

في الفنون وعاود الجد والاجتهاد وفي كتب العلوم الدقيقة راتقي باربابها حتى انفتح له ابوابها
وبقي مده في الوقايع ويكابي الادلة واطراف المسايل ثم حكي انه فيه عليه باب من الخوف
بحيث شغله عن كل شئ وحمله على الاعراض عما سواه حتى سهل ذلك وهكذا هكذا الى ان
ارتاض كل الرياضة وظهرت له الحقايق وصار ما كنا نظن به ناموسا وحلما حاطبا
وتحققنا ان ذلك اثر السعادة المقدرة له من الله تعالى ثم سالناه عن لبيبة
رغبته في الخروج من بيته والرجوع الى ما دعي اليه من امر نيسابور فقال لعمتنا رأيته
ما كنت احوج في ديني ان امتنع عن الدعوة ومنفعة الطالبين بالافادة وقد حق على
ان ابوح بالحق وانطق به وادعوا اليه وكان صادقا في ذلك ثم تنزل ذلك قبل ان يترك
وعاد الى بيته واتخذ في جوار مدرسته لطلبة العلم وخانقاه للصوفية وكان يتعهد وقوع
اوقاته على وظايف الحاضرين من ختم القرآن ومجالسة اهل القلوب والعقود
للتدريس بحيث لا يخلو لحظة من لحظاته ولحظات من حده عن فايده الى ان اصابه
عين الزمان وصرف الايام به على اهل عصره فتقبله الله الى كريم جواره بعد قاسات
انواع من الغصة والمناواة من الخصوم والسعي به الى الملوك وكفاية الله به وحفظه
وصيانته عن ان تنوشه ايدي الكلبات او ينتهك ستر دينه لتبتل من الزلات
وكان قائما امره اقبالا على حديث المصطفى صلى الله عليه وسلم ومجالسة اهله ومطالعة
الصحيحين البخاري وسلم الذب فاتحة الاسلام ولو عاش لسبق الكل الفن بشيد
من الايام يستفرغ في تحصيله ولا شك انه سمع الحديث في الايام الماضية واشتغل
الى حد عمره بسماعه ولم ينقل له الرواية ولا صدر فيما خلفه من كلبت المصنفة في الاصول
والفروع وسايد الانواع مجلدا ذكره وتقرر عند المطالعين المستفيدين منه
انه لم يخلف مثله بعده حكي ابي رحمة الله تعالى في يوم الاثنين الرابع عشر من جمادى الاخرة
سنة حمس وحمسماية وورد بطابهر قصبة طابران والله تعالى يخصه بانواع الكرامة
في اخرته كما خصه بعلو الحظ في دنياه بمنه ولم يعتب الا البنات وكان له من الاسباب
ارتنا وكسبا ما يقوم بكفايته ونفقة اهله واولاده فكان يباسط احدا في الامور
الدنيوية وقد عرضت عليه اموال فاقبلها واعرض عنها واكتفى بالقدر الذي يصون
دينه ولا يحتاج معه الى التعرض لسوال ومنال من غيره

ومما كان يحترص به عليه

وقوع خلل من جهة النحو يقع في اثناء كلامه وروجع فيه فانصف من نفسه واعترف
بانه ما دار سر ذلك الفن والتفي مما كان يحتاج اليه في كلامه مع انه كان يولف الخطب
ويشرح الكتب بالعبارات التي تعجز الادبا والفصحا عن مثلها واذن للذين يطالعون

كتبه ينبغي ان يعتمد عليها خلل فيها من جهة اللفظ ان يصلحوه ويعذروه فيما ان قصده الامانة والتحقيق دون الالفاظ والتلفيق ❊ ومما نقم عليه ما ذكره من الالفاظ المستبشعة بالفارسية في كتاب كيميا السعادة والعلوم وبعض شرح الصور والمسايل بحيث يوافق مراسم الشرع وظواهر ما عليه قواعد الاسلام وكان الاولى به والاحق ان لا يترك ذلك التصنيف والاعراض عن الشرح به فان العوام رجالا يجعلون اصول القواعد بالبراهين والحجج فاذا سمعوا شيئا من ذلك تخيلوا منه ما هو المصرح لعقايدهم ويتبعون ذلك الى بيان سايرهذه العقايد الاوايل على ان المصنف للبيب اذا رجع الى نفسه علم ان الذي ذكره مخالفا رسم البينة اشارات الشرع وان لم يصح به ويريد حد امثاله في كلام مشايخ الطريقة مرموزة ومصرحا بها مفترقة وليس لغير سنده الاوكما يشعر احد وجهيه بكلام موهم فانه يشعر سايروجهه بما يوافق عقايد اهل الحق فلا يجب اذن حمله الا على ما يوافق ولا ينبغي ان يتعلق به مع الرد عليه متعلق اذا امكنه ان يبين له وجها من الصحة يوافق الاصول على ان هذا القدر يحتاج الى من يطهره ويقوم به وكان الاولى ان يترك الافصاح بذلك كما تقدم ما ذكره وليس كما ينقرر وقد ينبغي ان حد تقريره ينبغي ان يظهر على اكثر الاشياء مما قد ذكر ويطويه ولا يحكي بعض ذلك وعمر السلف الصالحون اعلا على مراسم الشرع وصيانة لمحارم الدين عن طعن الطاعنين وعرض الجاهرين الحاقدين والله الموفق للصواب ❊ وقد سمعت انه سمع من سنن ابي داود السجستاني عن الحاكم ابي الفتح الحاكم الطوسي وما عزت علي سماعه ❊ وسمع من الاحاديث المنتقاة انتقاها مع الفقه فما عزت عليه ما سمعته من كتاب لمولد النبي صلى الله عليه وسلم من تاليف ابي بكر احمد بن محمد بن الحارث الاصبهاني في الامامة عن ابي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان عن المصنف وقد سمعه الامام الغزالي من الشيخ ابي محمد عبد الله بن احمد الخواركي جوار طبران رحمه الله مع ابنه الشيخين عبد الجبار وعبد المجيد وجماعة من الفقهاء ❊ ومن ذلك ما قال اخبرنا الشيخ ابو عبد الله محمد بن احمد الخواركي انا ابو بكر بن الحارث الاصبهاني انا ابو محمد بن حيان انا ابو بكر احمد بن عمرو بن ابي عاصم انا ابراهيم بن المنذر الحزامي ثنا عبد العزيز بن ابي ثابت ما الزبير بن موسى عن ابي الحويرث قال سمعت عبد الملك بن مروان يسال فيات بن اشيم الكناني انت ادرم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكبر مني وانا اسن منه ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفيل وتمام الكتاب في حزين سمع له انتهى كلام عبد الغافر ❊ وقد ساق الحافظ بن عساكر الولى الى قوله وما يقرض بعليه كلام عبد الغافر وتدل الباقي فعل ذلك في تاريخ الشام وفي كتاب التبيين فان كنت كل ذلك تعصب من الحافظ تعصب كما ان ما فعله الذهبي تعصب عليه ❊

يحتمل ان يكون الامر كذلك ويحتمل ان يكون كلوته لم يرتض اشاعة ذلك عن مثل هذا الامام مع المقطع بانه عزقا دح فيه واما الذهبي فانه ذكر ذلك وضم اليه ما ساوقفك عليه وسا تكلم على ما عيبت هذا الامام بعد نجاز الغرض من ذكر ما اقصده ان شاء الله تعالى

ومن كلام المترجمين بحجة الاسلام الغزالي

والذي هو اجتزا بكلام عبد الغافر ❊ قال الحافظ ابو القاسم بن عساكر كان اماما في علم الفقه مذهبا وخلافا وفي اصول الديانات وسمع صحيح البخاري من ابي سهل محمد بن عبيد الله الحفصي وولي التدريس بالمدرسة النظامية ببغداد ثم خرج الى الشام زايد البيت المقدس فقدم دمشق في سنة تسع وثمانين واربعمايه واقام بها مدة وسلبغا انه صنف بها بعض مصنفاته ثم رجع الى بغداد ومضى الى خراسان ودرس بمدينة طوس ثم ترك التدريس والمناظرة واشتغل بالعبادة ❊ وقال الحافظ ابو اسعد بن السمعاني فيه من لم تر العيون مثله لسانا وبيانا ونظما وخاطرا وذكا وطبعا ثم انه مع ما ذكر لعبد الغافر من المادح ولم يتعرض لذكر شيء من الفصل الاخير وذكر انه استدعى باب الفتيان عمر ابن ابي الحسن الرواسي الحافظ الطوسي واكرمه وسمع عليه صحيح البخاري ومسلم قال وما اظن انه حدث بشيء وان حدث فبيسير لان رواية الحديث هما انتشرت عنه انتهى وقد اوجب لي عدم ذكره لشيء من الفصل الاخير الذي ذكر عبد الغافر وكذلك عدم ذكر ابن عساكر له مع تاخره عنه ما كنت دايما احكيه عن العرض ونقله ابدا ما له وما عليه ومن اعرضه لما ذكره عبد الغافر في الفصل الاخير لسماع الغزالي ما سمعه واقتصاره على انه استدعى الرواسي لسماع الصحيحين مع كون هذا الفصل لم يذكر عبد الغافر الا بعد نجاز الترجمة وذكر الوفاة وليس ذلك بمعتاد اذ المعتاد ختم التراجم بالوفاة وموضع هذا الفصل اثنا الترجمة فكل ذلك ان اظن انه اختلق على عبد الغافر ودرس به كما به والله اعلم بذلك على انه ليس بضيره كبير امر كما سيتبين عنه ❊ وقال ابن النجار امام الفقهاء على الاطلاق ❊ ورباني الامة بالاتفاق ❊ ومجتهد زمانه ❊ وعين وقته واوانه ❊ ومن شاع ذكره في البلاد ❊ واشتهر فضله بين العباد ❊ واتفقت الطوائف على تجليله وتعظيمه وتوقيره وتكريمه وخافه المخالفون ❊ وانقهر لحجته وادلته المناظرون ❊ وظهرت بتنقيحاته وقضايح المبتدعة والمخالفين بحجته بنصر السنة واظهار الدين ❊ وسارت مصنفاته في الدنيا سير الشمس في البهيمة والجمال ❊ وشهد له المخالف والموافق بالتقدم والكمال ❊ انتهى وبح كلا من المترجمين كثير فلا تطيل فيما اوردناه مقنع وبلاغ ❊

ذكر نبذا يسيرا من ترجمة حجة الاسلام رضي الله عنه

قال لنا السمعاني قرأت في كتاب كتبه الغزالي الى ابي حامد احمد بن سلامة بالموصل فقرأ في خلاله بخطه
اما الوعظ فلست اراني شيء اهلا له لان الوعظ زكاة نصاب الانتاظ فمن لا نصاب له ليس
يخرج الزكاة وناقدا النور ليتبرء عرج ومتى يستقيم الظل والعود اعوج وقد اوحى الله تعالى
الى عيسى بن مريم عليه السلام عظ نفسك فان اتعظت فعظ الناس والا فاستحيي مني وقال
ايضا سمعت ابا سعد محمد بن اسعد بن محمد بن الخليل النوقاني بمرو وهذا كرته في دارنا
يقول حضرت درس الامام ابي حامد الغزالي لكتاب احياء علوم الدين فانشد

وحبب اوطان الرجال اليهم ... مآرب قضاها العراد هنالكا
اذا ذكروا اوطانهم ذكر نهم ... عهود الصبى فيها فحنوا لذا لكا

قال فبكى وابكى الجماعة ضربة وقال ايضا سمعت ابا نصر الفضل بن حسن بن علي المقرئ
هذا كرة محمد ونقول دخلت على الامام الغزالي مودعا فقال لي اجعل هذا الكتاب الي الحبر ابا
ابي القاسم البيهقي ثم قال لي وفيه شكاية على العزيز المتولي للاوقاف بطوس وكان بناحي المعين
فقلت له كنت بهراة عند عزله المعين وكان العهاد الطوسي حاضرا في الشكاية على العزيز وعليه خطه
وكان عمه قد طرده وهجره فلما راي خطه وثنا عليه فقربه ورضي عنه فحمل الامام الغزالي يسلم
الكتاب الى المعين واقترح عليه هذا البيت والنشد

ولم ار طلا مثل طلم بنا لنا ... بسا البنا ثم نوسر بالسكر

وقال ابو احمد الله محمد بن يحيى بن عبد المنعم العبدري المودن رايت بالاسكندرية
في سنة خمسة وثمانين وخمسمائة في احدى شهري المحرم او صفر فيما يرى النايم كان الشمس طلعت من مغربها
فعبر ذلك لبعض المعبرين بعد عدة تحدث فيهم بعد ايام وصلت المراكب باحراق كتب الامام
ابي حامد الغزالي بالمرية وعلى الاسلام فخر الاسلام ابي بكر الشاشي لما ولي نظام الملك
ابا حامد درس النظامية ببغداد وقدم البها في سنة اربع وثمانين واربعمايه اجتمع عليه الفقهاء
وقالوا له قد علم سيدنا ان العاده ان من درس بهذه البقعه عمل دعوة للفقها وخصوصا
سيما وتريد ان تكون دعوتك لتلك في العلم فقال الغزالي سمعا وطاعة لكن على احد امرين
اما ان تكون التقدير لكم والتعيين لي او بالعكس فقالوا بل التقدير لك والتعيين لنا تريد
الدعوه اليوم فقال لهم فالتقدير عندي على حسب ما يمكنني وهو خبز وحل ونقل فقالوا والله
بل التعيين لك والتقدير لنا ونريد ان تكون في هذه الدعوة من الدجاج كذا ومن الحلوى كذا
فقال سمعا وطاعة والتعيين بعد سنتين فقالوا قد عجزنا وسلمنا الكل اليك بعلمنا انا ان جرينا
معك على ما عن النظر حلت بنا وبين الظفر من هذه الدعوة بقضا الوطر وكان في
زمانه شخص يكفر الغزالي ويذمه ويستغيبه في الديار المصرية فراى النبي صلى الله عليه وسلم
وابا بكر وعمر رضي الله عنهما جالسا والغزالي جالس بين يديه وهو يقول يا رسول الله هذا الكلبي

وان النبي

وان النبي صلى الله عليه وسلم قال هاتوا السباط واطرحوه فضرب لاجل الغزالي وقام هذا
الرجل من النوم وانزل السباط عن ظهره ولم يزل وكان يبكي ويحكيه للناس ويضحك
منه ابو الحسن بن حرزهم المغربي المقيم بمكة بكتاب الاحياء وهو نظير هذا وحكى
لي بعض الفقهاء اهل الخير بالديار المصرية ان شخصا تكلم في الغزالي في درس الشافعي
فحمل هذا الحاكي من ذلك المجلس مغمى عليه ثلاثة ايام وثلاث ليلة فراى الغزالي في النوم فذكر له ما
وجد من ذلك فقال لا تحمل بها عذابا يوما فلما اصبح توجه الى درس الشافعي فوجد
ذلك الفقيه قد حضر طبيبا في عافيته ثم خرج من الدرس فلم يصل الى بيته الا وقد
وقع من على الدابة ودخل بيته في حال التلف وتوفي احر ايامه

ومما وجد من
كراماته الغزالي ايضا ان السلطان علي بن يوسف بن تاشفين صاحب المغرب الملثم
باسم المسلمين وكان امراء دولته مائلة على الفلسفة المحضة وكان المذكر يكفره بهذه العلوم فامر
باحراق كتب الغزالي وتوعد بالقتل من وجد عنده شيئا منها فاختلت حاله وظهر في
بلاده مناكير كثيرة وفتن عليه الجند وعلم من نفسه العجز بحيث كان يدعوا الله بان
تغيض المسلمين سلطانا يقوي امرهم ويقوي عليه عبد المؤمن بن علي ولم يزل من حين
فعل بكتب الغزالي ما يفعل من عكس وتكدد الى ان توفي

ومن الذي اثبت عن صحبة الاسلام سقى الله عهده

قرات على ابي عبد الله محمد بن احمد الحافظ في سنة ثلاث واربعين وسمعها باجازته
الحافظ ابو احمد الدمياطي عن الحافظ عبد العظيم المنذري انا الشيخ ابو المنصور فتح
بن خلف السعدي انا الامام شهاب الدين ابو الفتح محمد بن محمد الطوسي انا محيي الدين محمد
بن يحيى الفقيه انا حجة الاسلام ابو حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي انا الشيخ محمد بن
يحيى بن محمد الشجاعي الزوزني بزوزن في داره قرات عليه انا ابو القاسم الحسين بن
محمد بن حبيب المعسكر انا ابو بكر محمد بن عبد الله بن محمد حميد الواسطي بمكة
انا ابو القاسم احمد بن عبد الله بن حامد الطائي بالبصرة حدثني ابي في سنة سبعين
ومائتين حدثني علي بن سويد الرصافي سنة اربع وستين ومايه حدثني ابو موسى
بن جعفر حدثني ابي جعفر بن محمد حدثني ابي محمد بن علي حدثني ابي علي ابن الحسين
حدثني ابي الحسين بن علي حدثني ابي علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يظهر قوم لا خلاق لهم في الدين شعارهم فاسق وشعارهم
وصيتهم غادر الا سر بالمعروف والناهي عن المنكر فيهم مستضعف والفاسق
والمنافق فيهم يشرف ان كنت غنيا وذودك وان كنت فقيرا حقروك

يجاورون لماذون ، يعيشون بالتمنية ، ويدينون بالحديعة ، اولئك مثواهم نار
ودبار طمع ، وعند ذلك يوليهم الله امرا ظلمه ، ووزراخونه ، ورفقا عشمه
ويوقع عند ذلك جبارا اشاملا ، وغلا مستلفا ، ورخصا مجحفا ، وبقتايع البلا
كما يتتابع الخيط من زمة الخيط اذا انقطع ، هذا حديث ضعيف واه

اخبرنا الحافظ ابو العباس السعدي اذنا خاصا عن ابي الفضل
احمد بن هبة الله بن عساكر عن ابي المظفر عبد الرحيم قال اما والدي الحافظ ابو سعد
عبد الكريم بن محمد بن منصور انشدنا ابو سعد محمد بن ابي العباس الخليلي املا
بتوقان في الجامع انشدنا الامام ابو حامد الغزالي

ارفه تقال امرء يمشي على ثقة ، ان الذي خلق الارزاق يرزقه
فالعرض منه مصون كاليد نفسه ، والوجه منه جديد ليس يخلقه
ان القناعة من يحلل بساحتها ، لم يلق في دهره شيا يورقه

كتب الي احمد بن ابي طالب المسند عن الحافظ ابي عبد الله محمد بن محمود عن ابي
عبد الله محمد بن احمد بن سليمان الذهبي قال انشدني ابو محمد عبد الحق بن عبد
الملك بن يوبه العبدري قال انشدني ابو بكر بن العربي قال انشدني ابو حامد الطرابلسي

سقى في الحب عاصيكن ، ودوحدي مع الهوى عدمي
وعذاب يرتضون به ، في حتى احل من النعم
ما يضر في محبتكم ، عند ناوالله من المي

وبه الى الحافظ ابي عبد الله قال قرات على ابي القاسم بن السعد الدبار عن يوسف بن احمد
الحافظ قال انشدني محمد بن ابي عبد الله الجوهري قال انشدنا ابو حامد الغزالي

فقها وزاكد بالله النبراس ، هي نجم الحرب وضوها للناس
حبر دميم تحت دانن منظر ، كالفضة البيضا وتحت الماس

علي بن الفضل الحافظ انشدني ابو المجد عبد الله يوسف الاندكي انشدني امية
بنت ابي الصلت انشدني ابو المجد المتكلم بنيسابور انشدني ابو حامد الغزالي لنفسه

دبت ، طب فقارب صدعه من خده ، فلقد تحل بها عذاب المنشب
ولقد عهدنا كل بيرجها ، ومن العجايب كيف حلت منبه

ومما انشد فيه

انشد ابو جعفر عمر بن عبد العزيز بن عتيق بن يوسف الطرابلسي لنفسه

هذب المذهب جهد ، احسن الله خلاصه
بسيط ووسيط ، ووجيز وخلاصه

وقال ابو المظفر الابيوردي يرثيه

بكل على صحة الاسلام حيث نوى ، من حي عظيم القدر استرفه
فما طين يشتري في الله عبرته ، على ابي حامد طاح بعبرته
تلك الرزية يستولي توقد جلدي ، والطرف ليبهره والدمع تذرفه
بما له حلمه في الزهد تذكره ، وما له سعة في العلم تعرفه
مضى فاعظم بمفقود فجعت به ، من لا نظير له في الناس يخلفه

وقال القاضي عبد الملك بن احمد بن محمد بن المعافا رحمهم الله تعالى

تكلت نجيبي واجل القلب والده ، فتى لم يوالد الحق مثلم يوالده
وسيبت دمعا طالما قد حبسته ، وقلت تحفي والدي والده
ابا حامد يحيي العلوم ومن نفى ، صدا الدين والاسلام رفق عاده

عدد مصنفاته رحمة الله تعالى

له في المذهب البسيط ، والوسيط ، والوجيز ، والخلاصة ، وفي سايد العلوم
كتاب احيا علوم الدين ، كتاب الاربعين ، كتاب الاسما الحسنى ، المستصفى
في اصول الفقه ، المحصول في اصول الفقه ، الفه في حياه استاذه امام الحرمين ، بداية الهداية
المآخذ في الخلافيات ، تحصين المآخذ ، كيميا السعادة بالفارسية ، المنقذ من
الضلال ، اللباب ، المنخل في الجدل ، شفا الغليل في بيان مسالك التعليل
الاقتصاد في الاعتقاد ، معيار النظر ، محك النظر ، بيان القولين للشافعي ، مشكاة
الانوار ، المستظهري في الرد على الباطنية ، تهافت الفلاسفة ، المقاصد في بيان
اعتقاد الاوايل وهو مقاصد الفلاسفة ، الجام العوام عن علم الكلام ، الغاية القصوى
في دراية الفتوى ، بيان فضايح الباطنية ، عوالي الدرر في المسئلة ، التفريق
وهو المختصر الاخير فيها رجع فيه عن مصنفه الاول فيه المسمى بغاية الغور في دراية
الدور ، كشف علوم الاخرة ، الرسالة القدسية ، القانوني ، ميزان العمل
فواتح الباطنية وهو غير المستظهري في الرد عليهم ، حقيقة الروح
كتاب اسرار معاملات الدين ، عقيدة المصباح ، المنهج الاعلى ، احوذ الانوار
المعراج ، حجة الحق ، تشبيه الغافلين ، المكنون في الاصول ، رسالة الاقطاب
سلم الشياطين ، الغاية القصوى في الرد على الباطنية ، القانون الكلي ، القدية الهاسة ، معيار العلم ، مفصل الخلاف
في اصول القياس ، اسرار اشباع السنة ، ميزان العمل ، تلبيس ابليس
المبادي والغايات ، الاجوبة ، كتاب عجايب صنع الله ، رسالة الطير
الرد على من طعن ، ذكر المقام الذي ابصره الامام عامر الساوي فتكلم

قال الحافظ ابو القاسم بن عساكر في كتابه التبيين سمعت الشيخ الفقيه الامام ابا القاسم سعد بن علي بن ابي القاسم بن ابي هريرة الاسعردي ابن الصوفي الشافعي بدمشق قال سمعت الشيخ الامام الاوحد بن الفرا جمال الحرم ابا الفتح ناصر بن محمد بن ناصر الحربي السلوكي بمكة حرسها الله تعالى يقول دخلت المسجد الحرام يوم الاحد فجاء بين الظهر والعصر الرابع عشر من شوال سنة ست واربعين وخمسمائة وكان بي نوع تكسر ودوران راس بحيث اني اكاد ان اخر اواطرح لشدة ما بي فكنت اطلب موضعا استريح فيه ساعة على جنبي فرايت باب بيت الجماعة للرباط الذي للمشتي عند باب الحرورة مفتوحا فقصدته ودخلت فيه ورقدت على جنبي الايمن بحذا الكعبة المشرفة فغلبتني عيناي تحت حدي لكملا ياخذني النوم فتنقض طهارتي فاذا رجل من اهل المدينة معروف بها حاء ولم يصلاه على باب ذلك البيت واخرج لوحا من جيبه اظنه كان من الحجر وعليه كتابة فتقبله ووضعه بين يديه وصلى صلاة طويلة سرا بلا جهر فيها على عادتهم وكان يسجد على ذلك اللوح في كل ركعة واذا فرغ من صلاته سجد عليه واطال فيه وكان يمسح خده من الحائط عليه ويتضرع في الدعاء ثم رفع راسه وقبله ووضعه على عينيه ثم قبله ثانيا وادخله في جيبه كما كان فقال فلما رايت ذلك كرهته واستوحشت منه ذلك وقلت في نفسي ليت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حيا فيا ليت يخبرهم لسوا صنيعهم وما هم عليه من البدعة وبعد هذا التفكر كنت اطرد النوم عني لكيلا ياخذني فتفسد طهارتي فبينا انا كذلك اذ طرا علي للخاسر وعليل فكان بين اليقظة والمنام فرايت عرصة واسعة فيها ناس كثير ون واقفون وفي يد كل واحد منهم كتاب مجلد قد حلقوا كلهم على تحصر فسالت الناس عن ذلك وعن الحلقة فقالوا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا اصحاب المذاهب يريدون ان يقراوا مذاهبهم واعتقادهم من كتبهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعرضوها عليه قال فبينا انا كذلك انظر اليهم اذ اخذ واحد من اهل الحلقة وبيده كتاب فقيل ان هذا هو الشافعي رضي الله عنه فدخل في وسط الحلقة وسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فكا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في جماعة وكان متلبسا بالثياب البيض المغسولة النظيفة من العمامة والقميص وساير الثياب على زي ما هذا المتصوف فرد عليه الجواب ورحب به وقعد الشافعي بين يديه وقراء من الكتاب مذهبه واعتقاده عليه وبعد ذلك جاء شخص اخر مثل ابي حنيفة رضي الله عنه وبيده كتاب فسلم وقعد بجنب الشافعي وقرا من الكتاب مذهبه واعتقاده عليه وبعد ذلك ثم ان بعد كل صاحب مذهب الى ان لم يبق الا القليل وكل من يقرا يقعد بجنب الاخر فلما فرغوا اذا واحد من المبتدعة الملعنة بالرافضة قد جاء وفي يده كراريس غير مجلدة فيها ذكر

عقايدهم الباطلة ولم ان يدخل الحلقة ويقراها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج واحد ممن كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وذ حمله واخذ الكراريس من يده ورمى بها الى خارج الحلقة وطرده واها انه قال فلما رايته ان القوم قد ذعروا وما بقي احد يقدر ان يقرا عليه شيا تقدمت قليلا وكان بيدي كتاب مجلد فقلت يا رسول الله هذا الكتاب معتقدي واعتقد اهل السنة لو اذنت لي حتى اقراه عليك فقال صلى الله عليه وسلم وابيش ذاك قلت يا رسول الله هو قواعد العقايد الذي صنفه الغزالي فاذن لي فقعدت واستدات

بسم الله الرحمن الرحيم كتاب قواعد العقايد وفيه اربعة فصول الفصل الاول في ترجمة عقيدة اهل السنة في كلمتي الشهادة التي هي احد مباني الاسلام فنقول وبالله التوفيق الحمد لله المتفرد بالعظمة والمجد المتوحد بالكبرياء والعز المتعالي بالقدرة والكبرياء ذي العرش المجيد والبطش الشديد الفعال لما يريد الذي صفوة العبيد الى المنهج الرشيد والمسلك السديد المنعم عليهم بعد شهادة التوحيد بحراسة عقايدهم عن ظلمات الشكوك والترديد السابق لهم الى اتباع رسوله المصطفى صلى الله عليه وسلم مواقتفا صحبهم الاكرمين بالتمايد والتسديد المجلي لهم في دائرة وفاته سبيل السداد وحافه التي لا يدركها الا من الفي السمع وهو شهيد المحرف اياهم عن طرق الزيغ والالحاد انه واحد لا شريك له فرد لا مثل له صمد لا ضد له منفرد لا ند له وانه قديم اول له ازلي لا بداية له مستمر الوجود لا اخر له ابدي لا نهاية له قيوم لا انقطاع له دايم لا انصرام له لم يزل ولا يزال موصوفا بنعوت الجلال لا ينقض عليه بالانقضاء صرم الاباد وانقراض الاجال بل هو الاول والاخر والظاهر والباطن المنزه وانه ليس بجسم مصور ولا جوهر محدود ومقدر وانه لا يماثل الاجسام لا في التقدير ولا في قبول الانقسام وانه ليس بجوهر ولا تحله الجواهر ولا بعرض ولا تحله الاعراض بل لا يماثل موجودا ولا يماثله موجود ليس كمثله شيء وهو السميع شيء وانه لا يحده المقدار ولا تحويه الاقطار ولا تحيط به الجهات ولا تكتنفه الارضون والسماوات وانه استوى على العرش على الوجه الذي قاله وبالمعنى الذي اراده استواء منزها عن المماسة والاستقرار والتمكن والحلول والانتقال لا يحمل العرش بل العرش وحملته محمولون بلطيف قدرته ومقهورون في قبضته وهو فوق العرش وفوق كل شيء الى تحوم الثرى فوقية لا تزيده قربا الى العرش والسماء بل هو رفيع الدرجات عن العرش كما انه رفيع الدرجات عن الثرى وهو مع ذلك قريب من كل موجود وهو اقرب الى العبد من حبل الوريد وهو على كل شيء شهيد اذ لا يماثل قربه قرب الاجسام كما لا يماثل ذاته ذات الاجسام وانه لا يحل في شيء ولا يحل فيه شيء تعالى عن ان يحويه مكان كما قدس

وحصنت فرجها واطاعت بعلها دخلت من اي ابواب الجنة شاءت ٥

ومن الفوائد عنه

محمد بن عبد الواحد

محمد بن عبد الواحد بن محمود بن عمر بن الميمون الشيخ الامام الجليل ابو الفرج الدارمي صاحب الاستذكار وقد صنف هذا الكتاب في صباه وسمعت كلامه فيه وله ايضا مصنف حافل جدا ذكر فيه الادلة مبسوطة وجمع فيه منقولات المذهب فاكثر وقفت على الجزء الاول والثاني منه بخطه وهما جزآن لطيفان ووقفت له ايضا على كتاب في الدور الحكمي كان ابو الفرج اماما كبيرا ذكيا فقيها تفقه على ابي الحسن الماوردي قال الخطيب كان احد الفقهاء موصوفا بالذكي والفطنة يحسن الفقه والحساب ويتكلم في دقائق المسائل ويقول الشعر وانتقل عن بغداد الى الرحبة فسكنها مدة ثم تحول الى دمشق فاستوطنها ٥ روى عنه ابو محمد بن ماس وابو بكر الورداني وابو محمد بن المظفر وابو بكر بن سيدان والدارقطني وغيرهم ٥ وروى عنه ابو علي الاهوازي وعبد العزيز بن الكتاني وابو طاهر محمد بن الحسين الحناني والحافظ ابو بكر الخطيب وغيرهم وذكر الشيخ ابو اسحق في الطبقات وقال كان فقيها حاسبا شاعرا متصرفا مارايت افصح منه لهجة قال لي مرضت فعادني الشيخ ابو حامد الاسفرايني فقلت

مرضت فاريحت الي عايد ٥ فعادني العالم في واحد

ذاك الامام بن ابي طاهر ٥ احمد ذو الفضل الوحامد

فلت ومن شعره ما رايته بخطه على كتابه الدور الحكمي ٥

في الشرع دوران غير وهم ٥ دور حساب ودور حكم

وقد شرحت الحكم منه ٥ فاسمعوه اسماع فهم

فللقبتي الدارمي فيه ٥ صحة معنى وحسن رسم

ولد الدارمي يوم السبت الخامس والعشرين من شوال سنة ثمان وخمسين وثلثمايه ومات بدمشق يوم الجمعة اول ذي الحجة سنة ثمان وار بعين وخمسمايه ٥

ومن الغرايب عنه مما جمعت من كتاب الاستذكار

وهذا الكتاب عندي منه اصل صحيح عليه خطه ونعرفه قارب الصلاح تفسير كثير الفوايد دواثر غرايب لا يصح لها لعنته الاعارف بالمذهب فلت غيران في النقل عنه توقفا لما رايته بخط مصنفه في اخره على النسخة التي عندي نقلت من خط ابي الفتح الدارمي ما نصه جميع هذا الكتاب في صباي من كتب اصحابنا رحمهم الله وكان اكثر ذلك من مجموع ابي الحسن بن المرزبان وكتبهم كنت اتصفح الاضطرار فنقلت اكثر ذلك على ما ذكروا وبدان بذكر دليله ثم احتصرت بتركه لاجمع الكلام بدليله مرة او مرتين بعض ما وجدته من الدليل فلما كبرت رايته كثرة الدليل فيما ذكروا فحجمت من ذلك ما سهل الله تعالى وارجوا

ان يعين على جمع جميع ما اوثره وهذا الكتاب بعون الله تعالى ان كان فيه ما ذكرته فهو في الغاية في الاختصار يقف على ذلك من تراه وتراجع ومن احب التحصيل نظر فيما جمعناه بعده من الجوامع والتفاريع والمشكلات وكتب محمد بن عبد الواحد ابن محمد بن عمر بن الميمون الدارمي العبادي بدمشق سنة ست وثلاثين واربعمايه وصلى الله على سيدنا محمد واله وسلم تسليما كثيرا انتهى

وهذه فوائد حصرتني من كتاب الاستذكار ان ذكرها على عمر بترتيب حسن اختصارها ٥ اذا اسلم ذمي كان زنا قبل يجلد على وجهين للشافعي القول بسقوط الحد لقولنا نقله بن المنذر عن النعمان وهو من فوايد البويطي رحمه الله والقول بوجوبه لم يكن تعرفه الا عن ابي ثور قال النصيري بحكايته وجها فايده ٥ اذا قال للدباغ ايجه بذكر احدهم فهم متقلب فقول ابي اسحاق وقال اذا ابتداء المحمول له فلا يلزمه الاخرة واذا قال للصانع ابتدا لزمه ٥ كل ما يوجب الوضوء فهو سواء وهو سرا وحكى القفال المروزي عن قوم انه لا ينتقض بسهوه لانا وان قلنا في الصلاة دليلنا الظواهر والاجماع هذه عمدة الاستذكار واستدلنا ما مر وذلك ان القفال المروزي معتمد عليه في الوجوه وسيأتي ان شاء الله ذكر القفال النصيري في اخر الكتاب واما الهدم المشار اليهم فالظاهر انهم من غير علما المذهب والذي حكى في مس الذكر ناسيا وجهين عن الخياطي وان توضأ عسلا الجمعة فقط لم يجز به عن الجنابة وهل يجزيه الجمعة على وجهين احدهما لا يجزئه لان عليه فرضا فلا يحسبه نفل ٥ اذا تيممت الحايض ووطيها فاذا دخل وقت صلاة اخرى بطل طهرها بالتيمم الاول على وجهين ٥ اذا تيممت فرات الماء في وطيها وجهان ٥ ان اذن كافر اسلم بشهادته ولا يجزأ ذانه لانه اتى ببعضه قبل اسلامه ٥ قال بعض اصحابنا ان العارية يلزمه قبول هبة الثوب ولا يلزمه قبول العارية عكس المشهور ٥ اذا ركع قرأ في ركوعه جاهلا بالعيب لم يفسد وان كان عالما معتقدا الابطال بطلت وان علم واعتقد انها لا تبطل فوجهان وكذلك في السجود اذا اسلم الامام وهو في المأمور بطل المتشهد كرهنا ٥ ولم تفسد صلاتهم

بطل احد الوجهين السادس من النسخة المصنف

محمد بن عبد الواحد بن محمد بن احمد ابو طاهر بن الحنيني المعروف بابن الصباغ وهو ابو بكر صاحب الشامل سمع ابا الحسن بن شاهين وعلي بن عبد العزيز بن مدرك وابا القاسم بن حبابه وغيرهم ٥ روى عنه بن المذهبي والحافظ ابو بكر الخطيب وقال كان ثقة فاضلا درس الفقه على ابي اسحق الاسفرايني وكان له حلقة للفتوى قال وسالته عن مولده فقال في سنة بضع وثمانين سنة ست وستين وثلثمايه ٥ ومات يوم السبت الثالث والعشرين من ذي القعدة سنة ثمان واربعين واربعمايه ٥ احبرنا محمد بن اسمعيل بن ابراهيم المسلمي بقراءتي عليه انا المسلم بن علان كتابة انا زيد بن الحسن انا ابو المظفر انا الخطيب ابو بكر اخبرني ابو طاهر محمد بن عبد الواحد نا الحسن علي بن عبد العزيز

عدمان يجوز عليه زمان ، بل كان قبل ان يخلق الزمان والمكان ، وهو الان على ما كان عليه كما
كان وانه باين من خلقه بصفاته ، وليس في ذاته سواه ، ولا في سواه ذاته ، وانه مقدس
عن التغيير والانتقال ، لا تحله الحوادث ولا تقترن العوارض ، بل لا يزال في نعوت جلاله
منزها عن الزوال ، وفي صفات كماله مستغنيا عن زيادة الاستكمال ، وانه في ذاته معلوم
الوجود في المعقول ، يرى الذات بالابصار ، نعمة منه وانعاما بالابرار ، في دار القرار ،
وانما ما للنعيم ، بالنظر الى وجه الكريم ، القدرة وانه حي قادر جبار قاهر ،
لا يعتريه قصور ولا عجز ، ولا تاخذه سنة ولا نوم ، ولا يعارضه فناء ولا موت ،
وانه دوام الملك والملكوت ، والعزة والجبروت ، له السلطان والقهر ، والخلق والامر
السموات مطويات بيمينه ، والخلائق مقهورون في قبضته ، وانه المنفرد بالخلق والاختراع
المتوحد بالايجاد والابداع ، خلق الخلق واعمالهم ، وقدر ارزاقهم واجالهم ، لا يشذ
عن قبضته مقدور ، ولا تعزب عن قدرته مقادير الامور ، لا تحيط به المقدورات ،
ولا تتناهى معلوماته ، العلم وانه عالم بجميع المعلومات ، محيط علمه بما يجري في
كتوم الارض والى اعلى السموات ، لا يعزب عن علمه مثقال ذرة في الارض ولا في
السماء ، بل يعلم دبيب النملة السوداء على الصخرة الصماء في الليلة الظلماء ويدرك
حركة الذر في الهواء ويعلم السر واخفى ، ويطلع على هواجس الضمائر وخطرات
الخواطر ، وخفيات السرائر ، بعلم قديم ازلي لم يزل موصوفا به في ازل الازال ، لا بعلم
مجدد حاصل في ذاته بالحلول والانتقال ، الارادة وانه مريد للكائنات
مدبر للحادثات ، لا يجري في الملك والملكوت قليل او كثير صغير او كبير خير او شر نفع او ضر
ايمان او كفر ، عرفان او نكر ، فوز او حسرة ، زيادة او نقصان ، طاعة او عصيان
كفرا وايمانا ، الا بقضائه وقدره ، وحكمه ومشيته فما شاء كان وما لم يشا لم يكن
لا يخرج من مشيته لمحة ناظر ، ولا فلتة خاطر ، بل هو المبدي المعيد ، الفعال لما يريد
لا راد لحكمه ، ولا معقب لقضائه ، ولا مهرب لعبد عن مخصيته ، الا بتوفيقه ورحمته
ولا قوة عن طاعته ، الا بمعونته وارادته ، لو اجتمع الانس والجن والملائكة والشياطين
على ان يحركوا في العالم ذرة ، او يسكنوها دون ارادته ومشيته عجزوا عنه ،
وان ارادته قائمة بذاته ، في جملة صفاته ، لم يزل كذلك موصوفا بها مريدا في ازله ،
لوجوه وجود الاشياء في اوقاتها التي قدرها فوجدت في اوقاتها كما اراده في ازله ،
من غير تقدم وتاخر ، بل وفق علمه على وفق ارادته ، من غير تبديل
وتغيير دبر الامور لا بترتيب افكار ، ولا بمرور زمان ، فذلك من شعله شان
عن شان ، السمع والبصر وانه تعالى سميع بصير ، لا يحجب

عن سمعه مسموع وان خفي ، ولا يحجب عن رويته مرئي وان دق ، لا يحجب سمعه بعد ولا
بعد رويته كلام ، يرى من غير حدقة واجفان ، ويسمع من غير اصمخة واذان ،
كما يعلم بغير قلب ، ويبطش بغير جارحة ، ويخلق بغير الة ، اذ الانشبه صفاته صفات
الخلق كما لا تشبه ذاته ذات الخلق ، الكلام وانه متكلم لم يزل ولا يزال ، واعد متوعد
بكلام ازلي قديم قائم بذاته ، لا يشبه كلام الخلق ، فليس بصوت يحدث من اصطكاك
هواء او صطكاك اجرام ، ولا بحرف ينقطع باطباق شفة او تحريك لسان ، وان القرآن
والتوراة والانجيل والزبور كتبه المنزله على رسوله ، وان القرآن مقروء بالالسنة ،
مكتوب في المصاحف ، محفوظ في القلوب ، وانه مع ذلك قديم قائم بذات الله تعالى
لا يقبل الانفصال ، والعبارة والقراءة بالانتقال الى القلوب والاوراق ، وان موسى عليه السلام
سمع كلام الله بغير صوت وحرف كما نرى الاسدان ذات الله تعالى من غير جوهر وعرض
واذا كانت له هذه الصفات كان حيا عالما قادرا مريدا سميعا بصيرا متكلما بالحياة
والعلم ، والقدرة ، والارادة ، والسمع ، والبصر ، والكلام ، لا بمجرد الذات ،
الافعال وانه لا موجد سواه الا وهو حادث بفعله ، وفاعل من عدله على احسن
الوجوه واكملها وانها واعدله ، وانه حكيم في افعاله ، عادل في اقضيته ، ولا تقاس عدله
بعدل العباد اذ العبد يتصور منه الظلم بتصرفه في ملك غيره ، ولا يتصور الظلم من الله تعالى
فانه لا يصادف لغيره ملكا حتى يكون تصرفه فيه ظلما ، وكل ما سواه من جن وانس وشيطان
وملك وسماء وارض وحيوان ونبات وجوهر وعرض وبدرك ومحسوس حادث اخترعه
بقدرته بعد العدم اختراعا وانشا بعد ان لم يكن شيئا ، اذ كان في الازل موجودا
وحده ولم يكن معه غيره ، فاحدث الخلق بعده اظهارا لقدرته وتحقيقا لما سبق من
ارادته ، وحق في الازل من كلمته الافتقار اليه وحاجته ، وانه تعالى يتفضل
بالخلق والاختراع والتكليف لا عن وجوب ومتطول بالانعام والاصلاح لا عن لزوم ،
ذلك الفضل والاحسان ، والنعمة والامتنان ، اذ كان قادرا على ان يعذب عباده
انواع العذاب ، ويبتليهم بصنوف الالام والاوصاب ، ولو فعل ذلك لكان منه عدلا
ولم يكن قبيحا وظلما ، وانه يثيب عباده على الطاعات بحكم الكرم والوعد ، لا بحكم الاستحقاق
واللزوم ، اذ لا يجب عليه فعل ولا يتصور منه ظلم ، ولا يجب لاحد عليه حق ، وان حقه
في الطاعات وجب على الخلق بايجابه على لسان انبيائه لا بمجرد العقل ، ولكنه بعث
الرسل واظهر صدقهم بالمعجزات الظاهرة ، فبلغوا امره ونهيه ، ووعده ووعيده
فوجب على الخلق تصديقهم فيما جاءوا به ، معنى الكلمة الشاهدة وهي شهادة
الرسول صلى الله عليه وسلم ، وانه تعالى بعث النبي الامي القرشي

محمد صلى الله عليه وسلم برسالته الى كافة العرب والعجم والجن والانس قال فلما بلغت الى هذا رايت البشاشة والبشر في وجهه صلى الله عليه وسلم اذا انتهيت الى خاتمه وصفته فالتفت الي وقال ابت الغزالي فاذا بالخزالي كانه واقف على الخلقة بين يديه يقال لها انا ذا يا رسول الله وتقدم وسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فرد عليه الجواب وناوله يده العزيزة والغزالي يقبلها ويضع خده عليها تبركا به ويبده العزيزة المباركة ثم بعد قال لما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اكرر استقبلا لقراءة احد مثل ما كان يقرا في عليه قواعد العقايد ثم انتبهت من النوم وعلى عيني اثر الدمع مما رايته من تلك الاحوال والمشاهدات والكرامات فانها كانت نقمة جسيمة من الله تعالى لي احرز الزمان مع كثرة الاهوال فسال الله تعالى ان يلهمنا على معتقدة اهل الحق ويحسنا عليها ويحشرنا معهم ومع الانبيا والمرسلين والصديقين والشهدا والصالحين وحسن اولئك رفيقا هذا بالفضل جدير وعلى ما نشا قدير قال الشيخ الامام ابو القاسم الاسعردي هذا معنى ما حكي لي ابو الفتح السماوي انه راه في المنام لا نحكي لي بالفارسية وترجمته انا بالعربية

وتتمة الفصل الاول في فصول قواعد العقايد الذي يتم الاعتقاد ولم يتفق قراته اياه على رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنا لصلحة اساله به ليكون الاعتقاد تاما في نفسه يرتقي لمن اراد تحصيله وحفظه بعد قوله وانه تعالى بعث النبي الامي القرشي محمدا صلى الله عليه وسلم برسالته الى كافة العرب والعجم والجن والانس فنسخ بشريعته الشرايع الامم قبله وفضله على سايرالانبيا وجعله سيد البشر ومنع كمال الايمان بشيء دون التوحيد وهو قولنا لا اله الا الله فلم يقترن به شيء دونه الرسول وهو محمد رسول الله فالزم الخلق تصديقه فيما اخبر به ومن جميع ما اخبر عنه من الدنيا والاخرة وانه لا يتقبل ايمان عبد حتى يوقن بما اخبر عنه بعد الموت واوله سوال منكر ونكير وهما شخصان يهيبان هايلان يقعدان العبد في قبره سويا ذا روح وجسد فيسالانه عن التوحيد والرسالة ويقولان من ربك وما دينك ومن نبيك وهما فتانا القبر وسوالهما اول فتنة للقبر بعد الموت وان يوقن بعذاب القبر وانه حق وحكمه عدل على عالم الجسم والروح على ما نشا ويوقن بالميزان ذي الكفتين واللسان وصفته في العظم انه كمثل طبقات السموات والارض فتوزن فيه الاعمال قدرة الله تعالى له والشيخ يوميد شاخيل الدر والخرز لتحقيقها للمام العدل ويطرح صحايف الحسنات في صورة حسنة في كفة النور فيثقل بها الميزان على قدر درجاتها عند الله بفضل الله تعالى ويطرح صحايف السيات في كفة الظلمة فتخف بها الميزان بعدل الله تعالى وان يومن بان الصراط حق ولعرصة محمد ودعلى متن جهنم

احد من السيف وارق من الشعر تنزل عليه اقدام الكافرين فيهوي بهم الى النار وتثبت عليه اقدام المومنين فيجازون الى دار القرار وان يومن بالحوض المورود حوض محمد صلى الله عليه وسلم فيشرب منه المومنون قبل دخول الجنة وبعد جواز الصراط من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها ابدا عرضه مسيرة شهر ماوه اشد بياضا من اللبن واحلا من العسل حوله اباريق عدد هاعدد نجوم السما فيه ميزابان يصبان من الكوثر ويومن بيوم الحساب وبقاء الخلق فيه الى ما شاء في الحساب والى مسامحة فيه والى من يدخل الجنة بغير حساب والمعذبون فيسال من شاء من الانبيا عن تبليغ الرسالة ومن شاء من الكفار عن تكذيبه المرسلين ويسال المبتدعة عن السنة ويسال المسلمين عن الاعمال ويومن باخراج الموحدين من النار بعد الانتقام حتى لا يبقى فيها في جهنم موحد بفضل الله تعالى ويومن بشفاعة الانبيا ثم العلما ثم الشهدا ثم سايرالمومنين كل على حسب جاهه ومنزلته ومن بقي من المومنين ولم يكن له شفيع اخرج بفضل الله تعالى ولا يخلد في النار ممن يخرج منها من كان في قلبه مثقال ذرة من الايمان وان يعتقد فضل الصحابة وترتيبهم وان افضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله عنهم وان يحسن الظن بجميع الصحابة ويثني عليهم كما اثنى الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم عليهم اجمعين وبكل ذلك مما وردت وتشهدت به الاثار فمن اعتقد جميع ذلك موفقا به كان من اهل الحق وعصابة السنة وفارق رتبة الضلالة والمبتدعة فسال الله تعالى لكمال اليقين والثبات في الدين لنا ولكافة المسلمين انه ارحم الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين وبنا حكي واشتهر عن الشيخ العارف ابي عبد الله الشاذلي رحمه الله وكان سيد عصره وبركة زمانه انه راى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وقد باها عليه افضل الصلاة والسلام مرتين وعلمه عليه السلام الامام الغزالي وقال اني امتيكما حيث كنتما اقالا لا رسيد السيد الكبير العارف بالله سيدي وقدوتنا ابو العباس المرسي تلميذ الشيخ ابي الحسن عن الخزالي فقال انا الشهد له بالصديقية العظمى وعن الشيخ الكبير الجليل العارف باسا حد الاولياء ابي العباس احمد بن الخير اليمني المعروف بالصياد وهو من اهل اليمن اراد ان يحدد الخمسة والخمسماية انه راى في بعض الايام وهو قاعد ابواب السما مفتحة واذا بعضه من الملايكة قد نزلوا الى الارض ومعهم خلع خضر ودواب من الدواب فوقفوا على راس قبر من القبور واخرجوا شخصا من قبره والبسوه على الخلع واركبوه على الدابة وصعد به الى السما الى

ثم لم يزالوا يصعدون به من سما الى سما حتى جاوزوا السموات السبع كلها وخرق بعدها سبعين حجابا قال فعجبت من ذلك واردت معرفة ذلك الراكب فقيل لي هو الخزالي ولا علم لي الى اين بلغ انتهاوم ٥ قلت فاذا كان هذا كلام اهل الله وسرايرهم في هذا الحديث وقد قدمنا كلام اهل الحق في معاصريه ممن بعدهم فيه وذكرنا اليسير من سيرته فكيف ليسوغ ان يقال ان كان ٥ يسيء من الدين ولقد وقعت في بلاد المغرب بسبب الاحياء فتن كثيرة وتعصب ابو الهائم كادوا لجهونه وربما وقع احراقه بسبب وقد قدمنا في ذلك شيأ ٥ ذكر مقام ابي الحسن المعروف بابن حرزهم ٥ وذكر ان الشيخ ابا الحسن بن حرزهم بكسر الحاء المهملة وسكون الراء وبعدها زاي وربما قيل بن حرازم لما وقف على الاحياء تامل فيه ثم قال هذا بدعة مخالف للسنة وكان شيخا طاعنا في بلاد المغرب قاسيا حاضرا كلما فيها من فتح الاحياء وطلب من السلطان ان يلزم الناس بذلك فكتب الى النواحي وشدد في ذلك وتوعد من اخفى شيأ منه فاحضر الناس ما عندهم واجتمع الفقهاء ونظروا فيه ثم احضروا على احراقه يوم الجمعة وكان احضاهم يوم الخميس فلما كانت ليلة الجمعة راى ابو الحسن المذكور في المنام كانه دخل من باب الجامع الذي عادته ان يدخل منه فراى في ركن المسجد نورا واذا بالنبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر رضي الله عنهما جلوس والامام ابو الحامد الغزالي واقفا قائم بين يديه الاحياء فقال يا رسول الله هذا خصمي ثم حسن على رأسه ورفق عليها الى ان وصل الى النبي صلى الله عليه وسلم فناوله كتاب الاحياء وقال يا رسول الله انظر فيه فان كان بدعة مخالفا للسنة كما زعم تبت الى الله تعالى وان كان شيأ يستحسنه حصل لي من بركته فالتفت الى خصمي فنظر فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ورفقه ورفقه الى الحضر ثم قال والله ان هذا الشيخ حسن ثم تناوله ابا بكر فنظر فيه كذلك ثم قال نعم والذي بعثك بالحق يا رسول الله لحسن فعلمنا وله عمر فنظر فيه كذلك ثم قال كما قاله ابو بكر فامر النبي صلى الله عليه وسلم بيد ابي الحسن فنيا به وضربه حد المفتري مجلده وضرب ثم شفع فيه ابو بكر بعد خمسة اسواط وقال يا رسول الله انا فداء هذا الجناب اما في سنتك وتعظيما تغفر له ابوا حامد بعد ذلك فلما استيقظ من منامه واصبح اعلم اصحابه بما جرا وكان قريبا من شهر فتالما من الضرب ثم تكلم عنه الالم وكان الى ان مات وانزل السياط على ظهره وصار ينظر كتاب الاحياء ويعظمه وينحله اصلا اصلا وهذه حكاية صحيحة حكاها الناجاعة من ثقات مشيختنا عن الشيخ العارف ولي الله يا قوت الشاذلي عن شيخه السيد الكبير ولي الله ابي العباس المرسي عن شيخه الشيخ الكبير ولي الله ابي الحسن الشاذلي رحمهم الله تعالى اجمعين

رسالة الامام حجة الاسلام التي كتبها الى بعض

كتب رحمة الله ما نصه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين والصلاة على سيد المرسلين محمد واله وصحبه اجمعين اما بعد فقد التبس بيني وبين الشيخ الاجل معتمد الملك امين الدولة حرس الله تاييده بواسطة الفاضل الحليل الامام سدوان زاده الله توفيقا من الرداد وحسن الاعتقاد ما يجري مجرى الغرائب ويقتضي دوام المكاتبة والمواصلة واني لا اصله بصلة افضل من نصيحة ترصله الى الله وتقربه اليه زلفى والحمد لله وحده العزيز الاعلى فالنصيحة هي هدية العلماء التي يهديها الى حضرة اكرم من قبوله لها واصغاء به قلب فارغ عن ظلمات الدنيا اليها واني احذره ان يغتر عند ارباب القلوب احرار الناس ان يكون الا في زمرة الكرام الاكياس قد قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم من اكرم الناس فقال اكثرهم للموت ذكرا واشدهم له استعدادا وقال صلى الله عليه وسلم الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والاحمق من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله بالمغفرة واشد الناس غبنا وجهلا من باع امور دنياه التي لا بد له منها بامور اخراه التي لا بد له منها ولا يعرفها من اهل الجنة والنار وقد عمره الله تعالى في ذلك حيث قال ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم وقال فاما من طغى واثر الحياة الدنيا الاية وقال تعالى كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها الى قوله وباطل ما كانوا يعملون واني اوصيه ان يصرف الى هذا المهم همته وان يحاسب نفسه قبل ان يحاسب ويراجع سريرته ويعلانيته ويقصده بقوله وافعاله واحواله واصداره وايراده اهي مقصورة على ما يقربه من الله تعالى ويوصله الى سعادة الابد ولهي مصروفة الى ما يعمر دنياه ويصلحها له اصلاحا منعما ستعوبا بالكدورات مشحونا بالهموم والغموم ثم يختمها بالشقاوة والعياذ بالله فليتفرغ عند بصيرته وليتفكر نفسه ما قد مت لغد وليعلم انه مشغول وناظر لنفسه سواه وليعلم بر ما هو بصدده فان كان مشغولا بعمارة مسجد فلينظر كم من تربة اهلكها الله تعالى وهي ظالمة هي خاوية على عروشها لجدعانها وان كان قليلا على استخراج ماء عمارة بئر فليفكر كم من بئر معطلة لجدعانها وان كان معتنيا بتاسيس بنا فليتامل كم من قصور مشيدة البنيان محكمة القواعد والاركان اظلمت بعد سكانها وان كان معنيا بعمارة الحدايق والمساتين فليعتبر كما تذكرا من جنات وعيون وزروع ومقام كريم ونعمة الاية وليتذكر قوله تعالى افرايت ان متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون وان كان مشغولا والعياذ بالله بخدمة سلطان فليتذكر ما ورد في الخبر انه ينادي

سنادي يوم القيامة اين الظلمة واعوانهم فلا يبقى احد منهم بيده دواة او برى قلم فما فوق ذلك الا احضروا ويجمعون في تابوت من نار فيلقون في جهنم وعلى الجملة فانا سكلم الامن عصم الله نسئل الله ان يعصمنا عن التزود للاخرة واقبلوا على طلب الاسرار الحاه والمال فان كان تقرفي طلب جاه ورياسة فليتذكر ما ورد به الخبر الامراء والوزراء يحشرون يوم القيامة في صور الذر تحت اقدام الناس يطؤنهم باقدامهم ويقول الله تعالى من كل متكبر جبار وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكتب الرجل جبارا وما يملك الا اهل بيته اي اذا طلب الرياسة بينهم وتكبر عليهم وقد قال عليه السلام ما ذئبان ضاريان ارسلا في زريبة غنم باكثر فسادا من حب الشرف في دين الرجل المسلم ٥ وان كان في طلب المال وجمعه فليتامل قول عيسى يا معشر الحواريين الغنى مستقر في الدنيا محقرة في الاخرة كحوا قول لا يدخل الا غنيا ملكوت السماء وقد قال نبينا صلى الله عليه وسلم يحشر الاغنيا يوم القيامة اربع فرق رجل جمع مالا من حرام وانفقه في حرام فيقال اذهبوا به الى النار ورجل جمع مالا من حرام وانفقه في حلال فيقال اذهبوا به الى النار ورجل جمع مالا من حلال وانفقه في حلال فيقال قفوا هذا واسالوا لعله ضيع يتيما فيما مرضناه عليه او قصر في الصلاة او في وضوها او ركوعها او سجودها او خشوعها او ضيع شيئا من فروض الزكاة والحج فيقال للرجل جمعت المال من حلال وانفقته في حلال وما ضيعت شيئا من حدود الفرائض بل اتيتها تماما فيقال للملك بل عبت واختلت في شيء من ثيابك فيقول يا رب ما عبت ثيابي ولا اختلت في ثيابي فيقال لعلك فرطت فيما امرتك من صلة الرحم وحق الجيران والمساكين وقصرت في التقدم والتاخر والتفضيل والتعديل وحيط هؤلاء فيقولون ربنا اعتذيته بين اظهرنا واحوجتنا اليه فقصرنا في ظهره فتقصر ذهبه الى النار والاقليل له فتفاهات الان تشكر كل نعمة وكل شربة وكل اكلة وكل لذة فلا يزال يسال ويسال فهل حالة الاغنيا الصالحين المصلحين القائمين بحقوق الله ان يطول وقوفهم في العرصات فكيف حال المفرطين المنهمكين في الحرام والشبهات المكاثرين به المستغرقين بشهواتهم الذين قيل فيهم الهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر فهذه المطالب المفاسد هي التي استولت على قلوب الخلق فسخرها للشيطان وجعلها مصيدة له فعليه وعلى كل مسلم سمعت في عداوة نفسه ان يتعلم علاج هذا المرض الذي حل بالقلوب فعلاج مرض القلوب اهم من علاج مرض الابدان ولا يخلو الانسان اني الله بقلب سليم وله دواء احد ما ملازمة ذكر الموت وطول التامل فيه مع الاعتبار بحالة الملوك وارباب الدنيا انهم كيف جمعوا كثيرا وبنوا قصورا وخزوا بالدنيا بطرا وغرورا فصارت قبورهم قصورا ٥ واصبح جمعهم هباء منثورا ٥

وكان امر الله قدرا مقدورا اولم يهد لهم كم اهلكنا من قبلهم من القرون يمشون في مساكنهم ان في ذلك لايات افلا يسمعون فقصورهم واملاكهم ومساكنهم صوامت ناطقة تشهد بلسان حالها على غرور عمالها ٥ فانظر الان في جميعهم هل تحس من احد او تسمع لهم ركزا ٥

الدواء الثاني تدبر كتاب الله تعالى ففيه شفاء ورحمة للعالمين وقد امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فملازمة هدي الرا عظم فقال تركت فيكم واعظين صامتا وناطقا فالصامت الموت والناطق القران وقد اصبح اكثر الناس امواتا عن كتاب الله تعالى وان كانوا احيا في معايشهم وبكما عن كتاب الله تعالى وان كانوا يتلونه بالسنتهم وصما عن سماعه وان كانوا يسمعونه باذانهم وعميا عن عجايبه وان كانوا يطالعون السطور في مصاحفهم ٥ واسيرين في اسراره ومعانيه وان كانوا مشتهرين في تفاسيرهم فاحذر ان تكون منهم وقد بدا لك وفي الرمز لم يتنظر في امر نفسه كيف خاب عند الموت وحسر وانظر باية واحدة في كتاب الله فقيه تقنع وبلاغ لكل ذي بصيرة قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله ومن يفعل ذلك فاولئك هم الخاسرون الى اخرها وايا لك ثم ايا لك ان تشتغل بجمع المال كان مرضك به ينسيك اسر الاحد وينزع حلاوة الايمان من قلبك فما رعيت صلى الله عليه وسلم لا تنظروا الى اموال اهل الدنيا فان بريق اموالهم يذهب بحلاوة ايمانكم وهذه نكتة يحتاج الناظر فيكتب عامتها الجمع والطيران والناظر ٥ واما الغافل الجليد الاكمام مرد ان اكثر من اهل العلم اشاله مهزقة العين وقد جمع بين الفضيلتين العلم والتقوى ولكن الاستغنام بالدوام ولا يتم الدوام الا بمساعدة من حضرته ومعاونة له عليه فمايز يدفي رغبته ومن انعم الله عليه بمثل هذا الولد الغريب فينبغي ان يتخذه ذخر الاخرته ووسيلة عند الله تعالى وان يسعى في فراغ قلبه لعبادة الله تعالى ولا يتطلع عليه الطريق الا الله تعالى وارباب الطريق الى الله تعالى الحلال والقناعة بقدر القوت من المال ويسلون سبيل التواضع والخمول والتزهد عن رعونات اهل الدنيا التي هي مصايد الشيطان هذا مع الهدب عن مذلة الاسرار والسلاطين في الخبران الفقر امنا الله سالم يدخلوا في الدنيا فاذا دخلوها فانصروهم على دينهم وهذه امور وقد هداه الله اليها وسيسرها عليه فينبغي ان يحمده بركة الرضا ويحمده بالدعا فقد اعطاه الله اعظم ذخر وحده في الاخرة والاولى وينبغي ان يتفقد به فيما يوشره من التزوج عند الدنيا فالولد ان كان فرعا فرعا صار يريد العلم اصلا ولذلك قال ابراهيم عليه السلام يا ابت اني قد جاني من العلم الاية وليجتهد ان يجبر تقصيره في القيامة بتوفيق ولده الذي يعوقد كبده فاعظم حسرة اهل النار فقد لهم في القيامة حميما يشفع لهم قال الله تعالى فليس له اليوم ها هنا حميم اسال الله ان يصغر في عينه الدنيا

الذي صفح عند الله وان يعظم في عينه الذي هو عظيم عنده وان يوفقنا واياه لمرضاته
وجعله العود وسالا على ما نحبه ونحمده وكرمه ان شاء الله تعالى

ومن الفتنا عن نخبة الاسلام عن ما تضمنته فتاويه المجموعة المشهورة

كتب له بعض الذين ما نصه لمنح الله بيانه ونفع الطالبين بمشاهد تقواه
ومنحه افضل ما منح به خالصته من اصفيائه واوليائه في قلب خصه الحق سبحانه
بانواع من الطرف والهدايا ومنحه اصنافا من الانوار والعطايا يستجد له ذلك في جميع
الاوقات والاحوال متزايد مع عدم العوائق والافات مع كون ظاهره معمورا
باحكام الشرع واداب به مقترنا عند ما تلم ملمة وتحالفه في وجد في الباطن مكاشفات
واسرار اعجيبه ثم انه انكش لنوع تعريف ان المقصود من التكاليف الشرعيه
والرياضات النافعه تهذيب الظاهر عاسوى الحق كما قيل لنبي صلى الله عليه وسلم اخل قلبك
فانا نريد ان ننزل فيه ثم ذاك الظاهر وحصل المقصود بالوصول الى القرب ودام التوفي من غير
فتن حتى انه لو اشتغل بوظايف الشرع وطواهر انقطع عن حفظ الباطن وتشوش عليه
بالالتفات عن انواع الواردات الباطنه الى مراعات امر الظاهر وهذا الرجل لم ينزع
يده عن التكليف الظاهر ولا يقصر في احكام الشريعه لكنه لاعتقاده الذي كان له في القوالب
والتكاليف ناقص وتقاصر عما كان في الابتداء من التعظيم لوقتها عنده لكنه يباشرها
ويواظب عليها عادة لا لاجل الخلق وحفظ نظرهم ومراقبة انكارهم بل مبادرة لما له
وان توصل اعتقاده فيها وتعظيمها حكما ثم ان عمر منك لهذا شهوة ان المقصود من الدعوة
والداعي حصول المعرفة والقربة واذا حصل هذا استغنى عن الداعي والواسطة كيف
حالكتبه كان فلنا المعرفة لا تنتهي ابدا بل تتقيد الزيادة ابدا فلا يستغني عن الداعي
ابدا لا محاله جزما قال الداعي قد بينا ما تحتاج اليه بيانه وشرح معالم الطرق وذكر
ملواحتاج السالك الى مراجعته في زوايد واردات لم يمكنه المراجعة في هذه الحاله فتنزل
ناصر طبيب علي في هذه الحالة لانه غاب عن امكان المراجعة ما علاجه ينعم بالجواب
ستوفا حسب ما هو ده من شاء في بيانه

الجواب

وبالله التوفيق ينبغي ان يتحقق المريد يقينا ان من ظن ان المقصود من التكاليف والتعبد
بالفرايض العظام عاسوى الله تعالى والتمجد له فهو مصيب في ظنه ان ذلك هو المقصود
ومخطي في ظنه انه كل المقصود لا المقصود سواه بل الله تعالى في الفرايض التي استعبد
بها الخلق اسرار سوى العظام تقصر عنها عقول العقلاء عن دركها ومثل هذا الرجل المتجدع
بهذا النطق مثل رجل بنى له ابوه قصرا على راس جبل ووضع سرة من حشيش

طيب الرايحه واكد الوصيه على ولده متى بعد اخبره ان لا يخلي هذا القصر عن هذا الحشيش
طول عمره وقال ايا ك ان تسكن هذا القصر ساعة من نهار ولا ليلا الا وهذا الحشيش عليه مذ روع
الولد حوالي هذا القصر انواعا من الرياحين وحليه من الورد والنجم اوقارا من العود والعنبر
والمسك وضع على وضوره جميع ذلك مع شدات كثيرة من الرياحين الطيبة الرايحة فاخرج
رايحة الحشيش لما فاحت هذه الروايح فتقال الا لك ان والدك ما اوصاني بحفظ هذا الحشيش
الا لطيب رايحته والان بعد ما استغنيت بهذه الرياحين عن رايحته فلا فايده في الان ان
يضيق على المكان فتزمي من القصر فاخلي القصر عن الحشيش فهد من بعض تلك القصر
حية هايلة وضربته ضربة استرش بها على الهلاك فتفطن ونفعه حيث لم ينفعه التنبه
ان الحشيش كان من حاصته دفع هذه الحية المهلكة وكان لابيه من الوصية بالحشيش
عدة فان احد هما انتفاع الولد برايحته وذلك قد ادركه الولد بعقله والثاني اندفاع
الحية المهلكة برايحته وذلك مما قصر عن دركه بصيرة الولد فاخبر بها عنده من العلم
وتلك انه لا سبيل الى معلومه ومعقوله كما قال تعالى ذلك مبلغهم من العلم فقال فلما جاءهم
رسلهم بالبينات فرحوا بما عندهم من العلم والحذر ومن اعتبر بعقله فظن انما امر
متعبد عنه علم هو منتفع به في نفسه ولو عرف اهل الكمال ان قالب الادمي كذلك
القصر وانه معشش حيات وعقارب مهلكات وانما رقيها وقيدها بطرق الخاصية
المكتوبات المشروعة بقوله تعالى ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا وقوله تعالى
كتب عليكم الصيام فكانما المكتوبات الملتوظه والمكتوبه هي الرقية توثر بالخاصيه
في استخراج الحيات بل في استحضار الجن والشياطين وبعض الادعية المنظومه
الماثورة تؤثر في استمالة الملايكة الى المعي في اجابة الداعي وتقصر العقل عن
ادراك كيفيته وخاصيته وانما يدرك ذلك بقوة النبوة اذ الوقف الذي بها
من اللوح المحفوظ فكذلك الصلاة المشتملة على ركوع واحد وسجود بعدد مخصوص والفاظ معينه من القرآن مكتوبه تختلفه المعاد يوعند طلوع الشمس
وعند الزوال والغروب تؤثر بالخاصية في تلين الشيء المتكلس في قالب الادمي
الذي يتشعب منه حيات كثيرة الروس بعدد اخلاق الادمي للدغه وتخشنه في القبر
فتمكن من جر ذهر الروح وداءه اشد الا ما من لدغ فتمكن من الخالد اولا ثم لسريه
اثر الى الروح والبه الاشارة بقوله صلى الله عليه وسلم لسيط على الكافر في قبره تسعة
وتسعون راسا صفة كل راس كذا وكذا الحديث وكثير مثل هذا التنبيه يحمل الادمي
ولا يتعه الا الفرايض المكتوبه وفي المكتوبات عن الصلاة وهي انواع كثيرة بعدد الاخلاق
المذمومة وما يعلم جنوده ربك الا هو فلذا نه في التكليف عرفنا ان ادراك هذا المقدار

احدهما وغفل عن الاخر وقد وقع لابي حنيفة مثل هذا الخلل في الفقهيات فقال الواجب
الله ثواب من شاء شاء وتصدق بان اية الفقر والمسكنة الذي هو الازالة فاذا حصل بالاخر
فقد حصل تمام المقصود فقال الشافعي رضي الله عنه صدقت في قولك ان هذا هو المقصود
وركبت منك الخطيئة في حكمك بانه لا مقصود سواه فلم يلزم من ان يقال له يوم القيامة
كان لنا سر في اشعار الغني الفقير مع نفسه في حبس ماله كما كان لي سر في سيبة احجار
في الحج لو رمي بها له جمرة لالال او جمرة سكرات لم يجزه واذا جاز ان يتحمل المقصد
في الحج وان يتحمل المعنى المعقول في معاملات الخلق فلم يستحيل ان يحمل المعقول والمقصد
جميعا في الزكاة فتكون ازالة الفقير معقولة والسر الاخص غير معقول وزاد ابو
حنيفة على هذا فقال المقصود من كلمة التكبير الشاعل الله تعالى بالكبرياء فلا فرق بينه
وبين ترجمته بكل لسان وبين قوله الله اعظم فقال الشافعي رضي الله عنه علمت انه لا فرق بين
العظمة والكبرياء وانه تعالى يقول العظمة ازاري والكبرياء ردائي والرداء اشرف من الازار
وهلا استنبطت مقصود الخضوع من الركوع واقمت مقامه السجود لانه ابلغ في الاستكانة
قلت لعل الله تعالى سر اية الركوع خاصة سواء انفهم فلم يستحيل ان يكون
لي سر في كلمة السلام فلا يقوم مقامه الحدث وكل خطاب للادمي وان يكون له سر في القرآن
المعجز فلا يقوم مقامه غيره وكذا اقام الترجمة مقامه وان يكون له سر في الفاتحة وقد
اقام مقامها سائر القرآن فان كان يقول المقصود معاني القرآن وتاثير القلب
لا حروفه واصواته فانا لا نسلم هذا قال والمقصود من حركة اللسان تاثير القلب
فلتخلق القراءة بالقلب دون اللسان والمقصود من الصلاة التواضع والتعظيم
وملازمة ذكر الله فليكن الجلوس مع الله على هذه الاحوال والذكر والبركة صورة الصلاة
وجميع ما ذكرتم ابو حنيفة بطلانه مظنون غير مقطوع اما فوات قراءة القرآن بالقلب
مع ترك حركة اللسان وملازمة الذكر مع ترك الركوع والسجود وصورة الصلاة مقطوع
ببطلانها بالاجماع وهذا المحذور اخر به ذلك الكلي للضعيف الى خرق الاجماع ومخالفة
الشرع القاطع فاذن المبتدع هو المعرفة بحدود المعاني عن الصور وبطرح الصور
فيطلع على ورعه فيثور ورعه فيثور على التشهد في قعدة فيتخيم منه ويعيد والله
الله لم يكن تخشف فاذا اصابته ضربة التشهد قال ما هذا فيها لا الملك هذا انزيان
هذا التشهد صور الفرائض المكتوبة والبدع الاطلاع فيها يودي ان الميت يوضع في قبره
فتاتيه ملائكة العذاب من جهة راسه فتدفعه القرآن فيأتيه من قبل رجليه فتدفعه
الحج الحديث فان اصر هذا المغرور على جهالته وقال سنبلغ رتبة الكمال بترك
هذا التشهد وطهر باطنه عنه فيقال له انت معذور في امنك فلا يامن مكر الله الا القوم

الخاسرون

الخاسرون فيقال ما منع ان يكون التشهد مستكنا في صميم الفؤاد باستكنان الجوهرة
الرماد واستكنان النار في الزناد وان ساغ فيه وجها ان يستبته وستبعه هذا
الغالب الذي هو مظنة الشهوات والصفات البشرية وقلع الحشيش من الارض لا يوجب
عوده مرة اخرى بل يتجدد نباته مهما كانت الارض معرضة لاسباب الماء والهواء
فكذلك الغالب اذا كان مصبا ما دام مصبا للواردات الحسوسات والشهوات
لم يؤمن نبات عود الانقطاع والانبثاث وتبعه على هذه المعرفة والغافل
في ثلاثة امور الاول بدايته حال ابليس انكر وصف بانه كان معلما ملكيا
ثم سقط من درجة الكمال لمجاهدة امر واحد اعتزازا بما عنده من العلم والعقل على اسرار
الله تعالى في الاسجاد ولم يسقط عن درجة الانبياء وقطنته وسكنه بعقوله في قوله
خيرا من ادم عليه السلام فتبعه الخلق بعد الرسوخ على ان البلاد بن الى الخلاص من
فطانته بتزكيا ستة نفسه والثاني حال ادم عليه السلام وان لم يخرج
من الجنة الابد كونه بها واحدا لمجلم ان ركوب الهوى في ابطال اكل لقمة الابد
الثالث حال رسول الله صلى الله عليه وسلم فان هذا المغرور لعله يسلم له درجة
الكمال ثم انه لم يدل بلازم الحدود ويواظب على المكتوبات الخمس حتى زيد
في فرايضه واوجب عليه التهجد ولم يوجب على غيره وقيل له يا ايها المزمل قم الليل
الا قليلا نصفه او انقص منه قليلا او زد عليه هذه الزيادة لان الخزانة كل
ان زاد جوهرها نفاسة وستوفا ينبغي ان يزاد حصنا باحكام ما وعد الله للقدر
في تكليل الجواب التهجد انا سنلقي عليك قولا ثقيلا ان ناشئة الليل هي اشد وطا
واقوم قيلا فنبه له ان هذه الصلوات تحصل الكمال فلا يبقى الا بعد ولعل هذا المغرور
المحتوم يقول انما كان يواظب عليه اشتياقا على الخلق لاجل الافتقار الى حاجة اليه
في حفظ الكمال فيقال له فلم زاد عليه في التهجد وهو باعلى الحال ان من بلغ درجة
النبوة يستغني عن حاجة الخلق اليه عز وجل ولو قال لنبيه منه كما قبله انه احد الحاجة
من المساكين ما شاء فانه بعد النبوة يقوي على العدل مع كثرة الشاكلة
من المدرسة انه يامر بالمداومة بالتكرار والسهر لبلاء وهو نيام ويقول ان بلغت
درجة استغنيت عن ذلك وليس يترك احد تكرار ما بعد ه المنبعة ولعل هذا
المغرور اذا اصار ضحكة للشيطان سخر منه وقال انت اكل من النبي
والصديق وكل من واظب على الفرايض وعند هذا ينقطع الطمع من صلاحه
فهو ممن قال فيهم وان تدعهم الى الهدى لن يهتدوا اذا ابدا

مسئلة

اما ما ذكره ايه لو اشتغل بالتكاليف لشغله ذلك عن القربة الى ما لها والكمال التي تليقه فهو كذب صريح ومحال فاحش نتيج لان التكاليف فمنها امر ونهي فاما المنهيات مثل الزنا والسرقة والقتل والضرب والحقيه والكذب والقذف فترك ذلك كيف لمشتغل عن الكمال وكيف تحجب عن القربة واي كمال يكون موقوفا على ركوب هذه الفاحشات واما الامورات فكالزكاة والصوم والصلاة وكيف تحجب الزكاة ولو انفق جميع ماله فقد دفع الشح فضل عن نفسه ولو صام جميع دهره فهل يقل به ذلك الى سلطنة المتورع فما الذي يفوت من الكمال بترك الاكل ضحوة النهار في شهر واحد لعوم رمضان واما الصلاة فتنقسم الى اعمال واذكار واخص اعماله قيام وركوع وسجود ولا شك في انه لا يخرج من القربة بالاتيان بالمعتاد فانه ان لم يصل فسيكون اما قائما او قاعدا او مضطجعا وغير المعتاد هو السجود والركوع وكيف يحجب عن القربة ما هو سبب القربة قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم واسجد واقترب ومن عشق ملكا اجلالا فاذا وضع خده على التراب بين يديه استكانة له وجد في قلبه مزيد روح وراحة وقرب ولذلك قال صلى الله عليه وسلم وقرة عيني في الصلاة فاستند ام حالة القربة واستغراقها في السجود والبسوسة في الاضطجاع والقعود ومهما القي في قلبه ان السجود سبب حرمانه عن القرب كان ذلك الخاطر من حاله ابليس حيث القى في نفسه ان السجود بكل الامر سبب زوال قربته وكما له فكل ولي سقط من وجه القربة الى درجة اللعنة فسببه ترك السجود وعنده واما ابليس وكل ولي اسعد بالترقي الى درجات القرب قبل له اسجد واقترب وعنده واما انه الرسول صلى الله عليه وسلم ولا ينبغي ان يتوهم الولي الخلاص عن خداع ابليس ما دام في هذه الحياة بل لا تخواعنه الانبياء حتى اجرى على لسانه صلى الله عليه وسلم تلك الكلمات العلى وان شيطاني اسلم لكن الشر لا يقوى علي الخطأ كما قال تعالى وما ارسلنا من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته فينسخ الله ما يلقي الشيطان الاية واما اذكار الصلاة فتكبيرة وفاتحة والتشهد لا غير فهذا فاوجه الصدق في قوله الله اكبر فيه في الحمد لله والالتجاء اليه والاستعانة وطلب الهداية الى الصراط المستقيم وهذا مضمون الفاتحة وكل ذلك مناجاة مع الله تعالى واضح ما يقوله مثلا تكل يوم الان نفس فليصرف هذه الانفاس المحدودة الى الذكر والسجود ولنستعرض هذه الخطأت من وجه كما له لما من بعض المكتوبات

عن ضرر المتلف الذي لا يفيده شيء سواه ويتخلص من خطر الخطأ في هذا الاعتقاد ولا شك ان الخطأ ممكن فيه ان لم يكن مقطوعا به وان قال ان صرف القلب الى حفظ ترتيب الافعال والاذكار هو الذي يشغل عن وجه القرب سهو وعذر مجاله لان المتعبد لا يحتاج الى تكلف الحفظ بل المشتغل بذكر عزيز اذا حفظ بيتا من بيت مناسب حاله لم يعسر التفوه به مع حفظ طريقه والخانة بل يجد من نفسه مما ذلك هرة ونشاطا فكيف لا يكون قرة عين العبد في مناجاة محبوبه وخدمة التي رسمها وارتضاها له

مسئلة

بل يعني ارتفاع التكليف عن الولي ان العباده تغير فتن عينه وغداروحه بحيث لا يصرعنه لا يكون عليه كلفه فيه وهو كالصبي يكلف حضور المكتب ويحمل على ذلك مهذا فاذا انس بالعلم صار ذلك الذ الاشياء عنده ولم يصبر عنه فلم يكن فيه كلفه وتكليف الجايع بتناول الطعام الذيذ بل محال لانه يأكله بشهوه ويقدم به فاي معنى لتكليفه فاذن تكليف الولي محال والتكليف مرتفع عن الولي بهذا المعنى لا بمعنى انه لا يصوم ولا يصلي وليتعب ويتزين وكما ليس يحسن تكليف العاشق النظر الى معشوقته وتقبيل خده والتواضع له لان ذلك مضيع لذته وشهوته فكذلك غداروح الولي في ملازمة ذكر واشتغال اسم والتواضع له يشغله لا يمكنه استدراك الغائب مع القلب في الخضوع الابصورة السجود فيكون ذلك كالالف التعظيم والخضوع حتى يشتركن في الالتذاذ قلبه وقالبه كما قيل

الا اسقني خمرا ... وقل لي هي الخمر

اي لعبد رك سمي لذة اسمه كما أدرك ذوقي طعمه بل تفوتهي لذة الولي هذا القيام لله مناجيا الهوان لا يدرك الم الورم في القدم مثال له لم يفقد الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر

مسئلة

يقول الاقلون عبدا شكورا

اما قوله ايه انه ان اتكلف المواظبة على العبادات المشروعة وقد تغيرا عتقاده فيها وسقط وقعها من قلبه فهل يفيده ذلك فاعلم انه لو لم يعتقد انه لا فرق بين وجودها وعدمها في حفظ درجة الكمال والقرب او في مهلكات الباطن وجوز ان يكون لله تعالى سر فيها هو ليس يطلع عليه بعبادته صحيحه وان اعتقد انه لا فرق بين وجوده وعدمه وانه لا يتصور ان يكون تحت هاته سر هو لا يطلع عليه فعبادته باطله بل ايمانه بالاهية والنبوة مختل باطل فانه اذا لم يجوز في كل قدرة الله تعالى بعسه سر من الاسرار وخاصية من الخواص في الاعمال والاذكار رفليس سوسا بكاد القدرة ويرى القدرة قاصرة عن علمه قد تعمله وهو كفر صريح وان جوز ذلك ولكن اعتقد انه لم يكلف به فهو كفر ايضا جاهلا بما علم بالضرورة من الشريعة فانه صلى الله عليه وسلم بلغ قوله تعالى ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا وفهم الصحابة واهل الاجماع وجوب الصلاة على العموم من غير استثنا

فان شك في اخبار الرسول عليه السلام بالقرآن والاخبار وان شك في قدرة الله تعالى على نفسه سر في الاعمال والاذكار يكون المفروض لاجله كالمحض لدرجة الكمال وكالحاشية على الملكات الباطنة فليرجع الى نفسه وليطالبها انها عرفت استحقاقه ذلك بضرورة العقل او نظره وانه كيف يعتقد ذلك ويرى في عجايب صنع الله تعالى ما هو ابدع منه حتى ان هذا النكل المجتمع كل ضلع منه على خمسة عشر فعند حاسب الجمل اذا اثبت مدحوه على حروف لم يصبه المايشرط محضور واعطى المرآة التي تضمر عليها الولاد عند الطلق سهلة عليها الولاد وعرف ذلك بالتجربة وانه يوتة بخاصيته تقصر عقوله الاولين والاخرين عن ادراك وجه مناسبته ويكفيك مثل هذا في عجايب الخواص فمن ان يستحيل ان تكون لطم الكلمات الالهية في الفاتحة مع الجمع بين اعالم جميع الملايكة من القيام والركوع والسجود والقعود فان كل واحد على صنف واحد من الملايكة خاصة في الجهاة الاخرى وبه او في حفظ درجة الكمال والقرب او دفع المهلكات الباطنة التي تدفع في القبر له عما شئته من لدغ الحياة والعقارب او موتا في سعادة الادبي بوجه اخذ من الوجوه تقصر العقل عن ادراكه فمتى لم يؤمن باكان هذا فهو عديم الايمان والعقل جميعا

مسئلة

اما قوله المقصود المعرفة والاستواء على طريق السير الى الله تعالى فقد استوفى هذا السالك على الطريق وعرف الله تعالى وكان التكليف وسيلة الوصول له الى هذا المقصود وقد وصل واستغنى عن الوسيلة والمرشد واذا احتاج فقد توفي المرشد وتعذر سراجعته فهذا ايضا ليس حراما مما سبق لان جميع ذلك صادر عن ظنه ان ما ليس حاصلا في علمه فليس حاصلا في نفسه وهو كجهل من ظن ان ما خلوا عنه محمد ﷺ خلوا عنه خزانة الملك ومملكته وكملة ظنت انه ليس في العالم سماء الا ستف بيته وارض الا عرصة بيته وهذا جهل عظيم فان جميع ما وصل اليه الاولياء بالاضافة الى مقدورات الله تعالى اقل من قطرة في بحر وان سلم له وصول درجة الكمال فيجوز ان يكون نصوص الصلوات الخمس بطريق الخاصية سببا للترقي الى درجات الكمال التي لا نهاية لها او يكون سببا لسلبا الكمال ودوامه او يكون سببا لرسوخه حتى لا يتزلزل بسكرات الموت فان لم يواظب عليه بعضاه يوجد عند الكمال عند الموت وينال له انما كان يثبت هذا في العصمة رياح الموت بالمسامير الخمس التي في المكتوبات وكان يستحكم فيها فلما خلى عن المسامير تزعزع وانقطع فقد خبت وخسرت اذ فرحت بما عندك من العلم وستها لكم في القيامة معاشر اهل الاباحة ما سلككم في سقر فسيقولون لم نك من المصلين فعلاج هذا الغرور الصغير الخفي المدبر القلب ان تبادر هذه الامور وتجوز الخطا على نفسه والسلام

ومن غرايب الاسلام عند حجة الاسلام

اذا قال لمن رد عبدي هذا درهم فماله رطل كما اذا قال اذا جاء راس الشهر فلفلان علي درهم لا يصح لان التعليق انما يكون للاستحقاق بعمل متصور منهم وعوض الدرهم والموجب لا يتقدم على الواجب والمتقدم على العلة زمان والزمان لا يصلح ان يعلق باستحقاق المال قال الغزالي في كتاب الغرور في دارية الدور اذا قالت المطلقة انقضت عدتي وقبلنا قولها ثم ان تولد لذمان يحتمل ان يكون العلوق به في النكاح لحق النسب الا اذا تزوجت واحتمل ان يكون من الثاني فلو قالت نكحت زوجا اخر ولم يطهر لنا قال الغزالي في كتابه التخمين فلا نص فيه وفيه احتمال وظهر مذهبي انتهى اذا قال البيع لامرأته اخلعت اختك لي ونويا الطلاق فعل بقع ويكون هذا اللفظ كناية عن طلاقها لان والد اختها بتضمن تحريم الوطء دون طلاقها قال الغزالي في التخمين في مسئلة انا منك طالق هذه المسئلة يسقط عنه ما ناولدها الخاطر ثم ذكر ما حاصله التردد في انها هل تلحق بقوله اعتد عن الان العدة طلاق شرعي وكذلك حال الاخت او يفرق بينهما بان دلالة العدة على الطلاق اظهر من حال الاخت لغلبته وحضوره في الذهن يلزم المسافر شرا المايتين المثل وقيل ثمن المثل هو اجرة نقله الى موضع المشترا خذا من ان المالا يملك بعد الحوز في الاناء وهو بعيد جدا لا يقول الا في النهاية والغزالي ذهابه في كتبه وادعى انه جار واذا قلنا المال مملوك فالمعدوز اد في اليد قاله الرافعي ولم ار من رجحه عين

صلاة في جماعة بلا خشوع وفي انفراد بخشوع

سئل الغزالي رحمه الله عمن تحقق من نفسه انه يخشع في صلاته اذا كان منفردا واذا صلى في جماعة تشتت همه ولم يمكنه الخشوع ما الاولى فاجاب رحمه الله بان الانفراد حينئذ اولى واصح لحديث يصلي العبد ولا يكتب له من الصلاة عشرها قال وفضل رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الجماعة على الانفراد بسبع وعشرين درجة وكانه لو خضع في صلاة الجماعة في لحظة كان كما لو خضع في الانفراد في سبع وعشرين لحظة فان كانت نسبة خضوعه في الجماعة الى خضوعه منفردا اقل مما نسبته واحد الى سبعة وعشرين فالانفراد اولى وان كان الامر بذلك فالجماعة اولى انتهى ملخصا وسلك الشيخ عز الدين بن عبد السلام هذا المسلك فانتهى فيه اذا حضر الجماعة راى ان الانفراد له اولى وهذا ان الامام اذا اعرض عليها حديث ابن مسعود ولقد رايتنا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يتخلف عنها الا منافق علوم النفاق ولقد كان يوتى بالرجل يهادى بين اثنين حتى يقام في الصف الحديث او شك ان يقول انه لم يكن في السلف من يدعه الجماعة حضورا وخشوعه وخضوعه بخلاف المسؤول عنه فالمسئلة المسؤول عنها

ومن غرايب

يوافقه للسلف وانا اقول مع ذلك الذي يظهر ان حضور الجماعة افضل مطلقا وتركها لترجيل ذهاب الخشوع الذي حصل للسابلة والزمان الذي ذكره الغزالي رحمه الله لاعتبار الموازنة انما بعد عن الحضور في زمان الجماعة فان يشتغل بالجماعة خير له من ان يشتغل باعتبار هذه الموازنة وبعد تردده في انه هل يحصل له من الخشوع مع الجماعة بكل سبيل او لو لم يحضر هذا الذي قاله الغزالي مع كونه غير مسلم في حق واحد من الاحاد فتخلف له ذلك في بعض الاحايين اما جميع كثير يتفقون على ذلك اوواحد يترك الجماعة دايما معتلا بهذه العلة فلا سبيل لهم ولا سد ولا تترك سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي افترضنا فوقها وشرطها اهـ وترك كصحة الصلاة لمثل هذه الخيالات ولا تتمشى لا بليس بهذا الباب بل البركة كل البركة في الاتباع ومجاهدة النفس على الخشوع فان رأى فيها وعمت والا انترك الخشوع لمتابعة السنة خشوع خير من الخشوع الحاصل مع الانفراد فتأمل ذلك فهو حسن دقيق وحاصله ان السنة وان وقعت ناقصة وهي الجماعة بلا خشوع خير من لا سنة بالكلية وان وقع منها سنة احدى وهي الخشوع وقد اعتبري بعض محبي الخلوق بترك الجماعة لمثل ذلك وذلك عندنا امر منكر بل حرد جعا الى الجماعة خير له من اجماع الف ساعة مع ترك السنة وان رق مدقق وقال لا نسلم ثبوت السنة هنا فهو محجوج بالظواهر الدالة على طلب الجماعة من غير فرق بين خاشع ومشتت ○

السنة بعد صلاة الجمعة

قال ابن الصلاح في فتاوى الغزالي انه ذكر في بداية الهداية في سنة الجمعة بعدها انه لو ان يصلي اربعا كعتين واربعا وستا قال فاجبني أليست وستة قال المزوي رحمه الله الشافعي باسناده في كتاب علي وابن مسعود عن علي رضي الله عنه انه قال سنة كان يصليها بعد الجمعة فليصل بعدها ست ركعات قلت وبهذا المروي عن علي كرم الله وجهه حكى عن ابي موسى الاشعري وعطاء ومجاهد وحميد بن عبد الرحمن وسفيان الثوري ورواية عن احمد وانجزب صاحب المغني فقال لعله الافضل ان يصل بعدها ستا اخذا بالاكثر وكتعيز ثم اربعا بسلام واحد اثنتين لفظ الخوارزمي في الكافي ○

محمد بن محمد بن عبد الله ابو عبد الله المديني من اهل اصبهان تفقه ببغداد على الحسن بن سليمان وسمع الكثير بنفسه ببغداد والبصرة وخوزستان واصبهان وطبرستان وخراسان وغيرها قاله ابن السمعاني سمع بقراءتي الكثير من المزوي والسديدي والشحامي وغيرهم قال وتوفي بعسكر مكرم وهو على اقضائها في سنة سبع وثلاثين وخمسمائة ○

محمد بن محمد بن احمد بن اسمعيل ابو منصور الفقيه البرذعي المطرز ومنهم من كناه ابا احمد ومنهم من كناه ابا المظفر ومنهم من قال هو محمد بن محمد بن محمد ابن اسمعيل بن عبد الله ومنهم من قال بل محمد بن محمد بن محمد بن سعد هو صاحب التعليقة

في الخلاف

في الخلاف والجدل المشهور كان احد ائمة الدين مذهبا واصولا وكلاما ووعظا ولد في ذي الحجة سنة سبع عشر وخمسمائة تفقه على محمد بن يحيى تلميذ الغزالي ○ وسمع محمد بن اسمعيل الفارسي وعبد الوهاب بن سكوم الساوتاجي ودخل بغداد وصادف التنويه فيها بالحامد والعامر ودرس بالمدرسة البهائية وعقد حلقة للمناظرة ومجلسا للوعظ والتذكير ودخل دشت ونزل بالخانقاة السمساطية ثم عاد الى بغداد فقال له ابن الزيدي كان احد على عصره والمشار اليه بالتقدم في معرفة الفقه والكلام والنظر وحسن العبارة والبلاغة وقال ابن الجوزي قدم علينا بغداد وجلس للوعظ واظهر مجلس الاسفرايني وناظر عليه ونصب على الحنابلة وبالغ ○ وقال ابن الاثير اصابه اسهال فمات فقيل ان الحنابلة اهدوا للحلواء فاكل منها فمات هو وكل من اكل منها ○ وقال سبط ابن الجوزي بلغني ان الحنابلة دسوا عليه امراة جائته في الليل بصحن حلوا مسموم فقالت هذا يا سيدي من عند بعلي فاكله هو وولد الخوامرانة فاصبحوا موتى ○ مات ببغداد في رمضان سنة سبع وستين وخمسمائة ○

محمد بن محمد بن محمد بن الحسين ابو الفتح الواسطي القاضي تفقه على ابي اسحق الشيرازي ○ مات بواسط في شهر رمضان سنة ثلاثين وخمسمائة ○

محمد بن محمد بن محمد بن ابي بكر السهلي خطيب لبسطام العقيد ابو الحسين تفقه ببغداد على السيد ابي القاسم علي بن حمزة الدبوسي وكان فقيها اديبا سمع الحديث من رزق الله التميمي ونظام الملك الوزير وغيرهما قال ابن السمعاني كتبت عنه شيئا يسيرا وكانت ولادته فيها اظن في حدود سنة خمسين واربعمائة ○ وتوفي في شهر ربيع الاول سنة سنة وثلاثين وخمسمائة ببسطام ○

محمد بن محمد بن يوسف بن محمد بن الخليل ابو نصر الغاشاني المروزي وغاشان بفتح الغين والشين المعجمة والنون من قرا مرو وكان احد الائمة قال ابن السمعاني امام مفتن ادب محمد عزيز الفضل حسن السيرة عفيف ورع ○ تفقه على محمد الماوزاني ○ سمع من ابي الفضل السمعاني ومحمد الماوزاني ومصعب بن عبد الرزاق ومحمد بن الحسن المهرسد قشاني وغيرهم ○ حدث عنه الحافظ ابو سعد السمعاني وقال سمعت منه الكثير قال وتوفي في سابع عشر المحرم سنة تسع وعشرين وخمسمائة وله خمس وسبعون سنة وذكر في التحبير ايضا وقال انه اخذ الادب عن ابي مطيع الهروي وانه كان راغبا في بناء المساجد والرباطات والخير ○ قلت بخط شيخنا انه سمع من مصعب بن عبد الرزاق وفي تحبير السمعاني عبد الرزاق بن مصعب وهو الصواب فان مصعب بن عبد الرزاق بن مصعب بن بشير الصعبي من مشايخ ابن السمعاني ذكر في التحبير انه توفي سنة تسع وعشرين وخمسمائة التي مات فيها

ابو نصر الغاشاني فانه اراه شيخه وانما اراد شيخ والده عبد الرزاق بن منصور وعبد الرزاق بن منصور كان نيراوية ○ سمع سنة جاعة ○

محمد بن محمد بن ابي القاسم بن علي بن ابي العوارس البرزالي البخاري المعروف بالخبيب اخو الحليمي والبرزالي بفتح الباء الموحدة وتسكين الراء المهملة وبالزاي نسبة الى قرية بخارى يقال لها البرزالية ذكره ابن السمعاني في التحبير وفي الانساب وقال كان فقيها صالحا سديد السيرة حسن سمت حيه وكان يرجع اليه بخارى في الفتاوى والوقايع الشرعية ويتكلم في المسايل الكلامية ○ سمع اباه ابا عبد الله البرزالي سمعت منه اجزاء سمعها من كتاب السفينة لابي حفص العكبري ○ توفي بمرو سنة اثنين واربعين وخمسمايه واخوه الحليمي معروف بالحليمي فيما احسب لان اسمه عبد الحليم وهو ايضا من مشايخ ابن السمعاني كان يكنى بابي محمد كان فقيها ادبيا شاعرا

محمد بن محمود بن الحسن بن محمد بن يوسف ابو العز بن الشيخ ابي حامد العزوبي الانصاري من اهل طبرستان اما ابوه فقد تقدم في الطبقة الرابعة واما هو فكان فقيها صالحا زاهدا سمع اباه ومنصور بن اسحق الحافظ وسهل بن ربعه وابا علي الحسيني وغيرهم ○ روى عنه بنا صر والسلفي وابن الخل وشهده الابريه واحرون قال ابو المحمد الخجاني بارع في الفقه والفرايض قال ابن السمعاني فقيه فاضل دين خير وهو صاحب الكرامه في صناع ابيه في طريق الحج وذلك انه حج سنة سبع وتسعين واربعمايه فضاع ولده قبل وصوله الى المدينة الشريفه فلما وصل الى المسجد الشريف اخذ يتمرغ في التراب ويبكي والخلق مجتمعون حوله وهو يقول يا رسول الله جيتك من بلد بعيد زايرا وقد ضاع ابني لا ارجع حتى يرد علي ولدي فما زال يردد هذا القول حتى دخل ابنه من باب المسجد فاغتنم فرحا وتباكى الخلق ○ توفي بامل في المحرم سنة احدى وخمسمايه ○

محمد بن محمود بن محمد بن علي بن شجاع ابو نصر الشجاعي السرخسي المشرة مزد بفتح السين والراء المهملتين وسكون الهاء وفتح الميم وسكون الزاء الثانية بعدها دال لقب مولده سنة اثنتين وخمسين واربعمايه وقدم من خراسان الى بغداد وتفقه على السيد علي بن ابي يعلى الدبوسي وسمع ابا نصر محمد بن عبد الرحمن القرشي آخر اصحاب زاهر بن احمد وابا القاسم العبدوي وعمد ابا حامد احمد بن محمد الشجاعي الفقيه وابا القاسم الفوراني الفقيه ونظام الملك الوزير وغيرهم ○ روى عنه ابن السمعاني وابن عساكر وابو الفتوح الطايي وغيرهم قال ابن السمعاني شيخ سن كبير القدر حاصل ورع كثير التهجد والصيام والذكر كان نيفي وبايامر ويدعو الى مذهب الشافعي ○ توفي بسرخس في ذي الحجة سنة اربع وثلاثين وخمسمايه ○

محمد بن محمود بن علي ابو الرضا الطرازكي من اهل بخارا قال ابن السمعاني كان

اما فاضلا دينا ورعا تقيا بكا بالليل يسأل ما بالنهار انقطاعا وفاته في نشر العلم والفتاوى كثير التعهد لا اعرف احدا اجمع لخصال الخير منه تفقه ببخارى على والده وعبد العزيز بن عمر المعروف بالبرهان ثم رحل الى خراسان واقام بمرو والرود مده حين على طريقه القاضي الحسين علي الحسن بن مسعود البغوي اخي محيي السنة الحسين واحكم الطريقة عليه ○ سمع ابا عبد الله محمد بن عبد الواحد الدقاق الاصبهاني الحافظ واستاذه الحسن بن مسعود البغوي وابا طاهر السبخي ومحمد بن ناصر السلامي وجماعة ببخارى وهراة ونيسابور وبمرو والرود وبغداد ولد مولده ببخارى في خامس عشر بن سنة تسع وتسعين واربعمايه هذا المختصر من كلام ابن السمعاني ولم يعين وفاته ○

محمد بن محمود بن محمد الشيخ العلامه الامام شهاب الدين الطوسي ابو الفتح ○ ولد سنة اثنتين وعشرين وخمسمايه وتفقه على محمد بن يحيى وغيره من اصحاب الغزالي وحدث عن ابي الوقت وغيره ○ روى عنه ابن النجار وغيره وبرع في العلم وقدم الى مصر فنشر العلم ورفع علمه ووعظ وذكر وكان اماما جليلا زاهدا وربما تفقه على طريق السلف مع رياسته تامة وعظمة عند الخاصة والعامة كلمة نافذه ومدار الفتيا ببلاد مصر عليه ومما اوتر من عظمته وجلالته انه جاء يوم عيد والسلطان في الميدان فما قدر بين يديه الفاشية محمولة على الاصابع والمنادي ينادي هذا ملك العلماء والسلطان في سمع ويستشير ويأمر وينكر وكان اماريا للمعروف نهاءا عن المنكر قايما بنصرة مذهب الاشعري وكان مع عظمته سهل الخلق يتواضع ويعود المرضى ○ توفي في ذي القعدة سنة ست وتسعين وخمسمايه وحمل وهو الى السلطان فصلى عليه وقاسم

ومن شعره وملح كلامه ومليح فتاويه

اخبرنا الحافظ ابو العلاء الحسن بن المظفر بقراءتي عليه انا احمد بن عبد الرحمن ومحمد بن يوسف المعدسانيان وابو الحسن بن السمرقندي قال انا الفقيه بن الحسن قال انشدنا الامام ابو الفتح الطوسي لنفسه ○

طلعت على بغداد والعلم طالع ○ كما طلعت شمس من السرطان
ومصر لجدي من نزولي بحضوره ○ كذا الحر في الحالين للحدثان

ومعنى هذين البيتين انا طلعت ببغداد والعلم في ارتفاعه كما ان ارتفاع الشمس في وجها المختص بالصرطان فزاده مع ذلك رفعة وطلع على مصر والعلم هابط مثل هبوط الشمس في برجي الجدي والحوت فزاده الى ارتفاعه واطلق لفظ الحدثان

محمد بن مسعود بن عبد الرازق بن محمد ابو الحسن الزعفراني البغدادي الحلاب الفقيه المحدث الورع تفقه على الشيخ ابي اسحق وصنف عدة كتب ورحل الى اصبهان والشام ومصر

بن مدرك البزار الرديني نا عبد الرحمن بن ابي حاتم نا سعيد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري نا يحيى بن حسان المثنى حدثني يحيى بن حمزة حدثني يحيى بن الحارث الذماري عن ابي اسماء الرحبي عن ثوبان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صيام رمضان بعشرة اشهر وصيام ستة ايام بشهرين وصيام ستة ايام بشهر فذلك صيام سنة يعني شهر رمضان وستة ايام بعد قال الخطيب لا يحفظ حديث روي عن يحيى غير هذا

محمد بن علي بن محامد الامام **ابو بكر الشاشي** تفقه على ابي بكر السنجي ببلده ثم رحل الى حضرة السلطان تخريه فحصل له اقبال زايد وكان من اظهر اهل زمانه واقام بخدمته وولد له منها اولاد وظهر نصابه ثم استدعاه نظام الملك في اخر امره الى هراة فتوفي ذلك على اهل عشرته لما راى من علمه ولكنه لم يجد بدا من امتثال امر الوزير فجهزوه مكرما باوفاد واهله الى مدينة هراة فدرس بها بالمدرسة النظامية ثم قصد نيسابور زايرا فاكرم اهل نيسابور مقدمه غير انه لم يقع منهم الموقع الذي كانوا يعتقدونه فيه فان اسمه كان موقوفا على علمه ثم عاد الى هراة وحدث عن منصور الكاغدي عن الهيثم بن كليب **مولده** بالشاش سنة سبع وستين وثلثمايه **وتوفي** في شوال سنة خمس وثمانين واربعمايه ورفع في كلام عبد الغافر انه توفي سنة خمس وستين والصحيح ذلك

محمد بن علي بن الحسن بن علي بن عمر ابو الحسن بن ابي الصقر الواسطي الاديب من اهلها نفقه ببغداد على ابي اسحق الشيرازي وعلق عنه تعليقات وسمع منه ومن ابي بكر الخطيب وابي سعد المتولي **روى** عنه ابو غالب الداهري ومحمد بن ناصر الحافظ وابو منصور الجواليقي وغيرهم قال ابن السمعاني فقيه اديب شاعر ظريف

مولده في ذي القعدة سنة تسع واربعمايه

من قال لي حاه ولي حكمه ... ولي تبول عند مولانا
ولم يجد ذلك ينفع على ... صديقه لا كان من كانا

ومنه

كل امر اذا تفكرت فيه ... وتاملت فيه رايت ظريفا
كنت اسقى على الشيب قوما ... صرت اسقى على ثلاث صفيفا

ومن شعر المذكور ايضا في الصقر

من عار من الدهر في مشيته ... فما من الدهر عنده خبر
لا تقدر الناس باحتهم دهم ... الا على ما جرا به القدر

توفي في يوم الخميس رابع عشر جمادي الاولى سنة ثمان وستين واربعمايه بواسط

محمد بن علي بن عبد الواحد بن محمد ابو غالب **بن الصباغ** تفقه على بن عمه الامام ابي نصر بن الصباغ وسمع الحديث من ابي الحسين احمد بن محمد بن فتر حل وابي اسحق ابراهيم بن محمد بن احمد البرمكي وحدث بالسير **مات** في شعبان سنة اثنتين وتسعين

محمد بن علي بن عمر ابو بكر بن الواعظ

محمد بن الفرج بن منصور بن ابراهيم بن الحسن السلمي الشيخ **ابو الغنايم الغارني** احد الائمة الورعاء من تلامذة الشيخ ابي اسحق الشيرازي قدم بغداد مع ابيه سنة ثنتين واربعين واربعمايه فتفقه على الشيخ وبرع في المذهب وسمع من عبد العزيز الازجي وابي اسحق البرمكي والحسن بن علي الجوهري والقاضي ابي الحسين بن المهتدي وعمر بن ابراهيم وعاد الى ديار بكر ثم قدم بغداد حين ودرس ثم عاد فسكن حديثة ابن عمر وحدث

روى عنه ابو الفتح بن البطي وكان يفتي هناك وهذا موصوفا بالعلم والدين **توفي** يوم الخميس سلخ شعبان سنة اثنتين وتسعين واربعمايه ووقع في ترجمة تلميذه ابن الرزي سنة ثمان بخط شيخنا الذهبي ان ابا الغنايم مات سنة ثلاث وثمانين وهو وهم

محمد بن القاسم بن حبيب بن عبد وسلم ابو بكر يعرف بالصفار احد الفقهاء الصفاريين بنيسابور تفقه على الشيخ ابي محمد الجويني قال ابن السمعاني وكان كثير المناظرة حسن الكلام ورد بغداد حاجا وعاد الى بلده واملا حديثا وكتبوا عنه سمع ابا عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ وابا محمد عبد الله بن يوسف بن ماموية الاصبهانيين وابا عبد الرحمن السلمي وابا طاهر الزيادي وابا بكر الحيري وغيرهم **روى** عنه زاهر ووجيه بن طاهر الشحامي وابو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي وغيرهم وذكر ابو محمد عبد الله بن يوسف الجرجاني الحافظ في كتاب الفقهاء وذكر انه تفقه على الشيخ ابي محمد وانه كان خليفته حين خرج الى الحج قال وسمعت الامام ابا عاصم العبادي يقول للقاضي ابي العلاء ما رايت بنيسابور احسن فتيا واصوب منه **توفي** في منتصف شهر ربيع الاخر سنة ثمان وستين واربعمايه

محمد بن محمد بن جعفر الامام **ابو سعد الناصحي** النيسابوري احد اعلام الائمة علما وورعا تفقه على الشيخ ابي محمد الجويني وسمع الحديث من ابي طاهر الزيادي وعبد الله بن يوسف بن ماموية وكان زاهدا ورعا **توفي** في كهلاسنة خمس وخمسين

محمد بن محمد بن عبد الله بن احمد **القاضي ابو الحسن البيضاوي** ختن القاضي ابي الطيب قال الخطيب كتبت عنه وكان صدوقا **توفي** في شعبان سنة ثمان وثمانين عن ستة وسبعين سنة رحمه الله تعالى

محمد بن محمد بن عبد الله الهروي **القاضي ابو منصور الازدي** المهلبي الهروي وهو من ولد المهلب بن ابي صفرة قاله محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن الحسين بن محمد بن مقاتل بن صبيح بن ربيع بن عبد الملك بن يزيد بن المهلب بن ابي صفرة كان احد

والبصرة ● روى الكثير عن الخطيب وابي جعفر بن المسلمة وابن المامون وابي الحسين بن المهتدي بالله وطبقتهم ● روى عنه السلفي وطائفة ● مولده سنة اثنتين واربعين واربعمايه ● ومات في صفر سنة سبع عشر وخمسمايه ●

محمد بن فتيان بن عبد الله الفقيه ابو الشجاع المصوفي الواعظ ولد سنة خمس وخمسمايه وسمع من قاضي المرستان واجاز له ابن طاهر وتفقه بالجذبيه على ابي البدر كي وبغداد على ابي محمد عبد الله بن محمد الاسلام الشاشي وقدم الشام وولي قضاء بعلبك ثم عاد الى بغداد وله شعر حسن ● توفي ببغداد في ربيع الاول سنة احدى وثمانين وخمسمايه ●

محمد بن المنتصر بن حمص بن احمد بن حمص المتولي المؤقاني المعروف بمحمد بن ابي سعد من اهل بزقان طرس تفقه على فقيه الشاش سهراه وعلى ابي حامد الشجاعي بسالح وسمع ببوقان القاضي ابا سعيد ●

محمد بن سعيد العزخزاذي وعمر وابا بكر بن محمد بن علي بن حامد الشاشي قلت ولعل شيخه المعروف بفقيه الشاش وسهراه ابا عبد الله محمد بن علي الحميري وغيرهم قال ابن السمعاني كتبت عنه وسمعت من تفسير الثعلبي المسمى بالكشف والبيان بروايته عن العزخزاذي عنه قال ابن السمعاني وكان اماما فاضلا عفيفا حسن السيره جميل الامور وعاز افعا يحفظ المذهب وتفقه ولد ببوقان وبها يوم الاحد الحادي والعشرين من رجب سنة خمس وثلاثين وخمسمايه ودفن بمقبرة باب المقتب رحمه الله تعالى ●

محمد بن منصور بن محمد بن عبد الجبار بن احمد بن محمد بن حمدون بن احمد بن عبد الجبار ابن المظفر بن الربيع بن مسلم بن عبد الله بن عبد المجيد الامام الكبير ابو بكر بن الامام ابي المظفر بن الامام ابي منصور بن السمعاني الفقيه الاديب المحدث الحافظ الواعظ الخطيب المبرز في علم الحديث رحالا واسانيد وصنوفا وغير ذلك جامع لاشتات العلوم وهو ابو الحافظ الكبير تاج الاسلام ابي سعد عبد الكريم بن محمد وكان هو ايضا يلقب تاج الاسلام ● مولده في سنة ست وستين واربعمايه ● سمع والده ابا المظفر وعبد الواحد ابن ابي القاسم القشيري ونصر الله بن احمد الخشنامي واسعد بن سعود العتبي وابا الحسن علي بن محمد الحلاني ومحمد بن عبد الكريم بن خشيش الحافظ وابا الغنايم المزيني الحافظ وخلقا بمرو ونيسابور وهراة والري وهمذان وبغداد والكوفة واصبهان ومكة وغيرها ● روى عنه السلفي وابو الفتوح الطائي وغيرهما ذكره عبد الغافر في السياق وقال فنون الامام حظي من الادب والعربيه والنحو وقرضها نظما ونثرا بالعلى للدانت ● بنفث اذا خط

باقلام عند السحر ● وينظم من معاني كلامه عقود الدرر ● منصرفا في الفنون عما شا كيف شا ● مطيعا له على البديهة الاشتا ● ثم برع في الفقه ستة وراء اخلاقه مرضيه ● بالغا في المذهب والخلاف اقصى امانيه ● وزاد على اقرانه واهل عصره بالتبحر في علم الحديث ومعرفة الرجال والاسانيد وما تعلق به من الجرح والتعديل والتمييز والنقد وحفظ المتون والمشكلات من المعاني مع الاحاطة بالتواريخ والانساب ● وطرز اكلام فضله بحالس تذكيره ● الذي تتصدع صم الصخور عند تحذيره ● وتجمع اشتات العظام النخره عند تبشيره ● وتضيء اذان الحنظة لمجاري كلمه ● وتختطف الملايكة لفاظة اشاراته من شفته ● ويخترق حجب السبع الشداد صواعد دعواته ● وتطمي الطباق الجحيم سوابق عبراته ● وهو مع ذلك متخلق باحسن الاخلاق ● متملق بتواضعه وتودده من الاخلاق ● راغل في حلا يهب اهل الصفا مراع لعهود الاسلاف بحسن الوفا ● مجموع له الاخلاق الحميده ● ثابت له الحقوق الاكيده ● خلق اباه ببلده في محاسن التدريس والنظر والتذكير وزاد عليه في الخطابه والقبول الشامل بين الخاصه والعام ● وصير على بديهة الخصوم اللد وبلومة المعاندين والمخالفين ● ونفق سوق نفقاه وورعه عند الملوك والاكابر حتى عظم واخذ منه وتبركوا به وبنصحه وكلامه ● وصار قطبه قطب حشمه وحرمه وحاها ومنزله مستغنيا بكفايته ● وما اتاه الله من عزيمته ● مخلوق عنا التعرض لما الناس من الحطام قاصدا نهجه واما مه على الاطلاق وتشر العلم ● مده الله في عمر انفاسه وابقاه محبة على العلما هذا كلام عبد الغافر ● وقال الحافظ ابو سعد املا والذهبي رحمه الله مايه واربعين مجلسا في غاية الجلالة والقبول حضرها جمع وافر واعترف بانه لم يسبق الى مثلها وصنف تصانيف في الحديث قليلة ● وقفت على كثير من املايه وهو اعلى شانه في الفقه والحديث واللغة قال ولده ● وكان يملي في مجلس وعظه الاحاديث باسانيدها فاعترض عليه بعض المنازعين ● وقال محمد اليماني يصعد المنبر ويعد الاسانيد وهو لا يعرف ولعله يصحف في الحال وكتب هذا الكلام من رقعة واعطيت له بعد ان صعد المنبر ننظر فيه وروى حديثا من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار بكيف وتسعين طريقا ثم قال انا لم نكتب في هذا البلد احد يعرف الحديث فنقوم باسانيده القائم في بلد ما فيها من يعرف الحديث وان كان قليلا كتب عشرة احاديث باسانيدها وتبدل اسماؤا شتهى من كل اسناد وتخلط الاسانيد بعضها ببعض فان لم امتز منها واضع كل اسم مسمى مكانه فهو كما يدعيه وعلموا ذلك امتحانا فوجدوه كما اسم الميز صفه وطلبة العلم الذين يقرؤون في مجلسه في ذلك اليوم شيا فاعظم الحاضرون الذين دونوا قال ابو سعد

سمعت هذا الكلام من محمد بن ابي بكر السمعاني قال وكان ذلك اليوم عيدا لاهل السنة وكان والده
الامام ابو المظفر اذا اعجبه شيء يتعلق بالادب واللغة او سئل عن شيء من ذلك يقول سلوا ابي
محمد فانه اعرف باللغة مني • قال صاحب الكامل سمعت ابا عبد الله محمد بن الحسين
المزداحاني وكان من تلامذة الامام ابي المظفر بن السمعاني يقول كنت مشتركا انا
ابي بكر محمد ومقيدنا عبد الله النيسابوري فتأخر حضور محمد يوما ثم جاء وقد احمرت
عيناه منا بكا فقال له عبد الله ما الذي خلفك وما شانك فقال رايت النبي صلى الله عليه وسلم
في المنام فناولني قدحا مملوا وقال لي اشرب فاخذته وشربته كله وانتبهت وقد
اثر ذلك في عروقي وسائر جسدي فتضمن الامام عبد الله شرعا ابي الصنعة التي فيها
الامام ابو المظفر وهو يقول الشاة التي ذبحت واخبره بالمنام فقال الامام ابو المظفر
الحمد لله وقال اني رايته بشر هذا المنام وكلني باشرت جميع المسائل بعضه وهو شرب جميعه
فيجتمع عنده جميع احاديث النبي صلى الله عليه وسلم وللامام ابي بكر شعر كثير • ويحكى انه
غسل قبل موته جميع المسودات التي فيها شعره فلم يوجد له الا ما كان على ظهر
الدفاتر والاجزاء ويحكى ان شخصا كتب اليه رقعة وفيها ابيات شعر فاراد جوابها
فقال اما الابيات فقد اسلم شيطان شعري فلا جواب لها

ومن مليح شعره

اقلي النهار اذا الصباح اتاحه • واظل انتظر الظلام الدامسا
فالصبح ليتمني فيقبل ماحكا • والليل يمرني ليمد برعاسا

ومنه

قطبي فوق طرف ظل يرميني • بسهام اللحظ قلبي الغرض طرفه
يوشك طرفه في القلب سالا • يوشك في الكعبي والثرب طرفه

ومنه ما اورده ولده ابو اسعد في كتاب التحبير في ترجمة ابي حامد احمد بن عبد الله
الغازي الصوفي المجرد بالاوحد وذكر انه قال في قرية غاز احدى قرى طوس •

سقى الغيث ليلة نتم بغاز • فكان الدمن سقى المطان
وغنت الي تزاها كل ارض • فكانت كالحبشة في المجان

وفي ابي بكر بن السمعاني يقول الشيخ الحافظ ابو طاهر السلفي •

هو المرضي ان نادى المنادي • وفي علم الحديث المقدمي
وحافظ عصره في المترصدا • وفي وقت الشاعر يختشي
وفي النحو الخليل بلا خلاف • وفي حفظ اللغات الاصمعي

وله ايضا وقد توفي الشعر الاديب المختار وسلم من لفظ الشاعر
ومن تشكيره المختار • وقال آخر فيما ذكره السلفي

يا سائلي عن علم الزمان • وعالم العصر لدى الاعيان
لست بدري عن علم العيان • كما ابي المظفر السمعاني

وقدم القاضي يحيى بن صاعد بن سيار الهروي بنيسابور وكان ابو بكر بن السمعاني
بها فدخل عليه زائرا فخاطر يحيى ابن صاعد راسه ساعة ثم رفعه واستفد
قال للامام بن الامام محمد • بن مظفر بن محمد السمعاني
عمشقتك عيناه اذ امك كان من • قبل للقاء تحب الاذنان

فاجابه ابو بكر رحمه الله على البديهة

حييت يحيى اذ رزقت لقاه • وظفرت به حيا الاله يحيى
فلازال يحيى واسمه قال وعمر • وكاسم ابيه نجم دام صاعدا

والد ابو بكر اسمه منصور وكنيته ابو المظفر محمد القاضي يحيى لفظ الاب لمكان الوزن
قال الحافظ ابو سعد من عجيب ما اتفق ان آخر مجلس املاه كان افتتاحه قوله صلى
الله عليه وسلم ان امامكم عقبة لا بد لا يجوزها المتقلون فانا احب ان اتخفف للقاء
العقبة وكان قد وصل في التفسير الذي بدكن في مجلس الوعظ الى قوله تعالى اليوم اكملت
لكم دينكم الاية وتوفي في غضون ذلك ابن ثلاث واربعين سنة في يوم الجمعة ثاني صفر سنة عشر

وسئل عن الفوائد والمسائل عن تاج الاسلام ابي بكر

محمد بن علي بن الحسن الشامي ابو بكر الحافظ يعرف بابن دوست قال ابن السمعاني
فقيه فاضل تفقه على الشيخ ابي اسحق الشيرازي • وسمع ابا بكر محمد بن عبد الملك بن بشران
وابا محمد الحسن بن علي الجوهري قلت والقاضي ابو الطيب الطبري وغيرهم
• روى عنه ابو طاهر السلفي وابو المعمر الانصاري وغيرهما واجاز له ابن كليب
• مات في شهر ربيع الاول سنة سبع وخمسمايه •

محمد بن موسى بن عثمان بن موسى بن عثمان بن حازم الحافظ ابو بكر الحازمي
الهمداني امام متقن مبرز ولد سنة ثمان واربعين وخمسمايه وقيل سنة تسع واربعين
• وسمع بهمدان من ابي الوقت حضورا وسن شهد داربن سرويه وابي زرعة بن
طاهر وابي العلا العطار ومحمد بن الفاخر وغيرهم وبحلوان من ابي الحداد والموصل وواسط
والبصرة واصبهان والجزيرة والحجاز من خلق منهم خطيب الموصل ابو الفضل وابو
موسى المديني الحافظ وله اجازة من السلفي وابن السمعاني وابي عبد الله الرستمي • روى عنه
ابو عبد الله الدبيثي وابن ابي جعفر والنعيمي بن باسويه المنذري وغيرهم قال
ابن الدبيثي قدم بغداد عند بلوغه واستوطنها وتفقه بها على مذهب الشافعي وجالس
على ما هو مميز وفهم وصار من احفظ الناس للحديث واسانيده ورجاله مع زهد واعتبد

وريا ضه وذكر صنوفا من علم الحديث مصنفات واملى عدة مجالس قال وكان يغلب عليه معرفة احاديث الاحكام واملى طرفا من الاحاديث التي في كتاب المهذب للشيخ ابي اسحق واسندها ولم يتمه ● وقال ابن النجار كان من الائمة الحفاظ العالمين بفقه الحديث وعلله ورجاله الثقاة الناسخ والمنسوخ وكتاب عجالة المبتدي في الانساب والمؤتلف والمختلف في اسما البلدان نحو ثلاثة وكان ثقة حجة نبيلا زاهدا ورعا ملازما للخلوة والتصنيف ونشر العلم الى ان توفي في ثامن عشر جمادى الاولى سنة اربع وثمانين وخمسمائة ● **محمد بن الموفق** بن سعيد بن علي بن الحسن بن عبد الله **الخبوشاني** العقيقي الصوفي احد الائمة علما وديانا وورعا وزهدا وخبوشان بضم الخاء المعجمة والباء الموحدة وفتح الشين المعجمة وفي آخرها النون بليدة ناحية نيسابور ولد بها في رجب سنة عشر وخمسمائة ونفقه بنيسابور على محمد بن يحيى ثم قيل انه كان يستحضر كتابه المحيط وانه عدم الكتاب فاملاه من خاطره وقدم مصر سنة خمس وستين فاقام بمسجده بالقاهرة مدة ثم تحول الى تربة الشافعي رضي الله عنه وتبتل لعمارة التربة المذكورة والمدرسة وسمو درس بها مدة وكان اماما جليلا كبيرا محدثا ورعا قليل ان نرى العيون مثله زهدا وعلما وانزا بالمعروف وتصميما على الحق ● ومن تصانيفه كتاب تحقيق المحيط في ستة عشر مجلدات ● وحدث بالقاهرة عن ابي الاسعد هبة الرحمن بن الشيرزي وكان السلطان صلاح الدين رضي الله عنه حسن العقيدة في الشيخ الخبوشاني وكان للخبوشاني حال عزيزة ومحل مكين عند صلاح الدين ● وكان يقول لبلاده اصعد الى مصر وازيد ملك بني عبيد الظهور بمصر فصعدها وصرح بسبهم وجهارة امره وارسلوا اليه بمال عظيم قبل مسلخ اربعة الاف دينار فلما وقع نظره على رسولهم وهو بالذي المحرون نحص اليه باشد الغضب وقال ويلك ماهذه البدعة وكان الرجل قد روى في نفسه كلاما بلا طفنه به فاعجله عن ذلك الذي الدنانير بين يديه فضربه على راسه فصارت عمامته في عنقه وانزل من السلم وعزير بي بالدنانير على راسه وسيب اهل القصر ثم ان العاضد توفي وبعث صلاح الدين خوفا من الخطبة لبني العباس وحذرا من الشيعة فوقف الخبوشاني امام المنبر بصلاة وامر الخطيب ان يذكر بني العباس فتعلل ولم يذكرهم الا الخير ووصل الخبر الى بغداد فسروها واظهروا من الفرح فوق الوصف واخذ الخبوشاني في بيان الصنوج الشديد وكان ابن الكيزاني رجل من المشبهة مد مؤتما عند الشافعي رضي الله عنه فقال الخبوشاني لا تكون صنوج دون تدريق في موضع واحد وجعل يلبس ويريني عظامه وعظام الموتى الذين هو لهم اتباعه وتغصبت المسلمة عليه ولم يبال

بهم ومازال

بهم ومازال حتى بنى القبر والمدرسة ودرس بها ولعل الناظر تنقل على كلام شيخنا الذهبي في هذا الموضع من ترجمة الخبوشاني فلا يحسن به ونقول ابن الكيزاني انه من اهل السنة قال الذهبي رحمه الله متعصب حنبلي وهو شيخ له علينا حقوق الا ان حق الله يقدم على حق شيخه والذي نقوله انه لا ينبغي ان يسمع كلامه في حنفي ولا شافعي ولا نترك تراجمهم من كتبه فانه يتعصب عليهم كثيرا ● ومن ورع الخبوشاني انه كان يركب الحمار ويجعل خلفه اكمية لئلا يصل اليه عمرقة وهبا الملك العزيز الى زيارته وصافحه فاستدعى بماء وغسل يده وقال يا ولدي انك لم تمسك العنان ولا ينوفا العمار عليه فما الغسل وحياتك فارك بعد المصافحة لمست وجهك فقال لهم وعزروجهه ● ولما خرج صلاح الدين الى الاسكندرية لدولة حاشيخ الخبوشاني الى وداعه والتمس كتبه اسود راس المكوس يستقطها عن الناس فلم ينجد فقال له الشيخ قم لا نصرك الله وذكره بعصاة فوقعت قلنسوة السلطان عن راسه فوجم لها ثم تحفز مستوجها الى الركب فكسر وعاد الى الشيخ وقبل يده وعرف ان ذلك بسبب دعوته وانظر الى كلام الذهبي فيما في تاريخه وقوله ظن السلطان ان ذلك بدعوته ولو كانت هذه الحكاية لمن يعتقد من البدعة لهون امرها وقال جرا على صلاح الدين بدعا يه ما جرا واستغفر لاسه بليت عندك ما تقوله وكان تقي الدين عمر بن اخي السلطان له مواضع يباع فيها المزر فكتب الشيخ ورقة الى صلاح الدين ان هذا عمر اجبره السر يبيع المزر فصير صلاح الدين الى عمر وقال له طالعة لنا بهذا الشيخ كارهه وركب اليه فقال له حاجبه قف بهاب المدرسة حتى استيذن لك فاوطى له فدخل وقال ان تقي الدين يسلم عليك فقال الشيخ بل تقي الدين لا سلم الله عليه فقال انه يعتذر ويقول لم اعلم ان موضع يباع فيه المزر فقال له كذب فقال ان كان هذا ان موضع مزر فارناه فقال الشيخ ادن وامسك دواتيته وجعل يلطم على وجهه وخده ويقول لست مزارا فاعرف مواضع المزر فخلصوه من يده ● وخرج الى تقي الدين فدينك بتقي وعاش الشيخ بحم الدين عمره لم ياكل من وقف المدرسة لقمة واخذ من مال الملوك درهما ودفن في الكساء الذي صحبه من خبوشان وكان بمصر رجلا تاجرا من بلده ياكل من ماله ● ودخل يوما القاضي الفاضل وزير السلطان لزيارة الشافعي فوجده بلفي الدرس على كرسي صغير مجلس عليه طرفه وجنبه الى المنبر فصاح الشيخ فيه قم فقم ظهرك الى الامام فقال الفاضل ان كنت ستدريني فانا لا استقبله بقلبي فصاح فيه اخرى وقال ما نقعد ها هنا فخرج وهو لا يعقل ● توفي الشيخ بحم الدين في العشر الاخير من سنة سبع وثمانين وخمسمائة وعلى يده كان خراب بيت الحبيد بين الدقهلية

الدين يزعمون انهم فاطميون وانما هم منتسبون الى شخص اسمه عبيد قيل انه يهودي وقيل مجوسي من اهل سلمية دخل المغرب وملكها وبنى المهدية وتلقب بالمهدي وكان رافضيا خبيثا عدو الاسلام قتل من العلماء والمحدثين اما وبنى هذا البلا على الاسلام من اول دولتهم الى آخرها وذلك من ذي الحجة سنة تسع وتسعين ومائتين الى سنة سبع وستين وحمسمائة • وقد بين لبعضهم جماعة منهم القاضي ابو بكر الباقلاني فانه كشف في اول كتابه المسمى بكشف اسرار الباطنية عن بطلان نسب هذا الى علي كرم الله وجهه وهم اربعة عشر رجلا • منهم نكاته باخر نبذه • وهم المعتون • بالمهدي • والقائم • والمنصور • واحد عشر بعده • وهم • المعز • والعزيز • والحاكم • والظاهر • والمستنصر • والمستعلي • والآمر • والحافظ • والظافر • والفائز • والعاضد • وهو آخرهم • ولقد حكي ان العاضد رأى في منامه ان حية خرجت من مسجد معروف بمصر ولسعته فارسل جماعة من صبيحة ليلته الى ذلك المسجد فما رأوا فيه الا شخصا اعجميا فغبروا مزدوا اليه وقالوا له يا فقير اعجميا وتكررت الردبا وهو يرسل فلا يرون الا ذلك الاعجمي فقيل له هذا الحاصل من احلام وكان العجمي هو الخوشناني وكان للعاضد وزير يسمى بالملك الصالح على عادة وزراء الفاطميين آخرا ليسوغ انتسابهم بالملوك وهو ابو الطلائع بن رزيك فقتله العاضد • ثم استوزر شاور وقتله ودلك ان اسد الدين شيركوه دخل القاهرة وقام شاور بضيافته ومنافقته عسكر وتردد الى خدمته وطلب منه اسد الدين مالا نفقة على جيشه فماطله فارسل اليه يتهدده ماطلت بنفقات الجيش ولم تطالبون فاذا انتيتني فكن على حذر منهم فلم يوتر هذا عند شاور وركب على عادته تواني اسد الدين سنة سلاوة قيل انه قارض فجاء شاور بعوده فاعترضه صلاح الدين يوسف بن ايوب وجماعة من الامراء النورية فقبضوا عليه فجاءهم رسول العاضد بطلب راسه شاور فذبح وحمل راسه اليه واستقل اسد الدين ولم يلبث ان هضم له المنية بعد خمسة وستين يوما من ولايته فقلد العاضد صلاح الدين يوسف ولقبه الملك الناصر وكتب تقليده القاضي الفاضل وبدت سعادة صلاح الدين وضعف امر العاضد وكان سبب اضعفه ان الشيخ حذر لهم الله وقدروا بمصر في جمع عظيم وجحفل كثير واستباحوا بلبيس واباحوا مصر فاحرق شاور مصر حرقا عليهم منهم وبقية النار تحدثوا بها وجمسون يوما ثم عرن العجز وشرع في الحيلة وارسل اليهم يصالحهم على الف الف دينار يبعثها حينما يدخلون عنه وارسل اليهم مائة الف دينار حيلة وخداعا وراسل بكتبه الملك نور الدين من حيث لا يعلم الشيخ يطلب منه الغوث ويقول ان الشيخ قد استحكم طمعهم في البلاد المصرية فجهز نور الدين اسد الدين

في عسكر

في عسكر عظيم فدخلت الشيخ لما سمعت بخبر العسكر ودخل اسد الدين مصر وتاكدت الصداقة بينه وبين شاور واستمر الحال الجميل وولاية صلاح الدين واستمرار في مستهل سنة سبع وستين وحمسمائة مخاطب لبني العباس بالقاهرة وسائر بلادها وكان خطبهم منقطعة منها لهذه المدة المديدة والدول المخيفة بعد ان كان خطبهم عملا من ذلك واستعظم خطبه وكان العاضد لما ضعف امره وتضم الخوف ارسل كتابا الى نور الدين يطلب الاستغاثة به من الافرنج في مصر حوفا منهم والاختصار على صلاح الدين فكتب اليه نور الدين الخادم لمعتي بما سباه الله من التطفل الذي اضمك من الايمان يشير الى نصرة المسلمين على الشيخ في نوبة دمياط ويقول ان الشيخ لا توبين غالبتهم والراي ايقا النزال بديار مصر فبقيت الترك الى المستهل من السنة المذكورة فقطعت خطبة الفاطميين وخطب لامير المومنين المستضيء وارسل الى بغداد بالخبر • وتوفي العاضد بعد ذلك في يوم عاشورا بالقصر وجلس السلطان صلاح الدين بعد ذلك للعزا واعرى الحسن والبكا وقسم القصر بما فيه من خزائن ودفائن واموال لا تقدر ولا تحصى واتبعه استمر البيع فيها بعد ما اهدى ورهب وطلق وادخر عشر سنين • ويحكى ان صلاح الدين قال لو علمت ان العاضد يموت بعد عشرة ايام ما قطعت خطبته وانه قال ما رايت اكرم من العاضد ارسلت اليه مدة مقام الشيخ على دمياط اطلب منه نفقة فارسل الي الف الف دينار مصرية بعضها جهاز الدينار عز الثياب والاستعداد • ثم اودع صلاح الدين اقارب العاضد الحجب وقرر لهم النفقا ورتب العملات واستقل امره وكان على يده فتح بيت المقدس وهو الفتح الذي اشتهر به سنة ذكرناه وعز باوحشا من الحبة والقلوب قتوبا واتقى له الى يوم الدين ثنا حسنا رحمه الله ورضي عنه • وكنت في سنة سبعين وحمسمائة بالموصل فجاءنا كتاب من بغداد بامر الله كتابا مانشا القاضي الفاضل يعدد ما له من الفتوحات ومنحه والفتح مع نور الدين وفعالهم الحسنة واقامتهم الخطبة لامير المومنين ولا عهد باوا سنتها سنة دهر واستيلاء على بلاد الكثيرة من اطراف المغرب الى اقصى اليمن وان في السنة كان عندنا وقد نحو سبعين ركبا يطلب لصلاح الدين بلده تقليدا ونيوهوانا وعدا وبحانا وعبيدا واكثر من ذلك الى ان قال والمراد الان بقليد جامع لمصر واليمن والمغرب والشام وكل استعمل عليه الراية البورية يعني راية نور الدين محمود وكلما ينتحه الله للدولة العباسية يسبغونا ولمن ينتمي منا ولمن يتصل بنا تقليدا بضمن للبيعة تحليدا وعظم خطبه بحيث انه لما ملك المستضيء وفي الخلافة صار لدين الله امير المومنين لم يكن له حد ولا عليه مع ما كان الخليفة صار عليه من عظمة بوازيك وخضوع ملوك

الارض ليم شرقا وغربا وقهره الكافه بعدا وقربا واوسل الي صلاح الدين كتابا يعاتبه على امور منها تسميته بالملك الناصر وانه لا ينبغي لك يا صلاح الدين ان تتسمى باسمي فان ما يصح للمولى على العبد لا يصح للعبد على المولى فاجابه بهذه التتمة من زمن المستضيء قبل ان يكون مولانا امير المؤمنين خليفة وكان هذا الجواب من القاضي الفاضل وتلاطف صلاح الدين القاضي الفاضل كان يهاد العباسيين لاسيما الناصر لدين الله فما امكنه ان يجيبه الا بلطف وقال احب ان ابدع علي قريش وعلي بني وبكون الداج لي الناصر لدين الله وهو ببغداد واستغفر صلاح الدين الا انه تصعفت تسميته بالملك الناصر بحيث انه الي اليوم لا يعرف الا بصلاح الدين يوسف مع جلالته وعظمته ولو لم يكن له الا الخستان العظيمتان اللتان سر بهما على الاولين من السلاطين والاخرين وهما فتح بيت المقدس وابادة الباطنيين وقد علم الناس سيرتهم كيف كانت وسيهم الصعابة وفعالهم القبيحة التي لا تعد ولا تحصى من عدم سماحتهم بامور الدنيا وقلة نظرهم الا في فساد المسلمين ولو لم يكن الا الكاكم وفعالهم لكفت وتوارخ وسيرته تارة بين جميع الادباء وحكمه آونة تجلان ما تنزل الرحمة ونحمد الناس على ما يوسوس به الشيطان ولقد كاد يدعى الهمية وربما ادعاها ومن اراد ان يشكر الحبيب فليتطلع الي ترجمته في كتب التاريخ المبسوطة ولقد اطلعني هذا الترجمة ولا يدري فائدته

محمد بن ناصر بن احمد بن عبد الله بن ابي عياض ابو نصر السمرخسي الحياض الفقيه الواعظ ولد بسمرخند سنة اربع وستين واربعمايه ومات بها في ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين وخمسمايه

محمد بن نصر بن منصور ابو سعد الهروي القاضي احد الفقهاء الرؤساء وهو الذي ارسله الخليفة المستضيء لخطب له ابنة السلطان سنجر فقتلته الباطنيه بهمدان ولي القضاء بمدن كثيرة من بلاد العجم وولي قضاء الشام مده وقضا بهذا مده وتوفي به الحال وعظم رثيته وعلا صيتا

ومن شعره

الجوانح ساحة وفضاحة ... والدمع ينثر من يديك ومنكا
والبدن انت مهاجة وملاحة ... والجسم مجدع لديك ومنكا

قتل سنة تسع عشرة وخمسمايه وفي تاريخ شيخنا الذهبي سنة ثمان عشرة وفي تاريخه ايضا انه حي فتوفي رحمه الله تعالى

محمد بن هبة الله بن عبد الله الشيخ سعد الدين السلماسي كان اماما نظارا حدليا تخرج به جماعة من الفضلا واعاد بالمدرسة النظامية توفي في شعبان سنة اربع وسبعين وخمسمايه

محمد بن يعيش الله بن بكي الجوزي الامام تاج الدين كان فقيها فرضيا نحويا متكلما اشعريا العقيده اماما من ائمة المسلمين اليه مرجع اهل الديار المصريه في فتاويهم

ولد نظم كثير منه ارجوزه سماها حدائق الفصول وجواهر الاصول صنفها للسلطان صلاح الدين وهي حسنة جدا نامخه عذبة النظم يقول

مهذبة قواعد العقايد ... ذكرتها معظم المقاصد
حليت منها اعدل المذاهب ... لانه انهى مراد الطالب
جمعتها للملك الامين ... الناصر الغازي صلاح الدين
عزيز مصر قيصر الشام ومن ... ملكه الله الحجاز واليمن
ذي العقل والجود معا والبر ... يوسف يحيي دولة العباس
بن الاجل السيد الكبير ... ايوب نجم الدين ذي التدبير

ومن اخرها

ثم انتهى تحريرها في شهر ... ربيع الاول بعد عشر
وقد مضى في هجرة النبي ... محمد ذي الشرف العلي
سبعون عاما قبلها حمايه ... فاعجب من اللفظ وفصل منيه

ولد ارجوزه اخرى في الفرايض سماها روضة المدارس وتذهة المتدارس قال فيها جمعتها كما سمع الفضايل ... الا وحد القاضي الاجل الفاضل
محيي مرات الفضايل في الملا ... عبد الرحيم بن ابي المجد علي
اهدي اليه قطرة من بحره ... اذ كلها انظمه من نثره
ولعل الذي اجمع كل عالم ... في عصرنا من ناثر وناظم
بانه الحبر النبيه وحده ... في علمه ودينه وزهده

ووفقت له على ما كتبته في قوله تعالى واتوا النساء صدقاتهن نحلة وقد كان اجتمع مع الامام ابي محمد بن برى النحوي فقال بن برى كيف يكون الصداق نحلة والنحلة في اللغة الهبة من غير عوض والصداق تشحقه المراة اثنا فا لاعلى وجه التبرع وطلب المحبي الفتوى في ذلك على مقتضى مذهب الشافعي وسال عن الصداق هل هو من اركان العقد فاجاب الجوزي بكلام وقفت عليه علقه بخطه للامدة في سنة سبع وسبعين وخمسمايه وجدت بخط بن القليوبي في كتابه العلم الظاهر كان الشيخ تاج الدين الجوزي مدرسا بالمدرسة الصلاحيه وخطيبا بالقاهره وكان كثير الاشتغال بالعلم دايم التحصيل له وسمعت الشيخ الامام الحافظ زكي الدين عبد العظيم يقول رطت عليه يوما وهو في سرب تحت الارض لاجل شدة الحر وهو يشتغل فقلت له في هذا المكان وعلى هذه الحال فقال اذا لم اشتغل بالعلم ماذا اصنع وسمعته يقول وجدت في تركة محابر لنحو احد عشر نسخة ارطال والاخرى احد عشر رطلا والاخرى ثمانيه ووجد في تركته ايضا خمسون ديوانا خطبا

وسمعت ان له ديوانا لم اقف عليه وكان حسن الخط جيد الانشاد رايت كتاب البيان للعمراني بخطه وحواشيه ايضا بخطه في مواضع كثيرة بنيته عليها تدل على وفور علمه وكثرة اطلاعه قال الشيخ الحافظ وكان باخذ الكتاب بالثمن اليسير فلا يزال يخدمه حتى يصير من الامهات اثنتي ما وجدت ونقلت من خط الشيخ كمال الدين بن العديم ونقلت من خط الشيخ تاج الدين الحوبي من نظمه

اثنان من بعدها اثنتين ... وسبعة من قبلها اربع
وخمسة ثم ثلاث ومن ... بعد ثلاث سنة تتبع
ثم ثمان قبلها واحد ... مذ نبا الاعداد ان تجمع

وبعده صورتها

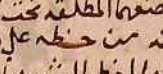

يكتب على حرفين لم يصبها ما وضعوها المطلقة تحت قد صحا نضع بادن الله تعالى لنفس ما تغلنته من حظه على صورته

محمد بن يحيى بن منصور الامام المعظم الشهيد ابو سعيد النيسابوري ثم الطوسي الغزالي ولد سنة ستين وسبعين واربعمائة ونفقه على الغزالي وبه عرف وعلى ابي المظفر الخوافي وسمع الحديث من ابي حامد احمد بن علي بن عبد وس ونصر الله الخشامي وجماعة كثيرة وخرج له اربعون وقعت لنا بالسماع وله تصانيف كثيرة منها المحيط في شرح الوسيط والاتصاف في مسايل الخلاف وتعليقة اخرى في الخلافيات كثيرة التحقيق وكان اماما مناظرا ورعا زاهدا متقشفا وكان والده من اهل خبزة قدم نيسابور لاجل التجارة ثم اشتغل بالعلم قال بن السمعاني صحبته مدة وجاورنا بعد قال واما ولده فكان انظر الغزاليين في عصره ومن سعر محمد بن يحيى

وقالوا يصير الشعر في الماحيه ... اذا الشمس لاقته فاخلته حنا
فلما التواصدغاه في ماء وجهه ... وقد لسعا قلبي تلقفته صدقا

قتل محمد بن يحيى في شهر رمضان سنة ثمان واربعين وخمسمائة قتله الغز في حمام شهيدا قيل انهم دسوا في عنبه الزاب حتى مات وذلك لما خرجوا على السلطان الكبير اعظم ملوك السلجوقية سنجر بن ملكشاه السلجوقي وفعلوا العظايم واقتحموا الجرايم وكانت واقعتهم من اعظم الوقايع واعزها وقتل فيها ما لا يحصيهم الا الذي خلقهم قال بن السمعاني رايت محمد بن يحيى في المنام فسالته عن حاله فقال لي غفر لي وقال علي بن ابي القاسم البيهقي يرثي محمد بن يحيى وقد قتل

يا سافكا دم عالم متبحر ... قد طار في اعلى المراتب صيته
بالله قل لي يا ظلوم وانت من ... كان لمحيي الدين يحيى تمته

وقال اخر يمدحه

وفاه الدين والاسلام يحيى ... بمحيي الدين مولانا بن يحيى
كان الدرب العرش يلقي ... عليه حين يلقي الدرس وحيا

ومن الفوايد عنه

قال محمد بن يحيى في مسئلة الخيبة بعد ما ذكر اعتراض الخصوم بانها وسيلة الى الربا وسيلة الى تصور الربا وهو الفضل او الى عين الربا وهو متابلة الدرهم بالدرهمين الثاني مجموع وهو المحرم في سايرها اعني وسيلة التنزل والزنا وما يعرض بالاخره الى حقيقة تلك الجنايتين والاول مسلم ولا تحريم فيه فان النكاح يفيد مثل مقصود الزنا وهو مشروع وجوز الحنفية بيع صبرة بصبرة كل حفنة بحفنتين وهو بعينه مقصود الربا وهذا الكلام حسن قال الشيخ الامام الوالد رحمه الله بيد بد تفقها واصله موجود في كلام الغزالي حتى يقول ولا نظر الى الزيادة عند عدم المقابلة

استجار البياع على كلمة لا تنعقد

ذكر الرافعي انه فاسد وانهم لم يجعلوه من صور الرجحين ثم قال لكن الحكي عن الامام محمد بن يحيى ان ذلك في البيع المستقر فتيته في البلد كالخبز واللحم واما الثياب والعبيد وما يختلف قدر التفاوت فيه باختلاف المتعاقدين

محمد بن ابي بكر بن عبد الله الطبان المروزي الربادي ابو عبد الله قال بن السمعاني في التحبير فقيه فاضل زاهد حافظ للقرآن كثير التلاوة قرا الروايات وكان من الاحبار الزاهدين الورعين يعرف بالفقيه الزاهد سمع عبد وجدي ابا المظفر واسعد بن سعيد ابن ابي سعيد الميهني وبنيسابور ابا بكر السدوي واسمعيل بن عبد الغافر الفارسي وغيرهم سمعت منه وقرات عليه القرآن ختمات بحرف ابي ذكوان عن عبد الله بن عامر توفي بالمحدم سنة تسع وعشرين وخمسمايه ودفن بسنجدان

محمد بن ابي علي بن ابي نصر بن ابي سعيد الشيخ فخر الدين النوقاني من اهل نوقان طوس درس الفقه بنيسابور على محمد بن يحيى ثم قدم بغداد واستوطنها ودرس بالمدرسة النظامية به بامدة الى ان انشات ام الامام الناصر لدين الله امير المومنين مدرسة بالجانب الغربي فجعلته مدرسها قال بن النجار كان من اكابر الائمة واعيان فقهاء الامة فاضلا ماهرا نبيلا ورعا له اليد الباسطة في المذهب والخلاف والباع الممتد في حسن الكلام والمناظرة واير اد ما يورد من الجدل والمنطق وله معرفة تامة بالتفسير قال واكثر الفقهاء والمدرسين بغداد من تلامذته واكثرهم تلامذة تلامذته قال وكان مع فضله صالحا متدينا حافظا لاوقاته لا يذهب ساعة في عمره الا في اشغال او اشتغاله او تصنيف او مطالعة حدث ببغداد بكتاب الاربعين لشيخه محمد بن يحيى عنه قال وسمعت

الفقيه ابا عبد الله محمد بن ابي بكر بن الدباس يقول ينبغي ان وليها الله ويذكر اشياء من كلامه كان يعيدها
وراءها ● مولده ومتوفاه في سنة ست عشرة وخمسمايه ● وتوفي في صفر سنة
محمد بن ابي سعيد بن محمد السعدي ابو المظفر الخوارزمي صاحب التعليقة
في الخلاف المسماه المختصر ●
محمد بن ابي القاسم بن عبد الله الغولقاني المزوزي من قرية غولقان ● قال ابن السمعاني
ولد بها في حدود سنة خمس واربعماية قال وكان فقيها فاضلا عالما زاهدا ورعا حسن
المعرفة بالمذهب حافظا له ● سمع ابا الخير محمد بن موسى الصفار والامام ابا المظفر وابا بكر محمد
بن عبد الله بن ابي نوبه الخطيب المشتميني وابا الفتوح عبد الغافر بن الحسين الاملي
الكاشغري الحافظ بروايته عنه وغير ذلك ● توفي بغولقان في جمادي الاولى
سنة ثلاث وخمسمايه رحمه الله تعالى ●
محمد الماخواني هو محمد بن عبد الرزاق تقدم في حمده الطبسي ●
ابراهيم بن احمد بن محمد بن علي بن محمد بن عطا هو المروروذي الامام ابو اسحق
● ولد في ذي القعدة سنة ثلاث وخمسين واربعمايه وكان احد الائمة المسلمين وسنكبار
الحلماء العالمين تفقه على الحسن النيهي والامام ابي المظفر السمعاني وسمع الحديث الكثير
وحدث بالكتب الكبار وواصله من قرية بيال الفلحار من قرى مرو الروذ ● قال
ابن السمعاني سمع بمرو الروذ ابا عبد الله محمد بن محمد بن العلا العنزي ● وسمع ايضا ابا المظفر
ابن السمعاني وقال سمعت منه الكثير قال وكان اماما مفتنا مفتيا مصنفا مناظرا وبعامتا
في المأكول والملبوس حاد الخاطر حسن المحاورة كثير المحفوظ ذا راي ورشاقة واصحاب
في البلد بير وكان الاكابر يعتمدونه ويستفتونه برايه ويزورونه قال وكان والدي كثيرا
يوصي موضع النظر في مصالحي الدينية وفي مصالح اخي وحرمه وصبياني قال وكان اذا دخل بيتنا
لا يشرب الماء في دارنا ويحتاط في ذلك قال ● وقتل في الوقعة الخوارزمية في شهر
ربيع الاول سنة ثلاث وثلاثين وخمسمايه اصابه سهم فبقي بعدها ثلاثة ايام ومات ●
ابراهيم بن الحسن بن طاهر ابو الطاهر الحموي المعروف بالحصيني من فقهاء دمشق
ولد في ذي الحجة سنة خمس وثمانين واربعمايه بحماه وتفقه ببغداد وسمع ابا علي بن نبهان
وابا طالب الزينبي واباطاهر الحنائي وابن الموازيني وغيرهم ● روى عنه ابن السمعاني وابن
عساكر وابنه القاسم بن عساكر وابو القاسم بن صرصري وابو نصر بن الشيرازي وغيرهم
وقدم دمشق واجتمع بالملك العادل نور الدين وحكى عن نفسه انه كان عنده يوما بقلعة
دمشق وان نور الدين التفت الي كاتبه وقال اكتب الي تاجا بتاج الكتامي بحمرة الغلمان
ليقبض على جميع املاك اهلها فقدح عندي ان اهل الحمرة يتخاصمون الشهادة فيشهد احدهم

لصاحبه

لصاحبه في ملك ليشهد له ذلك في ملك آخر فجميع ما في ايديهم بهذا الطريق قال فقلت له اتق الله
فانه لا يتصور ان يتمالا اهل بلد على شهادة الزور فقال صح عندي ذلك فكتب الكاتب الكتاب
ودفعه اليه ليعلم عليه واذا بصبي راكب بهيمة على بغل بريد وهو ينشد ●

اعدلوا ما دام امركم ● نافذا في النفع والضرر
واحفظوا ايام دولتكم ● انكم منها على خطر
انما الدنيا وزينتها ● حسن ما يبقى من الخبر

قال فاستدار الي القبلة وسجد واستغفر الله ثم مزق الكتاب وذلا قوله تعالى فخر راكعا
وعطفة من ربه فانتبذ فله ما سلف ● توفي الحصيني بدمشق في صفر سنة احدى وستين وخمسمايه ●
ابراهيم بن علي بن ابراهيم بن علي بن محفوظ بن منصور بن حماد بن يحيى ●
ابراهيم بن علي بن الحسين بن علي الطبري ●
ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن ابراهيم بن مهران الخزوري ابو الطاهر مولده في المحرم
سنة اربع عشرة وخمسمايه وكان فقيها زاهدا من كبار تلامذة ابن البزري ● سمع الحديث ببغداد من ابي النجا الكردوجي وغيره قال ابن ياطيش في المنصل عاد من بغداد الى الجزيرة
في ايام شيخه ابي القاسم بن البزري وادام التدريس والافادة الى ان صار امام وقته
مشارا اليه في التدريس والفتوى وتخرج به جماعة وظهرت بركته عليهم ● توفي بالجزيرة
ليلة الخميس خامس المحرم سنة تسع وسبعين وخمسمايه ●
ابراهيم بن محمد بن نبهان بن محرز ابو اسحاق الفتوي السرقي الصوفي ولد سنة تسع
وخمسين واربعمايه ● وسمع ورقاء الله التميمي وغيره وتفقه على شيخ الاسلام الحنائي وفخر الاسلام
الشاشي وكتب الكثير من تصانيف الحنائي ● روى عنه ابن السمعاني وابو اليمن زيد بن
الحسن الكندي وعمر بن طبرزد واخرون ● توفي في ذي الحجة سنة اربعين وخمسمايه ●
ابراهيم بن المظهر ابو اطاهر الشمال الجرجاني حضر دروس امام الحرمين
بنيسابور ثم صحب الحنائي وسافر معه الى العراق والحجاز والشام ثم عاد الى وطنه
فخرجان واخذ في التدريس والوعظ وظهر له القبول وبقيت له مدرسته ثم قتل بغتة
ومات شهيدا سنة ثلاث عشرة وخمسمايه ●
ابراهيم بن منصور بن مسلم ابو اسحق الحوافي الفقيه المصري شارح المهذب
امام الجامع العتيق بمصر وخطيبه كان في صدر عمره يعمل الشراب في القاهرة ● قال
ابن القليجي في مناقب الفقيه ابي الطاهر سمعت والدي يقول كان سبب اشتغاله
بالعلم انه اشترى جارية وبات عندها فلما اصبح اتى الى جارية على عادته فقال له بعض
جيرانه كيف وجدت جاريتك البارحة فقال له احزكيف يجتمع معها قبل ان يستبرئها

فقال له الاستير افا لان تحيض في ملكك فتجرد لطلب العلم ورحل الى العراق وفتح عليه هناك واقام مدة ثم قدم الى مصر ومن ثم عرف بالعراقي قلت تفقه بالعراق على ابي بكر محمد بن الحسين الارموي صاحب ابا اسحق الشيرازي وعلى ابي الحسن بن الخل وبمصر على القاضي مجلي ◉ ولد سنة عشر وحمسمايه ◉ ومن تصانيفه شرح المهذب الذي اشرنا اليه وغيره وكان محظوظا في القاهره وعنه اخذ فقهاؤها ومنهم الفقيه ابو الطاهر خطيب مصر وغيره وكان رجلا ورعا ذا حال حسنه ◉ حكى تلميذه الفقيه ابو الطاهر قال اشتهت نفسي ليله فطايرا ولم يكن عندي شيء واستدت مطالبة النفس بها فقلت لاشيء عندي فقالت البياع الذي تستجيد منه فطاير صانع القطايف باخذ لذ منه ماتحب ويعطيه العسل على جاري عادته فخرجت بهذا القصد لامور لم تكن فبينما انا واقف عليه والشوق تعبث على الطبع والنفس تابى واذا بالشيخ ابو اسحق العراقي نازلين كاعده وقال لي له لطايرا حلى من القطايف ما خرجت منها ما قضيت به حاجتي كذا اسنده هذه الحكايه ابن القليوبي في مناقب ابي الطاهر وكان ابو اسحق العراقي من الفضل بحيث لا يتعجب من مثل هذه الواقعه منه ◉ توفي في احدى الجمادين سنة ثمان وستين وحمسمايه وولي الخطابه بعده ولده ولولده ديوان خطب مشهور ◉ قال ابن القليوبي بلغني ان ولده كان في جنازة والده ينشي الخطبه التي يخطب بها وكان سفتحها الحمد لله الذي شتت بالموت شمل الاحبا ◉ وادرث البنين مناصب الابا ◉ قال وقرا فيها ان ابراهيم كان امة فانا لله حسبنا ولم يك من المشركين شاكرا لانعمه اجتباه وهداه الى صراط مستقيم واتيناه في الدنيا حسنة وانه في الاخره لمن الصالحين قلت وولي الخطابه بعد ابي اسحق الفقيه ابو الطاهر المحلي الرجل الصالح وكان قتل ذلك يوم بالمجد المعلق بسوق الغزل بمصر الذي يقال من اصعد خطب في هذا الجامع قال ابن القليوبي ورايت من الاتفاق العجيب ان ابنه الشيخ ابو الطاهر قام بالجامع وخطب وام ابنه الشيخ ابو المجد قام بالجامع وخطب وام ابنه الشيخ ابو عبد الرزاق خليفة الحكم بمصر قام بالجامع وخطب قال ورايت من هذا الاستقراء عجبا ؛

ومن الغرايب عن ابي اسحق

حكى في شرح المهذب في مسئلة اشتباه الاناء الطاهر بالنجس وجها انه يعتبر الملك فان كان الاناء ان ملكا تحريا فيهما وان كانا لرجلين لم يجز التحري وجاز لرجل واحد ان يتوضا بايهما شاء تخريجا لان الاصل الطهاره وقد شك في نجاسته فلا يزال بيقين الطهاره بالمثل كما لو قال رجل ان كان هذا الطاير غرابا فانت طالق وقال اخر ان لم يكن غرابا فامراتي طالق ثم طار ولم يعلم وليس بينهما لان التوضي لملك الغير كالتوضي بملكه فليس لتيقن صحة الوطي بملك الغير الوطي فانه لاجل الاخر ملك فاخره قاله من عبارته في شرح المهذب وفيها بعض المداهنه فانه لا كلامه يدل على ان الوجه في تحري الرجلين في اناييهما وهذا غير جيد

بل هو الحق فلا يجب على كل واحد ان يتحري في انا نفسه لنفسه واخره يدل على ان مراده في تحري الرجلين في اناييهما ان يملك احدهما والاخر ملك لغيره فان كان في هذه الصوره فهو وجه غريب بعيد والذي احسبه انه سقط من الكلام شيء لعل افهمه الناسخ ◉

ادريس بن حمزة بن علي الشامي الرملي ابو الحسن من اهل الرمله قال ابن السمعاني كان فقيها فاضلا مفسرا فصيحا عالما من محول الامة تفقه اولا ببيت المقدس على الفقيه نصر بن ابراهيم المقدسي ثم بغداد على الشيخ ابي اسحاق الشيرازي ودخل بلاد خراسان وخرج الى وراء النهر وسكن سمرقند وعوض اليه التدريس لاصحاب الشافعي في مسجد المنارع وسكن الجوان توفي بها قال وسمعت جماعة من علما سمرقند يفخمون امره ويذكرونه بالتعظيم ويقولون كان عالما سمرقند مثل السيد الاشرف والكاسي يريدون الكلام معه في المسايل لفصاحته وفضله وحجه وذكر الحافظ ابو اصفر عمر بن محمد النسفي وقال كان من محول المناظرين وذكر الحافظ ابو الفضل بن طاهر انه سمع ابا الحسن ادريس بن حمزه هذا يقول لما دخل بغداد واشتغلت بالدرس في حلقة الشيخ ابي اسحاق دخل علي في بعض الايام فراى في يدي شيئا مما علقته عن الشيخ نصر فقال هذا كلامي ومتى علقت فقلت هذا شيء مما علقته عن الشيخ نصر فاعجبه وقال لم اكن اظن انه بهذه الدرجه وذكر النسفي انه توفي في يوم الجمعة الثامن عشر من شهر رمضان سنة اربع وحمسمايه

اسعد بن احمد بن يوسف بن احمد ابو الغنايم المايحي الخطيب ولد في صفر سنه سبع وسبعين واربعمايه وروى عن عمر بن احمد بن محمد بن الخليل النعوي ◉ روى عنه عبد الرحيم بن السمعاني ◉ تفقه على يحيى السنه النعوي والموفق الهروي ◉ مات سنة ثمان واربعين وحمسمايه ◉

اسعد بن محمد بن ابي نصر ابو الفتح الميهني بكسر الميم وسكون الياء المنقوطه من تحتها باثنتين وفي اخرها النون بعد الهاء الشين المعجمه قرية بين سرخس وابيورد هو الامام الكبير النظار صاحب الطريقة المتفق على انه الغزالي في علم الكلام كنيته ابو الفتح تفقه على الامام ابي المظفر منصور بن محمد السمعاني وعلى الموفق الهروي بمرو وقال ابو سعد بن السمعاني برع في الفقه وفاق اقرانه في حده الحاطر والاعتراض وجري اللسان ومفحم الخصوم وكان والدي استنابه في التدريس بالنظاميه بمرو وتولى ذلك وتفقه عليه جماعة ثم خرج من مرو الى غزنه واكرم مورده وبلغ الى لهور وشاع ذكره بالفضل والنظر في تلك الديار وحصل له مبلغ من الاموال والعبيد والخدم وانصرف منها وقصد العراق مورد العراق ودرس بالنظاميه بها وعلق عليه تعليقة الخلاف والمنتشر ذكره في الاقطار ورحل اليه طلبة العلم من الامصار فصار مقصدا للكل قال وسمع بنيسابور

بغراة والدي قال وما اظنه روى شيئا من الحديث قاله ورجع من خراسان الى العراق
يعني بغداد انفذ اليها رسولا من حضرة السلطان محمود الى مرو وكان قد فتر سوقه وما
زال حاله يصعد وينزل الى ان ادركته منيته بهمدان لعد العشرين وخمسمايه
قال وسمعت ابا بكر محمد بن عمر بن علي الخطيب يقول سمعت فقيها منا اهل قزوين وكان
يخدم الامام اسعد ح اخر عن همدان قال كنا عنده في بيت وقت ان قرب حاله فقال
لنا اخرجوا من هاهنا فخرجنا فوقفت على الباب وسمعت منه يلطم وجهه ويقول
واحسرتا على ما فرطت في جنب الله وجعل يبكي ويلطم وجهه ويردد هذه
الكلمات الى ان مات رحمه الله تعالى ●

اسعد بن احمد بن الحسين الخسروجردي شيخ القاضي ابو علي ولد الامام الجليل
الحافظ ابي بكر البيهقي مولده بخسروجرد سنة ثمان وعشرين واربعمايه وسمع ابا
وابا حفص بن مسرور وابا عثمان الصابوني وعبد الغافر بن محمد الفارسي وناصر
بن الحسين العمري وغيرهم ● روى عنه ابو القاسم بن السمرقندي واسماعيل
بن ابي سعد الصوفي وغيرهما تفقه على ابيه ويخرج به في الحديث وسامه الكثير ودخل
خوارزم فسكن بها مدة وولي بها الخطابة وتدريس الشافعية والقضا منورا جهود
الذي كان يرسم اصحاب الشافعي ثم سافر الى بلخ واقام بها مدة ثم عاد الى بيهق
بعد ما غاب عنها نحو ثلاثين سنة وتوفي بها في جمادى الاخرى سنة سبع وخمسمايه ●

اسماعيل بن احمد بن عبد الملك بن علي بن عبد الصمد النيسابوري ابو اسعد بن ابي صالح
المؤذن اما والده ابو صالح المؤذن فمحدث شهير واما ابو اسعد ففقيه كبير امام من الائمه
● ولد سنة احدى وخمسين واربعمايه او سنة اثنتين وتفقه على امام الحرمين
وابي المظفر السمعاني وسمع اباه وابا حامد احمد بن الحسن الازهري وابا القاسم
القشيري وابا العلا صاعد بن منصور بن محمد بن محمد الازدي الهروي والعفيف ابا الحسن
علي بن يوسف الجويني وابا سهل محمد بن احمد الحفصي وغيرهم واجاز له ابو سعد
الكنجروذي ● روى عنه محمد بن طاهر المقدسي مع تقدمه وابو القاسم بن عساكر
وابو موسى المديني وابو الفرج بن الجوزي وقاضي القضاة ابو اسعد بن ابي عصرون
واخوه قال ابن عساكر كان اماما في الاصول والفقه حسن النظر مقدما في التذكير وجيها
عند سلطان كرمان محظيا بين اهلها محترما بين العلماء في سائر البلاد قرا الارشاد على مصنفه
امام الحرمين وقال ابن السمعاني كان فاضلا ورعا عفيفا وتدبيرا وفضلا واخوه وعلم غزير ظهر
له الحزم والحماه والتدوه وتقي بكر بن كمال بن خلف الجوزي توفي ليلة عيد الفطر سنة اثنين
وثلاثين وخمسمايه وقال ابن السمعاني توفي في اخر يوم من شهر رمضان من السنة المذكورة بنو دسير

كرمان ودفن يوم عيد الفطر رحمه الله تعالى ●

اسعد بن احمد بن عمر بن ابي الاشعث السمرقندي الحافظ المسند ابو القاسم بن السمرقندي
● ولد بدمشق في رمضان سنة اربع وخمسين واربعمايه وسمع ابا بكر الخطيب وابا نصر بن
طلابه وعبد العزيز الكناني وابن هزارمرد الصيرفيني وابا القاسم الزنجاني
وابن السري وخلقا بالشام والعراق ● روى عنه ابن السمعاني وابن عساكر وعمر بن طبرزد
وابو اليمن الكندي وعبد العزيز الاحضر وخلائق فاته عمر وعلي سنده قال ابو
شجاع عمر البسطامي ابو القاسم استاد خراسان واستاد بيوتهم لعيني سندها ●
توفي في التاسع والعشرين في ذي القعده سنة ست وثلاثين وخمسمايه ذكره ابن الصلاح فتابعناه في ايراده

اسماعيل بن عبد الملك بن علي ابو القاسم الحاكمي من اهل طوس من تلامذة امام الحرمين
سمع ابا حامد احمد بن الحسن الازهري وابا صالح المؤذن وعمه نصر بن علي قال ابن السمعاني
بدع في الفقه وكان اماما وداعا داعا حسن السيره سافر الى العراق والشام مع الغزالي
وكان شريكا له في الدرس وكان اكبر سنا منه قال وسمعتان الغزالي كان يكرمه غاية الاكرام
ويقدمه على نفسه وفي بعض الاوقات يحدثه واظنه انما خرجا متجادلين من بغداد الى الحجاز
● توفي سنة تسع وعشرين وخمسمايه ودفن الى جانب الغزالي ● اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ بقراءتي عليه انا محمد بن قاسم وفاطمة بنت ابراهيم قالا انا ابو الحسين
بن الزبيدي زاد بن قابيار وابو المجاهد اللبني قالا انا ابو الفتوح الطائي
انا الشيخ الجليل ابو القاسم الحاكمي انا عمي الزكي الحاكم ابو الفتح نصر بن علي
ابن احمد انا الشيخ ابو علي الروذباري انا ابو بكر محمد بن بكر بن محمد بن عبد
الرزاق النمازي المحروقي بالبصرة انا ابو داود السجستاني
نا مسدد نا ابو معاوية عن الاعمش عن ابي اسحق عن عبد الرحمن بن يزيد
عن سلمان رضي الله عنه قال قيل له لقد علمكم نبيكم كل شيء حتى الخراءة فقال
اجل لقد نهانا ان نستقبل القبلة بغائط او بول وان لا نستنجي باليمين وان لا
يستنجي احدنا باقل من ثلاثة احجار او يستنجي برجيع او عظم وفي رواية بروث
او روثة ● نقلت من خط الحافظ ابي سعيد بن السمعاني رحمه الله في كتابه لفتة
المشتاق الى ساكني العراق ما صورته سمعت ابا الفتوح نصير بن محمد بن ابراهيم
المراغي مذاكرا بآمل طبرستان يقول اجتمع الامام ابو حامد الغزالي
واسماعيل الحاكم وابو الحسن البصري وابراهيم الشتاني الحرجاني وجماعة كثير
من العلماء وابو الصلحاء بمسجد عيسى عليه السلام ببيت المقدس فانشد قوال هذه البيتين

فديتك لو ان الحب كنت قد بيتني ● ولكن بحر الطيلسان سبيتني

أنتفك لما صاق صدرك من البوك ○ ولو كنت تدري كيف شوفي انتفى ○

فتوا حمد ابو الحسن البصري وحمد الثوري الحاسوبي وتوفي محمد الكازروني من بني الخياعة في الوحد قال المواعي وكنت حاضرا وشاهدت ذلك ○

اسمعيل بن عبد الواحد بن اسمعيل بن محمد **البوشنجي** الامام ابو اسعيد بن ابي القاسم تذيل هراة قال الرافعي في كتاب الخلع من الشرح امام عواص من المتاخرين لقيته وتلقاه وقال عبد الغافر الفارسي شاب نشا في عبادة الله مرضي السيرة والطريقة جاور على نزول ابي ابي القاسم البوشنجي الفقيه وهو فقيه مدرس بنا طرد رع زاهد دخل نيسابور وحضر مجالس النظر فارتضاه الائمة والفقهاء وقال ابن السمعاني امام فاضل غزير الفضل حسن المعرفة بمذهب الشافعي رضي الله عنه جميل السيرة مرضي الطريقة كثير العبادة دايم الذكر خشن العيشة قانع بالقليل راغب في نشر العلم ملازم للسنة غير ملتفت الى الامرا والدنيا ورد بغداد حاجا فسمع منا ابي علي بن نبهان وابي القاسم بن بيان الزراد وغيرهما وسمع منه الحديث قال وقدم علينا مرو ونزل المدرسة النظامية وسمعت منه وسمع هو بنيسابور اباصالح المؤذن وابا بكر بن خلف الشيرازي وسكن هراة الى حين وفاته وصنف في المذهب وكان مفتيهم قال وقرات بخط زاهر بن طاهر ان مولد اسمعيل البوشنجي سنة احدى وستين واربعمايه قال وسمعت محمد بن ابي نصر الحميدي بالري يقول انه توفي بهراة سنة ست وثلاثين وخمسمايه **للعب** البوشنجي بضم الباء بعدها واو ساكنة ثم شين معجمة مفتوحة ثم نون ساكنة ثم الجيم لنسبه الى بوشنك بلده قديمه على سبع فراسخ من هراة والنسبة اليها بوشنجي وفوشنجي بالفا والباء الموحدة من تحت واسمعيل هذا سنهو د عند الغفنا بالبوشنجي وعند الحدثين على ما رايته في نصانيف الامام ابي سعد بن السمعاني بالحر جردي بفتح الحا المهملة وسكون الراء وكسر الجيم وسكون الواو الاخرى وكسر الدال المهملة نسبة الى خرجرد بلده من بلاد بوشنج هراة وهو الخرجردي البوشنجي بيت فضل ابو القاسم والد اسمعيل هذا وسياتي ان شا الله واسمعيل صاحب الترجمة وهو واسطة العقد وابنه عمه ابو بكر احمد بن محمد تقدم وفراتهم ابو نصر عبد الرحمن بن يوسف سوف ياتي ان شا الله ○ نقل الرافعي عن البوشنجي في رجل قال لامراته انت طالق للسنة وهي طاهر ثم اختلفا فقال لحاضتك في هذا الطهر فلم يقع طلاق في الحال فقالت لم تجامعني وقد وقع ان مقتضى المذهب ان القول قوله لان الاصل بقا النكاح وكما لو قال الموكل والعنبة وطيت قلت وهذا يصير من المسايل المستثناه من قولنا القول قول ذي الوطي لاعتضاده بالاصل وقد قال الرافعي ان الاصحاب احدها اذا ادعت عنته وقال اصبتها فالقول قوله بيمينه ○ والثاني اذا طالبته في الايلا

بالفيا او الطلاق فقال وطيتك فالقول قوله استدامة للنكاح والثالث اذا اتت لدون اقل ممكن ان يكون منه وادعت الوطي وانكره فهل القول قوله او قولها فيه وجهان في التنبيه وعزى اصحهما ان القول قولها ولم يحك الرافعي سواه ○ والرابع اذا اتفقا على الخلوة واختلفا في الاصابة فقولان اظهرهما انه المصدق والثاني يصدق هي وعلى هذا يلحق الاستثنا ولم يذكر الرافعي الاصح المواضع واعقد سرا مع غيرها فنقول واخامسا اذا اتفقا ان حيض الامة في العدة ليسقط بالوطي فادعى الزوج انه وطيء وانكرت هل القول قوله او قولها فيه وجهان والسادس ما اخذ منا عن البوشنجي والسابع ما في الرافعي عن فتاوي البغوي منا انه لو تزوج بشرط البكارة فوجدت ثيبا ثم اختلفا فقالت كنت بكرا فافتضني فقال بل كنت ثيبا فالقول قولها بيمينها لدفع المفتي وقوله لدفع كمال المهر ○

اسمعيل بن عمر بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد البحيري النيسابوري ابو اسعيد بن ابي عبد الرحمن من بيت الفضل والحديث ثقة على ناصر الحديث وكان يقرا دايما صحيح مسلم للصوفي بالرحالة عند عبد الغافر الفارسي قراه عليه اكثر سنة عشر بن مرة وكان بصيرا باخباره ○ سمع منا ابي بكر بن محمد بن الحافظ وابي حنان المزكي وغيرهما ○ روى عنه ابو الشجاع البسطامي ولد سنة تسع عشرة وارخها به ومات في احد سنة احدى وخمسمايه وقد اصل بنيسابور ○

اسمعيل بن علي بن ابراهيم بن ابي القاسم ابو الفضل الخروي اصلا الدستقي مولدا ودارا الفقيه السروطي الفرضي ويقال فيه ايضا الحيري ○ ولد سنة ثمان وستين واربعمايه وتفقه على جما الاسلام ابي الحسن بن المسلم ونصر الله المصيصي وسمع منهما ومن هبة الله ابن الاكفاني وجماعة كثيرين ○ روى عنه ابو محمد القاسم بن الحافظ وعبد العزيز بن الاخضر وعبد الغافر وغيرهم ○ توفي في سلخ جمادي الاولى سنة ثمان وثمانين وخمسمايه ○

اسماعيل بن علي بن عبيد الموصلي ابو الفدا الواعظ الشافعي سامر الكثير وسمع ○ مات بالموصل في شهر رمضان سنة اثنين وتسعين وخمسمايه ○

بدر بن احمد ابو النجم الاسدابادي تفقه بواسط على القاضي ابي علي الخارقي ○ ومات بها في سنة تسع وستين وخمسمايه ذكره بن باطيش ○

جعفر بن ابي طالب احمد بن محمد بن عبد الله بن عوانه ابو الفخر الناسي من اهل هراة ولد في الحادي والعشرين من صفر سنة تسع وخمسين واربعمايه ○ سمع من ابي اسمعيل الانصاري ○ روى عنه ابو اسعد بن السمعاني وابنه عبد الرحيم وولي القضا بعو رج قرية على باب هراة ومات بها سنة ثمان واربعين وخمسمايه ○

الجنيد بن محمد بن علي العامري التنيخ ابو القاسم بن منصور الصوفي الفقيه شارك

امة الاصحاب الجامعين بين الفقه والحديث ومن اجل تلامذة الشيخ ابي زيد المروزي وكانت الرحلة اليه فقها وحديثا من احله ◦ سمع محمد بن علي بن دحيم الشيباني وعلي بن احمد الخسن ابن عمران الخنظلي واحمد بن عثمان الادمي ◦ روى عنه احمد بن احمد بن حمدين وعبد العزيز بن ابي عاصم الجوهري وابو سعد يحيى بن ابي نصر الحدث وابو اسمعيل الانصاري وخلق واملى عده وطال عمره مع اتساع الرواية وهو الذي ارسل اليه السلطان محمود خلعة الاسماعيلية كما سيأتي في ترجمة محمود وقد ذكر ابو عاصم القاضي ابا منصور وقال كان للمذهب سداد اوعمل اهل البدع حسادا وخرج من مجلسه عدد فقها وكان قاضيا بهراة مدة يسيرا من ثلاثين فجه والناس له تبع ◦ توفي القاضي ابو منصور في المحرم سنة عشر واربعماية فجاه. ◦

محمد بن محمد بن محمش بفتح الميم بعدها حاء مهملة ساكنة ثم ميم مكسورة ثم شين معجمة بن علي بن داود العقيلي الشيخ ابو طاهر الزيادي امام المحدثين والفقهاء بنيسابور في زمانه وكان شيخا اديبا عارفا بالعربية سمع ابا بكر القفال بمدينة نيسابور والمشيخة وله يد طولى في معرفة الشروط وصنف فيه كتابا وكان مع ذلك فقيرا وبقي على ثلاث سنين ◦ ولد سنة سبع عشرة وثلثمايه ◦ وسمع سنة خمس وعشرين وثلثمايه وبعدها وتفقه سنة ثمان وعشرين ◦ سمع من ابا حامد بن بلال ومحمد بن الحسن القطان وعبد الله بن يعقوب الكرماني والعباس بن فوهيار ومحمد بن الحسن المحداد ذكره وابي عثمان عمرو بن عبد الله البصري وابي علي الحسين بن حاجب بن احمد الطوسي وعلي بن حمد وابي العباس محمد بن يعقوب الاصم وابي عبد الله محمد بن عبد الله الصفار وادرك ابا حامد الشرقي ولم يسمع عنه ◦ روى عنه ابا عبد الله الحاكم وذكر في تاريخه وقدمات قبله والحافظ ابو بكر البيهقي وابو صالح المؤدن والاستاذ ابو القاسم القشيري وعبد الجبار بن بدره ومحمد بن محمد الشاشي وعلي بن احمد الواحدي وابو سعد بن راس وابو ايوب يحيى المزكي والقاسم بن الفضل الثقفي وخلق يطول ذكرهم ◦ واخذ الفقه عن ابي الوليد وابي سهل عنه اخذ ابو عاصم العبادي وطبقته وكان والده من العباد والصالحين وانما عرف بالزيادي فيما يظهر من كلام ابي سعد لان زيادا اسم لبعض احداده وبه يقدح ابي عاصم العبادي بانه منسوب الى بشر بن زياد وقال شيخنا الذهبي تبعا لحمد الغافر الفارسي انما قيل له الزيادي لانه سكن سيدان زياد بن عبد الرحمن بنيسابور قلت ويشبه ان يكون ما ذكره ابو عاصم تصريحا وابو سعد تلويحا اصح مما ذكره عبد الغافر ذكر ابو عاصم في الطبقة الخامسة وكان من حقه ان يذكره في الرابعة

سلم الليث الى الغوث

وكذلك قال انما اخذته الى الخامسة لاستداد عمر اثنين على ابو عاصم وقال الفقه مطيته يقوم بزمامه لمحدثه له بعيد ◦ وتحفيه ظاهره ◦ وعاصمه سهل ◦ وعسير يسير ◦ ورائده ياطر ◦ ويضع الهناء مواضع النقب ◦ قال واخذ العلم عن ابي الوليد فلما توفي انتقل الى سهل انتهى وذكر عبد الغافر فقال امام اصحاب الحديث بخراسان وفقيههم وفقيههم بالاتفاق وبلا مدافعة ◦ توفي الاستاذ ابو طاهر في شعبان سنة عشر واربعماية وحكى ابن الصلاح في كتاب ادب المفتي انه وجد بخط بعض اصحاب القاضي الحسين انه سمع ابا عاصم العبادي يذكر انه كان عند الاستاذ ابي طاهر الزيادي حين حضر وسئل عن ضمان الدرك وكان في النزع فقال ان قبض الثمن فبصحح والا فلا يصح لانه بعرض قبض الثمن يكون ضمان ما وجب قلت وهذا هو الصحيح في المذهب ولم يرد بحكايته انه غريب بل حضر وذهن هذا الاستاذ عند النزع لمسائل العقه ولذلك قال ابن الصلاح ان هذه الحكاية من اعجب ما حكي

فوائد ومسايل

عن ابي طاهر قال ابو عاصم سالته عن رجل اقام بينة على شخص ست انها امراته وهذه الاولاد منه واقامة امراة بينة انه تزوجها وأولاده منها وكشف عنه فاذا هو خنثى قال فتبا ابو حنيفة بان المال بينهما نصفين وبه اخذ الشافعي بعده قال ابو طاهر وعندي ان بينة الرجل اولى لان الولاد امر يقين والالحاق بالاب يحتهد فيه ◦ قال القاضي الحسين في التعليقة في مسئلة الكفالة في الصوم على المراة اذا حرمت وكان الاستاد ابو طاهر يفتي لا يصوم الكفلاء في هذه المسئلة لان فطرها يستتبع الجماع لانها اذا فطرت يوصل الى جوفها بضاع كما لو ابتلعت حصاة فان تغلب بعض الشهوة يبطل صومها الا انهم يصومون بما لو جومعت مكرهة فطاوعت من اثنا به اوناسية فتذكرت في حال لها ناصرت على ذلك فتفطرها حينيذ حصل بالجماع لا بما له انتهى ◦

محمد بن المظفر بن بكر بن عبد الصمد بن سلمان الحموي القاضي ابو بكر الشاشي الزاهد الورع احد الائمة ولد بحماه سنة اربعماية ورحل الى بخارا وشاشا فسكنها وتفقه بها على القاضي ابي الطيب الطبري ◦ وسمع الحديث من عثمان بن درست وابي القاسم بن بشران وابي طالب بن بلال وابي الحسن العتيقي واخرين ◦ روى عنه ابو القاسم السمرقندي واسمعيل بن محمد الحافظ وهبة الله بن طاوس المغربي وغيرهم وقفت على نسخة قديمة من كتاب الصمت لابي حنيفة العتيقي وبنسخة سماعه للكتاب بكماله على ابي الحسن العتيقي وقد حدث به سنة سبع وسبعين واربعماية ◦ قال بن السمعاني هو احد المتقنين لمذهب الشافعي ولد اطلاع على اسرار الفقه وكان ورعا زاهدا استفتاه جرت احكامه على السداد ولي قضا القضاة بعد موت ابي عبد الله الدامغاني سنة ثمان وسبعين الى ان تغير عليه المقتدي بالله لاسر فتح المنهوب من حصون بحلب سنة ◦ فكان يقول ما الفخر لمن لم يحتقر

في الاسم والكنية واسم الابد الصوفية والتفقه سيد الطائفة ابا القاسم الجنيد رحمه الله
وكان والده يعرف بالدباغ ○ مولده هذا سنة اثنتين وستين واربعمايه ○ سمع بطبرستان
ابا الفضل محمد بن احمد الطبسي الحافظ وطبقتها سنوا لده اباه منصور الدباغ وسمع ايضا نظام
الملك الوزير وسيد ومحمد بن عبد الرزاق الملخواني الفقيه وابا الفتح المظهر بن محمد بن جعفر
البيع وخلايق باصبهان ونيسابور ومرو وهراة فروى عنه الحافظ ابو سعد بن السمعاني
والحافظ ابو القاسم بن عساكر والحافظ ابو الفضل بن ناصر وغيرهم ○ تفقه على الشيخين
الامام ابي المظفر السمعاني والشيخ ابي الفرج الزاز وغيرهما وصحب في التصوف عبد الغفير
ابن عبد الله الفارسي قال ابن السمعاني كان اماما فاضلا متقنا ورعا عالما عاملا
عالما كثير العباده دايم التهجد والتلاوه قال وكان شيخ الصوفيه في رباط فيروزاباد
يظاهر هراه اربعين سنه وقد سمعهم واطنب في وصفه في كتابه بحبر ○ وقال
توفي بهراه ليلة الاثنين ودفن من الغد الرابع عشر من شوال سنة سبع واربعين
وحملناه بدبيت الترح وصلي عليه في الجامع ○ اخبرنا غير واحد اذنا عن ابي الفضل
ابن عساكر عن ○ ابي سعد بن السمعاني انا الخجندي محمد الصوفي بقراءتي عليه
انا ابو الفضل محمد بن احمد الطبسي الحافظ بنيسابور انا ابو الحسين محمد بن القاسم الفارسي
سمعت احمد بن يعقوب بن عبد الجبار الحرسي يقول دخلت مع خالي بغداد سنه
ثلاث وتسعين ومايه وكنت اقول بالعلم والادب واتشفر اصحاب الحديث واهل الاخبار
والمسائل فكنت عامتي واهلها فتواعدوني فاردت ان اطوف المجالس كلها واخبر اخبارها
فقيل لي انها هنا شيخا يقال له ابو الخير طرازي الناس يحدث الاعاجيب
فقلت لخالي بل بنا ندخل على الشيخ فقال انه مهوس يضحك منه الناس فازعجتني نفسي
ولم تدخل عليه وكنت احدث القلب من ذلك ما احد حتى اذا كان الحد الذي من الشام
لحقد طول مكث المدة فلما دخلت بغداد سالت عنه فقيل لي انه بعيش وله مجلس فمضيت
وعمدت الى الكاغد والمحبرة وقصدت الشيخ فاذا الدار مملوءة من اوباد الملوك والاعتاب
بايديهم الاقلام يكتبون واذا مستملي قايم في صحن الدار واذا شيخ في صدر الدار ذا جمال
وهيبة قد وضع في راسه طاق خز تقلوب واشتمل ببقا سود وجعل الخلد مما يلي يديه
فجلست في اخريات القوم واخرجت الكاغد وانتظرت ما يذكر من الاسناد فلما
مر عواقال الشيخ شنا الاول عن الثاني عن الثالث انا القرح والربط كلهم سود وحدثني
حربا ق عن نياق عن هرتاق قال مطر الربيع ماكله ○ وحدثني دريد عن وريد عن
رشيد قال الصرير يصيح رديد فقال ابو ابكر احمد بن يعقوب شنجت في امره
وظننت به خلوق في ايام اعود اليه كل يوم فلا اصل اليه حتى اذا كانت الليلة التي يخرج

فيها الناس الى العديد اجتزت بباب دار فاذا الدار ليس فيها احد فدخلت فاذا
انا بالشيخ وحده جالس في صدر الدار فدنوت منه فسلمت عليه فرحب بي وادناني
وجعل يسالني وراية سنة من جميل المحيا والعقل والادب والظرافة ساخبرت فقال لي
هل من حاجة فقلت نعم تخبرني عن اصل الشيخ وما هو مدعو اليه مما لا يليق بفعله
وحسن ادبه وفضاحته فتنفس تنفسا شديدا ثم قال يا بني ان الاصرار
مرفع الاختيار ان السلطان اراد مني على عمل لم اكن اطيقه وحبسني في المطبق
ايام حياته فلما ولي ابنه عرض علي ما عرضه ابوه فابيت فردني الى سواحاك وذهب من
يدي ما كنت املكه فاخترت سلامة الدين ولم انعرض لشيء من الدنيا يبقى من ديني وصنت
العلم عما لا يليق به ولم احد وجها للخلاص فتحامقت وتحوت فها انا في رغد من العيش ○
الحسن بن ابو ابهيم بن علي بن بهبود ن القاضي ابو علي الفارمدي من اهل ميافارقين
ولد في رابع عاشر ربيع الاول سنة ثلاث وثلاثين واربعمايه ○ وتفقه في صباه
على ابي عبد الله محمد بن بيان الكازروني ثم على ابي اسحاق الشيرازي وابي نصر الله بن
الصباغ ولازمها حتى برع في المذهب وصار من احفظ اهل زمانه وسمع الحديث
من ابي جعفر محمد بن احمد بن المسلمة وعبد الله بن محمد النصريفيين وابي الحسن بن
النقور وغيرهم ○ روى عنه الصاين بن عساكر وابي سعد بن ابي عصرون
وغيرهما وولي قضا واسط واعمالها فاقام بها مدة مديدة ثم عزل فاقام بواسط
بعد عزله الى حين وفاته يدرس الفقه ويروي الحديث وكان وزر غازي بعد او تورا
سهيبا لا ياخذ في الحق لومة لايم ولابي علي احد في حكومه قال ابو سعد السمعاني سمعت

ومن المسايل من القاضي ابي علي الفارمدي

ذكر في فتاويه انه يزال حلق العنزع من الميت وان لم تقل حلق راسه جميعه قال لانه
يكره تركه من الحي فكذلك من الميت ○ وفي فتاويه ايضا اذا توالد بين ماكول وحشي
وغير ماكل الضبع والذيب والحمار الوحشي والاهلي حيوان وجب ضمانه تغليبا لجانب
الحرمة وتغليب براءة الذمة اولي ثم اذا وجب الضمان ينبغي ان يضمن ما يقابل
المضمون وهو النصف اما الجميع فلم يعد النظه وفي النسخة نقص وحاصله انه يتردد
في وجوب الضمان وتقديره فالاولى ينبغي النصف لا الجميع وهذا غريب بل المجزوم في
المراغبي وفيه الطلاق وجوب الجزا وهو الوجه ○
الحسن بن احمد بن عبد الله ابو علي الواسطي درس بواسط بمدرسة بنوها له ومات
وبها في حادي عشر المحرم سنة ست وسبعين وحسمايه ○
الحسن بن سعد بن الحسن الحرجي ابو المحاسن تفقه على الكيا الهراسي وكان

يثوب عن الوزير ابي نصر نظام الملك في نظر النظامية ○ مات في
جمادي الاخرة سنة خمس وسبعين وخمسمايه ○

الحسن بن سعيد بن احمد بن عمر بن المامون بن عمر بن المامون بن الموصل ابو علي القرشي
من اولاد عتبة بن ابي سفيان بن حرب من اهل الجزيرة ○ تفقه ببغداد وسمع
من ابو القاسم بن الاماطي وابن السري وغيرهما ثم عاد الى بلاده وولي القضا
بجزيرة بن عمر مدة ثم عزل وسكن آمد ○ مولده في سنة خمسين واربعمايه .
وتوفي بها في شهر رمضان سنة اربع واربعين وخمسمايه ○

الحسن بن سعيد بن عبد الله بن بندار ابو علي الدار بكري الشاشاني وشاشان
قلعة من ديار بكر كان مقيما بالموصل تفقه ببغداد على ابي الحسن بن سليمان ثم على ابي منصور
الرزاز والقاضي ابي علي الفارقي وسمع الحديث من هبة الله بن الحصين ومحمد بن عبد
الباقي الانصاري وابي منصور القزاز وغيرهم ○ ومن شعره ○

ما كنت احسب ان عقد تجلدي ○ سيحل بالهجران حتى حله ○
يا ويح قلبي اين الطفه وقد ○ نادى به داعي الهوى فاصله ○
واشد ما نيلقاه من الم النوى ○ قول العواذل انه قد سله ○

مولده بشاشان سنة عشر وخمسمايه ○ ومات في شعبان سنة تسع وسبعين وخمسمايه

الحسن بن سليمان بن عبد الله بن العنبي النهرواني ابو علي الاصبهاني قال
الحافظ في التبيين انه تفقه على ابي بكر محمد بن ثابت الخجندي مدرس النظامية
باصبهان وعلي عز وولي قضا حوزستان ثم تدريس النظامية ببغداد قال وكان من
علما العبر حيا لا والاذن بيانا ويد بي علي اقرانه في التظر لانه كان افصحهم لسانا
سلك في بعض مجالسه التي يجلس فيها للتذكير عن علامة قبول الصوم فقال ان يموت
في شوال قبل الطلبس لسبع الاعمال قال في شوال لعدة تاريخ فوض رمضان يوم الاثنين
الخامس من شوال سنة خمس وعشرين وخمسمايه ودفن بتربة الشيخ ابي اسحق
وقال بن النجار سمع الحديث من ابيه ومن القاسم بن الفضل الثقفي وغيرهما ○ روى
عنه ابو المعمر المبارك بن احمد الانصاري وقال لم نر في شيوخنا مثله وابو بكر المبارك
بن كامل الخفاف والحافظ وغيرهم ○

الحسن بن صافي بن عبد الله ابو السراء ملك النحاة كان يلقب تفقه على
ابي احمد الاسنوي وقرأ اصول الدين على ابي عبد الله الغيرواني واصول الفقه على ابي
الفتح بن برهان والكلام على اسعد المهيني والنحو على ابي الحسن علي بن ابي زيد
العصيمي وسمع منه وسافر الى خراسان وكرمان وغزنة ثم استوطن دمشق الى حين

علامة قبول الصوم

وفاته

وفاته ○ ولد بعد اد سنة تسع وثمانين واربعمايه ○ ومن مصنفاته في النحو الحاوي
والعمد والمنتخب وله مصنف في الفقه سماه الحاكم ومختصر في اصول الفقه
وشعر كثير مجموع في ديوان قال ابن النجار كان من ائمة النحاة عزيز الفضل
متفننا في العلوم ○ وسمع الحديث من المشرف ابي الطيب الزينبي ○ توفي
يوم الثلاثا الثنا منه من شوال سنة ثمان وستين وخمسمايه ودفن بمقبرة الباب الصغير

الحسن بن العباس بن علي بن الحسن بن محمد بن الحسن بن علي بن وسنم ابو عبد الله الرسمي
من اهل اصبهان قال ابن النجار الحافظ الفقيه على مذهب الشافعي درس وافتى اكثر من خمسين
سنة وكان من الزهاد الورعين الخاشعين البكائين عند الذكر ○ سمع من عبد الله بن سنده
وخلق كثير بن وعمر حتى حدث بالكثير وانتشرت عنه الرواية ○ روى عنه ابو المسعود
عبد الجليل بن محمد الحافظ المعروف بكوتا ○ في معجم شيوخه من افراده والخطاط بن
السمعاني وابن عساكر وابو موسى بن المديني وغيرهم وخاله السمعاني اماما فاضلا ورعا
مفتي الشافعيه وله السيرة الحسنة والطريقة المرضية يذهب اكثر اوقاته
في نشر العلم والتدريس على اصحابه وهو على طريقة السلف في طرح التكلف والتواضع
وقال السلفي سمعت بعض اصحابنا الاصبهانيين يحكي عنه انه كان في كل جمعة ينفرد
في موضع يبكي منه فيكثر حتى ذهب عيناه ○ وقال الحافظ ابو موسى محمد بن ابي بكر
المديني ○ توفي استاذنا الامام ابو عبد الله الرسمي في ثاني صفر سنة احدى
وستين وخمسمايه وكنت سالته عن مولده فقال في صفر سنة ثمان وستين واربعمايه ○

الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن الحسن **بن عمار الموصلي** الشيخ ابو البركات
شيخ بن الصلاح ولد بالموصل سنة سبع وسبعين واربعمايه وتفقه ببغداد على
الكيا والشاشي واسعد المهيني ومات بالموصل في جمادى الاولى سنة تسع وعشرين وخمسمايه

الحسن بن علي بن القاسم الشهرزوري ابو علي القاضي ولد في شعبان سنة سبع وستين
واربعمايه وتفقه على الشيخ ابي منصور الرزاز ودرس بالموصل ومات في ثالث ذي الحجة
سنة اربع وستين وخمسمايه توجه بن باطيش ○

الحسن بن الفضل بن الحسن بن الفضل بن الحسن بن علي الاردمي
ابو علي من اهل اصبهان فقيه محدث واعظ شاعر مات باصبهان سنة ثلاث وثلاثين وخمسمايه

الحسن بن علي بن محمد النيسابوري المتولي معيد المدرسة النظامية ببغداد
عند اسعد المهيني ○ سمع ابا علي الحداد وغيره ○

الحسن بن محمد بن الحسن بن احمد بن يحيى بن ثاب الورتكاني من وركان بفتح الواو
وسكون الراء بعدها كاف وفي آخرها النون الشيخ محي الدين ابو المعالي مدرس نظامية

اصبهان نيابة عن اولاد الخجندي ذكره بن السمعاني في التحبير والعماد الكاتب في الخريدة
قال بن السمعاني كان اماما فاضلا مناظرا اصوليا عارفا بالادب وكان اباه كان اديبا ◦ سمع
ابا بكر بن محمد بن الخجندي والقاسم بن الفضل الثقفي وابا بكر محمد بن الحسن بن ساجه
الاسدي وغيرهم ولقي الابية واقتبس منهم وكان الغالب عليه الفصيح الا لسبق عنان في
المناظرة والبحث شأوه بعباره يصيب الصابي اليها ويهضب الصاحب لديها ◦ مات
لورآه الشافعي في زمانه لفتح عكاظه اليه الخصوم في العلم فقاليد الحلم
◦ توفي سنة تسع وخمسين وخمسمائة عن نيف وثمانين سنة ◦
الحسن بن مسعود الفرا ابو علي البغوي اخو محيي السنة مولده سنة ثمان وخمسين
واربعمائة ◦ وسمع من ابي بكر بن خلف وابي القاسم الواحدي المفسر وابي تراب
العاقولي والحسن بن احمد السمرقندي وغيرهم ◦ قال بن السمعاني في التحبير كان اماما
فاضلا ظريفا لطيفا رفيع الطبع كثير المحفوظ كاملا وكان اخوه الحسين قد رباه
احسن تربيته ولقنه الفقه حتى حفظ المذهب وكان منصبا في الفتاوي قال
واحاديثه جمع مسموعاته ◦ قلت ثم روى عنه في التحبير حكاية بالاحاد رواها في
الدليل بالسماع عن رجل عنه وقال توفي في صفر سنة تسع وعشرين وخمسمائة ببرو
بمرو الروذ وقيل كانت وفاته سنة ثمان وعشرين والاشبه ما قاله بن
السمعاني قيل وكان الناس يمشون في تشييع جنازته حفاة على الثلج ◦
الحسن بن منصور بن عبد الجبار السمعاني الامام ابو محمد بن الامام ابي المظفر
ذكره بن اخيه الحافظ ابو سعد فقال كان اماما زاهدا ورعا كثير العباده والتهجد
نظيفا منورا مليح الشيبه منقبضا عن الخلق قل ما يخرج من داره الا في ايام الجمع
للصلاة تفقه على والده وكان تلمذ والده وسمع منه الحديث وطبي انه ولد بعد
ابنتين ورجل نحو الجي بنيسابور ◦ سمع ببرو اباه وعنه وبنيسابور ابا الحسن علي
ابن احمد بن محمد المديني وابا سعيد عبد الواحد بن الاستاد ابي القاسم القشيري
وابا علي بن شرا ابن احمد الخشنامي وجماعة سواهم ◦ سمع منه بن اخيه الحافظ
ابو سعد وغيره قال ابو سعد ورزق ثواب الشهادة من آخر عمره ودخل على اللصوص
لوديعة كانت عنده وحبسوه وضربوه ليلة الاثنين سنة احدى وثلاثين وخمسمائة ◦
الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين الشافعي الشيخ الصالح ابو محمد بن ابي
الحسين ولد حافظ الاسلام بن عساكر صحب بصيدا المقدسي وسمع منه ◦ مات في شهر
رمضان سنة تسع عشرة وخمسمائة وبيته البيت المعمور بالاية فمنهم ولد ١٠
الفقيه الحافظ الصالح هبة الله بن الحسن يأتي ذكره وحافظ الاسلام علي بن الحسن

(يعود اسفل)

وهو واسطة العقد والقاسم بن الحافظ يأتي واخوه ابو الفتح الحسن بن الحافظ علي
بن الحسن ◦ سمع علي والده الحافظ ابي القاسم وعمه الفقيه الصالح وحمزة بن علي بن
الحرببي وغيرهم ◦ مات سنة احدى وسبعمائة ◦ وتاج الامناء
ابو الفضل احمد بن القاضي ابي عبد الله محمد بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين
◦ مولده في صفر سنة اثنين واربعين وخمسمائة ◦ وسمع من عمه
الحافظ ابي القاسم والفقيه ابي الحسين وغيرهما وحدث وكان كثير الديانة يحضر
الخزانة وكان معظما محترما وصنف كتابا في الالسن في فضل القدس وتوفي في
رجب سنة عشر وسبعمائة ◦ ورئيس الامناء الحسن بن محمد
بن الحسن سبق ◦ وابو المظفر عبد الله بن محمد بن الحسن يأتي ◦ وفقيه
اهل الشام فخر الدين عبد الرحمن يأتي ◦ وابو نصر عبد الرحيم بن
القاضي ابي عبد الله محمد بن الحسن بن هبة الله ◦ مولده سنة تسع وخمسين
وخمسمائة ◦ وسمع الكثير على عمه الحافظ توفي سنة احدى وثلاثين وسبعمائة
◦ وابو عبد الله محمد بن ابي الفضل احمد بن محمد بن الحسن بن هبة الله حافظ
بنا به نورخ شاعر سمع من عم ابيه الحافظ ◦
الحسين بن صدقة الله بن يحيى بن الحسن بن احمد بن البوسي من اهل واسط
قال بن النجار كان من اعيان الفقهاء الكبير سديد النقاوي حافظ لمذهب الشافعي
حسن الكلام في المناظره عزيز الفضائل حسن الاخلاق ◦ سمع ببغداد ابن ابي
زرعة المقدسي وابي الفتح بن البطي وغيرهما قال وبلغني انه توفي في عشية الثلاثا
لست خلون من شعبان سنة ثمان وثمانين وخمسمائة ◦
الحسين بن احمد بن الحسين بن محمد بن ابو علي بن اهل بز داستوطن بغداد وحدث
عن ابي القاسم السمرقندي وغيره ◦ روى عنه بن السمعاني وغيره قال بن النجار وكان
من ائمة الفقه الورعين المتعبدين ◦ توفي سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة ◦
الحسين بن احمد بن علي بن الحسين بن قطيمة ابو عبد الله البيهقي تفقه على ابي المظفر
السمعاني ◦ مات سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة ◦
الحسين بن احمد ابو عبد الله بن الشقاق البغدادي القومي سمع من ابي الحسين
بن المهتدي بالله وغيره ◦ روى عنه بن ناصر وحطيب الموصل وغيرهما واخذ الفقه
والفرايض عن عبد الملك بن ابي ابهم المهداني وعليه تفقه ابو حامد الكرجي قال
السلفي كان اية من اياة الزمان ونادره من نوادر الدهر ◦ مات في ذي الحجه
سنة احدى عشره وخمسمائة عن احدى وسبعين سنة ◦

الحسين بن الحسن ابو عبد الله الشهرستاني نزل دمشق سمع بنيسابور من الاستاذ
ابي القاسم القشيري وبجرجان من اسمعيل بن سعده وبالعراق من ابي الخطاب نصر
الصريفيني كان بن عساكر حدثنا عنه هبة الله بن طاوس وكان حسن السيرة في الاحكام
شديدا على من خالف الحق واستشهد ظلما قتله الباطنية ببيد الاسديج ○

الحسين بن حمد بن محمد بن عمرويه الجموي من اهل اصبهان ذكره بن السمعاني
في التحبير وقال فقيه الشافعية كان اماما فاضلا مناظرا حسن السيرة مسدودا
قال ولد سنة ثلاث وثمانين في حدود سنة ستين واربعمايه ان شاء الله وسمع ابا عيسى ابن عبد
الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن عيسى بن زياد وابا بكر محمد بن احمد بن محمد ابن الحسين
ابن ماجه الاهوري وغيرهما كتبت عنه باصبهان قال بن السمعاني توفي باصبهان
في ذي القعده سنة ثمان وثلاثين وخمسمايه ○

الحسين بن علي بن القاسم بن المظفر بن علي الشهرزوري ابو عبد الله من اهل
الموصل استوطن بغداد وولاه الامام المستنجد بالله القضا بحزيم دار الخلافة وحدث
ببغداد عن ابي البركات محمد بن محمد بن خميس الحمني ○ توفي في جمادي الاخره
سنة سبع وخمسين وخمسمايه ○

الحسين بن مسعود الفرا ابو محمد البغوي صاحب التهذيب الملقب
محيي السنه ○ ومن مصنفاته شرح السنه ○ والمصابيح ○ والتفسير
المسمى بمعالم التنزيل ○ وله فتاوي مشهوره لنفسه غير فتاوي القاضي الحسين
التي علقها هو عنه كان اماما جليلا ورعا زاهدا مفتيا محدثا مفسرا جامعا بين العلم
والعمل سالكا سبيل السلف له في الفقه اليد الباسطه تفقه على القاضي الحسين
ولصاحبه تلامذته وكان رخلا يحشو شتا بالكل الخبز وحده فعذل في ذلك فصار
يأكل بالزبد وكان لا يليق الدرس الا على طهاره ○ سمع الحديث من جماعات منهم ابو الحسن
عبد الواحد المليحي وابو الحسن عبد الرحمن بن محمد الداودي وابو بكر يعقوب
بن احمد الصيرفي وابو الحسن علي بن يوسف الجويني وابو الفضل زياد بن محمد الحنتي
واحمد بن ابي نصر الكوفاني وحسان بن محمد المليحي وابو بكر محمد بن الهيثم الزابي
وابو الحسن محمد بن محمد السنبذي وشيخه القاضي الحسين وغيرهم وسماعاته
بعد الستين واربعمايه ○ وروى عنه ابو منصور محمد بن اسعد العطاري الحروف
بخطه وابو الفتوح محمد بن محمد الطائي وجماعة احرهم ابو المكارم اسعد الله
بن محمد التوقاني روى عنه بالاجازه وبقي الى سنة ستمايه واجاز للشيخ الفخر
بن البخاري فلسا روايته تضايف البغوي بمدة اصحاب المخرج عنه عنه وكان البغوي

يلقب محيي السنة وبركن الدين ولم يدخل بغداد ولو دخلها لاتسعت ترجمته وقدره
عال في الدين وفي التفسير وفي الحديث وفي الفقه مشبع الدارين نقلا وتحقيقا كان الشيخ
الامام رحمه الله يحل مقداره جدا ويصفه بالتحقيق مع كثرة النقل وقال
في باب الرهن من تكملة شرح المهذب اعلم ان صاحب التهذيب قل ان رايته يختار شيئا
الا واذا بحثت عنه وجدت اكثر من عزين هذا مع اختصار كلامه وهو يدل على نبل كبير
وهو حري بذلك فانه جامع لعلوم القرآن والسنة والفقه رحمه الله ورضي عنا اذا
صرنا صائرا اليه انتهى ○ توفي البغوي في شوال سنة عشر وخمسمايه
بمرو الروذ وبها كانت اقامته ودفن عند شيخه القاضي الحسين قال الشيخ الذهبي
ولم يحج قال واظنه جاور اثنين وخمسين سنه وصاحب التهذيب باطنه اشرف على المتقين

ومن غرايب البغوي

قال البغوي في مسايله التي خرجها صلاة الجنازة لو لم يكن الا السلام لوجب عليه
وذهب في فتاويه الاان من لا حرمة عليه لو اراد ان يصلي الظهر خلف من يصلي الجنازة فان
كان صبيا جاز وان كان بالغا لم يجز قال لانه مامور بالجنازة ○ وذهب كما نص عليه في التهذيب
الى وجوب مسح عدد الناصية من الراس في الوضوء نقله الامام فخر الدين عنه في المناقب
ظانا انه مذهب ابي حنيفه ولا شك ان ذلك متوقف على ان البغوي يصرح بتقدير
الناصية بالربع كما نقلت الحنفيه والافاختيار خارج عن المذاهب الاربعة
وهو اقرب من مذهب ابي حنيفه ○ قال البغوي في التهذيب في باب الاواني وتطهير
النجاسات في اثنا فصل في بيان النجاسات وفي السلم وهي ان احدها طاهر
كالنخامة وبه قال ابو حنيفه والثاني نجس كالمني والدم وبه قال ابو يوسف انتهى وقال
شيخه القاضي الحسين في الفتاوي النخامة النازله من الراس او من الحلق طاهره
وان خرجت من المعدة نجسه قالوا ولا تخرج من المعدة الا بالاستقاء والتكلف
واما ما يخرج على العاده فهو طاهر ذكره في مسايل الصلاة ○ مسلة
غريبة من باب الخلع وهي انها اذا قالت لزوجها اختلعني بما
استصوب لم تكلف له ان يخالع عن عين من اعيان مالها لان ما يفوز في الراي يتصور
في الذمة عادة وهو مدع غريب وفقه جيد وذكر في فتاويه ايضا ○ مسلة
تعم بها البلوى من كتاب النكاح وهي امراة تحصن القاضي لتشتكي عن
تزويجه وقالت كنت رؤجا لفلان الغايب فطلقني وانقضت عدتي اوماتت
قال القاضي الحسين لا يزوجها حتى تقيم حجه على الطلاق او الموت لانها اخرجت بالنكاح

لفلان ◦ قلت ومن كتاب ادب القضا لابي الحسن الدبيلي من اصحابنا ما نصه ◦
مسئلة اذا جاءت عدة بينة الي القاضي وقالت كان لي زوج ببلد آخر فطلقني ثلاثا او مات فاعتددت وتزوجني من هذا الرجل فانه يقبل قولها ولا يمين عليها ولا بينة لانها مالكة لامرها مالحة عاقلة فلا يمنع التصرف في نفسها بعقد النزويج فان كانت صادقة فذاك فان ورد زوجها وصح النزويج وحكم انه لم يطلق فنحن نحكم النكاح ورد ذا عليه بعد العدة ان كان دخل بها وقلنا يصح النكاح لان اخبار المرأة بعد عقد الثاني لا يسمع وكذا اخبار المرأة قالت لاولي لي يجب ان يقبل قولها وان كنا نعلم انه لا يخلو امرأة من اب وجد في غالب الاحوال فلم يلزمنا مطالبتها بموت ابيها وجدها وكذلك في سائر الاولياء وكذلك لو ان رجلا قال اشتريت هذه الجارية من فلان جاز ان تشتري منه ولم يجز ان يقال قد اعترفت ان الجارية كانت لفلان فصح شراؤه منه فكذلك لا يقال للمرأة صحي طلاقك من زوجك او موته بعد عقدك بها على ما ذكرنا فاما اذا كان الزوج في البلد ولست بعدة وتدعي الطلاق او الموت فلا يعقد الحاكم حتى يصح ذلك اثنين بعد ما يدل الكتاب بعد بخوسمع ورقات من اوله وقد حكاه ابن الرفعة عنه مقتصرا عليه ولم يحك كلام البغوي والذي يظهر لي بينهما مخالفة بين كلام البغوي الذي قدمناه فيما اذا ذكرت زوجا معينا وكلام الدبيلي فيما اذا ذكرت مجهولا وفرق بين المعين والمجهول بمران قول الدبيلي احترازا عما اذا كان الزوج في البلد التي اخبرته قد يفهم انه لا فرق فيما ذكرت بين المجهول والمعين فان لم يكن كذلك فكلام القاضي الذي نقله البغوي يحمل انه والوجه ما قاله القاضي الحسين ثم رأيت الوالد رحمه الله قد ذكر في شرح المنهاج كلام من كلام الدبيلي والقاضي وقال كلام القاضي اولي ثم قال ان كلام القاضي في المعين وكلام الدبيلي في المجهول كما قلته سواء ثم قال وتفرقته بين الغائب والحاضر في البلد لا وجه له بل ان كان غير معين قبل قولها مطلقا وان كان معينا لم يقبل مطلقا الا ببينة انتهى ◦

فرع من باب صلاة المسافر

قال المزني في زيادته الروضة في اخر هذا الباب لو فوى الكافر والصبي السفر الي مسافة القصر ثم اسلم وبلغ في اثنا الطريق فلهما القصر في بقيته انتهى وهو في الصبي مشكل فانه كان من اهل القصر قبل البلوغ وقد غلط من فهم عن الميمان انه لا يصح من الصبي القصر والصواب انه من اهل القصر والجمع ثم اذا جمع ثم بلغ والوقت باق فلا يختار ان يقال بعيدها والمنقول انه لا يعيدها ايضا وكلام الروضة هذا اخذ من كلام العمراني او الروياني فان العمراني حكاه عن الروياني ولعل المراد به الكافر وذكر الصبي معه خشية

ان يتاس احدهما بالاخر فان المذكور في فتاوي البغوي ان الصبي يقصر دون مسافة ولعل العذر فان الصبي من اهل الصلاة ومن اهل القصر فلم يتجدد ما يبلوغه شيء بخلاف الكافر وكان البغوي انما ذكر مسئلة الصبي ليفصل بينه وبين الكافر ثم لما خالفه الروياني في الكافر ذكر الصبي معه كانه يشتهد به فصار مفهوم الكلام انه لا يقصر قبل بلوغه ولكن ليس المفهوم بصحيح لان الصبي انما ذكرناه لا لانه لا يقصر ما دام صبيا ◦

الحسين بن نصر بن عبيد الله بن محمد بن علان بن عمران النهاوندي ابو عبد الله ابن ابي الفتح تفقه ببغداد علي ابي اسحق الشيرازي وسمع الحديث من ابي بجيل بن الفرا وابي الحسين بن النقور وابي محمد الصيرفيني والخطيب وغيرهم ◦ روي عنه السلفي وغيره وولي قضاء نهاوند ◦ مولده سنة اثنين وثلاثين وثلاثمائة وارخ بعضهم ◦ ومات فيها ودفن سنة تسع وخمسين وخمسمائة ◦

الحسين بن نصر بن محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين بن القاسم بن خميس بن عامر الجهني الكعبي ابو عبد الله بن خميس من اهل الموصل تفقه علي العز الي وسمع من طراد الزينبي وابن البطر وغيرهما وولي قضاء حرمة مالك بن طوق قال عنه بن السمعاني انام فاضل ديّن قال وسالته عن مولده فقال في العشرين من المحرم سنة ست وستين واربعمائة بالموصل وقال ابو علي الحسن بن علي بن عمار الواعظ توفي بن خميس في ربيع الاخر سنة اثنين وخمسين وخمسمائة قال وله من المصنفات منهج التوحيد ◦ منهج المريد ◦ تحريم العنبيه ◦ مدح الموضع ◦ علي مذهب زيد بن ثابت ◦ وذكر غير ذلك ◦

محمد بن عبد الواحد بن اسمعيل بن احمد بن محمد ابو القاسم بن الامام الكبير ابو المحاسن صاحب البحر الروياني تفقه علي والده بامل طبرستان وسمع منه الحديث ومن عمه ابي سعد محمد بن اسمعيل وغيرهما وسافر في طلب العلم ◦ وسمع بجرجان ونيسابور وبسطام والري وغيرها ◦ سمع منه الحافظ بن ناصر وقال لم اعلم وفات وفاته ◦

الخضر ابن شبل وان بن احمد بن ابي عبد الله التغلبي ابو العباس الضرير من بعض بلاد الجزيرة تفقه ببغداد وله شعر جيد ◦ فمنه ◦

سلوا صدغه عن المسك كيف ثباته ◦ علي حمر خديه وكيف يكون ◦
اشرب من الرضاب معلقا ◦ علي لهب ان الجنون فنون ◦

مات ببخارا في سنة ثمانين وخمسمائة ◦

الخضر بن شبل بن سهل بن عبد الله النحوي ابو البركات الحارثي الدشتي خطيب دمشق ومدرس العزالية والمجاهدية كان من الاكابر الفقهاء بنيه نور الدين

مدرسه ودرس بها ● سمع من ابن الموازيني وجماعة ● روى عنه ابن عساكر وابنه وزينب الاسنا
وغيرهم ● توفي في ذي القعدة سنة اثنين وستين وخمسمائة ●

الحسين بن نصر بن غسان ابو العباس الاربلي نفقه ببغداد على الشاشي والكيا
وكان من الائمة وصنف في التفسير والفقه ● مات سنة سبع وستين وخمسمائة ●

خلف بن احمد امام فاضل من اصحاب الغزالي له عنه تعليقة ذكر عنه ابن الصلاح
في شرح مشكل الوسيط وقال للجند انه توفي قبل الغزالي ● ؟

ذاكر بن ابي بكر بن ابي احمد السبخي الغزابلي ابو احمد من اهل مدينة سبخ ولد
في حدود سنة خمس وتسعين واربعمائة ذكر بن باطيش في الطبقات
تبعا لابن السمعاني فانه ذكره في التحبير ومن عادة بن باطيش استيعاب ما في التحبير
وابن السمعاني لم يصفه هذا الشيخ بالفقه وانما قال كان شيخا صالحا من اهل القرآن
حسن الصلاة والطهارة رفع تفقه على والدي وسمع مسند الحديث من ابي عبد الله
محمد بن عبد الواحد الدقاق وغيرها قلت ولجده بن باطيش من قوله تفقه على
والده كانه فقيه ولو فتحنا هذا الباب لذكرنا كثيرا ممن لا يعد من الاسماء توفي
السمعاني في شعبان بغزة سبخ في احد الربيعين سنة سنة واربعين وخمسمائة ●

رسلم بن سعد بن سليمان ●

زيد بن الحسن بن احمد بن محمد بن ميمون بن عبد الله بن عبد المجيد بن ايوب
اليماني الغابشي جمع علوما في التفسير والقرآن والحديث واللغة والنحو والكلام
والفقه والخلاف والدور والحساب وكان كثير الحج والمجاورة تفقه ببلدة المشرق
باسعد ابن الهيثم وببلدة سيد باسحق الصردفي وباني بكر المحابي بالكراعة وهي
بالظاء المعجمة المضمومة قرية قريبة من الجند وبيعقوب بن احمد وابن عبدويه
ببلاد زهامة وبالحسين الطبري وابي نصر البندنيجي بمكة وبالحسن بن ملاعب ومنبل
ابن زهير ببلد ذي اشرق وكان شيخ المشاعبة وكان شيخ الفقهاء بلاد اليمن في
زمانه وعليه تفقه صاحب البيان واولاده احمد وعلي وقاسم هو زيد بن الحسن
مولده في شوال سنة ثمان وخمسين واربعمائة ودرس بالجعلم مدة حياته وبها توفي
في شهر رجب سنة ثمان وعشرين وخمسمائة ●

زيد بن عبد الله بن جعفر ابو البقاء **اليماعي** شيخ صاحب البيان وقد ذكره
في اوائل باب الهبة واصله من المخافر ثم سكن الجند تخرج في الفرائض والحساب
بصهر اسحاق الصردفي ثم بابي بكر بن جعفر في الفقه ثم ارتحل الى مكة فلقي بها
الحسين بن علي الطبري صاحب العدة وابا نصر البندنيجي صاحب المعتمد فقرأ عليهما

ثم عاد

ثم عاد الى اليمن ودرس في حياة شيخه ابي بكر بالجند فاجتمع عليه بها اكثر من مائتي طالب
مخرج هو واصحابه لدة مدينة عليهم الثياب البيض فزاحم المفضل بن ابي البركات بن الوليد
الحميري من فوق سطح له فخنق مسلما وفر حتى خرج الفقيه عبد الله بن عمر المصدع على
الكدم وقتله لاخيه خالد بن ابي البركات مع مائتي بالطعنة من العداوة للسنة فكادت
بان عز ذاك في الجند فتحيف واخذ بين الفقيه زيد والقاضي المعزول مسلم ابن ابي بكر
ابن احمد بن عبد الله الصعبي وولداه محمد واسعد وامام المسجد حسان بن احمد بن عمر
حرب فضاريو لي احد الحزبين منثورا وبعد له بالاخذ وحصلت الفتنة بين الفقيهين
فخرج زيد اليماعي الى مكة وجاور بها اثني عشر سنة وله نفقة تاتيه من اطيان
له باليمن فاتجر وحصل اموالا كثيرة بالمضاربة حتى كان له بضعة عشر مضاربا
فانتشت اليه رياسة الفتوى بمكة ثم عاد الى اليمن سنة اثنتي عشرة وخمسمائة
عشرة وقد مات المفضل بعلل شتانة وارتحد الناس اليه في طلب العلم ومات بالجند
سنة اربع عشرة وقيل خمس عشرة وخمسمائة اخذ ناصر الترجمة عمن الدين
عبد الله بن محمد الطبري نقلا عن الحافظ قطب الدين عبد الكريم بن عبد النور الحلبي
عن الشيخ قطب الدين ابي بكر محمد بن احمد العنصي الاثري وهو علامة من مؤرخ اليمن ●

زيد بن عبد الله بن حسان بن محمد بن زيد بن عمر وولي قضاء الجند وكان وزيرا
للامير احمد بن منصور المفضل بن ابي البركات وملك حصن تعز مدة ثم حصن
صبره الى ان سلمه الى عبد النبي بن علي بن مهدي سنة ستين وخمسمائة ●
مات بالجند وكان فقيها نبيلا ●

زيد بن نصر بن تميم الحميري فقيه متكلم على مذهب الاشعري وقد ولي
حسبة دمشق ومصر وكان يتشيع سمعا ابا الطاهر بن صرصوك وقال
شيخنا الذهبي انما هو ابو زيد احمد بن نصر توفي بدمشق في شعبان سنة اربع وعشرين وخمسمائة ●

سالم بن عبد الله بن محمد بن سالم الفقيه ولد في شهر رمضان سنة احدى وخمسين
واربعمائة وتفقه على ابيه ومات في ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة ●
ببلدة ذي اشرق من بلاد اليمن وكان امام جامعها اخذ ناصر
الترجمة الحافظ عفيف الدين المطري ●

سالم بن عبد السلام بن عبد ان بن عبدون ابو المرجا الصوفي المحدث الواعظ
تفقه ببغداد وصحب الشيخ ابا النجيب السهروردي وكان رجلا صالحا عالما فاضلا
اسرائيليا لحدوثا ناهيا عن المنكر عابدا زاهدا ● سمع من زاهر بن طاهر
الشحامي وعبد مات سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة ●

سالم بن محمد بن احمد بن علي الموصلي ابو المرجا • سمع ببغداد من ابي الفضل محمد بن عمر ابن يوسف الارموي وغيره • ومات في ذي الحجة سنة ستين وخمسمايه •

سالم بن مهدي بن قحطان بن خير بن حوشب الاحمري الشافعي الفقيه تفقه بمشايخ اهل ارمنية الخصيب فيهم راجح بن كيلان • وتوفي سنة ثلاث وثمانين وخمسمايه انا ذنا ذلك الحافظ المطيري •

سعد الخير بن محمد بن سهل بن سعد ابو الحسن الانصاري البلنسي المحدث رحل الى ان دخل الصين ولهذا كان يكتب البلنسي الصيني وركب البحار وغاص المشاق وتفقه ببغداد على الخرقي وسمع بها ابا عبد الله الصوري وابا نصر الطرطوشي وطراد بن محمد وبا صبهان ابا سعد المطرز وسكنها وتزوج بها وولدت له فاطمة • ثم سكن بغداد • روى عنه بن عساكر وابن السمعاني وابو موسى المديني وابو اليمن الكندي وابو الفرج بن الجوزي وابنته فاطمة بنت سعد الخير وولده الامام الرافعي واخرون وكذب على ابي زكريا التبريزي • توفي عاشر المحرم سنة اربع وخمسمايه •

سعد بن محمد بن محمد بن احمد ابو النضايل المشاط فقيه متكلم واعظ مفسر مذكر عارف بالمذهب والخلاف وكتب على بن عبيد الله بن الحسن صاحب تاريخ الدبيثي في كتابه وذكر انه سمع القاضي ابا المحاسن الروياني واباه ابا جعفر محمد بن محمود المشاط وابا الفرج محمد بن محمود بن الحسن القزويني الطبري وغيرهم قال وتوفي ليلة الثلاثا رابع عشر رمضان سنة ست واربعين وخمسمايه روى عنه حديثا قرأه عليه •

سعد بن محمد بن سعد بن صغير الشيخ شهاب الدين ابو الفوارس التميمي الشاعر المشهور وكان يلقب الحيص بيص ومعناها الشدة والاختلاط قيل انه راي الناس في شدة وحركة فقال أكلما رأس في حيص وبيص فلزمه ذلك لقبا • تفقه بالري على القاضي محمد بن عبد الكريم الوزان وسمع الحديث سنا بها طالبا الحسين محمد الدبيثي وغيره وقال بعضهم كان صدرا في كل علم مناظرا محجاجا يتصدر مذهب الجمهور ويتكلم في مسايل الخلاف فصيحا بليغا يقيد في لحمه ويلبس زي امراء العرب ويتقلد بسيفين ويعتقد القتال وله ديوان شعر مشهور ومن شعره وقد وضع من عظيم قدر ن

لا تضع من عظيم قدر وان • كنت مشارا اليك بالتعظيم
فالمشوب الكريم لصق ندرا • ما لتعدي على الشريف الكريم
لم يبلغ الحمر بالعقوق ربى الحمر • بتحسينها وما التحديم

توفي الحيص بيص سنة اربع وستين • وخمسمايه •

سعيد بن عبد الله بن القاسم بن المظفر المشهر زوري ابو الرضا من اهل الموصل سكن السيب

المشهور

المشهور بالرياسة والفضل وهو اخو محمد بن عبد الله المتقدم • سمع ببغداد زاهر بن طاهر الشحامي ومحمد بن عبد الباقي الانصاري واسمعيل بن احمد بن عمر السمرقندي وغيرهم وسافر الى حران وتفقه هناك على محمد بن يحيى وسمع من ابي عبد الله الفراوي ووجيه بن طاهر وغيرهما وحدث عنه جماعه • توفي بحماة في الاخره سنة ست وسبعين وخمسمايه •

سعيد بن محمد بن منصور الامام ابو منصور الرزاز من كبار ائمة بغداد فقها واصولا وخلافا ولد سنة اثنتين وستين واربعمايه وتفقه على الغزالي وصاحب التتمة وابي بكر الشاشي والكيا الهراسي واسعد الميهني • وسمع الحديث من رزق الله التميمي ونصر ابن البطر وغيرهما • روى عنه ابو سعد السمعاني وعبد الخالق بن اسعد وجماعه • وولي تدريس نظامية بغداد مدة ثم عزل • توفي في ذي القعده سنة تسع وثلاثين وخمسمايه ودفن بتربة الشيخ ابي اسحاق •

سعيد بن هبة الله بن محمد بن الحسين • بن سلطان نبا ابراهيم بن المسلم ابو الفتح المقدسي احد الائمة كان يعرف بابن رشا ولد بالقدس سنة اثنتين واربعين واربعمايه وتفقه على العلقمه بصر المقدسي وسمع بالقدس ابا بكر الخطيب وابا عثمان بن بدر وغيرهما • ثم بمصر ابا اسحاق الحال والكاتب روى عنه السلفي وعبد الرحمن بن محمد بن حسين السيبي ثم المصري وابو القاسم البوصيري واخرون دخل الديار المصريه وشغل اهلها وبها طهر علم الاسلين كان من افقه الفقهاء وعليه قرأ اكثر هم قلت وعليه تفقه صاحب الذخاير • قال ابن نقطه مات سنة خمس وثلاثين وخمسمايه •

سليمان بن محمد بن حسين بن محمد ابو اسعد البدري العقاري المعروف بالكاتب الكرجي من اهل بلد الكرج وكان فاضلا بارعا كان احد الائمة في فنه مناظرا متكلما اصوليا قال ابن السمعاني ولد تقريبا في حدود سنة ستين واربعمايه سمع ابا نهشل ابن غانم بن محمد بن عبد الواحد الحافظ وابا المحاسن الروياني وابا بكر محمد بن احمد بن محمد ابن الحسن بن ماجه الابهري وغيرهم • روى عنه ابو سعد بن السمعاني وذكر في التحبير • وتفقه على ابي بكر محمد بن ثابت الخجندي وتناظروا هو واسعد الميهني قال ابن السمعاني كان غزير الفضل حسن الكلام في المسايل الخلافيه راي الاية الكبارونا ظرهم وظهر كلامه عليهم وهو مشهور فيما بين الغرباء الشافعيه بحسن الايراد والتحقيق وما كان احد يجري مجراه في التحقيق بالعراق • مات بالكرج ليلة السبت ودفن يوم السبت الحادي والعشرين من ذي القعده سنة ثمان وثلاثين وخمسمايه •

سلطان بن ناصر بن عمران بن محمد بن اسمعيل بن اسحاق بن يزيد بن زياد بن ميمون بن مهران
الشيخ المتكلم ابو القاسم الانصاري مصنف شرح الارشاد في اصول الدين وكتاب العقيدة
كان اماما بارعا في الاصلين وفي التفسير فقيها صوفيا زاهدا من اهل نيسابور اخذ عن امام
الحرمين وحدث عن ابي الحسن بن مكي وفضل الله بن احمد المهيني وعبد الغافر بن محمد
الفارسي وكريمة المروزية وابي صالح المؤذن وابي القاسم القشيري وغيرهم وروى عنه بالاجازة
ابو السمعاني وغيره وقال عبد الغافر كان كثير الوقتة في تذكيره زاهدا ورعا صوفيا من بيت
صلاح وتصوف وزهد صحب الاستاذ ابا القاسم القشيري مدة وحصل له من العلم طرفا صالحا
ثم سافر الحجاز وعاد الى بغداد ثم قدم الشام فصحب المشايخ وزار المشاهد ثم عاد
الى نيسابور واستقر بها تحصيل الاصول على الامام قال وكانت معرفته فوق لسانه
ومعناه اكثر من ظاهره وكان ذا قدم في التصوف والطريقة عفيفا في مطعمه يكتسب بالوراقة
ولا يخالط احدا ولا يباسطه في مطعم دنيوي واقعد في خزانة الكتب بظاهر نيسابور
اعواما واعلى دينه واصابه في اخر عمره ضعف في بصره وتسبيح وتوفي اذنه وقال ابو
سعد عبد الرحمن بن محمد الخطيبي سمعت محمود بن نوبه الوزير يقول مصيت الى باب
بيت ابي القاسم الانصاري فاذا الباب مردود وهو يتحدث مع واحد فوقفت ساعة وثقلت
الباب فما كان في الدار عرفت فقلت مع من كنت تتحدث فقال كان هنا واحد من الجن كنت اكلمه
قال ابن السمعاني واجاز لي مروياته وسمعت محمد بن احمد الترقفي يقول سمعت
ابا القاسم الانصاري يقول كنت في البادية فانشدت

سري بحط الظلما والليل عاسعس ... حبيب باوجات الزياره عارف
فارا عني الا السلام عليكم ... لا دخل قلت ادخل ولم انه واقف

فجا بدوي وجعل يضطرب ويستعفني قلت وهذان البيتان مذكوران
في نزهة الانام ابي المطعون السمعاني ومات هذا الشيخ سنة احدى عشر او اثنى عشر وخمسمائة

ومن الغوابد عنه رحمه الله تعالى

حكى في شرح الارشاد اجماع المسلمين على انه يجب التوبة من الصغاير كما يجب من
الكباير ولعله اتبع في هذا النقل امامه وسئل التوبة من الصغاير
معروفة بالخلاف بين شيخنا ابي الحسن الاشعري رضي الله عنه وابي هاشم بن الجبائي
كان شيخنا رضي الله عنه يقول يجب التوبة منه من كل ذنب وخالفه ابو هاشم وزعم
ادعى بعض اصحابنا ان ابا هاشم جرى في ذلك اجماعا سابقا عليه ولعل ابا القاسم جرا على
هذا في هذا الموضع فصل نظر فقد كان الشيخ الامام الوالد رحمه الله يتردد في وجوب
التوبة عينا من الصغاير ويقول بعد وقوعها مكفرة وباجتناب الكباير يتقنى ان الواجب

فيها احد الامرين من التوبة او فعل ما يكفرها وتتقدير الوجوب فيحتمل ان لا تجب على
الفور بل حتى يمضي لا يكفرها ويجتمع له في المسئلة احتمالات وجوب التوبة عينا
على الفور كما الكبير وهو ظاهر مذهب الاشعري ووجوبها عينا لكن لا على الفور
بخلاف الكبير ووجوب احد الامرين من التوبة او فعل المكفر لها ثم الشيخ الامام
رحمه الله فيما احسب لا يسلم انه خارج عن رأي الاشعري في هذا بل يرد الخلاف
بينهم وبين ابي هاشم الى هذا ويقول ليس مراد الاشعري بتعين التوبة بل نحو الدين
اما بالتوبة النصوح او فعل المكفرات له وهذا على حسنة غير مسلم عندي بل الذي اراه
وجوب التوبة عليه على الفور عن كل ذنب نعم ان فرض عدم التوبة عن الصغير ثم حلت
المكفرات الصغير تترى وهي تلك الصغير وعدم التوبة منها وهذا ما اراه قاطعا
به قال ابو القاسم الانصاري يقول سمعت شيخنا الامام يعني امام الحرمين يقول المكفر
انما هو الستر معنى كون الصلاة واجتنابه الكباير مكفرات لانها تستر عقوبة الذنب
بمحوها وتغليبها كثيرها لانها تسقطها قال ذلك الى مشيئة الله قال والدليل عليه اجماع الامة
على وجوب التوبة من الصغاير كالكباير قلت الامام اقتصر على لفظ التكفير قال
مدلوله لغة لا يزيد على الستر لكنا نقول اذا استترت عفرت وطويت اثرها بالكلية واجاعهم
على وجوب التوبة منها لا يأبى من ذلك بل اقول لو اجتنبت الكباير كانت الصغاير محوه
ثم التوبة عنها حتم ثم اغرب ابو القاسم الانصاري فقال ويحتمل ان يقال التي يكفرها
هذه القربات من الصلوات والصوم والصدقة والحجة الى الحجة واجتناب الكباير
انما هي الصغاير التي وقعت من العبد ودعا عنها ونسيها دون غيرها قلت
وهذا غير مسلم بل كل الصغاير يحوها اجتناب الكباير كما دلت عليه الاحاديث من غير
تخصيص ولا دليل على التخصيص بما ذكر نعم ما كان منها حق ادمي فلا بد من استحلاله
له اذا امكن التوصل الى استحلاله فان تعذر كموت ونحوه فالمرجو المسامحة كما قيل
سلامة بن اسماعيل بن جاعة المقدسي الضرير صاحب شرح المفتاح كما تقدم
وعنه حكى خلافا لاصحابنا في صحة بيع العين المستاجرة من المستاجر وكذلك نقل الخلاف
عنه محمد بن يحيى واشار اليه الغزالي في الوسيط وسلامة ايضا مصنف معتمد في
الفقه الحنابلة وما علمت من حال هذا الشيخ شيئا

سهل بن عبد الرحمن بن احمد بن سهل بن محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدان بن محمد السراج
ابو القاسم بن ابي نصر بن ابي بكر من بيت العلم والدين تفقه على الامام ابي نصر القشيري
قاله ابن السمعاني وبرع في الفقه والكلام واللغة واشتغل بالعبادة ونزل بحلة اناس
وكان وافر الذكر شديد الاجتهاد ثم ترك تلك المقامات بنيسابور وأقام بطوس سمع والده واستاذه

فيها احد

ابا نصر القشيري وابا علي بن نبهان وغيرهم ○ قال ابن السمعاني توفي بالدبوسية في آخر ذي القعدة سنة سبع واربعين وخمسمائة ○

سهل بن محمد بن محمد بن اسماعيل بن محمد بن محمد بن الفضل البراني ابو المعالي ابن ابي سهل تاريخه بن السمعاني من العلماء العاملين بعلمهم جاور بمكة مدة وكان كثير العبادة والاجتهاد والبراني بفتح الباء المهملة وتشديد الراء المهملة منسوب الى خرزنج براني بخارا ○ مات بخارا في سلخ جمادي الاولى سنة اربع عشرة وخمسمائة ○

شاكر بن عبد الرشيد بن القاسم ابو عبد الله البحلي نقفه على الكيا الهراسي وابي حامد الغزالي وسمع بالبصرة ابا عمر المهنا وتدين القاضي وبطبرستان فضل الله بن ابي الفضل الطبسي ○ روى عنه بن السمعاني وقال راسلته عن مولده فقال دخلت بغداد سنة تسعين واربعمايه ولي سبع وعشرين سنة وكان من ائمة الفقه له جامع المنصور جلسة للمناظرة بحضرتها الفقها كلهم جمعه ○ توفي في العشر بن من المحرم سنة احدى واربعين وخمسمائة ○

الشاكري بن ابي القاسم اسماعيل بن احمد بن عبد العزيز البياري الصعيدلاني ذكره عبد الغافر في السياق ○

شبيب بن الحسين بن عبد الله بن الحسن بن شباب القاضي ابو المظفر الروحي قال بن السمعاني قدم بغداد بعد السبعين واربعمايه وتفقه على الشيخ ابي اسحاق وبرع في العلم وهو امام مفت مناظر اديب شاعر مليح المعاشرة حلو المناظرة متواضع ○ سمع القشيري ابا اسحق ابراهيم بن سعده الاسماعيلي وابا نصر الدينوري وباصبهان وبرو حدث من حاجه وكان قاضي برجرد وبها ولد في رجب سنة احدى وخمسين واربعمايه قال بن السمعاني قرات عليه اجزاء وتوفي بعد رجوعه من حجته الثالثة لاربع خلون من ربيع الاول سنة اربع وثلاثين وخمسمايه ○

شريح بن عبد الكريم بن الشيخ ابي العباس احمد الروياني القاضي الامام ابو نصر من بيت القضا والعلم وهو ايضا من كبار الفقها وذكر الرافعي في غير موضع وهو بن عم صاحب البحر فيما يظهر كان ابو العباس الروياني صاحب البحر جدا لشريح وهو عماد الدين فيما احسب له ولدان احدهما اسماعيل وهو ابو صاحب البحر والاخر عبد الكريم وهو بن شريح ولعل وفاة شريح تاخرت عن صاحب البحر وما قد يقع في ذهن بعض الطلبة من ان صاحب البحر جد شريح غير صواب بل الامر فيما اظن على ما وصفت وقد وقفت على كتاب له في القضا وسماه بروضة الحكام ورسمه الاحكام وهو مليح وفي خطبته ينقل لما كثرت تصانيفي في الفروع والاصول المنقح والمختلف والمعتمد عليها عنوان شبيبتي وايام كعرفي الى ان جاوزت الستين رايته اداب القضاء وصف ذلك الى ان قال وكنت بن بخده عمل القضا والاحكام

احتهدت

احتهدت فيها للامضا والاحكام ○ متداولة شبيبتي الى شيوخ حرختي ودرنة عند اسلافي الاعلام ○ وقدوتي الامام ○ فان المشاهد اني وجدتي ○ وبهويي ذو احنة ودوا طويت ○ وقد امعنت في الكشف عن نتيجة هذا الرجل لما احطت بارشد مما ذكرت ○ وكنت قد كتبت هذا بعد ما كتبت ○ اذا حررنا تقاضا فاضيف في بلد مدعى عليه بنفقة ملوا راد المدعي التحاكم الى احدهما والمدعى عليه الى الاخر ثلاثة ارجه احدها يجاب المدعي والثاني المدعى عليه لمساعدة الظاهر اياه ولهذا كان القول قوله والثالث يقترع بينهما ○ في اللحمان ثلاثة اوجه من ذوات التيم من ذوات الاشاكل يقرن في الثالثة بيد يا سيها فيكون شكلها وطدها متجعل مستقرما قلت الثالثة عشر يجب ○ لو قال له علي الف درهم فيما اظن او فيما احسب لم يلزمه اوفيما اعلم او اشهد لزمه لان العلم سديدة المعلوم ○ لو قال علي اكثر الدراهم رجع الى بيانه لان الدنانير ليس صاحبي النذر وحكى جدي عماد الدين عن بعض اصحابنا ان عليه عشرة دراهم لان الدرهم ينتهي الى العشرين ولا يزيد عليها واكثر اسم الدراهم سبع عشرة وقيل ثلاثة دراهم الى عشرة ثم يقال احد عشر درهما ○ القاضي لا يملك الشفاعة وقيل يجوز بهدل ○ هل للمستفيد اجابة نفسه فيه وجهان قلت وكذا حكاه عامي الاسترابادي نقلين من كلام العبادي وعند زمناها في تزجمة ابي عاصم لكن حكاها القاضي الحسين عن العبادي وجمهور ○ هل يجوز تقليد الابن ما حكم به الاب وجهان وهل يقبل شهادة ابن الاب ○ حكم بدلالة وجهان ○ لو قال النبي صلى الله عليه وسلم للملاعن علي فلان كذا اهل للسامع ان يشهد لفلان على فلان كذا وجهان ○ اذا كان في بلد فاسق وصحح رجل وفق فاقد باينة وفق على فلان ولم يذكر واخته ولم يجرح واخته سمع منه ○ لو سمع الحاكم شهادتها وتوقف فسالها المدعي اعادتها ثانيا فعلى وجهين ○ لا يلزمه اعادتها عند القاضي الاول فان مات او عزل قبل الحكم لزمه اعادتها عند قاضي ثان ○ تقبل شهادة المختفي في موضع لا يراه احد وهل يكون ذلك وجهان فان قلنا لا يكون فعل يتدب وجهان احدهما يتدب لان عليه احيا الحق والثاني لا يتدب ○ لا تقبل شهادة من لم تكمل عليه الحرية يتدب لان عليه احيا الحق والثاني لا يتدب ○ اثنان على دابة احدهما راكب سرج دون الاخر وادعيا ها معي بينهما وقيل لصاحب السرج اشتر شيا من رجل ثم قال الاخر اشتره مني فاه لا تعتقب عليه فلم يشتره ثم وجد عيبا فعند قيل ليس له الرد على بايعه لاعترافه بانه لا عيب عنده وقيل له الرد لانه انما قال ذلك بناء على ظاهر الحال وقيل ان عين العيب فقال لا اشكل به لم يكن له الرد به والا فله الرد ○ ذكر الاصطخري انه لو استاجر رجلا ليحمل له كتابا الى موضع وبا في بجوابه فذهب واصل الكتاب ولم يكتب المكتوب اليه

الجواب للحامل الاجرة كاملة لانه لا يلزمه الا تسليم ما عمل وكان الاشياع من عزم قال وكذا لو مات الرجل فاوصل الكتاب الى نائبه من وارث او وصي اجابوه ام لم يجيبوه قال فان قدم والرجل ميت وما وارث له فذهبا الى حاكم البلد واوصل الكتاب واشهد ان يعمل انه اوصل الكتاب وكان مما اجابه الحاكم الى ذلك وكتب لهما خذ جميع الكرى قال الجديري وقد قبل له كيف الجواب ● من عجيب الحادثة التي تردد بها ان لا تثبت عائتها وحدثت ذلك في زمان القاضي ابي عمر المالكي ● قلت وهلا اخذه من كتاب الاشراف لابن سهل ● اذا كان الوصي يسرقه ماله فاستفاض فان كان لغير محتقين ضمنه وان كان محتقين قال الجديري عاد الدين يجوز مع اظهر الجوابين قلت حزم الرافعي بعدم الضمان ● اذا شهد واعلى القاضي انه اسر كذا ولم يتذكرن سمعت كذا شهادة عليه بعقد قلت وهذا واضح فانه في الايمان كاحاد الناس وليس هو كحكم حتى يحتاج الى التذكير ● اذا ادعى متولي الوقف تصرف العلة في مصارفها قبل الاذان يكون القوم باعيانهم فادعوا انهم لم يقبضوا فالقول قولهم وتثبت لهم المطالبة بالحساب وان لم يكونوا حينئذ محصلين قال للامام مطالبته بالحساب فيه وجهان حكاهما الجديري قلت وجزم سترج بعد ذلك بانه ليس للحاكم مطالبة الامناء بالحساب فعلى هذا يتجه ان يقال ليس للرجل مطالبة امينه بالحساب لانه لا يسمع دعواه وما يجاب به قال ليس للحاكم ذلك مع الامناء وانما القول قول الامين مع يمينه وانه ليس عليه سوى ذلك ويلزم به ممانعة ليس للقاضي مطالبة الامين بالحساب سبقه اليه القاضي ابو اسعد حمي كتابه الاشراف وموضعه ان شاء الله مما لم يحصل للحاكم فيه ريبة فانه الامين اما من يريبه منه بينة فيتجه ان يطالبه بالحساب ● لو قال القاضي صرفتني عن القضاء او حبست عن تولينه فهل يكون ذلك صرحا في عزل النائب وجهان ● اذا احيل الرجل الترويج والنظر في امر البنا ولم يكن له ان يستنيب غيره ● اذا كان الموضع الذي يجلس فيه القاضي غير مسجد فالا نهى اليه قيل لا يصلي ركعتين وقيل يصلي ● اذا كان يقضي برزق مستحقيه المال يلزمه ان يقضي في كل نهار الا في وقت فقد الحاجة والطهارة والصلاة المفروضة والنافلة المؤكدة وتناول الطعام على الوجه الذي للاجير ان يشتغل عن العمل وقيل يلزم ذلك على حسب العادة والعرف فيما بين القضاة واذا كان مستريحا بالقضاء فقد قيل يجب ايجاب وقت اراد والصحيح ان يتجدد على عادة الحكام ثم هل يعتبر عادة سائر حكام البلد ام عادة حكام تلك البلد فيه وجهان ● هل للقاضي تخصيص بعض الوعاظ بانفاد الهدية اليه وجهان ● اذا امتنع من الحضور اديد اذا صح عنده فقيل يقبل فيه شاهدان وان لم يعرف عدالتهما وقيل لابد من العدالة قال الجديري وهو القياس واذا بعث رسولا ليستحضره فقيل قول الرسول انه استنع لانه من باب الخبر ويوجه بقوله ● واذا تغيب هجم عليه ولا هجوم في الحدود الا في حد قاطع الطريق ● لو قضى الحاكم بما طريقه العبادات والاحكام يجوز ان يحكم لوجوب النية في الوضوء والترتيب فيه وان الحدث يرفع الخ

لم يكن حكمه معين ● اذا نقض حكم من قبله بقول نقد تحكم فلان القاضي وامضيته وقال بعض اصحابنا لو قال احرته كان تنفيذا ولو قال هذا الحكم جائز وصحيح فهذا يكون تنفيذا فيه وجهان ● اذا اراد نقض الحكم بقول نقضته او فسخته او ابطلته ولو قال هذا ليس بصحيح او باطل فوجهان ● وهل يجوز تنفيذ الابن حكم الاب وجهان ● وهل يقبل شهادة الابن ان اباه حكم عنده وجهان حكاهما الجديري وقيل يجوز مولا واحد لانه لا يعود النفع فيه الحكم اليه ● اذا ادعى على الشهود انهم شهدوا عليه بزور وانتلفوا عليه شيئا دينهم كذا فقبل التحليف وجهان ● اذا تبين الحق للحاكم لم يجز له تاخير الحكم الا بعذر ضاعا وقيل يجوز تاخيره يوما واكثر ثلاثا وقيل وان ثبت الحق لاساور الكلب برجل ثلاثا او ثلاث مجالس وقيل لا يعجله الا اذا ساله المدعى عليه انا نطلع عليه يعود اليه قال الشافعي رضي الله عنه واحب الحكم للحاكم اذا اراد الحكم ان يصلي ركعتين يستخير الله فيه ويستشني عاية الاستكشاف قول الحاكم حكمت بكذا حكم وكذا قضيت في اظهر القولين ● هل يجوز للحاكم ان يحكم بقطعة ارض في غير موضع عمله قولان ● ويجوز ان يكتب بقوله بما سمعه في غير موضع عمله قال الجديري وغلط من جوزه ● اذا غلب على القاضي ان شهد على حكمه فلما استشهد فاستغير لم يخرج عن الواجب في اظهر القولين واصلها الوجهان فيما اذا طلب القاضي باداء الشهادة عنده هل يلزمه اداء الشهادة ● ليس للحاكم تعيين الشهود في البلد لان فيه تضييقا وجوزه بعض اصحابنا وله ان يعين من يكتب الوثائق في اصح الوجهين والي الحاكم تعيير المعدلين والمزكين قال الشافعي رضي الله عنه واذا ارد المدعي عليه اليمين فقلت للمدعي احلف فقال المدعي عليه انا احلف لم اعد ذلك له قال الجديري هذا يفيد انه اذا قال الحاكم للمدعي احلف كان حكما منه بتحليف اليمين قلت ولم ار هذا في البحر انما حكى بعض الشافعية ثم قال وقال بعض اصحابنا بخراسان وذكر ما سنذكره قال سترج قال الجديري ومن اصحابنا من قال لا بد من قول الحاكم حولت اليمين او رددت او حكمت بالرد او نقيل على المدعي عليه مقبول احلف ● قلت وهذا في البحر للروياني كما نقله سترج وعزاه الى بعض اصحابنا بخراسان كما عرفت وقال في اخره وعندي اذا قال للمدعي احلف استحلفتك قال المدعي عليه انا احلف له ذلك هذا لفظ البحر ثم قال سترج واذا قلنا بكتل برد المدعى عليه فلو قال رددت ان شاء فهل يصح الرد وجهان حكاهما الجديري كما لو قال رددت هذا المال ان شئت قلت ولم ار هذين الوجهين في البحر وكل هذا انما يدل على ان حديه ليس هو صاحب البحر ولو كان ما نقله سترج في هذا الموضع من البحر لنقل زيادات هنا في البحر ليست في كتاب سترج ● لو قال البايع نقدني المشتري ثمن هذا الدار فلم اقبضه ووصل به كلامه متى قبله وجهان ● ولو قال اعطاني الثمن فلم اقبضه فقبل كما لو قال نقدني وقيل يقبل وجها واحدا ● لو اعتق عبدا ثم اقر انه قبض منه الفا قبل عتقه

على النفس قلت لعله كان يرى ذلك والمذهب انه يعزل بالعزل وان لم ينفق ثم انا الخليفة خلع عليه واستقام امره ● وقال علي بن سكرة ورع زاهد واسع العلم فكان يقال لو رفع ملحد الشام في امكنه ان يملأه من صدره ● وقال محمد بن عبد الملك الهمداني كان حافظا للتعليقة القاضي ابي الطيب كأنها بين عينيه قلت وكان من قرناء العدل واتفقت منه محاسن ايام قضايه وكان الذي اشار على الخليفة بولايته عند موت الداماني الوزير ابو الشجاع فامتنع الشامي من القبول فقال ابو به حتى نقلده ● وشرط ان لا يأخذ رزقا ولا يقبل شفاعة ولا يغير ملبوسه فاجيب الى ذلك ● قال عبد الله الاناطي لم يكن الشامي يتبسم في مجلسه قط قال ولما مات النهر من مجلسه وقعد في بيته قعد اليه القاضي ابو يوسف القزويني المعتزلي فعزاه فقال الخليفة انما عزلك النبي صلى الله عليه وسلم قال كيف ذلك قال لانه قال لا يقضي القاضي بين اثنين وهو غضبان وانت طول عمرك غضبان ● وقال محمد بن عبد الملك الهمداني كان لا ينيل من سلطان عطية ولا من صديق هبة وكان يهاب بالكدية وسراة الكتب ● وقال ابن الحجار ما استهاب احد من القضاة كان يسوي بين الرضيع والشريف في الحكم ويقيم حاه السوق فكان هذا سبب انقلاب الامر عنه فالصق به ما كان منه يريا من احاديث وعابوه بزور ● وقال الفقيه احمد بن عبد الله بن الانيوسي جاء مصر الى قاضي القضاة الشامي فادعى شيئا وقال بينتي قلان والمشطب الغزغاني الفقيه قال لا اقبل شهادة المشطب لانه يلبس الحرير فقال السلطان صلاحه وزوره نظام الملك يلبسانه فقال ولد سند اعندي ما قبلت شهادتها ايضا قال ابن الانيوسي كان له كبيسان احدهما يحمل منه عمامته وقميصه والاخر كتان والقميص قطن خشن فاذا خرج لبسهما والكبيسان الاخر فيه فتبت فاذا اراد الاكل حمل منه في قصعة وحمل فيها قليلا من الماء واكل سنة وكان له كرايب في المشهد بناء ونصف كان منه فوته فلما ولي القضاء جاء الساقي فدفع فيها ربعة دنانير فابى وقال لا اغير سكني وقد ارتبت لم لا كانت قبل الزيادة قبل القضاء وكان يسند في وسطه مخدة ● ويخلع في بيته ثيابه ثم يجلس وكان يقول ما دخلت في القضاء حتى وجب علي ان ● توفي في عاشر شعبان سنة ثمان وثمانين واربعمائة ودفن عند ابي العباس بن سريج

محمد بن منصور بن عمر بن علي المكرمي ابو الحسن الفقيه ابو بكر الصيداوي وهو ولد الامام ابي القاسم منصور بن علي المكرمي احد اصحاب الشيخ ابي حامد ووالد ابي البدر ابراهيم بن محمد المكرمي احد رواة الحديث قال ابو سعد بن السمعاني كان يسكن قطيعة الربيع من الكرخ وكان صالحا متدينا يرجع الى فضل وعلم ● سمع ابا علي بن سادان وابا الحسن محمد بن محمد بن ابراهيم البزار وغيرهما ● وروى

لتلامذته

لنا عنه اسعيل بن احمد بن عمر وعبد الوهاب بن المبارك بن احمد الحافظان قال وذكر بن ناصر الحافظ انه مات ليلة الجمعة وحمل من الغد الى جامع المدينة فصلي عليه ثم الى حماديه الاولى سنة اثنين وثمانين واربعمائة ودفن في مقبرة باب حرب ●

محمد بن هبة الله بن ثابت **ابو منصور البندنيجي** نزيل مكة ويعرف بفقيه الحرم كان من كبار اصحاب الشيخ ابي اسحق الشيرازي ● وقد سمع الحديث وحدث عنه اسعيل بن محمد الحافظ وقال كان يقرأ من كل اسبوع سنة الا ان مرة قال هو الله احد واعتقل من رمضان ثلاثة عشر وهو صديد يوخذ بيده ● توفي سنة خمس وتسعين واربعمائة وقد نيف على الثمانين قال ابو منصور المذكور في العيد ليس للشافعي نص في غير الغنم في العقيقة عندي كما يجوز

غيرها

محمد بن هبة الله بن الحسن بن منصور اللالكائي ابو بكر بن الحافظ ابي القاسم الطبري البغدادي قال ابن الصلاح كثير السماع واسع الرواية صدوق مأمون ● سمع هلالا الحفار وابا الحسن بن بشران وابا الحسين بن الفضل القطان وغيرهم ● سمع منه ابو القاسم السهيلي الحافظ وروى عنه قلت واسعيل بن السمرقندي وعبد الوهاب الاناطي وطائفة قال ابن الصلاح وسئل عن مولده فقال في ذي الحجة سنة تسع واربعمائة قلت ان الحفار مات سنة اربع عشرة واربعمائة قال شيخنا الذهبي ولد بعد الاربعمائة ● وقد ذكر هذا الرجل من اهل الشافعية فانه ليس هنا قلت قد اورده ابن الصلاح في الشافعية

● مات ببغداد في جمادى الاولى سنة اثنين وسبعين واربعمائة ●

محمد بن هبة الله بن محمد بن الحسين الامام الكبير ابو سهل ولد جمادى الاسلام ابي محمد بن الفقيه ابي عبد السطامي ثم النيسابوري وهو الذي يقال له **ابو سهل بن الموفق** والموفق لقب لوالده هلال الاسلام ● ولد سنة ثلاث وعشرين واربعمائة قال فيه عبد الغافر سلالة الامامة وفتن عين اصحاب الحديث انتهت اليه زعامة الشافعية بعد ابيه فاحيا ما احسن بعده ودفنت في ايامه وقايع ونحن للاصحاب وكان يقيم رسم التدريس ● وسمع من مشايخ وقته بخراسان والعراق مثل المصنف وابي حسان المزكي وابي جعفر بن مسرور وكان بينهم مجمع العلماء وملتقى الائمة قتل من ابوه سنة اربعين فاحتف به الاصحاب وراعوا ميته حق والده ● وقد سرع للرياسة وقام الاستاذ ابو القاسم القشيري في قضية اسبابه واستدعى الكل الى نيسابور وطلب من السلطان ذلك فاجيب وارسل اليه الخلع ولقب بلقب ابيه جمال الاسلام وصار فارس ميدانها وظهر له القبول عند الخاص والعام حتى حسده الاكابر وخاصموه فكان يخصمهم ويتسلط عليهم فبعد له خصوم واستظهروا بالسلطان عليه وعلى اصحابه وصارت الاستاذية بنيسابور بالاهانة

وقال العبد بجد مخالفة قول المولى وضيعه ولو قطع يده واعتقه وقال قطعته وهو عبد فقال العبد بل دانحر فالقول قول السيد او العبد وجبا ان حكما حد كي
اذا اراد المسافر باحراة اقرت بدين فللمقر حبسها ولا يقبل قول الزوج ان قصدها منع المسافرة فان اخام الزوج بينه ان اقرارها كان قصدا الى منع السفر فحبل بقيد وجهان
اشترى رجل انه وجد ثوبه في دار فلان فاخذه وقال صاحب الدار الثوب لي امر برد الثوب على صاحب الدار الى ان يقيم البينة على انه له وقيل لا يومر برده لاحتمال انه له وكذا لو قال اخذت ذهبا من قارورة فلان فعلى وجهين

شهرفشاه بن ملكدار نقلته النظامية بعد ادحتي بدع وصار من اناظر الفقهاء سامع ابي محمد بن يحيى المزني وابا عاصم العبادي وبرع واقام بها يدرس ويفتي وله بجليقيه من الخلاف في سفرين توفي بنيسابور في سنة ست واربعين وخمسمائة

شهردار بن شيرويه بن شهردار بن شهرويه بن فناخسره بن خسرو كار بن رستم بن خسرو بن وذدان بن دبيل بن الدرياس بن لشكري بن داجي بن كيوس بن عبد الرحمن بن عبد الله بن صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم الضحاك بن فيروز الديلمي ابو منصور بن المحدث المؤرخ ابي شجاع الهمذاني قال ابن السمعاني كان حافظا للحديث عارفا بالحديث عالما عارفا بالادب ظريفا خفيفا لا زما مسجده متتبعا اثر والده في كتابة الحديث وسماعه وطلبه رحل الى اصبهان مع والده ثم الى بغداد سمع والده اباه وابا الفتح عبد الله بن عبد الله ومكي بن منصور الكرخي ومحمد بن نصر الاعشر وعبد بن عبد الرحمن الشحامي وابا بكر احمد بن محمد بن رستم وسهلة اجازة من ابي بكر بن خلف الشيرازي وابي منصور ابن الحسين المقومي وروى عنه ابنه ابو اسلم احمد وابو اسهل عبد السلام السروي وطائفة مات في رجب سنة ثمان وخمسين وخمسمائة

شيرويه بن شهردار بن شيرويه بن فناخسره الحافظ ابو الفتح الديلمي مؤرخ همذان ومصنف كتاب الفردوس ولد سنة خمس واربعين واربعمائة وسمع ابا الفضل محمد بن عثمان العمراني وابا سعد بن محمد بن يوسف المستملي وابا الفرج علي بن محمد بن علي الحريري البجلي واحمد بن عيسى بن عماد الديوري وابا منصور عبد الباقي بن علي العطار وابا القاسم بن السبري وابا عمر بن مهدي وغيرهم سلادكثيرة وروى عنه ابنه شهردار ومحمد بن الفضل الاسترابذي وابو العلا احمد بن محمد بن الفضل الحافظ وابو موسى المديني واخرون وكان يلقب الكياما توفي تاسع عشر رجب سنة تسع وخمسمائة

صالح بن الحسين بن محمد بن دوذ بن ابو منصور المير وخير دكي قال ابن السمعاني فقيه صالح من اهل برو خرد سمع ببغداد ابا احمد عبيد الله بن محمد بن ابي مسلم المروزي

سمع منه هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي ترجمه بن باطيش

صدقة بن الحسين بن احمد بن محمد بن وزير ابو الحسن الواعظ كان والده من المتقدمين في الدنيا بواسط وترك هو ما كان عليه والده واقبل وطلب العلم وتزهد وتنسك طريق الغزو والتجريد واكل الخشن ومجاهدة النفس وسمع الحديث منذ ابي الوقت السجزي وابي الفتح محمد بن عبد الباقي بن البيطي وطبقتهم وكان يعرف التفسير والفقه والادب وحدث بالبسير ولد سنة جيد توفي في ذي القعدة سنة سبع وخمسين وخمسمائة

الضحاك بن احمد بن الحسين بن احمد بن عبد القاهر ابو المعالي الشيباني بن الكيال المتكلم على مذهب الاستاذ توفي في سنة ست وسبعين وخمسمائة وكان مولده سنة خمسمائة

طاهر بن سعد بن فضل الله بن ابي الخير ابو الفتح بن ابي طاهر بن ابي سعيد المهيني الصوفي من بيت التصوف والشيخة وكان هو ذا قدم من التصوف راسخ وسامع الكثير ولقي الشيوخ سمع جده فضل الله والاستاذ ابا القاسم القشيري وابا القاسم بن الحاموني وابا الحسين بن النقور وخلقا سواهم روى عنه ابو الفتيان الرواسي وغيره توفي سنة ثلثين وخمسمائة قال طاهر ابا حدثني سمعت ابا عبد الرحمن السلمي يقول سمعت ابا سهل الصعلوكي يقول الاعراض تزل الاعزاض وقال طاهر ايضا انا ابو علي الحسن بن غالب ببغداد سمعت ابا القاسم عيسى بن علي بن عيسى الوزير يقول كان بن مجاهد يوما عند ابي فقيل له الشبلي على الباب فقال يدخل فقال بن مجاهد ساسكته الساعة بين يديك وكان من عادة الشبلي اذا البس شيأ حمر قعينه موضعا فلما جلس قال له مجاهد يا ابا بكر اية في العلم ما يتتبع به فقال له الشبلي فاية في العلم فطفق يسمي بالسوق والاعناق فسكت ابن مجاهد فقال له ان اردت ان تسكت ابا بكر فاسكته ثم قال له اجمع الناس انك في الوقت اية في القرآن الحبيب لا يعذب حبيبه فسكت ابن مجاهد فقال ابي قل يا ابا بكر فقال قوله تعالى وقالت اليهود والنصارى نحن ابنا الله واحباؤه قل فلم يعذبكم بذنوبكم فقال لابن مجاهد كاني ما سمعتها قط

طاهر بن محمد بن طاهر بن سعيد المير وجردي ابو المظفر الغامري تفقه على ابي اسحاق الشيرازي وسمع بن هزارمرد وابن النقور وغيرهما انتقل الى مكة وسكنها وولي قضاها واقام بها الى حين وفاته مولده سنة تسع وثلاثين واربعمائة بير وجرد وذكر ابو المظفر محمد بن علي بن الحسين الطبري المكي ابا المظفر طاهر بن محمد البيروجردي وقال اقام بمكة ثم رحل عنها فاصل العراق فاقام في الطريق سنة ثمان وعشرين وخمسمائة وذكر انه كان فاضلا عالما بالحديث والادب والنحو واللغة

طاهر بن مهدي بن طاهر بن علي بن نصر ابو نصر الطبري ولد بنيسابور سنة

ثلاث وسبعين واربعمايه ومات بمرو في صفر سنة اثنين وثلاثين وحمسمايه

طاهر بن يحيى بن ابي الخير العمراني العقيلي **من صاحب البيان** ولد سنة ثمان عشره وحمسمايه وكان فقيها فصيحا ثقة ثابتا حلقته في حلقته وجاور بمكة لما وقعت فتنة ابن مهدي باليمن وسمع بها من ابي علي الحسن بن علي بن الحسن الانصاري وابي الحسن المباركي ومحمد الدايم الحسكاني وابي عبد الله محمد بن ابراهيم بن ابي شنبر الخضرمي المقرىء ووصلته اجازات جيده من يحيى بن سعدون الازدي خطيب الموصل ثم توجه الى اليمن فتطفر به بنهدي قبل وحوله زبيد فاحصرته واحصر القاضي محمد بن ابي بكر المدحدح وكان حنفيا فتوسط بينه وبين مراد فقطعه طاهر وولاه فصلا لزبيد جبله من سنة سبع وستين الى بعض ايام شمس الدولة وله مصنفات حسنه وكلام جيد يشهد بتبحره في العلم والفضل ولما سمع به اليمن ابو بكر العيسي وكان فقيها اديبا لابرحوا طلاق الثناني وهاسلة الخنيبة وشدد في انكارهما ونظم قصيدتين فيهما صنف طاهر في الرد عليه كتاب الاحتجاج الشافعي على المعاندي طلاق الثلاثي وكانت القصيدتان قد اشتهرتا واستهوتا كثيرا من الناس فلما رد طاهر حصل الانكفاف بردّه ومن احدى القصيدتين

طلاق الثلاثي قد نقا الحق طاهر ... واني له والله يشهد لي انقا
اذا طلق الزوج المكلف زوجه ... وليس لمجبور ثلاثا فقد اوفا
وليست حلالا دون نكح غيره ... بشرط كتاب الله ما قلته خيفا
نصح شروط الله دون اشتطاطكم ... وتنفيه تغليبا تصرفه صرفا
فكل اشتراط ليس في الشرع باطل ... وشرط كتاب الله حتم فلا يخفا
وما ينبغي حكم الطلاق بجمله ... وحيلتكم فيه احتوى بان تشفا

منها يحلونها فيه وتحرمها به ... فصارت بما بانت محسبه وقفا
فاتب يقول الله وفق لشاكم ... وتصحيح ما قلتم تعقد فه عزفا
لئن كان للتدقيق هذا فقركم ... مد العذق والتحتيق والاوضح الاضفا
فكم من اناس دققوا فتزندقوا ... فصاروا به عند علم فهم على الاشفا

منها فما طلقوها من حيلة مستحيلة ... واعظم بحكم صار من اجلكم جيفا
واعظم بها من فتنة ومصيبة ... لما ئذرف العينان بي دمعها ذرفا

ومن قصيدته الثانية في ابطال الخمسة

الحق اصحى عند بيا لبس يفتقد ... فكم من فما لدعي الماس يضطهد
لا يقبل الناس قول الحق من احد ... حتى يلوح شويقي الكبر والحسد

ما كل قول لاهل الناس يعلم منتفعا ... به ولا كل قول منهم رشد
هم لم خير من فيها اذا صلحوا ... وشر دا من لاوذا فسدوا
فيهم كلم معروف وصالحة ... ومنهم نقسد الاقطار والبلد
فما شقت امة الا لشقوتهم ... يوما ولا سعدت الا اذا سعدوا
اصحى الرياقة فشام اجاهلهم ... من كل ارض سوى ارض بها فقدوا
والله حرم حقا وباطنه ... وما لهم فيه برهان ولا سند
يا بايا تيه حتى يا كله ... اليس يعلم هذا الواحد الصمد
سبحان من حلم لو قد تدبروا ... وعالم ما ارادوه وما قصدوا
هل قال هذا رسول الله وكلم ... او قال ذلك من اصحابه احد
ام غاب عنهم دقيق العلم دونكم ... ام في الكتاب حلال الربح قد نفدوا

وفي القصيدة بطول وفيما ذكرته منها كفاية **مات** طاهر وتوفي ولده محمد واسعد وكانت وفاته في سنة سبع وثمانين وحمسمايه

طلحة بن الحسن بن محمد بن الحسين بن طلحة ابو محمد الاسعردي

عامر بن دعثم بن حصن بن دعثم ابو محمد الانصاري من اهل السوقة من حوران الارض المنهونة بالشام رحل الى بغداد وتفقه على الغزالي وسمع منه وعن وروى عنه الحافظ مولده سنة حمسين واربعمايه ومات سنة احدى وثلاثين وحمسمايه

حمسمايه ب

عبد الله بن الحسن بن احمد بن طاهر

عبد الله بن احمد بن محمد بن عبد القاهر بن هشام الخطيب ابو الفضل بن ابي نصر الطوسي ثم البغدادي خطيب الموصل ولد في صفر سنة سبع وثمانين واربعمايه وسمع حضور امن طراد الزينبي وابي عبد الله بن طلحة النعالي وسمع من ابن البطر والطريثيثي وجعفر السراج وابي علي الحداد وابي غالب بن البنا وقلاني وجماعه تفرد بالرواية عن اكثرهم وروى عنه ابو سعد السمعاني وعبد القادر الرهاوي وابو محمد بن قدامه والبها عبد الرحمن والقاضي ابو المحاسن يوسف بن شداد واخوان وتفقه على الكيا الهراسي وابي بكر الشاشي وقرأ الادب على ابي زكريا التبريزي وابي محمد الخويزي والغزالي وحسب على الحشيش التفاوت وخرج لنفسه المشيخة المشهورة

ومن شعره رحمه الله

لما رأيي ولدي مدنفا ... مغلغل الاحشا سكيبا
قالا بدا لي ما الذي يشتكي ... قلت له اشكو الثمانينا
عبد الله بن احمد بن محمد بن ابي عبد الله الهمداني تفقه بابي بكر المحاملي وزيد العامري

ورحل الى ابن عبدويه فقرأ عليه وكان لسكن زيران من بادية الجزيرة وبها مات سنة ثلاث وعشرين وحمسمايه تزوجه بنت المطرزي

عبد الله بن اسعد بن علي مهذب الدين

عبد الله بن بركات بن عبد الجبار المقدسي الامام ابو محمد الخشوري اللغوي نزيل القاهرة ولد في رجب سنة تسع وتسعين واربعمايه وتوفي الادب على الامام ابي بكر محمد بن عبد الملك الحوري وسمع من ابي صادق المدبغي وابي عبد الله محمد بن احمد الراري وابي العباس بن الحطيه وغيرهم روى عنه ابن الخشري وابو الفضل والوجيه الخوص والزاهد ابو العباس احمد بن علي بن محمد الغسطلاني وخلق وكان اماما مفيدا في النحو واللغة تصدر بجامع مصر لاقراء العربية وتخرج به جمع كثير ورحلت اليه الطلبه وله حواشي مجوده على صحاح الجوهري ولمايضا جواب المسايل العشر التي سالها عنها ملك الخاصه وتعقد منه سماعها اللباب قال جمال الدين القفطي كان عالما بكتاب سيبويه وعلله وقيما باللغة وشواهدها وكان اليه النصيح من ديوان الانشا لا يصدر كتاب عن الدوله الى ملوك النواحي الا بعد ان يتصفحه فلما كانت هذه عادة الخلفا والملوك اذا صدر عنهم تصفحه امام من ايمة اللسان وكان القاضي الفاضل يتصفح الكتب التي يكتبها العماد الكاتب ومن دونه وكانوا لا يستخطون كتاب صدر كتاب عن السلطان عمر بعرضه على ايمة اللسان واليه الفتيا قال القفطي وكان ابن بري يلقب بالفضل في العربية ويحكى عنه حكايات وقال الموفق عبد اللطيف كان ابن بري شيخا محققا صحيحا سادح الطباع ابله في امور الدنيا مبارك الصحبة ميمون الطلعة وفيه تغفل عجيب ليستبعد من سمعه انه يجتمع في رجل بتغفل للعلم توفي في شوال سنة اثنين وثمانين وحمسمايه

عبد الله بن جعفر بن عبد الله ابو المنصور الجيلي توفي في المحرم سنة اثنين وحمسين وحمسمايه

عبد الله بن حدرد بن ابي القاسم القزويني ابو القاسم سافر الى خراسان وتفقه على اعيانها وسمع الحديث بنيسابور من ابي عبد الله الفراوي وغيره وعمر ومن يوسف بن ايوب الهمداني وعاد الى همدان فاستوطنها وحدث بصحيح مسلم وجمع اربعين حديثا توفي بهمدان سنة اثنتين وعشرين وحمسمايه

عبد الله بن الخضر بن الحسين الفقيه ابو البركات بن الشجري الموصلي كان اماما مفيدا مناظرا انتفع بجماعة سمع ابا بكر الانصاري وابا منصور الشيباني وجماعة روى عنه القاضي بهاء الدين بن شداد ومحمد بن علوان الفقيه وغيرهما وكان زاهدا متقشفا مات في جمادى الاولى سنة اربع وسبعين وحمسمايه

عبد الله بن رفاعه بن عدي بن ابي عمر بن الذيال بن ثابت بن نعيم ابو محمد السعدي القاضي المصري مولده في ذي القعده سنة سبع وستين واربعمايه ولزم القاضي الخلعي فتفقه عليه وسمع منه الكثير وهو احوز من حدث عنه سيرة بن عشائر التي وقفت لناصر طريقه وغيرها روى عنه محمد بن عبد الرحمن المسعودي وابو الجود المغربي وعبد القوي بن الحباب وصمصامة الملك بن هبة الله بن حمدون ومحمد بن عماد وابن صاع واخرون وكان فقيها فرضيا حيوبا دينا وعاد الى القضا بمصر بالجيزة مده ثم استعفى فاعفي واشتغل بالعبادة الى ان توفي في ذي القعده سنة احدى وستين وحمسمايه

عبد الله بن عبدالرزاق بن حسن بن زاهر قال المطرز سمع عبد الملك بن سمين وتفقه بابي بكر بن جعفر المحامي وكان يدرس بجامع ذي اشرين وعليه دارت الفتيا في ايامه وبه تفقه ابو بكر بن سالم مات سنة ثمان وعشرين وحمسمايه وهو ست وستون سنه

عبد الله بن علي بن سعيد ابو محمد القصري الفقيه قال الحافظ في التاريخ تفقه ببغداد وادرك ابا بكر الشاشي والكيا وعلق المذهب والخلاف والاصول على الشيخ اسعد الميهني وابي الفتح بن برهان وابي عبد الله الغزواني وسمع الحديث من ابي القاسم بن بيان الرزاز وابي علي بن شهاب وابي طالب المرثيني واقام بالعراق مدة ثم قدم دمشق وطوق بالجامع مدة وكان نظار اجيدا ثم انتقل الى حلب فتفقه اهلها فاقام بها الى ان مات سمعت درسه قال وتوفي سنة اثنين واربعين وحمسمايه بحلب

وقال ابن السمعاني في الانساب توفي سنة سبع او ثمان وثلاثين وحمسمايه

عبد الله بن عمر بن محمد بن الحسين بن علي ابو القاسم بن الطريني من اهل بلخ وكان مدرس النظامية بها مولده سنة اثنين وحمسمايه ولم الحكم تاريخ وفاته

عبد الله بن القاسم بن عبد الله بن القاسم الشهرزوري ابو القاسم كان فقيها متميزا مات بالموصل في ذي الحجة سنة خمس وسبعين وحمسمايه وجهه بها طاهر

عبد الله بن محمد القاسم بن مظفر بن علي الشهرزوري ابو احمد المرتضى ولد في سادس شعبان سنة حمس وستين واربعمايه مات بالموصل ليلة الخميس لست بقين من شهر ربيع الاول سنه احدى عشره وحمسمايه

عبد الله بن محمد بن احمد بن الحسين بن عمر الفقيه ابو محمد بن فخر الاسلام الشاشي مولده سنه احدى وثمانين واربعمايه سمع ابا بكر الانصاري وابا منصور الشيباني وخلقا وافرا وتفقه على ابيه وبرع مذهبا وخلافا وافتى ودرس وعظ الناس وسمع الحديث من الحسين بن احمد بن طلحه النعالي وممن في طبقته وحدث بالبصره وله شعر حسن من ذلك ما ذكره وقد حضر بوسا اخر النهار في المدرسة الناجية بعد ان وعظ وكان بوسا فغنى فاستدار الطلا لنفسه فنضبه الحبيب بها فضبه ٭ حلو سنا الليله في الناجيه ٭

والجوّ في حلية النصيب صفا لا قزعة الرعديه
اعلامها شمّ شعّ برقه يغرّ مدّ اراد اها العطريه
دا يب نهر يبشر الريه والشمس تبد وانا ن حقيه
ثم رآها من حليه كانها جاريه حسيه
حتى اذا غابت العشيه فقمت لنائل الغيم بالكليه
واسعدت في الجهة الغربيه صعدا في ملحمة ورسيه
كذا مه اعرفها تشابه

وتوفي في المحرم سنة ثمان وعشرين وخمسمايه ودفن على ابيه ٥

عبد الله بن محمد بن احمد بن محمد بن المعلم ابو القاسم العكبري الاديب نقه على الشيخ ابي اسحق ٥ وسمع الحديث من جماعه وصنف الانتصار لحمزه والكسائي فما سبقه اليه بن قتيبه في مشكل القران ولم يتمه وجمعه ٥ توفي سنة سته عشر وخمسمايه

عبد الله بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الفقيه ابو المظفر بن عساكر احد رئيس الاسناد ولد سنة ست واربعين وخمسمايه وتفقه على القطب النيسابوري وعني وسمع من ابن عمه الحافظ والصائن هبة الله وحدث بمصر ودمشق وغيرها ودرس بدمشق في النظامية وكان احد الفقها المناظرين وجمع اربعين حديثا عن عدد من ظاهر القاهره في ربيع الاول سنة احدى وستين وخمسمايه ٥

عبد الله بن محمد بن علي بن الحسن بن علي الميانجي ابو العباس بن ابي بكر من اهل خراسان نزيل بغداد القضاه قال فيه بن السمعاني احد فضلا العصر ومن به يضرب المثل في الذكا والفضل كان فقيها فاضلا شاعرا مفلقا رقيق السفد وكان يميل الى الصوفيه ويحفظ من كلامهم واشعارهم ما لا يدخل تحت الوصف صنف في فنون من العلم وكان حسن الكلام والجمع فيها قال وكان الناس يعتقدونه ويتبركون به وظهر له القبول التام عند الخاص والعام حتى حسد واصابته عين الكمال وكان العمر يعتقد فيه امتقا داخارجا عن الحد ولا يخالفه فيما يشير به وكان بينه وبين ابي القاسم الوزير مناقشه فلما تكلم العميد الوزير قصده الوزير وكتب عليه بحضرا والخط من اسطا شيئه المثال شتيمه تتقيا عن الاشياع ونحتاج من كشفها الى المراجعه لغاليها فكتب جماعه من العلما خطوطهم باباحه دمه يحفظه الله الحفظ في اطلاق العلم بالقتل بالدما من غير بحث بالسارعه الى القتل فقبض عليه ابو القاسم وحمل الى بغداد معتقدا ورايت رسالته التي كتبها من بغداد الى اصحابه بهمدان التي اولها حديث على المحمود لا يصدر عنه من الدقة والسلاسه فورد الى همدان وصلب ثم سكن ذكر بن السمعاني

قطعه صالحه من رسالته التي منها هذا البيت ٥

اسمينا وغيدا واشنانا وغربه ٥ وناي حبيب ان ذا الحظ عظيم

ثم قال صلب عين القضاه ابو المعالي ظل سيلده همدان ليلة الاربعا السابع من جمادي الاخره سنة ثمان وعشرين وخمسمايه قال وسمعت ابا القاسم محمود بن احمد الزوزني بالموصل يقول لما قرب قتل عين القضاه وقعد الى الخشبه قال وسمعت الدبوسي يقول سمعت الدبوسي يقول

عبد الله بن محمد بن علي بن ابي عمامه ابو الفتوح القاضي صاحب كتاب الخناثي الذي عنه النقل صاحب البيان قال السمعاني وهو من فضلا اصحابنا المتاخرين له مصنفات حسنة من اغربها وانفسها كتاب الخناثي مجلد لطيف فيه تعاليق حسنة ولم يسبق الى تصنيف مثله انتهى وابن ابي عمامه تغلبي ربعي بعيد الدم يمني نقله على جده ابي الحسن علي وعلى ابي الغنايم النارمي وذكر عمر بن علي بن سمره الحميري اليمني في كتاب طبقات فقها اليمن قال سمره وفضايل بني ابي عمامه مشهوره وهم الذين نشر الله بهم مذهب الشافعي رضي الله عنه في تهامه وقد طاوعهم جهد وابا المسمله في الجمعه والجماعات ولسنهم في بني الارقم من تغلب بن ربيعه وقد ذكر الرافعي ابا الفتوح في كتاب الديات في الكلام على قطع حلمة المراة

ومن مؤاخذات ابي الفتوح

قال في كتاب الخناثي اذا عقد النكاح لمشتهاذ مختثين ثم بان رجلين احتمل

عبد الله بن محمد بن غالب ابو محمد الجيلي نقيه بغداد انتقل الى الكيا انتقل الى الانبار واستوطنها ومات بها سنه ستين وخمسمايه ٥

عبد الله بن محمد بن محمد بن عبد الله ابو الفتح البيضاوي ٥ مولده سنة تسع وخمسين واربعمايه ٥ ومات سنة سبع وثلاثين وخمسمايه ٥

عبد الله بن محمد بن المظفر بن علي بن محمد بن ابي بكر المتولي المهاجري البغوي نقيه على البغوي ٥

عبد الله بن محمد بن هبة الله بن علي بن المطهر بن ابي عصرون بن ابي المرجى القاضي الامام ابو سعد التميمي الموصلي قاضي القضاه الشيخ شرف الدين نزيل دمشق وقاضي القضاه بها وعالمها ورئيسها ٥ مولده في شهر ربيع الاول سنة ثلاث وستين واربعمايه نفقه اولا على القاضي المرتضى بن الشهرزوري وابي عبد الله الحسين بن خميس الموصلي وتلقن على المسلم السروجي وحضر ببغداد دا السبع على ابي عبد الله الحسين بن محمد السارع وبا لعشر على ابي بكر المزرفي ودعوان وسمع الخياط وتوجه الى واسط فتفقه بها على القاضي ابي علي الفارقي وسمع منه ومن ابي القاسم بن بنا الارفر وغيرهم وعلق ببغداد عن اسعد الميهني واحد الاصول عن ابي الفتح بن برهان

وسمع من ابي القاسم بن الحصين وابي البركات بن البارك واسماعيل بن ابي صالح المؤذن وسمع
قد ما في سنة ثمان وخمسمايه من ابي الحسن بن طوق • روى عنه ابو القاسم بن صصري
وابو المظفر يوسف الشيرازي وابو محمد بن قدامه وخلق احرهم موتا العماد ابو بكر
عبد الله بن النجار سمع وعاد من بغداد الى بلده الموصل جعل كثير قد درس بالموصل
سنة ثلاث وعشرين وخمسمايه ثم اقام بسنجار مدة ودخل حلب سنة خمس
واربعين ودرس بها واقبل عليه صاحبها اذ ذاك الملك نور الدين الشهيد فلما اخذ
دمشق سنة تسع واربعين قدم بعده ودرس بها لاخذ اليه وولي نظر الاوقاف ثم ارتحل
الى حلب ثم ولي قضاء سنجار وحران وديار ربيعة ونفقته عليه هنالك الى ان عاد
الى دمشق سنة خمسين فولي بها القضاء سنة ثلاث وسبعين وعظمت رياسته
ومكانته ونفذت كلمته والفى بها عصا المسد واستقر مستوطنا وكان من اعلام الائمة
عارفا بالمذهب والاصول والخلاف مشارا اليه في تحقيقات الفقه ديانا خيرا متواضعا
سعيد الطلعة معمور المجلس تلا البلاد تصانيفه وكلامه وعنه اخذ الفقه شيخ
الاسلام فخر الدين بن عساكر وغيره وبنى له نور الدين المدارس بحلب وحماه وحمص
وبعلبك وبنى بعلبكه مسجد بدمشق وحلب • ومن تصانيفه صفوة
المذهب في نهاية المطلب في سبع مجلدات • وكتاب الانتصار في اربع مجلدات •
وكتاب المذهب في مجلدين • وكتاب الدريعة في معرفة الشريعة • وكتاب
التبصرة في الخلاف • وكتاب مباحث النظر • ومختصر في الفرائض • وله
كتاب الارشاد في نصرة المذهب لم يكمله وذهب فجاء مذهب له بحلب وله ايضا
فوائد المذهب والتنبيه في معرفة الاحكام والمواقف والمخالف مذهبا لدينه
وورعه وسعة علمه وكثرة رياسته وسوددة قال شيخنا الذهبي وقد سئل عنه
الشيخ الموفق فقال كان امام اقيما بالشافعي في عصره وكان يذكر الدرس في رواية
الدولعي ويصلي صلاة حسنة ويتم الركوع والسجود ثم تولى القضاء في آخر عمره وعمى
وسمعنا درسه مع اخي ابي عمر وانقطعنا عنه فسمعت اخي رحمه الله تعالى يقول
دخلت عليه بعد انقطاعنا عنه فقال انقطعتم عني فقلت ان ناسا يقولون انك استغربت
فقال والله ما انا باستغرب هذا معنى الحكاية انتهى كلام شيخنا فتأمله من خطه ولحسن
ان تكون الحكاية موضوعة للقطع بان ابن ابي عصرون استغربه العتيد • وغلبة ظني
الظن بان اباعمر لا يجترئ ان يذكر له هذا القول ولا احد يتجاسر اذ ذاك الزمان على انكار
مذهب الاستغربي لانه حاكم الطريق وابن الطلابة ابي عصرون ينكر اذ ذاك انها
وجانبها على الانقطاع وليس في الحكاية من قوله فسمعت اخي الى آخرها ما يقرب عند

صحتها غير انها انقطعت عنه لكونه مخالفا في العقيدة • والله يعلم سبب الانقطاع
وكان الموفق والد عمر من اهل العلم والدين لا ينكر ذلك ولا يدفعه وانما ينكر ويدفع
من يشنع بعقيدته وكثيرا ما كان يحكي لاولاده وغيرهم من يقبله وكلامه فيه لا يدري
وكان السكوت عن حمل هذا خيرا له في قبره واحرى به ولكنا اذا اراد الله امرا بلغه
وبقال ان القاضي ابن ابي عصرون لما عمي استمر على القضاء ومنع من جواز قضاء الاعمى

ومن شعره رحمه الله

اوصل ان احيى وفي كل ساعه ٭ تمر بي الموتى تهز نعوشها
وما انا الا الاسهم غير ان لي ٭ بقايا لها لا في الزمان اعيشها

ومنه كل جمع الى الشتات يصير ٭ اي صعب ما كاد شانه التكدير
انت مني اللهو الامان متيم ٭ والمنايا في كل وقت تسير
والذي غره بلوغ الامانى ٭ لسراب وخلب محذور
ويك يا نفس اخلعي ان ريبي ٭ بالذي اخنث الصدور بصير

ذكر مسائل وفوائد عن ابن ابي عصرون

قال المودي في شرح المهذب نقل الجويني في الفروق عن نص الشافعي على ان الجماعة
ان اغتسلوا في قلتين لا يصير مستعملا وصرح به خلافا لمن اشار اليه عليه لان في الانتصار
لابن ابي عصرون انه لو اغتسل جماعة في ماء لو فرق على قدر كفاية تيمم استوعبوه او ظهر تجمع
لو حالة حصار مستعملا في اصح الوجهين وهذا شاذ منكر ويحوه نقل عن صاحب البيان عن الشامل
انه لو انغمر جنب في قلتين او ادخل يده بنية غسل الجنابة فغمسه وخرج وهذا غلط
من صاحب البيان ولم يذكر صاحب الشامل هذا او انما هي عبارته لبعض الخفاء فوقع صاحب
البيان ثم بين المودي رحمه الله الكامل لصاحب البيان على الغلط ولم يزد بنا الرفعة على انه نقله
قال لابن ابي عصرون بالبحث لا بالنقل في حال اغتسالهم دفعة واحدة بنية رفع الجنابة
قال لا شك ان ما لا قاله واحد منهم من الماء كاف لمتنصف عن بقيته الذي لا قاه غيره
على القول الاصح في ما اذا انغمس واحد دفعة في الماء القليل فلذلك جعل مستعملا حتى لا
يحصل به تطهير ما في بدن كل منهم وان كان الواحد يطهر جميع بدنه وان كان كذلك
القول بمثله في القلتين فكون الصحيح انه لا يطهر ما في ابدانهم وباقي فيه وجه مستمد
من تقدير عدم الانفصال وتنزيله منزلة الاتصال قلت والبحث جيد
ورايته الجويني نفسه في كتابه التبصرة قال وفيها اذا كان الماء قلتين والاحتياط ان
تغترف منه لتعجل لك الغسل بالاجماع فان اغتسلت منه حتى صح الغسل خلا
بين سايحنا هذا كلامه وفيه ما بيد لابن ابي عصرون وابن ابي عصرون انما يلتفت ما دكت

من شيخه القاضي ابي علي الفارقي قاله جزم بهذا السناد المنكر ولعل اصله ما وقع في كتاب
التبصره ● ذهب ابو اسحاق الجلودي والداهد للجارية المرهونة اذا كانت ممن لا تحبل
وقال عبد ابي هريرة وهو المصحح في المذهب وصححه ابن عصرون تحل الخلاف بين الشيخ
سبحانه فاذا اذا من دونها قال لك فيجوز وطيها اذا لم يصر بها قطعا قال الوالد في شرح
شرح المنهاج وهو فقه متعدد نفسه وليس نقلا قال وهو جيد كذلك اما انه فقه
وليس منقولا فلا مسلم كذلك فقد تصحت كتب المذهب فلم ار من قيد الخلاف بل كلهم مصرح حتى
الشيخ ابو حامد في تعليقته في باب الرهن والاستبراء صرح بانه لا فرق بين من لا تحبل
لصغر او ايأس او غير ذلك وانما تعجب على الشيخ ابي حامد لان بعض الناس قال انه وجد
في باب الاستبراء من تعليقته ما نصه ان الاستمتاع بالمرهونة حلال لانه ان يتعيبها
ويلبسها شهوة حتى قال اصحابنا ان كانت صغيرة لا تحمل مثلها قالوا ان يطأها انتهى فكشفت
تعليقة الشيخ ابي حامد من خزانة الناصرية بدمشق ومن نسخة الشيخ فخر الدين المصري
وكلاهما قديم فلم اجد في باب الاستبراء من نسخة الناصرية الا ما نصه الا ترا ان اصحابنا
من قال ان المرهونة اذا كانت ممن لا تحبل صغيرة كانت او كبيرة حرم للراهن وطيها
انتهى وكذلك في نسخة الفخر المصري سواء سواء وهي نسخة قديمة في بعض محلداتها
بخلاف البند بجي عند الشيخ ابي حامد وبعضها بخط سليم وسواده قول ابي اسحاق فظهر
بذلك الذي في تعليقة الشيخ ابي حامد في باب الرهن انه وضع الوجهين في الاستحداث
فقال في وجه لا يستحدث منها فانه ان يطأ وفي وجه يستحدثها ولا يصير الوطء اذا
لم يحدثها ولم يقل اذا تعذر هذا ما فيه ملخصا **اختلاف حرمي الامام والمأموم** قال في الانتصار وقد سقط الصلاة باختلاف حرمي الامام والمأموم
على اصح الوجهين لان الجميع قد ان انتهى وهو كلام مسلم لا يهتدي اليه فلا يقول
احد من المسلمين فيما احسب باسقاط مراعاة حرمي الامام والمأموم بل اذا
كان حرم منهما منفردا كان للمفترد الخيار فيتخير احدهما بالاخر احتياطا
فيما لا يستباح منه فلعل محل الوجهين ان صح لهما وجوب فيما كان كل واحد منهما
العزاة بحرم الاخر وهذا احدهما بالنسبة للمعنى وهلة الشاذ وهو وهو ●

عبد الله بن محمد بن ابي سلم الفقيه يعرف بالفقه ولد في رمضان سنة ثمان وارعاية
وتوفي في ذي الحجة سنة تسع وخمسين وخمسمائة ذكره المطري ●

عبد الله بن مسعود بن عبد الله القاضي ابو محمد المالكي الكوفي وكوفن
بضم الكاف وسكون الواو ثم النون بليدة صغيرة من اعمال بورد قال ابن
السمعاني كان فقيها فاضلا مبرزا في الدباع طويلا في المناظرة والجدل ومعرفة تامة بما

نفقه على الامام والدي وسمع الحديث معه ومنه سمع بلبسابور وعبد الغفار بن محمد الشروي
وغيرهم سمعت منه حديثا واحدا ولد في حدود سنة تسعين واربعمائة قال بنيابوش
ومات بها يوم الاثنين ثامن ذي الحجة سنة احدى وخمسمائة ●

عبد الله بن نصر بن عبد العزيز المزيدي ابو محمد الخطيب قال ابن السمعاني
اقام بمرو مدة وكانت له يد باسطة في اللغة وسرعة النظم والنثر مع الجودة فمنها
ولد الخط الحسن المليح اقام ببغداد مدة في المدرسة رسم اسعد بن ابي نصر المهيني
ثم سكن مرو وقد بها من حين عشرة سنة وخرج الى مرو الروذ واقام بها شابا يسيرا
ومات بها يوم عاشوراء سنة احدى واربعين وخمسمائة ●

عبد الله بن يحيى بن محمد بن يحلول الانداسي ابو محمد الستر قسطلي وسر قسطه
بفتح السين والراء المهملتين وضم القاف وبعد الفا سين اخرى ساكنة وفي اخرها
الطاء المهملة بلده من بلاد الاندلس كان فقيها فاضلا سلفي الشعر قدم بغداد
ثم خرج الى خراسان وورد مرو ثم استوطن مرو الروذ الى ان توفي بها حدود سنة عشر وخمسمائة ●

عبد الله بن يحيى بن ابي الهيثم بن عبد السميع **العمري** كان اماما فاضلا ورعا زاهدا من
اهل المدينة من اقران صاحب البيان وكان صاحب البيان يعظمه ويقول عبد الله بن يحيى
شيخ الشيوخ ومن تصانيفه احتراز المهذب والعدة في اللغة قال ابن سمعون
كان العمري وصاحب البيان متصاحبين يتزاوران قال وروي ان اباسا صنع ابو العمري
بالسيوف فلم تقطع سيوفهم فيه فسئل عن ذلك فقال كنت احترس من تبر قال السمعاني
والمشهور ان العمري هو الذي سبك عن ذلك كنت احترس من تبر وهو العلي العظيم
فاسمه خير حفظا وهو ارحم الراحمين وخفظا من كل شيطان مارد وحفظا لذلك بعبد
العزيز العظيم ان كل نفس لما عليها حافظ ان بطش ربك لشديد انه هو يبدي ويعيد
وهو الغفور الودود الى اخر السورة قال وكان العمري يقول كنت خرجت يوما مع جماعة
من ابناء الدنيا يلاعب شاة عجفاء ويصرعها بيني فلما دنونا نفرعنا الذيب هو وحده ثم
رفعت الشاة كأنما بمربوط محللناه فقرانا فيه هذه الايات ● مات العمري
سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة بهو وهو ابن ثمان وسبعين سنة وكان يقول لاحاجب بلبن بلغت
الثمانين لاصغر الضيافة وقيل انه جاوز الثمانين وحضر صاحب البيان جنازته وشهد دفنه ●

عبد الله بن عبد الله اللعبي الجزائري قال المطري فقيه محدث تصنيف يسمى السبع
الوطاء يتفقه على اصول الدين على مذهب السلف ● مات بعد الخمسمائة ●

عبد الله بن بزيد القسمي المعروف بالهيثمي الغفيفي قال المطري روى كتاب
بدائع الحكم والاداب في الحديث ● توفي سنة ست وعشرين وخمسمائة ●

عبد الله بن يوسف بن عبد القادر ابو المظفر من اذربيجان نقفه ببغداد على المحمر العبادي ومحمد بن ابي علي النوقاني وتولى اعادة النظاميه ○

عبد الله بن ابي الفتوح بن عمران الامام ابو حامد القزويني رحل الى نيسابور ونقفه على محمد بن يحيى ونقفه ببغداد على ابي المحاسن يوسف بن بندار الدمشقي وسمع من ابي الفضل الارموي وابن ناصر الحافظ وجماعه وحدث ببغداد وبنيسابور ○ سمع منه الامام ابو القاسم الرافعي وغيره ○ توفي سنة خمس وثمانين وحمسمايه ○

عبد الباقي بن محمد بن عبد الواحد العدل الغنيمه ابو منصور نقفه على الكيا الهراسي وسمع الحديث من ابي الغنايم بن المامون وغيره ○ وروى عنه السلفي مات في رجب سنة ثلاث وخمسمايه ○

عبد الجبار بن احمد بن يوسف الرازي ابو القاسم نقفه على المحمدي باصبهان ثم اسكن بغداد مدة ثم انتقل الى بيت المقدس وسلك سبيل الورع والانقطاع الى الله الى ان استشهد على يد الفرنج حدلم الله في شعبان سنة اثنين وتسعين وحمسمايه ○

عبد الجبار بن عبد الجبار بن محمد بن باتة بن احمد ابو احمد الباتي الخرقي من اهل بسطام خرق بفتح الخاء المعجمة والراء الخان منه قراها ○ ولد في الثامن والعشرين من شهر ربيع الاول سنة سبع وسبعين واربعمايه قال ابن السمعاني في التحبير كان فقيها فاضلا تفقه على والده ولازمه وقرا المذهب على ابي الهيم المروزي ثم اشتغل بالحساب والمقدمات وحصل منها طرفا صالحا وجاور بها في العلوم المهجورة من الفلسفة وغيرها ○ وكان حسن الصلاة نظيف الثياب اشتغل بالحديث مدة وسمع الكثير وجمع تاريخا غير مسند ذكر فيه اخبار المحدثين والعلماء استحسنته ○ سمع والده وعمه الامام ابا محمد عبد الرحمن بن محمد بن باتة الخرقي وابا علي اسمعيل بن احمد البيهقي وغيرهم سمعت منه انبتن ○ قال وتوفي بمرو صباح يوم الفطر وهو يوم الاحد من سنة ثلاث وخمسين وحمسمايه ○

عبد الجبار بن احمد بن احمد الخواري من خوار بضم الخاء المعجمة بعدها واو ثم الف ثم راء مفتوحة بينهن وادي شتى الذهب محسبه من حدود البلدة المشهورة على ثمانية عشر فرسخا من الري وهذا هو الشيخ ابو احمد البيهقي امام الجامع المشيعي بنيسابور ولحق بلاده امام الحرمين ○ ولد سنة خمس واربعين واربعمايه ○ وسمع ابا بكر البيهقي وابا الحسن الواحدي وابا القاسم القشيري وشيخ الحجاز ابا الحسن علي بن يوسف الجويني وابن اخيه امام الحرمين ابا المعالي الجويني وابا سهل محمد بن احمد بن عبد الله الحفصي المروزي ونصر بن علي الحاكمي الطوسي ○ حدث عنه ابن السمعاني قال ابن السمعاني امام فاضل عارف بالمذهب مفتي مصور تفقه على امام الحرمين وعلق المذهب عليه وبرع فيه وكان سريع القلم صحيح الخط المذهب الكبير للجويني اكثر من عشرين مرة وكان يكتبه ويبيعه قلت المذهب الكبير هو النهايه

قال في التحبير وتوفي يوم الخميس تاسع عشر شعبان سنة ست وثلاثين وحمسمايه ○

عبد الجليل بن عبد الجبار بن بيل

عبد الجليل بن ابي بكر الطبري ابو اسعد تفقه على ابي اسحاق الشيرازي وسمع ابا نصر الزينبي وغيره ثم سكن جرجان وحدث فيها بشيء يسير ○ وروى عنه ابو عامر سعد بن علي العصاري وتوفي بجرجان لجد سنة خمس وعشرين وحمسمايه ○

عبد الرحمن بن احمد بن سهل بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن احمد بن ابو نصر بن ابي بكر السراج ولد سنة اربع واربعين واربعمايه وتفقه على امام الحرمين ابي المعالي الجويني وسمع اباه واباعثمان سعد بن محمد البحيري واباسعد المتولي واباالقاسم القشيري وابا بكر محمد بن الحسن بن علي الحبازي الطبري وابا يعلى اسحق بن عبد الرحمن الصابوني وغيرهم قال ابن السمعاني احضرني والدي عنده وسمعني منه الحديث قال وهو الفقيه بن الفقيه من بيت العلم والورع والصلاح نشأ في العباده ممن صغره واختلف الى الامام ابي المعالي وبرع في الفقه وصار من حواصد اصحابه والمعيدين في درسه على الشاذ ويب وجرى على منوال اسلافه في الورع والسمت والابانه والاحتراز اباكلال من الغوث البسيط وقلة الاختلاط ○ توفي ليلة السبت الخامس من جمادي الاخره سنة ثمان عشر وحمسمايه ○

عبد الرحمن بن احمد بن محمد بن نصير السبتي وجرى القاضي ابو اسعد تفقه ببغداد على الشيخ ابي اسحق وسمع الحديث من ابن المهتدي وابن الماتون وغيرهما وكان حيا سنة احدى وعشرين وحمسمايه ○

عبد الرحمن بن اسمعيل بن عبد الرحمن ابو بكر بن الامام ابي عثمان الصابوني سمع بنيسابور ابا ه وعبد الغافر بن محمد الفارسي واباعثمان سعيد بن محمد البحيري وغيرهم ولي قضاء اذربيجان وسمي قاضي القضاة ○ مات باصبهان في جمادى سنة خمسمايه ○

عبد الرحمن بن الحسن بن عبد الرحمن بن طاهر بن محمد ابو طالب بن العجمي الحلبي من بيت حشمة وتقدم رحل الى بغداد وتفقه بها على الشاشي واسعد الميهني وسمع من ابي القاسم بن بيان وعاد الى بلده وقدم دمشق وسمع من صاحب حلب ○ روى عنه بن السمعاني وغيره وبنى بحلب مدرسه لعز به ○ توفي في شعبان سنة احدى وستين وحمسمايه ○

عبد الرحمن بن الحسين بن محمد الطبري ابو محمد بن صاحب العده الامام ابي عبد الله ولد ببغداد وتفقه على والده وعلى الشيخ ابي اسحق الشيرازي وسمع الحديث من ابن بيطر وجعفر السراج وغيرهما وولي التدريس بالنظاميه وعزل اسعد الميهني ثم عزل عن التدريس قال ابن السمعاني انفق الاموال والدكاكين حتى ولي التدريس بالنظاميه وقيل خرج عنه في الرشوه للاكابر ليحصل المدرسه مالوارد لبناء مدرسه

كامله ورد علينا سرو وكان يتردد الى الوزير محمود بن ابي نويه وكان بكره وكان
بكره وكان شجاعا المنظر مليح الشيبه حسن الكلام في المسايل قلت روى عنه ابن السمعاني
وذكر انه خرج الى خوارزم وبها توفي سنة ثلاث او احدى وثلاثين وخمسمايه ○
عبد الرحمن بن خماش ابن عبد الصمد المعروف بالقاضي الخد اتي ○ ولد بالموصل وتفقه على ابي
سعد بن ابي عصرون وابي منصور الرزازومات في سابع شعبان سنه احدى وسبعين وخمسمايه ○
عبد الرزاق بن عبد الله بن علي بن احمد الطوسي ابو المعالي وقيل ابو المحاسن المعروف بالشهرزوري
وزير السلطان سنجر ولد سنه تسع وخمسين واربعمايه بنيسابور وسمع ابا بكر بن خلف
الشيرازي وابا المظفر السمعاني وغيرهما وتفقه على امام الحرمين قال ابن السمعاني في التحبير
اخذ عنه الامام ابو المعالي حتى صار من فحول المناظرين وكان امام نيسابور في عصره ومن
مشاهير العلماء وولي التدريس بمدرسة عمه نظام الملك مدة ثم ارتفعت درجته الى ان صار
وزير السلطان سنجر بن ملكشاه وبقي على الوزارة مدة وكان يجتمع عنده الادباء ويتطارحون
ويظهر كلامه عليهم وكان فصيحا جريا بالمال وتوفي بسرخس يوم الخميس التاسع عشر من المحرم
سنه خمس عشره وخمسمايه وحمل الى نيسابور ودفن بداره براس الشرطه
قلت واجاز لابن السمعاني ○
عبد الرزاق بن محمد الماخواني قال ابن السمعاني في التحبير كان دهقانا لا يعرف شيئا
واما والده فكان امام عصره وقد سمع هو من والده ومات في صفر سنة احدى واربعين وخمسمايه ○
عبد السلام بن الفضل ابو القاسم الحبيبي اقام بعد اده سنين بالمدرسة النظامية
بحي الكيا وولي قضا البصره وسمع بمكه صحيح مسلم من الحسين الطبري وكان فقيها اصوليا
○ توفي في جمادي الاخره سنة اربع وثلاثين وخمسمايه ○
عبد السلام بن عبد الرحيم بن محمد ابو الشجاع الخطيب من اهل السند بنجين ○ توفي
بها في جمادي الاخره سنه ثمان وسبعين وخمسمايه ○
عبد السلام بن محمد الشيخ ظهير الدين الخارجي احد الايمة المعتبرين قال ابن باطيش قدم
الموصل فصادف من صاحبها قبولا وفوض اليه تدريس النوريين المشافعيه والحنفيه وتوفي بها
بدرس وافر الحرمه ثم توجه الى عزيمة الموصل ثم مات بها سنه تسع وستين وخمسمايه ○
عبد الصمد بن الحسين بن عبد الغفار الكلاهيني الزجاجي ابو المظفر بن ابي عبد الله الصوفي
الملقب بالبديع وكلاهين من نواحي رجان نقله في بغداد بالنظامية على اسعد الميهني
وسمع الحديث من هبة الله بن محمد بن الحصين وزاهر بن طاهر الشحامي وابي غالب محمد بن الحسن الماوردي
وغيرهم وصحب الشيخ ابا النجيب السهروردي وانقطع الى العباده والخلوه والرياضه ومواصلة الصيام
والقيام حتى طهرت عليه انواع الطاعه وطهره التبتل من الناس وصار ممن يشار اليه بالزهد

والعباده ويقصده الناس للتبرك به واتخذ بعد موت الشيخ ابي النجيب رحمه الله لنفسه رباطا
وكان يتقيد به مجلس الوعظ ويحضر الناس وحدث بالكثير ○ روى عنه الحافظ ابو بكر الحازمي
وغيره وقد سيل عن مولده فذكر انه قتيل الخمسمايه ○ وتوفي يوم الاحد لاربع
عشره خلت من ربيع الاخر سنه احدى وثمانين وخمسمايه ○
عبد العزيز بن علي بن عبد العزيز بن الحسين الشيخ ابو الفضل الأنشهي
صاحب الفرايض المشهور بصم الالف وسكون النون المعجمه وضم الشين وكسر الهاء
نسبه الى قرية اشنه بليده بادربيجان تفقه على ابي اسحق الشيرازي وسمع ابا جعفر
ابن المسلمة وعنى وسمع منه الفضل بن محمد اليزدي فقد اكلام بن السمعاني ولم يزد شيا
الا انه اسند له حديثا ولم يذكر بن النجار ○
عبد القاهر بن اسمعيل بن عبد القاهر بن محمد بن عبد القاهر الحافظ ابو الحسين الفارسي
ثم النيسابوري حنفي راوي صحيح مسلم ابو الحسين عبد القاهر بن محمد ولد سنه احدى
وخمسين واربعمايه وسمع منه حده لامه ابا القاسم القشيري واحمد بن منصور المغربي
واحمد بن الحسن الازهري وابا النضر محمد بن عبيد الله الصرام وعبد المجيد
بن عبد الرحمن البحيري وابا بكر بن خلف وحدثه فاطمة بنت الدقاق وخلائق واجازه
ابو سعد محمد بن عبد الرحمن الكنجروذي وابو محمد الجوهري بسنده بعد ادوغيرهما
○ وروى عنه الحافظ ابو القاسم بن عساكر وابو سعد بن السمعاني وابو العلا الهمداني
وذكر شيخنا الذهبي ان ابن عساكر لم يرو عنه الا بالاجازه وممن روى عنه بن النجار
ابو سعد عبد الله بن عمر الصفار وتفقه على امام الحرمين ولزمه مده وكان اماما
حافظا محدثا لغويا فصيحا اديبا ظاهرا بليغا اريب المورجين وافصحهم لسانا
اورثته صحبة الامام قماءة من الفصاحه : واكسبته ملازمته اياه سمرا
حمد صباحه : وكان خطيب نيسابور وامامها وفصيحها : الذي الفت اليه
الاعنه زمامها : وليذا الذي لم يترك شاكلة ولا بابل ○ واديبها الابن بجدتها لم يسنطحه
كثير من الاوابل : رحل الى حوار زم والى غزنه وحال في بلاد المعمد
وصف التسبا السيال لتاريخ نيسابور وكتاب جمع الغرايب في غريب الحديث
وكتاب المعلم لشرح مسلم ○ توفي سنة تسع وعشرين وخمسمايه بنيسابور ○
عبد القاهر السروستاني من اهل فارس ويعرف بالركن تفقه بالمدرسة النظامية
ببغداد وكان اديبا فاضلا عفيفا مستورا قال العماد الكاتب انه غلب عليه العشق حتى حمل الى
البيمارستان وقيد ثم انه عوفي مما ابتلي به ولم يقم بعد ذلك ببغداد الا مخلا
يشتبه عنه ابيانا من شعره مليحة ○

راوي صحيح مسلم

والعباده

عبد القاهر بن عبد الله بن محمد بن عمويه واسمه عبد الله بن سعد بن الحسين بن القاسم بن علي بن
النضر بن معاذ بن عبد الرحمن الشيخ ابو النجيب **السهروردي** الصوفي الزاهد
الفقيه الامام الجليل احد ائمة الطريقة وشيوخ الحقيقة من هداة الدين وائمة المسلمين
ولد في حدود سنة تسعين واربعمائة وسمع ابا علي بن نبهان وزاهر بن طاهر والقاضي ابا بكر
الانصاري وغيرهم وروى عنه ابن عساكر وابنه القاسم والسمعاني وابو احمد بن سكينة
وابنا اخيه الشيخ شهاب الدين ابن اخي ابي النجيب السهروردي وزين الاسنا ابو البركات
وخلق كان من اهل سهرورد ثم قدم بغداد وتفقه بالمدرسة النظامية على اسعد
المهيني وعلق عنه التعليق وبرع في المذهب وناظر على العصيمي وسمع الحديث ممن ذكرنا
ثم ولي تدريس النظامية مدة ثم انصرف عنها وصحب الشيخ احمد الغزالي وهب له
نفسه فسلم السعادة وولاه عليه سوى الطريق فانقطع عن الناس وآثر العزلة والخلوة واستملت
المريدين عليه وعمت بركته وبقي عدة سنين فيستقي بالقربة على ظهره بالاجرة ويتقوت
بذلك ويقوت من عنده من الاصحاب وكان له خربة على دجلة بادي البها هو واصحابه واشتهر اسمه
وبعد صيته واستفاضت كراماته وبنا تلك الخربة رباطا وبني الى جنبها مدرسة فصارا
حرما لمن التجأ اليه من الخائفين يحرسه السلطان والخليفة وغيرهما وافلح بسببه خلق
واملى مجالس وصنف مصنفات وانتفعت به بداية مجاهدات كثيرة واجتمع بسادات
وحكى عن نفسه قال كنت ادخل على شيخي وربما يكون عندي بعض الفتور عما كنت عليه من
المجاهدة فيقول لي اراك قد دخلت وعليك ظله فما علم سبب ذلك وكرامته الشيخ وكنت ابقى
اليومين والثلاثة لا استطعم بزاد وكنت انزل الى دجلة واتقلب في الماء ليسكن جوعي حتى عنت
الحاجة الى ان اخذت قرصا استفتي به الماء للقوت فمد الي يده واعطاني شيئا اخذته ومنذ لم تعطني تركته
ولما تقدم علي ذلك مشيت حتى خرجت بوط الى بعض الاسواق فوجدت رجلا وبين يديه طبرزد
وعنده جماعة يدقون الارز فقلت هل لك ان تشتاجرني فقال اراني يديك فاريته فقال هذه
يد لا تصلح الا للعلم ثم تناولني قرطاسا فيه ذهب فقلت ما اخذ الا اجرة عمل فاستاجرني على ان
ان كان لك بنسخ والا انصرف وكان رجلا يتخطفنا فاصعد وقال للغلامة تناوله تلك المدرة فناولني
فدققت معهم وليس لي عاده وصاحب الدكان يلحظني فلما عملت ساعة قال تعال فجئت اليه وناولني
الذهب وقال هذا اجرتك فاخذته وانصرفت ثم اوقع الله في قلبي الاشتغال بالعلم فاشتغلت
حتى انتقلت المذهب وتدارت اصول الدين واصول الفقه وخبطت وسبط الواحدي في التفسير
وسمعت كتب الحديث المشهورة توفي الشيخ ابو النجيب في جمادى الاخرة سنة ثلاث وستين وخمسمائة
عبد الكريم بن احمد بن علي بن احمد بن علي السيار ابو الفرج ابو الفتح بن ابي الفضل من اهل همذان
تفقه ببغداد على اسعد المهيني وسمع الحديث من ابي القاسم بن بيان وغيره ثم سار الى الموصل

يتلوه على

ولازم علي بن سعادة بن السراج الفقيه وعلق عنه الخلاف وسمع من ابي البركات بن حميس
وعاد الى بغداد روى عنه ابن السمعاني ولد في ذي الحجة سنة ست واربعين واربعمائة
ومات في رجب سنة سبع واربعين وخمسمائة

عبد الكريم بن سريح بن عبد الكريم بن احمد بن محمد الروياني ابو احمد الطبري قاضي
آمل طبرستان ورفع في شجرتي من كتاب بن باطيش استاط سريح بن عبد الكريم بن
واحد وهو غلط تبعه عليه في الطبقات الوسطى والصغرى والصواب ما ذكرته هنا وسريح
والده هو صاحب ادب القضا المسمى بروضة الحكام وعبد الكريم جده لا اعرفه واحمد والد
جده هو ابو العباس الروياني الامام الكبير صاحب الجرجانيات ذكر ابن السمعاني عبد الكريم
هذا في كتاب التحبير وقال امام فاضل مناظر ففيه حسن الكلام فصيح المنطق ورد نيسابور
واقام بها وسمع بها بسطام ابا الفضل محمد بن علي بن احمد السهلكي وسمع ايضا بطبرستان وسارة
وبلنسيا بور واصبهان وعدد ابن السمعاني جماعة من شاخه ثم قال للفقيه بمرو سنة نيف
وعشرين وكان قد مر طالبا للقضا بلده محضر مناظرتنا وتكلم في مسئلة القتل بالمثقل
فاكرم الوزير محمود بن ابي نويه مورده وعوض اليه القضا ولم يتفق لي ان اسمع منه شيئا
وكتب الي الاجازة بجميع مسموعاته من آمل وفاته بها في شهر رمضان سنة احدى وثلاثين وخمسمائة

عبد الكريم بن عبد الرزاق بن عبد الواحد بن محمد بن عبد الرحمن بن سلمان الحنبلي باذ
ابو الطاهر من اهل اصبهان قال ابن السمعاني كان احد المعروفين بالخصال الحميدة والاخلاق
المرضية وكان فاضلا يرجع الى معرفة بالفقه والعربية ولسان اهل الحرفة تفقه على ابي بكر
محمد بن ثابت الخجندي سمع اباه وابا عثمان سعيد بن ابي سعيد الصوفي وابن نصر الرمد
الصريفيني وابن المهتدي بالله وغيرهم قال ابن السمعاني سمع منه والدي وولي عنه اجازة صحيحة
توفي في شهر ربيع الاول سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة

عبد الكريم بن عبد الوهاب بن اسمعيل بن احمد بن علي الحديثي ابو المظفر تفقه على
ابي بكر بن السمعاني وولي القضا بها حينا وسمع عبد الواحد بن عبد الكريم القشيري
واسمعيل بن البيهقي والحسن بن احمد الشمر خندي الحافظ وغيرهم روى عنه ابن السمعاني
مولده سنة اثنتين وسبعين واربعمائة ولم يذكر وفاته في الذيل

عبد الكريم بن علي بن ابي طالب الاستاذ ابو طالب الرازي تلميذ الغزالي قال
ابن السمعاني امام طريق عفيف حسن السيرة قال وامام بجيرآه بين الصومعة وسمع ببغداد
ابا بكر بن الخاضبة وغيره وتفقه على الغزالي والكيا ومحمد بن ياسين الخجندي ان روى عنه
ابو القاسم العامري مورخ هراة وغيره قال ابن السمعاني سمعت ابا نعيم عبد الرحمن بن عمر
ابن الاصبغ البياجي يقول لما فرغت من التفقه على الامام الحسين بن مسعود الفراء رحمه

الي ما سر كان احد الفقهاء وجرى بحضرتي دخل علي وجرى بيننا مذاكرة علمية وتفننا في هذه المسالة
ورجل له امرتان طلق احداهما فشك ايهما طلقت ثم راجعها بل هذه فقلت وهذه مسئلة
مشكلة وكان الامام يقول لنا في هذه المسئلة اشكال لمحمد بعض الفقهاء هذا اللفظ الي الامام
وزاد فيه حسدا انه قال ما علم الاستاد هذه المسالة وما دنا كما يجب فحدثا الشيخ علي واظهر
الكراهة فمضيت ومضيت الي مرو والمرود راجلا ووصلت اليها بالبكر فلما قصدت الشيخ كان في
الدرس والقوم حضور فلما تعلي عليهم الدرس والامام عبد الكريم الرازي بجنبه قاعد وكان
يحضر درسه للتبرك لانه كان من الائمة الكبار فصعبت حتي فرغ الامام من الدرس
وخرج الفقهاء ولم يبق الا الامامان الحسيب وعبد الكريم فدخلت وسلمت فرد الامام الحسين
السلام ورفع راسه لي فتحدثت وشرحت اشكالي بين يديه فقال للامام الحسين ليس الفقه
الا حل الاشكال ولم يطب قلب الامام فقال للامام عبد الكريم الرازي له ان للفقه شروط وللمدرس
شروط ومن شروط الفقيه ان يتعرض علي استاده ويصير الي حالة يمكنه ان يرد لاستاده ولم
يحسن الاعتراض عليه ومن شروط الصوفية ان لا يعترض علي شيخه اصلا ويكون كالميت
بين يدي الغاسل ثم قال ويعب ان تتعلم ذلك اعترض عليك فهذا من شروط الفقه يعفوا عنه
فرضي الشيخ واذا بي من نفسه وقلبت رحله وما نقني وقلت ورحت في الحال الي بلدي
ولم اقم لمرو الرود وكان العارف يحفظ الاحياء للغزالي وكان ما كا دينا توفي بنيسابور
سنة اثنين وعشرين وخمسمايه طوسا او قريبا منها سنه او بعدها بسنه

عبد الكريم بن محمد بن منصور بن محمد بن عبد الجبار الحافظ **ابو سعد** بن الامام
ابي بكر بن الامام **ابي المظفر** بن الامام ابي منصور بن **السمعاني** تاج الاسلام
ابن تاج الاسلام محدث المشرق وصاحب التصانيف المفيده الحمقه والرياسة والسوده
والاصالة قال محمود الخوارزمي بعثه ارفع بيت في بلاد الاسلام واعظه واقدمه في العلوم
الشرعيه والامور الدينية قال واسلاف هذا البيت واخلافه قدوة العلما واسوة
الفضلا الامامة مدة وعنه اليهم والرياسة موقوفة عليهم تقدموا علي ائمة زمانهم
في الاخلاق بالاستحقاق وترأسوا عليهم بالفضل والفقه لا بالتقدم والوفاحة انتهي ولد في
الحادي والعشرين من شعبان سنة ست وخمسمايه بمرو وحمله والده الامام ابو بكر
الي نيسابور وسنه لسبع واحضر السماع علي عبد الغفار الشيروي وابي العلا عبيد
ابن محمد الفشيري وجماعة وكان قد احضره بمرو علي ابي منصور محمد بن علي الكراعي
وغيره ثم مات ابوه سنة عشر واوصي الي الامام ابراهيم المرورودي صاحب التعليقة
فتفقه ابو سعد عليه وتدرب باخلاقه وتربي بين اعمامه واهله فلما راهم تميل علي
القرآن والفقه وعني بالحديث والسماع والشغف رحلة فحمت بلاد خراسان واصبهان

وما وراء النهر والعراق والحجاز والشام وطبرستان وزار بيت المقدس وهو بابدي الفارك
وحج مرتين سمع بغسله من الدراوردي وزاهر الشحامي وهبة الله السيدي وتميم
الحرجاني وعبد الجبار الحراري واسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ وعبد المنعم بن
الفشيري وابي بكر محمد بن عبد الباقي الانصاري وعبد الرحمن بن محمد الشيباني الدرار
وخلقا لا يطول سردهم والف معجم البلدان التي سمع بها وعاد الي وطنه بمرو وسنه ثمان
وثلاثين فتزوج وولد له ابو المظفر عبد الرحيم فرحل به الي نيسابور وزاحمها وهراه
وزاحمها وبلخ وسمرقند وبخارا وخرج له معجما ثم عاد به الي مرو والتقاعص السيد
بعد ما شق الارض شقا واقبل علي التصنيف والاملاء والوعظ والتدريس قال بن النجار
سمعت من يذكر ان عدد شيوخه سبعة الاف شيخ وهذا شئ لم يبلغه احد
سمع منه جماعة من مشايخه واخبر انه روي عنه الحافظ الاكبر ابو القاسم بن عساكر
وابنه القاسم بن عساكر وابو احمد بن سكينه وعبد العزيز بن مسكا وابو الروح عبد المعز
الهروي وابنه ابو المظفر عبد الرحيم بن السمعاني ويوسف بن المبارك الخفاف
واخرون عاد بعد ما درج الارض سدى الي بلده مرو واقام مشتغلا بالجمع
والتصنيف والحديث والتدريس بالمدرسة العميدية ونشر العلم الي ان توفي
اما مسند ابمة المسلمين في كثير من العلوم اسنادا بالحديث علي اختلاف فنونه
ومن تصانيفه الذيل في اربعة اجزاء طاقة • تاريخ مرو وكتب منه خمسة اجزاء طاقة
• طراز الذهبي في ادب الطلب مايه وخمسون طاقة • الاسفار علي الاسفار
خمسة وعشرون طاقة • الاملاء والاستملاء خمسة عشر طاقة • التذكرة
والتبصرة مايه وخمسون طاقة • معجم البلدان خمسون طاقة • معجم الشيوخ
ثمانون طاقة • تحفة المساجد مايه وخمسون طاقة • التحف والهدايا خمسة
وعشرون طاقة • نحر العذل سبعون طاقة • الادب في استقبال الكتب خمسة
طاقات • المناسك ستون طاقة • الدعوات الكبير اربعون طاقة • الدعوات
المروية عن الحصينة المنيعة خمسة عشر طاقة • الحب علي عسل الديك خمسة
طاقات • اخبار السابئين خمسة عشر طاقة • دخول الحمام خمسة عشر طاقة
• وكانه هذب فيه كتاب ابيه ابي بكر في دخول الحمام • فضايل صلاة التسبيح
عشر طاقات • التحبير في المعجم الكبير ثلثمايه طاقة • الانساب تلثمايه وخمسون
طاقة • الامالي ستون طاقة • صلاة الضحي عشر طاقات • المساواة والمصافحة
• مقام العلماء بين يدي الامراء • لفتة المشتاق الي ساكني العراق • سلوة الاحباب
ورحمة الاصحاب • الاخطار في ركوب البحار • الدروع الواقية الاوطان • صوم الايام البيض

مر شرط المعيد ان لا يعترض علي الشيخ

والمنع عن الوعظ والتدريس وعزلوا عن خطابة الجامع وتبع من الحنفية طائفة اشتروا في قولهم الاعتزال والتشيع فحملوا الى ولي الامر الازراء بمذهب السنة في عموم وما الاشتهرية خصوصا

وبعده هي السنة التي طار شررها وطال ضررها وعظم خطرها وقام في سب اهل السنة خطيبها فان هذا الامر ادي الى التصريح بلعن اهل السنة في الجمع وتوظيف شيخ على المنابر وصار لابي الحسن رضوان الله عليه بها اسوة بجعل بن ابي طالب رضي الله عنه واستغل اولياؤه في الجامع فقام ابو اسهل في نصر السنة قياما صولزا وتردد الى الحكام في دفع ذلك ولم تقدر وحالا الامر من قبل السلطان وظهر ذلك بالتبصر على الربيس العراقي والاستاذ ابي القاسم القشيري وامام الحرمين وابي سهل بن الموفق وتغيبهم وسمعهم عند المخافل وكان ابو اسهل عاليا الى بعض النواحي ولما قدي الكتاب بتغيبهم اغروي به العامة والاوباش فاخذوا بالاستاذ ابي القاسم القشيري والعراقي يجرونها ويسحبونهما وحبسا بالتعذير واما امام الحرمين فانه كان احسن بالاسرة فاختفى وخرج الى طريق كرمان الى الحجاز وبقيا في السجن سنة فنقل اكثر من شهر فتعصبا ابو اسهل من ناحيه ناحور وجمع من اعيانه رجالا عازمين بالحرب والتي بالبلد وطلب اخراج العراقي والقشيري فاجيب بل بعدد بالتعصب عليها التفت وعزم على دخول البلد ليلا والاشتغال باخراجها محاهرة وكان متولي البلد قد نهبا الحرب فزحف ابو اسهل ليلا الى دربة على باب البلد ودخل البلد معاقصة الى داره وصاح من سطح بالعراقات العالية ورفعوا عقائرهم

محمد بن يحيى بن سراقة ابو الحسن العامري البصري الفقيه الفرضي المحدث صاحب التصانيف في الفقه والفرايض والشهادات واسما الضعفا والمتروكين اقام بامد سنة ورحل في الحديث وذكر له ابو الفتح الموصلي بالموصل ما لحقه اليه وسمع منه نصانيف واخذ عن ابي الفتح كتابه في الضعفا ولم يحدث وراجع بنيه الدارقطني وروى عنه بن ماسه والعجيمي وابو عباد ودخل فارس واصبهان والدينور والاهواز وكان حيا سنة اربعا به واراه توفي سنه عشر واربعمايه رحمه الله

ومن فوايده والاغراب قال في كتابه لاسماء الاعداد وقف عليه بن الصلاح وكتب منه فوايد وغرايب منها قوله الخطبه المعتاده عشرة وسماها قال وكلها سنة الا الجمعة وخطبة عرفة فانها فرضان يعني ان قبل الصلاة وبعد الزوال كما بن الصلاح وذكر هذا في موضع

قلت ووقفت في تصانيفه على كتاب ادب الشاهد وما يثبت به الحق على الكاحد وقد ذكرت في خطبتها انه صنف قبله كتابا في ادب القضا وذكر فيه ان الوقف والعتق والولا لا يجوز الشهاده عليها بالاستفاضة وان ابا سعيد الاصطخري جوز ذلك الا ان يكون الشاهد

في حقوقه وسلطنه والولاية عليه فلا يجوز الا بالمعاينة وان ابا علي بن ابي هريرة قال يقبل الاستفاضة انه مولاة فلان لان فلانا اعتقها وانه وقف فلان لان فلانا وقفه قال وكذلك يقبل انها زوجة فلان لان فلانا تزوجها لانه شهاده على عقد فلا يقبل الا بالمعاينة

قلت الذي صححه النووي وعليه العمل قول الاصطخري يثبت الوقف والولاء والنكاح بالاستفاضة وقد رجح الوالد رحمه الله عن ان يدرج في المسالة شيا وذكر ذلك في كتاب الحلبيات قال وينبغي للقاضي ان يتحرز منه الا اذا دعت الحاجة منا حيا وقف محقق وانتزاعه من يده ظلم وتحول يسم اليه من طريق احق من يده وحكاها

قلت واعلم ان فيما حكيته عن كلام بن سراقة فوايد احداها ان يعتمد ان شرايط الوقف لا تثبت بالاستفاضة حزما وما افتى به النووي في كثير من الاد هان انه غير منقول وها هو ينقل في كلام هذا الرجل المتقدم والثانية حكاه عن ابي هريرة من التفصيل والمحكي عنه في الروضة وغيرها انما هو قول الاصطخري وهذا وجه ثالث مفصل حسن واستشهاده عليه الزوجه ايضا حسن فالخلاف في الزوجة كالخلاف في الثلاثة ومن الرابعة يعلم انقال ما يوجد هذا التفصيل غير ان فيه نظر ظاهر فرق بين ان يقول استند ان فلانا وقفه او انه وقف فلان ولا يتحمل انه فيما ان قال انه وقفه شهد على الوقف نفسه فان الشاهد بانه وقف فلان مثله وكما تشهد بانه وقفه بالتسامع يجب ان يشهد انه وقفه لاحق والثالثة ان التصريح باسم الواقف لابد منه وهو ما في فتاوي القفال والبغوي ايضا وذكره الوالد في الحلبيات وقال انه قول القايلين بثبوت الوقف بالاستفاضة والامر كذلك ثمرات عندي نظرا في هذا الشرط وان قلنا بثبوته بالاستفاضة فلم لا يثبت هذه الارض وقفا وان لم يعين واقفا وفي فتاوي بن الصلاح ان الظاهر ثبوت الشرط ضمنا بثبوت للشهاده باصل الوقف لا استقلالا وان الشيخ برهان الدين ابن الفركاح في تعليقته وهو اولى مما قاله البغوي وفي الكافي للماوردي والبحر والروياني عبارة مشكلة عند كرها من لفظ الحاوي قال واما ان الموقف في ظاهر الخبر به اذا سمع على سرور الاوقات فلا يثبت وقفه بسماع الخبر المتظاهر لانه عن لفظ يفتقد الى سماعه من عاقده فلم يجز ان يعمل على ظاهر الحرية فاما ثبوته وقفا مطلقا والشهاده ان هذا وقف الى فلان او وقف على الفقرا والمساكين ففيما حكاه في ثبوته اذهبي قال الشيخ برهان الدين والظاهر انه يصدق انه لا يشهد بالاستفاضة ان فلانا قال وقفته هذا يعني تخلصا وهذا

وقف

محمد بن يوسف بن المفضل المقتالي بفتح الثاء المعجمة واللام بينهما الف

تحفة العيدين ؛ الهدايا والعطايا ؛ الرسايل والوسايل لم يكمل ؛ فضايل الايل ؛
ذكري حبيب رحل ؛ والبشري مشيب نزل ؛ كتاب الحلاوه ؛ فضايل
الحن ؛ الهريسه ؛ مسامرة الرفاه للمتاجر من الدراه ؛ تجار نحور التجار ؛
تقديم الجفان الي الضيفان ؛ الصدق في الصداقة ؛ الربح والخسار ؛
في الكسب والتجار ؛ الارشاد عن كتابة الكتاب ؛ حث الامام علي تحسين الطعام
مع الاعتدام ؛ قوط الغدام الي ساكني الشام ؛ المسند والعدل لمن اكتني بابي سعد ؛
فضايل سورة يس ؛ فضايل الشام ؛ وغير ذلك من التصانيف والتخاريج
ذكر صاحبه ورفيقه الحافظ الكبير ابو القاسم بن عساكر وانثني عليه وقال هو الان
شيخ خراسان غير مدافع عن صدق وفضل وكثرة سماع لاجزاء وكتب مصنفة والله
يبقيه لنشر السنه ؛ وبوفقه لاعمال الجنه ؛ توفي الحافظ ابو سعد في السلخ
الاخر من شعبان غرة ربيع الاول سنة اثنين وستين وخمسمايه بمدينة مرو ودفن
بسبخان معشيرة مرو رحمه الله تعالي ؛

عبد الكريم بن محمد بن ابي منصور الرعالي الدامغاني من اهل الدامغان ولد بها يوم الجمعه
عند طلوع الشمس سادس عشر شهر ربيع الاول سنة ثلاث وخمسمايه وارحل به ودخل
الي نيسابور وتفقه علي امام الحرمين ثم عاد الي بلده وولي القضا بها سمع الوزير نظام
الملك وابا القاسم اسماعيل بن مسعد وابا بكر احمد بن علي المستظهري وكاملا بن ابراهيم
الخندقي والمظفر بن حمزه التميمي وابا القاسم اسماعيل بن زاهر النوقاني واسمعيل
بن الفضل الفضيلي واستاده ابا علي وغيرهم المعاني وغيرهم بالدامغان وحرجان
ونيسابور وهمذان ؛ روي عنه بن السمعاني وغيره ؛ توفي بالدامغان في
غرة ذي القعده سنة خمس واربعين وخمسمايه ؛

عبد الكريم بن محمد بن ابي المفضل بن الحرستاني العقيه ابو الفضايل الدمشقي
اخو القاضي القضاة عبد الصمد ولد سنة سبع عشره وخمسمايه وسمع جمال الاسلام
السلمي وعمر وحضر ببغداد درس بن الوزان وبخراسان درس محمد بن يحيي
ودرس بالامينية بدمشق نيابة عن ابيه وعزل ابيه عصرون وتوفي بدمشق سنة احدي وستين وخمسمايه ؛

عبد اللطيف بن محمد بن عبد اللطيف بن محمد بن ثابت بن الحسن الخجندي ابو القاسم
الملقب صدر الدين من اهل اصبهان كان يتولي الرياسه علي قاعدة اسلافه وكانت له
المكانه عند السلاطين سمع الحديث من ابي الوقت السجزي وغيره وكان فقيها اديبا
واعظا وله شعر جيد ؛ ولد في شهر رجب سنة خمس وثلاثين وخمسمايه
ومات في جمادي الاولي سنة ثمانين وخمسمايه ؛

عبد المحسن بن عبد المنعم بن علي الكفرطابي ثم الشيرازي ابو محمد الفقيه الشافعي
تفقه ببغداد وسمع الحديث من ابي القاسم بن الحصين وابي الحسين بن كادش وابي غالب بن البنا
واسماعيل بن ابي صالح المؤذن وغيرهم ؛ توفي في شهر رمضان سنة ستين وخمسمايه ؛

عبد المحسن الملك بن زيد بن ياسين بن زيد بن ثابد بن جميل التغلبي ابو القاسم الدلعي
خطيب دمشق والمدرس بها الفقيه ضيا الدين الارمني الموصلي والد ولديه من
جزا الموصل ولد سنة سبع وخمسمايه وقدم دمشق في شبيبته فتفقه بها وسمع من ابي الفتح
نصر الله المصيصي وتفقه ايضا ببغداد وسمع بها الزعفراني من عبد الملك بن ابي القاسم
الكروخي والسناني من علي بن احمد بن محمويه الينوري ؛ روي عنه ابو الطاهر السلفي
الامام طاهر بن خليل والشهاب الفوصي والعلوي بن ابي البشر وبالاجازه ابو العشايم
بن علان وابو العباس بن ابي الخير وكان تفقها كبيرا متقنا عارفا بالمذهب دينا علي
طريقة جميله ؛ وولي خطابة دمشق وامامتها مدة طويله ودهرا طويلا ودرس بالعزالية
زمانا كثيرا وتفقه علي بن ابي عصرون ايضا ؛

عبد الملك بن سعد بن تميم بن احمد بن عمر التميمي ابو الفضل من اهل اسداباد ورد
بغداد وتفقه علي الامام ابي بكر الشاشي واقام بها مدة ثم رجع الي بلده اسداباد ثم خرج
منها الي جرباذقان وولي بها تدريس المدرسه كتب عنه بن السمعاني وقال سالته
عن مولده فقال في شوال سنة خمس وسبعين واربعمايه ولم يذكر وفاته ؛

عبد الملك بن محمد بن هبة الله بن سهل بن عبد الله بن محمد بن الحسين الشيباني سبط احمد
الحرمين ابي المعالي الجويني كان يعرف بالمخر وهو من بيت الامامه والعلم قال بن السمعاني
في التحبير صار مقدم الاصحاب بنيسابور بعد ابيه وكان يرجع الي فضل ودكاء وفطنة بباهر
ويذكر سمع بمن جده هبة الله بن سهل السعدي قال ووصل الي بغداد
في سنة ثلاث وثلاثين وخمسمايه قلت كذا في التحبير وفي كتاب بن باطيش وتهذيب
من التحبير يا خذ وفي هذه السنه توفي جده هبة الله بن سهل ؛

عبد الملك بن نصر الله بن حميد ابو الحسن من اهل حلب كان يدرس بمدرسة الراجين
بها قال بن النجار وكان فقيها فاضلا حسن المحاورة مذهب الشافعي وكان راهدا ورعا ؛ توفي
بحلب في جمادي الاخره سنة تسعين وخمسمايه ؛

عبد الملك بن ابي نصر بن عمر ابو المعالي من اهل حلان من سكان بغداد وكان رجلا صالحا
يا وي الخراب قارئ السمعاني بقيه صالح ديني خير عامل بعلمه كثير العباده والصلاه ليس له
ماوي معلوم ومنزل مشهور يسكنه بيت ابي موضع الغرق حال وتفقه علي اسعد المهيني وسمع
من القاضي ابي المحاسن بن الدوباني وغيره وذكر بن السمعاني انه سمعه منذ اكثر

يقول سمعت ارباب القلوب يقول من عرف ان جميع اللذات المتفرقة على الاعضاء ينطوي تحت هذه اللذة ثم انشأ يقول

كانت لقلبي اهوا متفرقة ... فاستجمعت مذ رأتك العين اهوائي
فصار يحسدني من كنت احسده ... وصرت مولى الورى مذ صرت مولاكي
تركت للناس دنياهم ودينهم ... شغلا بحبك يا ديني ودنياي

قال وسمعته يقول سمعت امام الحرمين ابا محمد الفراء يقول كنت بمكة فرأيت شيخا من المغاربة يطوف ويقول

تمتع بالرقاد على شمالك ... فسوف يطول نومك بالجنين
ومتع من يحبك من تلاق ... فانت من الفراق على يقين
وما تمسي من سنة جمعة واربعين وحمسمايه بتنيد

عبد الملك الطبري صاحب الاحوال والكرامات والجدي العبادات نزيل مكة وشيخ الحرم في وقته امكان احد المشهورين بالزهد والورع قال ابن السمعاني اقام بمكة نحو اربعين سنة على الجد والاجتهاد في العبادة والرباضة وقهر النفس وكان انكد امره انه كان يقعد بالمدرسة قلت احسبه النظامية فلا اشي فخرج على البحر بدابي مكة وبقي بها الى ان توفي وكان يلبس الخشن ويأكل الجشب ويرجع وقته على ذلك صابرا منيبا وسمعت بعضهم يقول انه كان لا يدخل المسجد الحرام في وقت الموسم واجتماع الناس الا عاسبيل الندرة وانه كان يدخل الحرم وعليه اطمار خشن مشدود باللبن على وسطه وهو تكتل يلتقط البعر من المسجد الحرام ويطرحه في المكتل ويخرجه من مكة ويرميه خارجا منها وسمعت هبة الله الفقيري يقول سمعت ابا سعيد الوراني يقول لما كنت بمكة اردت ان ازور الشيخ عبد الملك الطبري فدللت عليه فمضيت اليه فوجدته محموما مبطوحا فلما دخلت عليه نهض وجلس وقال انا اذا حميت اوذج بذلك لان النفس تشتغل بالحمى فلا تشتغلني عما انا فيه واخلو اقبلني كما اريد قال ابن السمعاني فزار بخط الاديب ابي الحسن علي بن حسكويه الدراعي سمعت الحسين الزعفراني يقول رايت خوصا نابتا له عنقير والماء اسفله بحيث لا تصل اليه اليد فرايته عرس الشيخ عبد الملك فوضع منه وارتفع الماء الى ان وصلت يده اليه ثم عاد الماء الى موضعه قال الحسين وغاب الشيخ وقتا عن نفسه فدنوت منه واسندته الى صدري بحيث كان راسه على صدري وكان الناس يتزاحمون عليه وكنت ادبهم عنه فدخل واحد فسأله عن مسئلتين فاجاب ثم سأله مسئلة ثالثة فاجاب بعد مدة فسألت الشيخ عن السكوت عن المسئلتين والجواب عن الثالثة فقال لغتني الثالثة النبي صلى الله عليه وسلم وسكت عن الاولتين فما اجبت عنهما وقال الحسين فقدته الشيخ عبد الملك يوما فلم اجده في موضعه

وكنت اصبح صديقا وطلبته في حجرته فوجدته وكان ذلك الصوت من غليان صدره وقال الحسين كنت مع الشيخ عبد الملك ليلة في المسجد الحرام وكانت ليلة باردة وكان ظهر الشيخ قد تشقق من البرد وكان عريانا فقام على باب المسجد فوضع يده اليمنى تحت حنكه واليد اليسرى على راسه وكان يذكر الله تعالى فقلت لو قمت في زاوية من زوايا المسجد كان اصلح وكان يكنك من البرد فقال لي في بعض الليالي في المسجد هذا في تحصين دخلا المسجد وتقدما اليه وقالا لا تتم في المسجد فقلت لهما ان انتما الا لحين ملكان فانقلبت وما عدت بعد ذلك الى المسجد قال الحسين وكان اكثر ذكر الشيخ عبد الملك سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم وبحمده قال الحسين سألت الشيخ هل رايته في الحرم عجما فقال رايته حامة بيضاء طافت اسبوعا بالكعبة ثم اتهوا ثم حانت فوقعت على باب الكعبة هذا مختصر من كلام ابن السمعاني رحمه الله عليهما

عبد المنعم بن عبد الكريم بن هوازن القشيري ابو المظفر بن الاستاذ ابي القاسم سمع اباه وابا عثمان سعيد بن محمد المحري وابا بكر البيهقي وغيرهم وسافر بعد والده مع اخيه ابي نصر عبد الرحيم الى الحج فسمع ببغداد ابا الحسين بن النقور وابا نصر الزينبي وغيرهما وحج وسمع بمكة ثم ورد بغداد فكتب بخطه وحدث بها وروى عنه من اهلها عبد الوهاب الاماطي والمبارك بن كامل الخفاف وغيرهما وعاد الى نيسابور وحدث بها اكثر من عشر سنين وروى عنه من اهلها المؤيد بن محمد الطوسي وغيره مولده في صفر سنة خمس واربعين واربعمايه وتوفي في سنة اثنتين وثلاثين وخمسمايه

عبد الواحد بن احمد بن عمر بن الوليد الداراني ابو سعيد من اهل اصبهان قال ابن السمعاني تفقه وبرع في الفقه حتى صار ينتهي باصبهان ويرجع اليه في التوابع سمع ببغداد القاضي ابا الطيب الطبري وغيره وروى عنه ابا المجد الانصاري توفي سنة خمس عشرة وخمسمايه رحمه الله تعالى

عبد الرحمن بن خير بن محمد بن خير ابو القاسم الرعيني المعلم الاشبيلي المعروف بابن العسقولة من اهل القيروان دخل بغداد وتفقه على ابي اسحاق الشيرازي وابي نصر بن الصباغ وسمع الحديث من ابن النقور وابي القاسم اسماعيل بن سعدة والاسماعيلي الجرجاني وحدث بالمسند روى عنه ابو بوش مات في شهر رمضان سنة عشر وخمسمايه

عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن الحسين بن محمد بن الحسين بن عمر بن حنص بن زيد الليثي الشيخ ابو محمد البنهي وبنه بكسر الباء وسكون النون واسكان الحرف وبعدها الالف وبعوبت احد الحسن بن عبد الرحمن البنهي تلميذ القاضي الحسين وقد تقدم ذكر الحسن واما عبد الرحمن هذا فكان ثبتا ورعا ديانة وقانتة بمرو الروذ وهو من تلامذة البغوي تفقه عليه وسمع منه الحديث وابو محمد عبد الله بن الحسن الطبسي

الحافظ وابي النضر عبد الجبار بن محمد الاصبهاني وعبد الرزاق بن حسان المنبجي وابي عبد الله محمد
ابن عبد الواحد الدقاق الحافظ وغيرهم ● سمع منه بنيسابور السمعاني وذكر في معجمه واخرون
وكان شيخ الشافعية بمكة الناحية قال ابن السمعاني امام فاضل ثقة دين ورع حافظ لمذهب
الشافعي مصيب في القضاء كبير الهيبة جم الحديث ونشره حسن الاخلاق مبارك النفس
كثير الصلاة والعبادة جمع بين العلم والعمل كان يملي بكل الجمعات ويديم املاء بالوعظ النافع
المفيد وتخرج عليه جماعة كثيرة من الفقهاء والعلماء فقرئت عليه بمرو الروذ وقرأت عليه المعجم
الصغير للطبراني وحضرت مجالس املائه بمرو وروى لي مرو وحدث بالمعجم الصغير
عن ابي الفضل الاصبهاني عن ابي بكر بن ريذه عن الطبراني ● توفي بمرو الروذ في الثامن
والعشرين من شعبان سنة ثمان وارابعين وحملناه بها ذكره ابن السمعاني في الانساب والتحبير ●

عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن الحصيري ابو اسعد من اهالي دير ابي السمعاني
فقيه امام صالح دين خير حسن السيرة مشتغل بما يعنيه تفقه على ابي بكر الخجندي بمرو
وتخرج عليه وخرج الى الديار واصر على كبر السن ● ولد سنة سنتين واربعين وحملناه ●

عبد الرحمن بن عبد الجبار بن عثمان المعدل الهروي **ابو النضر الغامدي مورخ هراة**
قال شيخنا الذهبي وليس ارخه بمستوعب ● ولد في ذي الحجة سنة اثنين وسبعين وارخها به
وكان حافظا اديبا بليغ ثقة الدين سمع ابا اسمعيل عبد الله بن محمد الانصاري وابا عبد الله
محمد بن علي الصوري وخطيب بن ميمون الرسطمي وابا عامر الازدي وابا علي عبد الاعلى
ابن عبد الواحد الطليحي وبغداد من بن الحصين واخرون ● روى عنه الحافظ بن عساكر
وابو الروح الهروي وابو اسعد بن السمعاني وقال حافظ فاضل متقدم المحدثين بهراة
وله مصنفة بالحديث والادب كثير الصدقة والصلاة دايم الذكر كتب عني الدينار
بثمان مجلدات وغيرها على ● مات بهراة ليلة الخميس الخامس والعشرين
من ذي الحجة سنة ست واربعين وحملناه به ●

عبد الرحمن بن عبد الصمد بن احمد بن علي النيسابوري **ابو القاسم الاكاف**
السحيمي من اهل نيسابور كان من العلماء الصالحين من تلامذة الاستاذ ابي بكر
بن الاستاذ ابي القاسم القشيري ● سمع ابا سعد بن ابي صادق المحرمي وابا بكر المزكي
وابا اسمعيل بن عبد الغافر الفارسي وغيرهم وحدث بنيسابور الكثير ● روى عنه ابن السمعاني
وقال امام ورع عالم يضرب به المثل في السيرة الحسنة والخصال الحميدة ودقيق الورع
وحسن السيرة والتجنب عن السلطان ● تفقه على ابي نصر بن ابي القاسم القشيري
وصحب الشيخ عبد الملك الطبري بمكة ودرس بمختصر ابي محمد الجويني بمكة وعلق عنه جملة
منها وقدم بغداد مرتين وعاد وتكلم في المسايل الخلافية واحسن الكلام فيها ورجع الى

نيسابور واعتزل الناس وحكي انه اوصى اليه شخص ان يفرق طائفة من ماله على الفقراء والمساكين
وكان بينه وبين سلك نكاح فاراد ان يتعلل الفقراء اخذ عصا به فنشدها على اعتقاد انها هي لاجد رائحته
ويقول لا ينتفع به الا بالجنة ومثل هذا روي عن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه ● قال
ابن السمعاني توفي في فتنة الغز ضحى يوم الجمعة عاشر ذي القعدة سنة تسع واربعين
وحملناه به ودفن بالحيرة عند رجل والده وقال ابو الفتوح بن الجوزي لما استولى الغز
على نيسابور قبضوا عليه واخرجوه ليعاقبوه فشفع فيه السلطان سنجر وقال كنت امضي
اليه مستترا به ولا يمكنني من الدخول عليه فاتذكره لاجل تذكره فتنزل سنجر شكرا ان
وهو سيد بيض فبقي اياما ومات رحمه الله تعالى ●

عبد الرحمن بن علي بن ابي العباس بن علي بن الحسين بن الموفق النعيمي الموعمي المعروف
بالبارباناذي وبارباناذي بفتح الباء الموحدة وبعد الالف راء ساكنة ثم باء اخرى ثم بعد
الالف باء ثالثة مفتوحة ثم ذال معجمة محلة بمدينة سمرقند وعندها باب
شارستان خطب بالجامع الاقدم بسمرقند وام الناس فالسمعاني كان مقيما
فاضلا عارفا بالمذهب مناظرا وعاكفا على التلاوة والصلاة يسكن الجامع الاقدم
ويؤم الناس في الصلوات الخمس وليالي الجمع ويتفقه على جدي ابي المظفر ثم خرج
الى بخارا ولقيها الائمة وحج البطوس واقام عند ابي حامد الغزالي مدة وعند الحسين
بن مسعود الفراء مدة ● سمع ابا المظفر بن السمعاني وغيره كتب عنه ابن السمعاني وقال
قرات عليه كتاب السنن لابي عبد الله محمد بن يزيد القزويني وتوفي بسمرقند ليلة
الخميس لست ليال خلون من ربيع الاول سنة اثنتين واربعين وحملناه به ●

عبد الرحمن بن علي بن المسلم بن الحسين الفقيه ابو محمد اللحمي الدمشقي الحريمي وعبد الكريم
بن حمزة وعلي بن احمد بن عبس وابا الحسين بن مسلم الفقيه وظاهر بن سهل الاسترابذي
وصالح المصيصي وخلق ● روى عنه الموفق بن قدامة وابنه عبد الرحمن والحافظ
الضياء وموسى بن خليل وخطيب سردا وابراهيم بن خليل واحمد بن عبد الدايم وخلق
قال عمر بن الحاجب كان فقيها عدلا صالحا يقرا كل يوم وليلة ختمة وقال ابو الحسن
ابن الصابوني ان ابا محمد الحرمي اعاد في الامينية بدمشق لحال الاسلام ابي الحسن
السلمي وانه اصر في الاخر وقد فاخرج يوما الي الوضوء ولم يكن عنده في البيت
احد وكان ليلا فذكر عنه انه قال فيما انا اتقلد اذا بثوب من الحمام دخل البيت
فبصرت بالماء فتوضات وانه حدث بذلك بعد اخوانه واوصاه ان لا يخبر به
الا بعد موته ● مات سنة سبع وثمانين وحملناه ●

عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن محمد بن منصور بن جرير الخطيب الفقيه ابو النضر

الخرجردي ولد بخرجرد من ناحية بوشنج سنة تسع وتسعين واربعمائة وسكن مرو وتفقه بنيسابور وبغداد ومرو وكان فقيها صالحا متعبدا تفقه على اسمعيل الخرجردي وهو الذي يقول فيه الفقيه المرافعي وغيره اسمعيل البوشنجي وخرجرد من بلاد بوشنج وتفقه على ابراهيم المروالروذي ومات الحلاء على محمد بن محمد السرخسي وسمع الحديث من ابي بصر بن ابي القاسم القشيري والفضل بن محمد الاسفرايني والسيد ابي الغنايم حمزه بن نعمة الله بن محمد العلوي وغيرهم وخرج لنفسه جزءا حدث بها روى عنه عبد الرحيم بن عبد الرحيم السمعاني وذكر والده ابو سعد بن السمعاني في التحبير وقال كان فقيها فاضلا بديع في الفقه وكان يحفظ المذهب وينا ظر قدرا طرفا من الادب واعتنى في حفظ التواريخ والفتوح والملاحم وكان يحفظ شيئا كثيرا من النسب والطرف نظما ونثرا وسمعت ابي يمدحه ويثني عليه ويقول هو من ثقات الخرجردية وفقهائها وكان على المنارة بالسفل المجاورة فاحترقت المنارة فاحترق من فيها منهم ابو نصر الخرجردي وابنه عبد الرزاق وكان ذلك في الثاني عشر من رجب سنة ثمان وعشرين وخمسمائة

عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله بن منصور بن ابي سعيد كمال الدين ابو البركات بن الانباري النحوي صاحب التصانيف المفيدة ولد لورع المتين والصلاح والزهد سكن بغداد وتفقه على ابي منصور الرزاز وقرأ النحو على ابي السعادات بن الشجري واللغة على ابي منصور بن الجواليقي وصار شيخ العراق في الادب غير مدافع له التدريس فيه ببغداد والرحلة اليه من سائر الاقطار ثم انقطع في منزله مشتغلا بالعلم والعبادة والافادة قال الموفق عبد اللطيف لم ار في المنتطببة والعباد اغزر منه في طريقة ولا اصدق منه في اسلوبه جيد الحفظ لا معتبر به تصنع ولا يعرف السرور ولا احوال العالم وكان له منزلان احدهما بدار ليسلينة ودار وحانوت مقدارا جرتها نصف دينار في الشهر يقنع به ويشتري منه ورقا ويسير اليه المستفيد حمايته دينارا فصاعدا فقالوا له اجعل لولدك فقال ان كنت خلقتك فانا ارزقه وكان لابسه قد عليه صوفا وتحته حصير نصف وعليه ثوب وعمامه من قطن يلبسها يوم الجمعة وكان لا يخرج الا للجمعة ويلبس في بيته ثوبا خلقا وكان ممن قد نفع الخلق عند الشيخ ابي النجيب قلت سمع الحديث من ابي منصور محمد بن عبد الملك بن خيرون وابي البركات عبد الوهاب بن المبارك الانماطي وابي بصر احمد بن نظام الملك ومحمد بن محمد بن محمد بن عطاف الموصلي وغيرهم وحدث بالبسير روى عنه الحافظ ابو بكر الحازمي وابو الفتح بن البني وطائفة ومن تصانيفه في المذهب هداية الذاهب في معرفة المذاهب وبداية الهداية

في الاصول

وفي الاصول الداعي الى الاسلام في اصول الكلام والمنور اللامع في اعتقاد السلف الصالح واللباب وغير ذلك وفي الكلام التنقيح في مسلك الترجيح والكامل في علم الجدل وغير ذلك وفي النحو واللغة ما يزيد على الخمسين مصنفا وله شعر حسن كثير

مات ليلة الخميس تاسع شعبان سنة سبع وسبعين وحملا به

ودفن في تربته الشيخ ابو اسحق الشيرازي

عبد الرحمن بن محمد بن العلوي بن حدير ابو القاسم الرعسني الفيروزابادي المقرئ سمع من شيوخ بغداد وتفقه على ابي اسحق وابن الصباغ وسمع من ابن النقور وابن سوسن وجماعة

عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن ابراهيم بن موسى ابو القاسم بن ابي سعد الفارسي ثم السرخسي فقيه ورع تفقه على بحر المذهب التنوخي وبعده على عبد الرحمن بن عبد الله البيهقي قال ابن السمعاني كان حافظا للمذهب ونوعي كهلا سديدا وخير وحمل جماعة

عبد الرحمن بن محمد بن محمد ابو الفتوح السلمي الدامغاني من اهل نيسابور تفقه على ابي بصر العبري بنيسابور وابي بكر السمعاني بمرو قال ابن السمعاني كان اماما فاضلا ورعا ناقبا ظريفا محتاطا كثير العبادة دايم المجاهدة اقتصر على خشونة العيش ولازم العزلة

مات بأصبهان في شهر رمضان سنة ثلاث وستين وحملا به

عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن الحسن القدوري ابو احامد بن ابو الفرج بن الشيخ ابو حاتم الانصاري كان اماما مفتيا ناظرا من بيت الفضل والدين ودخل خراسان ودخل الى ماوراء النهر وتوفي هناك الدبار

توفي يا بل في ذي القعدة سنة ثمان وعشرين وحملا به

ووالده ابو الفرج محمد بن ابي حاتم فقيه صالح ورع واعظ لبيب ان يكون هذا هو قبل وصوله الى المدينة قال بعضهم لعله يتمرغ في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم في التراب ويتشفع به عليه افضل الصلاة والسلام في لقيه ولده والخلق حوله نبينا هو في تلك الحال ان دخل اليه من باب المسجد وجده الشيخ احد اعلام المذهب

عبد الرحمن بن هبة الرحمن بن عبد الواحد بن عبد الكريم القشيري ابو الحسن بن ابي سعد النيسابوري ولد بها في المحرم سنة اربع وتسعين وحملا به وولي خطابة نيسابور بعد والده وكان سديدا وكان ورعا عالما مليح الوعظ سمع من عبد الغفار والشيرويي واسمعيل بن عبد العامر الفارسي وخلق

توفي بنيسابور يوم عاشوراء سنة تسع وخمسين وحملا به

عبد الرحيم بن رستم ابو الفضائل الرجاني نزيل نيسابور تفقه ببغداد على ابي منصور الرزاز وتولى دمشق فدرس بالمجاهدية ثم بالغزالية ثم ولي قضاء بعلبك وقتل بها شهيدا

قال الحافظ بن عساكر كان عالما بالمذهب والاصول وعلوم القرآن قتل ببعلبك في شهر

ربيع الاخر سنة ثلاث وستين وخمسمايه ٠

عبد الرحيم بن عبد القاهر بن عبد الله بن عمر بن محمد بن المسلم بن روزبه ابو المرضا بن ابي النجيب الواعظ الصوفي ٠ توفي ٠ مات بعد الستين والخمسمايه ٠

عبد الرحيم بن عبد الكريم بن هوازن الاستاذ ابو منصور بن الاستاذ ابو القاسم القشيري الامام العلم المحدث فقيه زاهد ورع زمانه راس الاجبار ٠ اذا قيل كعب الاحبار ٠ وضرغام متقدم ٠ واما تقدمه بالعلم وتاثيره ٠ فمامن تلك الاصول الظاهره عصنه الموروق ٠ وسما على الاخ المزاحم بدور المشرق ٠ ورع بانقان لعد عن السلام دارا ٠ ومدرع سلاحا استقل به الحوارا ٠ اذا هو حاورها ان يحذها قرارا ٠ محليه ما دله لسل المشكلات واسي ٠ ومصل يسمع الناس لكلامه فلا تسمع لم الا همسا ٠ يلتقط الدرر من كلمه ويقتاش الجوهر من حكمه ٠ دنوب المذنب عند وعظه ٠ وتوب العاصي بحر دسماع لفظه ينطبع في القلب من كلماته صور ٠ ويجتذب الانفس الذكية منه عطاف ٠ اذا مد هاتكذ على اهل الطاعة مقصور ٠ كم قاسى تاب في مجلسه ٠ وخلع الطاعه ٠ وكم كاس قد تاب الى الحق ساعة وعظه واسى في الساعه ٠ بمن لوث بين يدي الساعه ٠ صلى الله عليه وسلم ٠ لو استمع له الصخر لانفلق ٠ ولو فهم كلامه الوحش لاستحسنه وقال صدق ٠ يصدع القلب القاسي خطابه ٠ ويكاد يجمع عظام ذوي الغفلة المحره عنانه ٠ وبشتت شمل الشياطين ما يقوله ٠ ويفتت الاكباد ما يجمعه من الحن المتبوله ٠ هو الرابع من اولاده الاستاذ ابو القاسم واكثرهم علما ٠ واشرفهم اسما ٠ والكل من السيدة الجليله فاطمه بنت الاستاذ ابي علي الدقاق تخرج على والده ثم على امام الحرمين ٠ وسمع اباه وابا عثمان الصابوني وابا الحسين الفارسي وابا حفص بن مسرور وابا سعيد الكنجروذي وابا بكر البيهقي وابا الحسين بن النقور وابا القاسم الدجاجي وغيرهم بخراسان والعراق والحجاز وحدث بالكثير روى عنه سبطه ابو سعد عبد الله بن عمر الصفار وابو الفتوح الطائي وخطيب الموصل ابو الفضل الطوسي وغيرهم وابو سعد الصفار اخر من حدث عنه ومن الغريب انه سمع منه وهو ابن اربع سنين وكتب الطبقه بخطه وبقي الى سنة سبعا به ذكر صاحب السياق ٠ واصح المورخين على الاطلاق عبد الغافر الفارسي الاستاذ ابا منصور فقال ٠ امام الائمه وحبر الامه ٠ وبحر العلوم ٠ وصدر القدوم قال وهو اشبه اولاده به خلقا ٠ حتى كانه شق منه شقا ٠ ربا والده احسن تربيه ورقده العربيه في صباه رقا ٠ حتى بدع فنها وكمل في النظم والنثر مخازيهما قضب المسبق ٠ وكان سعد المحراقلا مه على المرق ٠ استوفى الخط الادبي من علم الاصول

والتفسير

والتفسير بلقنا من والده ورزق السرعة في الكتابه بحيث كان يكتب كل يوم طاقات على الاغنيا ٠ دلا يلحقه فيه كبير مشقه وحصل انواعا من العلوم الدينيه والحساب ولما مات تولى ابوه انتقل الى مجلس امام الحرمين وواظب على درسه وصحبته ليلا ونهارا ولزمه عشيا وابكارا حتى حصل طريقته في المذهب والكلام وجد في علم الاصول وكان الامام حمده به ولسفدع اكثر اقرانه معه مستفيدا منه بعض مسايل الحساب في الفرايض والدور والوصايا فلما نزع من تحصيل الفقه ناهب الى الحروج للحج وحصل وصار الى بغداد ومقدله المجلس ورای اهل بغداد فضله وكماله وعاينوا خصاله بدا له من القبول عندهم ما بعهد مثله لاحد قبله وحضر مجلسه الخواص ولزم الايه مثل ابي اسحق الشيرازي الذي فتنه العراق في وقته عنبه منبره والطبقوا على انهم لم يروا مثله في تحريره وخرج الى الحج ولما عاد كان القبول يتضاعف زايدا وبلغ الامر في التفصيله مبلغا كاد يودي الى الفتنه وقد ما كان يخلو المجلس عن اسلام جماعة من اهل الذمة وخرج بعد منه قابل راحبا الى الحج في اكمل حرمة وتزينه في خدمة من امير الحاج واصحابه وعاد الى بغداد واسا التبول كما في الفتنه سريته وكاد تضطرم منعت اليه نظام الملك بستحضره من بغداد الى اصبهان فاكرم مورده وبقي في اهل بغداد عطاشا اليه والى كلامه مسهم منهم يفطر عن الصوم سنين بعده ومنهم من لم يحضر من بعده مجلس تذكير قط واشار الصاحب اليه بالرجوع الى خراسان ووصله بصلات سنية ودخل نيسابور وتلقي بها قبولا تاما ولما عاد واستقبله الاعيان والصدور وكان يواظب بعد ما انجر من القبول على درس امام الحرمين ويستغل بزيادة التحصيل وكان اكثر صعوده في اخر ايامه الى الروايه فلما يخلو يوم من ايامه عن مجلس الحديث او مجلسين وتوفي عظيم التطير فريد الوقت بقيته الكبار الدنيا انتهى قلت واعظم ما عظم به ابو نصر ان امام الحرمين نقل عنه في كتاب الوصية من النهايه وهذه مرتبة رفيعه والفتنه المشار اليها في كلام عبد الغافر فتنة الحنابلة فان الاستاذ ابا نصر قام في نصرة مذهب الاشعري وباح باشد النكير على مخالفيه وعنف في وجوه المجسمة في كايته لا يخلو اهل الكتاب عن شرحها سر وكان الاستاذ ابو نصر قد اعتقل لسانه في اخر عمره الا عن الذكر فلا يتكلم الا باي القران وكان يحفظ من الحكايات والاشعار ما لا يحصى كثرة وقيل انه حكي كان يحفظ خمسين الف مصنف بيت قيل وكان يحب العزلة والانزوا فلما انتزعت الحرمه وصار مقصدا فاحتاج الى الخروج وحضور المحافل فلما كان في مدينة عين اهل مدينه سبا بورد المشار اليه في صدر محامل العزاء والهنا بعد ما انقرض بيت الشيخ ابي محمد الجويني وولده امام الحرمين وتاكحلة كان رجلا محطما حتى عند مشايخه فلقه الطبب شيخه الشيخ ابو اسحق الشيرازي في الشفا عليه وكذلك سيفه امام

الحرمين ودخل الاستاذ ابو نصر مرة على الامام ابي المعالي الجويني فانشأ الامام ارتجالا

يقيس كعصن اذا ما بدا ... ويبدو اكتمس و بدا كريم
فما في النجابة مجموعة ... لعبد الرحيم بن عبد الكريم

ومن شعر الاستاذ ابي نصر

لنا ليالي وصال مضين كانها ... لاهل عقول في بحور الكواعب
وايام هجر اعقبتها كانها ... بياض مشيب في سواد الذوائب

وقال

تقبل خدك اشتهي ... آمل اليه انتهي
لو ملكت ذاك لم ابل ... بالروح مني انتهب
دنيا بي لذة ساعة ... وعلى الحقيقة انت لي

وقال

سقيا من يعدلني فيها ... فهو على التحقيق مني بريء
حب ابي بكر امام المتقي ... ثم اعتقادي مذهب الاشعري

وقال في ولده فضل الله

كم حسرة لي في الحشا ... من ولدي وقد نشا
كنا نشارسده ... فانشا كما نشا

وقال رمضان ارمضني بصادات علا ... عدد الصبايح والصول الاربعه
صوم وصوب ما يغيب سحابه ... وصابة وصدود من قلبي معه

ورفعت اليه رقعة استفتيه منها

ما على عاشق راى الحب محالا ... كعصن الاراك يحمل بدرا
قد نا نحوه يقبل خديه عنه ... اما به وسلم تشكرا
وعليه من العفاف رقيب ... لا يدا اني في سنة الحب غدرا

فاجابه من ابيات

ما على من يقبل الخد حدّ ... غير اني اراه حاول نكرا
لا تسوغ في الهم خد ولثم ... لو تعففت كان ذلك اجرا
فاخش منه اذا تناهى قبيلا ... غايلات تجد امنا ووزرا

توفي الاستاذ ابو نصر يوم الجمعة الثامن والعشرين من جمادي الاخرة سنة اربع عشره وحمسمايه بنيسابور رحمه الله

ومن الفوايد عنه

قال ابو نصر سمعت والدي يقول لتكن لك في اليوم والليلة ساعة تخصها بقلبك وتخلوا بربك وتقول ندارك قلبي لتسطيعه مقابالك بدره من افضالك

من نذر ان

من نذر ان لا يكلم الادميين او صمت في صومه

قال الرافعي اخر باب الصوم لنذر في تفسير ابي نصر القشيري ان الفقال قال من التزم بالنذر ان لا يكلم الادميين يحتمل ان يقال يلزمه لانه مما يتقرب به ويحتمل ان يقال لا لما فيه من التضييق والتشديد وليس ذلك من شرعنا كما لو نذر الوقوف في الشمس قلت وقد رايت ذلك في تفسير ابي نصر المذكور قال وعلى هذا يكون نذر الصمت لغيي في قوله يعني اني نذرت للرحمن صوما اي في شريعتنا ذكر في تفسيره سورة مريم ومراده بالفقال فيما احسب الفقال الكبير صاحب التفسير لا الفقال المروزي فليعلم ذلك ورايت صاحب البحر قد ذكر في كتاب الصوم ما نصه شرع حيث عادة الناس بترك الكلام في رمضان وليس له اصل في الشرع والرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة لم يفعلوه الا ان له اصلا في شرع من قبلنا قال تعالى لزكريا عليه السلام آيتك ان لا تكلم الناس ثلاث ليال سويا وقال مريم عليها السلام اني نذرت للرحمن صوما فلن اكلم اليوم انسيا وقد قال بعض اصحابنا شرع من قبلنا يلزمنا فيكون هذا قربة مستحبة ومن قال لا يلزمنا شرع من قبلنا قال لا يستحب انتهى قلت وعلى هذا تخرج المسئلة السابقة فان قلنا قربة صح النذر به والا فلا

عبد الرحيم

هو عبد الرحيم بن علي بن الحسن بن احمد بن احمد بن للعرج بن احمد القاضي الفاضل محيي الدين ابو علي بن القاضي الاشرف اللخمي السماني العسقلاني مولدا اسام الادبا وكابد لوا هل المدرسل وصاحب صناعة الانشا اجمع اهل الادب على ان الله تعالى لم يخلق في صناعة الترسل من بعد مثله ولا من قبله باكثر من ما يتيقام وبعاد اد وهو بينهم كالشافعي وابي حنيفة بين الفقهاء هو له اخضع لان اصحاب الامامين قد يتنازعون في الارجحية فكل يدعي ارجحية امامه واما هذا فلا تنازع بين اهل صناعته فيه وكان صديق السلطان صلاح الدين وعضده ووزيره وصاحب ديوان انشائه ومشيره وخليفته وسميه ولد في يوم نصف جمادي الاخرة سنة تسع وعشرين وخمسمايه وسمع الحديث من الحافظ ابي القاسم بن عساكر وابي طاهر السلفي وابي محمد العثماني وابي الطاهر بن عوف وغيرهم وكان ذا دين وتقوى وتفشى مع الرياسة التامة والاعمال والحلم والصفح والعفو والستر صاحب اوراد من صيام وصلاة وغير ذلك مع المكان الزايد في الدولة وذكر القاضي ابن شداد الكاتب انه كان يختم كل يوم القران المجيد ويضيف اليه ما شاء الله ويلبس ان كسوته التي ملكها ماية الف مجلد وكان كثير البر والصدقة يقتصد في ملبسه وطعامه كثير التشيع للجنايز وعياده المرضى له تعهد في البلد لا يجد به وعاده بزيارة القبور لا يفطر يوما ما مع كونه احدب ضعيف البنية كثير الاشتغال وكتب من الانشا الفايق الرايق الذي يخضع له الرقاب ما يربو على مايتي مجلد قيل وكان يدخل له في السنة نحو خمسمايه الف مثقال

من الذهب غير ما يدخل عن ايد المحجر وكان متاجرة في الهند والعرب وما بين ذلك ○
عبد الواحد بن اسمعيل بن احمد بن محمد الامام الجليل ابو المحاسن الرويانى صاحب البحر
احد ائمة المذهب ○ ولد في ذي الحجة سنة خمس عشرة وثلثمائة وقرأ الفقه على ابيه وجده
ببلده وعلى ناصر المروزي بنيسابور ومحمد بن بيان الكازروني بمايا فارقين وسمع عبد
الله بن حبيب الحمامي وابا اسحاق ابراهيم بن محمد المطيري وابا حفص بن مسرور زد محمد
بن بيان الكازروني شيخه وابا غانم احمد بن علي الكراعي وابا عثمان الصابوني وجده
ابا العباس الروياني وابا سعيد ومحمد بن عبد الرحمن الطبري وغيرهم بامل وبنيسابور
وبخارى وغزنة ومرو وغيرها ○ وروى عنه زاهر الشحامي وابو الفتوح الطائي وابو
رشيد اسماعيل بن غانم وابو الطاهر السلفي واسماعيل بن محمد التيمي الحافظ وخلق
كثيرون وكان يلقب فخر الاسلام وله الجاه العريض في تلك الديار والعلم الغزير والاثر
المتين والمصنفات السايرة في الافاق والشهرة بحفظ المذهب يضرب المثل باسمه
في ذلك حتى يقال لو احترقت كتب مذهب الشافعي لاملاها من حفظه قلت
وما يعني بكتبه منصوصاته فقط بل منصوصاته من كتب اصحابه هذا الذي يراد عند
الاطلاق كتب الشافعي وكان نظام الملك كثير التعظيم له قال عنه القاضي ابو محمد الجرجاني
نادرة العصر امام في الفقه ○ وقال بن السمعاني كان من رؤوس الائمة والافاضل لسانا
وبيانا له الجاه العريض والقبول التام في تلك الديار وحمد المساعي والآثار والمصنف في
المذهب والمصيب في البلاد المشهور والافضال على المنتابين والقاصدين اليه ○
وقال العماد محمد بن ابي سعد وهو صدر الدين في زمانه ابو المحاسن الرويانى شافعي عصره
قلت ولي القاضي ابو المحاسن طائفا طبرستان ورويان وهي بضم الراء وسكون
الواو والفتح بعدها بمعجمة ون الرويانى والمحدث انه بغير هذا وكان القاضي فيما احسب مدرس
نظامية طبرستان ثم انتقل الى آمل وهي وطن اهله فاقام بها الى يوم الجمعة عند ارتفاع النهار
حادي عشر المحرم سنة اثنتين وخمسمائة فقتلته الملاحدة وحينئذ وفات شهيدا
بعد فراغه من الاملاء وهو ممن دخل بغداد ○ وذكره بها السمعاني في الذيل واخذ به بنيسابور
○ ومن تصانيفه البحر وهو الذي كان من اوسع كتب المذهب الا انه عاق قد
حاوى الماوردي مع فروع نقلها الرويانى عن ابيه وجده ○ وسيأتي خبر آلة الماوردي
مفروعا وان كان الحاوي احسن ترتيبا واوضح تهذيبا ○ ومن تصانيفه ايضا الفروق
والحلية ○ والتجربة ○ والمسند ○ وحقيقة القولين ○ وشاميل الشافعي
○ والكافي ○ وغير ذلك ○ وهذه نخب وفوايد وغرايب
عن الرويانى ○ قال في الحلية في باب المرتد اذا راى المحتسب

في دار فحدا علم انها تحدث سه يجوز ابتيارها فلا بد ثبتها في قول اكثر اصحابنا خلافا للقفال وقال
في البحر في مسئلة من تيقن طهارة وحدثا وجهل الاول فتسير بناء على الوجه المشهور وهو انه
يحكم الان بضد ما قبلها وهو راي بن القاصر والاكثرون ان كان حال عرفت قبلها ثنتين الحالتين
وحدثا وطهارة ولا ادري اليهما كان الاولى وان ما كان ستنتقل هي ثنتين الحالتين الاولتين فانه عرف
الطهارة من نفسه قبلها حال لعله ان يصل الان وان عرف الحدث قبلها لم يجز له ان يصلي الان
ما لم يتطهر قال صحاب هذه المسئلة بعكس ما ذكرنا وهو اصوابي لعني اذا اطلقنا وهو على قول
ابن ابي احمد انتهى يعني بن القاصر والحاصل انه في الاوتار يحكم بضد ما كان قبل وفي الاشفاع
بمثله وهو واضح للتامل ○ وحكى في البحر وجها بنا اذا استيقن طهارة ثم شك في الحدث
انه يتحرى فيه كما لو تحرى بين ثوبين والبيتين قال والصحيح لا يتحرى بل يعكس الكل لبعض مجهول من ثوب
قلت وبما صححه جزم الوالد في شرح المنهاج ○ قال في البحر فتبصر كتاب الشهادات
اذا انعقد الشاهدان الحاكم لا يسمع للقضا لكنه يوصل المشهود له الى حقه بشهادتهما ذلك لزمه ان
يشهد عنده ○ وذكر اصحابنا انتهى واصل هذا الذي من تعليقة الشيخ ابي حامد فان فيها
ما نصه فرع اذا سالة المشهود له ان يشهد له عند سلطان او حاكم والحاكم يعتقد
ان الحاكم او السلطان ليس من اهل الولاية ويجهل انه ان شهد عنده اوصل المشهود له الى حقه
فانه يلزمه ان يشهد عنده لان الشهادة حق للمشهود له وتكليه ان يتصل به الى حقه انتهى
وعبارته كما ترى السلطان او الحاكم ولا يعني بالحاكم القاضي اما القاضي الذي يصلح
لسنده كما مر فيه عن حكاية الرافعي عن ابي العزج وقد ذكر الرافعي اختلافا بن القطان وابن
كج في شاهد دعي لاداء الشهادة عند امير او زبير هل تلزمه الاجابة وصحح المزني وجوب كج
وهو انه تلزمه اذا علم انه يصل به الى الحق قلت والقاضي غير الصالح كالامير اولى
كلا حالا لاسم القضاء وسماع الشهادة ○ تختص بمنصبه او شرحا لان منصبه احتمل ذلك
محتمل فلا بعد ان يطرقه الخلاف بل قد طرقه الاثرا ان الرافعي ذكر ان الشيخ ابا العزج حكى
وجهين في انه هل يجب الحضور عند قاض جايز وثبتت واداء الشهادة عنده لانه لا يامن
ان يرد شهادته ○ فيتعذر قال الرافعي وعلى هذا فعدالة القاضي واستجماعه الصفات الشرعية
شرط احد من شرايط الوجوب يعني في الاداء وسداد بن القطان وابن كج بالامير غير سداد
ابن الحداد به في قوله ولان وصيا على يتيم ولي الحكم الى قوله لم يكن له ان يحكم حتى ينصبه
الى الامام او الامير فهذه المسئلة بمكان سداد ○ بالامير من جعل له الحكم من الامراء او
سداد بن القطان وابن كج لا حكم له منهم بل يتقدم على الحكم طلبا وكلام الشيخ عبان الشيخ
ابي علي في شرح الفروع عن عمر بن الحداد ما نصه او الامير الذي ولاه القاضي على
ان الرويانى ذكر في البحر في باب من يجوز شهادته ومن لا يجوز مسئلة بن القطان وفصل

فيها فقال ان كان الامير ممن يجوز له الالزام بالحقوق لدستة تأدية الشهادة عنده والا فلا وصورة مسئلة بن القاص فيمن ليس له ذلك فان المروزي في مرجح لمثانية القضاء ولكن يوجد اللزوم ان الشاهد المسر بالفسق بلزمه تأدية الشهادة كما سنقله عند تصحيح الماوردي والروياني للايصال الى الحق فكذلك لمستودي عند من لا يصلح بل قال الروياني في هذا المكان ايضا اذا اراد القاضي احتياطا للشهادة مرة واحدة وهو بعيد انه لا يقع له العزم عليه بالكمية الواحدة فابصرها على وجه لو راها ثانيا علم انها تلك المرأة يحتمل ان يقال لا يكفي لان لهذه الرؤية تأثيرا في شهادته لو تكرر شخصي وتقع العزيمة على الوجه الذي ذكرنا وكان الموفق في ذلك جميع ما تقدم وان كان هذا القدر عنده كان في جواز الشهادة كما لعدد يكمل في الشهادة بزيد لا يفسق لجواز اداء الشهادة بهذه الرؤية بعد الحد به وان كان قد لا تقبل في الحال ويحتمل ان يقال يفسق لان التحمل لا يقع بهذه الرؤية بهذا القدر مشيده مضارعا لرؤية لا لعزم صحيح ويفارق مسئلة العبد بان التحمل هناك لا يقع بتلك الرؤية على وجه الصحة وصارت الرؤية هنا كالعدم بخلافه ● وقال في باب من يجوز شهادته ومن لا يجوز شهادته من يستتيب دم مسلم لا يقبل عليه وان كان متأولا وقد قدمنا هذا في الطبقة الاولى في ترجمة احمد بن صالح المصري وجزم بان الكذب عن متعمد يرد الشهادة ● قال لانه حرام بكل حال قال القفال الا ان تكون على عادة الكتاب والشعراني المسامحة قال وقيل اذا ترك صلاة واحدة بالاستخفاف يتبين هدر دمه بسقوط عدالته فيه وجهان وهذا البيان انتهى يعتبر الصواب القطع بالسقوط للتعمد ● واعلم ان الرافعي اقتصر على عزو وجه عدم سقوط العدالة الى التهذيب وهو في تعليقة القاضي الحسين وغيرها وانت خبير من كلام المجد ما يقتضي حمل المسئلة على طريقين احداهما القطع بالسقوط ● وقال في الفاسق يدعي الى اداء شهادة تحملها ان كان ظاهر الفسق لم يلزمه اداؤها وان كان فسقه باطنا لزمه لان رد شهادته الفسق الظاهر متفق عليه والباطن مختلف فيه وعزاه الى الحاوي وهي مسئلة مليحة والذي في الرافعي انه اذا كان مجمعا عليه ظاهرا وخفيا لم يجز له ان يشهد وفصلا عن الوجوب وقضيته كلام الحاوي والبحر ان الخفي يجب الرد به وهو حسن ويخرج معه فاسق لا يرد لعدم علم القاضي بفسقه ● قال في البحر في الفروع المنثورة آخر كتاب الاقضية ما نصه فرع اذا زنا بامرأة وعند الله ليس ببالغ فكان انه كان بالغا هل يلزمه الحد فيه وجهان انتهى وقد غلط بعض المتأخرين كما نبه بن المرحل عليه ونسب الى صاحب البحر حكاية وجهين في وجوب الحد على الصبي وهذا الحكاية صاحب البحر ولا غيره وانما الذي حكاه ما ذكرناه قلت وقد قال في البحر قبيل باب اختلاف نية الامام والمأموم في صلاة الصبي وأما في الامام الا انا نحب قبل بلوغه

لكنه لا يجاب فيه على تركها عقوبة المبالغ ورأيت كثيرا من المشايخ يركبون هذا القول في المناظرة وليس بمذهب لانه غير مكلف اصلا وانما هو مقول لاحمد في رواية انها تجب عليه اذا بلغ عشرا انتهى قلت وهذا ما يحكى عن بن سريج ان الصلاة تجب على الصبي اذا بلغ عشرا وجوب مسئلة وان لم يأثم بتركها ولعلم تجب لما ضرب عليها وقد ذكر ان الشافعي اشار اليه ● الكلب يلغ في ما ليس به المرتم بوله اختار الروياني في الحلية الاكتفاء بمرة واحدة في غسل من ولوغ الكلب وزعم ان الاخبار فيه متعارضة وليس كما زعم ثم استدل على اختياره بانه لو شرب الماء الذي ولغ فيه الكلب ثم مال الشافعي ليغسل من بوله مرة واحدة فاء سبعا قال الروياني وقد زادت النجاسة باستحالة بوله وعليه العمل في جميع بلاد الاسلام وتشكيك النفس فيه من الوسواس انتهى يعني ان يحرى مرة واحدة ولم يستحل ولي واحدة وما حكاه عن النص مسئلة حسنة الدخول في صلاة الصبح يجلس والخروج منها يجلس ● قال الروياني في البحر يستحب ان يدخل في صلاة الصبح يجلس ويخرج منها يجلس رض عليه ومداصاها منذ قال يدخل يجلس ويخرج بالاسفار جمعا بين الاخبار وهو حسن لكنه خلاف المذهب الشاهد الواحد لشهد بطلوع فجر رمضان او غروب شمسه قال في البحر قبيل باب الايام التي نهي عن الصيام فيها في فروع نقلا عن ابيه فرع اذا شهد عدل بطلوع الفجر في رمضان هل يلزمه الامساك عن الطعام او يختبر قولان كالشك اذا لم يمكنه معرفة الحال قال يحيى يا ● يحتمل وجهين وهما مبنيان على قبول شهادة الواحد في هلال رمضان وهذا الان مقتضاه وجوب الصوم والامساك كذلك في الشهادة على غروب الشمس لا بد من اثنين كالشهادة على هلال شوال انتهى واختار الوالد رحمه الله بعد ما حكى هذا الكمال اعتماد الراجح في الموضعين ●

عبد الواحد بن الحسن بن محمد بن اسحق بن ابراهيم بن مخلد ابو الفتح الباقرحي سمع ابا بكر المحمد بن بشر بقصبة على الكيها الهراسي ببغداد وعلي ابي حامد الغزالي وابي نصر الفشيري بنيسابور وسمع من ابي عبد الله بن طلحة وابي الحسين بن الطيوري وبنيسابور من عبد الغفار الشيروي وغيره وكان فقيها اديبا قدم بغداد في حياة ابي الاخر منه سبع عشرة وجمع به ومعه كتاب السلطان سنجر بن ملكشاه بتسليم المدرسة النظامية اليه فاجيب الى ذلك وقام القفال عليه ولم يعد واستمر يدرس بها الى ان جاء السعد المهيني لكتاب السلطان فنزل واستقر اسعد ● وعبد الباقرحي بيت ليلة متفكرا في قلة حظي من الدنيا فرأيتها في المنام تعتذر بقولها لقنت الى وقال اسمع يا شيخ ●

أقمت بالبيت العتيق ركنه ● والطائفين ومنزل القرآن ●
ما العيش في المال الكثير وجمعه ● بل في الكفاف وصحة الابدان ●

توفي بغزنة سنة ثلاث وخمسين وخمسمايه رحمه الله تعالى ●

عبد الواحد بن محمد بن عبد الجبار بن عبد الواحد الامام ابو محمد المروزي السنوفي ونوث من قرامرد وكان من تلامذة الامام ابي المظفر السمعاني ● وسمع محمد بن الحسن المريدستاني وشيخه ابا المظفر وعنه ● سمع سنة عبد الرحيم بن السمعاني دعنير ● مولده في حدود سنة خمس واربعماية وعمر المعمر الطويل هلك في معانقة الغز في الخامس من شعبان سنة ثمان واربعين وخمسمايه ●

عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الواحد بن محمد الفارسي **ابو محمد الفامي** من اهل شيراز قدم بغداد والحسين الطبري يدرس بالنظامية فتقرر ان يدرس كل واحد منهما يوما منها وبه وحدث عن ابي بكر احمد بن الحسين بن الليث الحافظ ومحمد بن احمد ابن عبد بن الجبال وجماعة ● روى عنه عبد الوهاب الانماطي وابو الفضل بن ناصر وغيرهما وكان من افقه اهل زمانه وافضلهم وله كتاب الاحاد وقبل انه صنف سبعين تفسيرا تالبقا وانه الى تفسيرا منه ماية الى بيت من الشواهد وكان يملي الحديث الا انه ربما صحف التصنيف الشيخ ورد عليه فلم يرجع وربما استوط من الاسناد وحدا صار من انه ذو اوهام بالغ في الكثرة ولكنه من رجال الغير مزنة وهو لم يكن محدثا ولكنه كان لا يريد تنقيص نفسه فيخرج في الاملاء وقد كان عنيا عن ذلك ● ومن مصنفاته كتاب تاريخ الفقهاء قال فيه ابن السمعاني في احد الفقهاء الشافعيه وكان له يد في المذهب ونقل ان ابا زكريا يحيى بن عمر بن مسنده قال في تاريخ اصبهان ابو محمد الفامي احفظ من رايناه لمذهب الشافعي ● توفي بشيراز في السابع العشرين من شهر رمضان سنة خمسمايه

عبد الوهاب بن هبة الله بن عبد الله الهيثمي القاضي ابو القاسم من بيت جلالة ومن اشياخ السلفي وكان يتولى في الجانب الشرقي في الكرخ وفي دار الخلافة مستقلا بنفسه كما يتولى ابن الدامغاني في الجانب الغربي ● وسمع الحديث من ابي محمد الصريفيني وغيره اسند اليه حديثه قال السلفي سالته عن مولده فقال سمع سبع عشرة وارباعماية ● وتوفي ثالث المحرم سنة اربع وخمسمايه ●

عبد الله بن عبد الكريم بن هوازن ابو الفتح بن الاستاذ ابي القاسم القشيري النيسابوري كان فاضلا كثير العباد له مصنفات في الطريقة وسكن اسفرايين الى حين وفاته ● وسمع الحديث من والده وعبد الغافر الفارسي وابي عثمان سعيد بن محمد الحيري وابي حفص بن مسرور وغيرهم ● توفي في سنة احدى وستين وخمسمايه

عتيق بن علي بن عمر ابو بكر الباجي الهروي نزيل الموصل اقام بها يدرس ويفتي الى ان مات في سنة اربع وتسعين وخمسمايه ●

عتيق بن محمد بن عبد الرزاق بن عبد الملك الساحراني من اهل سرو وتقدم ذكر والده محمد بن عبد الرزاق واما هذا فكنيته ابو بكر وولادته عمر ليلة الثلاثا الثلاث ايام بقين من المحرم سنة سبع وسبعين واربعماية وحدث عن ابيه بجزء من امالي الشيخ ابي علي السنجي سمعه منه ابو سعد بن السمعاني وذكر في التحبير وقال كان فقيها واعظا سمعي المنبر سمعت ذا وهو صبي نا قال وتوفي ببلخ يوم السبت الخامس من جمادى الاخره سنة خمس واربعين وخمسمايه ●

عثمان بن علي بن ستراك بن احمد العجلي الشوامي سنبه الجد شافعي بفتح الشين والراء المخففتين والفا المرسنة الكاف المستي من اهل بيهديه ولد سنة خمس وثلاثين واربعماية قال ابن السمعاني كان اماما فاضلا زاهدا ورعا محتاطا في الوضوء والصلاة والتحفظ من نضيا من تلامذة القاضي الحسين وتفقه عليه وبرع في العقه واشتغل بالعباده ولزم منزله وسمع الحديث من اسناده القاضي الحسين ومن ابي سعد احمد بن محمد بن عبد الله البجلي الزاذي الحافظ وابي حامد احمد بن محمد بن ابراهيم الخليلي العبري وابي عثمان سعيد بن ابي سعيد الحيري وغيرهم كتب الي الاجازة بجميع مسموعاته وعمر العمر الطويل قال ولم نكن يقاربه احد ولم يملك احدا من الغيبة في منزله واذا لامه احد على الوسواس في الوضوء وغسل الثياب قال انا لا اوكم على لبس الثياب الفاخره فلا تلوموني على هذا ● توفي يوم الجمعة ودفن يوم السبت ثامن شعبان سنة ست وعشرين وخمسمايه ذكره ابن السمعاني في التحبير وطيب به طيش في المتصل

عثمان بن محمد بن ابي احمد الصعبي **شارح مختصر المزني** اراه منها احسب من اهل ادربيجان وقد وقفت على الجزء الاول من هذا الشرح في مجلد وهو شرح مختصر كامل نصنه في خطبته انه زاد عن حد التطويل منزع عن درجة الاختصار والتقليل قال وسميته شرح مختصر الجويني لانه في جريدة على ترتيب مختصر الشيخ ابي محمد مفصلا وزدت ما لا يستغنى الفقيه عن معرفته من دلائل عرن صوف هيتي اليه وبدل جهدي فيه هذا ملخص ما في الخطبة ونقل في هذا الشرح كثيرا عن امام الحرمين وما اظنه ادركه وانما هو منها احب واظنه ظنا ولست بالمتيقن في اثنا هذا العزن لعله في حدود الخمسين والخمسماية او بعدها ●

عثمان بن المسدد بن احمد العدريتدي ابو عمرو ابو القاسم ذكر بن السمعاني انه سمع بنفيته بغداد وتفقه على ابي اسحق الشيرازي وسمع ابا الحسين بن المهتدي بالله النمري وغيرها ● مات سنة ● وفاته بعد الخمسماية ●

عسكر بن اسامة بن جامع بن مسلم ابو عبد الرحمن العدوي من اهل بصين قدم بغداد وسمع ابا القاسم بن الحصين وابا العز بن كادش ومحمد بن عبد الباقي الانصاري وابا القاسم ابن السمرقندي وطائفة ثم عاد الى بصين واقام بها يفتي ويدرس وكان فقيها ملكا دينا ● توفي ببصين سنة ستين وخمسمايه ومولده سنة اثنين واثلاث وستين واربعماية ●

عطاء بن احمد بن الحسين بن احمد بن الحسين بن محمويه ابو الحسن المقرئ الفقيه من اهل يزد سمع ابا بكر محمد بن محمود الثقفي وابا المكارم محمد بن علي بن الحسن الفوي المقرئ وابا علي الحسن بن احمد الحداد ومحمد بن عبد الكريم بن حنيش وابا الحسن علي بن محمد سافر اليه ابو اسحاق وسمع الكثير منهم وحدث وزهد وكان من الفقهاء المتعبدين وكان له عمامه وقميص بعينه وبين احدهم اذا خرج زال فقعد هذا في البيت وبالعكس ودخل اليه زائر فوجده عريانا فقال لخدمه اذا غسلتما ثيابنا تكونان كما قال القاضي ابو الطيب الطبري رحمه الله ○

قوم اذا غسلوا ثياب مجالسهم ... لبسوا البيوت الى فراغ الغاسل

وقيل انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وهو يقول له يا علي صم رجبا عندنا فمات ليلة رجب سنة احدى وخمسين وخمسمائة ○

علي بن احمد بن عبد الله بن محمد بن الحسين الطبري الدوياني سكن بخارى وابنا السماني كان اماما فاضلا عارفا بمذهب الشافعي تفقه على الامام ابي القاسم الفوراني وابي سهل احمد بن علي الابيوردي وغيرهما روى لنا عنه ابو احمد عثمان بن عبد الملك بن بكر ○ ومات ببخارى في شهر رمضان سنة ثلاث وثمانين واربعمائة ○

علي بن احمد بن محمد بن عمر بن مسلم العلوي الحسيني الزيدي يتصل نسبه بزيد بن علي بن الحسين بن علي كان من المشار اليهم في الزهد والعباده وحسن الطريقة وصحة العقيدة وطلب العلم ودرسه والسعي في تحصيله وحصل له القبول التام من الناس وهو في غاية التواضع ونهاية التمسك وافر المروءة من كرم وحسن اخلاق وانطلاق سمح الكيس وقورا بنفسه وكتبه واستكتب ووقف كتبا كثيرة هو وصاحب له يسمى صبيحا كانا على طريقة جميلة وصحبة اكيده وقفا كتبهما جملة سمع ابا الفضل بن ناصر وابا الوقت السجزي وخلائق كثيرين وبالغ في الطلب حتى كتب عن اقرانه وعمن هو دونه وحدث بالكثير ثم انه مات شابا قبل وقت التحديث ○ ولد سنة تسع وعشرين وخمسمائة ومات سنة خمس وسبعين وخمسمائة

ومن كلامه

احمل النوافل كالفرائض ... والمعاصي كالكفر ... والشهوات كالسموم ... ومخالطة الناس كالنار ... والغذا كالدوا ○

علي بن احمد بن محمد ابو المكارم الحاربي الفقيه سكن بغداد على الكبا العراسي وبواسط وكان يدرس الفقه بجامع واسط ○ مات في شهر ربيع الاخر سنة ثلاثين وخمسمائة

علي بن حمله بن ابراهيم ابو الحسن المراغي الاديب الفقيه سكن بغداد على الشيخ ابي اسحاق قال ابن السماني برع في الفقه وكان عارفا باللغة والشعر وسكن مرو الى حين وفاته وسمع من الخطيب ابي بكر والشيخ ابي اسحاق وابن هزارمرد وغيرهم ○ روى عنه ابن السماني

وغيره ○ توفي بمرو وقبره بها هو وابني وقع بينا سنة ست عشرة وخمسمائة

ومن شعره رحمه الله

رحماي عني في ورق حتى الياس ... وما لمعت القلب كالياس النياس

وكل طوع سنهان رحمايه ... ودوا الياس في روض القناعة مياس

الاكل عزيل بالذل ... وكل شرا حيز بالهوين الاس

وكان السبب في قوله هذه الابيات انه حضر دار الوزير فلم يكن من الدخول فالتزم ان لا يدخل بعدها الى احد من العسكر ○

ومن شعره

لست ان باب ملك له ... بالباب بواب وحجاب

وانما اني المليك الذي ... لا يغلق الدهر له باب

علي بن الحسن بن الحسن بن احمد الكلابي ابو القاسم بن ابي الفضل بن الكلابي الدمشقي الفقيه العرضي النحوي المعروف بجمال الائمة ابن العاصي من علما دمشق ولد سنة ثمان وثمانين واربعمايه ○ سمع خلقا وتفقه على نصر الله المصيصي وحماد الاسلام السلمي وكان معيد الجمال الاسلام بالاميذيه ودرس بالمجاهديه مات سنة اثنين وستين وخمسمايه ○

علي بن الحسن بن علي ابو الحسن الرسعني كان فاضلا في الفقه والاصول والكلام واللغة والنحو وله الخط البديع على طريقة ابن البواب تفقه على يوسف الدمشقي وسمع من علي بن عبد السيد بن الصباغ وابي الفضل محمد بن عمر الارموي وغيرهما وانتدب بالنظاميه

ومن شعره

ما كتبت به الي بعض الناس وقد ارتعشت يداه ... ولتغير خطه

طول سقمي والذي يحيا دي ... صيد الرايق من خطي كذا

كل شيء هدر ما سلمت ... منك لي نفس وقلبك الاذا

مات في جمادى الاولى سنة تسع وستين وخمسمائة ○

علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر عبد الله بن الحسين الامام الجليل حافظ الديار الامة ابن عساكر ولا نعلم احدا من جدوده سمي عساكر والماهر اشتهر كذلك هو الشيخ الامام ناصر السنه وخادمها ○ وعالم جند المشيطان ومحاكم اعدائه ○ وعادمها ○ امام اهل الحديث في زمانه ○ وخاتمة الحفاظ الذين لا يذكر احد منهم مكانه مكانه ○ محط رحال الطالبين ○ وموئل ذوي الهمم من الراغبين ○ الواحد الذي اجمعت الامة عليه ○ والواصل الى ما لم تبلغ الاقدام اليه ○ والبحر الذي لا ساحل له ○ والحبر الذي تحلى اعطاف السنه كاهله ○ قطع الليل

ابو القاسم

والنون الساكنة وفي اخرها الجيم وهذه النسبة الي بيع ما يعمل من الشعر كالخلاء والمنود ونحوها
ابو بكر الحرجاني القاضي كان من مشاهير ائمة جرجان علمه بها مدار التدريس والفتيا والاملاء
والوعظ سمع الكثير من ابن عدي واحمد بن الحسن بن ماجه الخزويني ونعيم بن عبد الملك
الحرجاني ومحمد بن حمدان وغيرهم ◦ روي عنه اسمعيل بن مسعدة والاسمعيلي وغيره ◦ توفي
بجرجان في ثامن ذي الحجة سنة ثمان عشرة واربعمائة عن احدى وثمانين سنة ◦

محمد بن سهل الطوسي ◦ مات سنة احدى وثمانين واربعمائة ◦

ابو اسحاق الشيرازي

ابراهيم بن علي بن يوسف الفيروزابادي بكسر الفاء ابو اسحاق الشيرازي صاحب التنبيه
والمهذب في الفقه والتكت في الخلاف واللمع وشرحه والتنبيه في اصول الفقه والملخص والمعونة
في الجدل وطبقات الفقهاء ونصح اهل العلم وغير ذلك ◦ هو الشيخ الامام شيخ الاسلام صاحب
التصانيف التي سارت مسير الشمس ودارت الدنيا فاجد فضله الا الاذكياء تخبطه الشيطان
من المس ◦ يجذبه لفظ احمق من الشهد بالانخله ◦ وحلاوة تصانيفه كما ما عاما
النحوي يقول له ◦ واذا دحت اقلامه ثم انحنت ◦ برقت مصابيح الدجى في كتبه
فالنظر يقرب بعضه من بعده ◦ فنيا وبعد نيله من فتره
حكم سماتها حال بهاته ◦ نعطا القلوب قلبها في قلبه
كالدر والمرجان نحمرة توبه ◦ وبياض زهرته وحضرة عشبه
وكانها والسمع معقود بها ◦ شخص الحبيب بدا لعين محبه

وقد كان يعرض بمثل هذه المناظر في الفصاحة والمناظرة واقرب شاهد على ذلك قوله
سلار العقيلي احد شعراء عصره ◦

كفاني اذا عن الحوادث صارم ◦ يقلني المامول بالنزر والاشر
فيعد ويثري في اللقاء كانه ◦ لصان اذا اسحق في مجلس النظر

وكانت الطلبة ترحل في الشرق والغرب اليه ◦ والفقهاء في محل من النزول بين يديه ◦
والفقه يتلاطم امواجا بحار ولا يستقر الا لديه ◦ وتتعاظم لان تتعاور الا عليه ◦
حتى ذكر ان الكيا الهراسي يحيى بن سرتج في تاصيل الفقه وتفريعه ◦ ويحاكيه في انتشار
الطلبة في الربوع العامرة جميعه ◦ وقال عبد بن محمد بن خنذر الشيرازي سمعت
الشيخ ابا اسحق تقول خرجت الوخراسان فما دخلت بلدة ولا نزلت الا وكان قاضيها او خطيبها
او مفتيها تلميذي ومن اصحابي ◦ واما الجدل فكان ملكه الاخذ بزمامه وامامه ◦ اذا اتى
كل احد تاما ماته ◦ وبدر سمائه الذي لا يختاله التقصان عند تمامه ◦ واما الورع ◦
المتين ◦ وسلوك سبيل المتقين ◦ والمشي على سنن السادة الصالحين ◦ فذلك اشهد
من ان يذكر الذاكر ◦ واكثر من ان يحاط له بدل واحصر ◦ ان يكثر تعديد وجهه في

السلجوقيين ◦ ولا قيامه في حوف الدجى وكلف والهجوم من جملة الساهرين ◦

يهودي الدباجي اذا المحذور اغفله ◦ كان شهب الدياجي اعين بجل ◦

وكان يقال انه شيخ اصحاب الدقوق وقال ابو بكر بن كامنة سمعت بعض اصحاب ابي اسحق ببغداد
يقول كان الشيخ يصلي ركعتين عند طلوع كل فصل سنا المهذب ◦ وقال ربيعا السمعاني انه سمع بعضهم
يقول دخل ابو اسحق يوما مسجد التينة في نيسابور ثم ذكر درجه فوجده فقال ثم قال لعله
وضع من غير تركه ◦ هكذا هو الذي بعده هكذا هكذا ◦ والا فلا ◦ وهذا هو الورع لكون المرء
هكذا او لا فلا ◦ يريد بذلك من الكبائر لا الا ◦ وهذا هو خلاصة العمل ◦ وما نظنه ناظر ◦
فذاك ان بعد الوسواس فان كان صالح تنجي بركاته مهذا ◦ وان كان سيء يرجى لمثله ابدا
تمسك هو بلا ذه ◦ وان كان بقي مهذا العمل الا تقي ◦ وان كان سواه فليتمثل هذا المسلم
التي لا تنجيه الا الاشقي ◦ ولد الشيخ بفيروزاباد وهي بلده ◦ بفارس على سنة
ثلاث وتسعين وثلثمائة بها ثم رحل شيرازي وقد الفقه على ابي عبد الله البيضاوي
وعلى بن رامين صاحب ابي القاسم الداركي تلميذ ابي اسحق المروزي صاحب بن سريج
◦ ثم رحل للبصرة وقد الفقه بها على الخمرزي ◦ ثم رحل ببغداد في سنة خمس عشر
واربعمائة وقد الفقه على القاضي ابي الطيب الطبري ولازمه واستشهد به وصار اعلم اصحابه
وبعده مدرسته وقد الاصول على ابي حاتم القزويني وقد الفقه ايضا على الزجاجي ◦
وطائفة لغيرهم وبارع بداب وبجمه حتى صار انظر اهل زمانه وفارس ميدانه ◦
والمقدم على اقرانه ◦ واستقرت اليه الاعين ◦ وانتشرت صنفه في البلدان ◦ ورحل اليه
من كل مكان ◦ ولقد كان اشتغاله اولا طلبه اسرا عجبا ◦ وعملا ابا بقول من شاهد
عجبا لهذا القلب والكبد كيف ما دا ابا انه اشتهى تبريدا بما البا فلا قال فاصبح لي اكله لاشتغاله
بالدرس واخذي السر به ◦ وقال كنت اعيد كل قياس الف مرة فاذا عنت سنة اخذت
قياسا اخر وعلى هذا وكنت اعيد كل درس الف مرة فاذا كان في المسئلة بيت استشهد به حفظت
القصيدة ◦ وسمع الحديث ببغداد من ابي بكر القطيعي وابي علي بن شاذان وابي الطيب
الطبري وغيرهم ◦ روى عنه الخطيب وابو عبد الله محمد بن ابي نصر الحميدي وابي بكر
بن الخاضبة وابو الحسن بن عبد السلام وابو القاسم بن السمرقندي وابو الوليد
الكرخي وغيرهم وكان الشيخ اولا يدرس في مسجده بباب المراتب الى ان بنى له الوزير
نظام الملك المدرسة على شاطيء دجلة فانتقل اليها ودرس بها بعد تمنع شديد في يوم
السبت مستهل ذي الحجة سنة تسع وخمسمائة وارخه القاضي ابو العباس الحرجاني
صاحب المعاناة وغيرها كان ابو اسحاق الشيرازي لا يملك شيئا من الدنيا ينتفع به الفقر
حتى كان لا يجد قوتا يوما بعد يوم كما قال ولقد كنا ثانية وهو ساكن في البطيحة نعتقر لنا

والنهار دائبين في دابه ؛ وجمع نفسه على اتقان العلوم لا يحد غير العلم والعمل صاحبين
وفي مستقبل اربه ؛ حفظ لا يجيب عليه شارده ؛ وضبط استوت لديه الطرقه
والشارده ؛ واتقان ساوى به من سبقه ان لم يكن فاقه ؛ وسعة علم اسرى بها
وتزل الناس كلهم بين يديه دوي فاقه ؛ له تاريخ الشام في ثمانين مجلده واكثر
ابان منه عالم بكثيه عجب والما عجز عنه ؛ ومن طالع هذا الكتاب عرف المرام من رتبه
وصل هذا الامام ؛ واستقل الزيادة ما رضي بدر التمام ؛ وله الاطراف
وتبيين كذب المفتري فيما نسب الى الامام ابي الحسن الاشعري ؛ وعدة تصانيف
وتخاريج وفوايد ما الحفاظ اليها الا محاويج ؛ ومحا اسمه ملا من صدور من حذا حذا البخاري
ومسلم ولا يرتدا ؛ وعمل في الرحلة الى المنزل المبارك ؛ ولد في
مستهل سنة تسع وتسعين واربعمايه وسمع حلقا بن وعده شيوخه الوشيخ
ومن السنا بضع وثمانون امراه ؛ وارتحل الى العراق ؛ ومكه
والمدينه ؛ وارتحل الى بلاد العجم ؛ وسمع باصبهان ؛ وبنيسابور ؛ ومرو
وبغداد ؛ وميهنه ؛ وبيهق ؛ وخشرو وجرد ؛ وبسطام
ودامغان ؛ والري وزنجان ؛ وهمدان ؛ واسداباذ ؛ وجي ؛
ودهدا ؛ وبوزن ؛ ورى ؛ وبوشنج ؛ وسرخس ؛ وتوقات ؛
وسمنان ؛ وابهر ؛ ومرند ؛ وخوي ؛ وجربادقان ؛ ومشكان ؛
وزوزان ورد ؛ وحلوان ؛ وارجيش ؛ وسمع بالانبار ؛ والرافقه ؛
والرحبه ؛ وماردين ؛ وماكسين ؛ وغيرها من البلاد الكثيره ؛ والمدن
الشاسعه ؛ والاقاليم المتنزه ؛ لا ينفك باقي الدهر ؛ يعمل مطيه في
اقاصي القفار ؛ وجيدا لا يصحبه الا نفي انحذه انسه ؛ وعزم لا يدري بلوغ
المارب درجة نفسه ؛ ولا تظلله الاسمة مما وتاع فقرا ؛ ولا يدع زادا وه
لعله يتشرف منها الما ؛ وسمع منه جماعه من الحفاظ كابي العلا الهمداني
وابي سعد السمعاني ؛ وروى عنه ايم الغفير ؛ والعدد الكثير ؛ وروينا
عنه مصنفاته وهو حي بالاجازه من خراسان وغيرها ؛ وانتشر اسمه في الارض
ذات الطول والعرض ؛ وكان قد تفقه في حداثته بدمشق على ابي الحسن المسلمي
ولما دخل بغداد لزم بها التفقه وسماع الدروس بالمدرسة النظاميه وقرا
الخلاف والجدل بها على الطوسي عن مواظبا على صلاة الجماعة ملازما لقراءة القرآن
مكثرا من النوافل والاذكار ؛ والشيخ انا الليل واطراف النهار ؛ وله في العشر
الاخير من شهر رمضان في كل يوم ختمه غير ما يقرؤه في الصلوات ؛ وكان يختم كل جمعه ويزيد

الا في اشتغال يحاسب نفسه على ساعه ؛ تذهب في غير طاعه ؛ ولما حملت به امه راى والده
في المنام انه يولد له ولد يحيي الله به السنه ولعمر الله هكذا كان احيا به السنه ؛
واماته البدعه يصدع بالحق لا يخاف في الله لومة لايم ؛ وسيطوا على اعداء الله المبتدعه
ولا يبالي وان رغم انف الواغم ؛ لا تاخذه رافة في دين الله ؛ ولا يقوم لغضبه احد اذا خاض
الباغي في صفات الله ؛ قال له شيخه ابو الحسن بن قبيس وقد عزم على الرحله اني
لارجو ان يحيي الله بك هذا الشان فكان كما قال وعدت كراسه للشيخ وللشان للحافظ
ولما دخل بغداد اعجب به العراقيون وقالوا ما راينا مثله وكذلك قال مشايخه
الخراسانيون ؛ وقال شيخه ابو الفتح المختار بن عبد الحميد قدم علينا قدم بكليب
ابو علي بن الوزير فقلنا ما راينا مثله حتى قدم علينا هذا فلم نر مثله ؛ وقال
ابو علي الهمداني لبعض تلامذته وقد استاذنه ان يسافر اذن عرفت استاذا اعلم من
او يكون في الفضل مثلي فحينئذ آذن لك ان تسافر اليه اللهم الا ان يسافر الي الشيخ
الحافظ بن عساكر فانه حافظ كما يجب ؛ وقال شيخه الخطيب ابو الفضل الطوسي
ما نعرف من لستحق هذا اللقب اليوم سواه ؛ يعني لحفظه الحافظ ؛ وكان يسمى بغداد
شمله تارة من توقده ؛ وذكاه وحسن ادراكه لم يجتمع في شيوخه ما اجتمع فيه من لزوم طريقه
واحده مقدار اربعين سنة يلازم الجماعة في الصف المقدم الاسن عند سماع والاعتكاف
والمواظبة عليه في الجامع ولحراج حق الله وعدم التطلع الى اسباب الدنيا واعراضه عن
المناصب الدينيه كالامامة والخطابة بعد ان عرضت عليه ؛ قال ولده الحافظ بهاء الدين
ابو محمد القاسم قال لي ابي لما حملت في اثر ات في منامها قائلا يقول لها تلدين غلاما يكون لسان
فاذا وضعته فاحمليه الى الحافظ ليحنكه بحجل مغارة الدم بحجل قاسيون يوم الاربعين من ولادته
وتصدقي عني فان الله تبارك وتعالى يبارك لك وللمسلمين فيه ففعلت ذلك كله ؛ وصدقه
اليقظة منامها ؛ ونبهه الستعد فاسعده الليالي في طلب العلم وعلى سعد هاي الشرات
اوتاسها ؛ وكان له الشان العظيم ؛ والشاو الذي يجل عن التقويم ؛ وذكر
الحافظ ابو سعد بن السمعاني في تاريخه موصوفه بالحفظ والفضل والاتقان ؛ وذكره
الحافظ بن الدبيثي في مذيله على ابن السمعاني لان وفاته تاخرت عن وفاة ابن السمعاني
ومدحه ايضا مدحا كثيرا ؛ وقال ابن النجار هو امام المحدثين في وقته ومن انتهت
اليه الرياسة في الحفظ والاتقان والمعرفة التامة بعلوم الحديث والمقتة والنقل
وحسن التصنيف والتجويد وبه ختم هذا الشان ؛ قال وسمعت شيخنا عبد
الوهاب ابن الامين يقول كنت يوما مع الحافظ ابي القاسم بن عساكر وابي سعد
بن السمعاني نمشي في طلب الحديث ولقا الشيوخ فلقينا شيخا فاستوقفه ابن السمعاني

ليقرأ عليه شيئا وطاف على الجزء الذي هو سماعه في حزبته فلم يجده ومكان صدره فقال له ابن عساكر الجزء
الذي هو سماعه فقال كتابا بالعبث والنشور لابن ابي داود سمعه من ابي نصر الزينبي فقال له لا تحزن
وفداه عليه من حفظه او بعضه قال ابن النجار الشك من شيخنا ◉ وصح ان ابا عبد الله محمد بن الفضل
الفراوي قال قدم ابن عساكر يعني الحافظ فقرأ عليه ثلاثة أيام ما كثر واصحوني فاليت على نفسي
ان اغلق بابي فلما اصبحت قدم علي شخص فقال اما رسول الله صلى الله عليه وسلم اليك قلت موحبا بك
فقال تقال لي اليوم امضي الى الفراوي وقال له قدم سلدكم شخص شامي اسمه اللون يطلب حديثي
فلا تقل منه قال الحاكي مؤلفه ما كان الفراوي يتوهم حتى يتوهم الحافظ ◉ وقال فيه
الشيخ محيي الدين النووي رحمه الله ومن حفظه نقل هو حافظ الشام بل حافظ الدنيا الامام
مطلقا الثقة الثبت ◉ وحكى ولده الحافظ ابو محمد القاسم قال كان ابي قد سمع كتبا كثيرة
لم يحصل منها نسخا اعتمادا على نسخ رفيقه الحافظ ابي علي بن الوزير وكان ما حصل بن
الوزير لا يحصله ابي وما حصله ابي لا يحصله بن الوزير فضمته ليلة من الليالي وهو يحدث
بموضع له في صوان الكتب في الجامع فقال رحلت وما كابدت رحلت وحصلت وما كابدت حصلت كنت
احب ان رفيقي بن الوزير يقدم بالكتب التي سمعها مثل صحيح البخاري ومسلم وكتب
البيهقي وعوالي الاحاديث فما تفقت سكناه بمدينة دمشق واقامته بها وكنت اوصل وصول رفيق آخر
يقال له يوسف بن فارس الحجازي ووصوله رفيقنا ابو الحسن المرادي فانه كان يقول لي اني زمان
وصلت الى دمشق وتوجهت منها الى بلدي بالاندلس وما اري احدا منهم حال الى دمشق فلا بد من
المرحلة الثالثة وتحصيل الكتب الكبار والمهمات من الاجزاء العوالي فلم تمض الا اياما يسيرة
حتى جاء السلطان من اصبهان اليه وقد علق الباب وقال هذا ابو الحسن المرادي قد جاء
فنزل ابن اليه وتلقاه وانزله في منزله وقدم عليه بارجة اسفاط مملوءة من الكتب
المسموعات فتفرج ابي بذلك فرحا شديدا وشكر الله سبحانه على ما يسره له من وصول
سموعاته اليه من غير تعب وكناه سونة السند واقبل على تلك الكتب فانسخ واستنسخ
حتى اني على مقصوده منها وكان كلما حصل له منها كأنه حصل على ملك الدنيا ◉ قال
الحافظ ابو محمد عبد العظيم بن عبد الله المنذري سألت شيخنا الحافظ ابا الحسن علي بن المفضل
المقدسي فقلت له اربعة من الحفاظ تقاصروا ايهم احفظ قال من هم قلت
الحافظ بن عساكر وابنه ناصر قال بن عساكر احفظ قلت الحافظ ابو الحلاء ابن عساكر
قال بن عساكر احفظ قلت ابو طاهر بن عساكر السلفي وابن عساكر قال السلفي استاذنا
السلفي استاذنا ◉ قال الحافظ زكي الدين وعرج من الحفاظ الاثبات كشيخنا الذهبي
وابو الحجاج بن المظفر هذا دليل على ان عند ابن عساكر احفظ الائمة وقد شيخنا ان يصرح
بان ابن عساكر احفظ منه ◉ قال الذهبي والا فابن عساكر احفظ سنة قال وما راى بن عساكر

مثل نفسه قال وكنت اتعجب من المنذري في ذكره هذا والحوالة على الحافظ ابي سعد
بن السمعاني لان الحافظ ابا القاسم عبد الله بن احمد بن طاهر حدثني بقوله انا الحافظ بن الطيور
قال انا ابو علي الحداد انا الحافظ ابو الحسين بن البوسي انا الحافظ المنذري انا الحافظ بن الفضل
قال سمعت الحافظ السلفي يقول سمعت الحافظ بن طاهر يقول سالت سعد الزنجاني
الحافظ بمكة وما رايت مثله قلت لاربعة من الحفاظ تقاصروا ايهم احفظ قال
من قلت الدارقطني ببغداد وعبد الغني بمصر وابو عبد الله بن مندة
باصبهان وابو عبد الله الحاكم بنيسابور فسكت فالحت عليه فقال اما الدارقطني فاعلم
بالعلل واما عبد الغني فاعلم بالانساب واما بن مندة فاكثر حديثا مع معرفة
تامة ◉ واما الحاكم فاحسنهم تصنيفا ولكن بقي على هذا ان اهمل ذكر بن السمعاني
وذكر على كل واحد من اصوليي العلا والدبادي اراه ان ابن السمعاني احلى منهما وقد قال في جواب هذا
ان بن السمعاني لم يكن حيث سوال المنذري قد عرف المنذري بمحدث فان تصانيفه فيها غلب
على الظن لم تكمل وصلت اليه دال الى هذه الديار مجملان هو الاربعة قائم مقام ستة ويؤيد
ان بن عساكر بالشام والسلفي بالاسكندرية وابن ناصر ببغداد واما العلا بهمذان
واما بن السمعاني فتوفي بمرو وهي حينئذ عامرة بلاد خراسان وابو العلا المشار اليه
هو الحسن بن احمد الحسن العطار الهمذاني الحافظ ◉ توفي سنة تسع وستين
وخمسمائة بهمذان ودفن بها العلا احمد بن محمد بن الفضل الاصبهاني الحافظ المتوفى
سنة ثلاث واربعين وخمسمائة بها ◉ وقال ابو المواهب
بن صصري اما انا فكنت اذا ذاكرت بعض الحفاظ في كلوا ذلك عن الحافظ الدين لعلمهم
فقال اما ببغداد ابو عامر العبدري واما باصبهان فما ارى سيدنا مثله فقال الافضل
لكن اسما عيل الحافظ كان اشهر منه فقلت لعل هذا ما راي سيدنا مثله فقال الافضل فقد
قال الله تعالى فلا تزكوا انفسكم قلت وقد قال تعالى واما بنعمة ربك فحدث
قال نعم لو قال لي ذلك بان عيني لم تر مثلي لصدقت ◉ قلت انا لا اشك ان عينه لم تر
مثله ولا سمعت باذنه ولكن الحافظ شفه قلما املى مجلسا الا وختمه بشيء من سفره
وكان بينه وبين حافظ خراسان ابي سعد السمعاني مودة اكيدة كتب اليه ابو سعد
كتابا باسمه ويرسل الغلام الى ساكن الشام ◉ وكتب هو الى ابي سعد السمعاني تقابلت فتقاربت كتابة
ما كنت احسب ان ذا حاجتي ◉ وان نأى داري بقاعه
اني تذكري مودتي ◉ بيني وبينك وارتضاعه
ولو عهدت في الوفا ◉ احيى لئيم لاقتضاعه

توفي الحافظ في حادي عشر شهر رجب الفرد سنة احدى وسبعين وخمسمائة بدمشق

يزيارت ح مدفنه باصبهان

ود من بمشيرة باب الصغير وكان الملك العادل محمود بن زنكي نور الدين قد بنى له دار الحديث النورية فدرس بها الى حين وفاته عن ملتفت الى غيرها ولا متطلع الى رخرف الدنيا والناظر الى محاسن دمشق وشرفها بل لم يزل مواظبا على خدمة السنة والتفقه باخلاق ازاء صلاح وصيانة واعتكاف وصدق فنور نشر علمه وتشييع جنائز وصلاة رحم الى حين قبض رحمه الله ●

محمود بن المبارك بن علي بن المبارك بن الحسن بن تبتيره بفتح الباء الواسطي ابو القاسم ابنه ابي الفتح العمراني المجير البغدادي فقيه المذهب والكلام على ابي بكر الابهري صاحب ابي اسحق الشيرازي وعلى ابي منصور الرزاز وفقه الاصول والكلام على ابي المنتوج الاسعردي وعبد السيد بن علي بن الزيتوني حتى صار من احد الائمة قال ابن النجار برع في الاصول والفروع والخلاف والجدل وعلم الكلام وعلم المنطق حتى صار شيخ وقته وعلامة عصره تقصده الطلبة من البلاد البعيدة قال وصنف كتبا كثيرة في الاصول والجدل وغيرها وعلق عنه الناس تعاليق كثيرة قال واعاد بالنظامية ودرس شاب في ايام ابي النجيب السهروردي ● ثم سافر الى الشام واقام بدمشق مدة يدرس بها عدة مواضع ثم عاد الى بغداد وخرج الى بلاد فارس ونزل شيراز فاقام بها مدة يدرس ثم انتقل الى عسكر مكرم وبنى له اميرها بن سلمة مدرسة فكان يدرس بها سنين ثم قدم واسطا في اخر سنة سبع وثمانين وخمسمائة فاقام بها كذلك من سنتين يدرس ويحضر عنده الفقهاء ثم عاد الى بغداد وتولى تدريس النظامية في شهر رمضان سنة اثنتين وستين ثم ندب الى الخروج في رسالة من الديوان الى خوارزم شاه وكان يومئذ باصبهان فخرج من بغداد يوم الخميس الثالث والعشرين من شوال من السنة المذكورة وهي صحبته ولده وجماعة من الفقهاء فانتهى الى همذان وقد مرض واشتد مرضه فاقام بها الى ان توفي ● سمع من ابي القاسم هبة الله بن الحصين وابي بكر محمد ابن عبد الباقي وعبد الوهاب بن الاماطي واسعد بن السمرقندي وعلي بن عبد السيد ابن الصباغ وغيرهم وحدث بشيء ● ولد في رمضان سنة سبع عشرة وخمسمائة وتوفي بهمذان في الثالث والعشرين من ذي القعدة من سنة اثنتين وستين وخمسمائة ● اخبرنا والدي رحمه الله قراءة عليه وانا اسمع انا الحافظ ابو محمد الدمياطي انا الحافظ ابو الحجاج يوسف بن خليل الدمشقي انا الامام ابو القاسم محمود بن ابي اللبخ المبارك بن ابي القاسم علي بن الحسين الواسطي البغدادي المعروف بالمجير ببغداد قدم علينا دمشق قراءة عليه وانا اسمع بها قيل له حدثكم ابو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد الشيباني املاء من لفظه وانت تسمع انا القاضي ابو القاسم علي بن المحسن التنوخي قراءة عليه وانا اسمع انا اسمعيل بن سعيد المعدل انا عبد الرحمن بن عبد الله بن المغيرة انا جدي ساسبان عن الزهري عن محمود بن الربيع عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه وقال سمعت احزي

انه حدث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب ●

محمود بن محمد بن العباس بن ارسلان ابو احمد العباسي مطهر الدين الخوارزمي صاحب الكافي في فقه الائمة من اهل خوارزم كان اماما في الفقه والتصوف فقيها محدثا مورخا له تاريخ خوارزم قال ابن النجار قرأت بخط الذهبي وقفت على الجزء الاول منه ● ولد بخوارزم في حادي عشر رمضان سنة اثنتين وتسعين واربعمائة سمع ابا ه وجده العباس بن ارسلان واسمعيل بن احمد البيهقي بخوارزم ومحمد بن عبد الله الخصوصي بمرو واحمد بن عبد الواحد الكاريزي بسمرقند ومحمد بن علي المطهري بجاريه وابا الطلاء بن بغداد وتفقه على الحسن ابن مسعود البغوي ودخل بغداد ووعظ بها بالنظامية ● وحدث سمع منه يوسف بن مقلد واحمد بن طارق قال ابن السمعاني كان فقيها عارفا بالمذهب والمختلف صوفيا حسن الطاهر والباطن قال ايضا وطلبا الحديث بنفسه وعلق منه طرفا صالحا قال وبيته بيت العلم والصلاح قال واقام بخوارزم يفيد الناس وينشر العلم قلت على الجزء الاول من تاريخه وهو الذي وقفت عليه شيخنا الذهبي وهو من مائة واجزاء ضخمة وبنيه دكا لاعلى ان الرجل كان متجردا في صناعة الحديث وطلق على الحافظ المطلق ولا خرج وقد اكثر فيه من الاسانيد والفوائد والكلام على الحديث وابتدأ المجد بما ذكر لحنا بخوارزم وهي التي يسميها هي كتابا بدمشق ما لمحمد بن ومذكر في خطبته ان الحاكم ابا عبد الله سماها بهذا الاسم لحديث موضوع ورد فيها ساقه باسناده وفي المجلد الاول جميع المحدثين والزهري الحديث عن زاهر بن طاهر بالاجازة واذا ذكر ابا سعد بن السمعاني او شهر دار بن شيرويه يقول احرو وكثيرا ما يروي عن ابي سعد بالاجازة ● توفي في شهر رمضان سنة ثمان وستين وحمل اليه ● ولم يخرج خوارزم عقب علما محدثون ●

ومن العوائد وغرائب المسائل عن صاحب الكافي ●

ذكر في مقدمة تاريخ خوارزم ان خوارزم كانت مدينة لسمي المنصور كحديث درد كما ذكرنا ● وان الوادي حفرها واخذها قال وسمعت عدة من المشايخ يقولون كان بمنصور اثني عشر الف سكة في كل سكة مسجد وفيها الف وما يتا حمام ثم حولت الى المدينة التي هي اليوم كما بينه وذكر من تعظيمها وتعظيم اهلها المثل الكثير وحكى من سعادتها الامر العجيب وذكر منهم ابا نصر منصور بن علي بن عراق المحدث وانه كان من مقنب اسمه علي باب البلد ولها وقعة مشهورة وان جماعة كثيرة خاوا من البلد فخربوا بسببه فاتبعوه فانتزعوا عن دوابهم وحاربوا وسلطوا عليهم فاسروه وكيله ان يبيع لهم في مواضع يليق بهم وامر بصبا منهم وقتل دوابهم وكانوا عصاريين دعاة من منصورة اي زيانيين مخربين حراميين طلبوا شراسهم وكانوا

لتسمعا به نفس شوى من بينهم من استماعهم فلما اصبحوا ركب جماعتهم ليتفرقوا وأي القرى فاخبر ابو نصر بذلك فقال ان لم يكن عندنا ما نكتبهم فلنطلبوا حيثما نجدهم من عندنا مجلس المستوفي والوزان والناقد فوزن عنهم ما كان عند النقد عندهم والمستوفي يثبت في الجريدة ما يودي كل واحد منهم باسمه فلما فرغوا من اخذ ما كان معهم من النقد والمتاع امر ابو نصر بفتح باب الانبار والكيلدان حتى وفاهم بالتمام وقد فضل عنده سبع كثيرة واسر ان يكال لعليهم ما اشتروه وامر لهم بحملات لتحمل معهم من سلال الطوف الاول منها الى وسط البلد والطوف الاخر الى وقت لم يخرج من الغزية ◦ قال صاحب الكامل وكان ذلك في اخر ايام منصورة حين لم يبق منها بالاضافة الى ما كان الا شيء يسير تخرج منها بتسع مائة عطار سوى من تاخر في البلد ◦ قال وابو نصر هذا هو الذي نزل عنده السلطان ابو القاسم محمود حين دخل خوارزم في منيعته هذه فاضافه واقام عنده ولم يحتج في منيا فتهم الى احد حتى مر موضع اخر ◦ قال وسمعت الثقات انه احرز لكل فرسكان معهم وقت الحشي مخلاه بالشعير وعذاران حديدان فالعذاران السلطان انما اتخذ لسوء الاعتقاد فانه لم يرفي منيعته مسجدا فلما دخل الجرجانية امر بصلبه فصلب مع من صلب من المتهمين لسوء الاعتقاد في سنة ثمان واربعمائة واطال صاحب الكامل في ذكر مناقب خوارزم وهي جرجانية المدينة الموجودة اليوم وهما بلدان عظيمان من بلاد المسلمين حولا عن مكانهما خوارزم كما تقدم في منيعة منصورة محولت لما خلفها الوادي الى قريب منها سمي الجرجانية ونيسابور لما هدم منها الذي لا زال ولا تناهيك فواعد بلا دخراسان حولت الى قريب منها هو الآن سمي نيسابور ايضا ◦

محمود بن المظفر بن عبد الملك بن ابي توبة المروزي الوزير الكبير ابو القاسم من اهل مرو ولد اخر يوم من رجب سنة ست وستين واربعمائة وتفقه على ابي المظفر بن السمعاني ثم خرج الى ماوراء النهر ولقي الائمة قال ابو سعد وكان مناظرا محلا فقيها مدققا نظر في علوم الاوائل واشتغل بتحصيل تلك العلوم مع كثرة الصلاة والصدقة والمواظبة على الجمعة والجماعات وحضور مجالس الذكر ثم تزقت حاله الى الوزارة وهو مع النظر في الوزارة يناظر الخصوم ويظهر كلامه عليهم للدقة نظره وحسن ايراده ثم عزل من الوزارة وانزوى مدة ثم فوض اليه الاستيفاء مدة والاشراف مدة ثم قبض عليه بنيسابور وحمل الى مرو وحبس في المحبس وحبس في قلعة نبوا حتى جيحون بناها ناكر وقتل بها ◦ سمع ابا المظفر السمعاني وبخارى القاضي ابا السعد محمد بن محمد بن الحسين الزوزني وعنه ◦ روى عنه ابو سعد ومات في شهر رمضان سنة ثلاثين وخمسمائة ودفن على باب قلعة نبا ناكر ◦

محمود بن يوسف بن الحسين التغلبي الدربندي ابو القاسم من اهل تغلبس تفقه ببغداد على الشيخ ابي اسحق الشيرازي وسمع الحديث منه ومن ابي بكر بن بشران وابي الغنائم بن المهتدي وابي الغنائم بن المامون وغيرهم ◦ روى عنه الخطيب بن محمد الغساني قال ابن السمعاني توفي بعد سنة خمسين وخمسمائة ◦

مروان بن علي بن سلامة بن مروان الطرسوسي بفتح الطاء المهملة وسكون الراء وفتح السين المهملة وهي مدينة من ديار بكر بينها وبين انطاكية ثلاثة ايام وورد بغداد وتفقه بها على القاضي ابي الطيب الطبري والشاشي وسمع من حماد الدينوري ورزق الله التميمي وغيرهما ثم عاد الى بلده واتصل بالملك زنكي بن آق سنقر صاحب الموصل وصار وزيرا له ◦ وحدث روى عنه عبد الحافظ بن بشكوال وغيره ◦ توفي بعد سنة اربعين وخمسمائة ◦

مسعود بن احمد بن محمد بن المظفر الخوافي ابو المعالي بن الامام ابي المظفر من اهل نيسابور وقال ابنه ابن السمعاني بن الامام منتهى مناظرا فقيها ذو راي حسن وتدبير صاحب احد مدرسي المدرسة النظامية بنيسابور ◦ سمع اسعد بن مسعود العتبي وعبد الغفار الشيرزي وغيرهما وروى عنه ابن السمعاني وقال سالته عن مولده فقال في ذي الحجة سنة اربع وثمانين واربعمائة ◦ قلت توفي على امام الحرمين ومات بخوان في شوال سنة ست وخمسين وخمسمائة ◦

مسعود بن احمد بن يوسف بن احمد بن يوسف ابو الفتح الحامضي ولد بنا سرخس في ذي الحجة سنة ثمان وسبعين واربعمائة وتفقه بها والد وعلى الغزنوي وبما وراء النهر ثم قدم نيسابور في رابع شعبان سنة سبع واربعين وخمسمائة ◦

مسعود بن علي الوزير نظام الملك المناخري وزير السلطان خوارزم شاه واحد المتعصبين للشافعية وقد بنى لهم جامعا بمرو وشرفا على جامع الحنفية فتعصبوا واحرقوه وقتل فتنة هائلة وكادت بها الحاجز تطير عن العلاصم ونظام الملك هذا هو الذي بنى المدرسة النظامية بخوارزم وقد استدرك نظام الملك هذا ونظام الملك المتقدم ذكره الذي هو سيد الوزراء في اللقب والوزارة والتعصب للشافعية وبالمدارس نافيا فتلتها جيبي الملاحدة وقد قتلت الملاحدة هذا في جامع الاحضر سنة ست وستين وخمسمائة وقاسى عليه السلطان خوارزم شاه واستوزر ولده وهو يحثه على الصبر في ان يستغني فقال له خوارزم شاه لست اعفيك واما وزيرك لكن راجعت في الامور ولنظام الملك هذا اثار حسنة ولكن هو بعيد من ذلك المتقدم

مسعود بن محمد بن مسعود الطبسي ثم النيسابوري الشيخ الامام ابو المعالي نظام الدين النيسابوري صاحب كتاب الهادي المختصر المشهور في الفقه كان اماما في المذهب والكلام

والاصول والتفسير والوعظ اديبا مناظرا مولده في رجب سنة خمس وخمسمائة
وتفقه على والده وعلى محمد بن يحيى وعمر السلطان وابراهيم المرورذي وروى الاستاذ
ابا منصور بن الاستاذ ابي القاسم القشيري ○ وسمع الخطيب ابن هبة الله السيدي
وعبد الكبار البيهقي وغيرهما ○ حدث عنه ابو المواهب الصوصري وابو القاسم بن
صرصري وتاج الدين عبد الله بن حمويه واخرون وتخرج به الاصحاب وعظم شأنه مات
التجار وكان يقال انه بلغ حد الامامة على صغر سنه ودرس بنظامية نيسابور ثم ورد بغداد
وحصل له بها القبول التام ثم جاء الى دمشق وسكنها مدة ودرس بالمدرسة المجاهدية بحمص
ثم بالزاوية الغزالية بعد موت ابي الفتح نصر الله المصيصي ثم خرج الى حلب وولي بها تدريس
الحلبية اللتين بناهما نور الدين واسد الدين ثم سافر الى بغداد ومنها الى همذان
وولي التدريس بهمذان واقام بها مدة ثم الى دمشق واستوطنها ودرس بالغزالية
والجاروخية وتفرد برياسة الشافعية وسافر الى بغداد رسولا الى ديوان الخلافة
ثم عاد وكان معروفا بالفصاحة والبلاغة وتحليم المناظرة ○ توفي بدمشق في شهر
رمضان سنة ثمان وستين وخمسمائة ودفن بتربة الشاطا عند مقابر الصوفية
وبني مسجدا على السحرات التي بمقبرة طاحون الميدان ووقف كتبه وستر هاخزانة
كتب المدرسة العادلية الكبيرة بدمشق ومن فوائده
حكى في الحاوي طريقة مرموزة بالفاسق في النكاح غير الطريق المشهور وهي نادرة
المطفر بن اردشير بن ابي منصور الحلبي ابو منصور الواعظ من اهل سرو كان يعرف
بالاسفيدكان من احسن الناس كلاما في الوعظ واشدهم عبارة وقد سمع من نصر الله بن احمد
بن احمد الخشاب واسمعيل بن عبد الغافر الفارسي وعبد الغني والقشيري وزاهر بن
طاهر وعبد المنعم بن القشيري وغيرهم وقدم بغداد رسولا من خدمة السلطان
سنجر فسمع منه ابو محمد الاخضر وغيره ومن كلامه
لا تظنوا ان حياتكم في القبور من خارج انما اعمالكم هي لكم وحياتكم
من الحمام ايام حياتكم قال ابو اسحاق بن اليد الباسطة في الوعظ والتذكير والعبادة
الرابحة الرشيقة وكان لشؤم من سمعه الى ان ترعرع في هذا الفن الى ان صار يضرب
به المثل في حسن الصنعة وايراد الكلام وحلو العبارة فصيح اللهجة لطيف الاشارة
مليح الاستعارة يشهد له الكلام بانه حاز قصب السبق في هذا النوع انتهى ○ وقال
ابن السمعاني سألته عن مولده فقال في رمضان سنة احدى وتسعين واربعمائة ○ ومات في
ربيع الاخر سنة سبع واربعين وخمسمائة بعسكر مكرم وقد توجه الينا رسولا ○
المطعم بن الحسن بن المطعم بن عبيد الله المفضل ابو الغنائم من اهل برذعة

تفقه ببغداد على السيد ابي الفاسم الدبوسي وسمع قاضي القضاة ابا بكر الشامي وابا منصور الزينبي
وغيرهما كتب عنه ابن السمعاني وقال سألته عن مولده فقال في سنة عشر واربعمائة الاولى بسنة خمس
وخمسين واربعمائة ○ قال وتوفي بعد سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة ○
مظفر بن الفاسم بن المظفر بن علي الشحذر وري ابو منصور بن ابي احمد ○ ولد بارجلان
ونشأ بالموصل وتفقه ببغداد على ابي اسحق الشيرازي ورجع الى الموصل ثم ولي قضاء سنجار
على كبر سنه وسكنها وكان قد اضر ○ سمع ابا نصر الزينبي وابا اسحاق الشيرازي وغيرهم
روى عنه ابن السمعاني مولده سنة سبع وخمسين واربعمائة ولم اعلم تاريخ وفاته
وقال شيخنا الذهبي توفي في رجب سنة ست وثلاثين وخمسمائة ○
بن علي بن الحسن الحراني الحلبي ابو الكرم المقرىء يعرف ببغداد على ابي منصور
الرزاز وبدمشق على ابي الحسن السلمي ودرس بدمشق ومات في شعبان
سنة ثلاث وستين وخمسمائة رحمه الله تعالى
مكي بن علي بن ابي عمر والعركي من اهل قزوين ويعرف بالسمعاني نفسه عبد الله كان من ابناء
المذهب تفقه على يحيى السنوي وكان من اجلة المتورعين قال ابن السمعاني مثقف ورع
حسن السيرة سمع بنيسابور ابا بكر بن خلف وببغداد ابا غالب الماهري وابا صخر بن ابا على
الحداد وبغداد المارستاني كتبت لي بخط مسموعاته ○ وسمعت ابا الحسن علي بن محمد بن
حبيب الكاتب يقول كان اذا اراد ان يكتب الفتوى يستخير الله تعالى ويتلو ايات من القرآن
وسألت الاصابه هذا كلام ابن السمعاني وابن النجار اخل بذكره في الذيل وقد ذكره الامام
الرافعي في كتابه الامالي لعدان اسنده رواية والده عنه وقال امام حطير تنوع سلائم
السيرة السلف الصالحين وهديهم وافتى بقزوين سنين على الصواب قال وكان يكتب بخطه
كل صخمة على الحاشية العلامة بيسيرة يخفف ذلك على كثرة ما كتب من نقائض الامور
والعزوم مذهبا وخلافا ○ ومن كتب الحديث واللغة وغيرها وما ت ابنه محمد بن المكارم
بعنفوان الشباب وهو فاضل حسن المنظر والمخبر قال فلما بلغني موت الشيخ وتسلمه
ان حضر الحاج بكرج على عادته لالقاء الدروس فاتنته وكسجا بنت القاضي ابي سعد الطالقاني
وهي حدثتني ام ابي وكانت تحته حينئذ فاخبرته بوفاته فامر هابتجهيزه ولم يذكر الحاله
الحاضرين حتى فرغ من درسه ثم انحدر فدعي فاجاب فلما حضر الصلاة
عليه ○ وذكر الرافعي ايضا ان النسخ ملكها ذا علق عند صاحب المهذب مجموعة بعبارات اكثر
مما يوجد من التصنيف وزياده فروع وسايل قال ونقلته ايضا على القاضي ابي سعد
الهروي قال وكان محصلا طويل عمر حافظا كثير البركة تخرج به جماعة من اهل البلد وغيرهم
ومدحه محمد بن ابو الربيع العرياطي بقصيدة قال فيها ○

اذا قرأ التنزيل يا دعن حاسد ۞ لحبر امام لا سوه بالدعوى ۞
وان اسند الاخبار عن سيد الورى ۞ يقول له الاسلام تحرا كذا يروى ۞
وان قام في محرابه بادي الضنا ۞ وطول قيام الغصن جفا بلوي ۞
يمد يديه شاكيا سوء حاجتي ۞ الى خير موضوع اليه بد الشكوى ۞
يقول الى متى عبد لي الان ذلتي ۞ وما استدرج الشيطان مني وما استهوى ۞
فذان الذي كان الغنى لي عنده ۞ ليسود لدي التحصيل الا في التقوى ۞

○ توفي سنة خمس وثلاثين وحمسمايه وكان والده يديم ذكره والثناء عليه ويقول ربما كان يرجو الوالد التشفع ولده وكان استاده في الادب وجمع السير في الاخلاق كما كان استاده في الفقه والحديث ولم يسافر مدة حياته احتراما له وتبركا باثاره هذا كلام الرافعي ○

منصور بن احمد بن النضل بن نصر بن عصام المنهاجي الاسفرايني ابو القاسم بن ابي المظفر السمعاني كان فقيها متورعا محسنا للسيرة له القبول التام بالحال وبين يديه ان وتواضع حسن وكثر عليه المريدون وازدحم عليه الناس ○ تفقه بمرو على الامام ابي المظفر السمعاني ○ وقتل فتكا على باب الكعبة يوم الاثنين وقت الاسفار رابع عشر شوال سنة اثنين وحمسمايه بمكة رحمه الله ○

منصور بن الحسن بن علي بن عادل بن يحيى ابن البوازيجي من اهل التاريخ بفتح الباء المنقوطة بواحده وفتح الواو وكسر الزاي بعد الالف وبعدها الياء الساكنة المنقوطة باثنين تحتها وبعدها الجيم مدينة قديمة على دجلة فوق بغداد وهذا الشيخ محل جليل الحرير بن عبد الله الجبلي وكان فقيها فاضلا تفقه على الشيخ ابي اسحق وكان حصيصا به وسمع ابا الحسين بن المهتدي وغيره وتوفي تقنا البوازيج وتوفي بها سنة احدى وحمسمايه ○

منصور بن الحسن بن منصور الامام ابو المكارم المرجاني نزيل بغداد معيد النظامية ومدرس المدرسة العسسه بها امام مناظر عارف بالمذهب ○ توفي في رمضان سنة سبع وتسعين وحمسمايه ○

منصور بن علي بن اسمعيل بن المظفر المخرمي الطبري الصوفي الواعظ ولد بآمل طبرستان ونشأ بمرو وتفقه على الامام ابي الحسن علي بن محمد المرزوي وبنيسابور على محمد بن يحيى وكان مليح الكلام في المناظرة واقبل على الوعظ والتصوف وسمع من زاهر بن طاهر وعبد الجبار بن محمد الخواري وعلي بن محمد المرزوي ○ سمع سنة الحافظ ابو بكر الخارمي وبوسف بن خليل الحافظ واجازه ابراهيم وطايفه ○ مولده سنة خمس عشرة وحمسمايه وماث ببغداد في ثامن عشر شهر ربيع الاخر سنة حمس وتسعين وحمسمايه ○

منصور بن محمد بن سعيد بن سعود بن عبد الله بن سعود بن احمد بن محمد بن سعود المسعودي ابو المظفر بن ابي النضر من اهل مرو وكان السمعاني كان احد النضلا المبرزين واحد الزهاد الاجلاء قرأ الادب وبرع فيه وكان حسن الخط كثير المحفوظ مليح المذكر

والنثر

والنثر يحيط في عشرات الثلاثا انشد ابو الوه وكان من المختصين بعبي رحمه الله انتهى ○ سمع بمرو ابا المظفر بن السمعاني وغيره بنيسابور ابو عبد الغفار الشيروي وعنه روى عنه ابن السمعاني وغيره مولده بمرو في منتصف رجب سنة احدى وثمانين واربعمايه وتوفي بسابوه في رجب سنة حمس وحمسين وحمسمايه ○

منصور بن محمد بن علي ابو المظفر الطالقاني نزيل سمرقند وتفقه على الامام ابي المظفر بن السمعاني وسمع منه ومن النضل بن احمد بن سوبه الصوفي واسمعيل بن الحسين العلوي وغيرهم ○ روى عنه الحافظ ابو القاسم بن عساكر والحافظ ابو اسعد بن السمعاني ○ توفي في رمضان سنة تسع وعشرين وحمسمايه بنواحي ابيورد ○

منصور بن محمد بن محمد الطيب العلوي الناطمي العمري الشيخ ابو القاسم الفقيه المناظر الربيبي ○ مولده سنة اربع واربعين واربعمايه في شهر ربيع الاول بمدينة صراة وسمع بها من جده لامه ابي العلاء محمد بن منصور الازدي وبحلب من اسمعيل وبنيسابور من ابي القاسم القشيري وغيره وحدث روى عنه ابن عساكر والسلفي ويحيى بن بوش قال ابن السمعاني كان جليل القدر عظيم المنزلة فقيها مناظرا احد الدهاة الاذكياء حسن الكلام مليح المحاورة وذكر الحافظ ابو محمد الجرجاني وغيره وقال عنه رئيس العلماء هواء وقد مات الجرجاني قبله بعدة من اربعين سنة وكان ابو القاسم ذا مال وثروة وقال ستخت الذهبي تهافت كان له ثلثمايه وستون طاحونه ○ توفي بهراة في شهر رمضان سنة سبع عشرة وحمسمايه

منصور بن محمد بن منصور بن عبد الله بن احمد ابو المظفر الخازني المروزي الواعظ من اهل مرو وقال ابن السمعاني كان فقيها زاهدا ورعا واعظا حسن الوعظ عفيفا حسن السيرة سمع جده ابا المظفر وابا القاسم عبد الرحمن بن محمد بن ماشت الكرخي وغيرهما كتب عنه ابن السمعاني وقال في التحبير توفي ليلة الاحد ودفن يوم الاحد الرابع والعشرين من شعبان سنة تسع وعشرين وحمسمايه ○

المؤتمن بن احمد بن علي بن الحسين بن عبيد الله الساجي الحافظ ابو نصر الربعي الدمشقي ثم البغدادي سمع احد اعلام الحديث واثباته واسع الرحلة كثير الكتابة حسن الحفظ زاهدا ورعا ولد في صفر سنة حمس واربعين واربعمايه ○ وسمع ابا الحسن بن النقور وعبد العزيز بن علي الانماطي وابا القاسم بن البسري وابا نصر الزينبي واسمعيل بن سعده وابا بكر الخطيب وابا غالب وعبد الوهاب بن منده وابا بكر بن خلف وابا اسمعيل الانصاري وخلقا هلا وكثيرا ○ وروى عنه سعد الخير الانصاري وابو النضل بن خاصه وابو الطاهر السلفي وابو بكر بن السمعاني واخرون قال ابن عساكر سمعت ابا الوقت عبد الاول يقول كان الامام عبد الله بن محمد الانصاري يقول لا يكذب احدان كذب

على رسول الله صلى الله عليه وسلم يا دام هذا حبا وسبل السلفي عنه فقال حافظ متقن لم ار احسن
قراءة منه للحديث قلت كتب الشامل محمد بن الصباغ بخطه وتفقه على الشيخ ابي
اسحاق الشيرازي وكان الشيخ ابو اسحاق يدا بعه وفيه يقول

وستبقى الشيخ ابو نصر ... لازال في عز وفي نصر

توفي في صفر سنة سبع وخمسمايه ببغداد رحمه الله تعالى

موسى بن ابراهيم بن عبد الله بن محمد بن ابراهيم بن سيار بن عطا بن عبد العزيز بن عطيه
ابن ياسين بن عبد الوهاب بن سمعان بن عاصم المقطعي المخزومي الاعمى ابو هارون
واعمى ثاث اخر مدينة بالمغرب بينها وبين بحر الظلمات مسيرة ثلاثة ايام رحل موسى
بن بلاده الى ديار مصر والحجاز والعراق والجبال وخراسان الى ان ورد بلاد ما وراء النهر
قال ابن السمعاني وكان اماما فاضلا مناظرا اقام ببلخ مدة ورحل عنها الى مرو
الشاهجان وذكر ابو اسحاق السمرقندي في كتاب العهد وقال قدم علينا سنة ست عشر
وخمسمايه وهو شاب فاضل متفقه مناظر بليغ شاعر محدث حافظ وذكر انه قال لنا

لقد طلع الشمس من مغربها ... على حافتيها واوساطها
فقلنا القيامة قد اقبلت ... فقد جا اول اشراطها

ومن شعر موسى هذا

لعمر الهوى اني وان شطت النوى ... لذو كلف حري ودمع مكبب
فان كنت مما قيض جواسان نازحا ... فجسمي بمرو وقلبي بمغرب

محمد بن احمد ابو عمران الفاسي عز الدين المالكي قاضي ماكسين قال بلد باطيش
درس بها وافتى وحكم مدة قال ولد اختيارات في المذهب وترجيحات مات
بماكسين في خامس عشر سنة ثلاث وخمسمايه

الفضل ابو منصور الامام المسترشد بالله امير المومنين بن المستظهر بالله
احمد بن المقتدي بامر الله عبد الله بن محمد بن القايم بن القادر بن المقتدر بن المعتضد
بن الموفق بن المتوكل بن المعتصم بن هارون الرشيد بن المهدي بن المنصور بن السفاح

نسب كان عليه من شمس الضحى ... نورا ومن فلق الصباح عمودا

وهو الذي صنف له الشاشي كتابه العمده وباسمه اشتهر الكتاب فانه كان يلقب عمدة الاسلام
والدين عمدة الاسلام والمسلمين بويع له بالخلافة ليلة الخميس السابع والعشرين
من شهر ربيع الاخر سنة اثنتي عشرة وخمسمايه قال ابن عساكر ابو عبد الله
محمد وابو طالب العباس وابو اسحاق ابراهيم وابو نصر محمد وابو القاسم اسماعيل
وابو الفضل عبيد ثم تلاهم عدة ابو جعفر موسى وابو اسحاق وابو احمد وابو اغلب

اولاد المستظهر جلس بكرة الخميس جلوسا عاما ودخل الناس لتهنيته وكان المتولي لاحلافه
قاضي القضاة ابو الحسن الدامغاني قال ابن باجح ابو القاسم السريفيني ثم ارباب الدولة
ثم اسعد المهني مدرس النظاميه ثم الناس على طبقاتهم ثم احضرت خزانة المستظهر
فصل عليها المسترشد وكان المسترشد وقت المبايعة ابن سبع وعشرين سنة لان مولده
في يوم الاربعا ثامن عشر شعبان سنة ست وثمانين وارخها ابوه وخطب له ابوه يوم العهد
وتقش اسمه على السكه في شهور ربيع الاول سنة ثمان وثمانين وذكر ان المسترشد كان
نشا في اول امره وتعلم الصوف وتقشد في بيت العباده وكان مليح الخط ماكتب
احد من الخلفا قبله مثله ليستدل على كتابته وتصاريح اعاليط في كتبهم وامتاز
بها منه وهيبته وشجاعته وقد امه فاظهر من الشهامه وقت الزوال واضح من البدر
ليلة الكمال ولم تزل ايامه مكدرة بكثرة الفتن والمحاربات ولم يخرج بنفسه لدفع ذلك
الى ان خرج الخرجة الاخيره الى العراق فكسروا خدوره ونزق الشهاده على يد الملاحده
وحكى ان الوزير علي بن طراد اشار اليه ان ينزل في منزل اختاره وقال ان فلانا
ابا السيد الموسيقي اصون للحرم الشريف فقال كن يا علي مراد لا صدر بيتي حتى يكمل
ساعدي ولا لعنين المسمى بوجهي حتى يسمى لوني والشعر

واذا لم يكن من الموت بد ... فمن العجز ان تكون جبانا

وله الشعر الحسن فمن قوله لما استوسد

ولا عجب للاسد ان تطعن بها ... كلاب الاعادي من فصيح واعجم
محمد به وحشي بسفح حمره الدوم ... وموت على من حسام بن ملجم

ومن شعره رحمه الله

انا الاشقر الموعود بي في الملاحم ... ومن يملك الدنيا بغير مزاحم
ستبلغ ارض الروم خيلي وتنتضي ... بها قاصي بلاد الصين بيض صوارمي

قال ابن السمعاني كان ذا راي وهيبه وحزم وشجاعه احيا رسوم الخلافه
وشد اركان الشريعه وضبط امور الخلافه ورتبها احسن الترتيب والمسترشد
ابلغ مما يوصف وقد اراه بمرو الشاهجان خرج في سنة تسع وعشرين وخمسمايه الى همذان
للاصلاح بين السلاطين السلجوقيه وكان بعد كثير من الاتراك فحذرته اكثر همم
وخافوا السلطان مسعود بن محمد بن ملكشاه ثم التقى الجمعان فلم تكد تلتقيا
الا قليلا وانهزموا عن المسترشد وذلك في شهر رمضان وقبض على المسترشد بالله
وعلى خواص دولته وحملوا الى قلعه هناك بقرب همذان فحبسوا هناك فيها وبقي
المسترشد مع السلطان مسعود الى النصف من ذي القعده من السنه وحمل فغلم

الي سراغا من بلاد ادربيجان ثم ان الباطنية القوا عليه جماعة من الملاحدة وكان قد
انزل ناحية من العسكر فدخلوا عليه يوم الخميس يسادس عشر ذي القعدة وقتلوا به
وجماعة كانوا عليا باب خركاهه وقتلوا جميعا صبرا بالسكاكين وحمل هو الي سراغا ودفن هناك
وحكي ان المسترشد كان اذا دان صايما وقد صلي الظهر وهو يقرأ في المصحف
فدخلوا عليه فقتلوه ثم اصدمت عليهم النار فيقيت يد احدهم لم تحترق وهي خارجة
من النار مصفوعة كلما القوا النار عليها وهي لا تحترق فتحيروا به واذا عليها شعرات
من كريمة النبي صلي الله عليه وسلم فاخذها السلطان مسعود وجعلها في تعويذ ذهب
ثم ان السلطان جلس للعزا وخرج الخادم ومعه المصحف وعليه الدم الي السلطان
وخرج اهل المراغة وعليهم المسوح وعلي وجوههم الرماد وهم يستغيثون ودفن
في مدرسته هناك وبقي العزا في سراغا اياما وذهب الله عنه لقد عاش حميدا ومات
شهيدا فقيدا وكانت مدة خلافته ثماني عشره سنة وستة اشهر
وحكي عن ابي المظفر محمد بن محمد بن فندي الاسكاني امام الوزير علي بن طراد
الزينبي قال لما كنا مع الامام المسترشد بالله نجتني بالعسكر بباب همدان كان معنا
انسان يعرف فارسي الاسلام وكان يقرب من خدمة الخليفة قال فجا ليلة منا الليالي
قبل طلوع الفجر فدخل علي الوزير فسلم عليه قال ما جاء بك في هذا الوقت قال مناما رايته
الساعة وهو كانه جنة نفر فقد تو جهوا للصلاة وواحد يومهم فجئت فصليت معهم
ثم قلت لواحد منهم من هذا الذي يصلي بنا فقال هذا رسول الله صلي الله عليه وسلم فقلت
ومن انت فقال علي بن ابي طالب وهو واصحابه فقمت وقبلت يده المباركة وقلت
يا رسول الله ما تقول في هذا الجيش وعدته عسكر الخليفة فقال لهذا جيش مكسور مهزوم
واريد ان نطالع بهذا الخليفة فقال الوزير يا فارسي الاسلام انا اشترت علي الخليفة
ان لا اخرج من بغداد فقال لي يا علي انك عاجز ارجع الي بيتك واحول له هذه الرؤيا
فذهبت بها ثم تقول قد حالي تبرهات قال فلما انهي ذلك البه قال بل يقول لي طلحة
صاحب المخزن منبسط وبيني مثل هذا قال فخرج من عند الوزير ثم دخل الي صاحب
المخزن فاورد عليه الرؤيا قال ما اشتهي ان اسمع اليها تيه طيبه به قال فخجلت اني اذكر
هذا فانا اكتب اليه واعرضها واحل موضع مزبور قال فكتبتها وجيت الي باب السراداد
مرجعت من سرخا الخادم في الدهليز وراينا الخليفة وقد صلي الفجر والمصحف علي فخذه
وهو يقرا وقابلته بسكينة امامه والسكينة بينهما فدخل وسلم الرقعة اليه وانا انظره
فقراها ثم رفع راسه الي الخادم ثم قراها ثانيا ثم قراها ثالثا ثم قال من كتب
هذه الرقعة فقال فارسي الاسلام فقال وايش هو قال بباب السراداد فقال فاحضره

فجا فقبض علي يديه وضربت ارعد خيفة من نظره فدخلت وقبلت الارض فقال وعليكم السلام
ثم قرا الرقعة ثلاث مرات اخري وهو ينظر الي ثم قال لمن كتبت هذه الرقعة فقلت انا يا امير
المومنين فقال ويلك لم اخليت موضع الكلمة الاخيري فقلت هو ما رايته يا امير المومنين
فقال ويلك هذا المنام اربعة الساعة انا فقلت يا مولانا لا يكون اصدق من رويا لك ترجع من
حيث جيتا فقال ويلك وكذب رسول الله صلي الله عليه وسلم لا والله ما بقي للنار حجة ويقضي الله ما
لنا قتل كان اليوم الثامن او الثالث وقع المصاف وتم ما تم كسر واسر وقتل وروي انه
راي في نومه في الاسبوع الذي استشهد فيه كان علي يده حمامة مطوقة واتاه ات وقال له
كلا صلك في هذا فلما اصبح قص علي بن سكينة الامام ما راي فقال ليكون خيرا ثم قال ارسلا او لسته
يا امير المومنين ببيت ابي تمام حيث يقول

لعذ الحمام فان كسرت عيافة ٭ حا الحمام فانهن حمام

وخلاصي في حمامي ولبث سنة بائي فخلصني مما انا فيه من الذل والحبس فقتل بعد ايام

تالوا نقيم وقد احاط بك العدو ولا تفر
فاجبتهم المرء سالم يتقط بالوقط عمر
لا لن اخير اما حييت ولا عداني الدهر شد
ان كنت اعلم ان غير الله ينفع او يضر

سمع المسترشد بالله الحديث من ابي القاسم علي بن احمد الرزاز ومن سعد بن ابي البركات احمد
بن عبد الوهاب بن عبد الله ابنا السبتي وحدث وقد اسند احاديثه كتب اليه احمد بن
ابي طالب عن محمد بن محمود انا ابو احمد عبد الوهاب بن علي بن عبيد الله قراءة عليه انا ابو
القاسم اسمعيل بن احمد بن عمر السمرقندي قراءة عليه قال قرات علي السيد الاجل
المرتضي نقيب النقباء شرف الدين ظهير الخلفا امير المومنين ابي القاسم علي بن طراد
الزينبي ادام الله سعادته وتوقيعه كملت له قد رفع الي سيدنا ومولانا الامام المسترشد
بالله امير المومنين ادام الله ايامه واعانه علي ما استرعاه وامده بنصره وجنده
وبلغه نهاية امله في ولي عهده وجميع ولده بمنه وكرمه وانت تسمع في يوم الاحد عاشر المحرم
سنة سبع عشره وخمسمائة في عوده من قتال المارقين فنفذ امتثل له اخبركم
علي بن احمد بن محمد الرزاز انا محمد بن محمد بن البرازنا اسمعيل بن محمد الصفار نا الحسن بن عرفة
نا عبيس بن سرحوم

فخر الله محمد بن ابراهيم بن محمد بن اسمعيل الزيادي ابو احمد من اهل سرخس قال ابو العباس
ولي القضا بها سنة ثم صرف عنها مالا وكان فقيها فاضلا حسن السيرة كثير العبادة صنف هذا
مولده في رجب سنة ثمان وخمسين واربعمايه وذكر ابو الفتح ناصر بن احمد العاصمي في كتاب

الرسالة فقال الشيخ الامام الزاهد نجيب مجيب والمفتاوكي في الحال مجيب اربي على اقرانه في
الزهد والتورع قانعا بالاسحار على قدم التذلل والتخشع ◦ قال ابن السمعاني توفي
الزيادي بسر من رأى يوم الاربعاء سابع عشر شوال سنة خمس وخمسماية ◦

فضل الله بن محمد بن ابراهيم بن محمد الدلفطاني بفتح الدال المهملة وسكون اللام وفتح الفاء
المعجمة والطاء المهملة بين الالف والنون وفي آخرها النون نسبة الى دلفطان قرية من قرى مرو
يكني ابا نصر قال فيه ابن السمعاني صاحبنا وصديقنا قال وكان من اهل العلم والفضل
راغبا في تحصيل العلم محبا له اقبل عمره في طلبه يعرف اللغة والاصول والفقه ورغب في طلب
الحديث وبالغ فيه على كبر السن قال وكان يحثني على اتمام هذا الكتاب يعني الانساب
◦ ولد بدلفطان سنة تسع وثلاثين واربعمايه او سنة ثلثين ظنا ◦
قلت مات لمرو في المحرم سنة سبع وخمسين وخمسمايه ◦

فضل الله بن محمد بن ابي المشرف احمد بن محمد بن احمد الساوي ابو محمد الواعظ سبط ابي
طاهر محمد بن دوسويه بن محمد الواعظ المعروف بالقصار من اهل همدان كان يلقب
بالناسخ سمع من ابي الوقت وابي زرعه وشهردار وابي العلا العطار وابي موسى المديني
وخلق ولد في ذي القعده سنة سبع وثلاثين وخمسمايه ◦ وتوفي في ذي الحجة
سنة ثمان وتسعين وخمسمايه ◦

فضل الله بن محمد بن اسماعيل بن محمد بن احمد بن عبد الله بن الحسن بن روح الخطيب
ابو محمد الريدافاني سكن بلخ وتفقه على ابي بكر السمعاني بمرو وعلى البرهان ببخارا
◦ ولد في سنة ثمان وثمانين واربعمايه ◦ وتوفي بلخ في سنة اثنين وخمسين وخمسمايه ◦

القاسم بن احمد بن منصور بن القاسم العسفار ابو بكر من احناد بني بكر بن موذن
ومن اسباط زيد الاسلام ابي القاسم العشيري يتفقه على ابي سعد العشيري وقتل شهيدا
طعنا يوم الجمعة سادس شوال سنة ست عشره وخمسمايه ◦

القاسم بن عبد الله بن القاسم بن المظفر بن علي بن المشهر ذو ريه ابو احمد بن ابي محمد
ابن احمد من اهل الموصل من بيت مشهور بالفضل والتقدم ◦ توفي في رابع شوال
سنة ثلاث وثلاثين وخمسمايه رحمه الله تعالى ◦

القاسم بن محمد بن علي الحريري صاحب المقامات من اهل البصرة
ولد سنة ست واربعين واربعمايه ◦ وسمع من ابي تمام محمد بن الحسن بن موسى المقري وابي القاسم
ابن الفضل القضاعي الادیب وابي القاسم الحسين بن احمد بن الحسين الباقلاني وغيرهم
وحدث ببغداد بجزء حدث به وبمقاماته التي انشاها ◦ روى عنه ابو الفضل بن ناصر
وابو بكر عبد الله بن محمد بن احمد بن النقور والوزير بن طراد وابو المكرم المبارك

بن احمد الازجي وابو العباس المستدايي وخلق واخر من روى عنه بالاجازة بركات بن ابراهيم
الخشوعي وتفقه على ابي اسحق الشيرازي وابي منصور بن الصباغ وقرأ الفرايض والحساب
على ابي القاسم الدانيالي وابي حكيم الخبري واخذ الادب عن ابي الحسن علي بن مفلح
التبريزي ثم على ابي القاسم القشيري وكان من الائمة والفصاحة بالمحل الرفيع الذي لا يشهد به
مقاماته آية لا نظير لها يشتمل النظم والنثر حلوا الالفاظ عذب العبارات اقام متقدما في الادب
وفنونه ◦ قال ابن السمعاني لو قلت ان فتح الاحسان في شعره ◦ كما كان يختم
الابداع بنثره ◦ وان سيبر الحسن تحت لواء كلامه ◦ كما ان مختم السحر عند اقلامه
لما زلقت من شاطئ الانصاف ◦ الى خضيض الاعتساف ◦ وقال ايضا فيه احد
الائمة في الادب واللغة ومن لم يكن له في فنه نظير في عصره فاق اهل زمانه بالدكا
والفصاحه ◦ وتشعبت العبارات وتجنيسها وكان قيما بما ذكر عنيا كثير المال وكان من سبب
انشايه المقامات ما حكاه عن نفسه من ان ابا زيد السروجي واسمه فيما ذكر بعض
المطهر بن سلار من اهل البصره كان شيخا سماعا ادبيا بليغا فصيحا قال الحريري
ورد علينا البصره موقفي في مسجد حرام سلم ثم سال وكان بعض الولاة حاضرا والمجمع
ناضد بالفضلا فاعجبتهم فصاحته وحسن كلامه وذكر اسر الروم ولده كما ذكرنا في المقامه
الحرامية فاجتمع عندي في العشيه جماعه فحكيت ما شاهدت من ذلك السايل وما سمعت
من ظرافته فحكى كل واحد عنه نحوا حكيت فانشات المقامة الحرامية
ثم بنيت عليها سايل المقامات قيل واما تسميته الراوي عنه بالحارث بن همام
قائما عنى به نفسه لقوله صلى الله عليه وسلم كلكم حارث وكلكم همام فالحارث الكاسب
والهمام الكثير الاهتمام وكل احد كاسب وهمام بامور ثم انتشرت هذه المقامات
في زمانه وكثرت النسخ بها وراد قبول الخلق عليها بحيث قال القاضي جابر بن هبة الله
قرات المقامات على الحريري في سنة اربع عشره وكنت اظن قوله ◦

يا اهل ذا المعتى وقيتم شرا ◦ ولا لقيتم ما يقيم صبرا ◦
قد دمع الليد الذي ألهبرا ◦ الي ذراكم شعثا معتبرا ◦

فقرات شعثا معتذرا فكر ثم قال والله لقد احدث في التصحيف واني لاجود
ضربي بشعثه مختبر غير محتاج والشعث المعتبر موضع الحاجه ولما الي قد كتبت
خطي الي هذا اليوم على سبعماية نسخه قرات على بعضه كما قلت

ومن شعره رحمه الله ◦

لا تخطون الي خطا ولا خطا ◦ من لجد ما الشيب في مودتك قد وخطا

واقتصر علي ذكر هذه البيتين لاني لم ار له نظما ولا نثرا الا ونظمه ونثره في المقاما

احسن منه وله ديوان رسايل وشعر وله ايضا ملحة الاعراب ودرة الغواص وغير ذلك توفي يوم الاثنين تاسع رجب سنة ست عشره وخمسمايه

ومن العويد المتعلقة بالمقامات

سال يعيش النحوي يزيد بن الحسن الكندي عن قول الحريري في المقامة العاشره حتى اذا الالا الافق ذنب السرحان ، وان ابتلاج الفجر وحان ، ما يجوز في قوله الافق ذنب السرحان من الاعراب فاشكل عليه الجواب فحكى ذلك بين يديه وذكر ان المبتدي يجوز في شرح المقامات رفعها ونصبها ورفع الاول ونصب الثاني وعسى قال بين يديه كذلك ولو لاحظ الاصالة لاوردت ذلك قال والمختار نصب الافق ورفع ذنب وقال الشيخ جمال الدين عبد الله بن هشام رحمه الله ومن خطه نقلته كان رفعها على حد منصوب لا لا وتقدير ذنب بدا ابحتي اذا لا الا الوجود الا فوذنب السرحان وهو بدا شمالا ونظيره سرق زيد فوسه ويصفعه او يرده عدم الضمير وقد يقال ان الذي حذف عن الاضافة اي ذنب سرحانه ومثله قتل اصحاب الاخدود النار ذي ناره او على حذف الضمير كما قالوا في الاية اي ذنب السرحان فيه والنار فيه واما نصبها فعلى ان الفاعل ضمير اسمه تعالى والافق مفعول به وذنب بدل منه اي لا لا الله الافق كذنب السرحان اي سرحانه او السرحان منه ورفع الذنب ونصب الافق واضح وعسى متشكل جدا اذ الافق لم يؤد الذنب نعم ان كان يجوز هذه على انه من باب القلوب الجيد كما قالوا كثير الدجاج المجيد وحرق الثوب المسمار لا من الالباس

القاسم بن فيره بن ابي القاسم خلف بن احمد الرعيني الاندلسي المسيح ابو القاسم الشاطبي المقرئ الضرير ويكنى ايضا ابا محمد ومنهم من جعل كنيته ابا القاسم ولم يجعل له اسما سواها كذلك فعل ابو الحسن السخاوي والصحيح ان اسمه القاسم وله كنيتان ابو القاسم وابو محمد ولد في احر سنة ثمان وثلاثين وخمسمايه وقرا القراءات نسبا طبه على ابي عبد الله محمد بن علي بن ابي العاص العقيلي المعروف بابن الابيدار وارتحل الى بلنسيه فقرا القراءات وعرض التيسير حفظا على الحسن بن هذيل وسمع من ابي الحسن بن النعمه وابي عبد الله بن سعاده وجماعه وارتحل لبجيه وسمع من السلفي وغيره وروى عنه ابو الحسن علي بن هبة الله بن الجميزي وابو بكر بن وضاح وجماعه اخرهم ابو محمد عبد الله ابن عبد الوارث المعروف بابن قارا اللبلي وقرا عليه القراءات جماعة كثيره وتصدر للاقراء بمصر وعظم شانه وبعد صيته وانتهت اليه رياسة الاقراء وقصد من البلاد والافاق المباركة المشهور ان يجوز الامامي وكان ذكي القريحه قوي الحافظه واسع المحفوظ

كثير الفنون فقيها محدثا نحويا زاهدا عابدا ناسكا ينوه قد ذكر وكان يتصدر للاقراء بالمدرسة الفاضلية بالقاهره قال السخاوي اخبرني بانه كان مكاشفا وانه سال الله كفاف حاله ما كان احد يعلم اي شيء هو ومن شعره

كل الامير نصيحه ، لا تركنن الى فتنه ،
ان العقيدة اذا اتت ، ابوابكم لا تخير فيه ،

توفي في ثامن عشر جمادى الاخره سنة تسعين وخمسمايه عن اثنين وخمسين سنه رحمه الله تعالى وخلف بنتا وابنا عمر بعده

القاسم بن يحيى بن عبد الله بن القاسم الشهرزوري ابو الفتح يلقب ابا بن ابي طاهر من البيت المشهور بالرياسة والفضل نشاه ببغداد على يوسف الدمشقي ثم قدم الشام واتصل بخدمه السلطان صلاح الدين وتقدم عنده مدارا رسوا الى دار الخلافة المعظمة في الايام المستضيئية والناصرية فارتفع شانه وحصلت له معرفة بالديوان المعظم وولي قضا الشام ثم انتقل الى الموصل وولي قضاها وبقي على ذلك الى ان ورد مرسوم الخليفة من بغداد بطلبه وقلد قضا الفقاه شرقا وغربا وفوض اليه النظر على اوقاف المشاهد والحسنيه وتوفي بعهده بجامع مدينة السلام وهو يدل على اكمل حاله الى ان استعفا من القضا وسال الخود الى بلده فاجيب الى ذلك فلما وصل الى حماة لزمه صاحبها المقام بها فاقام بها ودرس الفضا فلم يزل هناك الى ان ادركه احد وكان فقيها كاملا عاد لا اديبا ذا شعر وفي ولغة وله النثر والنظم وقد سمع الحديث من ابي طاهر السلفي

ومن شعره رحمه الله

ومنهم محب كل يوم يريك للبين نارا ، وماله في الانام الثم ايثار ،
يبيطوا على الشر ويحتجوا علينا ، هل كان للبين فينا بنا ثار ،

ولد سنه اربع وثلاثين وخمسمايه وتوفي في منتصف شهر رجب سنة تسع وستين وخمسمايه

كتاب بن علي القارئ ابو علي الشاطبي نزيل الاسكندريه سمع بمصر الطاهر محمد بن الحسين بن سعدون الموصلي في سنة سبع واربعين وبالاسكندريه وكان كبير السن ذا ان الوقت وسمع ايضا القضاعي والسلفي بن حمزه سمع منه ابو طاهر السلفي وعبد الله العثماني وعلي بن مهران الفرسيبي وغيرهم توفي في جمادى الاخره سنة ست عشره وخمسمايه وقد جاوز المايه

مبارز بن الاحل احمد بن عبد الرحمن بن مبارز بن عبد الله الازجي نحوي ناظر ومتكلم في مسايل الكلام وحدث عن ابي الفتح بن البطي وابي القاسم بن بيان وابي علي بن نبهان وخلق توفي في تاسع عشر شعبان سنة ثمان وتسعين وخمسمايه

نصف قومه ليس لعنده لسن العرب كي لا يظهر منه شيء وقيل كان اذا اتي مدة لا ياكل شيئا
حتى يصدق له بافلاذ فكان ينثر له رغيفا ويشير به في الباقلا فيذبها اتاه وكان قد
قرع سن بيع الباقلا فتيقف ابو اسحق ويقول لذلك اذا كرة خاسئ ويرجع ● وقال
ابو بكر محمد بن علي الدوحدري احضر الشيخ ابو اسحق يوما قرصين من بنية فقال لبعض
اصحابه وكلمك ان تشتري الدبس والمداس بهذه القرصة على وجه هذه القرصة
الاخرى فحضر الرجل وقال له القرصتين اشتري بهما اكل الشيخ ذلك وقال الا ادري
اشتريت بائني وكلتك ام بالاخرى ● وقال القاضي ابو محمد بكر بن محمد بن عبد الباقي الانصاري
حملت يوما فتيا الى الشيخ ابي اسحق فنائبه وهو يمشي فسلمت عليه فمضى الى دكان خباز
واخذ قلمه ودواته وكتب الجواب في الكاغد وسح القلم في ثوبه واعطاني الفتوا
وقد دخل الشيخ حراسان وعبر نيسابور وكان السبب في ذلك ان الخليفة امير المؤمنين
المقتدي بامر الله نشوش من التعميد ابو الفتح بن ابي الليث فدعا الشيخ ابا اسحق وشافهه
بالشكوى منه وان اهل البلد حصل لهم الاذى به وامره بالخروج الى العسكر وسرح اكمال
بين يدي السلطان وبين يدي الوزير نظام الملك فتوجه الشيخ ومعه جمال الدولة عميد
وهو خادم من خدام الخليفة قال ابو الحسن الهداني وكان عنده وصوله ابي بلاد الجبل
يخرج اهلها بنسائهم واولادهم يتمسحون باثاره ويأخذون تراب نعله ليستشفون به
وكان يخرج في كل يوم اصحاب الضرائح بصناديقهم فيبشرونها بانه خلوا وفاكهة وثياب
وغير ذلك وهو يأبى حتى انتهوا الى الاسكنه فحملوا يبشرون المتاعات
وهي تقع على رؤوس الناس والشيخ يتعجب ولما انتهوا حمل الشيخ يلاعب بغلوا رايتم
المتاع ما احسنه وابيض وصل اليكم يا اولاد به منه قلت وكان ممن صحبه في هذا
السفر من اصحابه محمد الاسلام المقاتي والحسين بن علي الطبري وصاحب الهداية
ابن فنان والمايحي وابو سعاد راوا سعاد الدبلسي وابو الحسن الواسطي وعبد
الملك المشاور خواشتي وابو الحسن الاسدي وابو القاسم الزكاني وابي علي الفارقي
وابو العباس بن الرطبي وغيرهم قال وخرج اليه صوفيات البلد وما فيهن الا من معها
سبحة والعنق الجميع الي المحفة وكان قصد هذان بلسها فيحمل ابن البركة فيحمل
يدها على يده ويمسده ويقبل كفه ويقصد في حقهن ما قصدن في حقه وكان
هذا الحال لسانه من بلاد العجم ولما بلغ نسطام قيل للشيخ قد اتى
فلان الصوفي فنهض الشيخ من مكانه وعدا اليه واذا به شيخ كبير هم وهو راكب بهيمة
وخلفه خلق من الصوفية بمرقعات جبلة فقيل له قد اتاك الشيخ ابو اسحاق
فرمى نفسه عن البهيمة وقبل يده وقبل الشيخ ابو اسحق رجله وقال له الصوفي

تكلمتني

تكلمتني يا سيدنا فما يمكنني ان استي معك ولكن نتقدم الي مخيمك فلما وصل جلس الشيخ ابو
اسحق بين يديه وطهر كل واحد منهم من تعظيم صاحبه ما جاوز الحد ثم احتج الصوفي
حرقة بين يدي احدها حنطة وقال هذه حنطة نثرت عن ابي يزيد البسطامي
وفي الاخرى ملح فاعجب الشيخ ابا اسحاق ذلك ووعده وانصرف قال ابن الهمداني وحدثني
الشيخ ابو القضايل بن عمار مدرس البصرة قال هذا الشيخ الصوفي الذي قصد
الشيخ ابا اسحق بعد ان توفي بالمهلكي وحكى في ذلك المجلس ان هذا البلد يعني بلد بسطام
لا يخلو اسم ولي به فكانوا يريدون ان الولاية انتهت اليه ثم ان الشيخ دخل نيسابور
ونكفا اهلها على العادة المالوفة ممن ورائهم من بلاد خراسان وحمل شيخ الاسلام ابا
الحرمين ابو المعالي الجويني فاستقبله ومشى بين يديه كالخدم وقال انتم تعتقدون
ان ظهر هو فاياه في مسائل انتهى البنا بعضها ● وكان الشيخ عصفورا في المناظرة
لا يصطلي له نار وقيل انه كان يحفظ مسائل الكلام كما يحفظ المدارسة ● وقيل ان سبب
تصنيف المهذب المهذب الله بلغه ان ابن الصباغ قال اذا اصطلح الشافعي وابو
حنيفة ذهب علم ابي اسحق يعني ان علمه بعد مسائل الكلام بينهما فاذا اتفقا
ارتفع تصنيف الشيخ حسنيف المهذب حكى ذلك بن سمعون في طبقات الحنفيين
وذكر ان الشيخ صنف المهذب مرارا فما لم يوافق مقصده رمى به في دجلة واجمع
رايه على هذه النسخة المجمع عليها ثم عاد الشيخ الى بغداد وصنف كتب
السلطان الاعظم ملكشاه بن السلطان الب ارسلان السلجوقي والوزير نظام
الملك قلت واطلق الشيخ في هذه السفرة خطب للخليفة بيت السلطان قاله
ابن الشيخ هذا الذي كان السفير في ذلك وما اراه الا من هذه السفرة فتزوج بها
الخليفة واولدها جعفرا وكان قصده بهذا التقرب الى خاطر ملكشاه فلم يزده
ذلك الا بعدا وغضبا عليه خاطر السلطان ملكشاه بعد ذلك من تذهب وكان قد جعل
وليه المستظهر بالله ولي العهد فاراد ان يجعل له ويجعل ابنه جعفرا ولي العهد
وان يسلم بغداد الى السلطان ويخرج الى البصرة فشق ذلك على الخليفة وبالغ
في استدعاء السلطان ملكشاه عن هذا الراي فابى فاستمهله عشرة ايام ليتجهد
فقال انه جعل يصوم ويطوي واذا افطر جلس على الرماد ويدعو على ملكشاه
فلم يلبث ملكشاه بعد ايام يسيرة ولم يتم له شيء مما اراده وكان هذا
الخليفة المقتدي بامر الله كثير الاجلال للشيخ ابي اسحق وكان الشيخ ابو اسحاق
سببا في جعله خليفة قال بن سمرة قال القاضي طاهر بن يحيى قلت هو
ابن صاحب البيان وكان مع الزهد المتين والورع الشديد طلق الوجه دايم البشر

المبارك بن المبارك بن احمد بن ابي بكر الرفا الفقيه ابو النصر المعروف بابن رومة كان اولا حنبليا ثم انتقل الى مذهب الشافعي وتفقه على اسعد المهيني ثم على ابي منصور بن الرزاز وبرع في الفقه وسمع الحديث من ابي الغنايم النرسي وغيره ● ولد سنة ثمان وثمانين واربعمايه قال ابن السمعاني حسن السيرة تجيد الظاهر والباطن بلغ في الطب رتبة كبيرة العباده ● توفي في ذي القعده سنة ثلاث واربعين وخمسمايه ●

المبارك بن المبارك بن المبارك **ابو طالب الكرخي** صاحب ابي الحسن بن الخل واحد الايمة قال فيه ابن النجار امام وقته في العلم والدين والزهد والورع تفقه على ابي الحسن بن الخل ولازمه حتى برع في المذهب والخلاف وولي تدريس النظامية قال وكان اكتب اهل زمانه لطريقة بن البواب على بن هلال واحسنهم خطا قال وكان صنفنا يخطه لا يسمح بشيء منه لاحد حتى انه كان اذا استهد او كتب جواب فتيا لاحد كسر القلم وكتب بخطار ديا ● سمع من ابي القاسم بن الحصين وابي بكر بن محمد بن علي الماني وحدث بالبصرة وقال الموفق عبد اللطيف لقيته بلقين الدروس فسمعت منه فصاحة فقلت ما اضيع هذا الرجل فقال رستجحا بن عبيد ● النحوي كان ابوه عواد او كان هو يعمي في الكتب وصرف بالعود فاجاد وتحذق فيه حتى شهد والده انه في طبقة بعيد ثم انه واشتغل بالخط الى ان شهد والده انه اكتب من ابن البواب ولا سيما في الطومار والثلث ثم انقطع عنه واشتغل بالفقه فصار كما ترى ● توفي في ذي القعده سنة خمس وثمانين وخمسمايه ●

المبارك بن محمد بن الحسين ابو العز الواعظ المعروف بالواسطي القصار ويعرف بالبصري ايضا وهو بغدادي وكان يلقب بسيف السنة وقد دونت مجالس وعظه ● سمع من ابي الحسين بن الفور وابي جعفر بن المسلمة وابي الحسين بن المهتدي وغيرهم وحدث ● روى عنه جماعه ● مولده سنة اربع واربعين واربعمايه ●

المبارك بن يحيى بن عبد الله بن القاسم الشهرزوري ابو الفتح المعروف بالقاضي ظهير الدين ولد بالجزيره في سنة خمس وعشرين وخمسمايه ●

وما بالموصل في سنة سبع وثمانين وخمسمايه ●

مبشر بن احمد بن علي بن احمد بن عمرو الوزير ابو الرشيد الحاسب الامام في الجبر والمقابلة والمساحه وقد سمع الحديث على ابي الوقت السجزي وغيره وكان يفتي على مذهب الشافعي ومالك ● مات في ذي القعده سنة تسع وثمانين وخمسمايه ●

متاد بن حزلوه ابو المفاتيل الديلمي اليزدي يلقب عماد الدين ذكر ابو حامد محمود التركي انه كان فقيها واديبا شاعرا وانه من زهاد العلماء عصره واعلمهم بالنحو وهو من كبار تلامذة ● مات سنة ست واربعين وخمسمايه ●

محلى بن جميع بضم الجيم بن نجا الحزومي قاضي القضاة ابو المعالي **صاحب الذخاير** وغيرها من المصنفات اثبات الجهر بسم الله الرحمن الرحيم والكلام على سنة الدور وغيرها كان من ائمة الاصحاب وكبار الفقهاء واليه مرجع الفتيا بديار مصر ● قال ابن الغليوبي في كتاب العلم الظاهر سمعت الشيخ الحافظ زكي الدين عبد العظيم يقول عن الشيخ ابي المعالي محلى انه تفقه من غير شيخ قال وقال الشيخ ابي الحافظ عبد العظيم وكان يحب القاضي محلى ويميل في حياته الى العرافة وهو يطالع ويزور فاذا كان بعد العصر اسند ظهره الى المقطم واستقبل البركة وامر على خاطره ما طالعه في نهاره قال عبد العظيم وكان القاضي محلى استعار كتاب البسيط عارية موقته وهي مده قريبة جدا ولعلها لكل جزء يومان فكان يبصل الفرايض خاصه ويشتغل بالنحو ويقال انه بسبب هذه السرعة جاء في بعض المواضع من كتاب الذخاير خلل في النقل عن البسيط وكان يحيد الخاطر الغليوبي قال ابن الغليوبي ورايت هذه النسخه واربعة غيرها كثير لنسبتها اليه قال ابن الغليوبي وكان محلى قبل القضا لسكن فليوب قال وسمعت والدي يقول انه لما ولي القضا توجه الى زيارة الشيخ ابو اسحاق وابن ابي الاشتال موجداه وقد قدم له مركوب من جملة الخليفة على هيئة تخص الحكام وكان لحكام المصريين هيا خاصه وكذلك للشهود فلما خرج نفض السرج بكمه وقبله وركب فلما راى ذلك منه رجعا ولم يتصلا به فاتصل به ذلك عنهما فقال والله لم اجد في الحكم الا لصوص ولقد بعد عهدهم بالنحم فاخذت لهم منه فاهرا لان وضعوا ايديهم مره ثم لم يضعوها تابيه يشير الى كثرة العيال وقلة الطعام قال الذهبي كانت وفاته قضا مصر في سنه سبع واربعين وخمسمايه بتفويض من العادل بن السلار سلطان مصر ودرزيرها ● ثم عزل شديد وتوفي في ذي القعده سنة خمس وخمسين وخمسمايه

ومن المسايل عنه رحمه الله

وقد رتب كتابه الذخاير على مسلك لم يسبق اليه وبابه التقليد فيه وبابه الحجر بعد كتاب القضا قال في الذخاير ومنه من كتاب التعزير نقلته واما قدره فيجيء التعزير قال الشافعي في الجلية الناس على اربع رتب التعزير بالكلام ثم بالحبس ثم بالنفي ثم بالضرب ثم قال في التعزير في الحبس من يحبس يوما ومنهم من يحبس الى غاية ولا يقدر لكن يحبس تاديبا الاحتياط ويراها المصلحة وقال الزبيري من اصحابنا يتقدر غايته لشهور الاستبرا والكشف ولسنة اشهر للتاديب والتقدم ● المرتبة الثالثة النفي واختلفوا في غايته ظاهر المذهب ان اكثره ما دون السنة انتهى وهذا منه ومن الشافعي مثله يضعف جواز التعزير بالنفي والاخراج عن البلد

وقد صنعه عمر رضي الله عنه ولا شيء في جوازه واشار الى جوازه ايضا القاضي الحسين عبارته وفع
في عبارة الرافعي اما حبسه لعاجي التعذير من الحبس او الضرب جلدا او صفعا فهو الذي راى
الامام انتهى ولم يصرح بالتي فضارة كثيرا من المطلبة يستضرب مسلة التي وهذا غرابة فيها
والحذاء وكي الامر اذا راه مصلحة جاز له التعزير وقد صرح به الشافعي في محل وهو واضح
ثم رايته مصرحا به ايضا في الحاوي للماوردي والبحر للروياني وكلم هو حوالي الظاهر
المذهب ان التعزير مقدر عن سنده قال الماوردي في الحاوي لا يبلغ بسير مسا و سبا
للتعذير في الدنيا ● قال في الدخائر بعد ان ذكر قبول رجل وامراتين في المال في كتاب
الشهادات ما نصه وتقبل الرجل والمراتان مع وجود الرجلين ومع عدمهما وحكي
في الحاوي انه لا تقبل الرجل والمراتان الا مع عدم الرجلين والمذهب الاول وذلك غير
معروف في مذهبنا ولا حكاه الماوردي عنه الماحظه عن ما للد فعال في باب الاقضية
والبينات مع الشاهد مدعي المال اذا قدر على اثبات حقه باحد امرين ثلاثة اشياء
احدها ان يثبته بشاهدين وهو احوالها فيحكم له بالمال ● والثاني ان
يثبته بشاهد وامراتين فيحكم له بالمال وان قدر على الشاهدين وحاله مالا يجوز
ان يحكم له بالمال بالشاهد والمراتين الا مع عدم الشاهدين انتهى ونقل ابن المنذر
الاجماع على عدم اشتراط تعدد الشاهدين قال في الدخائر في كتاب الشهادات
ما نصه لشاهد واحد هلال رمضان ليس سواه ● قال القاضي بهاء الدين بن شداد
لقد عجبت من صاحب الدخائر في هذا الكلام وقد تقدم تقرير انه اذا اقام
شاهدا واحدا استحق الحيلولة والوقف في صور مستعدده وهو حق يثبت بالشاهد
الواحد ولعله اراد بذلك ان هذه امور نادرة الوجود لا انها متصوره انتهى قلت
لقد عجبت من ابن شداد في هذا الكلام فان الشاهد الواحد على القول بالحيلولة والوقف
به لا يثبت به الحق للمدعي انما هو حيلولة ووقف عين وهذا لم ينفرد به صاحب الدخائر
فان كان ابن شداد ظن انه تقدم من صاحب الدخائر الحكم بشاهد واحد في صور
متعدده فليس كما ظن وانما تقدم منه الحيلولة بشاهد واحد وليس هو من الحكم
في شيء فكلامه قويم وتعجب ابن شداد عجيب وما ظاله مجلي قاله الناس كلهم ثم طريق
الرد عليه بيان صور يحكم فيها بشاهد واحد اما على الصحيح او على راي ضعيف وقد اوردناها
في كتابنا التوشيح عند قولنا على كلام المنهاج لا يحكم بشاهد واحد الا في هلال رمضان
في الاظهر منها لو شهد عدل واحد بالسلام من عهدناه وميا قبل موته فانه يحكم
بالسلامة بالنسبة الى الميراث فلا يرث من المسلم ولا يحرم منه الكافر وهل
يثبت بالنسبة الى وجوب الصلاة عليه وجهان بناهما المتولي على الخلاف في لزوم رمضان

بواحد لتضمن ذلك ايجاب عباده ● ومنها هلال ذي الحجة على وجه ● ومنها هلال شوال
على قول ابن ثور وقال صاحب التقريب لو قلت به لم اكن مبعدا وراى الامام
الحاجه ● ومنها قال البغوي في التهذيب ويا يجوز ان الغيب يقبل فيه الرجل
الواحد وثبت به الرد لكن في التتمه خلافه ● ومنها اذا تداعى رجلان شيئا ن فشهد
واحد باستهلال هلال لاحدهما فوجهان عند البحر تخريجا على ان المدعي يسلم به مسلما ولحد الشرع
ام جانبه ● ومنها العون اذا احضر الحاكم بامتناع الغريم من الحضور اكتفى به
في الاداء ● ومنها اذا ادعى الخصم انشاءه فشهد به واحد فقد قيل يكتفي به والاشبه
في المسلمة ان ذلك ليس من الخبر بالشهادة فلا يكون مما نحن فيه ● ومنها صورة اوردها
الشيخ برهان الدين بن الفركاح في تعليقته على التنبيه وفي حواشيه على المنهاج
ونقلها عن الحاوي فقال ذكر الماوردي في الباب الثاني من كتاب الشهادات في الكلام
على ما يكون به عدلا ما لفظه ● والثالث ان يشهد بلوغه شاهد عدل فيحكم ببلوغه
ويكون شهادة لا اخبارا انتهى وقد رايته في الحاوي في النسخة التي نقل منها الشيخ برهان الدين
وهي وقف المدرسة الماردانية ولفظه كما ذكرته وهذا انا احكيه مع ما قبله وما بعده
وقد وقع الاضطراب فيه قال الماوردي ومن التهمة التي تقل منها بنا الفركاح قلت الوصول
الى معرفة البلوغ ما يفضه على الحكم ببلوغه يكون منه لحد امرين احدهما ان يظهر
عليه سوا هذا البلوغ بالاشبات اذا جعل الانبات في المسلمين بلوغا والثاني ان يعرف
الحكم سنه فيحكم ببلوغه اذا استكمل سن البلوغ والثالث ان يشهد ببلوغه شاهد
عدل فيحكم ببلوغه وتكون شهادة لا اخبارا والرابع ان يقول الغلام قد بلغت
فيحكم ببلوغه لانه قد يبلغ بالاحتلام الذي لا يعلم الا من جهته لانه يتعلق احكامه
بتوجه التكليف اليه فكان غير مستنهم فيه انتهى وقد ذكر الروياني في البحر كذلك الا انه
قال شاهد عدل فمن تم جوزنا ان تكون الالف سا قطه من لفظ الحاوي كلوننا
وجدناها ثابته في لفظ البحر وهو كما حكى لفظه كتبا واسقوط الف واحده هين
لكن اوقفنا عن ذلك ان في الحاوي والبحر كلاما وتكون شهادة لا اخبارا ومع قيام الشاهد
لا يحتاج الى هذا الكلام وبالجملة في اللفظ اضطراب وقد بيانا ايراد الشيخ برهان الدين
الاعلى تعذير سقوط الالف وفيه وقفه ● قال في الدخائر هي او يدل باب تحد
الشهادة لجد ما حكى الوجيز في ان تحملها بغير لفظ الشهادة هل هو من كنايته او سنه
بالنظر قال بعض اصحابنا ووجه التردد تشابه من الآية وهي قوله تعالى واشهدوا اذا تبايعتم
اذا ما دعوا قسم من حملها على الاداء ومنهم من حملها على التحمل قال القاضي مجلي وهذا
فيه نظر بل لقائل ان يقول انها عامة فيهما لانه قد يحتاج الى دعايه فيهما فهو مامور

باحاديثه في الكافي انتهى وقد يقول ابن بديع في تخصيصها بالاداة ان اسم الشاهد حقيقة لا يطلق عاما
لم يتحمل ● قال فما الدليل على ان المسح على الخف الذي اصابته نجاسة يطهر
لانه لا يجوز الصلاة عليه معه فلا يجوز المسح عليه وهذا ايضا ذكره المؤيد في شرح المهذب والله
اخذه من الاخبار وهو شيء عجيب لا يساعده منقول ولا معقول والما الذي معه الاصحاب
المسح على نجس العين اما المتنجس فلا يمنع المسح عليه بل يصح ثم يصير الحائل من الصلاة وجوز يستحب
فيغسله ويصلي فيه وبذلك صرح الشيخ ابو محمد في التبصرة فقال واذا كان الخف نجسا
فلا تصح الصلاة معه فاجاسته والمسح عليه صحيح حتى اذا اسح عليه اولا ثم اراد لبس المصحف
او مسه كان ذلك مباحا ولكن الصلاة لا تباح وعلى الخف نجاسة لان النجاسة على البدن
او الثوب لا تتداعى الى مساد الوضوء فكذلك الخف انتهى وليس في الدارمي الا ان الخف
من كلب او ميتة قبل الدباغ لا يجوز المسح عليه وذلك مخصوص بنجس العين لا المتنجس
بل لو قال قايل لا سافاة بين صحة المسح والنجاسة ولو عينية فيصح المسح ثم تمنع
الصلاة للنجاسة لساعدته عبارة التبصرة ●

المهدي بن محمد بن اسمعيل ابو البركات العلوي ● ولد باصبهان ونشا ببغداد وقال
ابن السمعاني كان واعظا مليح الوعظ حسن العبارة ● سمع ببغداد من ابن المطر
والحسين بن احمد بن طلحة النعالي وشجاع بن فارس الذهلي وغيرهم ولد سنة ثلاث وثلاثين
واربعمايه قال ابن السمعاني حشمت كثيرة في سنة اربع وثلاثين وخمسمايه
وهلك فيها عالم كثير وخلق من المسلمين منهم المهتدي بن محمد بنا سماعيل ●

المهتدي بن هبة الله بن المهتدي الخليل ابو المحاسن من اهل قزوين قال ابن السمعاني
امام فاضل ورع متدين دايم العبادة كثير التلاوة قوال بالحق داع اليه غير مبال
في الوصول والمناظرة فقيه ببغداد على اسعد الميهني وعلق بالتبصرة للخليفة
عن القاضي عبد السلام بن الصلت الحلبي وقرا المقامات على مشيخها ابي محمد الحريري
قال ورد علينا حرانا فتفقه على شيخنا عمر بن علي الشيرازي ثم ترك محاسن
الفقه وانزوى عند الامام يوسف بن ايوب الهمداني قال وكتبت عنه حديثا واحدا عن
الحسين بن مسعود الفراء البغوي ● توفي في شعبان سنة احدى واربعين وخمسمايه ●

الموفق بن علي بن محمد بن ثابت بن احمد الكرخي الشاشي الفقيه ابو محمد تفقه
على البغوي صاحب التهذيب وعلى ابي بكر بن ابي المظفر بن السمعاني وقرا الخلاف
سمعه على ابي بكر الطبري قال ابن السمعاني كان فقيها فاضلا ورعا زاهدا متواضعا
لم ار في اهل العلم مثله خلقا وسيرة وكان اذا جلس بين الخواص والعوام لا يعرف به
احد من العلم وكان يصوم اكثر ايامه فاذا دخل اليه مزوره تقدم اليه ما حضر

من ماكول وموافقه ويا كل مع ما يؤتى اليه وكان صابرا قاله وكان يحفظ المذهب كتب شيا كثيرا
كثيرة ● وتوفي يوم الخميس التاسع عشر من شهر رمضان سنة اربعين وخمسمايه ●

مودود بن محمد بن مسعود النيسابوري الفقيه الامام وهو احد الائمة فخر الدين النيسابوري
تفقه بخراسان ثم وفد على اخيه بدمشق ثم خرج الى ناحية الموصل وجلس يوما على نهر
بيوسما فاختوت وذلك في سنة اربع وخمسين وخمسمايه ارخه بن باطيش ●

الموتمل بن مسرور بن ابي سهل بن مامون الشاشي الشيخ الصالح ابو الرجا الخمركي
المامولي من اهل الشاش ولد ته فيما يظن بن السمعاني قبل الاربعين والاربعمايه
وسكن مرو الى حين وفاته وكان تفقه ببخارا على ابي الخطاب الطبري وعلى فقيه الشاشي
ابي بكر محمد بن علي الشاشي بجزئه ● وسمع الربيس ابا عبد الله محمد بن احمد بن محمد البوقي
وابا يعقوب يوسف بن منصور السياري الحافظ وابا عبد الله ابراهيم بن علي الطبري والد ابي
الخطاب وابا محمد عبد الحديد بن محمد بن الخشنامي الحافظ وابا المظفر ابن السمعاني وغيرهم
وتوفي ليلة الاربعا الثالث بقين من ذي الحجة سنة سبع عشرة وخمسمايه وكان من
الصالحين ارباب العبادات والمجاهدات مقيما في رباط يعقوب الصوفي لمرو وتقصده الناس للتبرك به

ناصر بن احمد بن بكران القاضي بن سليمان بن ناصر بن عمران بن محمد ابو الفتح بن ابي القاسم
الانصاري النيسابوري مولده سنة تسع وثمانين واربعمايه ● سمع اباه والحسن المديني
المودن والفضل بن عبد الواحد التاجر وغيرهم ● روى عنه ابو اسعد بن السمعاني
وولده عبد الرحيم بن ابي سعد قال ابو اسعد كان اماما مناظرا بارعا في الكلام حاز قصب
السبق عنه على اقرانه وصار في عصره واحد ميدانه وصنف المصانيف وترسل من جهة
السلطان سنجر الى الملوك وكان صاحب اوقاف الممالك وكان لا يتورع عن مال
الوقف ● مات في جمادي الاولى سنة اثنتين وخمسين وخمسمايه رحمه ●

نتا بن محمد بن محفوظ القرشي المخزومي ابو البيان الشيخ ابو البيان شيخ الطايفة
البيانية المنسوبة اليه بدمشق ● سمع ابا الحسن علي بن الموازيني وابا الحسن علي بن احمد
ابن قبيس المالكي وغيرهما ● روى عنه يوسف بن عبد الواحد بن وفا السلمي والقاضي اسعد
ابن المحاسن الفقيه احمد العراقي وعبد الرحمن بن الحسن بن عبدان وغيرهم وكان اماما عالما
عابدا قانتا زاهدا ورعا يعرف اللغة والفقه والسنة له نظم كثير ونحا منحى حسان
ونصايف مفيده وله ذكر حسن بذكر الى الان في الرباط المنسوب اليه بدمشق ومناقبه
كثيرة وفضايله مشهورة ● وبركاته مخبورة ● وعن الشيخ عبد الله الطايي قال
رايت الشيخ ابا البيان والشيخ رسلان محمد بن جامع دمشق مناك الاذان يحجبون عنها
حتى لا يشتغلا بي ومنعتها حتى صعدا الى اعلا مقام الدم وفخدا بخدتا واذا بخضر

من ماكول

قد انى كاتبا يرى المهوا محلسا بين يديه كما لتكليمين وسالاه عن اشياء من جملتها اعلى وجه
الارض بلد ما رايته فقالا لا فقالا هل رايت مثل دمشق فما رايت مثلها وكانا يحاطبانه
يا ابا العباس فعلمت انه الخضر ○ توفي الشيخ ابو البيان وقت الظهر يوم الثلاثا في ربيع الاول
سنة احدى وخمسين وخمسمايه ودفن بباب الصغير وقبره هناك يزار وهذا الرباط الذي
ينسب اليه انما انشئ بعد موته بارع سنين اجتمع اصحابه على بنايه ويحكى انهم لما اجتمعوا لذلك ارسل
اليهم الملك نور الدين الشهيد ليتعهم فلما جاء رسوله خرج اليه واحد فقال له الشيخ نصر فقال
له انت رسول محمود فخرج الفقراء الثناء فقال له نعم فقال ارجع اليه وقل له بعلامه ما قلت في جوف الليل
وسالت الله في باطنك ان يرزقك ولدا ذكرا من فلانة لانه لا ينقرض لجماعة الشيخ ولا المنتمي اليه
الرسول الى نور الدين وحكى له ذلك فقال له والله العظيم ما تفوهت بهذا المخلوق ثم اموت بعشرة
الاف درهم ومايه حمد حسب فبنى بها الرباط ووقف عليه مائتا جريب ووقفت من
مصنفاته على قصيد نظم فيها الصاد والضاد وعلى قصيد غرر فيها بيتي الحريري
اللذين اولهما سمم بايات اخر ذكر فيها ان الحامل له على ذلك الحريري
وسبالغته في الدعوي وشرحها شرحا مطولا منها ؛

لا فه ز بيته ما بين ؛ وحاجاة ان تقارفه ؛
لا عمه ٭ لمكله او هدبه ؛ فقال لمن الدنيا لمن لاع مه ؛

ثم ذكر ابياتا في استحسان هذين وتفضيلها على بيتي الحريري ثم قال

بل سمه منك عن المكر محمود ؛ ولوم سمه بلسمه ؛

نصر بن نصر بن علي بن يونس الفقيه ابو القاسم الواعظ سمع ابا القاسم علي بن احمد بن
البسري وابا الحسين عاصم والحسين الغاصبي والوزير نظام الملك وعمر بن مولده
في منتصف المحرم سنة ست وستين واربعمايه ○ وتوفي في ذي الحجة سنة اثنتين وخمسمايه

نصر بن محمد بن عبد القوي الشيخ ابو الفتح المصيصي ثم الادفي ثم الدمشقي
الامام فقيها اصوليا وكلاما مولده سنة ثمان واربعين واربعمايه ونشا بصور وسمع بها من
ابي بكر الخطيب وعمر بن احمد العطار الاديب والفقيه نصر المقدسي وتفقه عليه ○ وسمع بدمشق
ابا القاسم بن ابي العلاء وعبد الواحد بن محمد بن عبد الوهاب وبها سمع من نظام الملك الوزير وقرا وبغداد على ابي الحسن علي بن محمد بن محمد بن الاخضر ○ روى عنه
الحافظ ابو القاسم وولده القاسم بن عساكر وابن السمعاني وعلي بن علي العراقي والخطيب ابو
القاسم الدولعي والخضر بن كامل المعتزلي وابو القاسم عبد الصمد الحرستاني وهبة الله
ابن الخضر بن طاوس وجماعة احرهم ابو المحاسن بن ابي الكرم وقرا بصور علم الكلام على ابي بكر
محمد بن عتيق القبراني ثم سكن دمشق ودرس بالزاوية الغربية وهي التي اليه تجدد فا ○

شيخ الفقيه نصر وبه كثرت اوقافها لان كثيرا من الناس وقف عليها ثم بعده عليها ومنهم من وقف
عليها ابتدا ابو اسطنة وهو ايضا وقف شيئا جيدا ○

نصر الله بن نصر بن سهل الخبري ابو الفتح الدقوقي بضم الدال المهمله
وكسر الواو وسكون القاف المنقوطه باثنين من تحتها وفي احرها النون نسبه دوين
بليده ○ من اعمال دير بجان وكان هذا الشيخ يلقب بالكاسة قال ابن السمعاني كان فقيها فاضلا
مستورا تفقه ببغداد على ابي حامد الخزاعي وانتقل الى خراسان وسكن نيسابور ثم مرو ثم
بلخ الى ان توفي بها ○ سمع بنيسابور ابا الحسن علي بن احمد المديني وابا بكر احمد بن سهل الوساج
وعبد الواحد القشيري وغيرهم وحدث ببلخ ○ كتب عنه سعد بن السمعاني وانتخب عليه
جزيين وقال مات ببلخ في اواخر رمضان سنة تسع واربعين وخمسمايه ○

وائق بن علي بن الفضل بن هبة الله الشيخ ابو القاسم بن فضلان وربما قيل في اسمه
يحيى وذلك انه غير اسمه في احر الامر بيحيى وابا التجار اورده في من اسمه يحيى واورده
ابن ناطيش والحافظ ابو الحجاج يوسف بن خليل الدمشقي في معجمه كما اوردنا كان من ائمة الفقه
واعلام العلماء وفرسان الجدل ○ سمع اسمعيل بن احمد بن عمر السمرقندي ومحمد بن ناصر
وابا الكرم بن الشهرزوري وغيرهم ○ روى عنه يوسف بن خليل وغيره وتفقه ببغداد
على ابي منصور بن الجواليقي ثم بخراسان على محمد بن يحيى واقام عنده بنيسابور مدة
يتفقه عليه وكان محمد بن يحيى يعجبه كلامه ويستحسن ايراده ○ مولده في سنة سبع
عشرة وخمسمايه ○ وتوفي في شعبان سنة خمس وستين وخمسمايه ○

هاشم بن علي بن اسحق بن القاسم الابيوردي ابو القاسم من اهل ابيورد ويعرف بالمعمر السمعاني
فقيه تاصل عالم تفقه على الامام ابي المعالي الجويني وسمع ببغداد ابا البطر وبمكة الحسين
بن علي الطبري وبنيسابور ابا بكر بن خلف وابا سهل المحاسن الدوباني وغيرهم
○ ولد بعد الخمسين واربعمايه بابيورد وتوفي في الخامس من شهر ربيع الاخر سنة اثنتين وعشرين وخمسمايه بابيورد

هبة الله بن احمد بن علي بن عبد الله بن طاوس ابو محمد بن ابي البركات المقرئ امام
جامع دمشق ○ سمع ابا غالب بن البنا المقدسي وجماعة بدمشق وسافر فسمع رزق الله
التميمي وغيرهما بالعراق واصبهان وكان قد خرج من دمشق الى العراق واصبهان
صحبة ابي الفتح نصر في رسالة من تاج الدولة تتش الى السلطان ملك شاه
○ روى عنه الحافظ بن عساكر والسلفي وابن السمعاني وغيرهم ○ وكان مولده في صفر
سنة احدى وستين واربعمايه ○

هبة الله بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الامام صاين الدين بن عساكر وهو اخو الحافظ
وكان الاكبر ○ ولد في رجب سنة ثمان وثمانين واربعمايه وقرا القران بالدوباب ○ وسمع

ابا القاسم النسيب وابا طاهر الخناجي وابا الحسن بن المواريني وخلط ووجد لسماعه
من ابي الحسن بن ابي الحديد الراوي عن ابي الحسن بن الشماع فلم يحدث به وقال
لا احق هذا الشيخ ◉ روى عنه احمد الحافظ ابو القاسم وابنه القاسم بن ابي القاسم وابو اسعد
ابنه السمعاني وبنوا اخيه زينب الامنا الحسن وشيخ الشافعية فخر الدين وتاج الامنا احمد وابو
نصر عبد الرحيم وابو القاسم بن صصرى واخرون تفقه ببدمشق على ابي الحسن بن المسلم
وعلى الفقيه نصر الله بن محمد وعلق ببغداد الكلام على اسعد الميهني واخذ الاصول عن ابي الوفا
ابن برهان واعاد بالاسفيذية لشيخه ابي الحسن السلمي ودرس بالخزانية وافتى وكتب الكثير
وعدت عليه الخطابة وغيرها فامتنع وكان خاله ابو المعالي بن الزكي يجتهد في ان يتوب
عنه مجانا فتعصا ولا يقبل وكان اماما ثقة ثبتا ديناورعا وله شعر كثير ◉ توفي
في شعبان سنة ثلاث وستين وخمسمائة ◉

هبة الله بن سعد بن طاهر ابو الفوارس سبط ابي المحاسن الرويانى صاحب البحر تامذ اهل
امل طبرستان ◉ سمع جده ابا المحاسن وابا علي الحسن ابنا احمد الكداد وغيرهما
◉ سمع منه ابو بكر المبارك بن كامل الخفاف واخرج عنه حديثا في معجمه ودرس النظامية
التي بامل ◉ ولد سنة سبعين وار بعمائة وتوفي سنة سبع وار بعين وخمسمائة قال
ابو الفوارس سمعت جدي ابا المحاسن الرويانى يقول السمرة آفة
وكل بحر ذاهبة ◉ والحول زاحه وكل بنو قاها ◉

هبة الله بن سهل بن عمرو بن القاضي ابو اسحاق النسطاطي النيسابوري المعروف
بالسيد كان يسمى ابي السيد ابي الحسن محمد بن علي الهمداني المعروف بالوصي كان يعرف بالحسني
ينسب اليه وكان هبة الله يكنى ابا محمد وكان يختص امام الحرمين علي ابنه ◉ ولد في ربيع الاول
سنة ثلاث واربعين واربعمائة قال ابن السمعاني فقيه عالم حنيف كثير العبادة والبكاء
كثير الدموع الوداية لصوته خلقه ◉ سمع ابا جعفر بن عمر بن مسرور وابا الحسين
عبد الغافر الفارسي وابا عثمان البحيري وابا سعد الكنجروذي وابا سعيد محمد بن علي بن
الخشاب وابا بكر البيهقي وابا يعلى اسحق بن عبد الرحمن الصابوني وابا القاسم القشيري
وجده ابي المعالي عمر بن محمد النسطاطي وغيرهم ◉ روى الحافظان بن عساكر
وابن السمعاني والموئيد الطوسي وغيرهم واجاز لابي القاسم بن الخرستاني وجماعة
◉ توفي بنيسابور وقت الصبح يوم الثلاثاء الخامس والعشرين من صفر سنة
ثلاث وثلاثين وخمسمائة ◉ ودفن بالحيرة ◉

هبة الله بن علي بن ابراهيم بن محمد ناصر
هبة الله بن ابي نصر محمد بن هبة الله بن محمد البخاري ابو المظفر بن ابي

ابي طالب فقيه متكلم واعظ اميرا المومنين الناصر لدين الله وتابه نيابة الوزارة
سنة ثمانين وخمسمائة رحمه الله تعالى ◉

هبة الله بن ابي المعالي محمد بن عبد الكريم الفقيه ابو القاسم بن الصوري التميمي
الدمشقي تفقه ببدمشق على ابي نصر وسمع ببغداد علي ابي طالب بن الخل ودرس بالاسكندرية
بمدرسة السلفي مدة ◉ توفي سنة تسع وتسعين وخمسمائة ببور بلده صغير بقرب
دمياط ينسب اليها السماط البوركي ◉

هبة الله بن يحيى بن الحسن ابو جعفر بن البوقي الواسطي العطار تفقه على القاضي ابي علي
الفارقي ◉ وسمع ابا بكر الانصاري وغيره وكان فقيها مناظرا بارعا في المذهب والفرايض
والكلام وحدث ببغداد ◉ روى عنه بن الاخضر وغيره قال عنه بن السمعاني كان اماما
فاضلا سديد الفتاوي فقيها على مذهب الشافعي متعبدا كثير العبادة صار ابن سنة
مولده في جمادي الاولى سنة ثمان وثمانين واربعمائة ◉ وتوفي في ذي القعدة سنة
احدى وستين وخمسمائة ببواسط ◉

هبة الرحمن بن عبد الواحد بن عبد الكريم بن هوازن بن محمد بن عبد الملك القشيري
ابو الاسعد بن الشيخ ابي سعد بن الاستاذ ابي القاسم قال بن السمعاني خطيب نيسابور
مقدم القشيرية بها احضر على جده ابي القاسم وسمع اباه وعمه ابا منصور عبد الرحمن
وابا سعيد عبد الله وابا صالح المؤذن وجدته فاطمة بنت الدقاق وطائفة ◉ روى عنه
السمعاني وابنا ابو المظفر عبد الرحيم بن السمعاني والحافظ بن عساكر والموئيد بن محمد
الطوسي واخرون مولده في العشرين من جمادي الاولى سنة سبعين واربعمائة وكان
من بقية تجار سان في زمانه ◉ توفي في ثالث عشر شوال سنة ثمان واربعين وخمسمائة ◉

هبة الكريم بن خلف بن المبارك بن المظفر ابو النصر المعروف بابن الحنبلي البغدادي
البيع تفقه على اسعد الميهني وسمع ابا الخطاب بن البطر ◉ روى عنه السمعاني
توفي في جمادى عشر بقين من ربيع الاخر سنة ثمان واربعين وخمسمائة ◉

يحيى بن سلامة بن الحسين بن محمد ابو القاسم الطبري الخطيب الحصكفي
الاديب الفقيه الخطيب ◉ ولد بطبرزه بسليمه صغيره بديار بكر ونشا بحصن كيفا
حيث اليها وحفظ ببغداد وتفقه بها وغلب الادب على الخطيب الشمشاطي ثم رجع الى
بلاده واستوطن ميافارقين وولي الخطابة بها وافتى الناس ودرس بها بالعلم ومنع
عمده الاقتصاد من البحر وغيرها ذكره العماد الكاتب فقال كان كلاشك عصره
ومعدن العصر في نظمه ونثره ◉ وله الترصيع البديع ◉ والتجنيس
المنفس وعدد من محاسنه ◉

ومن شعره ◉

أشكو الى الله من نارين واحده ... فمن جفنيه واخرى منه في كبدي
ومن سقامين سقم قد احل دمي ... من الحبيب ومن سقم حل في جسدي
ومن نحولين دمعي حين اذكره ... يذيع سري ووشى فيه بالرصدي
ومن ضعيفين صبري حين اندبه ... ووده وبراه الناس طوع يدي
معشر رق حتى قلت من عجب ... احضره حضري ام جلدة جلدي

وقال جامعا اسما الفرا السبعة في بيت والاية السنة في بيت

حمت لك الفرا الماردنم ... بليت نراه للاية جامعا
ابو عمرو عبد الله حمزة عاصم ... علي ولا تنس المدنيين نافعا
وان شئت اركان الشريعة فاستمع ... لنصي فاحفظ اذا كنت سامعا
محمد والنعمان مالك احمد ... وسمعان واذكر بعد داود تابعا

كتبي بخط عبد الله بن القاسم المشهور زورق ابو الطاهر القاضي تاج الدين ولد يوم الخميس ثاني عشر شهر رجب سنة خمس وتسعين واربعمايه قال بباطيش ونفقه وبرع في الفقه ومات ليلة الاثنين تاسع عشر شهر رمضان سنة ست وخمسين وخمسمايه

كتبي بخط علي بن الحسن بن الحلواني السراز ابو سعد ولد بعاقبل في اسم والده بندار كان من ائمة الفقه قرا المذهب والخلاف والاصول على الشيخ ابي اسحق الشيرازي وصنف كتابا سماه التلويح في المذهب وولي حسبة بغداد ثم عزل عنها وولي بعكبرا لدرس النظامية وسمع الحديث من ابي جعفر بن المسلمة وابي الحسين بن الفضور وابي الخطاب بن البطر وشيخه ابي اسحق وغيرهم روى عنه بن السمعاني وغيره وكان مولده في ذي الحجة سنة خمسين او احدى وخمسمايه وارسل امير المومنين المسترشد بالله الى الخافا بن بدبن سليا وصاحب طوزا النهر ليقيم عليه الخلع فتوفي هناك بسمرقند في شهر رمضان سنة عشر بن وخمسمايه

ومن شعره

مررت بجبار احاول حاجة ... فلا رانيا قال اهلا ومرحبا
فقلت مع كيف تقضي وخاطري ... يحدثني فضولا كلهن لوازم
فقال وهو الدخار عندي ... يحاول عندي حاجة ويساوم
لعمرك لو بعت الجميع بسلفه ... لوكنت مني في النشا خاصم

كتبي بخط علي بن عبد العزيز بن علي بن محمد بن الحسين القاضي ابو القاسم قاضي دمشق ومعرف بابن الصايغ ولد سنة ثلاث واربعين واربعمايه ذكره بن نقطة الحافظ الكبير ابو القاسم بن عساكر وذكر انه تفقه بدمشق على القاضي المروزي وصحب الفقيه نصر المقدسي

مطالعة الشريف ... بن ... في ... سم

حسن المجالسة مليح المحاورة يحكي الحكاية الحسنة والاشعار الملحة ويحفظ منها كثيرا وربما
استشهد على البديهة لنفسه مثل قوله مزح لحادمه في المدرسة النظامية ابو طاهر ابراهيم
بن شيبان بن محمد الدشتي ◦ وشيخنا الشيخ ابو طاهر ◦ جمال الناقد السر والظاهر ◦
ومثل قوله وهو ماش في الوحل يوما وقد اكثر الانشاد من الاشعار ◦
انشدنا الاشعار في الوحل ◦ هذا لعمري غاية الجهل ◦
قال تلميذه عمار بن حسكوره وكان معه يا سيدي بل هذا لعمري نهاية الفضل ◦
وقال بن حسكوره اجتمع الشيخ ابو اسحق والرئيس ابو الخطاب علي بن عبد الرحمن
فانشأ بشلجية نيا ما بارد فانشأ الشيخ ابو اسحاق يقول ◦
ممنع وهو في العلاج ◦ فكيف لو كان في الرحاج ◦
فاجابه الرئيس ابو الخطاب ◦
يا صفارنه وطينا ◦ ليس بملح ولا اجاج ◦
وحكى ابو نصر احمد بن محمد بن عبد القاهر خطيب الموصل قال لما جيت الى بغداد
قاصدا الشيخ ابا اسحاق رحب بي وقال من اي البلاد انت فقلت من الموصل قال مرحبا انت
بلدي يعني فقلت يا سيدي انت من الموصل وانت سن فيل وزيادة فقال يا ولدي
انا جعتنا سفينة نوح ◦ ولا ادبا عذب من الزلال ما زحجته الملام ◦
وازهر من الروض باكره الغمام ◦ وانقى من المتنور هذا مع انه لا يشتمل ◦
وازهر من صفحات الخدود ◦ وان كان اسرع الى العذار على جوانب ورده تكول ◦
لو سمعه ديك الجن لصاح كانه مصروع ◦ ولو تامل مغاطيس بن فلاقس لاصبح وهو واقف يتطلع
فيه ◦ سالت الناس عند كل وفي ◦ فقالوا ما الى هذا سبيل ◦
تمسك ان ظفرت بود حر ◦ فان الحر في الدنيا قليل ◦
ومنه ◦ اذا تخلفت عن صديق ◦ ولم يعاتبك في التخلف ◦
فلا تعد بعد ذا اليه ◦ فما ناوده تكلف ◦
ومنه في ضرير ◦ غرق كان الموت رق لفقده ◦ فلان له في صورة الماجانبه ◦
ابى الله ان اسمو فوهب كله ◦ فتوفاه في الما الذي انا شاربه ◦
ومنه ليست تؤدي الدجى والناس قد رقدوا ◦ وقمت اشكو الى سواي ما اجد ◦
وقلت يا عدتي في كل نائبة ◦ ومن عليه لكشف الضر اعتمد ◦
وقد مددت يدي بالضر شاملة ◦ اليك يا خير من مدت اليه يد ◦
فلا تردها يا رب خائبة ◦ فمجد جودك يرويها كل من يرد ◦
قال الحافظ ابو بكر الخطيب في كتابه في القول في النجوم انشدنا ابو اسحاق

ابراهيم

ابراهيم بن علي الغزنوي لنفسه رحمه الله تعالى ◦
حكيم يرى ان التحكم حتمية ◦ ويذهب في احكامها كل مذهب ◦
تحيد عن افلاكها وتروحها ◦ وما عنده علم بما في الغيب ◦
وحكى ان الشيخ قال كنت نائما فرايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ومعه صاحباه ابو بكر وعمر
رضي الله عنهما فقلت يا رسول الله بلغني عنك احاديث كثيرة عن ناقلي الاخبار فاريد ان اسمع منك
خبرا انتشر به في الدنيا واجعله ذخيرة في الاخرة فقال لي يا شيخ وسماني بشيخنا وخاطبني به
وكان الشيخ يفرح بهذا ويتواسماني رسول الله صلى الله عليه وسلم شيخا قال الشيخ ثم قال لي صلى الله عليه
وسلم من اراد السلامة فليطلبها في سلامة عن ثلث ◦ ومثل هذه الحكاية حكاية
شيخه القاضي ابو الطيب في زيارة النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وتسميته صلى الله عليه وسلم
اياه فقيها وكان القاضي ايضا يفتخر بذلك وكان الشيخ ابو اسحق يقول من قنع بالسلة
فهو ولدي ويقول العوام يبيعون بالاوراد والاغنيا بالاسوار والعلما بالعلم وكان يقول
العلم الذي لا ينتفع به صاحبه ان يكون الرجل عالما ولا يكون عاملا ◦ وينشد لنفسه ◦
علمت بما حاصل المولى وحرمه ◦ فما عمل يحلك ان العلم للعمل ◦
وكان يقول الحامد بالعالم فاذا كان العالم لا يحمد جله ◦ فالجاهل ما يدري حوائش نفسه
فالله اعلم وكيف يعفو ربنا عمن علم بصيرة عليه ◦ وكان يمثل بعض اصحابه معه في الطريق
فعرض لها كلب فقال ذان المغفلة للكلب اخسا زجره فنهاه الشيخ وقال لم طردته
عن الطريق انا علمت انا الطريق بيني وبينه مشترك ◦ وحدثنا الشيخ ابو محمد عبد الله بن محمد
بن نصر بن كاكا المرودي بمشهد وهو ما ذكر نقال رايت في العشر الاوسط من المحرم
سنة ثمان وستين واربعمائة ليلة الجمعة الشيخ ابا اسحق طول الله عمره في منامي يطير مع
اصحابه في الهوا الثالثة او الرابعة فتحيرت في نفسي وقلت هذا هو الشيخ الامام مع اصحابه
يطير وانا معهم استغطا ما لتلك الحالة الرديئة فكلمت في هذه الفكرة اذا سلمني الشيخ
صلى الله وسلم عليه عن الله تعالى يقرا عليه السلام ويقول ما تدبر ما صاحبك فقال الشيخ اذ رمت
ما تقل عند صاحب الشرع فقال لا الملك ما قرا علي شيا من ذلك لا سمعه فقرا عليه الشيخ صلاة
لا اذكرها فما سمع له الملك وانصرف واخذ الشيخ يطير واصحابه معه مزعج الملك بعد ساعة
وقال للشيخ ان الله تعالى يقول الحق ما انت عليه واصحابك فادخل الجنة معهم وكان الامام ابو بكر محمد
بن علي الشاشي يقول الشيخ الشهيد زين حجة الله على اهل العصر ◦ وقال الامام
ابو الحسن الماوردي صاحب الحاوي رقد اجتمع بالشيخ وسمع كلامه في مسئلة ما رايته كالي يحسن
لورآه الشافعي لتحمل به ◦ وقال الموفق الحنفي امام اصحاب الراي اتوا حسن امير المومنين
في الفقه كان محمد الدولة جمير الوزير يقول هو حديث عصره ومن يدد هن مستحال الدعوة

وقال القاضي محمد بن محمد الماهاني اما من ما انفق لها الحج ابو اسحاق الشيرازي وخاض القضاء ابو عبد الله الماهاني الشيخ ابو اسحق لكان له استطاعة الزاد والراحلة ولكن لو اراد الحج لحملوه على الاحداق الى مكة والذا مقاني لو اراد ان يحج على السندس والاستبرق لامكنه ذلك ◦ وكان الشيخ اذا اخطا في بديه المباحثة في كلمة قال اي سكتة فاتتك وربما تكلم في مسئلة فسئل الطلبة سوا الامر يتكلم متوجه

تقول ◦ سارت مشرقة وسرت مغربا ◦
شتان بين مشرق ومغرب ◦

قال ابو البركات عبد الوهاب بن المبارك الانماطي كان الشيخ يتوضأ في الشط فقيل له المشرعة يوما وكان يشك في غسل وجهه ويكرر حتى غسل يوما بعد يوم فوصل اليه بعض العوام وقال له يا شيخ انا بحر يستحي تغسل وجهك كذا وكذا فقال النبي صلى الله عليه وسلم من زاد على الثلاث فقد اساء فقال له الشيخ لو صح لي الثلاث ما زدت عليها فمضى وخلا فقال لو احد اشد فلت لذاك الشيخ الذي كان يتوضأ فقال الرجل ذاك الشيخ موسوس قلت له كذا على كذا فعلت له يا رجل ما تعرفه فقال لا قال ذاك امام الدين وشيخ المسلمين ومفتي اصحاب الشافعي مذهب ذاك الرجل خجلا الى الشيخ وقال يا سيدي يغفر لي كم من اخطات وما عرفتك فقال الشيخ الذي قلت صحيح فانه لا يخور الزيادة على الثلاث والذي احببنا ايضا صحيح لو صح لي الثلاث ما زدت عليها ◦ قيل الى محمد بن ابي طالب عن محمد بن محمود الحافظ ان عبد الوهاب ابن علي انا عن ابي صالح عبد الصمد بن علي العتيقي انا ابا بكر محمد بن احمد بن المحتسبة قال سمعت الشيخ ابا اسحق يقول لو عرض هذا الكتاب الذي صنفته وهو المهذب على النبي صلى الله عليه وسلم لقال هذا هو شريعتي التي امرت بها انتهى ◦ اخبرنا ابو العباس احمد بن محمد اذنا ان الحافظ ابا عبد الله الحاكم لعهد اذنا انا قال سمعت محمد بن ابي جعفر ابن محمد بن علي السادري باصبهان يقول سمعت محمد بن عبد الرشيد بن محمد يقول سمعت الحسن ابن العباس الرستمي يقول سمعت الحسين الطبري الامام الفقيه يقول سمعت صوت من الكعبة او من خرق الكعبة من اراد ان يلقيه من الدين فعليه بالتنبيه ◦ توفي الشيخ في الليلة التي صبحها يوم الاحد الحادي والعشرون من جمادى الاخرة سنة ستين واربعمائة ودفن عند الحلبة ابو الوفا بن عقيل الحنبلي ودفن من الغد بمقبرة باب حرب رحمه الله

ومن الرزانة والغرائب عنه

اخبرنا ابو العباس الاشعري الحافظ قراءة عليه وانا اسمع انا يوسف بن محمد بن عبد الله بن المهتار سماعا انا الشيخ ابو الحسن علي بن المبارك بن ياسويه انا ابو الخير مسعود بن علي بن صدقة بن قطرون الحباز قراءة عليه انا ابو بكر

حسين بن علي بن احمد الحوزي انا ابو اسحق ابراهيم بن علي بن يوسف شيخ الشافعيين ببغداد انا ابو بكر احمد بن محمد بن غالب البرقاني انا ابو العباس محمد بن احمد بن حمدان النيسابوري الحافظ انا محمد بن ابراهيم البوشنجي انا يحيى بن عبد الله بن بكير انا يعقوب بن ابراهيم الاسكندراني عن موسى ابن عقبة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال كان من دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك ومن فجاءة نقمتك ومن جميع سخطك وغضبك صحيح انفرد به مسلم باخراجه في صحيحه عن ابي زرعة الدمشقي الحافظ عن يحيى بن عبد الله بن بكير كما اخرجناه وليس لمسلم عندي زرعة في صحيحه سوى هذا الحديث والحديث الموضوع هو الامام ابو عبد الله تقلم في الطبقة الثانية ◦ اخبرنا احمد بن المظفر الحافظ بقراءتي عليه انا القاضي سليمان بن احمد المقدسي بغزة انا الحافظ الصنهاجي محمد بن عبد الواحد انا ابو القاسم الدقاق بن ابي سعد اسمعيل بن الحافظ ابي صالح احمد بن عبد الملك النيسابوري بنيسابور سماعا انا الامام ابو اسحق ابراهيم بن علي الشيرازي انا ابو بكر احمد بن محمد بن غالب ابو العباس محمد بن احمد بن حمدان بن محمد بن ابو الوليد بدمشق انا ابو بكر احمد بن سليمان بن ابي طلحة يقول سمعت عبد الرحمن بن ابي عمرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عبدا اذنب ذنبا فقال اي رب اذنبت ذنبا فاغفر لي قال الله علم عبدي ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به قد غفرت لعبدي ثم مكث ما شاء الله ثم اذنب ذنبا اخر ثم قال اي رب اذنبت ذنبا فاغفر لي فقال ربه علم عبدي ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به قد غفرت له حديث صحيح اخرجه البخاري ومسلم ◦ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ اذنا عن احمد بن عبد الله بن عساكر ان انا المطهر بن السمعاني اجازة قال انا ابي الحافظ ابو سعد انا ابو الحسن محمد بن سعد بن ابي محمد الرزاق الدمشقي ان اجازة وانشدنا عنه ابو الحسن علي بن احمد بن الحسين الاصطخري بالقسطنطينية قال انشدنا الامام ابو اسحاق الشيرازي ببغداد لنفسه قال

صبرت على بعض الاذى خوف كله ◦ والذي نفس صبرها فاستقرت
وحبب عنها الكره حتى تدربت ◦ ولم جملة جملة لاشمأزت
فيا رب عز النفس كلها ◦ ويا رب نفس بالهوان لذلت
وما العز الا حنبه الله وحده ◦ ومن خافه منه خافه ما اقلت
ساصدق نفسي ان في الصدق جاهتي ◦ وارضي بدنيا ي وان بي قلت
وابحر ابواب الملوك فانثني ◦ اري الحوض جلا بالكل مذلت
اذا ما مددت الكف للغير الغني ◦ الى غير من قال اسلو ويسلت
اذا طرقتني الحادثات بنكبة ◦ تذكرت ما عودتني منه قلتني

وما تكسبه الا ولد سنه ٭ اذا قاسبتها ادبرت واضمحلت
تبارك رزاق البرية كلها ٭ على ما اراه لا على ما استحقت
فكم عاقل لا يسبب وجاهل ٭ تزخرفت به احواله وتقلت
وكم من خليل لا يدوم صحابه ٭ بدار غرور ادبرت وتولت
لشوق الحد الصفو والصفو يكدر ٭ ولو احسنت في كل حال لملت

قلت قوله تبارك رزاق البرية البيتين اصدق من قول ابي العلا المعري

كم عاقل عاقل اعيت مذاهبه ٭ وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا
هذا الذي تراه اهل الكفر كلهم ٭ كفرا وزاد اولي الايمان ايمانا

اخبرنا ابو العباس احمد بن ابي طالب الحافظ اذنا حاضرا قال انشدنا احمد بن هبة الله بن عبد الرحيم بن عبد الكريم ابن محمد بن منصور ان اباه اخبره قال انشدنا ابو المظفر شبيب بن الحسن القاضي املاء بمرو وحدث انشدنا الشيخ الامام الكبير ابو اسحق الغيرواذاذي انشدنا المطرز البغدادي لنفسه

ولما وقفنا للصراة عشية ٭ حيار لفرد بيع ورد سلام
وقفنا على رغم الحسود فكلنا ٭ يعض على الانامل اذ كان ختام
وسرعي عند الكراع عنانه ٭ فلما راى وجدي به وغرامي
تلثم من تا بالفصل رد ابه ٭ فقلت هلال العيد بدر تمام
وقبلته دون الثام فقال لي ٭ هي الخمر الا انها لغدام

اخبرنا ابو العباس عبد الله وابو العباس احمد قالا حدثنا عن ابي الفضل الحسامي ان عبد الرحيم بن ابي سعد اخبره ان والده كان حدثه قال له سمعت شبيبا القاضي يقول سمعت هذا من قال الشيخ ابو اسحاق يقول قد روينا عن هذا الرجل يعني شبيبا كما روى عنه ما يجوز ذلك وانشد لنفسه

يا عذل كم لك من ذنب وتعنيف ٭ ان كنت ناسيا فانا احصيها
يا عذل لا بد من ذنب يقوم له ٭ ووقفة بين يدي الكون اذكرها
اذا عددت علي ذنبا ذكرتها ٭ وسا طرفك اشغفه الله

اخبرنا احمد بن المظفر الحافظ اذنا حاضرا عن احمد بن هبة الله عن ابي المظفر السمعاني وولده الحافظ ابي سعد اخبره قال انشدنا شبيب بن الحسن القاضي بمرو وحدث قال انشدنا ابو اسحق الشيرازي واظنه قال هي للمطرز

وحديثها السحر الحلال لو انه ٭ لم يجر قتل المسلم المتحرز
ان طال لم يملك وان هي اوجزت ٭ رد الحديث اليها لم توجز
بشرت النفوس بزورة ما مثلها ٭ للمطهر وغفلة المستوفز

وكان الشيخ ابو اسحق محجا عليه بين اهل عصره علما ودينا ورفيع الجاه بسبب ذلك محببا

الى عامة الخلق لا يقدر احد ان يرميه بسوء لحسن سيرته وشهرتها عند الخلق وزعمت الحنابلة في وافقة بن التميمي ان الشيخ ابا اسحق اراد ان يبطل مذهبهم لما وقف الفتنة بين الحنابلة والاشعرية وقام الشيخ ابو اسحق في نصرة ابي نصر بن القشيري نصرة لمذهب الاشعري وكاتب نظام الملك في ذلك وكان من ذلك ان الشيخ ابا اسحق اشتد غضبه على الحنابلة وزعم في الرحلة من بغداد لما نال الاشعري من سبا الحنابلة اياه وما نال ابا نصر بن القشيري من ذا اذا هم قابل الحنفية الى الشيخ ابي اسحق بسكنة وتحقق ما عنده ثم كتب الشيخ ابو اسحق رسالة الى نظام الملك يشكو الحنابلة ويذكر ما فعلوه من الفتن وان ذلك سر عباده وتهوسا له المحمود فجاء جواب الملك الي فحواله وله بانكاريا وقع والتشديد على حصور ابن القشيري وذلك في سنة تسع وستين واربعمائة بمكة الحال فلبثوا ثم اخذ الشريف ابو جعفر بن ابي موسى وهو شيخ الحنابلة اذ ذاك وجماعة يتكلمون في الشيخ ابي اسحق ويلعنونه الاذان بالسنتهم وامر الحنفية بجمعهم والصلح بينهم بعد ما ثارت بينهم في ذلك فتنة هائلة قتل فيها نحو من عشرين قتيلا فلما وقع الصلح وسكن الاسراخذ الحنابلة يتشيعون ان الشيخ ابا اسحق تغيري من مذهب الاشعري فغضب الشيخ لذلك غضبا لم يصل احد الي تسكينه وكاتب نظام الملك فقالت الحنابلة انه كتب رسالة في ارطال سمك هيم ولم يكن الامر على هذه الصورة وانما كتب ينكر على اهل الكرخ بغداد جواب نظام الملك في سنة سبعين واربعمائة الي الشيخ باستجلاب خاطره وتعظيمه والامر بالاهتمام من الدهر اثار وا الفتنة وبان يسجن الشريف ابو جعفر وكان الخليفة قد سخطه بدار الخلافة عند ما حكاه الشيخ ابو اسحق تالرا ومن كتاب نظام الملك الي الشيخ وانه لا يمكن تغيير المذاهب ولا نقلها عما هي عليه والغالب على بلاد الشافعية مذهب الامام احمد وعليه معروفون عند الامير وقدر معلوم في السنة في كلام طويل يسكن به خاطر الشيخ وانما الاعتماد ان الشيخ اراد ابطال مذهب الامام احمد وليس بمنكر مقدار هذا الامام الكبير المجمع على علمه وجلالته من العلم والدين والاقتداء بالائمة من اصحابه اهل السنة والورع وانما المنكر على من لزم غرزه وانتصر اليه وهو منهم بريء واطال المستهم في سب الشيخ ابي الحسن الاشعري وهو لسان اهل السنة بعده وعضيدته وعضيدته الامام احمد رضي الله عنهما واحدة لا شك في ذلك ولا ريب تا ب وحدج الاشعري في تضاعيفه وكم رجل من ان عضيدتي عضيدة الامام المبجل احمد بن حنبل هذه عبارة الشيخ ابي الحسن في غير موضع من كلامه قال الحافظ ابو بكر احمد بن محمد بن صالح العباسي المعروف بابن الهباريه في كتابه ملك العالمين وهو كتاب عمله للوزير ابي نصر سعيد بن المؤيد بن علي ابن عند ما عمل تذييل الدرج ومن خطه نقلت لما توفي قاضي القضاة ابو عبد الله الحسين بن جعفر بن ماكولا سعيد اذ كر القائم بامر الله الشيخ ابا اسحق

الفيروزابادي على ان يتقلد له النظر في الاحكام والمظالم استرقاقا وعذابا فامتنع فوكد به فكتب اليه فكتب اليه الم يكفك انك هلكت حتى تهلكني معك فبكى القائم بامر الله وقال هلكت فلم يكن العلماء ما اردنا الان قال انه كان في عصرنا من وكل به واكب على القضاء فامتنع واعتبنا ٠ قال الخطيب ابو بكر فاطر بن الشيخ ابي اسحق الشيرازي هو الشيخ ابو عبد الله الدامغاني ٠ وكانا قد اجتمعا في عذابه اه ٠ سئل الشيخ ابو اسحق الشيرازي الشافعي عن الذمي هل يسقط عنه الجزية لما مضى لنقض من ذلك وهو مذهب الشافعي فسبيل الدليل فاستدل على ذلك بانه احد الحراجين فاذا وجب في حال الكفر لم يسقط بالاسلام اصله خراج الارض فقال ابو عبد الله محمد بن علي بن محمد الدامغاني لا يمتنع ان يكون نوعان من الخراج لم يشترط في احدهما الا يشترط في الاخر كما ان زكاة الفطر وزكاة المال نوعان من الزكاة ثم يشترط في احدهما النصاب ولا يشترط في الاخر كذلك يجوز ان يشترط في احدهما التباعي للكفر ولا يشترط في الاخر والسواد الثاني لا يمتنع ان يكون حقان متعلقان بالكفر ثم احدهما يسقط بالاسلام والاخر لا يسقط الا تري ان الاسترقاق والقتل حقان يتعلقان بالكفر ثم احدهما يسقط بالاسلام وهو القتل والاخر لا يسقط بالاسلام وهو الاسترقاق والسوال الثالث المعني في الاصل ان الخروج يجب بسبب التمكن من الانتفاع بالارض ويجوز ان يجب لهذا السبب حق عليه في حال الاسلام وهو العشر فلهذا جاز ان يبقى ما وجب عليه من حال الكفر وليس ذلك هاهنا لانه لم يجب بمثل تلك السبب حتى في حال الاسلام فلهذا اسقط ما وجب في حال الكفر قال الشيخ ابو اسحاق على الفصل الاول وهو اعتبار النصاب في زكاة المال دون زكاة الفطر لان اشبا احدهما ان ما ذكرت محمد لان زكاة الفطر وزكاة المال لما كان سببا لجا بهما الاسلام والكفر بنا منهما كان تاثير الكفر في استقاطها تاثيرا واحدا حتى انه اذا وجبت عليه زكاة الفطر وازيد عند هم سقط عنه ذلك كما اذا وجبت عليه زكاة المال ثم ارتد سقطت عنه الزكاة فكان تاثيرا لبا مني في استقاطها على وجه واحد فكذلك هاهنا لما كان سبب ايجاب الخراج هما الكفر والاسلام بنا منهما فيجب ان يكون تاثير الاسلام في استقاطها واحدا وقد ثبت ان احدهما لا يسقط بالاسلام فكذلك الاخر جواب ثان ان الزكاة تثبت افتراقا لان زكاة الفطر فارقت سائر الزكوات في تعلقها بالذمة فافترقتا في اعتبار النصاب ليس كذلك الخراجان فانهما سواء في اعتبار الكفر في وجوبهما وبقائها الا سلام لهما فلو سقط احدهما بالاسلام سقط الاخر جواب ثالث وهو ان زكاة الفطر لا تزداد بزيادة المال فلهذا لم يعتبر فيه النصاب وليس كذلك سائر الزكوات فانها تختلف باختلاف المال وتزداد بزيادته فلهذا اعتبر فيها النصاب واما الخراجان فانهما على ما ذكرت سواء فوجب ان يتساويا في الاسلام ٠ واما الفصل الثاني

وهو القتل والاسترقاق فالجواب عنه من وجهين احدهما ان القتل والاسترقاق جنسان مختلفان وحكم اختلاف الجنسين يجوز ان يختلف الاحكام فانا في مسئلتنا فانا خراجان من جنس واحد كيف يجب الكفر فلا يجوز ان يختلف حكمهما والثاني الاسترقاق اذا حصل في حال الكفر كان ما بعد الاسلام استدامة للرق وتبقية عليه وليس كذلك القتل فانه ابتداء عقوبة فجاز ان يختلفا واما في مسئلتنا في حال واحدة بين الخراجين استثنا ما تقدم وحررناه فالم يستوا حدهما الاخر ٠ واما الفصل الثالث وهو المعارضة فالجواب عنه من وجهين احدهما ان قال الاسلام ان شارك سبب الخراج يجب على المسلم حتى كان الخراج انما وجب بسبب التمكن من الانتفاع مع الكفر والعشر انما لزم بالارض بحق الله تعالى وهو الاسلام والثاني انا ان كان هناك حق بمثل سبب الخراج يتعلق بحق يجري عليه الذمي في حال الاسلام فهذا الخراج ان يبقى ما تقدم وهو زكاة الفطر فان زكاة الفطر يجب على الرجل ان يخرج عن عبده الكافر فلا فرق بينهما ٠ قال ابو عبد الله الدامغاني على فصل الزكاة عند الجواب الاول وهو قال ومنه ان ذلك محمله فانه يستويان في اعتبار الاسلام في حال واحدة من الزكاتين فقال لا يمتنع ان يكون الكفر يعتبر في كل واحد من الخراجين ثم يختلف حكمها بعد ذلك في الاستيفا كما ان زكاة الفطر وزكاة المال يستويان في ان المال معتبر في حال واحدة منهما ثم يختلفان في كيفية الاعتبار فالمعتبر في زكاة الفطر ان معه ما يودي فاضلا عن كفاية عند كم والمعتبر في سائر الزكوات ان يكون مالكا النصاب فكذلك هاهنا يجوز ان يستوي الخراجان في اعتبار الكفر في كل واحد منهما ثم يختلف حكمها عند الاستيفا فيعتبر التباعي للكفر في احدهما دون الاخر جواب ثان ان الزكاة تثبت انها لله الكفر فيها على وجه واحد لانها يكون على سبيل العبادة فلا يجوز استيفاؤها بعد الكفر لان الكافر لا تثبت في حقه العبادات وليس كذلك في مسئلتنا فان الجزية تجب على سبيل الصغار لان الله تعالى قال حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون وبعد الاسلام لا يوجد الصغار فلا يصح استيفاؤها وكذلك الخراج في الارض لا يجب على سبيل الصغار ولهذا يجوز ان يوخذ باسمه من المسلمين وهو الذي صدر به عمر رضي الله عنه على ارض السواد ٠ وتكلم على الجواب الثاني من هذا الفصل وهو ان زكاة الفطر تتعلق بالذمة فقال لا يمتنع ان يكون احدهما في الذمة والاخر في المال ثم يستويان في النصاب كما ان ارش الجناية يتعلق بعد الكافر وزكاة الفطر تتعلق بالذمة ثم لا يعتبر النصاب في واحد منهما وايضا فقد اختلف قول الشافعي في ان الزكاة تتعلق

بالعين او بالذمة فدل على انه ليس العلة فيه ما ذكرته ● وتكلم على الجواب الثالث في هذا الفصل وهو ان زكاة الفطر لا تتزاد بزيادة المال فقال لما جاز ان لا تتزاد بزيادة المال لا يعتبر به النصاب ثم هذا يبطله بما زاد على نصاب الدنانير والدراهم عندك فانه يزداد بزيادة المال ثم يعتبر فيه النصاب ● وتكلم على الفصل الثاني وهو الاسترقاق حيث قال انهما جنسان مختلفان وهما جنس واحد قلت وان كان جنسين الا انهما جبايان لسبب الكفر فكان يجب ان يكون ناسخا الاسلام منهما واحدا كما قلنا في الخراجين والثاني ان الخراجين وان كانا جنسا واحدا فانه يجب ان يستوفيا في حال الاسلام كما خراج الذمي وصدقة عمر رضي الله عنه مع الخراج انهما خراجان ثم يجوز ابتداء احدهما بعد الاسلام ولا يجوز ابتداء الآخر فكذلك ها هنا ● واما عن الجواب الثاني في هذا الفصل وهو ان الاسترقاق استدامة والقتل ابتداء فعلى قولك القتل والجزية سواء الان القتل عندك تقدم وجوبه ولكن بقي بعد الاسلام الاستيفاء كما وجبت الجزية وتقدم وجوبها وبقي الاستيفاء وان كان القتل لا يجوز بعد الاسلام لانه ابتداء مع ما تقدم وجوبه في حال الكفر فكذلك في الجزية يجب ان لا يجوز ان يستوفى لا ابتداء اخذ ما تقدم وجوبه في حال الكفر فهما سواء ● وتكلم على المعارضة على الجواب الاول ان العسر لا يجب بالسبب الذي يجب به الخراج فقال الخراج يجب بامكان الانتفاع بالارض وكذلك يجب فيما لا منفعة فيه من الارض كالمستقر وما يبطل من الانتفاع به كما يجب العشر بامكان الانتفاع فهما جنسان سببوا حظا اذا جاز ابتداء احدهما بعد الاسلام جاز ابتداء الآخر بعد الاسلام ● وتكلم على الفصل الثاني وهو ان زكاة الفطر قال الجزية لا تجب بالمعنى الذي يجب به زكاة الفطر لان زكاة الفطر تجب على سبيل العبادة والجزية تجب على وجه الصغار فسببهما مختلف ● وتكلم الشيخ ابو اسحق على الجواب الاول ان ذلك محمد لي فقال اما قولك انه يجوز ان يشترك الكفار في اعتبار الاسلام ثم يختلفان في الكثرة والتفصيل كما استوى زكاة الفطر وزكاة المال في اعتبار المال واختلفا في كيفية الاعتبار فهذا صحيح في اعتبار المال ثم الكفر لما كان سببا لهما والاسلام معتبر فيهما لم يختلف اعتبار ذلك منهما في الابتداء ولا في الاستيفاء بل اذا زال الاسلام الذي هو شرط في وجوبهما اثر الكفر في اسقاط كل واحد منهما ومنع من استيفائهما فكذلك ها هنا لما كان الاسلام مناقضا للكفر احبث والكفر شرط في وجوبهما وجب ان يكون حالهما واحدا في اعتبار الكفر في الابتداء او الاستيفاء كما قلنا في زكاة الفطر وزكاة المال ● واما الكلام الثاني الذي ذكرت على هذا بان زكاة الفطر وزكاة المال جبايان على سبيل العبادة فخلاف فيها الكفر واما الجزية تجب على سبيل الصغار فغير صحيح لانه كما يجب الجزية على سبيل الصغار فخراج الارض كذلك فاذا زال الاسلام احدهما ومنع من الاستيفاء لانه ليس بحال صغار

وجب ان يأتي في الاخر ايضا لانه ليس بحال صغار ووجوبه على سبيل الصغار والثاني انا لا نسلم ان الجزية تجب على سبيل الصغار بل هي معاوضة ولهذا المعنى يعتبر فيها المدة كما يعتبر في المعاوضات ولو كان ذلك صغارا لم تعتبر فيها المدة كما لم يعتبر في الاسترقاق والقتل ويدل عليها انها تجب في مقابلة معوض لهم وهو الكف والمساكنة في دار الاسلام وباسلم لهم عن ذلك فدل على انها تجب على سبيل العوض واما قوله تعالى حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون فقد قيل في التفسير ان المراد انهم ملتزمون احكام الاسلام والثاني ان الصغار انما يعتبر في الوجوب فاما في الاستيفاء فلا يعتبر الا ترى انه لو ضمن عنه مسلم جاز ان يستوفى عنه وان لم تجب على المسلم في ذلك صغار فدل على بطلان ما قالوه وايضا فان الصغار قد يعتبر في ايجاب الحق ولا يعتبر في استيفائه كما ان الحدود يجب على سبيل التنكيل بالعاصي ولهذا قال الله تعالى جزاء بما كسبا نكالا من الله والله عزيز حكيم فذكر النكال عقيب ذكر الحد كما ذكر الصغار عقيب ذكر الجزية ثم يجوز ان يستوفى الحد مع فقد التنكيل وهو في حق التائب لان التائب لا يستحق التنكيل لكنه قد روي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال التائب من الذنب كمن لا ذنب له فكذلك ها هنا ● واما الكلام على الجواب الثاني من هذا الفصل وهو ان زكاة الفطر تتعلق بالعين وزكاة الفطر تتعلق بالعين فصحيح وما ذكرت من التفصيل فلا يلزم لانا لم نقل كل حق يتعلق بعين المال يعتبر فيه النصاب وانما قلنا ان الزكاة اذا تعلقت بالعين اقتضت النصاب وزكاة الفطر يجان سائر الزكوات في تعلقها بالعين فيما لغنا من اعتبار النصاب فلا يلزم عليه سائر الحقوق واما قولك ان النصاب معتبر في سائر الزكوات من غير خلاف وهي تتعلق العين قولان فغير صحيح لان القول قاسه ولهذا استدرك على مشاه لانه لو كان تعلق بالذمة لما اعتبر فيه النصاب ● واما الجواب الثالث عن هذا الفصل ان زكاة الفطر لا تزداد بزيادة المال وسائر الزكوات تزداد بزيادة المال فهو صحيح ● واما ذكرت من انه لو كان ذلك صحيحا لما اعتبر فيه وجود صاع فاضل عن الكفاية فباطل عند الكفار لانه يعتبر فيه النصاب ولا تزداد بزيادة المال ● واما قولك انه يبطل هذا ما زاد على نصاب الاثمان والعشر فلا يلزم لاني جعلت ذلك علة في اعتبار النصاب في الايجاب في الابتداء لبقاء ذلك احتمال المواساة لم يعتبر النصاب الثاني الا لدفع الضرر فيما يزيد على الضرر شيء يقع تبعيض الحيوان والمشاركة فيه وهذا لا يوجد في الحبوب ولا في العين فسقط اعتبار ● واما الكلام في الفصل الثاني وهو الاسترقاق

فما ذكرته من الجواب ان الاسترقاق والقتل جنسان مختلفان وهما جنس واحد فصحيح
وقولك انهما وان كانا جنسين الا انهما يجبان بسبب الكفر ولولا الكفر لم يجبا كان يوجب ان يوتر
الاسلام في اسقاطهما غير صحيح لانه وان كان وجوبهما بسبب واحد الا انهما جنسان مختلفان واذا
اختلفت الحقوق جاز ان يختلف احكامها الا ترى ان الجمعة والخطبة يجبان لمعنى واحد الا
انهما لما اختلفا في الجنسية اختلفا في الاحكام فكذلك ههنا الاسترقاق والقتل وان وجبا بسبب
الكفر الا انهما جنسان يختلفان فيجوز ان يختلف حكمهما واما قولك ان هذا يبطل
بخراج السواد وحرية الرقاب فانهما جنسان لم ينبذا احدهما بعد الاسلام ولا بد الاخر
فحطا لان لم اقل انهما جنس واحد سوا بل قلت انهما جنس واحد وسببهما الكفر وانما هو البيع
والاجارة على اختلاف المذاهب وهما هنا كالخراجين وجب لاجل الكفر فلم يختلفا واما
الجواب الثاني على هذا الفصل وهو ان الاسترقاق استدامة والقتل ابتداء عقوبة فصحيح
وقولك ان القتل استثنيناه فتقدم فغير صحيح لانا قلنا القتل ابتداء عقوبة والاسترقاق
استدامة لانه تقدم فعل الاسترقاق في مال الكفر وليس كذلك ههنا لانه كالخراجين
استثنينا ما تقدم وان جاز احدهما جاز الاخر وليس بمنزلة القتل هذا الا ترى انه
لو سبى بجنسه ثم اسلم وهو في الاستثناء بحق الكفر ثم بعد الاسلام وهاهنا من جنسه
ما يتوفى بعد الاسلام وهو خراج الارض فلم يجز استثناء الجزية بعد الاسلام
لوجب ان يقال لا يكون استثناء الخراج واما الفصل الثالث وهو المعارضة
لما ذكرت من المنع صحيح لان الخراج يجب لسبب الكفر وتعتبر فيه التمكين من الانتفاع
بالارض والعشر يجب لحق الاسلام ويعتبر فيه الخراج فاحدهما لا يجب بالسبب الذي يجب به الاخر
يدل على انه لا يصح اجتماعهما في حال الكفر ولا في حال الاسلام لانه في حال الكفر يجب الخراج ولا يجب العشر
وفي حال الاسلام يجب العشر ولا يجب الخراج فدل على انهما متنافيان ولا يجوز ان يستدل من وجوب
احدهما بعد الاسلام على ثبات الاخر بعد الاسلام والثاني ما ذكرت من زكاة الفطر فهو صحيح في
الذمي لانه كما يجب بسبب منفعة الارض حق مستدا على المسلم فبسبب الرقبة يجب حق
مستدا على المسلم وهو زكاة الفطر وقولك ان زكاة الفطر على سبيل العبادة والخراج
يجب على سبيل الكفر والصغار فلا يجوز ان يستدل باحدهما بعد الاسلام على ثباتهما كذلك يجوز ان يستدل
بوجوب زكاة الفطر حال الاسلام على بقا الحرية والله اعلم

مناظرة

مناظرة ايضا بغداد بين ابي اسحق الشيرازي وابي عبد الله الدامغاني

قال ابو الوليد الباجي المالكي رحمه الله وقد شاهدت هذه المناظرة وحضرها
العامة ببغداد وان من اصيب بوجاة احد ممن يكره عليه بعد ايام في مسجد رصافة
نبهاجيرانه واحواله فاقامت ايام عزوة وعزموا عليه في النقلة والعود الى عادته فتعرض

تلك الايام التي يقعد فيها في مسجده للعزاء اخواته وجيرانه لا يقطع في الاغلب الا قراءة القرآن
او مناظرة الفقهاء في المسائل فتوفيت زوجة القاضي ابي الطيب الطبري وهو شيخ الفقهاء
ذلك الوقت ببغداد وكبيرهم فلما حضر فعل الناس بمجلسه ولم يكد يبقى احد ينتمي الى علم الا
حضر ذلك المجلس وكان من حضر ذلك المجلس القاضي ابو عبد الله الصيمري وكان زعيم
الحنفية وشيخهم وهو الذي كان يوازي ابا الطيب في العلم والمشيخة والمتقدم في
جماعة الطلبة الى القاضيين ان يتكلما في مسئلة في الفقه يسمعها الجماعة منهما ويفهمانها
عنهما وعلما لهما ان الاكثرين في المجلس غريب قصد الى التبرك بهما والاخذ عنهما ولم يتفق لمن ورد
بغداد علم جم ان يسمع مناظرة اذكى ناقد تبرك ذلك فيه اعوام ومضى الامر في ذلك
الى ان لا سبيل لنا ومن نرغب ان يتصدى قاعلى الجمع بكلا بهما في المسئلة تحمل بنقلها وحفظها
ورواتها فقال القاضي ابو الطيب فاظهر الاسعاف بالاجابة واما القاضي ابو عبد الله
فامتنع من ذلك وعلل من كان له تلميذ مثل ابي عبد الله يريد الدامغاني لا يحوج الى الكلام
وهو حاضر من اراد ان يكلمه فليفعل فقال القاضي ابو الطيب عند ذلك وهذا ابو اسحق
من تلامذتي يجب عني فعلى تقدير الامر على ذلك انتدب شاب من اهل كازرون
يدعى ابا الوزير فسأله ان يسأل الشيخ ابا اسحاق الشيرازي الاعساد بالفقه هل يوجب الخيار للزوجة
فاجابه الشيخ انه يوجب الخيار وهو مذهب مالك رحمه الله خلافا لابي حنيفة في قوله
انه لا يوجب لها فطالبه السائل بالدليل على صحة ما ذهب اليه فقال الشيخ ابو اسحاق
الدليل على صحة ما ذهبت اليه ان النكاح نوع مالك يستحق به الانفاق فوجب ان يكون
الاعسار به الانفاق ثابتا في ذاته كما في ذلك المملوك فاعترضه السائل باعتراضات ودفع
الانفصال عنها ثم تناول الكلام على وجه النيابة عنه وهو الذي سمعه اهل النظر المذكور
الشيخ ابو عبد الله الدامغاني فقال هذا غير صحيح لانه لا يمتنع ان نستوفي ان كل واحد
منها يستحق به النفقة ثم يختلفان في الازالة الا ترى ان البيع والنكاح يستويان
في ان كل واحد منهما يستحق به الملك ثم قوات التسليم بالهلاك في احدهما يوجب بطلان
العقد وفي البيع لانه اذا هلك المبيع قبل التسليم بطل البيع وفي النكاح لا يبطل
العقد وتنقلب احكام الزوجية بعد الموت كذلك في الجمع يجب ان يتساويا
في ان كل واحد منهما يستحق به النفقة ثم العجز عن الانفاق في احد الموضعين
يوجب الازالة وفي الموضع الاخر لا يوجبه والثاني ان الجنين في الاصح سبب لان قلت
الثمن لكن ازالة الملك به ينتقل الى الغير فجاز ان يكون العجز يوجب الازالة وفي الفرع
لا يمكن نقل الملك عنه الى الغير فوجب ان لا تجب الازالة بالاعسار كما يقوله في
ام الولد فاجاب الشيخ ابو اسحق عن الفصل الاول بفصلين احدهما

انه قاله أن هذا المعنى ليس بلازم صحيح اني لم اعلم اذا اشتركا المالكان في معنى وجب ان يتساويا في جميع الاحكام لان الاملاك والعقود تختلف احكامها وموجباتها وانما جمعت بينهما هذا المعنى الذي هو استحقاق النفقة ثم العجز عن هذه النفقة التي تملك اليمين يوجب ازالة الملك فوجب ان يكون الاخر مثله والثاني ان النكاح انما خالف البيع بما ذكرناه لان المقصود به الوصلة والمصاهرة الى الموت فاذا مات احدهما فقد تمت الوصلة وانتهى العقد الى منتهاه فمن المحال ان تكون مع تمام العقد حكم بابطال العقد كما نقول في الاجارة اذا انعقدت الى امد ثم انقضت المدة لم يجز ان يقال ان الاحكام قد بطلت بانقضاء المدة وتمامها فكذلك النكاح وليس كذلك البيع فان المقصود به التصرف في العالم الى البيت الملك من الاقتناء والتصرف والاستخدام فاذا هلك المبيع قبل التسليم فان المعنى المقصود قد فات فلهذا يبطل فاما في مسئلتنا فالملك على هذا واحد في الاستحقاق للنفقة فاذا وجبت ازالة في احد الموضعين بالعجز عن الانفاق وجب ان تكون في الموضع الاخر مثله واما المعارضة التي ذكرها فلا تصح لانه اذا جاز ان يقال في العبد انه يزول ملكه عنه لانه يمكن ازالة الملك فيه بالفعل الذي هو البيع فعلى الوجه ايضا يمكن ازالة الملك الذي هو بالطلاق فوجب ان يزال وعلى هذا ينتقض به اذا عجز الزوج عن الوطي فانه يثبت لها الخيار في مفارقة الزوج وان كان لا يصح الفعل فيها الا ترى انا نفرق بينهما باللعنة فكذلك ههنا فاما الكلام في امر الولد فانا لا نسلم فان من اصحابنا من قال انه يجب اعتاقها متى عجز عن الانفاق فعلى هذا لا نسلم وان سلمنا فالمعنى فيه انه لا يمكنها ان تتوصل الى تحصيل النفقة بمثل ذلك السبب اذا زال ملكه عنها وهي ههنا يمكنها التوصل الى تحصيل النفقة بمثل ذلك السبب اذا زال ملكه عنها وهي كما نقول ذلك بان يتزوج اخر وهو بمنزلة ما ذكرت من العبد الغني فقال له الشيخ ابو احمد الله الداهاني على الفصل الاول اذا كانا قد استويا في سببيتهما في استحقاق النفقة بالملك في كل واحد منهما واوجب ذلك التسوية بينهما في ازالة الملك فيهما لذلك انه قد استويا في البيع والنكاح في ان كل واحد منهما يستحق به الملك فوجب ان يتساويا في ابطاله لفوات التسليم واما قولك ان المقصود بالنكاح هو الوصلة وقد حصل فليس بصحيح لانا المقصود في النكاح هو الوطي لان الرجل انما يتزوج للاستمتاع لا بقصد الوصلة من غير استمتاع وعلى انه ان كان المقصود في النكاح هو الوصلة ففي البيع ايضا هو الملك دون الانتفاع والاستخدام بدليل

انه اذا استوفى اياه تحكم بصحة البيع وان لم يحصل الاستخدام ولكن لما حصل الملك حكمنا بجواز وعلى ان في مسئلتنا ايضا النكاح يخالف الملك اليمين في باب النفقة لانه ان كان نفقة واجبة في ملك اليمين لمستحق بها الازالة وقد يجب في النكاح نفقة يحبس عليها ولا يستحق عليها الازالة وفي النفقة الماضية ونفقة الخادم فدل ذلك على الفرق بينهما واما الفصل الثاني وهي المعاوضة فهي صحيحة وقد بينا ان هذا ايضا ممكن ازالة الملك بالطلاق غير صحيح لان الطلاق ازالة الملك بغير عوض وهذا لا يجب للعجز عن النفقة كما لا يجب اعتاق عبده للعجز عن النفقة واما ما ذكرت من الوطي اذا عجز عنه الزوج فليس بصحيح فان في الوطي لا يمكنها تحصيلها بالاستقراض وليس كذلك النفقة فانه يمكنها تحصيلها بالاستقراض والاستخدام وعند ذلك تنفق على نفسها واما ما قلت من ام الولد في الاسلام فانه لا خلاف انه لا يجوز ابطال رقها وقولك انه لا يتوصل الى مثله بمثل السبب وهنا يمكنه التوصل غير صحيح لانه لا يمكنها ان تتوصل حتى تنقضي عدتها فتتزوج زوجا اخر ودما كان الزوج الثاني مثل الزوج الاول في الفقر تركها عند الاول اول ● فقال الشيخ ابو اسحق على الفصل الاول الاجمع بين الكلين بعلة مؤثرة في باب الازالة وهو استحقاق النفقة في كل واحد منهما فاذا فصل العجز وجب الازالة في احد المعوضين وجب في الموضع الاخر مثله وليس هذا بمنزلة المساواة في البيع والنكاح في ان كل واحد منهما يوجب الملك لانهما وان تساويا في الملك الا انهما يختلفان في التسليم الا ترى ان التسليم مستحق بعد البيع وغير مستحق بعد النكاح والذي يدل عليه انه اذا باع عبدا ابقا لم يصح العقد فدل على انهما يختلفان في وجوب التسليم فجاز ان يختلفا في وجوب التسليم وفي مسئلتنا استويا في وجوب النفقة فوجب ان يتساويا في الازالة عند العجز عنها واما ما ذكرت من الجمع بين البيع والنكاح في المقصود وقلت ان المقصود من النكاح هو الوصلة والمصاهرة فاذا فرق الموت بينهما فقد حصل المقصود وتمت الوصلة فلهذا قلنا انه لا يبطل وفي البيع المقصود هو التصرف والانتفاع فاذا هلك التسليم فان المقصود قد فات وقولك ان الرجل يقصد بالنكاح الاستمتاع وهو صحيح الا انه لا يمتنع ان يكون له غرض اخر وليس كذلك البيع فان عامته مقاصده قد فاتت بفوات التسليم فافترقا واما ما ذكرت من ان المبيع المقصود منه ايضا هو الملك فقد حصل بدليل انه لا يجوز له ان يشتري اباه فيعتق عليه فهذا ادرد وشاد في باب البيع والمقصود من البياعات والاشتراء ما ذكرت ولا يجوز ابطال ما وضع عليه الباب لشاذ ونادر على ان هناك قد حصل المقصود لان المقصود في شراء الولد ان يعتق عليه ولهذا لو علق الله

عليه وسلم لا يجزيه والمولد الا ان كحده مملوكا فيشتريه فيعتقه وليس كذلك ها هنا
اذا ثبت قبل التسليم فانه لا يحصل المقصود فلا فترقا واما قولك ملكت النكاح ايضا
فانه تابع للملك في ملك النفقة فدليل ان كل نفقة واجبة في ملك اليمين يزال
بالعجز عنها الملك ولا يزال الملك في النكاح بكل نفقة واجبة وهي النفقة الماضية
ونفقة الخادم غير صحيح لانه لكن في نفقة الخادم والنفقة الماضية الواجبة غير انه
لا ضرر في الامتناع من ذلك فلم يثبت لها الخيار وعليها ضرر في الامتناع من نفقة
الحال فصارت هذه النفقة مثل نفقة القريب سواء واما المعارضة بما ذكرت
انه لا يمكن ازالة الملك ها هنا بالطلاق وقولك ان الطلاق ازالة ملك بعين الا ترى
وهو ان بياع فلا حاجة بنا الى ازالة الملك بالعتق وليس كذلك في الزوجة
فانه لا يمكن ازالة الملك فيها بالبيع وقلنا الملك فازيل بالطلاق ولهذا قلت
في ام الولد انه لما لم يمكن ازالة الملك فيها بالبيع ازلنا ذلك بالعتق على هذا هب
بعض اصحابنا وهو اختيار الشيخ ابي يعقوب واما ما التزمت من الوطء اذا
عجز فهو صحيح وهو فصل في المسئلة فان الذي يلحق المرأة في ترك النفقة اعظم
من الضرر في ترك الجماع فان الجماع قد يضر المرأة بفقده والنفقة لا بد منها
وبها يقوم البدن والنفس ثم قلنا انه يثبت الخيار وان كان لا يمكن نقل الملك فيها
بعوض وكذلك ها هنا واما آخر كلامك في الجماع لا يتوصل اليه الا بازالة الملك وها هنا
يتوصل اليه بان يستقرض من غيره صحيح فانه يلحقها الضرر بالاستقراض وبطلب
ويجعل عليه وان الزمناها ذلك يجب ان يلزمها ان تكري نفسها وفي ذلك مشقة
عظيمة ولا يجب الزامها ذلك واما ما ذكرت في ام الولد انه لا اسلمه بغير صحيح
وقولك اني اقيس عليه اذا كان لها كسب فليس هذا بقياس اعسار بالنفقة فان كسبها
يكون لمولاها فلا يمكنه ان ينفق عليها وفي مسئلتنا عاجز عن الانفاق على ما ذكرت
• واما الفرق الذي ذكرت فهو صحيح وقولك انه لا يوصل الى تحصيل
النفقة الا بانقضاء العدة فيزوج اخر فغير صحيح لانه لو كان لهذا المعنى
لوجب ان يفرق فيها قبل الدخول وبعده • ولانه اذا كان قبل الدخول يتوصل
الى تحصيل النفقة في الحال فسقط ما قلته وعلى هذا ان كان لا يوجب ازالة الملك لهذا
المعنى فيجب ان يكون في الوطء لا يثبت لها الخيار فانها لا تتوصل ايضا الى تحصيل
الجماع حتى تنقضي عدتها وتتزوج زوجا اخر وبما كان الثاني مثل الاول في العجز
عن الجماع ولما ثبت انه يزال الملك للعجز عن الجماع بطل ما قلتم والله الموفق للصواب

مناظره بين امام الحرمين ابي المعالي الجويني والشيخ ابي اسحق الشيرازي

وقعت بنيسابور واستدل الشيخ ابو اسحاق في اجبار البكر البالغة بان قال باقية على
بكارة الاصل فجاز ان لا يثبت تزويجها كغير الصغيرة فقال السائل جعلت صورة
المسئلة علة في الاصل وذلك لا يجوز فقال هذا لا يصح للثالثة اوجها حدها انها جعلت
صورة المسئلة علة في الاصل لان صورة المسئلة تزويج البكر البالغة من غير اذن وعلتي
انها باقية على بكارة الاصل وليس هذا صورة المسئلة لان هذه العلة غير متصورة على البكر
البالغة بل هي عامة في كل بكر ولهذا فسدت الصريح • الثاني قولك لا يجوز ان يجعل صورة
المسئلة علة وعمومه لا دليل عليها وما المانع من ذلك • الثالث ان العلل شرعيه
كما ان الاحكام شرعيه ولا يتكلم في الشرع ان علل الشارع الحكم على الصورة من كل علة
على سائر الصفات فلا معنى للمنع من ذلك فان كان عندك انه لا دليل على صحتها فطالبني بالدليل
على صحتها من جهة الشرع • فقال السائل دل على صحتها من جهة الشرع
فقال الدليل على صحة هذه العلة الخبر والنظر اما الخبر فما روي انه صلى الله عليه وسلم
قال الايم احق بنفسها من وليها والمراد به الثيب لانه قابلها بالبكر فقال والبكر تستاذن
فدل على ان غير الثيب وهي البكر ليست احق بنفسها واما من طريق النظر فلان تثبت به العلة بنظر
صاحب الشرع • واما النظر فلا خلاف ان البكر يجوز ان يزوجها من غير نطق
لبكارتها ولو كانت ثيبا لم يجز تزويجها من غير نطق • اعترض عليه الشيخ الامام ابو المعالي
الجويني رحمه الله فقال المعول في الدليل على ما ذكرت من الخبر والنظر فما الخبر فانه يحتمل
التاويل فانه يجوز ان يكون المراد به ان الثيب احق بنفسها لانه لا يملك تزويجها الا
بالنطق والبكر بخلافها واذا احتمل التاويل اولنا • على ما ذكرت بطريق يوجب العلم وهو انه
قد اجتمع البكر البالغة الاسباب التي تسقط معها ولاية الولي وتستقل بنفسها في التصرف
في حق نفسها لان المرأة انما تفتقر الى الولي لعجزها استقلالا لها بنفسها الصغر والجنون
فاذا اجتمع فيها الاسباب التي تستغني بها عن ولاية الاولياء لم يجز ان تكون الولاية عليها
في التزويج بخبر اذنها ولان في الخبر ما يدل على صحة هذا التاويل من وجهين احدهما
انه ذكر الولي واطلق ولم يفصل بين الاب والجد وغيرهما من الاولياء فلو كان المراد به
الاجبار لم يطلق الولاية لان غير الاب والجد لا يملك الاجبار بالاجماع فثبت انه اراد به
اعتبار النطق في حق الثيب وثبوته في حق البكر ولانه قال والبكر تستاذن واذنها صماتها
فدل انه اراد بالثيب اعتبار النطق • احاب الشيخ الامام ابو اسحق
رحمه الله فقال لا يجوز حمله على ما ذكرت من اعتبار النطق لانه قال صلى الله عليه وسلم
احق بنفسها وهذا يقتضي انها احق بنفسها في العقد والتصرف دون النطق وذلك انه
اطلق الولي فانه عموم فاحمله على الاب والجد بدليل التعليل الذي ذكرتم في الثيب فانه قال

والثيب اخص بنفسها من وليها وذكر الصفة في الحكم تعليل والتعليل بمنزلة النص فخص به العموم كما خص به بالقياس وقولك انما ذكرت الصفات في حق البكر فدل على انه اراد به النطق في حق الثيب لا يصح بل هو حجة عليك لانه لما ذكر البكر ذكر صفة اذنها وانه الصفات فلو كان المراد به في الثيب النطق لما احتاج الى اعادة الصفات في قوله والبكر تستاذن واما قوله ان هذا دليل لا يوجب القطع غير صحيح وانما هو قياس على سائر الولايات والقياس يترك بالنص فقال الشيخ ابو المعالي لا يخلوا اما ان يدعي انه نص ودعواه لا يصح لان النص ما لا يحتمل التاويل فاذا بطل انه نص جاز التاويل بالدليل الذي ذكرت واما قولك انى احمل العرق على الاب والجد بدليل التعليل الذي ذكرت في الخبر فليس بصحيح لان ذلك الصفة في الحكم انما يكون تعليلا اذا كان مناسبا للحكم الذي علق عليه كالسرقة في ايجاب القطع والثيوبة غير مناسبة للحكم الذي علق عليه وهي انها احق بنفسها فلا يجوز ان تكون علة ولان ما ذكرت ليس بقياس وانما هو طريق آخر فجاز ان يترك له التعليل قال احاب الشيخ الامام ابو اسحق رحمه الله فقال اما التاويل فلا يصح دعواه لان التاويل صرف الكلام عما تعرف الى وجه يحتمله كقول الرجل رايت حمارا واراد به الرجل البليد فان هذا استعمال جائز صرف الكلام اليه فاما ما لا يستعمل اللفظ فيه فلا يصح تاويل اللفظ عليه كما لو قال رايت بغلا ثم قال اردت به رجلا بليدا لم يقبل لان العقل لا يستعمل في الرجل بحال فكذلك ها هنا قوله الايم احق بنفسها من وليها وقولك وليس بتعليل لانه لا يناسب الحكم لا يصح لان ذكر الصفة في الحكم تعليل في كلام العرب الا ترى انه اذا قال اقطعوا السارق كان معناه لسرقته واذا قال احد العلماء معناه لعلمهم وقولك انه انما يجوز بما يصح ان يكون تعليلا للحكم الذي علق عليه كالسرقة في ايجاب القطع لا يصح لان التعليل للحكم الذي علق عليه طريقه الشرع ولا ينكر في الشرع ان يجعل الثيوبة استقلالا بهذه الصفات خفيا عن الولاية ولا تصح هذه الدعوى الا بالاسناد الى الولايات الثابتة في الشرع والولايات الثابتة في الشرع انما زالت بهذه الصفات في الاصل فجعلت غاية النكاح عليها وذلك يحصل بالقياس ولو لم يكن هذا الاصل صالحا لك دعوى الاصل لاستقلال بهذه الصفات فانه لا نسلم ان الولاية ثبتت في حق المجنون والصغير لمعنى في العقل وانما ثبت ذلك بالشرع والشرع ما ورد الا في الاموال وكان جعل النكاح عليه قياسا والقياس لا يعارض النص وقد ثبت ان الخبر نص لا يحتمل التاويل فلا يجوز ترك به بالقياس ولان هذا طريق يعارض مثله وذلك انه اذا كانت الاصول موضوعة على ثبوت الولاية للحاجة وسقوطها بالاستقلال بهذه

الصفات فالاصول موضوعة على ان النطق لا يعتبر الا في موضع لا تثبت الولاية وقد ثبت ان النطق قد سقط في حق البكر فوجب ان تثبت الولاية عليها فقال الشيخ الامام ابو المعالي رحمه الله النطق سقط بنص فقال الشيخ الامام ابو اسحق رحمه الله هذا تاكيد لان سقوطه بالنص دليل على ما ذكرت وهذا آخر ما جرى بيننا والله اعلم

ابو اسحق الاسفرايني

ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن مهران **الاستاذ ابو اسحاق الاسفرايني** احد ائمة الدين كلاما واصولا ومن مجامع استات العلوم وانتفعت الامة به على تبجيله وتعظيمه واستجماعه شرائط الامامة قال الحاكم انصرف من العراق احد المقامها وقد اقر له اهل العلم بالعراق وخراسان بالتقدم والفضل فاختار الوطن الى ان جرد الجهد الى نيسابور وبنى له المدرسة التي لم يبن قبلها بنيسابور مثلها ودرس فيها وحدث سمع بخراسان الشيخ ابا بكر الاسمعيلي وبالعراق ابا بكر محمد بن عبد الله الشافعي وعلي بن احمد واقرانهما روى عنه ابو بكر البيهقي وابو القاسم القشيري وابو السائل هبة الله بن ابي الصهبان ومحمد بن الحسن السلولي وجماعة قبيل وكان يلقب ركن الدين وله التصانيف الفائقة من ذلك كتاب الجامع الكبير في اصول الدين والرد على الملحدين ومسايل الدور وتعليقه في اصول الدين وغير ذلك قال عبد الغافر وكان ابو اسحق طراز ناحية المشرق فضلا عن نيسابور وناحيته ثم كان من المجتهدين في العبادة المبالغين في الورع انتخب عليه ابو عبد الله الحاكم عشرة اجزاء وذكر في تاريخه كلاما له قال وكان ثقة ثبتا في الحديث وقال الحافظ بن عساكر حكي لي من اثق به ان الصاحب بن عباد كان اذا انهى الى ذكر ابي الباقلاني وابن فورك والاسفرايني وكانوا متعاصرين من اصحاب ابي الحسن الاشعري يقول الاصحاب ابي الباقلاني بحر يخرف وابن فورك صل بطرق والاسفرايني نار يحرق وقال الشيخ ابو اسحاق الشيرازي درس عليه شيخنا ابو الطيب رعنه اخذ الكلام والاصول عامة شيوخ نيسابور وقال ابو صالح المؤذن سمعت ابا حازم العبدوي يقول كان الاستاذ يقول لي بعد ما رجع من اسفرايين اشتهي ان يكون موتي بنيسابور حتى يصلي علي جميع نيسابور فتوفي بعد هذا الكلام بخمسة اشهر يوم عاشوراء سنة ثمان عشرة واربعمائة اخبرنا محمد بن اسمعيل بن ابراهيم ابن الخباز قراءة عليه وانا اسمع قال انا الشيخان ورقية انا اسمعيل الاشاطبي حضورا وغير ما مرة قالوا انا ابو بكر بن ابي سعد الصفار انا ابو منصور عبد الكاتب بن زاهر الشحامي سماعا انا الشيخ ابو ابراهيم محمد بن الحسن بن محمد بن احمد بن محمد الباوردي انا ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الاسفرايني انا ابو محمد دعلج

الصفات

ابن احمد بن احمد النحوي ببغداد نا علي بن عبد العزيز المكي نا ابو عبيد القاسم بن سلام نا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن سعد بن ابراهيم عن كعب بن مالك عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل المؤمن كمثل الخامة من الزرع يميلها الرياح مرة هكذا ومرة هكذا ومثل المنافق كمثل الارزة المجدبة على الارض حتى تكون انجعاما مرة واحدة

اخبرنا الحافظ ابو العباس بن المظفر قراءة عليه انا احمد بن هبة الله الدمشقي عن ابي بكر القاسم بن ابي سعد عبد الله بن عمر الصفار وابي المظفر عبد الرحيم بن ابي سعد عبد الكريم بن السمعاني قالا اخبرتنا عائشة ابنة ابي نصر احمد بن منصور ابن الصفار قراءة عليها وانا اسمع قالت اما الشريف ابو السنابل هبة الله بن ابي الصهبا محمد بن جندب القرشي قراءة عليه وانا اسمع ما الاستاذ ابو اسحاق ابراهيم بن محمد ابن ابراهيم المهرجاني الاستذاني املاء في مسجد عقيل لجعلاة العصر يوم الخميس ثامن المحرم سنة احدى عشرة واربعمائة وهو اول املاء عقده انا الامام ابو بكر احمد بن ابراهيم الاسميلي نا محمد بن اسحاق بن ابي شيبة نا احمد بن طارق نا سليمان بن خالد سمع زيادا سمع سعدا عن محمد بن المنكدر عن صفوان بن سليم عن السائب بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت على اثر ثلثمائة الا نبي مع كل منهم اربعة الاف من بني اسرائيل

ذكر نبذ وفوائد عن الاستاذ تكلم الاستاذ ابو اسحاق في كتاب الجمل في اصول الدين عند قول الشافعي رضي الله عنه الايمان لا يشركه الشرك والشرك لا يشركه الشرك ما حاصله ان الايمان لو قارنه اعتقاد قدم العالم او نحو من المكفرات ارتفع بجملته والكفر كالتثليث مثلا لو قارنه اعتقاد نحو ج السنطيان على الرحمن ومقالته له كما يقول المجوس لم يجتمع شركه الفساد به بل ازداد شركا بالمجوسية والى نحو ذلك **قلت** فيؤخذ منه ان الايمان لا يزيد ولا ينقص وان الكفر يزيد وينقص فتامل ذلك **ومن المسائل الحديثية** التي سالها الحافظ ابو سعد عبد الرحمن بن الحسن بن عليك النيسابوري الاستاذ ابا اسحاق اذا روى عن شيخ الاحاديث الطوال وقال فيه وذكر الحديث بطوله ثم اجاب هذا ان يروي الحديث بطوله ولا يختصر هل له ذلك اجاب الاستاذ ان ذلك لا يجوز **قلت** وهذا هو الذي اراه وقد قدمته في الطبقة الثانية في ترجمة داود الظاهري وذكر ما فيه من ابي بكر الاسميلي وابي علي الرجاجي وبينا انه ما يرجح الذكور على الانوثة في الرواية بل هما سواء وانه اذا اسقط من الاسناد رجل يعلم انه غلط من الكاتب لم يجز ان يثبت اسم ذلك الرجل قال الاستاذ ومن فعل سقط في جميع احاديثه وانه اذا قلب الاسناد او المتن على جاهل محتال بدل سعيد وما اشبهه يريد ان يجعل الحديث مرغوبا فيه غير ما تصور جاز الاكذا بالسقط به

جميع احاديثه وان رواها على وجهها نقل الرافعي عن الاستاذ ابي اسحاق ان الام تعتق ان اعتق حملها ما لم يكن كذلك يعتق بعد انفصاله وهذا مشكل فانه لا يصير بنفسه السراية في السراية في الاشتاص لا في الاشخاص والحمل انما يتبع الام اذا عتقت ما لم يكن الا الحمل تابع للام لا للسراية لما ذكرناه فكيف يتبع الام الحمل والتابع كيف يتفك متبوعا

مناظره بين الاستاذ ابي اسحاق والمحرون بالقاضي عبد الجبار بن

قال عبد الجبار ربما ابتدأ احد من الناس مناظرة سجان من تنزه عن الفحشاء فقال الاستاذ وبحمده سبحان من لا يتوجه عليه الا ما شاء فقال عبد الجبار افتيار بنا ان يجبر فقال الاستاذ افتجبر ربنا فتذكر فقال عبد الجبار اراءيت ان منعني الهدى وقضى علي بالردى احسن الي ام اساء قال الاستاذ ان كان منعك ما هو لك فقد اساء وان منعك ما هو له فمختصر برحمته من شاء فانقطع عبد الجبار

احمد بن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن يوسف **ابو اسحق الطرسي** الفقيه النظار احد كبار الاصحاب وساطنديهم ومن له الفرق الزايد والجاه الوافر تفقه على الاستاذ ابي الوليد الفقيه ورد عنه وعن ابي العباس الاصم وغيرهما روى عنه البيهقي وغيره وتوفي بسناحديثه في الاربعين الصغرى للبيهقي

ابراهيم بن محمد بن موسى بن هارون بن الفضل بن هارون **ابو اسحق المطهري** السروي بالسين المهملة والمد المتوفى سنة اربع بلده من بلاد ماوراء النهر ورما ينسب الى المطهر جد جده الى بطن قرية لسارية وهي بفتح الميم والمعجمة وطهر له تصانيف كثيرة في المذهب والكلام والاصول والفرايض تفقه ببلده على ابي محمد عبد الله بن ابي يحيى وببغداد على ابي حامد الاسفرايني وقرا الفرايض على ابن اللبان وولي قضاء سارية مدة والمتولي وسمع المخلص وابا العباس السروي وابا بصير عبد الرحمن الامام ابي بكر الاسميلي وعلي الحديث وتوفي عن نماية سنة في صفر سنة ثمان وخمسين وارخه

اسحق ابن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم عبد الرحمن الحافظ **ابو يعقوب القراب** السرخسي الهروي الامام الجليل محدث هراة صاحب المصنفات المشهورة ولد سنة اثنين وخمسين ومايتين بيد طلب الحديث فاكثر فقال ابو نصر الغازي حتى ان عدد شيوخه زاد على الف وماية نفر وله تاريخ السنين الذي صنفه في وفيات اهل العلم من زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم الى سنة وفاته سنة تسع وعشرين ومن تصانيفه ايضا كتاب تشييد المبهج والكتاب الانس والسلوة وكتاب تسمايل العباد قال وكان زاهدا متقللا من الدنيا **قلت** من شايخه العباس بن الفضل النضروي

المعتزلة مناظره

مسايل اصوليه

وابو الفضل محمد بن عبد الله السياركي وعبد الله بن احمد بن حمويه السرخسي وزاهر بن احمد
الفقيه واحمد بن عبد الله النجيبي والخليل بن احمد القاضي وكتب عنهم وهو اصغر منه وحدث عن
الحافظ ابي علي الوحشي وهو من اقرانه ● روى عنه ابو اسمعيل الانصاري وابو الفضل احمد
ابن ابي عاصم الصيد لاني والحسين بن محمد بن مسته وغيرهم ● توفي سنة
تسع وعشرين واربعمائة رحمه الله تعالى ●

اسمعيل بن احمد بن عبد الله ابو عبد الرحمن الصيد لاني النيسابوري
صاحب الكفاية في التفسير وغيرها ● ولد سنة احدى وستين وثلثمائة وتوفي الخطيب
عليه صحيح البخاري كما سلف في ثلاثة مجالس حدث عن زاهر السرخسي وغيره ●
مات بعد سنة ثلاثين واربعمائة ●

اسمعيل بن احمد السوكاني الطرسثي من تلامذة الشيخ ابي محمد الجويني وقف
خطه على شرح عيون المسائل للقاضي علقه عن الشيخ ابي محمد بنيسابور وبخطه واحد

اسمعيل بن ابراهيم بن محمد بن عبد الرحمن القراب ابو احمد الفقيه المقرئ
السرخسي المعروف باخي الحافظ اسحق هو احد ● مصنف كتاب **مناقب**
الشافعي الذي رتبه على مائة وستة عشر بابا اولها في نسب النبي صلى الله عليه وسلم
الذي يرجع اليه نسب الشافعي واخرها اربعون بابا جمع فيها اربعين حديثا من احاديث
الاحكام من رواية الشافعي باسناده اليه الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو كتاب لا حافل رأيت
منه نسخة في مجلدين في خزانة كتب دار الحديث الاشرفية بدمشق وله مصنفات في علوم
اخر كتاب درجات المائين وكتاب الشافعي في الغرات وكتاب الكافي وكتاب الجمع بين الصحيحين
وكان اماما حجة عدة علوم زاهدا ورعا تفقه على الداركي وسمع الحديث من ابي بكر الاسماعيلي
بجرجان ومنصور بن العباس بهراة واحمد بن محمد بن بشر بغداد ومن محمد بن عبد الله السياركي
وابي عمرو بن حمدان وعلي بن عبيد العاصمي وابي احمد الخطيبي ومخلد بن جعفر الباقرجي
وبشر بن احمد الاسفرايني ومحمد بن اسحق بن ابراهيم بن يزيد الصفار وعلي بن الحسن بن علي
الكواجي ومحمد بن عبد الله ابي عبد الله الحاكم وغيرهم ● روى عنه الانصاري صاحب كتاب
ذم الكلام وابو عطاء عبد الاعلى بن عبد الواحد بن احمد المليحي وغيرهما وكان اماما مبرزا
في عدة علوم زاهدا ورعا ذكره ابو المظفر الخافي ويوسف بن احمد الشيرازي الحافظان
وقالا كان في عدة علوم اماما مناظرا محدثا والقرآن وتوفي رحمه الله والغفة والادب
وله تصانيف كلها حسنة قالا وكان في الزهد والتقلل من الدنيا بحيث لا يلحق وصفه
فضائله بهراة فيما قالا ان الاسم كان لا يزيد قال ابن الصلاح وقد رأيت بنيسابور كتابة
الكافي في الغرات وهو كتاب مسموع يجتمع على علم كثير في مجلدات عدة وفي كتابه

مناقب الشافعي يقول لقيت جماعة من اصحاب ابي العباس يعني ابن سريج فمنهم من سمع الحديث
منه ومنهم من تفقه عليه ومنهم من حكى لي عنه حكايات قال ابن الصلاح ووجدت في كلام الحاكم
ابي عبد الله انه كان فقال كان من صالحي اهل العلم والمقدمين في معرفة الفتاوى
طلب العلم بخراسان والعراق وهو من اجل بيت لاهل الحديث بهراة انتهى قلت
وقد تأخرت وفاته عن الحاكم فانه مات في شعبان سنة اربع عشرة واربعمائة
ومات الحاكم سنة خمس واربعمائة وقد حدث هو ايضا في كتابه المناقب عن الحاكم
واكثر عنه النقل عنه وقد نقلت من كتاب المناقب هذا اما بإجازته فانه
قال سمعت ابا القاسم عبد العزيز بن عبد الله الداركي يقول ببغداد في درسه
حكى انه صلى على احمد بن حنبل ستمائة الف رجل وستون الف امرأة ذكر ذلك
في الباب السابع والثلاثين من الجزء الثامن من المناقب والجزء الثاني يشتمل على ثلاثة
وسبعين بابا فانه جزء كتابة جزئين اولها اربعة واربعون بابا اولها في النسب
الذكي واخرها في الحاظ روينه عن الشافعي في فضل العلم والعلماء والثاني ثلاثة
وسبعون اولها نحو الشافعي في اللغة والعربية واخرها حديث مسند رواته
في الوعظ والتذكير هذا احد الاربعين التي هي جزء الكتاب ●

اسماعيل بن زاهر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي ابو القاسم السرخسي ثم
النيسابوري تلميذ ابي بكر الطوسي قال عنه عبد الغافر الفقيه الامام فاضل جليل
نبيه ثقة امين من اركان فقها اصحاب الشافعي درس الفقه على ابي بكر الطوسي قديما
قال وسافر الى العراق والحجاز مع الشيخ ابي محمد الجويني وزين الاسلام يعني القشيري
ابا القاسم والبيهقي وقال سمع السماعاني كان منقبا ففيها حسن السمع صالحا
دينا كثير السماع والرواية صدوقا صدوقا وسمع ابا الطيب سهل بن محمد العلوكي
والقاضي ابا عمر المسطامي والشيخ ابا عبد الرحمن السلمي وابا بكر الكبير كي وخلائق
وذكر عبد الغافر ان مولده سنة سبع وتسعين وثلثمائة وذكر غيره انه ولد
في سنة خمس وتسعين قال ابن السماعاني والاول اشبه قال وسمعت ابا الحسن
علي بن حميد الكاتب يقول انه توفي سنة تسع وسبعين واربعمائة ●

اسماعيل بن عبد الرحمن بن احمد بن اسمعيل بن عبد الرحمن بن احمد بن اسمعيل
ابن ابراهيم بن عاصم بن عابد شيخ الاسلام **ابو عثمان الصابوني** الفقيه
المحدث المفسر الخطيب الواعظ المشهور الاسم الملقب شيخ الاسلام لقبه
اهل السنة في بلاد خراسان فلا يعنون عند اطلاقهم هذه الملقبة غيره واما
المجسمة بمدينة هراة فلما تارت نفوسهم من هذا اللقب عمدوا الى ابي اسمعيل

عبد الله بن محمد الانصاري صاحب كتاب ذم الكلام فلقنوه لشيخ الاسلام وكان الانصاري
المشار اليه رجلا كثير الجهاد محمود الاثار يتظاهر بالتجسيم والتشبيه وينال من اهل
السنة وقد بالغ في كتابه ذم الكلام حتى ذكر ان ذباب الاشعرية لا تحل وكنت ارى الشيخ
الامام رحمه الله يستدب على مواضع من كتاب ذم الكلام وينهى عن النظر فيه وللانصاري
ايضا كتاب الاربعين في صفة اهل البدعة الاربعون في السنة نقول فيها باب اثبات
القدم ثم باب اثبات كذا وكذا وبالجملة كان لا يستحق هذا المنتب وانما لقب به
تعصبا وتشهيرا له بابي عثمان وليس هو كذلك وكان اهل هراه في عصره فيمن
يد لتعقيده وبالغ فيه لما عنده من التقشف والتعبد وفيه تكثره لما يظهر من التشبه
ومن مصنفاته التي فوقت نحوه سهام اهل الاسلام كتاب ذم الكلام وكتاب المعارف
في الصفات وكتاب الاربعين وهذه الكتب الثلاثة ابان فيها عن اعتقاد التشبيه
واخصم وله تصنيف في الاعتقاد تنفي عن التظاهر في هذا المعنى وله ايضا كتاب
منازل السائرين في التصوف كان الشيخ تقي الدين ابو العباس بن تيميه مع ميله اليه
يضع من هذا الكتاب اعني منازل السائرين ويقول انه مشحون الذي كان يرميها
اسما عميد بالعظيم لسبب هذا الكتاب ويقول انه مشتمل على الحاد فلت
والاشاعره يرمونه بالتشبيه ويقولون انه كان يلعن شيخ السنة ابا الحسن الاشعري
وانا لا اعتقد فيه انه يعتقد الاتحاد وانما اعتقد انه يعتقد التشبيه وانه تجاوز حد
الاشاعره وان ذلك كجهله بعلم الكلام وبعقيدة الاشعرية فقد رايت اقواما
اثر امن ذلك وكان شديد التعصب للحنبلية بحيث كان يشنع
على المنبر على ساكني عند تلميذه محمد بن طاهر

انا حنبلي ما حييت وان امت فوصيتي للناس ان يتحنبلوا

ونذكر الرواية عن شيخنا ابي بكر الحيري لكونه استغرب ذلك هذا تعصب زايد يرانا الله
من الاهواء وذكر ابو اسمعيل هذا رجع عن عرض هذا الكتاب وانما اردنا ان ننبه على الفرق
بينه وبين شيخ الاسلام على الحقيقة ابي عثمان الذي نحن بصدد ترجمته الآن فلنعد الى ترجمته
نقول ذكر عبد الغافر في السياق قال الحافظ الاستاذ الامام شيخ الاسلام ابو عثمان الخطيب
المفسر المحدث الواعظ اوحد وقته في طريقته وعظ المسلمين في مجالس التذكير سبعين سنة
وخطب على المنابر بنيسابور نحوا من عشرين سنة ثم قال ورزق العز والجاه
في الدين والدنيا وكان وجها للبلد ودينا للملة قال والمحدثون لا عهد لهم بمثله لاجتماع المحامد والمحاسن مجموعا
على انه عظيم التقدير وسيف السنة ودافع البدعة وهو المسمى المعظم المخول المدل من حجة الاسلام
الى الحنفية والمفضلية والمشيخة والساسية والعزيزية والتميمية والمرزبانية والصبيه

من الشعب النازل الى الشيخ ابي سعد يحيى بن منصور بن حسنويه السلمي الزاهد الاكبر على ما هو
مشهور بين اشياخهم عنده هاجمة من الحراقيين بالاسباب لانه ابو عثمان اسمعيل بن زيد
البيت ابنة الشيخ ابي سعيد الزاهد بن ابي احمد بن مسن تم بنت ابي سعد الاكبر الزاهد
واما سن حجة الاب فعلى الاصيل الذي لا يحتاج لسنة الى زيادة فقال وكان ابوه
ابو نصر من كبار الوعاظ بنيسابور وعقيك به لاجل التعصب والمذهب ونقل هذا
الامام صبي بعد حول جمع سنين فاستدعي ان يذكر صبيا دما الختم على راسه فذا ابيه
واعقه لمجلس الوعظ فقاد ابيه وحضر اية الوقت مجالسه واخذ الاسام ابو الطيب
سهل بن محمد الصعلوكي في تربيته وتعهده اسبابه وترتيب خشمته وتوبه وكان يحضر
مجالسه ويثني عليه مع تكبر في نفسه وكذلك سايد الاية كالاستاذ الامام ابي اسحق
الاسفرايني والاستاذ ابي بكر بن مهران وسايد الاية كانوا يحضرون مجلس تذكير
ويتعجبون من كمال ذكائه وعقله وحسن ايراده الكلام عربيه وفارسية وحفظه
للاحاديث حتى كبر وبلغ سبع الرجال وقام مقام الاكابر فيه في جميع ما كان الهم من النوب
ولم يزل يرتفع شانه حتى صار الهم اكابر البلد من الحشمة التامة والجاه العريض وهو في جميع
اوقاته مشتغل بكثرة العبادات ووظايف الطاعات بالغ في العفاف والسداد وصيانة النفس
معروف بحسن الصلاة وطول القنوت واستشعار الهيبة حتى كان يضرب في ذلك
به المثل وكان محررا للحديث ولبعث الكتب فرات من خط الفقيه ابي سعد السكري انكلي
عنه بعض من يوثق به قال من الصالحيان شيخ الاسلام ما رايت ولا رايت اقرا للمجلس
الاوعد به اسناده وما رايت بين الكتبة قط الاعلى الطهارة ولا رويت الحديث ولا عقدت
المجلس ولا تحدثت للتذكير بغير طهارة وقال سمعت عنده صحيح عندي ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان يقرا السورة الحجة والمنافقين في ركعة صلاة الصبح ليلة الجمعة ما تركت
قراءتها فيها قال وذكرت في بعض الاسفار الخوفة وكان اصحابي يقرؤون سورة اللصوص
وقطاع الطريق ويشكرون علي في التكرير بقراءة السورتين وعمر ذلك فلم اشتغ عن ذلك
ولم انقصها مما كنت اواظب عليه في الحضر فنولا ان الله يحفظه ولم تاكفنا افه

وفرات من خط السكري ايضا قال قرات في كتاب كتبه الامام سهل الصعلوكي الى ابي زاهر
ابن احمد الامام بسرخس جمع فيه قصد الاستاذ الامام اسمعيل ان يرحل اليه لسماع الحديث
في صباه بعد ما قتل ابوه شهيدا وفي الكتاب بعد الخطاب واذا عدت الاحداث التي كانت
في هذه السنين الخالية فطار ارسالا وتتصلة ايضا لا وشتى البيحالا محالا كان
اعظمها نكاية في الدين وحماه عليه ما جرى من الغلك بابي نصر الصابوني رحمه الله نهارا

والمكر الذي ذكر به كما را ❊ كما اذا عدت غرايب الوقت وعجايبه في الحسن كان بو لده ❊
الولد الفقيه ابو عثمان اسمعيل ادام الله سلامته وذكر الافصاح فانه بلغ ولم يبلغ بالسن
ما تقصر عنه الالسنة والافتراح من التدبير والتخلم والوجاهة والتقدم على التحفظ
والتورع والتيقظ وقد كان في نفسه لذكا به وكيسته وفطنته وهدايته وعقله الرحله
الى الشيخ فذكر فصلا منه ثم قال ولا شك انه يصادف منه في الاكرام والتقديم والتعظيم
ما يليق بصغا نته وانجا بيه ورجا نته فانا شريك في الاستبشار بذلك كله وراغب في تحميل امداد
الي موصوفه وشكا نده في عمارة العلم المعهود ❊ المتذكير والتبصير ❊ وما يجعل به من السنع
الكثير فان الرجوع بعيبته شديد والافتقا با لعزم لمعهود ❊ والتبصير ❊ وسلا
بجملته من النوع الكثير الكبير والسلام ❊ وذكر عن الشيخ احمد البيهقي انه قال
عهدي بالحاكم الامام ابي عبد الله مع تقدمه في السن والحفظ والاتقان انه تقوم
للاستعادة عند دخوله ويخاطبه بالاستاذ الاوحد ويشير علمه وفضله ويعيد كلامه
في وعظه متعجبا من حسنه معتدا بكونه من اصحابه ❊ قال السكري ورايت كتاب الاستاذ
الامام ابي اسحق الاسعردي الذي اليه كتبه بخطه ويخاطبه بالاستاذ المجلل في سبق السند
ومن كتاب اخر عنه اهل الدين ويحكي الاستاذ ابو القاسم الصيرفي المتكلم ان الامام
ابا بكر بن مهران كان رجع عن مجلسه يوما فقال لقد تعجبت اليوم من كلام هذا الشاب تكلم
بكلام مهذب عذب بالعربية والفارسية ❊ وحكي عن الشيخ الامام سهل ايضا
انه كان يقول له بالفارسية اي پسر اي بخ تو را بدين اشت بلبش اشت ❊
وعرات بخط السكري ان الاستاذ ابا عثمان كان يتكلم بين يدي الامام سهل
الصعلوكي فكان يتحير بوجهه عند حاجته وصاح به الامام سهل فقال
استقبلني واترك الاتحار فغبي فقال لي استحي ان اتكلم بحضرتك وجعل يقول
الامام سهل انظروا الي عقله ❊ ولقد اكثر الائمة الاعلام عليه ولله در محدث الشعرا
في صباه الي وقت شبابه وستشيبه مما يطول ذكره فمن ذلك ما قال فيه بعض من ذكر ايا الاصحاب

قال المهدب اسمعيل ابن محمد ❊ علما وحلما ولم يبلغ مدا الكلم

وكتب ابو المظفر الحميدي بعد ان سمع خطبته بعده الابيات ❊

❊ استغفر الله عدة افة العين ❊ وكم قذات عليه آية العين ❊
❊ العلم يمدح والاداب فاخرة ❊ وسيره يعتنق في البين ❊
❊ لو عاد سحبان حيان قال له ❊ عين الاله على غير المريبين ❊
❊ قد كان ديني على الايام رديته ❊ لما رايت محياه وضعت ديني ❊

❊ وقال فيه البارع الدوني ❊

❊ ما ذا اختلاف الناس في متقلص ❊ لم يبيضر والقدح فيه سبيلا ❊
❊ والله يارعى المنابر خاطب ❊ او واعظ كالحبر اسمعيل ❊

ولقد عاش عثمان حميدا بعد ما قتل ابوه شهيدا الى الحر عمر وكان سنه تقاربي
انه كان بعقد المجلس فيما حكاه الاثبات والثقات يوم الجمعة في خان الحسين على
العادة المالوفة سنة ثنتين وستين سنه وكان بخط الناس وسالع منه اذ دفع اليه كتابا
ورد من بخارى يشتمل على ذكر وبا عظيم وقع هناك ويستدعي اعتنا المسلمين بالدعا على اثره
الاملا في كشف البلا عنهم ووصف فيه ان واحدا تقدم الي خباز يشتري الخبز
فدفع الدراهم الي صاحب الحانوت فكان يزنها والخباز يخبز والمشتري واقف فماتت
الثلاثة في الحال واشتد الامر على عامة الناس فلما قرا الكتاب هاله ذلك
واستشعر من المقارى قوله تعالى افامن الذين مكروا السيات ان يخسف الله بهم
الارض وتطايرها والغ في التعجيب والتحذير واشار فيه ذلك وتغير في الحال وعليه
وجع المطهر من ساعته وانزل من المنبر وكان يصيح منذ الوجع وحمل الى الحمام الى قدميه
من عرق الشمس فكان يتقلب ظهرا لبطن ويصيح ويان فلم يسكن ما به فحمل الى بيته
وبقي فيه سبعة ايام لم ينفعه علاج فلما كان يوم الخميس سابع مرضه ظهرت انار سكرة
الموت وودع اولاده واوصاهم بالخير وزاهم عن نفسه وشكا الجوب والمباهاة
ورفع الصوت بالبكا ثم دعي بالمقرى ابي عبد الله خاصته حتى قرا سورة لبس وتغير
حاله وطاب وقته وكان يعالج سكرات الموت الى ان قرا استادا ماروي ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة ثم توفي رحمه الله من
ساعته عصر يوم الجمعة الخميس وحملت جنازته من الغد عصر يوم الجمعة الي مسجد ان
الحسين الرابع من المحرم سنة تسع واربعين واربعمايه واجتمع من الخلايق
ما الله اعلم بعددهم فصلي عليه ابنه ابو بكر ثم احتوه ابوا جلي ثم نقل الي مشهد ابيه في مقبرة
حرب ودفن بين يدي ابيه وكان مولده سنة ثلاث وسبعين وثلثمايه فكان وفاته
طاعنا في سنة سبع وسبعين من سنه ❊ وسمعت الامام خالي ابا سعيد يذكر مجلسه
في يوم من ذلك العام على ملا عظيم من الخلق وانه يصيح بصوت عال مدارا ويقول لنفسه
يا اسمعيل تعتنا د وتعتد هنا د وهفت هنا د وهفت بالفارسية فلم يات عليه الا ايام قلايل حتى
توفي لانه كان يذكر المشايخ الذين ماتوا في هذا السن من اعمارهم ثم قرات في المنامات
التي رويت له في حياته وبعد مماته اخرا لو حكيتها لطال التفسير فيها واقتصر على ذكر شي من ذلك
ومن جملته ما حكاه الفقيه ابو المحاسن ان الشيخ ابي الحسن الطنطان في عزا شيخ الاسلام
انه راي في النوم كان في خان الحسين وشيخ الاسلام على المنبر مستقبل القبلة يذكر الناس

اذ نعس نعسة ثم انتبه وقال نعست نعسة فلقيت ربي ورحمني ورحم اهلي ورحم من شيعني
وحكى الثقات عن المعتزي ابي عبد الله المخصوص به انه راى قبيل مرض شيخ الاسلام
كانه في منبره قال سمعته وقد احدق الناس بالمعتزي ينتظرون فتاته محمولا على لسانه وان عسى
ان يكون قد قرب اجله الا مدة قال فما تنسمت ولم احدا حدا في بعض الايام قليلا حتى
بدا مرضه وتوفي فيه وحكى بعض الصالحين انه راى ابا بكر بن ابي نصر المفسر الحنفي
جالسا على كرسي وبيده جزء يقرأه مسألة عما فيه فقال اذ اختاج الملائكة المالح وزار
بيت الله العتيق حاد الي زيارة هذا سمعته الصابوني وقرات من خط الفقيه ابي سعد
السكري رحمه الله انه حكى عن السيد ابراهيم بن ابي الحسن بن طغطكين الحسيني
انه قال رأيت في المنام السيد النقيب زيد بن الحسن بن الحسين بن محمد بن الحسين
رحمه الله تعالى وبين يديه طبق عليه من الجواهر ما شاء الله مسألة فقال لي تحفة
بها امامنا شرعي روح اسماعيل الصابوني وحكى المقرئ محمد بن عبد الحميد
الانبوردي الرجل الصالح عن الامام فخر الاسلام ابي المعالي الجويني انه راى في المنام
كانه قيل له عد عقبا يا اهل الحق قال فكنت اذكرها ان سمعت نداء كان نفر هوي من
انه اسمعه من الحق تبارك وتعالى يقول الم نقل ان ابت الصابوني رجل مسلم
وقرات بخط السكري حكاية رويناها الشيخ ابو العباس النعماني
واستدعى منه شيخ الاسلام ان يكتبها فكتب يقول احمد بن محمد الحسوني
لولا استماع حر وحي عن طاعة الاستاذ الامام شيخ الاسلام لوجوبها على لم اكن لاحكي
شيئا من هذه الرؤيا بهيئة لما فيها مما لا استجيز ذكرها وقرأتها منه ثم ذكر زيارته
لتربة الامام محمد بن اسحق ابن خزيمة يوما واندطاب وقته عندها فرجع الي بيته ونام
وقت الهاجرة فراى الحق سبحانه وتعالى في منامه ذكر الامام بما قال ولم يحك ذلك
ثم عقب ذلك بحديث الامام استاذ الامام وذكر اشياء بعضها والذي اذكر منها
انه قال واسا ابنه ذلك المظلوم فانه له عندنا قرى ونعمى وزلفى الي آخر ما كان منه
ثم قال ابو العباس كتبته وحق الحق لحرمته وطاعة لامره وقرات من
خط قديم معروف انه حكى عن بهودى انه قال اغتممت لوفاة بن نصر الصابوني
وقتله فاستقلت له ونمت فرايته في المنام وعليه ثياب حضر ما رايت مثلها قط ونهر
جالس على كرسي وبين يديه جماعة كثيرة من الملائكة وعليهم ثياب حضر فقلت يا استاذ
السيد قد قتلوك قال فغلوا في ما رايت فقلت ما فعل بك ربك قال بما جوازم غفر لي
بالغار سيد المرسلين تعالى هذا اغفر لي وغفر لمن صلى علي صغيرهم وكبيرهم ومن تلون علي
فلت اما انا لم اصل عليك قال لانك لم تكن علي طهر بقيت فلت

عا طهر بقتك فقال قل اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فقلت ذلك
ثم قلت انا مولاك قال لا انت مولى الله قال فانتهيت بجانة عنده الي قبره وكذا راي
جميع العظام واسلم عند موته وقال لا بد لاه ولم يا خذ شيا من احد وقال ابي عنه اسلمت
لوجه الله لا لاجل المال وحكى ابو اسحاق بن هارون قال قال ابو بكر الصيدلاني
وكان من الصالحين كنت حاضرا قتل حنين جا اليهودي فاسلم وقرات من مضمون
كتاب كتبه الامام زين الاسلام بن طوس في تقريظ شيخ الاسلام ابو عثمان
وصورا كتبت منه هذه الكلمات اختصارا بالبيت فتح الشريد يدري لاصباح
ويا سحنة اهل السنة احبت بكل كلك لعله لا براح ويا سراج السالعين
شموس كيف حالت وتحجلوت من صواعد دعوات بمجلس شيخ الاسلام ويا سالة
الاسلام لولا انك محكوم لك بالدوام لقلنا قوبت عند كمال النظام ويا اصحاب
المآثر حطوا رحالكم فقد استتر بجاه التراب من كان عليه المآثر ويا ارباب
المنابر اعظم الله اجوركم فلقد بضي سيدكم وامامكم

وقال الامام فقضي نحبه ونصيحة من قد نعاه علت
فقلت فيا واحد قد مضي ولكنه امة قد حلت

وفيه فصل احر لنس لم يجسر بعضهم ان يكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا مت السنة كانت كانه منصور والبدعة لغط حشمته مغفور
المسيء كان داعيا الي الله هاديا يا عباد الله شابا لا صبوة له تم كهلا لا كبوة له
شيخا لا هفوة له البشر دموع الوفي من المسلمين كل مجلس بدكن كانت تنشرح وقلوبهم
بما ثير وعظه كانت تتوهج نرى ان الملائكة لم يزالوا يستقبله والانبياء والصديقين
لم يستبشروا بقدومه عليهم وافتاله قلت ولما انقلب الي رحمة الله تعالى
كثرت فيه المراثي والاشعار وكانت حاله كما قيل

لقد خست فيك المراثي ذكرها كما خست من قبل فيك المدائح

ومن احسن ما قيل فيه ما كتبته بيراعي في مرثية الي الامام ابي الحسن عبد الرحمن
بن محمد العاودكي البوشنجي حيث يقول

او دى الانام الحبر اشمعيل لهفي عليه فليس منه بديل
بكت السما والارض يوم وفاته وبكى عليه الوحي والتنزيل
والشمس والقمر المنير بنا وحا حزنا عليه والنجوم عويل
والارض خاشعة تبكي شجوها ويلي تقول ان اسمعيل
ان الامام العز في اذ آبه ما ان كمي العالمين عديل

لا تخدعنك دنيء الحياة فانها تلهي وتلبس والمنا تضليل
و باهبن للموت قبل نزوله فالموت حتم والمقام قليل

هذا كلام عبد الغافر وقد اشتمل من ترجمة شيخ الاسلام على ما فيه شفع وبلاغ وذكره ابو سعد ابن السمعاني ايضا واطنب في وصفه وقال رزق فتح مالا احصيه كثرة وراينا اثره الاحاد لكثرة دعوته وذكر الامام الرازي في كتاب الاربعين في اصول الدين العلم املا وتصنيفا وتذكيرا واستفاد منه الناس على اختلاف طبقاتهم قلت وبالجملة كان مجمعا على دينه وسيادته وعلمه لا يختلف عليه احد من اهل العرف وقد حدث عنه البيهقي وهو من اقرانه وقال فيه انا امام المسلمين حقا وشيخ الاسلام صدقا واهل عصره كلهم مذعنون لعلو شانه في الدين والسيادة وحسن الاعتقاد وكثرة العلم ولزوم طريقة السلف وقال ابو عبد الله الباكي ابو عثمان الصابوني ممن شهدت له اعيان الرجال بالكمال في الحفظ والتفسير وغيرهما حدث عنه زاهر بن احمد السرخسي وابو سعيد عبد الله بن محمد الرازي والحسن بن احمد المخلدي وابي بكر بن مهران وابو طاهر ابن خزيمة وابو الحسين الخفاف وعبد الرحمن بن ابي شريح والحاكم ابو عبد الله الحافظ وابو بكر بن محمد بن عبد الله الحوزقي وغيرهم قال به السمعاني وسمع منه عالم لا يحصون قلت منهم عبد العزيز الكتاني وعلي بن الحسين بن صرصري وابو القاسم القصيري ونصر الله الخشامي وابو بكر البيهقي وخلق اخرهم ابو عبد الله الفراوي وقد مر في كلام عبد الغافر انه توفي اربع ليال مضين من المحرم سنة تسع واربعين واربعمائة ولو لم يكن في ترجمة هذا الرجل الا ما حكيناه من قول البيهقي فيه انه امام المسلمين حقا وشيخ الاسلام صدقا لكفى في الدلالة على علو شانه فما ظنك بما تقدم من كلام ائمة عصره وبما قاله زين الاسلام وكتبه من طوس وزين الاسلام المشار اليه ليس بعوفي الظن الغزالي فان الغزالي لم يكن ولد بعد الزمان ويبعد ان يكون كتب كتابا بالفارسية فيه مع وفاة نيف ومائتي سنة فتحمله ابو القاسم القشيري فان اهل خراسان لعثوه ابصار من الاسلام لكن القشيري كان مقيما بنيسابور فان وفاة ابي عثمان كان بطوس فليس ببعيد ومن الغزالي عن شيخ الاسلام قال عبد الغافر الفارسي من قضائله نظم الشعر على ما يليق بالعلماء من غير مبالغة في تقريظه بالمعجزة وقد انشد له الثعالبي في يتيمة البتيمة

اصبح اذا لم اموالكم ونوالكم ولم امل المعروف منكم ونوالكم
وكنتم عبيدي الذي انا عبده فمن اجل ماذا ذا انعت البذل احرا

خط
وصيه لخط

وبعده وصيته وقد حدث بها بدمشق عند دخوله اليها حاجا

هذا ما اوصى به اسمعيل بن عبد الرحمن بن اسمعيل ابو عثمان الصابوني الواعظ عند المنعطف الموقظ غير المستيقظ الامر غير المؤخر الناجر غير المتجر المعلم المعروف المذكر

الحزن

الحزن المحيط المغرط المسرن المقترن السيات المحترق الوائح مع ذلك رحمه الله الراجي سجاية الداجي لمخزنة المجلد رسول الله صلى الله عليه وسلم وشيعته الداعي للناس الى التمسك بسنته وشريعته اوصى وهو يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الها واحدا احدا فردا صمدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ولم يشرك في حكمه احدا الاول الآخر الظاهر الباطن الحي الفتوح الباقي بعد فناء خلقه المطلع على عباده العالم بخفيات الغيوب الخبير بضمائر القلوب المجيد الحميد العفو الودود ذو العرش المجيد الفعال لما يريد ليس كمثله شيء وهو السميع البصير هو مولانا فنعم المولى ونعم النصير ونشهد بذلك كله مع الشاهدين معترفا بلسانه على صحة اعتقاده وصدق يقينه ونجعلها عذرا لمن الجاحدين وحجة لها يوم الدين يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم يوم لا ينجي مولى عن مولى شيئا وهم لا ينصرون الا من رحم الله انه هو العزيز الرحيم ونشهد ان محمدا عبده ورسوله اظهره بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ونشهد ان الجنة وحملة ما اعده الله تبارك وتعالى فيها لاوليائه حق ونشهد ان النار وما اعد الله فيها لاعدائه حق ونسأل الله سبحانه ان يجعلها دارا وثوابا مضلا منه وكرما

تعالى ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش وقوله استوى على
العرش الرحمن فاسأل به خبيرا في ايات اخر والرسول صلى الله عليه وسلم تسلما ذكر فيما تكلم عنه
من غير ان يكيف اسواء عليه او يجعل لفعله وهمه اوفهمه سبيلا الى اثبات كيفية اذ الكيفية
غير صفات ربنا منفية قال امام المسلمين في عصره ابو عبد الله مالك بن انس رضي الله عنه
في جواب من سأله عن كيفيته الاستواء الاستواء معلوم والكيف مجهول والايمان به
واجب والسؤال عنه بدعة واظنك زنديقا اخرجوه من المسجد ونشهد ان الله سبحانه وتعالى
موصوف بصفاته العلى التي وصف بها نفسه في كتابه وعلى لسان نبيه صلى الله عليه وسلم
تسليما كثيرا الا يتوهم شيء منها ولا يجتنبه شبهها بصفات خلقه بل نقول ان صفاته
لا تشبه صفات المربوبين كما لا تشبه ذات المحدثين تعالى الله عما تقوله المعطلة والمشبهة
علوا كبيرا ونسلك في الايات التي وردت في ذكر صفات الباري جل جلاله والاخبار التي
صحت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في باريها كايات مجيء الرب يوم القيامة واتيان الله في ظلل
من الغمام وخلق ادم بيده واستوائه على عرشه وكاخبار ينزل له كل ليلة الى سماء الدنيا والضحك
والتعجب في وضع الكفء على من نهاه حبيبه يوم القيامة وعدها سبيل السلف الصالحين
واية الدين من قبولها وردها على وجهها بعد صحة سندها وامرارها على ظاهرها والتصديق بها
والتسليم لها واما اعتقاد الكيف والتشبيه فيها واجتنابه ما يؤدي الى العقول بردها وترك
قبولها والتحريف بتاويل مستنكر ومستكر ولم ينزل الله به سلطانا ولم تجر به الصحابة والتابعين
والسلف الصالحين لسانا ويهي في الجملة عن الخوض في الكلام والتعمق فيه والاشتغال بما كره
السلف رحمهم الله الاشتغال به ونهوا وزجروا عنه فان الجدال فيه والتعمق في دقائقه والتخبط
في ظلماته كل ذلك يفسد القلب ويسخط منه هيبة الرب جل جلاله ويوقع الشبه الكثيرة فيه
ويسلب البركة في الحال ويهدي الى المباطل والمحال والخصومة في الدين والجدال وكثرة
القيل والقال في الرب ذي الجلال الكبير المتعال سبحانه وتعالى عما يقول الظالمون
علوا كبيرا الحمد لله على ما هدانا من دينه وسنة نبيه صلوات الله عليه حمدا كثيرا ونشهد ان
الغيابة حق وكلما ورد به الكتاب والاخبار الصحاح من اشتراطها واهوالها وما وعدنا به
فيها لهو حق ومن به ونصدق الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فيما اخبرنا عنه كالحوض والميزان
والصراط والدرجات الكتب والحساب والسؤال والعرض والوقوف والصدر عن المحشر الى جنة
او نار مع الشفاعة الموعودة لاهل التوحيد وغير ذلك مما هو مبين في الكتاب ومدون في الكتب
الجامعة لصحاح الاخبار ونشهد بذلك كله في الشاهدين ونستعين بالله تبارك وتعالى في الثبات
على هذه الشهادات الى الممات حتى تتوفى عليها من جملة المسلمين الموقنين الموحدين
ونشهد ان الله تعالى يمن على اوليائه بوجوه ناضرة الى ربها ناظرة ويودعه عيانا في دار المنا

لا يضارون

لا يضارون في رؤيته ولا يمارون ولا يضامون ونسأل الله تبارك وتعالى ان يجعل وجهه من
تلك الوجوه وبقيته كل بلا وسوء وكدر وبلغنه كل ما يوصله من فضله ويرجوه بمنه
ونشهد ان خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر الصديق ثم عمر الفاروق
ثم عثمان بن عفان ثم علي بن ابي طالب رضوان الله عليهم اجمعين ويترحم على جميع
الصحابة ويتولاهم ويستغفر لهم وكذلك ذريته وازواجه امهات المؤمنين ونسأل
الله تعالى ان يجعله فيهم ويوجب ان يجعله به فائزا قد صح عنده من طرق شتى ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال المرء مع من احب ويوصي الى كل من يخلفه من ولد واخ واهل وقريب
وصديق وجميع من يقبل وصيته من المسلمين عامة ان يشهد ويجمع ما يشهد به وان يتقوا
الله حق تقاته ولا يموتوا الا وهم مسلمون ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون ويوصيهم بصلاح
ذات البين وصلة الارحام والاحسان الى الجيران والاقارب والاخوان والرحمة على الاصاغر
وبهاهم عن التدابر والتباغض والتقاطع والتحاسد وبامرهم ان يكونوا اخوانا وعلى الخيرات
اعوانا وان يعتصموا بحبل الله جميعا ولا يتفرقوا ويتبعوا الكتاب والسنة وما كان عليه علما الامة
والائمة الهادية كمالك بن انس والشافعي وسفيان الثوري وسفيان بن عيينة واحمد بن حنبل
واسحق بن ابراهيم ويحيى بن يحيى وغيرهم من ائمة المسلمين وعلما المؤمنين رضي الله عنهم اجمعين
ويجمع بينهم وبينهم في طل طوبى ومستراح العابدين اوصى بهذا كله اسمعيل بن عبد الرحمن
الصابوني لاولاده واهله واصحابه ومختلفي بجالسه ومن سمع منه اذا نزلت به المنية التي لا
شك انها نازلة والله يسأل خير ذلك اليوم الذي ينزل المنية به فيه وخير تلك الليلة التي
ينزل به فيها وخير تلك الساعة وخير ما قبلها وخير ما بعدها ان يلبس لباس جمرة طيبا
طاهرا نقيا ويوضع على راسه العمامة التي كان يشدها في حال الحياة ويوضع على العمامة التي كان
يضعها على راسه اذا مر حيا ثم يوضع الرداء على عاتقيه ويوضع مسلتحا على قفاه موجها
الى القبلة ويجلس اولاده عند راسه ويوضوا المصاحف على حجورهم ويقرا القران
جهرا ويرجح عليهم ان يكونوا امرأة لا قرابة بينه وبينها ولا نسب وكذلك طريق
الزوجية ليقرب من يضجعه في تلك الساعة او تدخل بيتا يكون فيه وكذلك
يحرج عليهم ان يأذنوا لاحد من الرجال في الدخول عليه في تلك الساعة بل يأمرون
بالخروج والاخراج وغيرهم ان يجلسوا في المدرسة ولا يدخلوا الدار وليساعدوا الاصحاب
في قراءة القران وامداده بالدعا فلعل الله سبحانه وتعالى يهون عليه سكرات الموت وليسهل له
اقتحام عقبة الموت على الاسلام والسنة في سلامة دينه وعافية واذا قضى نحبه واجاب
ربه وفارقت جسده ان يشد دقنه ويغمض عينيه ويمد اعضاءه وليجي بثوب
ولا يكشف عن وجهه لينظر اليه الى ان يأتيه غاسله فتجهله الى مغتسله هذا الله ذلك

الحمل بارك عليه ونظر عين الرحمة اليه وغفر له ما قدمه من الاعمال السيئة بيده
واوصى ان لا يناح عليه وان لم يمنع اولياؤه وافزياؤه واحباؤه وجميع الناس من الرجال
والنفسا النفسهم عن الشق والحلق والتحزيق للثياب والتمزيق وان لا يبكوا عليه
الا بكا حزين قلب ودموع عين لا تقدرون على ردها ودفعها واحادعا بويد
ورن شيطان وخمش وجوه ولطم وحلق شعور وشقه وتخريق ثوب وتمزيقه
فلا تفعلوه بي فمن فعل شيئا من ذلك فلا يدري النبي صلى الله عليه وسلم منهم وامرني
ان يحمل بجميع ما ذكرت الزوال او يكون قائما لا يوخر تجهيزه الى الغد ولا
يترك ميتا بين اهله بالليل اصلا بل يحمل اسرع فيتنقل الى حفرته فلا يعدان يغسل
وترا ويحمل في اخر غسلاته كافور ويكفن في ثلاثة اثواب بيض كليس فيها قميص ولا عمامة ويحنط
وجدت قائما توحد سحولية كفن في ثلاثة اثواب بيض كليس فيها قميص ولا عمامة ويحنط
كعقته وترا لا شفعا قبل ان يلف عليه وليسرع بالسير بجنازته كما امر به الرسول صلى الله عليه وسلم
ويحمل للصلاة عليه الى مسجد ان الحسين ويصلى عليه ولده ابو النصر ان كان حاضرا فان تعذر
عن القيام بفرض الصلاة عليه فامر الصلاة عليه الى اخيه ابي يعلى ثم يرد الى المدرسة فيدفن
بها بين يدي والده الشهيد رضي الله عنه ويلحد له لحدا وينصب عليه اللبن نصبا ولا ينشز له
شيئا ولا يتخذ له تابوت اصلا ولا يوضع في التابوت المحمل الى المصلى وليوضع على الجنازة
ملحفة في الكفن سجي بثوب ابيض ليس عليه ابريسم بحال ولا يطين قبره ولا يحصر
ويرش عليه الماء ويوضع عليه الحصباء ويملك عند قبره مقدار ما ينحر جزور ويقسم لحمه
حتى يعلم ما يراجع به رسل ربه جل جلاله وليسأل الله تعالى لي ولجميع المسلمين قبره له التثبيت
الموعود لحملة الموحدين في قوله تعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت
في الحياة الدنيا وفي الاخرة ويستغفر له ولوالديه ولجميع الموحدين والموحدات
والمسلمين والمسلمات ولا ينسى بل يدعو لي بالدعاء المومن اذا قبر كان كالغريق
المغوث ينتظر دعوة صالحة تلحقه ولا يمكنها حد من الجوارح والعوام ان يكشفن
رؤسهن وان يندبنه في ذلك الوقت بل يشتغل الكل بالدعاء والاستغفار لعل
الله سبحانه تعالى يهون عليه الامر في ذلك الوقت ويسير خروج منكر ونكير عليه
ضيق على المضايقة وينصرفان عنه وقد قالا له ثم نومة العروس فلا روعة عليك
ويفتحان في قبره بابا الى الجنة فضلا من الله ونعمة ويقولان له اما كريما
ويلقى روحا وريحانا وربا كريما غير غضبان والحمد لله رب العالمين
اسمعيل بن عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد بن الحسين الاسمعيلي ابو سعد

الاطروش

الاطروش من اهل جرجان قال ابن السمعاني كان وافر العلم والزهد درس القرآن
والفقه وكان مجتهدا في الطاعة ثقة صدوقا فاضلا ماونا سمع ابا الحارث محمد
بن عبد الرحيم الاسواري وعبد الغافر بن محمد الفارسي وغيرهما قال وتوفي
في سنة احدى وسبعين واربعمائة رحمه الله تعالى

اسمعيل بن علي بن المثنى ابو سعد الاسترابادي الواعظ المصوفي الخيري
قدم نيسابور وقد بها ورتب بها مدرسة لاصحاب الشافعي تنسب اليه وروى عن ابيه
وعن علي بن الحسن بن حسوه روى عنه محمد بن احمد بن ابي جعفر القاضي
وابو بكر الخطيب البغدادي الحافظ واحمد الموسيابادي وغيرهم مات في جمادى سنة اربع واربعين

اسمعيل بن الفضيل ابو محمد الفضلي والد الامام ابي عاصم الصغير الهروي ذكره
ابو القاسم عبد الرحمن الهروي في تاريخ فقال هو الحافظ المصنف م والامام
المقدم في فنون الفضل وانواع العلم توفي سنة ثمان وثمانين واربعمائة الاسبذ الفضيلي
والفضيلي بضم الفاء وفتح الضاد المعجمة وسكون الياء آخر الحروف وفي آخرها اللام

اسمعيل بن سعد بن اسمعيل بن الامام ابي بكر احمد بن ابراهيم بن اسمعيل
الاسمعيلي الامام ابو القاسم من اهل جرجان من بيت العلم والفضل والرياسة
كان صدرا رئيسا وعالما كبير الخط بليغ الفهم ودراية جيدة الفقه مليح الوعظ
والنظم والنثر ولد سنة سبع واربعمائة وقيل سنة ست بجرجان قال ابن السمعاني
والاول اشبه سمع اباه وعمه الفضل وحمزه السهمي والقاضي ابا بكر محمد بن يوسف
الشالنجي واحمد بن اسمعيل الدباطي وجماعة والقاضي ابا عمر البسطامي وخلقا
كثيرا روى عنه زاهر وزوجته ابنة القاضي اسمعيل بن السمرقندي وابو المظفر
بن حمدون وابو البدر الكرخي واخرون قال ابو محمد عبد الله بن يوسف الجرجاني
فيه ادخل عصره وعندي فضله وفقهه في اللغة والادب والورع والزهد سمع
جوادا مداعا لحقوق الفضلاء الغرباء الواردين اخذا للغة عن عمه ابي العلاء ابي نصر
المنشدي وله شعر وترسل وحسن خط والده الموم الدرس والفتوى والاملاء انتهى
وقال ابن السمعاني سافر البلاد ودخلها وروى الحديث بها مثل نيسابور والري
واصبهان ودخل بغداد دخل وحدث بالكامل لابن عدي وغيرها
انتهى ولما دخل ابو القاسم هذا بغداد دخل عليه ابو اسحق الشيرازي يسلم عليه
واستقبله وقال لا ادري بايهما انا اشد منه حاجة حول مدينة السلام او بروية
الشيخ الامام فاستحسن اهل بغداد قوله توفي بجرجان سنة سبع وسبعين واربعمائة

باجي بن جعفر بن باجي ابو منصور الحيلي وباجي بفتح الباء الموحدة واخرها

اخر الحروف مشدده وقوم من زعمه بياء اويا مفتوحه بدل اخر الحروف نقفه على الشيخ ابي حامد وكان من مدرسي اصحاب الشيخ ابي حامد وحكي انه لما اراد ان يجلس في الحلقه قيل للخليفه كيف يعطى كلمته منذ اسمه هذا فغضب وصرخ عبد الله فان الخطيب سمع الحديث من الحسن بن الجند ي بمعجم الجيم وابي القاسم الصيدلاني وغيرهما قال ولقينا عنه وكان ثقه مات في اول المحرم سنة اثنين وخمسين واربعمايه ○

بديل بن علي بن بديل بفتح الباء الموحده وكسر الدال ثم اخر الحروف ساكنه ثم لام الزرندي وبزرند بفتح الباء الموحده بعدها راء ساكنه ثم زاي مفتوحه ثم نون ساكنه ثم دال مهمله ابو احامد ويقال ابو القاسم وابو عبد الله تفقه ببغداد وسمع القاضي ابا الطيب والحسن بن علي الجوهري وابا الحسين بن المهتدي بالله وابا الغنايم بن المامون وغيرهم ○ روى عنه اسعد بن السمرقندي وابو العز بن كادش وجماعه ○ مات سنه خمس وخمسين واربعمايه

جعفر بن باكويه ابو سالم الكحل احد اصحاب الشيخ ابي حامد وهو والد الشيخ ابي منصور المتقدم ○ سمع الحديث من ابي بكر المقدمي لمقرئ وابن بطه العكبري ○ روى عنه الخطيب وقال مات سنة سبع عشر واربعمايه بقرية برديز بباء موحده ثم زاي مكسورة ثم ياء مثناه من تحت ساكنه ثم زاي معجمه ○

جعفر بن القاسم بن جعفر بن عبد الواحد بن العباس بن عبد الواحد بن جعفر ابن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس القاضي ابو محمد بن القاضي ابي بكر محمد بن القاضي ابي القاسم قال الشيخ ولد سنة احدى وستين وثلثمايه ○ ومات سنة خمس عشر واربعمايه بعد موت ابيه بسنه ونفقه على ابي القاسم الصيمري وكان ظريفا عفيفا اديبا فقيها حاضر الجواب حسن ولد ديوان شعر قبل انه غسله قبل موته ○

جعفر بن محمد بن عفان الفقيه ابو الخير المروزي قدم بغداد في سنة ثمان عشره واربعمايه واستوطنها ودرس بها وحمل عنه اهل الفقه وصنف في المذهب كتابا باسماه الدخيره لم اقف عليه انبا المشهور دخيره المبتدي ○ توفي ابو الخير سنة سبع واربعين واربعمايه ○

حسان بن سعيد بن حسان بن محمد بن احمد بن عبد الله بن محمد بن مسيب بن خالد بن عبد الرحمن بن خالد بن الوليد المخزومي **الرئيس ابو اعلى المسيبي الحاجي** انما المسيبي فنسبه الى جده مسيب بن خالد وانما الحاجي فلبعثه الحج في السنه التي مات فيها يقولون للحاج الى بيت الله الحرام حاجي وابو اعلى هذا هو واقف الجامع المسيبي بنيسابور الذي كان امام الحرمين خطيبه وقبله ابو اعمامه ان الصابوني شيخ الاسلام كان الرئيس ابو اعلى من اهل مرو الروذ وكان في اول امره تاجرا الى ان مات له وتزايد

الغنه عليه وعلت منزلته وصار رسولا اليه عبد السلاطين وفقه الله تعالى حج الى بيت الله الحرام ثم عاد وانفق اموالا جزيله في بناء المساجد والربط وتنوع في المعروف وظاهر بمرو والروذ وقام منه الجمعه والجماعه ○ قال عبد الغافر عزم الافاق تخرب وبرد وقل ان يدخل نيسابور في اوائل امرها مثل العلم فلما راى اضطراب الامور وتزايد التغلب بين الفريقين قبل ان يجلس السلطان الب ارسلان رحمه الله على سرير مملكه ○ وينور برهانه وجه الافاق بطلعة نظام ملكه ○ انقطع حتى انقطعت مادة الاهواء وطوى بساط العصبيه بدب نظام الملك عن حريم الملة الحنفيه ○ وساعده سلطان الوقت المدعو الى الخير المتفانى اليه المعروف الب ارسلان وعند ذلك سال الرئيس ابو اعلى السلطان والمومى اليه في بناء الجامع المنبعي بنيسابور فاجيب الى مسئلته معه الى ما خلصر اليه وانفق في بنايه الاموال الجزيله وكان لا يفتر اوقاته من ليل ولا ساعة من نهار مخافة تغير الامور واصطدامها الا الى ان تم واقيمت الجمعة فيه وصار جامع البلد المشهور وهو الذي كان امام الحرمين خطيبه ○ قال ابن السمعاني بلغني ان محمود احاله بنيسابور ومعها نائب بسيابي نصف دينار قالت سمعت انك تبني الجامع فاردت ان يكون لي في المثوبة المباركة انزر فدعا لها ونه واستحضر الف دينار واشترى لها منها الذهب وسلمها اليها ثم قبضه منها الكارزن وقال له انفق هذا الالف منها في عمارة المسجد وقال احفظ هذا الثوب لكفني الغني الله عنه وكان ابو اعلى على قدم عظيم من الاحتياط في العباده والتواضع والبر وكثرة الصدقات والصلاة يقوم الليل ويصوم النهار وليس خشن الثياب مع كثرة الاموال الجزيلة والجاه العريض في الدنيا ونفاذ الكلمة ولما وقع التخليط بتلك البلاد وفي سنة سبع وستين واربعمايه انفق اموالا عظيمة وكان ينصب القدور ويقرق اكثر من الف من خبز او ينصب العدد كل يوم ويطبخ للمفقد طعاما كثيرا كل ذلك غير ما يتصدق به سرا وكان يامر بالمعروف وينهى عن المنكر والملوك تشفع اليه وتحترمه حتى قيل ان السلطان الب ارسلان قال في مملكتي من كان مني واما بجاني فمن الله سيجيره اليه ○ وكان كلما اقبل الشتاء يتجه الجباب والمتصدقون والسراويلات ويكسوا فقراء بها من الف فيتزود بالجمله كان كثير المحاسن ○ وقد سمع من ابي طاهر الزيادي وابي القاسم بن حبيب وابي الحسن الستاد وجماعة ○ روى عنه يحيى السنه التوزي وابو المظفر عبد المنعم القشيري ووجيه الشامي وغيرهم ○ قال عبد الغافر الفارسي لو تتبعنا ما ظهر من اثاره وحسناته لعجزنا ○ توفي يوم الجمعة سابع عشر ذي القعده سنة ثلاث وستين واربعمايه ○

ومن الفوائد عنه رحمه الله

وهو الذي لقنه القاضي الحسين مسألة لبنا لط به فقهي مرو اذا قدم عليهم وصورتها رجل غصب حنطة في زمن الغلاء وفي البلد الحنطة فحمل نظائرها بالمثل او القيمة فمن قال انه يطالبه بالمثل فقد غلط ومن قال يطالبه بالقيمة غلط لان في المسألة تفصيلا ان تلفت الحنطة في يده ﷺ في قبل الطحن كما اذا احرقت وجب المثل وان طحن وعجن وخبز واكل فعليه القيمة لان الطحين والعجين والخبز من ذوات القيم وقد نقل قال ابو سعيد المتولي في الاشراف والرافعي في الشرح ﷺ

الحسن بن احمد بن محمد بن الليث الحافظ ابو علي المدلشي ثم الشيرازي ﷺ سمع ببغداد من اسمعيل الصفار وعبد الله بن دستويه وبنيسابور من الاصم وابن الاخرم الشيباني ﷺ وبفارس من الحسن بن عبد الرحمن المرامهرمزي ﷺ سمع منه ابو عبد الله الحاكم وقال وهو متقدم في معرفة القراءات حافظ للحديث رحالة قدم علينا ايام الاصم ﷺ ثم قدم علينا سنة ثلاث وخمسين ﷺ وسمع منه ايضا ابو الشيخ الحافظ وغيره واحد ورحل الي هراة وعنه ابناه الليث وابو بكر وسمعوا منه الحديث من ابي الفضل بن حمرويه ﷺ توفي بشيراز سنة خمس وارتعاية ﷺ

الحسن بن احمد بن الحسن بن احمد بن الحسين بن حمكان ابو علي الحمراني صاحب ابي حامد المروروذي قال في التتمة الشيخ سكن بغداد ودرس بها قلت روى عن ابي بكر النقاش وغيره من طبقته ببغداد ﷺ وروى عنه جماعة منهم ابو القاسم الازهري وكان يضعفه في الحديث وله كتاب في مناقب الشافعي رضي الله عنه ﷺ توفي في سنة خمس وارتعاية ﷺ

الحسن بن الحسين بن محمد بن الحسين بن احمد القاضي ابو محمد الاسترابادي نزيل بغداد حدث عن عبد بن عبد الوهاب بن يوسف بن المقاسم المليجي وخلف بن محمد الخام وابي بكر القطيعي واسمعيل بن نجيد وبشر بن احمد الاسفرايني وغيرهم ﷺ روى عنه الخطيب ابو بكر الحافظ وعبد الواحد بن علوان بن عقيل وطاهر بن احمد الفارسي نزيل دمشق قال الخطيب كتبت عنه وكان صدوقا فاضلا صالحا سافر الكثير ولقي شيوخ الصوفية وكان يقيم الكلام على مذهب الاشعري والفقه على مذهب الشافعي ﷺ مات سنة ثنتي عشرة وارتعاية رحمه الله تعالى ﷺ

الحسن بن عبد الله وقيل عبيد الله مصغرا هو القاضي **ابو علي المنديشي صاحب الدخيرة** واحد العظماء من اصحاب الشيخ ابي حامد وله عنه تعليقة مشهورة كان مفتيا عظيما عواما على المشكلات صالحا ورعا قال الشيخ ابو اسحاق كان نحاطا للمذهب وقال

الخطيب

خفوا عنه

الخطيب كان له حلقة في جامع المنصور للفتيا وكان صالحا دينا ورعا سمعت ابا عبد الله عبد الكريم بن علي القصري يقول لما ارتحل من صحب ابا حامد ادين من ابي علي المنديشي قال الخطيب وخرج باخره الى المنديشي فمات به في حمام دب الاولجب سنه خمس وعشرين وارتعاية ﷺ

ومن الفوائد عنه والغرائب

حكى في الدخيرة وجهين فيمن دخل المسجد في الاوقات المكروهة لا لغرض هل يجوز له صلاة التحية والرامني والاكثر حصروا الوجهين بما اذا دخل لغرض التحية فقط وكما لا تقبل الكراهة فالصور اذن ثلاث من دخل لغرض ما من درس او اعتكاف او غيرها فليصلها اتفاقا بلا كلام او على الصحيح عنه من يثبت الكلام في هذه الصورة ومن دخل لا لحاجة بل ليصلي التحية وفيه الوجهان في الرامني وغيره ومن دخل لا لحاجة اصلا وهي صورة المنديشي الآتي ينبغي كلامه على ما صوره الرامني والاظهر عند ذي الكسر وهو ان ينزل كلام الرافعي على كلام المنديشي وتنزل الوجهان في من دخل لا لغرض غير التحية سواء دخل لغرض التحية ام لا لغرض اصلا ويظهر عند ذي تنزيل الكراهة في من دخل لا لحاجة اصلا وهو صورة الرامني ورجح وتنزيل عدم كراهة الصلاة فيمن دخل لا لغرض اصلا فليبحث عن ذلك ﷺ نقل المنديشي عن الشافعي والاصحاب ان المسامرة اذا جمع بين الظهر والعصر تحقق بما حرم عليه ان يتنفل بعد ذلك في وقت الظهر قال لانها فاله بعد العصر وهذا لم ار من ذكره كما نبهت عليه في التعليقة وقد افتى الشيخ العماد بن يونس بخلاف ذلك وكأنه لم ير كلام المنديشي مع ان المسألة محتملة ﷺ

الحسن بن عبد الرحمن بن الحسين بن عمر ابن حفص بن زيد **البيهي** نسبة الى بيه بكسر الباء وسكون الحاء الحروف وفي آخرها الهاء قلبة صغيرة بين سنجسان واسفرايين هو الفقيه الجليل وابو محمد تلميذ القاضي الحسين وشيخ ابراهيم المروزي قال ابن السمعاني امام فاضل ورع عارف بالمذهب انتشر عنه الاصحاب ﷺ سمع الحديث من اسناد يعني القاضي الحسين ومن ابي عبد الله محمد بن محمد ابن العلا البغوي وغيرهما وكانت وفاته في حدود سنة تسعين وارتعاية قال الرامني في اوائل حد القذف من كتاب موجبات الضمان ولو قال له يا سواحر فليس بصريح في القذف بانه يزني ﷺ وعن ابراهيم المروزي انه حكى عن استاذه البيهي انه قال هو صريح لاعتياد الناس القذف به انتهى وقد تصحف البيهي في نسخ الرامني بالشيخي بالنون المتناه من فوق بعدها احرف الحروف ثم الميم والصواب البيهي هذا ما ضبط ذلك والفرع مسطور في تعليقة الشيخ ابراهيم وبه قال الله تعالى

عن عبد الله اخي الحسن المنبي فان ابا بعيم في تعليقته ذكر في باب حق القذف ان الاصحاب قالوا
انه كنا نذ اذا لقب منه الاشتغال الاخبار والاستدلال قد يوجب تفسيقه لبعض الاعمال ثم قال
وقال شيخي الامام الحسن المنبي هو صريح في القذف لا عتياد الناس القذف به وقال
احمد الشيخ الامام عبد الله يحتمل ان يحمل هذا كما يقال فلان المجتهد صدر من العامي كقوله
حلال الله علي حرام اثم ذكر القاضي الحسين في التعليقة وقال انه صدر جواز القول
بالقذف به وسئل عنه فقال احسب ان الحسن المنبي وحكاه صاحب العدة في باب القذف
عن القفال فقد بان القفال قائل هذه المقالة ومنه اخذها تلميذه القاضي الحسين
ومنه اخذها تلميذه المنبي ولعل هذا في بلادهم اما ببلادنا فلا عرف لهذه اللفظة
فيها فالاستثبات لا يجعل صريحا ولا كناية ٥

الحسن بن علي بن اسحق بن العباس الطوسي الوزير الكبير العالم العادل ابو علي الملقب
نظام الملك وزير غالب الملوك في سعته وغالب الصنائع وكانت له النضرة
مع شدة منقبته وضاهي الخلفاء في عطاياه وراعي الوزارة فكان خزن سمايها
ملك طائفة الفقراء باحسانه وسلك في سبيل البر معهم سبلا لم يعهد زمانه هو
اشهد من نما لم المدارس وشيد اركانهم ولقاه خيفان يكون كالطلل الدارس
كان جوادا يجعل لديه كل جبر وضاح وبنيا فسر على ارح ثنايا به سلك السبل
وكان وزر الصباح طهر وكرم كنا نسمع من المكارم بين الملوك خبره وغرس في
القلوب سجرات احسانه المثمرة دولته كلها فضل وايامه جميعا عدل ورفته
وابل بالسماح مغدق ومجلسه بجماعة العلماء صباح مستشرق كل يوم من ايامه
مقدار الف سنة وكل لحظة من احكامه امانة الانام من كل واستظلت وسنة
لو هدد الدهر بعدله لما نفذ البصر دونه ولو عرض نداه في نادي المخلفا لعرق
بينهم بحر دونه ان جلس بين العلماء جلس وعليه سيما الوقار وله بين الناس
معهم ما شهدت به في التواريخ الاخبار ينضال بيد بيدي العلماء وبقضائل وان
سند كره اعلا من نجم السماء خلق ارق من النسيم وحجا يعرق فيه نفس النعيم
تثني ظلاقة بشرح عن جوده فيكاد يلقى النجح قبل لقائه
وضيا وجه لو نا ملته ناظر صادي الجوانح لارتوى من مائه
وان قعد للظالم اقام بالكتاب والسنة واخاف من الله بسطته كل يد عن يديه لعدد
بعدها النفوس مطمئنة حتى اقرت له بالعدل عظما السلاطين واستقرت به
ايامه بالامن الناس لا يخشون نازله المتغالين وان فاض جوده اجل العمام
واجزل كل عطا حز له لم تزه النفس الا في امالي النيظه او احلام المنام

ليس التعجب من مواهب ماله بل من سلامتها الى وفاته
وان ركب الهيجا لم يكن له صاحب الا مواضي الصفاح ولا طلبة الا استهب الاسنه
على راوس الرماح ولا كتب الا المشرفية عنده ولا رسل الا الخميس العرمرم
ولم يخل من نصر له سند له يد ولم يخل من شكر سند له فم
ولم يخل من اسمايه عود سنبر ولم يخل من سكر له دينار ولم يخل درهم
يرفع لولا الاسلام ويسمع نوح الحمام على امم اتد لهم الحمام ويقوم فيقعد كل كبي
ويرعف انف كل شديد وسهم على عاتق الملك الاعز نجاده وفي يد جبار السموات قابه
فيا تل ليكون كله الله هي العليا وبنيا صل فلا يدع فوحي الا عداحما
وبيارزقي حيث يا خذ الجبون عباره فكانما ينصرن بالاذان
في جحفل ستر العيون عباره فكانه سنه الغريان
قد سودت روس الجبال شعورهم فكانه سنه اذا التقي الجمعان
ان السيوف مع الدين قلوبهم كقلوبهم اذا التقي الجمعان
يلقي الحسام على حراه حده مثل الحيان بكف كل جبان
اسنه مسنونه وسنه مسنونه وايام محدله مامونه وزمن بالغنا مسعون
وفوق الزمن السالف اذا اعتبرت السنون واجل كيف وفي ذلك فذ دامير ومامون
وكل احد في زمن هذا امين وساسوت ٥
فلا تعترب الاخبار ملبحة ولا تجوز الامين ولاية ساق
وملك هو نظامه وسلك هو واسطته اذا عدت ايامه وآثاره جيدا ما دجي
ظلامه بطل شجاع ورجل تحامه على صافناتها الابطال وفوق سريرها
الملوك ومن حماتها السباع مقدم العساكر ومقدامها واسد الممالك وضرغامها
واسد الابطال رايا وهماما لا يضع الحرب اوزارها حتى تضع العصاة اوزارها
وتتوجع الى الله رحمة نفوس لاسابي ولي عنها شيطانها اوزارها
ولد نظام الملك سنة ثمان واربعين ومائة وكان من اولاد الدهاقين ابي الدينور
يعملون في السمانين بنواحي طوس فحفظه ابوه القرآن وتفقه بالنحلة على مذهب
الشافعي ثم خرج من عند ابيه الى غزنة وخدم في الديوان السلطاني وترقت به الاحوال
سعدا وحضر اوخدم في الدواوين بخراسان وغزنة واختص بابي علي بن شاذان
وزير السلطان الب ارسلان فلما جاءت وفاة ابن شاذان اوصى الب ارسلان به وذكر له
كفايته واماته فنصبه مكانه في الوزارة ولم يزل السعد يخدمه والامر يحدث علي
وفق مراده واتفق من ايامه من محاسن الافعال ونشر العدل وضبط الاحوال ما سارت

به الركبان وتناقلته الالسنة • وصار بابه محط الرحال • ومثبن الامال • واخذ
ع بالمدارس والمساجد والرباطات وفضل مبانيه المعروف بتنوع انشائه
واختلاف اوضاعه • واشتدت مع ذلك وطأته • وعظمت مكانته • وتزايدت
هيبته • الى ان انقضت دولة آلب ارسلان • فملك بعده السلطان الكبير
ملكشاه بتدبير نظام الملك وكفايته فازدادت حرمته • وتضاعفت مرتبته
• قدم بغداد سنة ارام السلطان • وقوبل عند الخليفة بنهاية الاجلال والتعظيم
وبنا بغداد مدرسة ورباطا وتوجه مع السلطان ملكشاه الى الغزاة بلاد الروم
وفتح عدة بلاد من ديار بكر وربيعة والجزيرة وحلب ومنبج ثم عاد الى خراسان وماوراء
النهر وجرت امور على السداد الى ان قتل • وامر في اقطار الارض اليه مرجع
الامور وهو الحاكم لا كلمة لغيره ومحل السعد معمورة بالعلما • ما هولة بالابيض الزهاد
لم تتفق لغيره ما اتفق له من ارغام العلما عليه وتزداد هم الى بابه وتقابلهم على عدله •
وتصنيفهم الكتب باسمه يحضر سماطه مثل ابي القاسم القشيري وابي اسحق الشيرازي
وامام الحرمين وغيرهم وذكروا انه لم يكن في زمانه اكثر منه في صناعة الحساب
ومتعلقاته الانشا ووضعه • سبداد الالفاظ منها عربية وفارسية وكان من
اخلاقه انه ما جلس قط الا على وضوء ولا نوما الا متغلل ويقوم العزان ولا يتلوه
مستند الا عظاما له ويستحب المعنى معه اينه توجه • وكانت اذا اذن المؤذن
امسك عن كل شغل هو فيه واجابه ويصوم الاثنين والخميس ولا يمنع احدا من الدخول
عليه لاوقت الطعام ولا غيره اذا جلس وهجمت امراة عليه من وقت الطعام
وهي ذات صبية فذهبوا بعض الحجاب فجاءت منه النقاقة اليه فلقنه بالكلام الصعب
وقال انما اريد ان امنالك لا يعطل ابنك هذا واما المستخدمون فكلهم يوصلون نفوسهم
• ولها مدرسة ببغداد • ومدرسة ببلخ • ومدرسة بنيسابور • ومدرسة
بهراة • ومدرسة باصبهان • ومدرسة بالبصرة • ومدرسة بمرو •
ومدرسة بآمل طبرستان • ومدرسة بالموصل • ولها ان له في كل مدينة
بالعراق وخراسان مدرسة • وله بهمذان ستان بنيسابور ورباط ببغداد

قلت وشنع الذهبي زعم انه اول من بنى المدارس وليس كذلك فقد كانت
المدرسة البيهقية بنيسابور قبل ان يولد نظام الملك والمدرسة السعدية
بنيسابور ايضا بناها الامير نصر بن سبكتكين اخو السلطان محمود
لما كان والي بنيسابور ومدرسة ثالثة بنيسابور بناها ابو سعد اسمعيل
بن علي بن المثنى الاسترابادي الواعظ الصوفي شيخ الخطيب ومدرسة رابعة بنيسابور

رد على الذهبي في قوله اول من بنى المدارس نظام الملك

ايضا بنيت للاستاذ ابي اسحاق الاسترابادي وقد قال الحاكم في ترجمة الاستاذ لم يبن
بنيسابور قبلها يعني مدرسة الاستاذ مثلها وهذا صحيح في انه لم يبن قبلها عن علمها وقد
ادركت قديما وخلقا ممن قرر ان نظام الملك اول من قرر المعالم للطلبة فانه لم
يتضح لي لعل كانت المدارس مثله معالم للطلبة والاظهر انه لم يكن له معلوم •
وقلت من خط امام الحرمين في خطبة الغياثي ما قاله يصف نظام الملك
• سبب الوزير • وموید الدين والدنيا • ملاذ الامم • مستخدم السيف
والقلم • ومن ظل ظل الملك بين ساعيه ممدودا • ولواء النصر معقودا
تلهم ا مشدا • وار الحرب وادار رحا الطعن والضرب • فلا بيده ارتد ت
• ولا طلعته البهية اربدت • ولا غرته بالثني • ولا حده بني • قد سدت
مسالك المهالك صوارمه • وحصنت الممالك صرايمه • وحلت شكايم الحدي
عزايمه • وحصنت الملايكة بنصله • وتحسنت الدنيا بفضله وفضله
• وعم بحبه افاق البلاد • وتفي العي عنه بالرشاد • وحلا ظلام الظلم
عدله • وكسر فقار الفقر بعدله • وكانت خطه الاسلام شماء غره •
واقواه الخطوب اليها تاغره • مجح الدنيا بذابه الشاف شملها • ودوصل
بين بعسه حبلها • واصبح الدعا بافي رعيته واديمه • واعين الحوادث
عنه ناعجه • والدين يدعو بتهلل اساريره • واشراق جبينه • والسيف
يخدم بمينه • يوجوه الايمن الياسين بادراج السنه • ويركع له تاج كل
سامج بعرنينه • وتهابه اللبيبة الدنجر مع عرسه انتهى • وهذا من
هذا الامام الجليل وان لم يحمل على بعض المبالغة شاهد قوي لعلو مقدار نظام
الملك عند هذا الحبر الذي يحتج بكلامه المتقدمون والمتاخرون •
وعمه انتشرت شريعة الله اصولا وفروعا • وحكى الامير ابو نصر
ابن ماكولا قال حضرت مجلس نظام الملك وقد دخل بعض اصحاب الحوايج
رقعة اليه فوقعت على دواته وكان مدادها كثيرا فمال المداد عما منه وثنيا به
فاسودت فلم يتغط ولم يتغير ومد يده الى الرقعة فاخذها ووقع عليها
فتعجبت من حلمه فحكيت لاستاذ دار فقال الذي جرى في بارحتنا اعجب
كان في بيتنا اربعون مزابلتا فهبت ريح شديدة • الفت التراب على بساطه
الخاص فما تمنعت احدا لينبسه فلم احد فاسودت الدنيا في عيني وقلت
اقل ما يجري ضربي وعقوبتهم فاظهرت الغضب فقال نظام الملك لعلي اسابا
اتفقت لهم متعتهم من الوقوف بين ايديهم وما يخلو الانسان من عثرات ونع

وشغل قاطع يصده عن تأديه الفرض ولم الا البشر مثلنا يألمون كما نألم ويحتاجون
الي ما نحتاج اليه وقد فضلنا الله تعالي عليهم فلا نجعل شكر نعمته مواخذتهم علي
ذنب يسير فالب فتعجبت من حلمه ● ويحكي عنه من هذا الضرب اطائف
كثيرة قلت وفي هذه الحكايه ايضا دلاله علي كثره ما كان فيه من
الحشمه لدلالتها علي ان نوبة المعزاشين عنده اربعون نفسا فان كان يعمل النوب
كما شاهدناه الملوك في بلاده ما ضير علي ان له بابه وعشرين فراشا وان كان
يعمل نوبتين كعاده نواب السلطنه والامرا الكبار ضير علي ان له ثمانين فراشا
وهذا امر عظيم فنايب الشام وهو اعظم نواب سلطان الاسلام في هذا
الزمان ليس له غير ستة عشر فراشا كل نوبة ثمانيه هذا حاله وحال من قبله
من زمان تنكز الي الان لا يزيدون علي هذا القدر واكثرهم ينقص عنه وكان من قبل
تنكز دونه وما زال ايضا علي عظمته وحشمته مع ديانته ما حكي ان الاستاذ
ابا القاسم القشيري رحمه الله دخل عليه مره فوجد بين يديه الجمدارية قد
اصطفت سمنه وميسره وكانوا ثمانين جمدارا ملسين احسن الملابس وكلهم
سرد ملاح فتعجب الاستاذ فقهم نظام الملك ان الاستاذ انكر هذه الحاله
فقال له يا استاذ ما في هذه الممالك الثمانين الا بن شراه بفوق الثمانين الفا
ومع ذلك والله ما حللت سراويلي علي حرام قط ولكن حرمة الوزارة والحلف
يقتضي هذا فعنده الحكايه تدل علي ان له اما مايه وستين جمدارا ان كان يعمل
نوبتين او اكثر ان كان اكثر من نوبتين واذا كان هذا عدد الجمدارية وهم عباره
عن مماليك صرف ان يكونوا مع المملوكي غالبا حوالم فما يكون عدد مماليكه
الذين يعدهم للحرب وكل ذلك خارج عن هذا العدد المحشده فان اولئك مضافون
الي السلطان لا اليه وان كان نوابي خدمته ومؤنتهم بامره وقد كان حالة تقتضي
اكثر من ذلك فانه تكرر في الوزارة ثلاث سنة ولم يكن وزارته وزاره بل فوق السلطنه
فان السلطان جلال الدوله ملكشاه ابن الب ارسلان اتسعت مماليكه فكان تحت ملكه
بلاد ما وراء النهر وبلاد العياطله وباب الابواب وخراسان والعراق والشام
والروم والجزيره من كاشغر وهي قصبه بداية الترك الي بيت المقدس طولا ومن
قزوين الخشظ تطبينيه الي بحر اهند عرضا ولم يكن مع ذلك لملكشاه عز الاسم
والاتباع والتنوع في اللذات وكان مشغوفا بالصيد واللذة ونظام الملك هو الامر
المتصرف لا يجري جليل ولا حقير الا بامره مستندا بذلك وبنا ان نظام الملك اول
من فرق الاقطاعات علي الجند ولم يكن عاده الخلفا والسلاطين من لدن عمر بن الخطاب

رضي الله عنه الا ان الاموال كلها تجي الي الديوان ثم يفرق العطا علي الامرا والاجناد
علي حسب المقرر لهم فلما استقر مملكه نظام الملك رأي ان بيت المال يقطع
قريه او اكثر او اقل علي قدر اقطاعه فاذا تسلمها وليس له غير ما عزلوا عنه
بها يحلان ما اذا استغل الكل ديوان واحد فان الكثرة يتسع فعل ذلك فكان سبب
عمارة البلاد وكثرة الغلال وتناقلته الملوك بعده واستمر سنه الي اليوم
في بلاد الاسلام واما بلاد العجم وممالك نظام الملك كلها الان فيما اظنه علي هذا
الوجه بل تغيرت احوالها العداب ● وحكي احوه ابو القاسم عبد الله بن علي
ابن اسحاق انه كان بمكه واراد الخروج الي عرفات فاخبره رجل ان استانا من الخراسانيه
مات في بعض الزوايا وانه انتفخ وسئد ولده اليتيم صحبته قال فكنت لذلك فزاني
بعض من كان يأتمنه نظام الملك علي امور الحاج فقال لي ما وقوفك لعلها والقوم
قد رحلوا فحكيت له القصه فقال اذهب ولا تفتقر لامر هذا الميت فان عندي حسبه
الف دراع من الكرباس لتكفين الموتي من جهة الصاحب نظام الملك ● قال وكان
اخي نظام الملك يملي الحديث بالري فلما فرغ قال اني لست اهلا لما انوه من الاهلا
لكني اريد ان اربط نفسي علي فظاعته حدثنا حدثنا رسول الله صلي الله عليه وسلم قلت
قد سمع الحديث باصبهان من محمد بن علي بن مهدي ● الادیب ابي منصور شجاع
ابن علي بن شجاع وبنيسابور من الاستاذ ابي القاسم القشيري ● وبجداد
من ابي الخطاب بن البطر وغيره واملي ببغداد بجامع المهدي بالرصافه
والاحاديث مدبجه رسنه وحصد املاه الابه ● وروي عنه جماعه منهم نصر بن نصر
العكبري وعلي بن طراد الزينبي وابو محمد الحسن بن منصور السمعاني وغيرهم ● قال
ابو الوفا بن عقيل في الفنون الامه التي شاهدنا ها فاز بحوز كل ايام سمعنا بها
وصدقنا باخبارها ما سمعنا وان كنا قبل ذلك سنتيقنه بن له ناسهيرنا ذكره
في الفنون بحاله بديع تخيب من الكتب فانهيرت العقول سيرته جود اوكرما وعدلا
واحيا لمعالم الدين بنا المدارس ووقف الوقوف وفتش من العلم واهله ما كان خاملا
مهملا في ايام من قبله وفتح طريق الحج وعمره وعمر الحرمين واستقام الحجيج وامتاع
الكتب بأوقاف الاعيان وادرار الجرايات للخزان وكانت سوق العلم في ايامه قائمه
والعلم علي اهل العلم دار وكانوا مسطلين علي صدور باب الدوله ارفع الناس
في مجلسه لا يجلسون عند بابه بتوسل بهم الغايبون في حوايجهم فحكي بعض كلام بن عقيل
● وحكي عبد الله الساوجي ان نظام الملك استاذن السلطان ملكشاه في
الحج فاذن له وهو داك ببغداد فتغير دجله وعبر والي الالات والاقشته وصدت الحيام

عمل شط دجلة فاذا فارد تريد ان ادخل عليه فرايته بباب الخيمة فقير اتلوح عليه سيما
القدوم فقال لي يا شيخ اسانة توصلني الي الصاحب قلت نعم فاعطاني رقعة مطوية فدخلت
بها ولم انظر فيها حفظا للامانة ووصلت بها بين يديه الوزير فنظر فيها وبكا بكاء شديدا
حتي ندمت وقلت في نفسي ليتني نظرت فيه فان كان فيها ما يسوء لم ادفعها اليه ثم
قال لي يا شيخ ادخل علي صاحب الرقعة فخرجت فلم اجده وطلبته فلم اظفر به فاحترت
الوزير بذلك فدفع الي الرقعة فاذا فيها رايت النبي صلي الله عليه وسلم وقال لي اذهب الي
الحسن وقل له اين تذهب الي مكة حجك ها هنا اما قلت لك اقم بين يدي هذا التركي
واعن اصحاب الحوايج سنة ثم ترجع نظام الملك وكان يقول لو رايت ذل الفقير حتي
تتبرك به قال فرايته علي شط دجلة وهو يغسل خرقات له فقلت له ان الصاحب يطلبك
فقال سالي وللصاحب انما كانت عندي امانة فاديتها ● قال لي ابن الصلاح السامري
هذا كان خيرا كثيرا المعروف بابن شبوخ الشيخ ● وحكي الفقيه ابو القاسم
احوز نظام الملك انه كان عنده ليلة علي احد جانبيه والمجمر خلفه علي الجانب الاخر
وجنبه فقير متقطوع اليدين قال فنتر بين الصاحب بالمواكلة وجعل يلحظ المجمر
خلفه كيف يلاحظ الفقير قال فنتر خلفه من مواكلة الفقير لمارآه ياكل بيسار فقال
لخلفه تحول الي هذا الجانب وقال للفقير ان خلفه رجل كبير في نفسه ليستنكف مواكلتك
فتقدم الي واخذ ياكله رحمه الله تعالي ● وحكي عنه انه كان يهدان وقدم عليه ابنه
مويد الملك من بلخ فانه كان استقدمه ليتبنده الي بغداد حين زوجه فدخل عليه ووقف
بين يديه ساعة وقضي للناس حوايجهم فلما اذن المؤذن لصلاة الظهر وتفرق الناس نظر الي
ابنه واستدناه فجعل يقبل الارض ويديه فضمه اليه وقبل بين عينيه وقال له يا بني توجه
الي بيتك الي بغداد في ساعتك هذه فودعه وقبل يديه وسار من ساعته والتفت نظام الملك
الي من عنده وقد تغرغرت عيناه بالدموع وقال ان عيش احد البتالين اصلح من عيش
يخرج الي دكانه غدوة ويروح عشيه ومعه ما قسم له من الرزق فيجتمع هو واولاده
يحاطعامه ويبيتون بقربهم منه وحضروهم معه وهذا ولدي يارايته سيد ولد عمر اوقات ثلثة
وقد نشا هذا المنشا وما يظهر علي ياعندي مما الحنو والشفقة فتباركي بين احطار
وتكلف مشاق ● وليلي بين سهر وتفكر نا في تدبير الممالك ● والبلدان ● ومن اريب في كل
صنع وشان ● وما يخرج لكل واحد من العطا والاحسان ● وكنت ارضي لهذا السلطان
حتي يميل الي ● ولا يتغير علي ● واي امر ادفع شر ما يقصدني ● فمتي يكون لي زمان
اليد فيه بنعتي ● واستدرك اتعابي لما يتغنى عند لغاربي ● وبكا بكاء شديدا
● وقال ابو الحسن محمد بن عبد الملك الهمداني قدم نظام الملك الي بغداد من نيسابور

وكان يباكر دار السلطان ويعود من الديوان اذا امسي فانه ينجلس بنفسه الي وقت الظهر
ويصلي ويجلس ويحضر الناس ويقرا بين يديه جزء من الحديث علي شيخ كبير عالي
السند ويكرره ويجلسه الي جانبه ويتكلم الفقهاء في المسايل ويقعد نظام الملك
مطاطا الراس وهو يسمع جميع ما يجري في المجلس ويسال الخوايج في اثناء الوقت
ويجيب عنها ويتعلم الامور الطايلة والصعبات الخطيرة وقال كان يتصدق في كل
يوم بعباية دينار ● ولم تتزوج امور علي ما شرحناه ووفق ما وصفناه ● الي ان خرج
مع السلطان من بغداد الي اصبهان في شهر ربيع الاول سنة خمس وثمانين واربعمايه
فاقاما بها مستقلا فلما انقضا الحرب توجها الي بغداد في شهر رمضان وقد تخير السلطان
علي نظام الملك بامور حسنها ما بعد من محاسن نظام الملك وهو تعظيمه لامر الخليفة
وكان نظام الملك يتقرب بذلك الي الله تعالي ولما دخل علي امير المومنين المقتدي
بالله اذن له في الجلوس بين يديه وقال يا حسن بن علي رضي الله عنك لرضا امير المومنين
عنك وكان نظام الملك يستبشر بهذا ويفرح ويقول ارجو ان الله يستجيب دعاه
وانضم اليه ذلك ان تاج الملك ابا الغنايم استولي علي قلب السلطان وتوصل الي ان
حظي بالمنزلة الرفيعة عنده ولم يكن للسلطان من القدرة ان يعزل نظام الملك
لاستقامة استيلا نظام الملك علي السلطنة فلما اتصلوا عن نهاوند وعسكروا
بها نهاوند في يوم الخميس عاشر شهر رمضان وهان وقت الافطار اتفق في ليلته قتل نظام الملك

شرح حال مقتل نظام الملك رحمه الله

صلي نظام الملك المغرب في هذه الليلة وجلس علي السماط وعنده خلق من العلما والقرا
والصوفيه واصحاب الحوايج فجعل يذكر شرف المكان الذي يتزوج منه اراضا من نهاوند
واخبار الوقعة التي كانت بين الفرس والمسلمين في زمان امير المومنين عمر بن
الخطاب رضي الله عنه ومن استشهد هناك من الاعيان ويقول طوبي لمن كن بهم فلما
فرغ من افطاره خرج من افطاره خرج من مكانه فاحدا مصدب خدمه
فنادوا اليه حدث دهلمي كانه مستحيح او مستغيث فغلق به وضربه برجل المصدب
الكرهمز فقتله وانه اول مقتول قتلته الاسماعيلية المعون عندنا بالنداريه
فانه نمت الخبر في الجيش وصاحت الاصوات وجا السلطان ملكشاه حتي بلغه
الخبر فظهر الحزن والنحيب والبكا وجلس عند نظام الملك ساعة وهو يجود بنفسه
حتي مات فعاش سعيدا ومات شهيدا فقيرا حميدا وكان قاتله تغير باطنا
الخبية فلحقه مما لحق نظام الملك وتنظره وقال بعض خدامه كان اخر كلام نظام
الملك لي ان قال لا تقتلوا قاتلي فاني قد عفوت عنه ومات قال فغضبت انا فاذهر

قد قتل وقيل لما قتل قولي ثم اختلفت الاقاويل في الجيش فمن قايل ان الباطنية
حضروا اليه من قتله فان بن صباح راس الباطنية في ذلك الوقت دخل على المستنصر
صاحب مصر فاكرمه واسمع ان يدعوا الى امامته فعاد الى خراسان وقد اشرف
يضل الناس واقام بقلعة الموت بناحية قزوين واظهر الزهد واعتزل الناس
وتسلم القلعة المذكورة بالحيل فبلغ نظام الملك فارسل له عسكرا ضايقه
فبعث هو لما علم انه لا قبل له بنظام الملك من قتل نظام الملك وصار الاقدام
على القتل سنة الباطنية واستمر العمل امرهم بعد الصاحب وهذا القول هو الاقرب
عندي الى الصحة ومن قايل ان السلطان هو الذي دس عليه هذا القاتل
وذكر والذلك اسبابا ظهرت على السلطان حاصلا انه كانت بينهما وحشة من قبل
ان نظام الملك كان يعظم امر الخلافة كما قدمناه وكلما اراد السلطان نزع الخليفة
منعه النظام وارسل في الباطن الى الخليفة ينبهه ويرشده الى استمالة خاطر
السلطان ولم يكن النظام يفعل ذلك الا تدينا وخوفا من حرم الخلافة والافقد
كانت حالته وحشمته اضعاف احوال الخلافة وفي حدود سنة سبعين منع النظام
من السلطان التغير على الخليفة ارسل الى الخليفة واشار عليه ان يخطب ابنة السلطان
لينسج الود بينهما فخطبها وكان السفير بينهما الشيخ ابو اسحق الشيرازي صاحب التنبيه
فزوجها ودخل بها في اول سنة ثمانين وكان عرسا هايلا سنافل اخباره المورخون
فاستمرت معه الى سنة اثنتين وثمانين ارسلت الى والدها تتظلم من الخليفة كثرة
اطراحه لها فارسل يطلب بنته منه طلبا لابد منه فارسل الخليفة ومعها ولدها جعفر
فدخلت باصبهان في ذي القعدة سنة اثنتين وثمانين فلما كان شهر رمضان
سنة خمس وثمانين توجه السلطان من اصبهان الى بغداد عازما على تغيير الخليفة
وعرف ان ذلك لا يتم له ونظام الملك في الحياة فعمل على قتله فقتل وسوله الى بغداد
حسب ما شرحناه وكان من ذنوب نظام الملك عنده ما ذكرناه استيلاء اولاده
على الممالك وشدة وطاته وانه بالاخرة ولى ابنه بركيارق وعهد اليها وعهد سنجر
السلطان محمد ابن محمد السلطان بمرو وولد ولد نظام الملك ما اغضبه عليه
محمد بن بن نظام الملك وقبض على سنجر فلما بلغ السلطان الخبر غضب وبعث
جماعة الى نظام الملك بعنفه ويوبخه ويقول ان كنت شريكي في الملك فقد ذلك حكم
وهو اولاده وان كنت قد استولى كل واحد على اقليم كبير ولم يكفه حتى حاول الامر
السياسة فعاد والرسالة الى نظام الملك فقال له انه قوي نفسه واحد بما مر وانه قال في اخر كلامه ان كان لا يعلم الى متى شريكي في الملك فليعلم فاستند

عشر

السلطان وعمل عليه سنين حتى تمت له الحيلة في هذه السنة وقيل
ان اول تغير خاطر عليه منذ سنة ست وسبعين وممن كان غير خاطره عليه في
هذه السنة سيد الروساء ابو المحاسن بن كمال الملك بن ابي الرضا وتعورض
تغرب الى خاطر السلطان في هذه السنة اعني سنة ست وسبعين واربعمايه
وكان ابوه كمال الملك يكتب الانشا للسلطان وكان ابو المحاسن هذا عنده حراه
فقال للسلطان ايها الملك سلم الي نظام الملك وانا اعطيك الف الف دينار فانهم
قد اخلوا البلاد فبلغ ذلك نظام الملك فمد سماطا واقام عليه مماليكه وهم الف
من الاتراك واقام خيلهم وسلاحهم ودعى السلطان فلما حضر قال له اني خدمتك
وخدمت اباك وجدك ولي حق خدمة وقد بلغك اخذي لاموالك وصدق القايل
انا اخذ المال واعطيه لهولاء الغلمان الذي جمعتهم لك واصرفه ايضا في الصدقات
والوقوف والصلات التي معظم ذكرها لك واحد هالك واموالي وجميع ما الملك بين
يديك وانا اقنع بمرفقة وزاوية فصفا له السلطان وامر ان يسمل عينا ابي
الحسن ويقيده الى قلعة سانه فسمع ابو كمال الملك الخبر فاستجار بنظام
الملك وحمل مايتي الف دينار وعد له عن الطحا اعني كتابة السر وولايها بويه
الملك بن نظام الملك ومن قايل لم يصف له السلطان باطنا ولكن عرف محزه
عنه وهذه الحكاية تحكى هاهنا الاثر واظن حال نظام الملك كان اعظم من ان
يطلب منه الف الف دينار ولعل بعد المبلغ بسبب مما يصل اليه كل عام ثم لم يتمتع
السلطان بعد قتل نظام الملك ولم يليه عين بل تنكدت احواله وتحكمت امور
فاما نظام الملك فحمل ميتا الى اصبهان ودفن هناك بعجلة لدواعي السلطان
فاستمر ذاهبا الى بغداد واستوزر زناج الملك ابا الغنايم وقدم بغداد مترضا وهي
القدمة الثالثة فانه لم يجبرها غير ثلاث مرات ووجد المقتدي قد جعل ولده المستظهر
بالله ولي عهده العهد فالزمه ان يجعل له ولابنته جعفرا ولي العهد وكان طفلا
وان سلم بغداد له ويخرج الى البصرة تكون دار خلافته فشق ذلك على الخليفة والخ
في استيطان ملكشاه واستشار له عند هذا الراي فلم يفعل فاستمهله عشرا ليتجهد
فتيل ان الخليفة جعل يصوم ويطوي واذا افطر جلس على الرماد ودعا على ملكشاه
فتوفي مرضه وبات والحاصل انه بعد نظام الملك لم يجتمع ملكه ولم يجتمع غير شهر
واحد وان الوزير زناج الملك ايضا وكان رجلا خيرا كما سياتي في ترجمته لم يتمتع وبقال
منذ سعادة ذي المنصب انه لا يليه بعد امره فصادفه انه ولي مكان نظام الملك
لفتنة الحلق مع جودته وجراله ما سنشرحه ان شاء الله في ترجمته وسار الحسين

الى بغداد بوفاة نظام الملك فجلس الوزير عميد الدولة للعزا وحضر الناس على طبقاتهم
وراى ما حيا احمد الحسين الطبري في مناسه حين توفي نظام الملك مكتوبا على ادیم
السما بالخط مرفوع العدل عن اهل الارض وراه احد من المنام وهو متوج بتاج مرصع بالجواهر
قال فقلت له اي مني بلغت هذه المنزلة فقال بفضل الله وحده ● ومات نظام الملك وله
سبعون او سبعون سنة **ومن الرواية والفوايد عن نظام الملك رحمه الله**
اخبرنا عبد الغالب بن محمد بن عبد القاهر الماكسيني بقراءتي عليه بدمشق انا عبد المنعم
ابن عبد بن ابراهيم الزهري الخطيب انا ابو عبد الله محمد ابي المعالي عبد الله بن جامع بن
البنا الصوفي في سنة ثمان وستمائة انا نصر بن نصر العكبري انا نظام الملك ابو علي الحسن
ابن علي بن اسحق الوزير انا ابو بكر احمد بن منصور بن خلف انا ابو الطاهر بن خزيمة نا محمد بن
اسحق السراج نا قتيبة نا مالك بن انس عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن عمر بن سليم
الانصاري عن ابي قتادة السلمي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل احدكم المسجد فليركع
ركعتين قبل ان يجلس قال ابو سعيد السمعاني قرات في كتاب سر السرور لصديقنا
القاضي ابي العلا محمد بن محمود الغزنوي ان نظام الملك صادف في سفر رجلا في زي العلما
قدسه الكلال فقال له ايها الشيخ اعييت او اعييت فقال اعييت فتقدم الى حاجته
بتقديم بعض الكبايا السنية والاصلاح من شانه واخذ في اصطناعه وانما اراد بسوء
اختياره فان عيي باللسان واعيى كل وتعب ● قال ابو الخير دلف بن عبد الله بن محمد
اللبان البغدادي سمعت الامام عبد الرحيم بن السقا يقول سمعت ابا علي الغزنوي يقول سمعت
ابا علي الغزنوي يقول سمعت نظام الملك ابي علي الوزير يقول وقد عرضت عليه قصيدة
اذا مرضنا تؤبنا كل صالحة ● فان شفينا فمنا الريح والرتل
تمر حوا لا له اذ احفانا بنحفه ● اذا امنا فما يزكو لنا علوا
فبكا نظام الملك بكا شديدا وقال هو كما تقول
الحسين بن علي بن محمد بن اسمعيل بن عبد الرحيم بن احمد الاستاذ ابو علي الدقاق
شيخ الاستاذ ابو القاسم القشيري ● تفقه على الحصري والقفال وصحب في التصوف
ابا القاسم النصراباذي ● وسمع الحديث من ابي عمرو بن حمدان وابي الهيثم محمد بن مكي
الكشميهني وابي علي محمد بن عمر التستوي وغيرهم ● روى عنه القشيري وغيره
قال عبد الغافر هو لسان وقته وامام عصره بلسانه يدري الاصل بكلم العربية
وحصل علم الاصول وخرج الى مرو وتفقه على الحصري وبرع في اللغة واعاد
على الشيخ ابي بكر القفال المروزي في درس الحصري ولما اسمع ما يحتاج اليه
من العلوم اخذ في العمل وسلك طريق التصوف وصحب الاستاذ ابا القاسم النصراباذي

وكان الاستاذ ابو علي لا يستند الى شيء كانه يجود نفسه نزك الرفاهية قال الاستاذ
ابو القاسم القشيري كنت في ابتداء صلتي بالاستاذ ابي علي عقد لي المجلس في مسجد
المطرزي باستاذ ثنة وقت الخروج الى نسا فاذن لي ثكنت اتشى معه يوما في طريق
مجلسه فخطر لنفسه ثوب عندي في الاسبوع يومين بل ليلتين يقتضر على يوم واحد في الاسبوع
فالتفت الي وقال ان لم يكفك في الاسبوع يومين او من واحدة فمشيت قليلا فخطر لي ثوب
ثالث فالتفت الي وصدح بالاخبار به على القطع ● توفي في ذي الحجة سنة خمس واربعمائة
ووهم من قال سنة ست **ومن كلامه** اخبرنا الحافظ ابو العباس
ابن الظفر بقراءتي عليه انا احمد بن هبة الله بن عساكر بقراءتي انا الامام شهاب الدين ابو
بكر القاسم بن الامام ابي سعد عبد الله بن محمد بن الصفار اجازة انا الحدبي الامام عصام الدين
ابو جعفر عمر بن احمد بن منصور بن الصفار سماعا عليه قال سمعت جدي بن الفارسي
يقول سمعت ابا القاسم القشيري يقول سمعت الاستاذ ابا علي الدقاق يقول مرايمان
بادب من اداب الاسلام عوقب بحرمان السنة ومن ترك سنة عوقب بحرمان الفريضة
ومن استهان بالفرايض قبض الله له مبتدعا يذكر عنه باطلا ويوقع في قلبه شبهة
● قال ابو علي فمايدري من قوله صلى الله عليه وسلم من اكرم عميا اغناه ذهب ثلثا
دينه فان اعتقد فضله تقليدا كما تواضع له بلسانه ونفسه ذهب دينه كله ● وقال
تكلم الناس في الفقر والغنا ايهما افضل وعندي الافضل ان يعطي الحق كل ذي حق منهما
الحسين بن محمد بن العباس القاضي الامام الجليل ابو علي الزجاجي احد ائمة
الاصحاب لم احد له ترجمة تشفي العليل وقد كان اجل ومن اجل تلامذة ابي العباس بن القاص
ومن اجل شيخ القاضي ابي الطيب الطبري قال الشيخ ابو اسحاق في كتاب زيادة الفتاح
وعند اخذ فقه اصل ● قلت وله ايضا كتاب في الدور علقه عن ابن القاص ●
قلت وراه بدولاب ذكرناه في الثالثة ثم احمد ناذكر هناك استظهرها وقد وقع حديثه
الاربعا بدولاب ذكرناه في الثالثة ثم احمد ناذكر هناك استظهرها وقد وقع حديثه
لانه روى عن شيخه ابن القاص جزاءا في الكلام على حديث ابن عمر **ومن الغرايب والفوايد**
عنه قال في مسايل الدور اصل هذه المسايل كلها قوله تعالى ولا تكرهوا
كانت فتياتكم على البغاء من بعد ان اردن تحصنا فغير من نقض شعبا بعد انبانه له بدلا زكلما
ادى اثبانه الى نقضه باطل ● اذا قاسم الوصي الورثة واخذ الثلث الموصى به لغير
معينين فتلف في يده قال ابو علي الزجاجي ليست هذه القسمة الى الوصي كما ليس لسيد
القسمة في حق الغايب وبين بيتين من ماشية فاذا ذلك المال فان كان يجبر تعدد به منصبر
القسمة كان لم تكن فيخرج الثلث ثنا نبا وقال ابو علي الثقفي صحت القسمة وبطلت الوصية

مسائل

وكان

نقلها القاضي ابو اسعد في الاشراف والقاضي شرح في ادب القضاء ورجح ابو اسعد قول الشافعي وقال هو كثير كوه واحد ذكرها الي الحامل فتلتقي يده من غير تفريط ٥

الحسين بن محمد بن الحسن ابو علي النيسابوري الفقيه المتكلم على مذهب الاشعري ٥ حدث بدمشق عن ابي طالب بن غيلان وابي دراله روي وغيرهما ٥ روي عنه نصر المقدسي وهو من اقرانه ٥ وغيره ٥ توفي في ذي القعدة سنة ثمان وثمانين واربعمايه عن ست وسبعون سنه ٥

الحسين بن احمد بن علي ابو عبد الله بن المنا ابو عبد الله تفقه على القاضي ابي الطيب قال ابن النجار وكانت له مناظرات حسنه في النظر والجدل وكان متقشفا فاضلا بارعا كاملا مرتفعا حسن النظر محققا جميل الطريقة زاهدا متعبدا عفيفا نزها على طريقة السلف ٥ ولي القضا بجديد دار الخلافة عن ابي عبد الله الدامغاني ٥ مولده سنة احدي واربعمايه ٥ ومات في الكاذب والعشرين من شعبان سنة سبع وسبعين واربعمايه ٥

الحسين بن الحسن بن محمد بن حليم بالام الشيخ الامام ابو عبد الله الحليمي احد ائمة الدهر وشيخ الشافعيين بما وراء النهر ٥ قال فيه الحاكم الفقيه القاضي ابو عبد الله ابن ابي محمد احد المشافعين بما وراء النهر وانظرهم بعد استاذه ابي بكر القفال وابي بكر الاودني قدم نيسابور سنة سبع وسبعين حاجا فحدث وخرجت له الفوايد ثم قدمها سنة ثمان وثمانين رسولا من السلطان فعقدنا له الاملا وحدث منه مقامه بنيسابور وروى عنه الحاكم وعن اخيه ابي الفضل الحسن بن ابي محمد الحسن الحليمي في ترجمة ابي الشيخ عبد الله ثم قال الحاكم توفي العالم ابو عبد الله الحليمي سنة ثلاث واربعمايه ٥ قلت ومولده في سنة ثمان وثلاثين وثلثمايه وكذلك مولود اخيه ابي الفضل الحسن ولدا في سنة واحده بنجارا كذا ذكره الحاكم في ترجمة ابي الفضل قال وابو عبد الله من مخرجا بنيه وابو الفضل من جاور به تركمية قال وابو عبد الله حدث وقضا في بلاد خراسان قلت وروى عنه ابو اسعد الكنجروذي وقد وقع لنا حديثه من طريقه ٥ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ اجازة عليه انا احمد بن هبة الله ابن عساكر اجازة عليه اجازنا ابو الروح انا زاهر بن طاهر انا الامام ابو اسعد محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن احمد الكنجروذي اخبرنا الشيخ الامام ابو عبد الله الحسين بن الحسن بن محمد الحليمي انا بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي نا احمد بن الحسين نا مقاتل بن ابراهيم نا نوح بن ابي مريم عن يزيد الرقاشي عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لصاحب القرآن دعوة مستجابة به عند ختمة تفرد به نوح بن ابي مريم وهو نوح بن يزيد قاضي مرو الجامع ابو عصمه روى الترمذي قال ابو عبد الله الحاكم وصنع نوح الجامع حديث فضايل القرآن الطويل وروى عن الزهري وعنه وقال فيه البخاري منكر الحديث ٥ قلت وقد نقل بن القطان ان البخاري قال

حليمي

فيه نظر عنه منكر الحديث فلا تخل الرواية عنه ٥ ومن مصنفات الحليمي كتاب المنهاج في شعب الايمان وهو من احسن الكتب وفيه ما نصه ويشرب الخمر من الكبايرفان استكثر المشاور منه حتى سكر او جاهر به فذان من الفواحش فان مزج جزافقليله من الماء فذهبت شدتها وسكرها فذلك من الصغاير لانها نهي في قوله فان مزج فذلك من الصغاير ولعله اراد مزجا يصير المجموع به غير مسكر اما اذا مزج بالماء قدرا من الخمر لا يحجب الماء المزج عن كونه مسكرا فلا يظهر الا انه من الكباير حينيذ ٥ وقال فيه ايضا ما قذف المحصنات كبيرة فان كانت الغافلة ونحوها او اختا او امراة فاحشة وقذف الصغيرة والمملوكة والحرة المهنكة من الصغاير ٥ وقال ايضا اما الخدشة والضربة بالعصا سرا او مرتين فمن الصغاير ٥ قال الاصحاب اذا اشترك جماعة في قتل واحد ان دم كل واحد يستحق للولي ٥ وقال الحليمي القصاص منصوص عليهم فاذا قتل عشرة واحدا استحق للولي العشر من دم كل واحد سلم الاولياء ان يكتفوا باستيفاء الباقي وقد يستوفي من المتخلف عن الاستحق اذا لم يكن استيفاء المستحق الاول كما اذا دخل الغاصب المغصوب في بيت منين واحتيج في دفعه ورده الي قلع الباب وهدم الجدار وكما اذا وقع دينار في محبرة ولا يمكن اخراجه الا بكسرها فانا نكسر ولك ان تقول كيف يتصور ان يكون كل واحد من العشرة مستحقا لجميع دم المقتول وهو لا يتبعض وكيف يتصور ان يكون لكل واحد منهم على الباقين عشر دماء وانما يستحق من كل واحد عشر دم واحد فهل تتصور لمن كل واحد منهم عشر دماء او صفوه او يوزع عليهم ويصح من كل بقسطه وفيه احتمالان للامام والاول منهما قطع به المهذب وهو يرد قول الجمهور بخلاف الثاني وفي الحاشية كراسي فقل خطا فان قلت قول الجمهور ضرب على عاقلة كل واحد ما يجب في ثلاث سنين لانها بدل النفس فاستبد بدل النفس الفائتة وان قلنا بقول الحليمي ضرب ما يحضر كل واحد في سنة ثلاث الطرف وفي الحاشية اذا اشترك اثنان خطا فهل يجب على كل واحد منهما كفارة او على المكلف كفارة واحدة فيه قولان اولهما يوافق قول الجمهور والثاني قول الحليمي وقد عول الحليمي في مقالته ثلاثة الاول قال الامام ان استدلاله بالدية يبطل بقتل الرجل المراة فانه يقتل بها واذا الا سر الي الدية لم يجب الا نصفها واجاب عنه بان الرعاية بان نفس المراة جعلها الشرع نصف نفس الرجل فما ورد به هي نصف دية الرجل فمن اعتبر دية الرجل في ان يقتل بها ثلاثة فهي من كل البدل والرجل اذا قتلها يتعذر بالاثلاث وهذا ما نحن فيه فانا انما نلزم الشريك ان لا يضمن الا عشر المقدر من المال والثاني قال الامام قوله ان الذي يستوفي يتبعا بالطل بها لو قطع شخص يد اثنين نصف اليد الساعد فانه لا يجري القصاص فيه حتى فاستيفاء زيادة عن الحق به يجوز يسير فكيف يرتب عشرة اعشار الدم من غير استحقاق لاستيفاء عشر واحد واجاب عنه بان الرعاية بان الحق في

لحسم مادة اهدار المنوس وذلك مفقود في نظم نفس المساعد لان القصاص مشروع والحالة هذه في الكف وبه تحصل صيانة العضو عن الاهدار وعصمته قال رحمه الله المطلب وهذا الجواب لا تحيد عنه والمسألة ذكرت بالروضة في الكفاية وهو ان الحليمي قال فيما اذا قتل واحد جماعة وعلا على القاتل اولياء القتيل فقتلوه جميعا انه يكتفي به عن جميعهم ولا رجوع الى الدية بحال وهذا في المسألة المتقدمة التي هي عكس هذه بتحمل كل واحد كالمنفرد بالقتل فلما حملوا كالمنفرد في الاعتداد فكذلك في الاستيفاء فيقال للحليمي انت لم تحمل كل واحد بثلثة كالمنفرد بل صاحب عشر قلت لعل الحليمي لم يبن هذا كلامه على مقالة بل على مقالة الاصحاب وان بنى على اصله فقد يقول كما قرر الشارع من اعتداد على عشر دم منزلة المنفرد يعلى كل في وجوب القصاص كذلك ننزل من استوفى مع آخر منزلة المنفرد بالاستيفاء ومن مسائل الحليمي انه يستحب الغسل لكل ليلة من رمضان ● وان التي اذا خرج غير منتن فهو طاهر كالنخة وكذا من القمة والمجزوم به في الروضة انا التي يحبس منه غير تفصيل وان الانسان اذا خرج منه زنج فان كان نتنا به وطئه تنجست وان كان بابسة فلا وكذا قال القاضي لو اصاب دخان النجاسة ثوبا فان كان رطبا نجسه وان كان يابسا فوجهان ● ومن غرائب الحليمي ايضا قوله انا اذا قلنا باباحة الدف فلا يجوز تعاطيه الا للنساء والجمهور لم يفرقوا بين الرجال والنساء الشيخ الامام الوالد رحمه الله وفرق الحليمي ضعيف وقال في المنهاج في باب الحث على ترك الحسد ان تمني الكفر ليكون كافرا الا اذا اراد على وجه الاستخفاف له واستدل بدعاء موسى عليه السلام على فرعون ربنا اطمس على اموالهم واشدد على قلوبهم قال فاستفتاح الانسان الكفر هو الذي يجعله على ان يدعو له على عدوه او يتمناه له واستخفافه بالاسلام هو الذي يحمله على ان يكره له هذا المختصر قال رحمه الله

الحسين بن شعيب بن محمد السنجي من قرية سنج بكسر السين المهملة بعدها نون ساكنة ثم جيم وهي من اكبر قرى مرو وبها هو الامام الجليل **الشيخ ابو علي السنجي** فقيه العصر وعالم خراسان واول من جمع بين طريقتي العراق وخراسان وهو الخاتمي الكبير الجد تلامذة القفال وقد تفقه على شيخ العراقيين الشيخ ابي حامد ببغداد وعلى شيخ الخراسانيين ابي بكر القفال بمرو وهو اخص به كتب بلبسابور عن السيد ابي الحسن محمد بن الحسين العلوي وابي عبد الله محمد ابن عبد الله الحافظ وبغداد عن اصحاب المحاملي وصنف شرح المختصر وهو الذي يسميه امام الحرمين بالمذهب الكبير وشرح تلخيص ابن القاص وشرح مذهب ابن الحداد قال بعض اصحابنا بكبسابور الا يجد بخراسان

ثلاثة

ثلاثة مكثر محقق ومقل محقق ومكثر غير محقق فاما المكثر المحقق فالشيخ ابو علي السنجي واما المقل المحقق فالشيخ ابو محمد الجويني واما المكثر الذي هو غير المحقق فالفقيه ناصر العمري المروزي ومن يستحسنها كلام الشيخ والقاضي زينة خراسان والشيخ والقاضي زينة العراق وهم الشيخ ابو علي والقاضي الحسين والشيخ ابو حامد والقاضي ابو الطيب ● توفي سنة ثلاثين واربعمائة وقبر بجنب استاذه القفال بسمجستان مرو **ومن المسايل والغرايب والفوايد عن الشيخ ابي علي**

حكى في شرح الفروع وجها ان في مزج بالكحاد المشهور وهو اول مزعة انه ان نتف الكلب ينجس الاناء لم يطهر بطهارة الاناء وان مس الماء دون الاناء فاذا طهر الماء طهر الاناء وهذا وجه غريب وقد سئل بالوجه الضعيف في الصنعة المعزقين ان لا بأس في محل الشرب فيجد دا ولا قائل به واحسن الشيخ ابو علي في شرح هذا الفرع وهو كلب ولغ في اناء فيه ما اقل من قلتين ثم صب في ذلك الاناء ما حتى بلغ ما الاول قلتين فالماء طاهر ما دام قلتين فان نقص عنه فان الاناء نجس بحاله حتى يغسل تمام سبع احداهن بالتراب لان الاناء ولغ في فيه الكلب فالفي البحر ثم اخرج لم يطهر ولم يكن القاف في البحر الا بمثلة واحدة هذا مذهب بن الحداد وفي المسألة وجه ثالث ان الاناء يطهر والحال الشيخ ابو علي في شرح الكلام على هذه المسألة وهي مما تشهد المسايل بغير الامهات ● ومن اشهر مولدات ابن الحداد ثم ليت في الرافعي واما تؤخذ من كلامه قال في الروضة من زاد تدة في باب الوضوء او لو سبق لمعة في وضوءه او غسله ثم علم انه توضأ او اغتسل فاعاد الوضوء او الغسل بنية الحدث اجزاه ويكفيه طهارته بلا خلاف انتهى وقد حكى الشيخ ابو علي الخلاف في شرح الفروع فقال رأيت بعض اصحابنا قال هذا القول الذي يجوز تفريق الطهارة لانه غسل قدر اللمعة من المرة الثانية دون الاولى فيعفى بحيث يعلم على قوليه قال الشيخ ابو علي وبعد اغماط عبد الاناء ان لم يجوز التفريق فهل قد غسل جميع بدنه بنية الجنابة فاجزاه الكل كما اجزا قدر اللمعة قال ومثل هذه المسألة قال المزني لو ان رجلا صلى الظهر وسها سجدة من الركعة الاولى تلك الصلاة بعينها تفصل جماعة فصلاها وعندنا انه قد تدل سجدة من الفعلة الاولى ولو كان ذلك المسألة بحالها صلى الظهر وترك منها سجدة ثم ادرك تلك الصلاة بعينها وقد بيان يكون صلى وحده فصلاها على انها عليه ثم تذكر انه كان قد صلاها سرا وترك سجدة منها اجزاه الثنيا في ولم يصر ما فعله منها في المرة الاولى وذكر الشيخ ابو علي في هذه المسألة اذا اغتسلت المراة بعد الحيض لتمكين الزوج فقط هل يرتفع حدثها والمسألة فيها وجوه مشهورة الاظهر الصحيح عند الرافعي

والنووي والشيخ الامام ان الحدث يرتفع فنقله الشيخ ابو علي عن شيخه وهو القفال
ثم قال ورأيت الكثير من اصحابنا انه لا يصح انتهى فيكون الجماعة قد صححوا خلاف
ما عليه الكثير من الاصحاب على ما نقل الشيخ ابو علي وبعض الناس يمثل ما هاهنا المسئلة
اعني ما اذا توت تمكين الزوج فقط غير المسئلة المشهورة اذا توبي رفع بعض الحدث
وعينها ذات الاوجه والجواب ان الفارق ان الذي لا يصح هنا علته كما قال
الشيخ ابو علي ان اغتسالها وقع لما سقصده وهو الجماع فليس هو في ضمنه رفع الحدث
ولا توجيه صحته من حق الوطي ان يصح في حق الصلاة واستند له عليه الشيخ ابو علي
بالمذهب من ان الذمية اذا اغتسلت لتحل لزوجها المسلم يصح في اباحة الوطي
دون الصلاة لو اسلمت ◉ قلت ويشهد له ان المراة التي زال حيضها
لو توت بالغسل الصلاة فقط لجاز للزوج الوطي بلا شك على هذا فدل على ان
الحادث ليس هو استباحة بعض ما يستباح وحده ◉ قال الامام في الاساليب
في تقديم الطعام المغصوب الانسان اذا اشار الى طعام غيره فقال الية وذكر اخر
ذلك واباح له اكله فاذا غرمه رجع على من غره وان لم يثبت يد الغار عليه لغرور
على المعتمد وهذا المذهب حكاه الشيخ ابو علي وارتضاه لنفسه وهو جار على طرق
قياس الغرور انتهى كلام الاساليب ◉ قال الشيخ ابو علي في شرح التلخيص
بعد ما حكى الخلاف في التفريق بين الجارية وولدها الممتنعة بالبيع ما نصه
ولو كان للرقيق سريتان ولدها كلف فعنا الدين منه وبيع لان بيعها
دون الولد اوهم الولد وليس يرهن كلاهما منفردة فلا نصار اليه مع وجود المال
ويحكى هذا عن ابي اسحق المروزي انتهى وقد نقله عنه صاحب التنبيه في شرح
الوجيز وهو غريب حسن لا ينبغي ان يختلف فيه **قطع نبات الحرم غير الاذخر للحاجة**
حكى الامام في النهاية عن شرح التلخيص للشيخ ابي علي وجهين فيما لو احتيج الى قطع نبات
غير الاذخر من الحرم للدواء هل يجوز قطعه قياسا على الاذخر وتبعه الخزاعي والرافعي
ومن بعدهما ولم ار في شرح التلخيص للشيخ ابي علي حكاية الوجهين الا في وجوب
الجزاء اما القطع فمحرم بجواز ◉

حسين بن عبد العزيز بن محمد ◉

حسين بن علي بن جعفر بن علكان بن الامير ابي دلف العجلي ابو عبد الله
الخرمازقاني المعروف بابن ماكولا ولي قضاء العسكر ببغداد من قبل القادر
بالله امير المومنين وكان قد ولي قبلها قضاء البصرة قال الخطيب وكان نزهها عفيفا
لم ير قاضيا اعظم من تزاهته ولا اطيب نفسا منه وسمعته يذكر انه سمع الحديث باصبهان

من ابي محمد الله بن مسنده الحافظ ◉ مات في ثامن عشر شوال سنة سبع واربعين
واربعمايه وقيل ان مولده سنة ثمان وستين وثلثمايه ◉

الحسين بن علي الطبري **صاحب العده** الموضوعة شرحا على ابانة الفوراني
امام كبير تفقه على ناصر العمري بخراسان وعلى القاضي ابي الطيب ببغداد وصحبه ثم لازم بعده
الشيخ ابا اسحاق الشيرازي وبرع وصار من عظما اصحابه ودرس بالنظامية
بعد ابي القاسم الدبوسي منفردا ثم اشترك معه ابو محمد الجويني فكان يدرس كل منهما
يوما الى ان قدم الغزالي فصار جميعا به الى ان تولى الغزالي تدريسها في سنة تسع
وثمانين واربعمايه فصار عنيد صاحب العده الى الله ويسمونه ان اطلقوا كبيرا استقر به العقيد
جيد نه بينه وبين الحاكم بلدة القابلية بالحرف والصوت خطوبه بن وسمع الحديث من القاضي
ابي الطيب والشيخ ابي اسحق وغيرهما وسمع صحيح مسلم من عبد الغافر الفارسي ان روى عنه
اسمعيل الحافظ والسلفي واخرون وطاور بمكة وصار له بها اولاد واعقاب والاقرب
انه توفي سنة خمس وتسعين واربعمايه كما ذكره ابو زكريا بمكة ام باصبهان وهذا الذي
ذكره تبع فيه ترجمة ملخصة من احتلاف كثيرة وقد نبهت عليه في الطبقات الوسطى
واقتصرت هنا على ما وقع لي انه الصواب **ومن المسايل الغرايب عن صاحب العده**

هل الكلب صغير او كبير

مسئلة نقد الكلب اسود من الصابيا ذكر الكبار حتى تزد المشهد
بالجزم الواحدة منه هذه المسئلة قد استبهم على وجه المتقدمين فيها فضنة ما
وجدته في اكثر كتب المتاخرين يشهد لكونه صغيرا والمتبادر الى الاذهان من اطلاق
في اكثر كتب المتاخرين يشهد لكونه صغيرا والمتبادر الى الاذهان من اطلاق الاحاديث
الواردة في التحذير منه وقد جمعت في الاحاديث الواردة فيه مجلسا حافلا ما
وجدت فيه تخصيص الكلام بكلب صيد ولا ما يشعر بذلك بل منها ما هو عرض صحيح فلا يخفى جزم وجه
عند المعصية مطلقا واما الاغراض فيه صحيح ولا صيد وقد تبالا نه صغير
ولكنه مسقط للجزء فتزد به المشهد ◉ منشا هذا الوجه وقد تبالا بل ما فيه صريح كبيرة
وما الاصرار فيه فمن موضع النظر في انه كبيرة ام صغيرة وبالجملة الكلام في الكلب
من حيث هو كلب وذكر الرافعي في كتاب الشهادات ان صاحب العده عد من الصابيا
الكلب الذي لا حد فيه ولا صيد زرع سكت عليه الرافعي والذي قاله الرافعي في
باب الرهن في الباب الرابع في النزاع ولو زعم كل واحد منهما انه مارهن نصيبه
وان شريكه رهن وسلمه عليه فرهن وقال نحولان احدهما وقال الشيخ ابو حامد
انه لا يقبل شهادة واحد منهما لان المدعي يتهم ان كل واحد منهما كاذب طالما يحسن وطعن
المشهود له في الشاهد فيمنع قبول شهادته والثاني يقبل وبه قال الاكثرون لانهما رجعا لشيء

وان تعمدا فالكذبة الواحدة لا توجب الفسق ولهذا لو تخاصم رجلان في شيء ثم شهد احدهما جاز ان تقبل شهادته وان كان احدهما كاذبا في ذلك المخاصم انتهى وقال في كتاب الشهادات بعد كلامه المتقدم في من يمدح الناس وظنه اذا كان كذبا قال عامة اصحابنا وهو ظاهر كلام الشافعي انه كسائر انواع الكذب حتى ان الاكثر منه ترد شهادته كما اذا اكثر الكذب في غير الشعر والمواعظ صناعة وعلى هذا فلا فرق بين القليل والكثير وهذا حسن بالغ انتهى وليست على ثقة بان قوله حتى ان الاكثر منه ترد شهادته الى آخره من منقوله عن عامة الاصحاب بل قد تكون زيادة من عنده مدعما على قول الاكثرين انه كسائر انواع الكذب فلا فرق بين قليله وكثيره ذكر هذه الزيادة كذا احسب وقال المروذي في الهجر فتشرع لو كذب على قصد رد شهادته وان لم يكن فيما يقوله ضرر من الكذب صغر عن ذلك او عن مثله او نحو ان الكذب حرام بكل حال قال القفال الا ان يقول ذلك على سبيل مذهب الكتاب والسنة في المبالغة في الكلام مثل ان يشبه الرجل بالاسد شجاعا ولعله من اجبن الناس وبالبدر حسنا وانما بعد ثم بينا الكلام وهو عندنا لغو اليمين لا حكم له وقد روي موسى بن شيبة ان النبي صلى الله عليه وسلم ابطل شهادة رجل في كذبة كذبها وهذا دليل انتهى لحظ الهجر وبه يتبين ايضا ان قول الرافعي وعلى هذا لا فرق بين القليل والكثير بحث منه وليس فيما نقوس من كلام القفال والصيدلاني لان القفال اطلق القول ولم يبين بعضهم وقد يفرق مع ذلك بين القليل والكثير فلينظر في هذا

مسئلة ادخال الصغار والمجانين المسجد ذكر الرافعي عن صاحب العدة انه سأل هل يجب صغار الذنوب ادخال الصغار والمجانين والنجاسات المسجد فاجاب النجاسات مواضع كونها معصية واما ادخال الصغار والمجانين فلعل المراد ادخالهم مع الغفلة عنهم بحيث لا يؤمن اتيانهم في المسجد والا فمجرد ادخالهم لا يظهر تحريمه عند في العدة ايضا **النقر بطائر في طرق المسلمين** وكشف العورة في الحمام من صغار الذنوب كما نقله عنه الرافعي سأل كنا عليه

فرع من باب صول الفحل قال صاحب العدة تنبيه في الباب الثاني من ابواب ثلاثة عشر فيها في الضمانات وهو باب صول الفحل ما نصه فان قطع يد رجل عند العقد فلما تولى شبه وقتله كان لولية القصاص في النفس له ان يقتله ولورثة المقصود ان يرجعوا مع تركة القاصد بنصف الدية لان القصاص سقط عنه بهلاكه انتهى وهو صحيح والضمير في قوله قطع عائد على القاصد وفي شبه عائد على المقصود اي ان الصائد قطع يد رجل صيد ثم تولى شبه المقطوع المقصود ورثة المقتول وهو الصائد رجع على ورثة المقطوع وهو المصول عليه ابتداء القصاص ويرجع ورثة المقطوع اذا قتل قصاصا على ورثة المقتول بنصف الدية دية مورثهم المقطوع عملا بالصيال وهذا صحيح وقد نص عليه الشافعي رضي الله عنه في الام قال قبيل باب اجابي الاجل يقتل ابيه من جراح العمد ما نصه ولو شهد رجل انه اقبل اليه في محمل السلاح فضرب يده فقطع يده الذي اريد ثم ولي عنه فادركه فقد جعله قتله بسنه وضمنت المقتول دية المقاتل انتهى والمسئلة من مشهورات المنصوصات وقد وقع فيها شيء عجيب وذلك ان صاحب البيان فهم ان المقطوع هو المقتول وهو الصائد فاعترض بما اعتراض صحيح لو كان الامر على ما فهمه وتبعه الرامعي والمؤلف رحمهما الله وهذا عبارة البيان وان قصده فقطع يده فولى عنه ثم شبه فقتله كان لوليه القصاص في النفس لانه لما ولى عنه لم يكن له قتله قال في العدة ولورثة المقصود ان يرجعوا في تركة القاصد بنصف الدية لان القصاص سقط عنه بهلاكه والذي تقتضيه المذاهب انهما يرجعون بالخير كما لو اقتص منه فقطع يده ثم قتله وان النفس تقتص بنقصان اليد ولهذا لو قتل رجل له يدان رجلا ليس له الا يد فقتل به وله ان لورثة القاتل اشهب لقطه والاعتراض ما ترى عن فهمه ان المقطوع يده هو الصائد وتبعه الرامعي واقتصر على عزو المسئلة الى البيان وصرح بان المقطوع يده هو الصائد فقال لو في البيان انه لو قطع يدا الصائد في الدفع الماخوذ كلام البيان وسلكت عليه وتبعه المؤلف وهو بعيد وان لم يظهر الرد لكنا لا نقطع يدا المصول عليه ولعلها ان اعترض العدة ان في البيان ما ترى عن تصوير المسئلة على غير وجهها

الحسين بن محمد ابو علي القاضي المروذي الامام الجليل احد رفعاء الاصحاب ومن له الصيت في اقاق الارضين وهو صاحب التعليقة المشهورة وشاخ ديوك الخلائل المرفوعة المحبورة وجال التحقيق الى سوق المعاني حتى عرج الدقيق من صوره الى صوره السامي على اقاق السماء والعالي على سنام الجبر في الليلة الظلماء والحال فوق النعوت وكذا يكون عزايم العلماء قال بكر الفضل ما وسعت به البحار لما خالت في خاطر انه منقوص وبحر علم زخرت حوائله فعجز الناس به ولعوم الفقهاء الحضور امام نصطف الاية حلقة كانهم بنيان مرصوص كان القاضي جبل فقه سنيا صاعدا ورجل علم من لسا هد يساهد ماجدا ورجل بحث يتزين المتزين مصدرا اناملة فاياد قاعدا روى الحديث عن ابي نعيم عبد الملك الاسفرائيني روى عنه عبد الرزاق المسيفي وتلميذه محيي السنة المغوي وعنه فاروق نقله على النقاد المروزي وهو والشيخ ابو علي اتحفا تلامذته واوسعوا من العلم دايره واشهروا به اسما

وأكثر علمه تحقيقا وللقاضي رحمه الله مع ذلك الغور على المعاني الدقيقة وكثرة التحرير وسداد النظر ذكر عبد الغافر في السياق وقال فيه فقيه خراساني قال وكان يعصر بأرحائه قال الرافعي وكان له حبر لامع ● قلت وفي كلام إمام الحرمين أنه حبر المذهب على الحقيقة ● وتخرج عليه من الأئمة عدد كثير منهم إمام الحرمين وصاحبا التتمة والتهذيب والمتولي والبغوي وغيرهم ● قال الرافعي سمعت سبط الحسن بن محمد بن الحسين بن محمد بن القاضي الحسين يقول أنا القاضي رحمه الله رجل فقال حلفت بالطلاق أنه ليس أحد في الفقه والعلم مثلك فاطرق رأسه ساعة وبكى ثم قال هكذا يفعل موت الرجال لا يقع طلاقك وقد تكلمنا على هذه الحكاية في أول ديباجة هذا الكتاب ● توفي القاضي رحمه الله في المحرم سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة ومن شعره

إذا نابك الدهر يوما بنكبة ... فاوسع لها صدرا وأحسن لها صبرا
فإن الذي عالمٌ بحالك ... سيجعل بعد العسر من فضله يسرا

ومن الروايات عنه وفي عزيزه

أخبرنا محمد بن إسماعيل الحجوي بقراءتي عليه وأنا أسمع أنا الإمام أبو أحمد بن يوسف بن محمد العبلي أنا أبو المجد محمد بن الحسين بن أحمد بن الحسين القزويني أنا الإمام أبو منصور محمد بن أسعد ابن محمد المحروقي بجدة العطاكي ح وأنا جماعة من أشياخنا منهم الحافظان أبو الحجاج المزي وأبو عبد الله الذهبي عن أبي الحسن بن البخاري عن فضل الله بن محمد النوقاني قالا أنا الإمام أبو الخير الحسين بن البغوي قال حضرت أسماعا وقال فضل الله لجازة أنا الإمام أبو علي الحسين بن محمد القاضي أنا أبو القاسم إبراهيم بن محمد بن علي بن الساوه نا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن حفيد الحاشر بن حمزة ساجدي العباس بن حمزة نا محمد بن محاضر نا أبو اليمان وعبد الله بن عمير وأبو إسحاق قالا أخبرنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سلك طريقا يبتغي فيه علما سهل الله له طريقا إلى الجنة

ومن المسائل والغرائب عن القاضي الحسين

نقل عنه الوفقة في أوائل البيوع من المطلب أن القاضي قال في أحد كتب المرهن لو كان له عليه دراهم وفي البيت دراهم فقال أخذت هذه لحقك فقال صاحب الحق رضيت كان بيعا اثنين قال ابن الوقعة ومسألة نقله ابن بعيرة فيما إذا قال لزوجته فلانة رضيت نكاحها فإن ابن بعيرة نقل عن الأئمة الأربعة صحة النكاح قلت وقد ذكر الشيخ الإمام في شرح المنهاج ما يحصل به العزق وذكره عنه في كتابي التوشيح نقلت من مسايل حرملة البغوي ما نصه قال شيخي الإمام رأيت مسطورا أنه إذا أدرك الإمام في صلاة الجنازة بعد ما كبر فلما كبر المأموم كبر الإمام التكبيرة الأخيرة يحال بطلبه أن لم يسقط عنه القراءة لأن التكبيرة الأخيرة

ركن أحد كما لو كبر في الركوع مدرك الإمام اثنتين ● قلت شيخه الإمام بعد القاضي الحسين ● قال القاضي في التعليقة في باب موقف الإمام والمأموم بعد أن تكلم على حد ثلاثة أعباب يعتقها أمي إلى دار الحرب يعني بنحو الحديث بطوله فيه مواعيد إلى أن قال وإن الإجماع مع امرأته في مذا بش واحد سنة ● قلت ولعله يجيء بالسنة هنا الجواز أو يكون إقرارا وظهور السنة بظاهر لفظ المسنة وأن ذلك مستحب وهو حديث ● جزم القاضي في التعليقة بجواز النظر إلى مذرج الصغيرة وهو قول المزني والوالد وهو كما لو أن ما جزم به الرافعي ● ثم قال وكما القاضي إذا ركب الحمار وعكس فيصير المقبل إليه المقبلة يحتمل وجهين الجواز لأنه استقبل القبلة والمنع لأن قبلة وجهه استقبلته ● افترق في مرض موته ولا مال له سوى عبد فأعتقه ثم مات فتنازع المعتوله والورثة في بعض أمتعة الدار فقال الورثة لم تكن هذه الأمتعة في الدار وقت الإقرار فقال القاضي الحسين بأن القول قول المعتوله لأنه اعترف بها في الدار وقد وجدنا هذا الشيء موضوعا فيها بعد الإقرار وقال البغوي لا يسمع الدعوى على أنه كان في الدار لأن كونه في الدار سبب تصرف بل يدعي أن الأب اعترف به والقول قول الوارث مع يمينه على أنه لا يعلم اعترف الأب به ● قلت نظير المسألة أن يقر بما في يده ثم تنازع مع المعتوله في شيء هل كان في يده وقت الإقرار والمحذوم يدعي الرافعي والروضة أن القول قول المعتوله وهو يشهد لما قاله البغوي هنا ● رجل قتل شخصا عمدا وقال قتلته لأنه شتمني فصدقه في شتمه وأحرى قال القاضي الحسين ليس له قتله وإن علم أنه شتمه لأنه قد يتوب عن شتمه ● وقع في شرح المنهاج للوالد رحمه الله أن القاضي الحسين منع استئجار الوالد ولده الخدمة والذي في تعليقة القاضي نقل ذلك عن ابن حفيده فقط ومن الغرائب أن مثل هذا وقع للسبكي رحمه الله في الروضة فحكاه وجها والذي في الوافي بمزيد عن أبي حفيده فقط ● في فتاوى القاضي أنه لو دخل بحارث دارا نسان فلم يكنه الخروج زمانا وبقي محتفيا لا يجب عليه أجرة المثل لأنه لم يستول عليه بإزاء الدابة كما لو غاصب وقد نازع في هذا قول صاحب التتمة في من جلس مع غرض على بساط غيره فإنه يلزمه الأجرة وإن لم يستول على البساط وممكن العذر أن الجالس على البساط قاصد الانتفاع بخلاف المسافر فإن الصرورة أرفقته ومسايل التتمة لا تساعد القاضي بوجه فإن مذهب كثير الورعين شخص دخل دارا غرض على سبيل النزهة دون التصيد فإنه لا يجب الأجرة على الأصح لأن المستوفى المنفعة وليس بمستوفى بالوجوب من جهة النزهة ● قال القاضي في التعليقة عند نية الخروج من الصلاة إذا نوى الخروج من غير ما نوى فيه

منع أبو حنيفة قرار استئجار ولده للخدمة

شخص دخل دارا غير للنزهة دون قصد الإقامة وجوب الأجرة عليه

عامدا بطلت سواء اشترط نية الخروج اولم تشترط لانه ابطلها هو فيه بنية الخروج فيعزم
وخرجه فيما اذا كان ساهيا على وجوب نية الخروج والذي جزم به العراقي تقريبا على وجوب
نية الخروج انما هو البطلان عند العمد لا عند السهو وتقريبا على عدم الوجوب انه
لم يصر الخطاء من التعيين **فرع مهم في الدين خلافا بين القفال والقاضي**
قال القاضي في التعليقة في باب صفة الصلاة بعد كلامه على المشهد في المتن
المؤدي يتيقن انه انما ترك في عمره صلوات لا يدري كم عددها ما نصه
فرع رجل عليه فوائت لا يدري قدرها وعددها كان القفال رحمه الله يقول له قدم
ما تيقنت وخذ بما تيقنت فما تيقنت وجوبه في ذمتك فعليك قضاؤه وما شككت في وجوبه
فلا تكلف به الا ان شئت في اداء فرض الوقت يلزمه فعله لان الاصل وجوبه في ذمته ووقع القفال
في سقطة عن ذمته وفعما نحن فيه شك في اصل الوجوب قبل التيقن والطريق في ان تقول له
اذا اراد ان يعدد من الصبح او الظهر هل يتيقن انه صبح او ظهر واحد فان قال نعم قلنا عليك فعلها
ثم نقول هل يتيقن انها صبحان او ظهران فان قال نعم فنقول عليك فعلها وهكذا الى ان يتيقن الى
حال تشك فيها فنطرح عنه المشكوك ونكلفه اداء اليقين قال القاضي الحسين رحمه الله
وعندي يقال للمصلي كم تيقنت من فرائض هذه السنة قد ادبتها فالذي تيقنته سقط
عنك والباقي يجب في ذمتك لان الاصل اشتغال ذمتك بالفريضة وبما قاله القفال يخرج
على القول القديم انه لو شك هل ترك ركنا من اركان الصلاة فعلى قوله القديم الاصل
مضيه على السلامة وعلى الجديد يلزمه الاستئناف لان الاصل اشتغال ذمته به ولو انه
على الشك قضاها نيته فالذي يرجا منه من رحمة الله وفضل الله تعالى ان يجبرها خلافا للفرائض
ونحسبه له نفلا وسمعت بعض اصحاب القاضي ابي عاصم رحمه الله انه قضى صلوات عمر كلها
مرة وقد استفتاني قضاها نيابة عن مذهب ابي حنيفة لو مرت عليه فوائت
فاراد ان يقضيها ينوي اولا اول صبح فاته او اول ظهر فاته ثم بعد ذلك ينوي ما يليه
او ينوي اخر ظهر او اخر صبح ثم ينوي ما يليه ويستحب ان ينوي على هذا الوجه
ولو اطلق النية وينوي قضاء اية الصبح او الظهر جاز انتهى كلامه من التعليقة
مسئلة في باب الدعوى في الموانع اذا مات محمول الدين وله ولدان
مسلم ونصراني قال كل منهما لم يزل على دينه حتى مات حملت التركة كلها في يد المسلم
تنازعا وقال القاضي الحسين ان كان في يد احدهما فالقول قوله قال الغزالي وهذه زلة
لانه محترف بان يده منه حيفة الميراث فلا اثر لتبديه وموته واعلم ان الغزالي تلقى هذا
الكلام من امامه عن امامه جعل الحامل عليه على ما قال عند القاضي مع تصريحه بان
القاضي قاله وهذا عجب وهذه عبارة النهاية وقد ذكر القاضي اسامة نظر في البلد فان كانت

التركة في يد احدهما فالقول قوله مع يمينه وهذا وهم وزلة من القائل عنه انتهى فكانه وان
ابصره في كتاب القاضي لم يتحقق انه من مسئلته لعلمه ان القاضي عند يضعف هذه المقالة
فاضاف الزلل الى المحلول وقد خطئ كلام الغزالي عن هذه الزيادة لا سيما وفي بعض نسخ
الوسيط وهذه زلة من كبير وهذا يكاد يصرح بتخطئته على القاضي وهو بريء منه والعلم
لكنه عند القاضي هو قول الشيخ ابي حامد مشيخ العراقيين وجماعة كما قال الرافعي
ولست ممن يجعل زللا ويما جعل جعلهم القول قول الثالث اذا كان المال في يده زللا
وكان الغالب اذا افترقا ان يكون لاحدهما ان يكون لكل كما لو كان في يد غيرهما لما ابطل به الامام
كلام القاضي وجعله اطيب به الرحمة في الطيب في تاييد كلام القاضي وذكر هذا الذي
ذكره ولم يعزه ولكنه اقول الامام من النهاية لم يذكر بلا ان كان المال في يد غيرهما والرافعي
راى كان جزم بان القول قول الثالث لكنا لا ندري ما حال هذا الجزم عند الامام
وقد ذكر ابن الرفعة ان القاضي عماد الدين بن الكبير ذكر في حواشي الوسيط
قائلا يمكن ان يقال ان مقاله موقوف فان بينة المال تقول لعله ما شعر عن جزء بنكاح صحيح
كل مدع لما في اثبات ملك يد عينه وليس المال في يدهما بل قد علم ان المال كان في يد الميت
الذي لا يعلم حاله ونقل عن صاحب الشامل انه ذكر نحو ما وافق صاحب هذا التعجب
لكن ابن الرفعة قال بان هذا الاوجه لان بناء ابد احتمال فيما اذا توافقا انه مات على
دينهما او كان ذا احدهما مع ذلك لا يوقف انفاقا **فرع في باب صفة الصلاة**
قال القاضي في التعليقة ولو قال سلام عليكم من غير الالف واللام لم يتحلل به عن
الصلاة حكى عليه الشافعي على انه اذا نقص حرفا من تبطل به صلاته ولو قال
سلام عليكم بزيادة التنوين وهو حذف الالف واللام منهم وجهان احدهما يعدم التنوين
تقام منه فيخرج به التحلل والثاني لا يخرج لانه لو قال سلام عليكم من غير التنوين يوجب على المتنوين
ان قلنا لا يخرج به عن صلاته فهنا اولى والاوجه ان احدهما يخرج من الصلاة
كذلك لان اسقاط التنوين لا يغير معناه منهم كما لو قال مسوا انتهى ومسئلة
سلام عليكم منكرا مسونا مشهورة ورجح الرافعي فيها الاجزاء والنووي عدم الاجزاء
وقال انه المنصوص اما سلام منكرا غير مسون محرفة فيه ومن العجب ان الشيخ
برهان الدين بن العركاح نقل فيها في تعليقته على المنتقى ان القاضي نقل
لا نحن ي وكانه نظر اول ما حكيتنا من كلامه ولو تامل اخره لوجده كما حكي
فيها وجهين كما رايت وفي كتاب سر الصناعة لابن جني ان ابا الحسن حكى عنهم
سلام عليكم غير مسون ووجهه بان اللفظة كثرت في كلامهم فحذفوا تنوينها تخفيفا
الحسين بن محمد بن الحسن الفوراني الامام ابو علي البيهقي قال عبد الغافر

ومنهم من كان من الاسلام بحجاب الشافعي بناحية بيهق فمدرسهم ومفتيهم ومذكرهم
والمرجوع اليه في مهمات الامور دينا ودنيا فيهم هذا ما ذكره عبد الغافر
فصلته من مكتبه كتابه وذكر فصله في طبقة القاضي الحسين رحمه الله ٠
الحسن بن محمد بن الحسن ابو القاسم الفارسي ٠ مات في شهر
ربيع الاخر سنة ثمان واربعين واربعمائة ٠
الحسن بن محمد بن الحسين بن ابراهيم ابو علي الدلفي المقدسي البغدادي
تفقه على ابن الصباغ قال ابو علي بن سكرة لم يكن ببغداد اصلح منه
وما رأيت هذه مات سنة اربع وثمانين واربعمائة ٠
الحسين بن محمد بن عبد الله الشيخ الامام الكبير ابو عبد الله الخاطبي
الطبري والخاطبي بطاء مهملة بعدها ثون مشددة وهذه النسبة لجماعة من اهل
طبرستان منهم هذا الامام ولعل بعض ابائه كان يبيع الخيط فكان الخاطبي اماما جليلا
له المصنفات الاوجه المسطورة قدم بغداد وحدث بها عن عبيد الله بن عدي
وابي بكر الاسماعيلي ونحوه قال الخطيب سألته ابو منصور محمد بن احمد بن
شعيب الرويائي والقاضي ابو الطيب الطبري قلت وقال القاضي ابو
الطيب في تعليقته في باب التحفظ في الشهادة عند الكلام على شهادة الاخرس
كان يعني الخاطبي رجلا حافظا لكتب الشافعي ولكتب ابي العباس انتهى ذكر بعد سا
قال الذي شاهدت عليه جمهور اصحابنا العراقيين انهم يقولون ان المذهب ان شهادته
لا تسمع وان بريء قال لتسمع وانه سمع الخاطبي يعكس ويقول المذهب انها تسمع
وانه بريء يقول لا تسمع قلت والاول نقله الحسين بن احمد البصري في كتاب ادب
القضاء فانه ذكر ان اكثر اصحابنا قالوا لا تقبل وان برء سمع قال بعض قال وهو القياس
قلت ووفاة الخاطبي فيما يظهر بعد الاربعمائة بقليل او قبلها بقليل ٠
والاول اظهر ومن المسائل والغرائب عن الخاطبي قال في فتاويه
انه لا يجوز جعل الخمسة الدنانير والفضة في كاعك كتب عليه بسم الله
الرحمن الرحيم واوقفه الشيخ الامام الوالد على ذلك فانكر عليه وقال
ان من صلى في فضاء من الارض يباهي به الملائكة تصلي خلفه وافقه الشيخ الامام
ابو محمد المقبر لقوله صلى الله عليه وسلم ان الملائكة تصلي خلفه وافقه الشيخ الامام
الوالد رحمه الله وانه لو قال لغريمه احللتك في الدنيا دون الاخرة
برئ في الدارين لان البراءة في الاخرة تابعة للبراءة في الدنيا قلت وقد
ينازع في ذلك ويقال لم لا يجوز ان يكون من البراءة في الدنيا البراءة في الاخرة والعاهر

البراءة في الاخرة تابعة للبراءة في الدنيا

كتاب الجنائز لا اعني صيرورته ميتا حالا فان الحال لا يوجل وانما اعني بحق الوصية او نذر
ما خير المطالبة فكانه ترك حقه من المطالبة في الدنيا فهم يتجه ان ينال الابراء مطلقا
وسقي الدين في ذمته كما كان غير ان الدائن لا يستحق المطالبة به في الدنيا وان احد
المدين البراءة الطبة التي لا تبعة معها في دنيا ولا اخرة وفاء الدائن دينه ثم للدائن
اخذه ولا تبعة ابراء في الدنيا لانا قد قلنا ان معنى الابراء في الدنيا ترك حق المطالبة
فغايته تاجيل الحال ثم من له دين موجل قد يعجل له فان قلت ايصح وذكلام الخاطبي
بان يعكس قوله لما ابرءه في الدنيا برئ في الاخرة ويقال لما لم يبرأ في الاخرة
لم يبرأ في الدنيا بعض ما قاله فانه علل بان الاخرة تابعة وهكذا لا ينفصل التابع عن
المتبوع كذلك لا ينفصل المتبوع عنه التابع وذلك شان المتلازمين قلت
لا يصح ذلك لان اعمال قلوبه ابراءك في الدنيا اولى من اعمال لم ابرئك في الاخرة
فان قوله دون الاخرى لابد منه على انه بقي الاسر في الاخرة على ما كان عليه وذلك
مستفاد من قبل الابراء وانما اصدر الابراء في الدنيا وجعله صدر كلامه فكان ادلى
ان ينظر اليه وحده فما بعده لو قوعه كما لعارض له فهو يفهم رفع الشيء بعد ثبوته
فلا يسمع كالف من ثمن خمره وانه سئل عن مريض تحقق موته في مرضه هل تصح
وصيته فقال الاصح ولا قصاص على قاتله وان الم الموت ومراده من انتهى الى حركة المذبوح
ولم يتوقع حياة مستقرة ولا يحل الناحر لحمه وبذلك صرح العراقيون في كتاب الوصايا
فقال الشيخ ابو حامد اذا كان في النزع وقد شخص بصره وابيضت عيناه فلا فرق وهذا
دقيق ولم اكتفاء وشبه جماعات منهم المتولي والرافعي والنووي لكنهم جميعا صرحوا
في كتاب الجراح بوجوب القود فقالوا والجناية للامام رضي الله عنه لو انتهى المريض
الى سكرات الموت وبدت مخايله واخبرت الاطباء بالسراية فلا حكم له بالموت
وان كان يظن انه في حالة المغمى وداني يلوعه الى تلك الحالة غير مقطوع وقد يظن
به ذلك ثم يشفى بخلاف المغمى وقال الامام وكم من مدنف يشق عليه الحبوب
ويشتد حنكه ثم تتوفر قوته وتعود فلا يتصور الحكم بالموت على ثقة ما لم يحمد ويعصر
نفسه فاذا ضرب مضارب رقبته وهو يتنفس فمتحمله قاتلا على التحقيق وهذا كلام الامام
وشبه الاصحاب وسئله عن وهو منصوص للشافعي رضي الله عنه ولقائل ان يقول
التعبير بانه في سكرات الموت وانه انتهى الى حركة المذبوح مع تقرر فهم بان بلوغه
الى تلك الحالة غير مقطوع ليس بصواب بل الصواب التعبير بما ان صاحب المهذب
فانه رضي الله عنه قال فان رمى الامام من رجي على رجل يرا من حضر انه في السياق
وانه يتنفس بكاء نه فضربه بحد يده فمات فعليه القود لانه قد يعيش بعد ما يرا

انه يموت من ساعته وصل الى حركة المذبوح فلا يكون في نفس الامر كذلك فيجب القصاص على قاتله وهو ما جزم به الاصحاب في كتاب الجراح ومن تيقنا انه انتهى الى حركة المذبوح وان الحياة فيه غير مستقرة فلا قصاص عليه وهو ما ذكروه في باب الوصايا فلا تناقض بين الموضعين ومن ثم لم يكتف في اندفاع وصل الى هذه الحالة الصواب ان لا حكم بوصوله اليها كما ان توجب القصاص على قاتله جريا على الاصل هذا ما يظهر وبه يجتمع كلام الاصحاب في الوصايا ولا يبقى تناقضا والحاصل انه متى ثبت ما سوى التغير فاذا قال قائل يجب القصاص على قاتل المريض وان ظن انتهاؤه الى حركة المذبوح بكلام من تيقن انه انتهى اليها فالحالة كما صرحوا بالاول في الجراح وبالثاني في الوصايا كان مصيبا واذا زاد فقال لكن ما ذكروه في باب الوصايا لا يتحقق لان تلك الحالة لا تتحقق الا انتهاء اليها فاطلاق وجوب القصاص صحيح كان مصيبا ايضا وهذا مختصر من حمل بطوله مبسوط في كلام الاصحاب قد لخصته لك هنا فخرج لك منها ان ما ذكره الحناطي في فتاويه وان كان حنفيا في نقل الامر اذا حمل على من تيقنا انه انتهى الى حركة المذبوح وهو فيما ذكروه في باب الوصايا لكنه غير معول عليه لعدم تحقيق تلك الحالة وبما اظن ان الحناطي يقول لا قصاص وان لم يبلغه الى حركة المذبوح اذا تيقنا من غير ذلك المومئ هذا ظن بما طال اذ لا يقول بذلك عاقل بل لو تيقنا موته بذلك المرض وانه لا يعيش الا لحظة واحدة فقتله قاتل وجب عليه القود جزما لان الموت محال عاجل قتله فان المرض كان يفيته تلك اللحظة فقوتها القاتل عليه وان كان القاتل عند جماهير أهل السنة لا يقطع احدا لكن ذلك راد اخر كلامي غير هذا والله اعلم المغني الذي يحسن الان لمتتبع فيه

الحسين بن محمد الطبري الشيخ الامام ابو عبد الله **الكشغلي** وكشغل بفتح الكاف وضم الغين بلدتها سيئ معجمة ساكنة واخرها اللام من قرا آمل طبرستان تفقه على ابي القاسم الداركي وتفقه قبله على ابي عبد الله الحناطي قال الشيخ ابو اسحق كان فقيها موجودا موصوفا بجودة التطريق قال الخطيب كان من فقهاء الشافعيين قال ودرس في مسجد عبد الله بن المبارك بعد موت ابي حامد الاسفرايني قال وكان فهما ناسكا صالحا متقللا زاهدا وحكي ان بعض طلبته اشتكى اليه فاقة وانه تاخرت عنه نفقته التي ترد عليه من ابيه فاخذ الكشغلي بيده وذهب به الى بعض التجار بقطيعة الربيع ليستقرض له منه خمسين دينارا فقال حتى ناكل شيا فمد السماط فاكلوا ثم قال يا جارية هاتي المال فاحضرت جارية شيا من المال فوزن منه خمسين دينارا ودفعها الى الشيخ فلما قاما اذا بوجه الغفيه قد تغير فقال له الكشغلي مالك فقال يا سيدي قد سكن قلبي حب هذه الجارية فترجع به الى التاجر فقال وقد رتعا في فتنة اخرى قالوا

هي قال ان الغفيه قد هوى الجارية فامر التاجر بان تخرج وتسلم اليه وقال ربما يكون قد وقع في قلبها مثل الذي وقع في قلبه منها فلما كان بعد لاي قد مت على الغفيه نفقة ابيه ستمائة دينار وفاء التاجر ما كان له عليه من ثمن الجارية والقرض ما ت الكشغلي بجرجان في ربيع الاخر سنة اربع عشر واربعمائة ودفن في مقبرة باب حرب

الحسين بن محمد **الزوني** بفتح الواو وتشديد النون الشيخ ابو عبد الله الغزنوي كان متقدما في علم الفرايض له فيه تصانيف جيدة قال ابن السمعاني وكانت له يد في علوم اخر وكان حسن الذكاء سمع الحديث من اصحاب ابي علي الصفار وابي جعفر بن البختري وغيرهما وسمع منه ابو حكيم الخبري وغيره قال ابن ماكولا سمعت ابا بكر الخطيب يقول حضرنا مجلس بعض المحدثين وكان معنا ابو عبد الله الزوني فاملى احاديث ونهضنا وقد حفظ الزوني منها بضعة عشر حديثا ت قتل الزوني بعيد ادني فتنة العباسيري سنة خمس وارعمائة

الحسين بن محمد ابو عبد الله **القطان** صاحب المطارحات ذكره الرابغي في كتاب الغصب وحكى قوله في المطارحات فيما اذا وطئ الغاصب المغصوبة واحبلها او المشتري ثم ماتت في الولادة في يد المالك انه ان كان عالما فلا شئ عليه لانه لبى سنة اي لا يلحقه حتى تقال ماتت بولاده ولده ونقل بصورة الجهل قولين لان الولد لاحق به فيصح ان تقال ماتت من الولادة التي كانت منه والذي اطلقه المتولي وصححه النووي القول بوجوب الضمان وقد وقفت على المطارحات ورايت ذلك فيها وهذه عبارتها مسالة رجل غصب جارية وباعها واجبلها المشتري ثم استخدم المغصوب منه وردت عليه ثم ماتت في الولادة الجواب ان كان المشتري عالما بالغصب لم يضمن الجارية لان الولد الذي ولده لا يلحقه وانا يصح ان تقال ماتت من ولادة الولد الذي منه وان كان غير عالم ضمن قيمة الجارية في ماله لانه اذا لم يكن عالما بالغصب فالولد لاحق به فيصح ان تقال ماتت من الولادة التي كانت منه وفي ذلك قولان احدهما ان قيمة الجارية يعلى عما قتلته انتهى وفي المطارحات في رجل في يده قيصر قال خاطبني فلان فقال لغلان بل هو لقيصر ان القول قول من في يده القيصر الا ان يقوله اخذته من هذا الخياط فالقول قول الخياط حينيذ والغرق انه في الاول يحتمل ان يكون خاطه في يده او في دار فيكون الخياط مدعيا والقول لصاحب اليد بخلاف ما اذا قال اخذته من هذا الخياط فانه يغرم للخياط بالله

حمد بن محمد بن احمد بن العباس بن محمد بن موسى ينتصل نسبه بالزبير بن العوام ابو محمد الله الزبيري ليس ابا عبد الله المشهور ذاك اسمه الزبير وهذا رجل سمع الحديث الكثير وسافر

في طلب الحديث بخراسان ولقي الائمة وتفقه على ناصر العمري وولي قضاء طبرستان واستزاده
وناظر الائمة وحدث عن ابي بكر احمد بن الحسين الحافظ وابي عبد الرحمن محمد بن احمد المذكي
وناصر العمري والشيخ ابي محمد الجويني وابي عثمان سعيد بن ابي سعيد العيار وغيرهم
روى عنه ابو القاسم السمرقندي وغيره قال سروته قد رأيناه هذا وسمعت
منه بنيسابور ومات بها قال ابن السمعاني ولد قبل العشرين واربعمايه ○ وتوفي
بنيسابور ليلة الجمعة لخمس بقين من ربيع الاول سنة اربع وسبعين واربعمايه
وحمل تابوته الى آمل ودفن بها ○

حكيم بن محمد علي بن الحسين بن احمد بن حكيم الديموني الشيخ ابو محمد منتسب الى ديمون
بفتح الدال المهملة وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وضم الميم وسكون الواو
بعدها نون على فرسخين ونصف من بخارا تفقه ابو محمد هذا على ابي عبد الله الحصكفي
ودرس الكلام على الاستاذ ابي اسحق وكان بصيرا بمذهب الاشعري فقيها بمذهب الشافعي
○ توفي ببخارا في شهر ربيع الاول سنة عشر واربعمايه ○

رافع بن نصر ابو الحسن البغدادي الفقيه الزاهد المعروف بالحمال ○ روى عن ابي بكر
بن مهدي الفارسي وغيره حدث عنه سهل بن بشر الاسفرايني وجعفر السراج وغيرهما
وكان فقيها متكلما تفقه على الشيخ ابي حامد الاسفرايني واخذ علم الاصول عن القاضي
ابي بكر قال هناد بن عبيدة كان لرافع الحمال في الزهد قدم وانما تفقه على ابو اسحق الشيرازي

ومن شعر ابي الحسن رافع

اقطع الامال عن ... فضل بني ادم طرا
انت ما استغنيت عن ... مثلك اعلى الناس قدرا

توجه الى مكة واقام بها الى حين وفاته بقعيقعان وبقعيقعان ○ توفي بها سنة سبع واربعين
واربعمايه كتب الي احمد بن ابي طالب انا الحافظ محمد بن محمود انا محمد ابي المحاملي المقرئ
انا محمد بن عبد الله الشافعي انا ابو الحسين احمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف قال سمعت
راضا الحمال العبدادي الفقيه يحكي بطوس بالبيت يقول سمعت بكرا الواعظ يقول
وقد سئل ايهما افضل محمد او موسى فقال محمد فقيل له بما الدليل على ذلك فقال انه تعالى
ادخل بينه وبين موسى تمام الملك فقاله والله اصطفيتك لنفسي وقال لمحمد ان الذين
يبايعونك انما يبايعون الله ففرق بين من اقام وصفه بوصفه ومن اقامه مقام نفسه

سعد بن احمد بن محمد بن اسحق القاضي ابو ازرعة الرازي حفيد الامام ابي بكر
ابن السني الحافظ الدينوري كتب عنه الخطيب وقال كان صدوقا فهما اديبا يتفقه على
مذهب الشافعي قال ابن الصلاح يطلق هو وغيره لفظه يتفقه على من ليس بمتدرب

في الفقه سمع ابا زرعة من ابي زرعة احمد بن الحسين الرازي وجعفر الفنكي وابن فارس
اللغوي واحقانهم ○ روى عنه الامام وغيره ○ مات سنة ثلاث وعشرين واربعمايه

زاهر بن الحسن بن علي ابو نصر **السرخسي** ولد بعد السبعين والثلاثمايه
وسمع منه زاهر السرخسي وتفقه على الشيخ ابي حامد الاسفرايني وروى السنن
عن ابي عمر الهاشمي وكان رئيس المحدثين بسرخس ○ توفي في شهر
سنة اربع وخمسين واربعمايه ○

سالم بن عبد الله ابو تمر بفتح الميم واسكان العين المروزي ويقرن بعوذجه بضم
العين المهملة والجيم لغة هروية وهو تصوير عوذ كان احد ائمة الدين واعلام
المسلمين ذكره العبادي في طبقة الشيخ ابي محمد وناصر المروزي وشبههما وذكره
ابو المظفر في تاريخ هراه فقال كان اماما في انواع العلوم وهو الذي قيل فيه ما غير
خراسان اد مثل سالم ○ صنف كتاب اللمع في الرد على اهل الزيغ والبدع في مسائل اصول
الاعتقاد وما يخالف فيه اهل السنة اهل الاعتزال والالحاد ○ روى عنه الحاكم
توفي سنة ثلاث وثلاثين واربعمايه رحمه الله ○

السري بن الامام ابي بكر اسماعيل بن الامام ابي بكر احمد بن ابراهيم **الجرجاني**
ابو العلا الشيخ عصر في العلم والادب ○ رحل وسمع بالحرمين والكوفة وبغداد
وروى عن جده والدارقطني وابي محمد الخطربقي وابي حفص بن شاهين وغيرهم
وكان مفتي جرجان بعد والده الامام ابي سعد تفقه به جماعة ○ توفي سنة ثلاثين واربعمايه

سرخاب بن يوسف بن محمد ابو الطاهر الزيدي من اهل الري تفقه ببغداد
وسمع من ابي عبد الله احمد بن عبد الله بن الحسين المحاملي وابي القاسم بن سران
وغيرهما روى عنه الخطيب ○

سعد بن عبد الرحمن الفقيه ابو احمد **الاسترابادي** المذكور في الباب الثاني
في اركان الطلاق من شرح الرافعي وفي مذوع الطلاق ايضا تفقه بنيسابور
على ناصر العمري وعمرو الرذوذي على القاضي الحسين ثم لازم امام الحرمين وصار
من اجلة اصحابه وكان اماما بارعا ○ سمع ابا الحسين الفارسي وابا حفص بن شاهين
اللنجرودي وابا عبد الغافر الفارسي هو الفقيه البارع احد اركان المختصب
بامام الحرمين بعد ان درس الفقه قديما على ناصر العمري وغيره من فقهاء نيسابور
ثم خرج الى القاضي الحسين بمرو والرود واقام عنده وتخرج به ○ توفي ليلة الجمعة
خامس عشر شوال سنة تسع واربعمايه ○

سعد بن علي بن محمد بن علي بن الحسين الشيخ الحافظ الزاهد الورع **ابو القاسم الزنجاني**

سمع بمصر ابا عبد الله محمد بن الفضل بن نطيف وعنه وبنيسابور محمد بن ابي عبيد وبدمشق عبد الرحمن
بن ياسر وعنه ○ روى بمكة الخطيب وهو اكبر منه وابو المظفر السمعاني ومحمد بن طاهر
المقدسي وعبد المنعم بن القشيري وآخرون جاور بمكة مدة وصار شيخ حرمها قال ابو
الحسن محمد بن ابي طالب الكرخي سالت محمد بن طاهر عن افضل من راى فقال
سعد الزنجاني وعبد الله بن محمد الانصاري فسالته ايهما افضل فقال عبد الله كان مفتيا
واما الزنجاني فكان اعرف بالحديث منه وذلك اني كنت اقرا على عبد الله فانزل شيئا
لا حسن به فمتى تعرض يريد وفي بعض نسخ بيكلت والزنجاني كنت اذا تركت اسم رجل يقول
تركت بين فلان وفلان اسم فلان قال ابن السمعاني صدق كان سعد اعرف بحديثه
لقلة وعبد الله كان مكثرا قال ابو سعد سمعت بعض شايخي يقول كان جدال ابو
المظفر فقد عزم على ان يقيم بمكة ويجاور بها صحبة الامام سعد بن علي فراى ليلة
من الليالي والدته كانها قد كشفت راسها وقالت له يا بني يخفى عليك الامر اخف الي
مصر وقاني لا اطبق فراقك فانتبهت معموما وخلت اشاور الشيخ سعدا فصنت
اليد وهو يحمد في الحرم ولم اقدر من الزحام ان اكلمه فلما خرج الناس وقام تبعته الى
داره فالتفت الي وقال يا ابا المظفر العجوز تنتظرك ودخل البيت فحزقت انه تكلم
على ضميري فرجعت مع الحاج تلك السنة قال ابو سعد كان الزنجاني حافظا متقنا
ثقة ورعا كثير العبادة ○ صاحب كرامات وايات واذا خرج الى الحرم يخلو المطاف
ويقبلون يده اكثر مما يقبلون الحجر الاسود وقال محمد بن طاهر رايت مثله سمعت
ابا اسحق الحمال يقول لم يكن في الدنيا مثل ابي القاسم الزنجاني في الفضل وكان يحضر عندنا
المجالس ويقبل الخاطبين يديه فلا يرد على احد الا ان تسيل فيجيب قال ابن طاهر وسمعت هبة
الله عبيد امام الحرم وقد تبعه بغلوله يوم الاداء ركب فيه سعد بن علي لا اعتقد اني عملت خيرا وكان
هبة الله اوليا الله نهارا في وقصلا عصره قال ابن طاهر وكان الشيخ سعد لما عزم على المجاورة
عزم على نيف وعشرين عزيمة انه يلزمها نفسه من المجاهدات والعبادات وبات بعد ذلك اربعين
سنة ولم يخل بواحدة منها قال ودخلت عليه وانا صبي الصدر من رجل من اهل شيراز الاذكر
فاخذت بيده فقبلتها فقال ليا ابني اعلم عزيز اعلمه مما انا فيه يا ابني الفعل لا تضيق صدرك اعزنا
في بلاد العجم مثل يضرب يقال فلان هوازي وهو قبيلة من شيراز في وكثر كلام رازي ودخلت
عليه لما عزمت على الخروج الى العراق حتى اودعه ولم يكن عنده خبر مني خروجي فلما دخلت
عليه قال ○ اراحلون فنبكي ام مقيمون ○
فقلت يا امر الشيخ لا يتقداه فقال على اي شيء عزمت فقلت على الخروج الى العراق
لاتحق مشايخ خراسان فقال تدخل خراسان وسعي بها وسوف تصدر وسعي في قلبك

فاخرج

فاخرج الى مصر ثم منها الى العراق وخراسان فانه لابد لك من ذلك ففعلت وكان من ذلك
الحركة ○ ولد سعد في حدود سنة ثمانين وثلثمايه وتوفي في سنه
احدى وخمسين او في احدى سنة سبعين بمكة ○
سعد بن ابي سعد محمد بن منصور ابو المحاسن الحولكي بضم الحاء بعدها الواو
الساكنة ثم اللام المفتوحة وفي آخرها الكاف نسبة الى حولك رجل من الغزاة ما سنشهد
على باب رباط دعنا ان كان والده ابو سعد رجلا بيساندا اهل جيحان وولي الرياسة بها
الى ان توفي حوليا بعده وولده هذا وكان ولده هذا يكنى ابا المحاسن وكان فقيها بارعا
محققا مناظرا حلف ابا محمد الجويني وهو بنيسابور ثمان عشرة سنة وتخرجت به الفقهاء ○ وروى عن جده
لامه ابي سعد الاسماعيلي وابي نصر الاسماعيلي ووالده ابي سعد الحولكي وغيرهم ○
ولد في جمادى الاخرة سنة ثمان وثمانين وثلثمايه وكان الامير فلك المعالي منوجهر
ابن قابوس بن وشمكير امير جرجان وجهه الى غزنة رسولا سنة احدى عشرة واربعمايه
فخرج وعقد له مجلس النظر بنيسابور وهو هراه وعزله ○ ورجع سالما غانما ماموقوا ○ فتغل
طالبا ○ استراباذ في رجب سنة اربع وخمسين واربعمايه ○
سعيد بن عبد العزيز بن عبد الله بن محمد ابو سهل النيلي اخو الشيخ ابي عبد الرحمن فقيه
شافعي امام في الطب ثقة في الحديث ○ روى عن ابي عمرو بن حمدان وغيره ○ ومات
سنة عشرين واربعمايه عن سبع وستين سنه ○
سليم بن ايوب بن سليم الرازي الشيخ الامام ابو الفتح اشتغل قبل الفقه بالتفسير
والحديث واللغة ثم سافر الى بغداد فتفقه بها على الشيخ ابي حامد حتى برع في المذهب
وصار اماما لا يستوفى غباره ○ وفارسا لا يلحق اثاره ○ وبعد الابعوذة بغبار الدابر في
العلم والعباده ليله ونهاره ○ وعلق عن الشيخ ابي حامد التعليقة ○ ولما توفي الشيخ
ابو حامد مدد درس مكانه ثم سافر الى الشام واقام بنفر صور مرابطا محتسبا
ينشر العلم ○ سمع الحسين احمد بن فارس اللغوي وشيخه اباحامد الاسفرايني
ومحمد بن عبد الله الاصبهاني واحمد بن محمد البصير الرازي ومحمد بن عبد الله الجعفي
ومحمد بن جعفر التميمي الكوفيين واحمد بن محمد المجمر وجماعة ○ روى عنه الكتاني وابو
بكر الخطيب والفقيه نصر المقدسي وابو نصر الطريثيثي وعبد الرحمن بن علي الكاتب
وسهل بن بشر الاسفرايني يعلق وسمع لنا الكثير من حديثه قال سهل الاسفرايني ○
حدثني سليم انه كان في صغره بالري وله عشر سنين محضر بعض الشيوخ
وهو يلقن فقال لي يتقدم فاقرا فتجهدت ان اقرا الفاتحة فلم اقدر على ذلك لا لعلة
لساني فقال لك والد ما قلت نعم قال قل لها تدعو الله ان يرزقك الله قراءة القرآن والعلم

فرجعت فسألته الدعاء فدعا لي ثم اني كبرت ودخلت بغداد وقرأت بها العربية واللغة ثم عدت الى الري فبينا انا في الجامع اقابل مختصر المزني واذا الشيخ قد حضر وسلم علينا وهو لا يعرفني فسمع مقابلتنا وهو لا يعلم فالتفت ثم قال لي مبتدئا يتعلم مثل هذا فاردت ان اقول ان كان الف والده فقل لها تدعو الله فاستحييت منه أو كما قال

سهل بن احمد بن علي الحاكم ابو الفتح **الاوغياني صاحب التعاويذ** واوغيان بفتح الاول وسكون الواو وكسر الغين المعجمة وفتح الياء المنقوطة باثنتين من فوقها وفي آخرها النون اسم لناحية بنيسابور بها عدة من القرى وسهل هذا هو الحاكم ابو الفتح من قرية بان بفتح الباء الموحدة وفي آخرها النون وهي من جملة اوغيان فلذلك ان يقول فيه البابني والاوغياني قاله ابن السمعاني امام فاضل حسن السيرة تفقه على القاضي الحبيبي بهمذان والرد دواقام عنده حتى حصل طرفا صالحا من الفقه وذكر انه ما علق شيئا من المذهب الا على الطهراني ودخل طوس وقرأ التتمة والاصول على سهل بن محمد الاسفرايني ثم دخل نيسابور وقرأ الكلام على امام الحرمين وعاد الى ناحيته وولي القضاء بها وحمدت سيرته في ولايته ثم ترك القاضي وانزوى بعد ما جاوز المائة يشتغل بالعبادة ● سمع بنيسابور ابا عثمان الصابوني وابا حفص بن مسرور وابا سعد المكحولي وطبقتهم وبهراة ابا الحسن الداودكي وبهمذان ابا عمر المليجي روى لنا عنه ابو طاهر السنجي وكانت ولادته سنة سبع وعشرين واربعمائة ● وتوفي في اول يوم من المحرم سنة تسع وخمسين واربعمائة واوصى ان يدفن في العصر هذا كلام ابن السمعاني رحمه الله ●

سهل بن احمد بن محمد بن حامد بن اسيد بن ابراهيم الطوسي ثم الابيوردي ابو عبيد قال عبد الغافر فاضل فقيه من افاضل فقهاء الشافعية ● سمع عن المخلدي وسبطه وهو من بيت العلم والحديث والدين ● مات في ذي الحجة سنة ●

سهل بن محمد بن سليمان بن محمد بن سليمان بن موسى بن عيسى بن ابراهيم العجلي الحنفي نسبا الاستاذ الكبير والبحر الواسع **ابو الطيب الصعلوكي** ولد الاستاذ ابي سهل هو الفقيه الاديب ● مفتي نيسابور الحبيب بن الحبيب ● والصعلوكي الاناء الغني الذي لا تبال الاوجيب ● ما امه الطالب الاوجده سهلا ● ولا امله الراغب الا وتلقاه بالبشر وقال له اهلا ● جمع بين رياسة الدين والدنيا واتفق علما عصره على امامته وسياسته ● ورجحه بين العلم والعمل والاصالة والرياسة بصوب المثل باسمه ● وتضرب اكباد الابل للرحلة الى مجلسه ● وكان يلقب شمس الاسلام ● سمع اباه الاستاذ ابا سهل وبه تفقه وعليه تخرج ولد به ربى وعمه محمد بن الحسين الاصم وابا عمر بن نجيد وابا علي الرفا وغيرهم ● روى عنه الحاكم ابو عبد الله والحافظ

ابو بكر البيهقي ومحمد بن سهل ابو نصر الساد باخي واحرون قال الشيخ ابو اسحاق كان فقيها اديبا جمع رياسة الدين والدنيا واخذ عنه فقهاء نيسابور وقال الحاكم فيه الفقيه الاديب مفتي نيسابور وابنه متقيها واكتب سنة اربعة من علمائها كوا ظهورهم قال وكان بعض شيوخنا يقول متى ارا دعلم ان الحبيب بن الحبيب يكون بمشيئة الله تعالى فلينظر الى سهل بن ابي سهل قال واجتمع اليه الخلق اليوم الخامس من وفاة ابيه الاستاذ ابي سهل سنة تسع وستين وثلثمائة وقد تخرج به جماعة من الفقهاء بنيسابور وسابور ومدن خراسان وتصدر للتفويض والقضاء والتدريس قال وخرجت له الفوائد من سماعاته وحدث واملى قال وبلغني انه وضع مجلسه الاول من جملة امالي بحضرة عشرة الجمعة الثالث والعشرين من المحرم سنة سبع وثمانين وثلثمائة وكان ابوه يقول لسهل والد وحملت على الاستاد من ابتداء امره وسهل غائب الى بعض ضياعه وكان الاستاد يشكو اما هو منه فقال له عتبة ابي سهل وحيث الى اقصى المشرق ما رأيت بناته وقال ابو اسماعيل العبادي بعد الامام في الاب والفقه والكلام والنحو والمارع في النظر وعلى الحافظ الامام اثير الدين ابو عبد الله محمد بن محمد بن محمد بن ابي زيد المقري في كتابه الذي سماه الكتاب الذي اعد شافعي فهو مناقب الامام الشافعي سهل بن محمد الصعلوكي كان فقيها قيل عالما في شخص واحد ● وشافعي عصره بالاطلاق ● ومذهبه راه الشافعي لعترت عينيه وسنته ابو ضلاد المذهب وعينه ● وانا ان شاء الله اذكر محاسن هذا الامام في كتاب مفرد ● وقد ذكرته في كتاب طبقة الصدور ● في كتاب طبقة الاصحاب ليتقف على حال العالم والجاهل عن قضايا بلد اشتهر واكثر من ان يحتاج هذا الموضع الى ذكر لعدان انشد الابيات التي انشدها الطوغي وسنذكرها قلت وقد كتبت هذا من خط شيخنا الحافظ ابي العباس بن المظفر لم يثبت ان الحافظ اثير الدين المشار اليه نقل عن الطوغي وانه من كلام المطوعي في كتاب المذهب وان المطوعي صنف الكتاب المذكور للامام سهل المذكور واسند الحافظ بن عساكر في كتاب التبيين الى الحاكم ابي عبيد الله قال سمعت الشيخ ابا الوليد حسان بن محمد فذكر حكاية بن سريج والابيات التي انشدها في انه عالم المسائل الثالثة ثم ذكر الحاكم في سهل والابيات التي انشدت فيه وقد ذكرنا ذلك في الطبقات الوسطى في ترجمة سهل ولم نذكر في هذا

الكتاب في ترجمة لانا قدمنا في ديباجة الكتاب ايانا والابيات التي دللنا ها عليه فلا حاجة الى الاعادة نعم نذكر هنا نظما في هذا المعنى لم يسبق له ذكر منقول وذكر ابو احمد عمر بن علي المطوعي في كتابه المذهب في ذكر مشايخ المذهب عن بعض اصحاب عصره

اطار وسنا عن بن الهندي ۞ في السنة الواقمة السامية ۞
بان لله اسرا خافيا ۞ بالدنيه في كل شتا هي سايه ۞
نعم الخير خليق العلي ۞ قام به في المايه البادية ۞
والشافعي المرتضى بعده ۞ قرن في المايه الثانية ۞
وابن سريج صراح له ۞ في المايه الثالثة الثالية ۞
والشيخ سهل محمد للورى ۞ في المايه الرابعة الخالية ۞

مات الاستاذ ابو الطيب في منتصف رجب سنة اربع وارعبا يه بنيسابور وقال ابو اسعد الشحام رايته في المنام فقلت ايها الشيخ فعال دع الشيخ فقلت وتلك الاحوال التي شاهدتها فقال لم تغن عنا فقلت ما فعل الله بك قال غفر لي بمسايل كانت تشتبه علينا العجز ومن الدراية عن الاستاذ سهل بن ابي سهل اخبرنا المسند ابو الفتح صالح بن بحار الاسنوي قراءة عليه وانا اسمع بالقاهرة والخطيب عز الدين ابو احمد الله محمد بن العز ابراهيم بن عبد الله بن ابي عمر سماعا عليه بنابلس قالا انا ابو العباس احمد بن عبد الدايم بن نعمة المقدسي قال الاول سماعا وقال الثاني حضورا انا يحيى بن محمود الثقفي انا حديدي الحافظ ابو القاسم اسمعيل بن محمد التيمي انا ابو نصر محمد بن سهل السراج ببغا ابو الطيب سهل بن محمد بن سليمان الصعلوكي سنا ابو سهل بشر بن ابي يحيى المهرجاني بنا عبد الله بنا جبه بنا احمد بن يحيى الحلال بنا محمد بن الحسن عن سفيان عن عبد الملك بن عمير عن ربعي بن حيوة عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الحكم بالتحكم وانما العلم بالتعلم ومن يتحر الخير يعطه ومن يتوق الشر يوقه ومن شعره

تسلوت عن الدنيا عزيزا فضلتها ۞ وحدثتها لما تناهت بامالي ۞
علمت مصير الدهر كيف سبيله ۞ فزايلتها قبل الزوال بارحال ۞

ومن كلامه ومن رشيق عباراته في حكمه وفي فتاويه فمن حكمه كلامه

من تصدر قبل اوانه ۞ فقد تصدى لهوانه ۞ وقد اورده العباد في الطبقات في ترجمته عنه وفي ترجمة ابيه الاستاذ ابي سهل عنه وقد قدمنا اخذه من منصور الفقيه حيث قال ۞ الكلام اعلاقيمه ۞ البيتين اللذين قدمناهما في ترجمة منصور في الطبقة الثالثة ۞ ومنه اذا كان رضى الخلق معسورا لا يدرك ۞ كان مغبونا لا يتدرك

قلت ارتشق منه قول العفيف المسيور لا يستقط بالمعسور ۞ وهو ماخوذ من قول افصح من نطق بالضاد صلى الله عليه وسلم اذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم ۞ ومنه انا محتاج الى احوال الصشره لذمان العصره ومن رشيق فتاويه

اجاب وقد سيل عن مات ولم توجد الوديعة في تركته هل يضمنها لا ان مات عندها نعم ان مات مفرطا ۞ ومن كتب التشطنج ۞ اذا سلم المال من الخسران ۞ والصلاة عند المنيخان ۞ هذا للسيد بن محمد بن سليمان ۞ وقال كتب سهل بن محمد بن سليمان ۞ وقال مستدلا على ان وطء الثيب لا يمنع المشتري من رد المبيع بالعيب المام ۞ من غير العذر قد يمنع الرد قياسا على الاستخدام ومن المسايل والفوايد عنه قال ابن الصلاح ردينا عن الامام سهل انه قال في قول النبي صلى الله عليه وسلم فضل قيامك على المتهجد كفضل التزيد على سايد الطعام اراد فضل تزيد عمرو العلى الذي عظم تفقه وقد ذكر ۞ وعم خيره وبره ۞ وبقي لهم لعقبه ذكره ۞ حتى قال فتنة القابل ۞ عمرو العلى هتم التزيد لعقبه ۞ ورجال مكة مسنون عجاف ۞ قال ابن الصلاح اعتد ابو سهل بقوله ۞ وهو قابل للحديث والذي اراه ان معناه متصل تزيد به كل طعام على ما في ذلك الطعام وسايد يعني ما فيه ولعله لذلك فان حبة اللحم حصل فيه فهو افضل منه قلت اذا كان تزيد عمرو العلى في ذلك الزمان هو المشهور فيما اعتد سهل بل ما قاله هو الصواب والالف واللام في التزيد ينصرف الى المعهود والمعهود عندهم المشهور لديهم يزيد عمرو العلى ثم انت هذا البيت كيف اورده ۞ ابن الصلاح ورجال مكة يشتون عجاف ۞ وشرحه شيخنا الحافظ المنبه ابو الحجاج المزي بقوله ۞ والتصديه ۞ مكسور الفا فحتاج حينيذ الى التحميل والتاويل في كسر الفا من عجاف فاذهي صفة لمسنون الذي هو خبر رجال مكة والناس كذلك يشتدون الميت ويستشكلونه والذي رايته في السير ۞ في اصول معتمده ۞ صحيحه بانصه ۞

عمرو العلى هتم التزيد لعقبه ۞ قوم بمكة مسنتين عجاف ۞

سمعت ابا محمد عبد الرحمن بن كلاما ۞ سمعت ابا الشتاء وحلة الاصباف ۞

وعزا هاب اسحق لشيخنا عمر من قرشيم لم يعينه وعلى هذا الاستشكال فرع قال القاضي ابو اسعد الهروي في كتاب الاشراف ان الشيخ ابا الطيب يعني سهلا الصعلوكي نبيما احسب وافق ابا حنيفة على ان من قال في جواب المدعي عليه بالغصب ما غصبت من احد قتلك ولا يحلف لكون معناه بالغصب والحجز وهو في الغرامي وشرح المهذاج للعبادراني قال هذا المعالة عن ابن الصعلوكي فيما احسب هو القاضي ابو عاصم العبادي فشيخه وناقل هذه ۞ المعالة عن ابن الصعلوكي فيما احسب هو القاضي ابو عاصم العبادي فشيخه تلميذ ۞ القاضي ابو اسعد وقد وافق ابو الطيب ابا حنيفة في مسايل من هذا النوع

حكمه

فرع

منكرها اكثر اصحابنا او لكثير منهم منهم المرعاني على الالغ التي لي عليك فقال لغير
وافق ابو الطيب الصعلوكي ابا حنيفة على انه اقرار وبه قال في الحواشي
لقد عممتني بهذا اوما اكثر ما تشتفيا مني به او والله لاقضينك وافق ابو الطيب ابا حنيفة
على انه اقرار وفي الرافعي بعد ان نقل عن ابي حنيفة في هذه الصور وما شابهها
قوله بانه اقرار ان اصحابنا مختلفون والميل الى موافقته منهم اكثر الصور اكثر ولم يبين
الاكثر الذي سيلهم الى موافقته منه اكثر انتهى لو قال علي الف الا ان يشاء زيد ولي فقال قد
اختار هذه المسئلة ثبت من الرافعي وحكى النووي فيها وجهين من زوائده الروضة
عن العدة والبيان وقال لعل الاصح انه اقرار وجزم الشيخ الامام في شرح المنهاج
بتصحيحه فقال انه اقرار في الاصح والمشهور في المذهب المنصوص خلافا لما صححاه
ولا يعرف ما صححاه عن احد من اصحابنا الا عن ابي الطيب الصعلوكي وهو معدود به
وانما اشار صاحبا العدة والبيان الى الوجه الذي قوله مع قبوله وقال القاضي ابو سعد
في الاشراف اذا قال علي الف الا ان يشاء زيد ولي فهذا استثناء صحيح نص عليه الشافعي
ويعزو قول ابي حنيفة والشيخ ابو الطيب لم يصح هذا الاستثناء فجعله بمنزلة قوله
عشرة الا عشرة لانه استغنى بدفع الجميع والشافعي ناسه على قوله ان شاء الله ويعزو الاخير
انتهى فحقق المنقول في المسئلة عنهم ان فيها سها على ان شاء الله لا ينفع على الوصوح
فان بينهما فارقا من جهة ان قوله الا ان يشاء زيد ولي مع قوله علي الف مما يتهافت فان ثبوت
الشيء على الصدر لا يتوقف على ان لا يشاء زيد بخلاف مشيئة الله تعالى فلعل ما صححه النووي
ومشيخه اوجه غير ان الظن انها لو طلعا على ان المنصوص المشهور خلافه لوقفا عن
التصحيح او لاصحا النظر في المسئلة اصحانا زيد اذا بينهما ان يعتمد تصحيحها في هذه
المسئلة الا بعد احكام النظر ونظير المسئلة لو قال من تتضمن حق قال
عند احلها الرافعي مثل الصور التي قال ابو حنيفة انها اقرار وان الاصحاب مختلفون
وسيلهم الى وفاقه في الاكثر اكثر والتقصير على النظر في كلامه هذا حسب ان الراجح
عندنا في هذه الصورة انها اقرار مستقول المذهب انما غير اقرار قال القاضي ابو سعد
يحتمل انه اراد عندي يا بارئ الله اقضي حقك لانه ظلمني في هذه الدعوى ويحتمل
احمد عندا او عبدا بين خطيك وقال القاضي شريح الروياني يحتمل ان يريد
عندا ان يكون عابدا او وثنيا قلت وهب انها احتمالات بعيدة الا ان الاقرار يبقى
على اليقين ومن المسايل لو قال اسرج دابة فلان هذه فقال نعم او احسن او زيد
ان لي عليك الفا فقال نعم قضيته كلام الرافعي انه اقرار وصريح كلام القاضي ابي سعد
انه على الخلاف وظاهر ان حادة المذهب انه غير اقرار وانه لا يقول بكونه اقرارا من

المحرر

اصحابه غير ابي الطيب الصعلوكي وانه منه ومن ابي حنيفة فليتنبه الناظر من هذه الالفاظ
لئلا يتبعها فقد اوشكنا فانا لم نعن النظر فيها ولم استوعب عليها كتب المذهب ولا ينبغي لاحد
ان يتقصد فيها على الرافعي والروضة فان كلام من ذكرناه يدل على ان حادة المذهب على خلافها وانه
شعيب بن عثمان بن صالح الفقيه ابو المعالي الرحبي من اهل رحبة الشام سمع ابا
عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين بن سعدون الموصلي وغيره ورحل الى بغداد في طلب العلم
فسمع ابا الخطاب نصر بن احمد بن البطر والحسين بن احمد بن طلحة النعالي ورزق الله بن عبد الوهاب
التميمي وابا عبد الله محمد بن ابي نصر الحميدي وغيرهم وحدث بمصر وحدث عنه زعيم بن
ناصر الحداد في المراعي وغيرهم بشيء حدث به في المدرسة الناصرية ببغداد في جمادى
الاخرة سنة ست وثمانين واربعمائة وسنه حكاية ابي اسحق المروزي في الوكيل
العلي في مسئلة الاستثناء وقد شاهدني بذلك ابو اسحق قلت وشعيب هذا من
تلامذة ابي منصور بن احمي الشيخ ابي نصر بن الصباغ وهو مذكور في فتاوي ابن الصباغ
اذا جمع شيئا من تلك الفتاوي ورايت لشعيب هذا ايرادا على كلام ابن الصباغ غير ما في
الفتاوي ما وقع لابن الصباغ في مناظرته وهذا ايراد حملني ايضا من كتاب الكافي في شرح
مختصر المزني لابي الحسن الماوردي صاحب الحاوي واذا ذكرنا سند هذه المسئلة ينتفي عنها
قال شعيب نقلا عن الكافي للماوردي يجوز السلم في التسليم والجزر بعد قطع ورقه لانه لا
ضرر في قطعه وهو بعد محمول قال شعيب قال الماوردي في الكافي اذا ادعى المشتري
تلف المال يوم الحجة فشهد شاهدان انهما رايا المال بعينه بعد الحجة فوجهان احدهما يلزمه
غرم المال وان حلف عليه لظهور كذبه والثاني وهو قول ابن القاص ان شهدا بتلف اعلاه
حكم عليه بالغرم وان شهدا بعده لم يحكم عينه الا بعد سواله فان ذكر وجها صحيحا
سلم به يمينه ولا تكذبه البينة وحكم بالبينة وبراءته وان لم يذكر غرم وسقط حكم اليمين
قال شعيب قال الماوردي في الكافي اذا قال لزيد علي درهم مع عمرو لله احمر لان
احدهما ان يريد الاقرار لزيد بدرهم مع عمرو اي هي بيد هو والثاني ان يريد الاقرار لهما
بالدرهم والاول اقوى فايهما اراده قبل منه وان لم يكن له اراده لم يلزمه الا البينة
ومثله في الطلاق ان يقول يا هند انت طالق مع زينب فتطلق هند ولا تطلق زينب
الا ان يريد بها الطلاق ويكون الوقار يا هند تحدثت مع زينب كانه قال لهند
دون زينب قلت مسئلة الايرار طالق هند واما قوله ان لم تكن له اراده لم يلزمه
الا البينة فقد يقال لا بينة هنا وان كان تعني بالبينة لزوم الدرهم لزيد فعليه نظر
لانه اذا احتمل نصيبين بين زيد وعمرو فالمتيقن نصف لزيد ونصف احتمل مشترك
بينه وبين عمرو فينبغي ان يرجع الى يمينه واما مسئلة الطلاق فقد يقال انها كمسئلة الايرار

الايرار

لان طلاق واحدة لا يكون مع الاخرى بل يتعين ان يقع عليها معاوقد قيل يجاز كون طلاقها مع مخالعتها
يعني انها تؤدي خيره اليها وحذف ذلك وحينئذ فالمتبقن الوقوع على هند واما زينب
فمحتاج سببه الى تنبيه احد الا بالمتيقن ○

شعيا بن الحاج المؤذن ابو الفضل من اهل بشتوان قال ابن السمعاني كان اماما فاضلا
زاهدا تفقه بآمل طبرستان على القاضي ابي ليلى بندار بن محمد البصروي وعاد الى بلده وانتفع
به الناس فمنهم من ابي بكر الطبري بآمل وفاطمة بنت الدقاق بنيسابور وغيرهما
○ مات سنة اربع وتسعين واربعمايه ○

شجاع بن طاهر بن محمد الاسعدابي ابو المظفر الامام الاصولي الفقيه المفسر
ارتبطه نظام الملك بطوس قال عبد الغافر وصنف التفسير الكبير المشهور وصنف في
الاصول وساعد في طلب العلم قاله وسمع من اصحاب الاصم قال وكان له اتصال مصاهرة
بالاستاذ ابي منصور البغدادي ○ توفي سنة احدى وتسعين واربعمايه ○

طاهر بن احمد بن علي بن محمود المحمودي القايني من بلد قاين بفتح القاف واليا الخا المعجمة
بعد الالف وفي آخرها النون وهي قرية من طبسين بين نيسابور وارضها ان هو الشيخ
ابو الحسين ○ سمع لكديث بخراسان وغيرها من ستوخه ابا الفضل منصور بن
نصر بن عبد الرحيم بن مت الكاغدي وابا سعد عبد الرحمن بن الحسين بن علي بن الحافظ
النيسابوري وابا الفتيان ناصر العمري ويحيى بن علي بن الطيب الدسكري وابا الحسين
بن رزقويه وغيرهم ○ روى عنه نصر المقدسي وابو طاهر الحاكمان وابو الحسين
المديني وهبة الله بن الاكفاني واخرون ○ توفي سنة ثلاث وستين واربعمايه ○

طاهر بن عبد الله بن طاهر بن عمر الامام الجليل القاضي ابو الطيب الطبري
احد جلة المذهب ورفعائه كان اماما جليلا بحرا غواصا متسع الدايرة عظيم العلم جليل
القدر كبير المحل تفقه في زمانه ○ وتوحد والزمان مشحون باخذانه واشتهر
اسمه فملا الاقطار وشاع ذكره فكان اكثر حديث السمار وطاب ثناؤه فكان احسن
من سلك الليل وكافور النهار ○ والقاضي فوق وصف الواصف ومدحة ومدحة وقد دل بوبي
على بسط الفايل وشرحه ○ وعنه اخذ العراقيون العلم وحملوا المذهب ○ ولد القاضي
بآمل طبرستان سنة ثمان واربعين وثلثمايه ○ وسمع بجرجان من ابي احمد
الغطريفي وقدم وقرأ لنا جزأ ابي احمد من طريقه وبنيسابور من شيخه ابي الحسن
الماسرجسي وببغداد من الحافظ ابي الحسن الدارقطني واسند عنه كثيرا في كتابه
المناهج ومن موسى بن عمر بن والمعافا بن زكريا وعلي بن عمر الحربي وغيرهم ○ روى
عنه الخطيب البغدادي وابو اسحق الشيرازي وهو اخص تلامذته به وابو الحسن

الاسدي وابو نصر احمد بن الحسن الشيرازي واحمد بن عبد الجبار الطيوري وابو المواهب احمد
بن محمد بن ملول وابو نصر محمد بن احمد العكبري وابو الفرج احمد بن عبد الله بن كادش وابو القاسم
بن الحصين وخلق آخرهم موتا ابو بكر محمد بن عبد الباقي الانصاري ذكره تلميذه الشيخ ابو اسحاق
فقال لي اخبرنا الحافظ بقراءتي عليه ○ سافر كثيرا
ابا ابو الحسن بن عبد السلام اما ابو الحسن ابو نعيم بن علي الشيرازي بجيان ومنهم شيخنا واستاذنا
ابو الطيب ○ توفي عن ساية وتسعين لم يختل عقله ولا تغير منه شيء مع التفنن وتبتدر
عليهم الخطا ويقضي وينهد ويجصص الحوانيت التي ان مات تفقه بآمل على ابي علي الزجاجي
صاحب ابن القاصد ومنزا على ابي سعيد الاسمعيلي وعلى القاضي ابي القاسم بن بشر جاست
ثم ارتحل الى نيسابور وراود ابا الحسن الماسرجسي وصحبه اربع سنين ثم ارتحل الى
بغداد وعلق عن ابي محمد الباقي الخزاعي صاحب الدارقطني وحضر مجلس الشيخ ابي حامد
ولم ار في من رآيته اكمل احتياطا واجود نظرا منه شرح المزني وصنف في
الكلام والمذهب والاصول والخلاف كتبا كثيرة ليس لاحد مثلها ولا زالت محلته يصح
عشرة سنة ودست اصحابه في مجلسه سنين باذنه ويرتقي في حلقته وسألني ان اجلس
في مسجد للتدريس ففعلت في سنة ثلاث احسن الله تعالى عني جزاءه ورضي عنه ○ وقال
الخطيب كان ابو الطيب ورعا عارفا بالاصول والفروع محققا حسن الخلق صحيح المذهب
اختلفت اليه وعلقت عنه الفقه سنين وذكر ابو عاصم في اخر الطبقة السادسة وفاجر
مذكور في كتابنا يوقال عنه فاتحة هذه الطبقة شيخ العراق ابو الطيب طاهر بن عبد الله
الطبري ○ وقال ابو الحسن محمد بن محمد بن عبد الله القاضي ابتدا القاضي ابو الطيب
يدرس الفقه ويتكلم العلم ولها اربع عشرة سنة فلم يخل يوم يمر عليه واحدا الى ان مات ○
وعن ابي محمد الباقي ابي الطيب ما فقه من ابي حامد الاسمع ابي وقال القاضي ابو
بكر الشاشي قلت للقاضي ابي الطيب شيخنا وعمر لقد منعت بحوا رحلة فقال لم لا
وما عصيت الله بواحدة منهن قط ○ وعن القاضي ابي الطيب انه راى النبي صلى الله عليه
وسلم في المنام ومال له باقبه وانه كان يمزح بذلك ويقول سماني رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقيها ○ وعن القاضي ابي الطيب خرجت الى جرجان للقا ابي بكر الاسمعيلي فقد منها
يوم الخميس فدخلت الحمام فلما كان من الغد التقيت ابا سعد بن الشيخ ابي بكر فاخبرني
ان والده مات يوم الاربعا وهو يوم الخميس وقال لي يحيى في صبيحة غد لتتم سنه فلما كان
يوم الخميس السابع عشر عدوت عدوت للوعد فسمعت الناس يقولون مات ابو بكر الاسمعيلي
○ وعن القاضي ابي الطيب رايت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقلت يا رسول الله
اراب من روى عنك انك قلت نضر الله امرا سمع مقالتي فوعاها الحديث احق هو قال نعم

الاسدي

وكان القاضي ابو الطيب حسن الخلق سليم المزاح والفكاهة حلو الشعر مثل انه دفع حقه
الى من يصلحه فاطلبه عليه وصار القاضي كلما انا ه معاصاه فيه يفسد في الصانع
في الماحيد يرى القاضي ويقول الساعة اصلحه فلما رأى القاضي ذلك قال انا دفعته
اليك لتصلحه لا لتفتله السباحه وكان القاضي ابو الطيب قد ولي القضاء بدير الكرخ
بعد موت القاضي الصيمري فاذا اطلق الشيخ ابو اسحاق وشيعه من العراقيين لفظ
القاضي مطلقا من غير الفقه فانما يعنون به القاضي ابا الطيب وعند الخراسانيين
يعنون بالقاضي الحسين والاسفرايني في الاصول يعنون القاضي ابا بكر بن ابي الطيب
الباقلاني والمعتزلة يعنون عبد الجبار الاسدابادي ◉ توفي القاضي يوم
السبت ودفن يوم الاحد العشرين من شهر ربيع الاول سنة خمس واربعين به

ومن شعره رحمه الله تعالى

الا لمن علم الفقه وهو تمامه ◦ سعيد وفي ادراكه الكد والكد
فما وبه ما بين المضي طمريته ◦ وبين خفي في طرائقه جهله
اذا اجتهد المغبون فيه تباينوا ◦ فمدركه عمرو ومخطيه زيد
لقد كدين ما ثورث ومن وعه ◦ وتضليله والنقد والكيس والنقد
له سبب من كل علم محوطه ◦ وما فيه سنه فهو مستبعد رد
وعادته مد لم يرد مقر اصله ◦ ومن كان ذا وجد فمن غير الوجد
واني يكون الميسر سنه وانه ◦ لداع الى الاقلاع غاية الزهد

وكتب اليه استفتاء صورته

يا ايها العالم ماذا ترا ◦ في عاشق داب من الوجد
حب ظبي الصيف اغيد ◦ سمهد المحيا حسن القد
مين تراه فضله حابزا ◦ مهل النحر والعنبر والخد
من غير ما محشر ولا ريبة ◦ بل لعفاف خابر الحد
ان انت لم تفت فاني اذا ◦ اصبح من وجدي اسنفتي

فاجابه

يا ايها السايل اني اريك ◦ تقبيلك المعشوق في الخد
يفضي الى ما بعده فاجتنب ◦ قبله بالخد والجعد
فان من يرتع حول الحمى ◦ يوشك ان يجني من الورد
ينفيك عنه كاعب ناهد ◦ يحضر بالملك او العقد
تقاد لعنها كل مستلب ◦ من غير ما محشر ولا صد

هذا جواب المقبل الهوى فلا يكن في ذاك تستعدي

ساطره جرت بغداد في جامع المنصور بين شيخي المذهبين القاضي ابي الطيب
وابي الحسين الطالقاني قاضي سلج من اعمال الحنفية

سئل القاضي ابو الحسين عند تقديم الكفارة على الحنث فاجاب بان ذلك لا يجوز
وهو مذهب عامتهم فسئل الدليل فاستدل بانه اذا وجب الكفارة قبل وجوبها وقبل وجوب سببها
فوجب ان لا تجزيه كما لو اخرج كفارة الجماع بعد الصوم وقبل الجماع واخرج كفارة الطيب
واللباس بعد الاحرام وقبل ارتكاب اسبابها فكلها القاضي ابو الطيب فاجاز ذلك
كما هو مذهب اكثر الفقهاء واورد عليه فصلين احدهما ما ذكره الوصف فقال لا اسلم
انه لم يوجد سبب وجوب الكفارة فان اليمين عندي سبب فانها تنعقد في الحال
على هذا الاصل والثاني انه يبطل بما اذا اخرج كفارة القتل بعد الجرح وقبل الموت
فانه اخرجها قبل وجوبها وقبل سبب وجوبها ثم تحريه ◉ احال القاضي ابو الحسن
بان قال اما اولا على الوصف وبدل عليه ان اليمين تمنع من الحنث وتمنع من السبب الذي
يجب به الكفارة لم يجز ان يكون سببا لوجوبها كالصوم والاحرام لما منعا السبب
الذي يجب عنده الكفارة من الوطء وجب لم يجز ان يقال انها سببان في ايجابها كذلك
ها هنا مثله فاجاب القاضي ابو الطيب عن هذا الفصل ابطالا وقال لا اسلم
ان اليمين تمنع الحنث تعالى انا اذا دللنا عليه والدليل عليه قوله عز وجل واحفظوا ايمانكم
وهذا امر بحفظ اليمين وترك الحنث وعلى ان اليمين انما وضعت للمنع لان الانسان
انما يقصد باليمين منع نفسه من المحلوف عليه وهي بمنزلة ما ذكرت من الصوم والاحرام
في منع الجماع وعرف وبدل على ان الكفارة وضعت لتغطية المأثم وتكفير الذنوب وايضا
يدل على ذلك ولدلالة قول النبي صلى الله عليه وسلم الحدود كفارات لاهلها وانما جعلها كفارات
لانها تكفر الذنوب وتغطيها ومعلوم انه لا اثم في نفس اليمين وانما يحتاج الى تغطية الاثم
النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه كانوا يحلفون وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
والله لاغفرن ذنبا واعاد ها ثلاثا ثم قال ان شاء الله وحتى يعلم انه لا يجوز في صفته
صلى الله عليه وسلم وصفة اصحابه ان يقصد والى ما يتعلق الاثم به من الكفارة
فثبت انه لا اثم عليه في اليمين واذا لم يكن عليه في اليمين اثم وجب ان لا يكون ما يتعلق
به من الكفارة موضوعه لتكفير الاثم المتعلق بالحنث وهذا يدل على انه ممنوع من الحنث
بعد ان سقط عنه الايمان ما تضمنها اولى من الوفاء ودلالة اذا حلف لا يصلي فانه يصلي
بلا بد ان سقى بيمينه فيلزمه بترك الصلاة وبين ان ينقض يمينه فيحنث فيلزمه الكفارة
ولكن لفظة بد ليرجع اليه وليس لترك الصلاة بد ليرجع اليه وعلى هذا يدل قوله صلى الله

عليه وسلم من حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها فليأت الذي هو خير وليكفر عن يمينه فشرط
في الحنث ان يكون فعله خيرا من تركه ○ واما الفصل الثاني وهو التفصيل فلا يلزمني
لانا لئن سلمنا ان الحنث قد يوجد سببا وهو الفعل فلا نسلم ان الحنث سبب في الاثم
المقسم وهذا سبب الاثم والكفارة وجعلت لتكفير الذنب وتغطية الاثم والحرج سبب
الاثم فاذا وجد جاز اخراج الكفارة ○ وتكلم القاضي ابو الطيب في الفصل الاول فقال
اما اليمين فلا يجوز ان تكون معصية من المحلوف عليه فلا يجوز ان تكون مخرجة لحكمه
بل اذا كان الشيء مباحا فحلف ليفعلنه او ليتركنه او ليفعلن غيره او ليتركن غيره
باق على حظره ويبين صحة هذا انه لو حلف انه لا يشرب الماء لم يجز له شرب الماء
ولم يتغير من صفته بالاباحة وكذلك لو حلف ليقتلن نفسا لم يجز له قتله ولم يتغير
القتل عن صفته من التحريم وهذا الاجماع منا ومن المخالف وعلى هذا يدل قوله عز وجل
يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك تبتغي مرضات ازواجك ثم قال قد فرض الله لكم
تحلة ايمانكم فعاتبه الله على تحريم ○ ويدل عليه ايضا قوله صلى الله عليه وسلم
من حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها فليأت الذي هو خير وليكفر عن يمينه وهذا
يدل على ما ذكرناه من ان اليمين لا تغير الشيء عن صفته في الاباحة والتحريم وبين ضعف هذا
ان النبي صلى الله عليه وسلم انما اذن له عليه في قوله تعالى يا ايها النبي لم تحرم كفر عن يمينه
وروي انه آلى من نسائه شهرا ولم يحنث فدل على ان الاباحة كانت باقية على صفتها
واما قوله تعالى واحفظوا ايمانكم فانما اراد به الامر بتقليل اليمين حفظا كما قال
الشاعر ○ قليل الالا حافظ ليمينه ○ وان بدرت منه الاثبعدرت ○
ومعلوم انه لم يرد حفظ اليمين من الحنث والمخالفة لان ذلك قد ذكر في المصراع
الثاني فثبت انه اراد بذلك التقليل واما قوله ان اليمين موضوعة للمنع فلا يجوز
ان تكون سببا لما تتعلق به الكفارة فباطل بما لو قال لامرأته ان دخلت الدار وكلمت
زيدا فانت طالق فانه تقصد المنع بهذه اليمين من الدخول ثم هي سبب فيما تتعلق
بها من الطلاق ولهذا قال ابو حنيفة لو ستند شاهدان على رجل انه قال لامرأته
ان دخلت الدار وكلمت زيدا فانت طالق وشهد احدان انها دخلت الدار ثم رجعوا
عن الشهادة ان الضمان يجب على شهود اليمين وهذا دليل واضح على ان اليمين هي السبب
لانها لو لم تكن سببا في ايقاع الطلاق لما تعلق الضمان عليهم فلما اوجب الضمان
على شهود اليمين علم ان اليمين كانت سببا في ايقاع الطلاق فانتقض
ما ذكرتم من الدليل واما قولكم ان الكفارة موضوعة لتغطية المأثم ورفع الجناح
فلا يصح وكيف يقال انها تجب لهذا المعنى ونحن نوجبها على قاتل الخطأ مع علمنا انه لا اثم عليه

ولذلك يجب على اليمين ولا اثم عليه فاما الشعير فلا نسلم وذلك ان الجرح لا يجوز ان يكون سببا
لايجاب الكفارة واما السيف فانما يجب بما فيه من الجرح والذي يبين صحة هذا هو انه جرحه
الف جراحة ثم مات بالسيف لم يجب عليه الكفارة فثبت ان الكفارة تتعلق بالقتل والجرح
ليس بسبب ولا جزء السبب ثم هو زنا اخراج الكفارة فدل على ما قلناه فاما
القاضي ابو الحسن الطبري فانه فرق بين الفصل الاول بان قال اما قول القاضي الامام
ادام الله تأييده ان اليمين لا تغير الشيء عن صفته فما لا باحه بل يبقى الشيء بعد اليمين
على ما كان عليه فيقال لليمين مهما قالت واليمين لا تثبت حكما فيما لا يحكم ولكنها لا توجب
مسببا والشيء انما يكون تكون المنع من التحريم عينه كما يقول في الخمر والخنزير انه
يمتنع بيعها لتحريمها عينها وانما منع منه لمعنى في غيرها كما منع من اكل مال الغير لحق مالكه
لان الشيء في نفسه غير محرم فكذلك ها هنا فذلك قاله القاضي ابو الطيب في هذا الفصل
قال ○ ويجب ان يقول انه يأثم بشرب الماء كما يأثم بتناول مال الغير بغير اذنه
قيل له هكذا اقول انه يأثم بشربه كما يأثم بتناول مال الغير واما قوله تعالى
يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك فالحجة عليه لان الله تعالى اخبر انه حرمها على نفسه وهذا يدل على انها
التحريم وما ذكرناه من التأويل الاية وحملها على تقليل اليمين وتركها هو خلاف الظاهر
وذلك ان الاية تقتضي حفظ يمين موجودة واذا حملها على ما في ذلك من نقول اليمين كان ذلك
حفظا لمعنى غير موجود فلا يكون ذلك حملا للفظ على غير ظاهره وحقيقته ومراعاة
الظاهر هذه الحقيقة اولى واما التعريف فلا حجة فيه لان الحفظ هناك اراد به الحفظ من الحنث
والمخالفة وقوله ان الحفظ من الحالف والحنث قد علم من اخر البيت فلا يصح لانه
اذا حمله على تقليل اليمين حمله ايضا على ما علم من اول البيت لانه تأكيد لا لا بد منه
لنا وبيانه ان الاحتجاج بالبيت واشتركنا في الاستشهاد به على ما يدعيه كل واحد
منا من المراد به ○ واما الدليل الثاني الذي ذكرته فهو صحيح وقوله
ان هذا يبطل بمسألة اليمين بالطلاق فلا يلزم وذلك ان الحنث هناك هو اليمين
لان الطلاق لا يقع الا عند الحنث فما يقع من اليمين ما يتباع الطلاق معقول ان دخلت الدار
فانت طالق وانما دخل الشرط لاتباع الطلاق لاتباع الطلاق لتأخير الايقاع
لا للتعبير وهذا لا يوجد ولا يجب صحة كان الطلاق واقعا
باليمين كما انت هي السبب فكان الضمان على شهود هما لان الايقاع حصل بتهما ○ ثم
واما من سيبتنا فاليمين لم يمنع بنفسه ما يوجب الكفارة فلم يجز ان تكون
سببا موجبا لها واما الدليل الثالث الذي ذكرته من ان الكفارة موضوعة
لتكفير الذنب صحيح وما ذكرت من ان الكفارة تجب مع عدم المأثم وهو في قتل

الخطا وجب في اليمين على الناسي والكره وعند ما لا اثم على واحد منهم فلا يصح وذلك ان في هذه
المواضع ما وجبت الا بصدب من التفريط وذلك ان الخاطي هو الذي يرمي الى غرض فيصيب
رجلا فيقتله او يرمي رجلا شركا ثم يتبين انه كان مسلما فتجب عليه الكفارة لانه قد
اخذ عليه قطعنا في هذه المواضع والمحذور في الرمي واذا اصاب مسلما فقتله علمنا انه فرط
وترك الاستظهار في الرمي فكان ايجاب الكفارة لما حصل من جهته من التفريط
ولهذا قال تعالى في كفارة قتل الخطا فصيام شهرين متتابعين توبة من الله
وهذا يدل على ان كفارة قتل الخطا مع وجد التفريط والتوبة واما القصد
الثاني وهو البعض فلا يلزم وذلك الخاطي لجرح لهوا السبب في مزات الروح واذا
وجد الجرح وسعى الى النفس استندت مزات الروح الى ذلك الجرح فصار قاتلا به
فيكون الجرح سبب ايجاب الكفارة **تكلم القاضي ابو الطيب المطبري**
على الفصل الاول بان قال قد ثبت ان اليمين لا يجوز ان يغير صفة المحلوف
عليه وقد دللت عليه بما ذكرت ولم تذكر انت ما توجب المنع من فعل المحلوف
عليه فاذا فعل فانه اثم فكان في ادلتك على هذا الى الاجماع وذلك ان لا اعلم خلافا للامة
انه اذا حلف لا يشرب الماء او لا ياكل الخبز انه يجوز الاقدام وانه لا اثم عليه في ذلك
وهذا القدر منه كفاية والذي يبين فساد هذا وانه لا يجوز ان يكون مراد من
هو ان النبي صلى الله عليه وسلم الى من نسي يمينه وكفر عن يمينه ولا يجوز ان ينسب للنبي
صلى الله عليه وسلم انه يفعل ما اثم عليه واما الاية التي استدللت بها فقد بينت تاويلها
وان المراد بها نزك اليمين وقوله ان هذا يقتضي حفظ يمين موجود
فلا يصح لانه قد يستعمل ذلك فيما ليس بموجود الا ترى ان العرب يقولون احفظ لسانك
والمراد به احفظ كلامك وليس الكلام بموجود والدليل على انهم يريدون
به احفظ كلامك قول الشاعر

احفظ لسانك لا تقول فتبتلى ان البلاء موكل بالمنطق

والذي يدل على صحة ما ذكرت من الشعر وهو قوله فقليل الا يا حافظ ليمينه
وقولك في ذلك اراد به حفظ اليمين من الحنث والمخالفة فقد بينت ان ذلك
قد يذهب في اخر البيت بقوله وان بدت منه الا بيت بريت فلا يجوز حمل اللفظ
على التكرار اذا امكن حمله على غير التكرار وقولك ان مثل هذا يلزمك في تاويلك فلا يصح
لان قوله فقليل الا يا حافظ ليمينه جملة واحدة والمراد معنى واحد والمراد
منها تقرير الاول والذي يدل عليه انه لم يعطف احدها على الاخر وليس كذلك
ما ذكرت من الدليل في المصراع الثاني لان هناك استانف الكلام وعطف على ما قبله

بالواو

بالواو وقد دل على ان المراد به معنى غير الاول وهو الحفظ من الحنث والمخالفة فلا يتساوى في
الاحتجاج بالبيت وما ذكرت من الدليل الثاني ان اليمين قد تمنع الحنث فقد بينا ان اليمين
بالطلاق المعلق على دخول الدار وهو غير لازم وذلك ان وقوع الطلاق موجب الحنث
كالكفارة من جهة الحنث فاذا امكن ايقاع الطلاق الواقع بالحنث ليسند الى اليمين فيجب
ان تتعلق به من الضمان على ما شهد اليمين بحسب ان تكون الكفارة الواجبة بالحنث
تسند الى اليمين فيتعلق وجوبها بها فتكون اليمين والحنث بمنزلة الحول والنصاب
حيث كانا سببين في ايجاب الزكاة اذا وجد احدهما حال اخراج الزكاة قبل وجود السبب
الاخر واما انفصالك عنه بان الطلاق مفصح به في لفظ اليمين بخلاف الكفارة في
تضمنه في اليمين بالشرع وذلك ان الشرع علق الكفارة على ما علق الحالف بالطلاق
الطلاق عليه فيما علق به الطلاق بالتزامه وعقده وجب ان تتعلق به الكفارة في
الشرع من اليمين بالله عز وجل **قد اجاب القاضي ابو الحسين**
بان قال من اصحابنا من قال ان الزكاة تجب بالنصاب والحول تاجيلا والوقوف
الموجلة يجوز تعجيلها كالديون الموجلة **قلت له** القاضي ابو الطيب هذا لا يصح وذلك
ان الزكاة لو كانت واجبة بالنصاب وكان الحول تاجيلا لها لوجب اذا ملك اربعين شاة
فحل منها شاة قبل الحول وبقي المال ناقصا الى اخر الحول ان يجزيه لان النصاب كان موجودا
حال الوجوب ولما قلتم اذا حال الحول والمال باق على نقصانه عن النصاب به انه لا يجزيه
وجعلتم العلة فيه انه هاهو قت الوجوب وليس عنده نصاب دل على ان الوجوب عند
حول الحول لا بملك النصاب **واما دليل الثالث** على هذا الفصل فقد بينا بطلانه
بما ذكرناه من ان الخاطي والناسي نقول ان الخاطي ايضا ما وجب عليه الا الضرب من التفريط
حصل من جهته فلا يصح لانه لم يترك منه وهذا الرجل اذا رمى وسدد الرمي
ورمى وعرضت له ريح فعدلت السهم الى رجل فقتله او رمى الى دار الحرب
فاصاب رجلا فان الرمي مباح مطلق والدار مباحة ولهذا يجوز مبايتتهم ليلا
ونصب المجانيق عليهم ولا يلزم الحفظ مع اباحة الرمي على الاطلاق ثم اوجبنا عليه
الكفارة فدل على انه ليس بطريق ايجاب الكفارة ما ذكرتم من الاثم وبدليل
على ذلك ان الناس ليس من جهتهم تفريط ولا اثم وكذلك من استكره عليه
ولهذا قال صلى الله عليه وسلم عفي لامتي عن الخطا والنسيان وما
استكرهوا عليه ثم اوجب عليهم الكفارة فدل هذا كله على ما ذكرت على انا اعتبار
في ايجاب وجوب الكفارة بالاثم والتفريط وسيبين صحة هذا الوجه ان شاء الله تعالى
او جنبنا عليه الحنث والمخالفة والزمناه الكفارة ومن المحال ان تكون الكفارة

واجبة للاثم وتغطية الذنب ثم نوجبها في الموضع الذي نوجب عليه ان تحنث واما
النقض فلم يجر فيه اكثر مما تقدم فاجاب القاضي ابو الحسن الطالقاني
عن الفصل الاول بان قال اما ادعاء الاجماع فلا يصح لان اصحابنا كلهم مخالفون
ولا يعين اجماعا دونهم واما تاويل الاية على ترك اليمين فهو جائز لان حفظ اليمين
يقتضي وجود اليمين وقد يلزم حفظ لسانك امتثالا لقوله لا يلزم اروه بحفظ واللسان
موجود وها هنا اليمين التي تاولت الاية عليها عدم موجودة وما ذكروه
من الشعر فقد ذكرت انه مشترك الاحتجاج وما ذكروه من العطف فلا يصح لانه
يجوز الجمع بالواو وان كان يجوز بغيرها واما الدليل الثاني فلا يلزم عليه ما ذكرت
من اليمين بالطلاق لان العرف وذلك ان الايقاع يمكن باليمين ولهذا افتح
به في لفظ اليمين وافتح به بشهود اليمين واما الدخول وهو شرط يوجب التاخير
فاذا وجد الشرط وقع الطلاق باليمين ويكون كالموجود حكما في حال الوقوع وهو عند
الشرط ولهذا علقت الصفان فلتبه واما الثاني بسعيد بن فان لفظ اليمين لا توجب
الكفارة الا تري انه لو قال لم افعل كذا سنة والله لاعلقن كذا لم يجب عليه كفارة واذا لم يكن في
لفظه ما يوجب الكفارة وجب ان يقع ايجابها على ما تعلق المنع به وهو الحنث والمخالفة
واما مسئلة الزكاة لا يصح لانه يجوز ان يكون الوجوب كملك النصاب ثم لا يسقط هذا
الوجوب بنقصان النصاب في اخر الحول ومثل هذا لا يمتنع على اصول الاشعري ان من طلق
الظهر في بيت صحيحا صلاته فاذا سمع الي الجمعة ارتفعت ويرد عليه بعد الحكم بصحتها
ما بعضه كذلك في مسئلة الزكاة لا يمتنع ان يكون مثله واما الدليل الثالث
فهو صحيح وما ذكروه من سد باب الريب والرائي الي دار الحرب فلا يلزم وذلك ان القاضي
اعزه الله ان مذهب من الكلام في هذا الموضع فرضت الكلام في الغالب منه والعام والغالب
ان القتل الذي يوجب الكفارة لا يكون الا بضرب من التفريط فان اتفق النادر
من قبيل الرمي وحفظ ثم يقتل من تجب الكفارة بقتله فان ذلك نادر والنادر
من الجملة يلحق بالجملة اعتبارا بالغالب واما الناسي فهي حقه ضرب من التفريط
وهو ترك الحفظ لانه كان من سبيله ان يحفظ فلا ينفي محبته لم يفعل ذلك
حتى نسي فقتل اوجبت عليه الكفارة تطهيرا له على انه قد قيل انه كان في
شذوع من قتل حكم الناسي والعامد والنائم سواء رحم الله هذه الامة
ببركة محمد صلى الله عليه وسلم ورحم المأثم عن الناسي واوجب الكفارة عليه بدلا
عن المأثم لا المأثم فلا يجوز ان تكون الكفارة موضوعة لرفع المأثم واما
قوله انه لو حلف ان لا يطيع الله فانه يامره بالحنث فلا يجوز ان يامر ثم يوجب

عليه

مناظرة حنفيه

عليه الكفارة على وجه تكفير الذنب فلا يصح لاني قد قدمت في صور المسالة من الكلام
ما فيه جواب عن هذا وذلك ان الكفارة تجب لتكفير المأثم عن انه قد يكون من الايمان
ما بعضها او في حد الوفاء بها وذلك اذا حلف على ما لا يجوز من الكفر وقتل الولد ونحو ذلك
من المعاصي فيكون الاختيار فعل اختيار اذا هي الاسبق وهو الحنث والمخالفة لانه
يدرج من هذا الاثم الي ما تكفره ولا يدرج في الاخر الي ما تكفره فيحمل اختيار الحنث
او لي لما فيه الاخذ من الاثم المغلظ والعذاب الشديد وعلى هذا حمله صلى الله عليه وسلم
من حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها فليات الذي هو خير وليكفر عن يمينه

مناظرة اخرى بين ابي الحسن الكرخي والقاضي ابي الطيب الطبري رحمهما الله تعالى

استدل الشيخ ابو الحسن الكرخي في المختصر ان يلحق الطلاق
بانها معتدة من طلاق يجاز ان يلحقها ما بقي من عدد الطلاق كالرجعية
فكلمه القاضي ابو الطيب الطبري الشافعي واوزعه فصلين احدهما انه قال
لا تاثير لقولك معتدة من طلاق لان الزوجة ليست معتدة وليلحقها الطلاق
فاذا كانت المعتدة والزوجة التي ليست معتدة من يلحق الطلاق سواء ثبت
ان قوله المعتدة لا تاثير له ولا يتعلق الحكم به ويكون تعليق الحكم على كونها معتدة
كتعليقه على كونه مظاهرا منها ومولى عنها ولما لم يصح تعليق طلاقها على العدة
لم يصح تعليقه على حال العدة وما قبلها سواء ومن زعم ان الحكم يتعلق بذلك كان محتاجا الي الدليل
بدل على تعليق الحكم به واما الفصل الثاني فلان في الاصل زوجة والذي
بدل على انه يتصح وطيها من غير عقد جديد هو انه لو ان لها ما يلحقها مما بقي من عدد
الطلاق ولم يطلقها قبل الدخول لم يصح ان يتزوج باختها ولا باربع سواها
جديد فهي كالمطلقة قبل الدخول فنقل الشيخ ابو الحسن على الفصل الاول
اعتراضين احدهما انه قال لا يخلو القاضي ابده الله تعالى في هذا الفصل من احد
امرين اما ان يكون يطالبنا بتصحيح العلة والدلالة على صحتها فانا التزم ذلك
واذل صحتها ولكنه محتاج ان لا يخرج المطالبة بتصحيح العلة والدلالة على صحتها
يخرج المعترض عليها بعدم التاثير او يعترض عليها بالافساد من جهة عدم
التاثير فان كان الالزام على هذا الوجه لم يلزم لان اكثر ما في ذلك ان هذه العلة لم
جميع المواضع التي يلتبس فيها الطلاق ولما ان الحكم يجوز ان يثبت في موضع مع عدم هذه
العلة وهذا لا يجوز ان يكون قادحا في العلة مستدلا بها على صحة هذا ان علة
الربا التي نضرب بها الامثال في الاصول في العزوع لا تعم جميع المحلوسات فانا نجعل العلة

في الاعيان الاربعة الكيل مع الجنس ثم تثبت الربا في الاثمان مع عدم هذه العلة ولم يقل احد
ممن ذهب الى ان علة الربا معنى واحد ان علتكم لا تعم جميع المعلومات ولا اثنتا وثلثين جميع
الاعيان التي تتعلق بها تحريم التفاضل سلمنا وجب ان تكون ذلك موجبا لفسادها
فما الذي دلنا بالاتفاق منا ومنكم ان تعليل الاعيان الستة بهذين يوجد الحكم
مع وجود كل واحد منهما ومع عدمهما ولم يلتفت الى قول من قال لنا ان هذه العلل
لا تعم جميع المواضع فوجب ان تكون فاسدة ووجب ان يكون في معلولها مثل وما
اجاب به القاضي الجليل عن قول هذا القائل هو الذي يجيب به عن السؤال
الذي ذكرناه وايضا فانا ادللنا على صحة العلة والذي يدل على صحتها انا اجمعنا
على ان الاصول كلها معللة بعلل وقد اتفقنا على ان هذا الاصل الذي هو الرجعية
معللا ايضا غير ان اختلفنا في عينها فنقول لهم ان العلة فيها تنافي الزوجية
وفي العلة وجودا وعدما من طلاق ومعلوم انا اذا علمنا ما ذكرناه من الزوجية
لم يتعذر علينا ما ذكرته من العلة تعذرت الى المختلعة فوجب ان تكون
العلة هي المتعدية دون الاخرى واما معارضتك في الاصل فهي على مدعاه
ويحتاج ان يدل على صحتها كما طالبتني بالدلالة على صحة علتي واما منع
الفرع فلا اسلم انها زوجة فان الطلاق وضع لحل العقد وما وضع لحل اذا رجع
ارتفع العقد كما قلنا في سائر العقود ٭ شكا القاضي ابو الطيب
على الفصل الاول بان قال قصدي بما اوردت من المطالبة بتصحيح الوصف
والمطالبة في الدلالة عليه من جهة الشرع وان الحكم تابع له غير اني كشفت عن
طريق الشرع له وقلت اذا كان الحكم يثبت مع وجود هذه العلة ويثبت مع عدمها
لم يكن ذلك علة في الظاهر الا ان يدل الدليل على ان هذا الوصف موثر في اثبات
هذا الحكم في الشرع فحينئذ يجوز ان تعلق الحكم عليه ومتى لم يدل الدليل على ذلك
وكان الحكم تابعا وجوده مع علته وليس معه ما يدل على صحة اعتبار دل على انه
ليس بعلة ولما ذكره الشيخ الجليل من علة الربا وقوله انها احد العلل فليس كذلك
بل هي وغيرها من معاني الاصول سواء فلا معنى لهذا الكلام هو صحة علتك وذلك ان
الناس لما اختلفوا في تلك العلل وادعت كل طائفة معنى طلبت اما يدل على صحة
ما ادعوه ولم يقتصروا انها على مجرد الدعوى فكان يجب ان تعمل في علة الرجعية
مثل ذلك لان هذا التعليل اصل مجمع عليه فكما وجب الدلالة على صحة علة الربا
ولم يقتصروا انها على مجرد الدعوى فكان يجب ان تعمل بدل ايضا على صحة علة
الرجعية واما حديث ان الربا تبع الاثمان مع عدم علة الاربعة

نسخة

تابعه صنعتي

فعلة اخرى يثبت بالدليل وهي علة الاثمان واما في مسئلتنا فلم تثبت كون العلة عدد
في منع الطلاق فلم يصح تعليق الحكم عليها واما التعليل الثاني فلا يصح وذلك انك
ادعيت ان الاصول كلها معللة وهي دعوى تحتاج الى ان تدل عليها وانا لا اسلم لان
الاصل المعلل عندي ما دل عليه الدليل واما كلام الشيخ الجليل ايده الله هل ان الخبر
الثاني ما يرطا البتي بتصحيح العدة فانا ادللنا على صحتها والدليل على ذلك انه اذا طلق
امراته اجنبية لم تتعلق به للحكم فان عقد عليها او حصلت زوجة له فطلقها وقع عليه
الطلاق فلو طلقها قبل الدخول طلقة لم تلحقها لانها حدثت عن الزوجية فلو ان
هذا الدليل ولما انكان لم يصح الشرع فلا يصح لرجعية احد فانا ان عمدة ان الطلاق
ما يصيد اكثر من تبقى ان العقد بعد تعاد محل له وطئها والثاني ان ابطل هذا عليه بانه لو قال اذا رفع
ان تكون العقد بعد تعاد محل له وطئها الا بعقد جديد يوجب استبراءها من الشهادة والرضى
بالعقد لوجب ان لا يتصح وطئها الا بعقد جديد يوجب استبراءها من الشهادة والرضى
وغير ذلك لان الاصل الاباحة والاباحة ولما اجمعنا على انه يتصح وطئها من غير عقد
لاحد دل على ان العقد باطل بان وان الزوجية ثابتة ٭ قال الشيخ ابو الحسين
على الفصل الاول بان قال ما قولك اني مطالبك بالدلالة على صحة العلة فلا نصح والجمع
بينك المطالبة بصحة العلة وعدم الناسد مناقضة وذلك ان العلة اما ان تكون منتظمها
بنفسها موثرة فلا تجوز المطالبة منها بالدلالة على صحتها لان ما يدل على صحتها
الدليل على كونها موثرة ولا يجوز ان يرد الشرع بتعليق حكم على ما لا تاثير له في المعاني
وانما ورد الشرع بتعليق الحكم على المعاني الموثرة فمتى الحكم واذا كانت الصورة
هذا يجوز ان يقال لا تاثير له ولكن دل على صحته ان كانت العلة مشكوكا
في كونها موثرة فالحكم لم يجز القطع هل انها غير موثرة وقد قطع القاضي ايده الله
بان هذه العلة غير موثرة فبان بهذه الجملة انه لا يجوز ان تعترض عليها من جهة
عدم التاثير وحكم بفسادها بسببه ثم طالبه بعد ذلك بالدليل مع هذا التصحيح لان ذلك طلب
ما لا حد له ٭ واما ما ذكرت من علة الربا فهذا استشهاد صحيح وما ذكرته من
حجة على ان كل مدع ادعى علة في الربا دل على صحتها وجب ان يكون ههنا مستند
فلا يلزم لان امتنع من الدلالة على صحة العلة بل اقول ان كل علة ادعاها
المسؤول في مسئلة من مسايل الخلاف فطولب بالدلالة على صحتها لزمه اقامة
الدليل عليها واما امتناعه ان يجعل الدليل لطعن السؤال على وجود الحكم مع
عدمها وانتفاها لانتفاء جميع المواضع التي بنيت فيها ذلك الحكم وهو اتجاه الوجوه للمسند

لهذه العلة وجود نقود الطلاق مع عدم العلة وذلك غير جائز كما قلنا في علة الربا
في الاعيان الاربعة انها تفقد ويبقى الحكم واما اذا طالبتني بتصحيح العلة واقتصرت
على ذلك فاني ادل عليه كما ادل على صحة العلة التي ادعيتها في مسئلة الربا واما الفصل الثاني
وهو الدلالة على صحة العلة فان التقاضي يدوه الله يعلق من كلامي بطرفه ولم يتبرض للمقصود
وذلك اني قلت ان الاصول كلها معللة وان هذا الاصل معلل بالاجماع بيني وبينه واما
الاختلاف في غير العلة فيجب ان يكون مما ذكرنا . هو العلة لانها تتعدى فنترك الكلام
على هذا الكلم واخذ بتكلم في اثبات ان الاصول كلها معللة وانه لا خلاف بينه وبين هذا لا يصح
لانه لا خلاف ان الاصول كلها معللة وان كان في هذا خلاف فانا ادل عليه والدليل عليه
هو ان النظواهر الواردة في جواز التباشر مطلقة وذلك كقوله تعالى فاعتبروا يا اولي
الابصار ولقوله صلى الله عليه وسلم اذا اجتهد الحاكم فاصاب فله اجران فان اجتهد فاخطا
فله اجر وعلى اني قد خرجت من عهده بان قلت ان الاصل الذي تتازعنا عليه معلل
بالاجماع فلا تضر بي مخالفة من خالفه فيما سوى الاصول واما المعارضة فانه لا يجوز ان يكون
المعنى في الاصل ما ذكرت من ملك النكاح ووجود المرجحية يدل على ذلك ان هذا المعنى
موجود في الصبي والمجنون ولا ينقد طلاقهما فثبت ان ذلك ليس بعلة واما العلة فملك
ايقاع الطلاق مع وجود مجال مرتفقه وهذا المعنى موجود في المختلعة يجب ان لا تخرج
واما معنى الفرع فلا اسلمه واما ما ذكرت من اباحة الوطي فلا يصح لانه طلاقا
ولهي رجعي لانه يجوز له مراجعتها بالفعل فاذا ابتدأ المباشر حصلت الرجعة
فصار في حكم الوطي وهي زوجة واما ان يصح وطيه في خارج عن الزوجية فلا واما
قوله لو كان كذا ارتفع العقد لوجب ان لا يستبيحها من عقد عليها كما قال اصحابنا في من باع
عصيرا وصار في يد البايع خمرا ثم تخلل ان البيع يعود بعد ما ارتفع وعلى اصلكم اذا رهن
عصيرا فصار خمرا ارتفع الرهن فاذا تخلل عاد الرهن وكذلك ها هنا مثله ان تكلم الخاطب
واما الطلب على الفصل الاول بان قال ليس في الحجج بيان المطالبة بالدليل على صحة
العلة وبيانه عدم التاثير منافضة وذلك انهم اذا اثبتوا الحكم يترتب مع وجود هذه العلة
ومع عدمها على وجه واحد كان الظاهر ان هذا ليس بعلة للحكم الا ان يظهر دليل على ان علة
فنصير اليه وهذا كما نقول في التباشر انه دليل على الاحكام الا ان يعارضه ما هو اقوى منه
فيجب تركه وكذلك خبر الواحد دليل في الظاهر يجب المصير اليه الا ان يظهر ما هو اقوى منه
من نص قرآن او خبر متواتر فيجب المصير اليه كذلك الظاهر هاهنا الظاهر على ما ذكرته
انه دليل على ذلك ليس بعلة الا ان يقيم دليلا على صحته فنصير اليه واما علة الكرخي
فقد عاد الكلام الى هذا الفصل الذي ذكرت وقد تكلمت عليه بما اتى عنه عادته

واما الفصل الثاني فقد تكلمت عليه فيما سمعت من كلام الشيخ الجليل ايده الله وهو انكار الاصول
كلها بعلة واما هذه الزيادة فالآن سمعتها واما انكلم على الجميع واما دليلنا على انه
الاصول كلها معللة فلا يصح لان الظواهر التي وردت في جواز التباشر كلها حجة علينا لانها
وردت بالامر بالاحتراز فيما دل عليه الدليل وجعله علة لحكم ما وذلك لا يقتضي ان كل اصل
معلل واما قولكم ان هذا الاصل مجمع على تعليله وقد اتفقنا على ان العلة فيه احد
المعنيين اما المعنى الذي ذكرت واما المعنى الذي ذكرته فنحن نجيبكم بالاحتمالين
معا ان يكون العلة منهما ما تتعدى فلا يصح لان اتفاقنا في معلل على ان العلة احد
المعنيين لا يكفي في الدلالة على صحة العلة وان الحكم متعلق بهذا المعنى لان احد المعنيين
ليس بحجة لانه يجوز الخطا عليه وانما نقوم الحجة بما يقوم عليه اتفاقا لانه الذي اخبر
الشرع صلى الله عليه وسلم بعصمته واما قولكم ان علتي متعدية فلا يصح لان العقد يرتفع
انما يتأكد لترجيح احد العلتين على الاخرى بوجود ذلك الظهر عندي ان الفصل واما ان
يستند ربا المعقد بي على صحة العلة فلا ولهذا لم يحتج نحن واياكم على علل في علة الربا بان
علتنا تتعدى الى ما لا يستدي عليه ولا ذكر احد منا تصحيح علة الربا بذلك فلا يجوز الاستدلال
واما فصل المعارضة فان العلة في الاصل ما ذكرت واما الصبي والمجنون فلا يلزم ان
لا يكون التغليظ واقعا لكونه محلا لوقوع الطلاق وجواز ان يلحقه الطلاق وليس التغليظ للوجه
قبلهم على المجنون والصبي وهذا كما يقول ان القتل علة ايجاب القصاص ثم نحن نعلم ان
الصبي لا يستوفي منه القصاص حتى يبلغ واستيفاء استيفاء به من الصبي والمجنون
لا يدل على ان القتل ليس بعلة لايجاب القصاص كذلك ههنا يجوز ان يكون العلة
في الرجعية كونها زوجة فان كان لا يلحق الطلاق من جهة الصبي لانه هذا ان لم يكن من
جهة اعتبار الزوجية لدلك على اعتبار الاعم لانه يتحقق العلة التي وقوع الطلاق
لكونها زوجة وهذا المعنى موجود فيها حتى الصبي والمجنون فلا ينقد طلاقهما ولا يدل ذلك
على ان ليس بعلة وكل جواب له عن الصبي والمجنون في اعتبار الحد فهو جوابنا
في اعتبار الزوجية واما علة الفرع فصحيحة ايضا واما كما ذكرت لها لا يصح لما ثبت ان من
اصلك ان الطلاق لا يفيد اكثر من ثنتين بالعدد والذي يدل عليه جواز وطي الرجعية
وما ذكرت من ان الرجعية يصح منه المباشرة على طلاقه بيد بيمينه شرتها وهي اجنبية
فكان يجب ان يكون ذلك محرما ويكون تحريمه تحريم المؤبد كما قال صلى الله عليه وسلم
في المحرمين ان يتزوجا ولا يخطبا ويصيد وذلك الفرع فلما قلتم انه يجوز ان يقدم
على ما شرتها دل على انها ليست بمنتهية واما ما ذكرت من مسئلة الصغير
فلا يلزم لان العقود كلها لا تعقد بحقوقه الا يعتقد حد بالبيع فصح هذا البيع والاجارات

والصلح والشركة والمضاربات وسائر العقود فانها كانت عامة العقود على ما ذكرنا
منذ انها اذا ارتفعت لم تعد الا بسبب فاما ان تجز اطال هذا لمسلة شاذة عن الاصول
وهذا كما قلنا لابي عبد الله الحرجاني فرقت بين ازالة النجاسة والوضوء بان ازالة النجاسة
طرقها الترك والزوال موضوعة على انها لا تفتقر الى النية كغرك الزنا والسرقة وشرب
الخمر وغير ذلك فالزمني على ذلك الصوم فقلت له عالنية التزوك وعامتها موضوعة على ما
ذكرت قاذا اشذ شذوذا واحد لم ينقض به غالب الاصول ووجب رد المختلف فيه اليها شهد له
عامة الاصول وغالبها لانه اقوى من الظن وعلى ان من اصحابنا من قال ان العقود كلها تبقى في الذمة
بل هو موقوف قاسرا عي فعل هذا الا تسلمه ولان اصل ابي حنيفة ان العقد لا يزول والملك
لم يزل فتبع تكلم الشيخ ابو الحسين على الفصل الاول بان قال قد ثبت ان الجمع بين المطالبة
بتصحيح العلة وعدم الشاهد غير جايز واما ذكرت من ان هذا دليل ما لم يظهر ما هو اقوى منه
كما تقوله في القاتل وحبر الواحد فلا يصح وذلك انا لا نقول ان كل قياس رد لنص وجه فاذا
حصل القياس في بعض المواضع تعارضه اجماع لم نعمل ان ذلك قياس صحيح بل نقول هو قياس باطل
وذلك لا نقول ان ذلك الخبر حجة ودليلا فاما القاضي ايده الله فقد قطع في هذا الموضع
بان هذا الاثر لا يصح بطالبته بالدليل على صحة العلة واما الفصل الاخر وهو الذي
يحكي ان الاصول تعلله فقد اعدنا وبدينا وذكرنا اولا ممنوع ورد الطواهر ولم يرد عليه شيء يجعل
واما سبيل جواز الاجماع وابطاله فليس بحجة فانا لم اذكر حجة وانما ذكرت انا قد نقطع المنازعة
واما فصل التقدير فقد صححه وذكر اني ذكرت في الاصل علة مستدينة وكان الاصل ان العمدة
يجوز ان تكون علة وعارضني ايده الله بعلة غير مستدينة وعندي ان الواقعة ليس بعلة وعند
ان المتعدية والمتعدى الواقعة ولا يجوز ان يعارضني بهكذا وذلك يوجب نقضا على صحتها
واما المعارضة فان قوله ان الخليل للجواز كما قلنا في القصاص فلا يصح لانه اذا كان
علة ملك ايقاع الطلاق ملك النكاح وقد علمنا ان ملك الصبي ثابت وجب ايقاع طلاقه
فاذا لم يقع دل على ان ذلك ليس بعلة واما التقصير فلا يلزم لان هذا لم تثبت له القصاص
وكان الفعل لعدم العمد مما يجوز ان يستوفى له لان لا يستوفى له القصاص واما
قولهم ان على هذا يلزم على علتي فليس كذلك لانا لم قلنا بعمده من طلاق فلا يتصور
ان يطلق الصبي فيكون امرأته معتدة منه فالزمه القاضي المجنون اذا طلق امرأته وهو
ومن الغرائب عن القاضي ابي الطيب في الفوايد
حمل ابو الطيب في التعليقة وجها ان القتل شبه وليس بعمد كما قاله الرفعة لما ارجع
به نقل المزني رحمه الله ومنصور ان القاضي ابا الطيب قال في شرح الفروع ان
من صلى مع جنابة ثم ادركها في حالة فصلاها فهو تلمح انه ينجبر من الصلاة الاولى

لزمه ان يعيدها لان الاولى بترك الجنابة قد بطلت ولم يحتسب له بما بعدها لان الترتيب
مستحق فيها فعال الصلاة وان ذلك لا يتخرج على الخلاف في ان الاولى الفرض او الثانية
قلت وهذا هو الذي ينبغي غير اني لم اجد كلام القاضي ابي الطيب في شرح الفروع
صريحا في انه لا يتخرج على الخلاف بل قاله واما الثانية فلا تحتسب بها لانه فعلها بنية التطوع
ثم قال فان قال قايل المريض اذا صلى الفرض بحسب الله بها شفا فالجواب ان ابا اسحاق
المروزي قال قال الشافعي في حالة يجوز له التيمم اذا ان الله يحسب ما شاء واذا قال الثانية يفعلها
بنية التطوع ورجع عن هذا في الجديد وقال الاولى فرضه والثانية سنة نوافل
فهذا يدل على ان الثانية سنة لا فرض وهذا الكلام يدل على ان من يمنع كون الثانية
سنة يلزمه يمنع لزوم الاعادة وفي السؤال الاول منه فقد ذكر الخراساني المشهورة ما يتعلق
النوافل من انه لو صلى في بيته ثم اقيمت الجماعة فانها تصلي معهم بان ان الصلاة الاولى كانت
فاسدة وان الصلاة المعادة تجزيه وسكت عليه الخراساني قال القاضي ابو الطيب
في تعليقه في كتاب الشهادات فرع السايل هل تقبل شهادته اولا ينظر
فان كان سببا للناس منه حاجة لم ترد شهادته لانه اذا لم يكن له قوت اسرع السوال
وان كان سببا للناس منه غير حاجة لم تقبل شهادته لانه كذب في قوله انه محتاج لانه
لو لم تقبل ذلك لم يدع اليه شيء واما اذا كان ممن لم يسال ولكن الناس يحملون اليه
الصدقات فانه ينظر فان كانوا انما يحملون اليه صدقات التطوع لم ترد
شهادته لان ذلك لا يحرم عليه الصدقة الواجبة والهبات لا تمنع قبول الشهادة وان كانت
الصدقة ملكت من الفرايض فلا يخلو احد امرين اما ان يكون غنيا او فقيرا فان كان فقيرا
احل له ذلك وقبلت شهادته وان كان غنيا لم يخل من احد امرين اما ان يكون خيرا هلا
او عالما فان كان جاهلا لا يعلم انه لا يجوز اخذ الصدقة الفرض منه مع الغنى لم ترد شهادته
لان ذلك خطاء والخطاء لا يوجب رد الشهادة وان كان عالما فانه لا تقبل شهادته لانه ياكل
مالا حراما وهو مستغن عنه وله مستحقون يجب انتهاء بصره وحفظه وهو مسايل مستفار به
شهادة التابع قد قدمنا الكلام عليه في ترجمة الخطابي وهو المسايل الا ان الكلام
عليه شهادة تقبل لاهل البيت الذين هم اتباعه لا مطلقا وشهادة المتابع مطلقا وشهادة
التابع وصفة يخلق المتابعة والاتباع والفرق بين هذه الصور وشهادة التابع
ان الماخذ في منع شهادة التابع عند من منع التهمة وحملت البيع والماخذ في هذه
المسايل قلة المروة او اكل ما لا يستحق وقد جمع صاحب البحر ابو المحاسن الروياني هذه
المسايل واقتضى ايراده انها منصوصات فقال فرع في الام ومن ثبت عليه انه
يغشى الدعوى الجرد عامدا من غير صرورة ولا يستحل من صاحب الطعام وتابع ذلك منه رد شهادته

لا يأكل بحرمة اذا كانت الدعوة دعوة رجل يجبنه فان كان لطعام سلطان او رجل يشبه الى السلطان
فدعا الناس اليه فهذا طعام عامة مباح ◦ باسناد له قال اصحابنا انما اعتبر تلك الرد لانه
لا يكون له شبهة حتى لم يجبه صاحب الطعام واذا تكررت ردناه وسقط ◦ فرع
قال ولو سئل رجل بكاية حلت له المسألة وكذلك اذا كان في صاحب خوان اذا خذ
لم ارد شهادته لانه لم يأخذها لخوف فان كان نسيان الناس طول عمره او بعضه وهو غني فلا تقبل
شهادته لانه يأخذ الصدقة فيخرجها ويكذب ابدا فيقول اني محتاج وليس بمحتاج فان اعتبر
الصدقة من غير سؤال يقطر فان كانت صدقة تطوع فلا بأس وان تكررت شهادته وان كانت
صدقة واجبة فان لم تكن علم تحريمها لا ترد وان علم تحريمها ردت شهادته ◦ فرع
واذا تشوف الناس في الخروج فلحقه من حضر لم تكن به علة ما يخرج عن الشهادة لان كثيرا
يدعي ان هذا مباح حلال لان مالكا انما طرحه لمن يأخذه فاما اذا علم انه لمن اخذه من قبل
انه يأخذه بغلبة من حضر اما بفضل فقر واما بفضل قلة حياء والمال للذي يقصد
فقصد والما قصد الجماعة فاكرهه انتهى لحظ البحر والذي رجحه الله اقتصر عليه ◦
السائل فذكر ان شهادة الطواف على الابواب وسائر السؤال تقبل شهادتهم الا ان يكثر
الكذب في دعوى الحاجة وهو غير محتاج او يأخذ ما لا يحل له اخذه فيفسق قال
وتقتضي الوجه الذاهب الى رد شهادة اهل الحرف رد شهادته لدلالته على حسنه
◦ قال القاضي ابو الطيب رحمه الله سمعت القاضي ابا الفرج المعافا بن زكريا
رحمه الله يقول كنت احضر مجلس ابي الحسن بن ابي عمرو يوم المظفر فحضرت يوما
انا وجماعة بالباب ننتظر ليخرج فدخل اعرابي فجلس بالقرب منا واذا اعرابي
سقط عن نخلة في الدار وصاح ثم طار فقال الاعرابي ان هذا الغراب يقول
ان صاحب هذه الدار يموت بعد سبعة ايام قال فحسبنا عليه وزرناه فقام وانفض
ثم دخلنا الى ابي الحسن فاذا به متغير اللون فقال احدنا كم باسد شغل بالي اني رأيت
البارحة في المنام شخصا وهو يقول ◦ منازل الاحباب نزيد ◦ على اهلها يا لعلم السلام ◦
وقد ضاق صدري لذلك فدعونا له وانصرفنا فلما كان اليوم السابع توفي رحمه الله تعالى
طاهر بن عبد الله الطبري بكسر الالف وسكون الباء المنقوطة بثنتين من تحتها
وفي آخرها القاف ايلاق هي بلاد الشاش المتصلة بالترك وهذا هو الشيخ الامام
ابو الربيع كان اماما في الفقه متضلعا به تفقه على الحليمي وابي طاهر الزيادي وبرع
في الاصول على الاستاذ ابي اسحق ◦ وروى الحديث عن الاستاذين وابي نعيم عبد الملك
بن الحسن الازهري وغيرهم ◦ تفقه عليه اهل الشام ◦ وتوفي عن ست وتسعين

سنة في شعبان سنة ثمان وستين واربعمائة ◦
طاهر بن محمد بن عبد الله بن ابراهيم ابو عبد الله العبدادي نزيل نيسابور
قال ابو اسحاق يكان اظرف من رأيناه من العراقيين وافقههم واحسنهم كلاما وكان اكثر هم
فائدة بسمعت ابا عبد الله بن ابي هريرة يقول ما رأيت من العبادين اكثر فائدة من ابي
عبد الله ◦ سمع ابا حامد الحصيري وابا بكر احمد بن القاسم العزايضي واقرانهما
توفي بنيسابور يوم الخميس لثمان مضين من ربيع الاول سنة ثلاث وثمانين وثلثمائة ◦ وروى
عنه الحاكم وهذا كلامه قال سنة الصباغ وهو مما احسب الاستاذ ابو منصور البغدادي
عبد القاهر بن طاهر قلت ما اورده من نسب هذا هو ما اورده الحاكم
وقد استدركه ابن الصلاح ابن ابي هذا فقال الطاهر بن عبد الله وذكر ابن عبد الغافر فكتب
بخطه الذي يقابل ما كتبته اياه ابن عبد الغافر فصواب لان القاضي طاهر بن
عبد الله وهو الطاهر بن محمد بن الحسين سقط من الميم والمزكي توهمه كما اورده
ابن الصلاح طاهر بن عبد الله فكتب تقدم وهو صحيح لو كان الامر كما توهم لان جده
ايضا يسمى حسينا وجد القاضي طاهر هو الذي قبل الطاهر والذي اراه ان ابن الصلاح لم يقصد
هذا بل اراد ان يكتب طاهر بن محمد فسقط اسم محمد فسبق نا ويدل عليه ذكر ابا عبد الغافر
طاهر بن مظفر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله ابو المظفر الحلبي الغافر ◦ سمع عبد الرحمن
ابن عمر بن نصر وعبيد الله الوناة ◦ روى عنه السمان وعبد العزيز
الكتاني ومحمد بن احمد بن ابي الصقر الابنارسي ◦ مات سنة تسع وعشرين واربعمائة ◦
العباس بن محمد بن علي بن ابي طاهر ابو محمد العباسي يعرف بابن الرحال ◦ مولده
في سنة ثلاثين واربعمائة ◦ ومات في ذي القعدة سنة ثمان وتسعين واربعمائة ◦
عبد الله بن احمد بن عبد الله بن عبد الله ابو محمد الجليلي الصحاري احد ائمة الدنيا
الفقيه الصالح المروزي شيخ الخراسانيين هذا اكثر ذكرا في كتب الفقه
ولا يذكر غالبا الا مطلقا وذلك اذا اطلق فقيد بالشاشي وربما اطلق طريقة العراقيين
لقلة ذكرهم لهذا والشاشي اكثر ذكرا في هذا الفقه من الاصول والتفسير وغيرهما
كان البدل المروزي هذا من اعظم محاسن خراسان اماما كبيرا وحبرا عديم النظير اماما
على المعاني الدقيقة فقيها قوي القريحة ثاقب الفهم عظيم الحفظ كثير الشاش دقيق
النظر ◦ عديم النظير ◦ فارسا لا يستشق غباره ◦ ولا يلحق اثاره ◦ لطالما
لا يصطلي له بنار ◦ اسد اما بين يديه لواذ الا القرار ◦ تفقه على الشيخ ابي زيد
المروزي ◦ وسمع منه ومن الخليل بن احمد القاضي وجماعة وحدث واملى ذكره الامام
ابو بكر محمد بن الامام ابي المظفر السمعاني في امالية فقال كان وحيد زمانه فقها وحفظا

والله اعلم

ودرعاوزهاوله في فقه الشافعي وعنه من الآثار ما ليس يخرج من اهل عصر قال وطريقته
المهذبة في مذهب الشافعي التي جلها عنه فقها اصحابه من اهل العراق اربع طريقة
واوضحها تهذيبا واكثرها تحقيقا رحل اليه من البلاد المتفقه عليه فظهرت بركته
بما تخلفه حتى تخرج به جماعة كثيرة صاروا ائمة في البلاد ونشروا علمه ودسوا قوله
هذا كلامه والقفال رضي الله عنه ازيد مما وصف وابلغ مما ذكر وقد صار محمد
المذهب على طريقة العراقيين وحامل لوائها ابو حامد الاسفرايني وطريقة خراسان
والقائم باعبائها القفال المروزي فيما رحمهما الله شيخا الطريقين اليهما المرجع
وعليهما المعول وكان القفال رحمه الله قد ابتدا التعلم على كبر السن ولم يدارفي
شبيبته في صناعة الاقفال وكان ماهرا فيها ● روى عن جمع الشيخ ابو محمد الجويني
انه قال كان القفال صيقلا مع جميع الالة من وزن اربع خبات من حديد
● قال الشيخ ابو محمد احد حذاق القفال يدل على ذا على ظهر كنة انا رالمحل
فكان هذا من آثار عمل يحتاج اليه اصحابي ● قال السمعاني ابو بكر وسمعت جماعة من
مشيختنا يذكرون انه ابتدا العلم وهو بن ثلاثين سنة فبارك الله تعالى له حتى
اربى على اهل عصره وصار فقيه اهل زمانه ● قال الشيخ ابو محمد وسمعت القفال
يقول ابتدات بالعلم وانا لا اعرف بيت احتضرت واحضرت ● قال ابن الصلاح
اظن انه اراد بهذه الكلمة الاولى من مختصر المزني وهو قوله اختصرت هذا من علم
الشافعي واراد انه لم يكن يدري من اللسان العربي ما يفرق به بين ضم تا المضمر
وفتحها ● وقال ناصر العمري لم تكن في زمان ابي بكر القفال افقه منه ولا يكون بعده
مثله وكنا نقول انه ملك في صورة انسان ● وكان القفال رحمه الله رمصا تا باحدى
عينيه ● قال ابو بكر السمعاني سمعت الامام والدي رحمه الله يقول سمعت القفال
في مجلس وعظه هل يقضي الله على عبده بشيء القضاء قال ثم فقد ادركني سوء
القضاء مرة واحدى عينيّ ● وقال القاضي الحسين كنت عند القفال
فاتاه رجل متردي وشكى اليه ان حمارا خذه بعض اصحاب السلطان فقال له القفال
اذهب واغتسل وادخل المسجد وصل ركعتين واسال الله تعالى ان يرد عليك حمارك
فاعاد عليه المتردي كلامه فاعاد القفال فذهب المتردي ففعل ما امر به وكان القفال
قد بعث من يرد حماره فلما رجع من صلاته رد الحمار فلما راه على باب المسجد خرج
فقال الحمد لله الذي رد علي حماري فلما انصرف سئل القفال عن ذلك فقال اردت
ان احفظ عليه دينه كي يحمد الله تعالى ● وقال ناصر العمري احتسب بعض الفقهاء
المختلفين الى القفال على بعض اتباع الامير بجرد فدفع الامير الامر الى السلطان

محمود وذكر ان الفقهاء اساؤا الادب في سواهة الديوان بما فعلوا اكتب محمود هل اخذ
القفال شيئا من ديوانك حتى قتيل لا قال نعم تيليس من امور الحلال وخاف الشيء فقتل لا
قال فان الاحتساب لهم سايغ فقد عمم ● وقال القاضي الحسين كان القفال في كثير من
الاوقات في الدرس يقع عليه المكاتم يرفع راسه ويقول ما الحلنا عما اراد نبا رضي الله عنه
ان تفقه القفال على جماعة وكان تخرجه على يد الشيخ ابي زيد وسمع الحديث بمرو
وتجول راوى بيكند وهداه وحدث بها حتى هرم واملى وما ت سنة سبع عشر
واربعمايه وهو بتشعبين يسمية ودفن بشخدان وقبره بها معروف يزار رحمه الله
ورضوانه عليه ومن الدرايه عن القفال اخبرنا الحافظ ابو
العباس بن المظفر سماعا عليه انا احمد بن عبيد الله بن عساكر انا ابو الروح انا ابو
زاهر بن طاهر انا القاضي ابو سعد عبد الكريم بن احمد الوزان املا قدم علينا من
الري سنة ثمان وخمسين واربعمايه انا الامام ابو بكر عبد الله بن احمد القفال المروزي
بها انا ابو نعيم عبد الرحمن بن محمد الغفاري انا ابو احمد عبدان بن محمد بن عيسى
انا ابو الوليد هشام بن عمار الدمشقي نا صدقة بن خالد عن هشام بن الغاز
اخبرني جبار ابو النضر قال سمعت واثلة بن الاسقع يقول سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يحدث عن الله تعالى قال انا عند ظن عبدي بي فليظن بي ما شاء
● كتب الشيخ الحافظ ابو الحجاج المزي ان ابا الفرج عبد الرحمن بن ابي عمر
اخبرهم الحسن بن البخاري انبا ه عن فضل الله المنوفاني عن الحسين بن سعود
البغوي ح واخبرني المشار اليه بي غير واحد من شيوخنا انا ابو العباس احمد بن
محمد بن سعود وابو ابراهيم بن ابي الحسن بن عمر والعدل عن غيرهما سماعا بقراءة المزي
قال انا ابو المجد محمد بن الحسين بن احمد القزويني سماعا عليه انا ابو المظفر محمد
ابن اسعد بن محمد حفيده ه الغطاري انا محيي السنة الحسين بن مسعود
البغوي انا محمد بن ابو رافع الاسدي انا ابو بكر عبد الله بن احمد القفال انا ابو
نعيم هو محمد بن عبد الرحمن انا ابو احمد عبدان بن محمد نا هشام بن عمار نا الوليد
هو بن مسلم قال سمعت عبد الرحمن بن يزيد بن جابر يقول حدثني بسر بن عبيد الله
الحضرمي انه سمع ابا ادريس الخولاني يقول سمعت النواس بن سمعان الكلابي
يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من قلب الا وهو بين اصبعين
من اصابع رب العالمين ان شاء ان يقيمه اقامه وان شاء ان يزيغه ازاغه قال
فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك
والميزان بيد الرحمن يرفع قوما ويضع اخرين الى يوم القيامة ●

وهذه نكت وفوائد وسائل عن الشيخ القفال

قال في الامام في النهاية في كتاب اللعان قبل باب ان يكون اللعان لما ذكر ان الصبي وان لم توجب عليه حدا ولا تعذيرا المقذوف يتعلق بطلبته ولكن يجوز للقاضي عليه لاساءة ادبه كما يفعل ذلك في سائر جهات التاديب ان القفال قال اذا لم يتاديب المراهق فبلغ انكف عنه وان كان والبا لان السلوع اكمل الروادع والعقل الذي قطع الشرع بكماله يمنع وازع قال يعني القفال ولهذا ما سر الطفل بقضا ما فاته من الصلوات ما دام طفلا فاذا بلغ كلفنا الطلب عنه انتهى والمسئلتان عربيتان المستشهد عليها والمستشهد بها ● ذكر الشيخ ابو محمد اندلا خلاف بين اصحابنا انه اذا وقف الامام على الارض في الارض والمامور على سطح الدار ان صلاة المامور باطلة ولا تنفع الصلاة على السطح بصلاة الامام على الارض الا في المسجد قال حتى كان الشيخ القفال رحمه الله يستنزل الناس عن تحجير ان المصلى يوم العيد لان مصلى اهل سرو بقعة مغصوبة وكل مسجد بيني في مغصوبة فليس لمسجد قلت ولعل مصلى اهل سرو اتخذ مسجدا والا فمجرد كونه مصلى ولو لم يكن مغصوبا لا يعطي حكم المسجد كما قاله الغزالي في الفتاوي وهو واضح وقد نبهت على هذا الحكاية نقل القفال لغائبة كانت تدور في خلدي فاني لما سمعت هذه الحكاية انتقل ذهني الى ان القفال لم لا منع الناس عن الصلاة في المصلى لان الصلاة في المغصوب حرام فكما منعهم عما لا يصح ينبغي ان يمنعهم عما يجوز ثم ذكرت في ان هذه البقعة جاز ان تكون استحقتها قد مات ومانت ورثته وانتقلت الى بيت المال كما هو الغالب على كثير من المغصوبات التي تنهادى عليها الزمان واقول في شاهد ذلك اذا انتقلت الى بيت المال خرجت عن حكم الغصب ولم يصر مسجدا لانها لم تبن وقت الاستحقاق مسجدا ولما وقفت مسجدا كان الوقف باطلا لان حكم الغصب قد كان ثابتا وهذا شئ كان يدور في خلدي ثم ثابت هذه الحكاية وكان سبب دورانه في خلدي انه حكي عن الوالد رحمه الله انه كان في اول امر لا يدخل الى المدرسة المنصورية لانه قيل ان الملك المنصور قلاوون غصب ساحتها ثم لما ولي الوالد تدريسها سنة احدى وعشرين وسبعمائة صار يدخل للدرس فتفكرت مع علمي من حال الدنيا لم تكن تخطر على الوقفية في شبهة عن جواب عما لعله يقال كنت دخلها عند ولاية التدريس وتولية الشروع الذي كان يفعله موقع لي انه لعل المغصوب مسنه او ورثته كانوا موجودين في اوائل امر الشيخ الامام الوالد رحمه الله او كان وجودهم محتملا ثم تحقق فقدهم وانتقال الساحة الى بيت

المال

المال وصار يدخلها لكونها ارض بيت المال واشترك المسلمون فيها وهذا يقتضي ما ذكر عن القفال ويحتمل ايضا ان الدخول حيث لم يكن مدرسا دخول في الشبهة لان الغرض دينيا وبعد التدريس دخول الغرض لعله انهم في نظير الشارع من الورع فهذان جوابان قال القاضي الحسين في تعليقته في باب صلاة التطوع كان القفال يقول وددت ان احدا قال بقول سليم بن القنوت في جميع السنة لكني تفحصت عنه فما وجدت احدا قال به ● قال القفال وقد اشترت كتاب ابن المنذر في اختلاف العلماء لهذه المسالة خاصة فتفحصت عنها فلم اجد احدا قال به الا اسحاق فانه قال بالقنوت في الوتر في جميع شهر رمضان دون غيره من الشهور قلت كانه يعني بالسلف الصحابة والتابعين ومن بعدهم الى زمان مالك والشافعي والا فقد قال بالوتر في جميع السنة من اصحابنا اربعة منهم اشار استصحبه خفاقة لها على القفال وهما ابو الوليد النيسابوري وابو بكر وابو عبد الله الزبيري وابو منصور بن مهران وابو الفضل بن عبدان واختار المزني في مختصره المذهب ولكن توقف الوالد رحمه الله في موافقته على اختياره قال الله لبيب في الخديث تصويح به ولم ار اليوم من تعرض عن اقاويل السلف في هذه المسئلة فلتشفعت اوعد الكتب لاقاويلهم وقد نصت بن ابي شيبة في مصنفه حدثنا ابن ادريس عن عبد الله بن سعيد عن ابيه عن ابراهيم انه كان يقنت في الوتر كله وقال وكان بن سيرين لا يرى بالقنوت في النصف من رمضان بأسا ثم روى عن الحسن ان الامام يقنت في النصف والمنذر يقنت الشهر كله ثم روى باسناده الى ابراهيم قال كان عبد الله لا يقنت السنة كلها في الوتر ويقنت من الوتر كله قبل الركوع قال ابو بكر هذا القول عندنا قلت فهذا ابو بكر ابن ابي شيبة قد نقل عن ابراهيم عن عبد الله وهو ابن مسعود انه يقنت في الوتر في السنة كلها وقال بذا ابراهيم نفسه وهو النخعي وارتضاه ابو بكر وهو ابن ابي شيبة فهو لا لا ثمة مسائل وقد ذكر ابن ابي شيبة ذلك في فصل مختار القنوت في النصف من رمضان في فصول الوتر وقنوته ● ذكر القفال في فتاويه في مسائل شتى ان امته موطية قبل ان يستبرئها انه لا يجب لها الاستبراء ما دامت تحته بقي شئ لا يدان يتجانب عنها حتى عن حيضها قال وكذلك لو كان لا يطؤها الا انه يلمسها ويباشرها والمحرم به في الرافعي واكثر الكتب انه لا يمنع الاستبراء الوطي ولا الملامسة والمباشرة لان الملك لم يمنع الا حتساب فكذا المباشرة بخلاف العدة ● وذكر في الفتاوي ايضا انه اذا راى ثيابا في يد رجل ضمها عليها وقف عليه لا تصير وقفا وله بيعها بعد ذلك قال ويحتمل ما قال وقفها على فلان فانه لا يجوز بيعها قلت

اما عدم تجويز بيع من قال وقفت على فلان فظاهر واما تجويز بيع من قال هذا العين وديعة
عندي فتحته أيضا لان القول في العقود قوله اربابها ولعل المودع اذن له ان يبيع
فلسنا نغلب عن ذلك واما تكفير من قال بعدهذه وقف على من البيع فوضع
نظر يحتمل ان يقال بما قاله القفال ويحتمل ان يخالف ويحمل كلامه على ان له بينة
فيما بينه وبين الله تعالى اذا كان كاذبا لانا لا نملكه او على انا نعلم انه يعني يكذبها
وقفا عليه انه هو الواقف على نفسه وعلى هذا له البيع لان الوقف باطل
ويدل لهذا ان القفال قال في توجيه قوله لا يصير وقفا ان الانسان لا يقدر ان
يقف على نفسه فكان اليد لما كانت تدل على الملك قد عورض الوقف بعد ذلك لا يكون
مخالفا لان غيره وقف عليه لعلها تعارض دلالة اليد فلم يتولا ان يكون هو الذي وقف
وذلك باطل وان لم يحمل كلام القفال على ما ذكر فهو مشكل والجملة هنا بد لا بين
الصلاح ان قال القفال في فتاويه فيتعين قال اذا مات فاقتلوه واستحلوا
حاله ان تبلغ غلته كل سنة خمسين درهما واجعلوه وقفا على ان عشرة لطالب
العلم وعشرة للفقراء وعشرة للمتاهلين وعشرة لابناء السبيل
قال القفال يصح ويعتبر يوم الشراء فعشرة بحالها وهو تو جعلته على
طالب العلم وخمسة على الفقراء وخمسة على المتاهلين وخمسة على ابناء السبيل
وبقية الوجوه هكذا اخماسا فان زادت غلة الحانوت من بعد فالزيادة يقسم عليهم
ويصرف الزيادة مصرف الاصل وان نقص خمسه نقص على هذا القياس انتهى
قلت وهذا صريح في ان من وقف مدرسة ونحوها ونحو لارباب الوظائف
عقارا بحسب ريع الوقف يوم وقفه فزاد بعد ذلك ان الزيادة تقسط عليهم
على السبعة فلو كان ارتفاع الوقف مائة وخمسين فقد رتب للمدرس خمسين وللمشرة
فوق كل خمسة عشر كان للمدرس الثلث وللفقهاء الثلثان فما بلغ وناقصا
ما نقص على السبعة المذكورة وهذا في جانب النقصان صحيح ظاهر واما في جانب
الزيادة فلا يظهر بل الذي يظهر ان الزيادة لا يرد عليهم والا لضاع تقييد
الواقف المقدار بالخمسين وبالعشرة بل اما ان يصدق القابض او ينزل عليه فيقال
او يصرف مصرف المنقوط ولعل الاصح زيادة في عدد الفقهاء والا فليس ارصاده وقدرا منه
في حكام هذا العصر الاخير من حكم بخلاف ما افتى به القفال وما اظنه لغفلة فتنبه القفال لهذا
وفيه تأييد له ولسائر من وافقه ولا لنظر القفال ايضا بالصريح فيه كما لا يخفى
عبد الله بن ابراهيم بن عبد الله ابو الحكم الخبري بضم الخاء المعجمة
وسكون الباء المنقوطة بواحدة وفي آخرها الراء المهملة وهي ناحية بنواحي شيراز تفقه

الشيخ ابو الحكيم علي ابي اسحق الشيرازي وسمع في الفرايض والحساب ولد فيها المصنفات الفائقة
وكان يعرف العربية ويكتب الخط الحسن ويضبط الضبط الصحيح وشرح الحماسة
وعدة دواوين كالمتنبي والشريف الرضي الموسوي وغير ذلك وسمع الحديث الكثير وحدث
بالسير وروى عنه سبطه ابو الفضل محمد ناصر السلامي الحافظ وكان يكتب المصاحف
ويحكى انه كان ذات يوم قاعدا مستندا يكتب في الصحف فوضع القلم من يده واستند
وقال والله ان هذا موت هنيء طيب ثم مات في ذي الحجة سنة ست وسبعين واربعمائة
عبد الله بن جعفر بن عبد الله ابي منصور الخبري توفي في المحرم سنة اثنين وسبعين واربعمائة
عبد الله بن طاهر بن محمد بن شهور الامام ابو القاسم التميمي من اهل
اسعرد اين تزل بلخ واستوطنها فدرس بالمدرسة النظامية بها وكان اماما
في العدد والحساب والكلام والاصول وله الجاه والمال الكثير والوجاهة الزائدة
والمنزلة الرفيعة والسخاء والوجود حكي انه لما قدم الانصاري الى بلخ اهدى
اليه ماتحمله الدواب وقد سمع الحديث الكثير من جماعة لامعة الاسناد ابي منصور
البغدادي ومن ابي حامد محمد بن احمد المزكي وناصر العمري وغيرهم توفي
ببلخ في جمادي الاولى سنة ثمان وثمانين واربعمائة
عبد الله بن عبد الرحمن بن الحسين بن محمد بن عمر بن حنصد بن زيد البيهقي الشيخ
الامام الجليل اخو الامام الحسن بن عبد الله البيهقي تقدمت ترجمة اخيه وسماعه
ترجمة ولده عبد الرحمن بن عبد الله وابن السمعاني رحمه الله ترجم كلا من الحسن
وعبد الرحمن ولد اخيه عبد الله ولم يذكر لعبد الله هذا ترجمة ولقد ذكره الشيخ الرهيم
المروزي في تعليقه في باب حد القذف من سماه بالاستاذ الجليل
وقول عبد الله هذا انها صريح في القذف في العامي كناية في المميز وهو توسط بين قول
اخيه الحسن بالصراحة مطلقا الذي مر منا ما وذكر ثان القفال والشافعي الذي
ستقف عليها وتعالى غيرهم من الاصحاب بانه كناية
عبد الله بن العباس بن ابي يحيى بن ابي منصور بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن
نصيان المعظم سنة احدى وستين واربعمائة بسرخس
عبد الله بن عبدان بن محمد بن عبد ان الشيخ ابو الفضل شيخ بغداد في وقته
وعالمها قال سهروديه بن شهردار روى عنه صحيح مسلم باجازته ابو جرير وعلي بن الحسن
ابنه الربيع رحمهم وسمع ببغداد من ابي الحسين بن اخي ميمي وابي جعابة
وعثمان بن المختار وابي حفص الكتاني والمخلص وخلقا وبمكة محمد بن عثمان واحمد بن عمر
وحسين بن عبد وس وابوه وعلي بن الحسين وكان فقيها وعالما جليل القدر ممن

اشار اليه سمعت بن عمان يقوله لما الغار الترك على بعداد اسر وابنه عبدان ثم انهم عرضوه
فقال بعضهم لا تعذبوه ولكن حلفوه بالله ليجتنبنا بما له فانه لا يكذب فاستحلفوه فاخبرهم
بمتاعه حتى قال لهم حزقة فيها خمسة وعشرين دينارا رميتها في هذا البير فما
قدروا على اخراجها قال فاسلم له غير ما قال ورايته بخط بن عبدان
راسف في المنام رب الحزة تعالى وتقدست اسماؤه فقال لي كلاما يدل على انه يجازى
عليه الانتحار بما او لابنيه فقلت انا في تفسير اخس ووقع في صحيفتي اخس من الورث
ثم قال لي افصل ما يدعا به الاله الخلق والامر مات بن عبدان في
صفر سنة ثلاث وثمانين واربعمايه رحمه الله تعالى

ومن العوائد عنده

وقفت له على كتاب في العبادات مختصر سماه سفرح العبادات رايت به اصلا صحيحا
قديما موقوفا بخط ابنه وقفت بن عروج في الجامع الاموي قال فيه وقفت عندي في
الوتر في جميع السنة قلت وهو اختيار العودي ذكره في تحقيق المذهب
وعليه من اصحابنا هذا الرجاء الزيدي وابو الوليد الميسا توري وابو منصور بن مهران
نقله الاصحاب عن الاربعة وتوقف الوالد رحمه الله في اختيار ح قال لانه لمين ح
حديث القنوت نصر ح بانه في جميع السنة قلت وتقدم قريبا في ترجمة
القفال فيه حكاية شبيه بالاجماع او فقه عن اختيار وفي شرح العبادات
لابن عبدان الغناظ بجب تاويلها واعتقاد انه لم يرد ظاهرها سمعها قوله في باب
صلاة التطوع ان ركعتي الفجر سنة مؤكدة لا يجوز للمنفرد وقاعد والمأموم وكذا الامام
تركها بحال فقوله لا يجوز تركها يدل على انها سنة وقوله لمثل ذلك انها سنة
وذكر ايا ها في التطوع ووقع له مثله في باب صلاة التراويح فقال صلاة التراويح
مسنونة لا يجوز تركها في المساجد عن ان هذا لم يكن اجراء على ظاهره فلقائل ان يقول
يجب على الامام اوائمة المساجد ها لكونها من مصالح الامة وحينئذ لا يجوز تركها لكونها
شعارا فيكون في الجواب الكفاية يأتي او بالمسجد اذا صارت شعارا فقوله
عليه تاركها على الخلاف فيه كصلاة العيد اذا اتفق اهل بلد على تركها وذكر في اوايد هذا
الكتاب في شرح الايمان والاسلام بعقيدة لا باس بها عقيدته رجل استدرج
على السنة وفشا فواخوها ولا يسوغ لاحد ان يقول اني مومن حقا
حتى يقول ان شاء الله لان جماعة المؤمنين غيب عنهم انهم وفيه فايدتان
التصريح بوجوب الاستثناء غير انه قيد المسلة بمن يقول مومن حقا لا بمن يطلق
مومن فليتامل والتصريح بان الشك في الخاتمة وهو احسن تاويل القابلين بالاستثنا

وذكر فيه بعد ما ذكر ان البيت في الكنز ولو بعد مائة سنة كنز ما نصه وكذلك لو تكرر في نفسه
وقال في نفسه الكنز اولا فقد كنز انتهى وهذا التكرار ان كان شكا او نية فقد سبقا في كلامه
والا فاي شيء غير حديث المغفر المخبأ وزعنه او هو صوح الايمان ظليا مثل
عبد الله بن عبد الكريم بن هوازن ابو سعد القشيري اكبر اولاد الاستاذ
ابي القاسم كان اماما كبيرا حيد التدريجه له التصنيف الرائع والخط الجليل من المتصوف
اصوليا نحويا سمع ابا بكر الخيري وابا سعيد الصيرفي وهذه الطبقة وقد ادر
بعد اربع وسمع والده فسمع هذا القاضي ابو الطيب وغيره مولده سنة اربع عشرة
واربعمايه وكان والده يعامله معاملة الاقران ويجتزيه لما رايا عليه من الطريقة
الصالحة روى عنه بن اخته عبد الغافر بن اسمعيل الفارسي قال وكان رضيع
ابنه في الطريقة ومخرد وبه واهله على الجملة واكبر اولاد زين الاسلام
المذكور من لا تراي العيون مثله في الدهور ذو احظ وافر من العربية
كان يذكر دوسا من الاصول والتفسير بعبارة مهذبة لا يتعطر لسانه الي لحن
ولا يعثر لضعيف في نحو سنة ووهن وقد حصل الفقه وكانت المسايل على حفظه
باصولها وفروعها وبرع في علم الاصول بطبع سيال وخاطر الي مواضع الاشكال سيال
ستبال الي درك المعاني موقاف على المدارك والمباني واما علوم الحقايق
فهو فيها بشيخ المشعر قال يصيف بجلس وعظه وصار يجلسه روضة الحقايق
والدقايق وكان له محرقة الاكباد والقلوب ومواعيده مقطرة الدما
من الجفون من كثرة الدموع ومقطرة الصدور بالتخويف والتقريع
اشتهى وقال ينبغي للمتعاني كانت اوقاته طاهرا مستغرقة في الطهارة
والاحتياط في الصلوات والمبالغة في وصل التكبير وباطنا في مراقبة الحق
ومشاهدة احكام الغيب لا يخلوا وقته عن تنفس الصعداء وبركد البرحاء وقرم
كلام منطقه مرا ومنثور نثره كر وفتا مضيا ثنى توفي في ذي القعدة سنة
سبع وسبعين واربعمايه قبل امه فاطمة السيدة بنت الدقاق باربع سنين
عبد الله بن علي ابو سعد الخ احذا الوزير نظام الملك ابو القاسم من اهل
طوس سوس دخل نيسابور وهو شاب لطلب العلم وحضر مجالس الحديث
واستوطنها الي حين وفاته وكان غنيا ناشرها كثير الخير فعل الخير مواظبا على تلاوة
القرآن عمر مدة داخل لاحنيه في شيء من امور السلطان سمع ابا حسان المزكي
وابا عثمان الصابوني وابا منصور بن سرور وناصر العمري وعبد الغافر بن
محمد الفارسي والاسنا ذابا القاسم القشيري وغيرهم روى عنه جماعة ولد سنة

اربع عشرة واربعماية ○ ومات في سنة تسع وتسعين واربعماية رحمه الله تعالى
عبد الله بن علي بن عوف ابو محمد السنجي من اهل السن بكسر السين المهملة تفقه على
القاضي ابي الطيب وكان يحضر درس ابي اسحاق الشيرازي الى حين وفاته وقد ناهز
الثمانين ○ وسمع ابا علي ساذان وعنه وحدث بالشام وهو الذي يقول له القاضي
ابو الطيب وقد استفاد منه شيئا ○ يا ايها الشيخ الجليل السني ○ أزدد علي
ما استفدت مني ○ مات سنة خمس وستين واربعماية ○
عبد الله بن علي بن محمد بن علي ابو القاسم البحاثي القاضي قال عبد الغافر من عيون
الفقهاء وارباب الفتوى حافظ للمذهب من تلامذة ابي محمد الجويني ومن بيت العلم
والحديث من ناحية زوزن ○
عبد الله بن محمد بن ابراهيم بن اسد بن ادريس الرازي ابو القاسم كان بمصر
قال ابن الصلاح ووقع في بعض المواضع عبد الله بن محمد بن اسد وفي بعضها عبد الله
بن محمد بن ادريس قال وذلك احتمالا لما ذكرناه ○ روى عن سهل بن ابي
حاتم ○ روى عنه المقرئ ابو عمر الطلمنكي ○
عبد الله بن محمد بن سالم قال المطرز اخذ الفقه عن ابيه وولد في شهر رجب سنة
ثلاث وعشرين واربعماية ○ ومات بذي الحجة سنة سبع وستين واربعماية ○
عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن احمد بن عبد الله بن محمد ابو محمد الاصبهاني
المعروف بابن اللبان قال ابن الخطيب احد اوعية العلم واهل الدين والتصون
○ سمع باصبهان ابا نعيم الحافظ وغيره وببغداد ابا طاهر المخلص وبمكة ابا
الحسن احمد بن ابراهيم بن مقسم وتفقه على الشيخ ابي حامد ودرس على القاضي
ابي بكر الاصلتي ○ وحدث وسمع منه الخطيب قال وكان من احسن الناس تلاوة
للقرآن ومن اوجز الناس عبارة في المناظرة مع تدين حميد وعبارة كثيرة وورع
بين وتقشف ظاهر وحسن خلق وسمعته يقول حفظت القرآن وانا ابن خمس سنين
وله كتب كثيرة مصنفة وقد دل ابنه اللبان ○ مات في شهر رمضان من سنة
سبع وعشرين واربعماية وقد بيغداد وقد صلى بالناس صلاة التراويح في جميع الشهر
وكان اذا فرغ من صلاته بالناس في كل ليلة لا يزال قائما في المسجد يصلي حتى يطلع
الفجر فاذا صلى درس اصحابه فلم يسمعه يقول لم اصح حتى النوم في هذا الشهر
ليلا ولا نهارا وكان وردة كل ليلة من ما يصلي لنفسه سبعا من القرآن يقرؤه بترتيل
وتمهل ○ مات باصبهان في جمادي الاخرة من سنة ست واربعين واربعماية ○
عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن يوسف بن محمد بن حيوه الجويني الشيخ ابو محمد والد

امام الحرمين اوحد زمانه علما ودينا وزهدا وتقشفا وايثارا وتحريا في العبادات
كان يلقب ركن الاسلام لما لحرفه التامة في الفقه والاصول والتفسير والنحو والادب
وكان لتحفظ الديانة مهيبا لا يجري بين يديه الا الجد الكلام اما في علم او زهد وتحريض
على التحصيل وسمع الحديث من الفقال وعدة ان بن محمد الضبي وابي نعيم عبد
الملك بن الحسن وابن محمش وبغداد من ابي الحسين بن بسران وجماعة ○ روى
عنه ابنه امام الحرمين وسهل بن ابراهيم المسجدي وعلي بن احمد المديني وغيرهم اولاد
علي ابي يعقوب الاسفرايني ابا حبيب حوين ثم قدم نيسابور واخذ من الفقه على ابي
الطيب الصعلوكي ثم ارتحل الى مرو فاصحاب القفال المروزي فلازمه حتى تخرج به
مدة طويلة واتقن طريقته وعاد الى نيسابور سنة سبع وارسعماية وتولى للتدريس
والفتوى وتجليل المناظرة ○ وتعليم العلم والحديث ما هذا في القاموس
واما زهده ووروعه فاليه المنتهى قال الامام ابو اسعد بن الامام ابي القاسم
القشيري كان اماما في عصره والمتفقون من اصحابنا يعتقدون فيه من الكمال
والفضل والخصال الحميدة انه لو جاز ان يبعث الله نبيا في عصره لما كان الا هو
من حسن طريقته وزهده وكمال فضله ○ وقال شيخ الاسلام ابو عثمان
الصابوني لو كان الشيخ ابو محمد في بني اسرايل لتمثل الانبياء به وما فتحوا به ومن
ورعه انه ما كان يبيت قط في دار المملوكة له الا لحاجة او ليستخلص له بين جيرانه وكان لا يدخل
فيه ولدا ولده كان يحتاط في اداء الزكاة حتى كان يؤدي في سنة واحدة مرتين
حذارا من نسيان النية اورد في الجزء المنتخب ○ وعن الشيخ ابي محمد انه قال لحن من
الجواب مرة فتنبه فقال لنا سنبيس ○ ومن طريف ما حكي ما ذكره ابو عبد الله
المزدكي قال سمعت امام الحرمين يقول كان والدي يقول في دعاء قنوت الصبح اللهم
لا تخذلنا عن العلم بجاهه ولا تمنعنا عنه بجاهه ○ قال امام الحرمين وكان ابو
القاسم السياري يوما اقتدى بوالدي في صلاة الصبح وقد سبقه بركعة فلما قضاها
قال لي دعا القنوت هذا الدعا فقلت له لا تقل هذا في دعا القنوت فقال انت تخرج
على كل احد حتى على ابيك قلت كان امام الحرمين يرى ان الاعتدال ركن قصير
فلا يزاد فيه على المامور لانه يطول به ومن يطيل الصلاة بتطويل اعتدال الركوع
كلام معروف بين الاصحاب مبني على طوله او قصره بل بالغ امام الحرمين فقال
في قلبي من الطمانينة في الاعتدال شيء واشار يعني الى تردد فيه والمعروف الصواب
وجوبها ○ وروى ان الشيخ ابا محمد رأى ابا ابراهيم الخليل عليه السلام في منامه فاومى
لتقبيل رجليه فمنعه ذلك وقال له قال فقبلت عقبيه واولت ذلك البركة والرفعة

تكون في عقبي قلت واي بركة ورفعة مثل امام الحرمين ولده ◦ توفي الشيخ ابو محمد سنة ثمان وثلاثين واربعمائة بنيسابور قال الحافظ ابو صالح المؤذن غسلته فلما لففته في الاكفان رايت يده اليمنى الى الابط منيرة كلون القمر فتحيرت وقلت هذه بركات فتاويه ومن تصانيفه الغوث والسلسلة والتبصرة والتذكرة ومختصر المختصر وشرح الرسالة وله مختصر في مواقف الامام والمأموم ووقفت على شرح على كتاب عيون المسائل التي صنفها ابو بكر الفارسي ذكر كاتبه وهو اسمعيل ابن احمد البوكاني الطبريتيني انه علقه عن الشيخ ابي محمد الجويني وقد قدمت ذكر هذا الشيخ في ترجمة الفارسي لكني رايت الروياني ينقل في البحر اشياء جاء عن شرح عيون المسائل للفقال احد هاتيك الخاطئ في هذا الشرح وربما اتى على سطور كثيرة كما قال في البحر في انعقاد النكاح بالمكاتبة ان الفقال قال في شرح عيون المسائل فلكر اسطرا كثيرة لهي بعبارتها موجودة في هذا الشرح ومثل هذا كثير فتحيرت لان وجدان هذا الامر بخط المعلق نفسه يعني انه كلام الشيخ ام محمد وبغلبة الظن يتيقن انه كلام الفقال ولعل الشيخ ابا محمد املاه عن شيخه الفقال ليجمع هذان الامران والافكيف لمسيل ان يجمع وله تفسير كبير يشتمل على ستين انواع في كل ايه ومن شعره يوفي بجمع احمد قاله ولم اسمع له غيرها وهذه ابياته رحمه الله تعالى ◦

رايت العلم بكا حزينا ◦ ونادى الفضل واحزني وويحا ◦
سالتها بالله فقيل اودى ◦ ابو اسعد محمد بن موسى ◦

ذكر البحث عن حال المصنف الذي كان الشيخ ابو محمد قد بدا به ثم رجع عن اتمامه

لكلام ارسله اليه الحافظ ابو بكر البيهقي رحمهما الله تعالى ◦ كان الشيخ ابو محمد رحمه الله قد شرع في كتاب سماه المحيط عزم فيه على عدم التقيد بالمذهب وانه يقف على مورد الاحاديث لا يحيد وهاو يتجنب جانب العصبية للمذاهب فدفع الى الحافظ ابي بكر البيهقي منه ثلاثة اجزاء فانتقد عليه ادها صاحد بتلبه وبين له ان الاخذ بالحديث الواقف عنده هو الشافعي رضي الله عنه وان رغبته عن الاحاديث التي اوردها الشيخ ابو محمد انما هي لعلل وقعت فيها من ثبقن صناعة الحديث فلما وصلت الرسالة الى الشيخ ابي محمد قال هذا بركة العلم ودعى للبيهقي وترك اتمام التصنيف فرضي الله عنهما لم يكن قصد فاعتبر الحق والنصيحة للمسلمين وقد حصل عند البيهقي مما فعله الشيخ ابو محمد امر عظيم كما يظهر من كلامه في هذه الرسالة وانا اراني اسوقها بكاملها لتشتفي بها نفسك مشتملة على فوايد مهمة ودالة على عظيم قدر البيهقي وفيها ايضا مواضع من كتاب المحيط انتقدها البيهقي فتنتقاد ايضا وبالله التوفيق ◦

ذكر صورة الرسالة التي ارسلها اليه الحافظ البيهقي

كتب الي ابو عبد الله الحافظ وخلق من مشيختنا عن ابي الفضل بن عساكر عن ابي روح الهروي عن ابي المظفر بن السمعاني عن ابيه الحافظ ابي سعد قال انا ابو نصر علي بن سعود بن محمد الشجاعي ان نا قال نا الامام الحافظ ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي قال سلام الله ورحمته على الشيخ الامام وافي احمد ابنه الله الذي لا اله الا هو وحده لا شريك له وصلى الله على نبيه رسوله محمد وعلى اله اما بعد عصمنا الله تعالى بطاعته والرشاد الاتمسك بسنته خيرته من بريته صلى الله عليه وعافانا على الاقتداء بالسلف الصالحين من ائمته وعافانا في ديننا ودنيانا وكفانا كل هول دون الجنة بفضله ورحمته انه واسع المغفرة والرحمة وبه التوفيق والعصمة ◦ تفضلي ايها الشيخ ادام الله عصمته ◦ وادونا نامه عبد ولسانه لما كتبه ذكره ◦ وهو تعالى يحسن توفيقه اياه شاكره ◦ والله جل ثناؤه يزيده توفيقا وتاييدا لو تفضلت ◦ وقد علم الشيخ ادام الله توفيقه استقالني بالحديث واختياره في طلبه ومعظم مقصودي منه في الابتداء التمييز بين ما يصح الاحتجاج به من الاخبار وبين ما لا يصح حتى راتب المحدثين سنا اصحابنا يسلطونها على المسائل على ما يحضرهم من الخاطر من غير تمييز منهم بين صحيح وسقيم ثم اذا احتج عليهم بعضها انبهم حديث شق عليهم تاويله احتجوا في تقليله بما وجدوه في بعض المتقدمين من اصحابنا تقليدا او لعرضه بعد فقهه سديد وصحيح ما يوافق اقوالهم من سقيمه ولا سكوتا عن كثير مما يحتجون به يريدون ان كان يطابق ارائهم وقد تقدم في اول الاحتجاج بعد ولاية الضعفاء والمجهولين ما بانهم بشرطه فتمين قبيل حتى هذا من يعيني بمعرفته مشهوره ونعوته مذكوره في كتاب الرسالة له بسيطة ◦ وما ورد من الاخبار بضعف رواية او انقطاع اسناده كثيرة ◦ والعلم على منه حاد به سهل بسبب ◦ وقد احتج في ترك الاحتجاج بالمجهولين بما انا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ قال نا ابو العباس محمد بن يعقوب قال نا الربيع بن سليمان قال نا الشافعي قال يا يحيى بن يحيى محمد بن عمر وعمنا ابو سلمة عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج وحدثوا عني ولا تكذبوا علي قال الشافعي احاط العلم ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يامر احدا بالا يامر احدا بالا ان تكذب به على بني اسرائيل ولا على غيرهم وما ذا ابلغ الحديث عن بني اسرائيل فليس ان يقبلوا الحديث الكذب على بني اسرائيل لانه يروى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من حدث بحديث وهو يراه كذبا فهو احد الكذابين والما ابلغ فيما ذكر له عن حديث به ممن يحتمل صدقه وكذبه قال واذا افرق بين الحديث عنه والحديث عن بني اسرائيل فما الحديث الذي نهاهم عنه هو الكذب الخفي وذلك الحديث

عن لا يعرف صدقه ثم حكى الشافعي في رد حديث الضعفاء عن عمرو عن عمرو بن الزبير
وسعيد بن ابراهيم وحكاه في كتاب العمري عن عطاء بن ابي رباح وطاوس وابن سيرين
وابراهيم النخعي ثم قال ولا ثبت ولا علمت احدا من اهل العلم بالحديث يحتج بهذا المذهب
قال الشيخ الفقيه احمد رحمه الله وانما يحتج به بعض من لا يحيط من اهل الحديث بما يرد
قبول رواية المجهول الذي لم يعلم ما يوجب رد خبره وقد قال الشافعي رحمه الله في اول
كتاب الطهارة حيث ذكر ما يكون به الطهارة من الماء واعتمد فيه على ظاهر القرآن
وقد روي فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث يوافق ظاهر القرآن في اسناده من لا
اعرفه ● ثم ذكر حديثه عن مالك عن صفوان بن سليم عن سعيد بن سلمة عن المغيرة
ابن ابي بردة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في البحر وعن سليم بخطه بالفقه
فقيه من فقهاء عصرنا رجب في صحة هذا الحديث واما نقول في اسناده من لا اعرفه
واما قال ذلك لاختلاف وقع في اسم المغيرة بن ابي بردة ثم في وصله بذكر ابي هريرة
مع ابداع مالك بن انس اياه كتابه الموطا ومشهوره وفيما بين الحفاظ انه لم يودعه
رواية من يرغب عنه الا رواية عبد الكريم ابي امية عطا الخراساني فقد رغب
عنها هو وتوقف الشافعي في ايجاب الغسل من غسل الميت واعتمد زيان بعض
الحفاظ ارسال بين ابي صالح وبين ابي هريرة اسحق مولى زايدة والا لا يعرفه ولعله
ان يكون ثقة وتوقف في اثبات الوقت الثاني لصلاة المغرب مع احاديث صاح رويت فيه
بعد امامة جبريل عليه السلام النبي صلى الله عليه وسلم حين لم يثبت عنده من
عدالة رواتها ما يوجب قبول خبرهم وكانه وقع لمحمد بن اسماعيل البخاري رحمه الله
ما وقع له حتى لم يخرج شيئا من تلك الاحاديث في كتابه ● ووقف مسلم بن الحجاج
رحمه الله على ما يوجب قبول خبرهم ووثق بحفظ من رفع المختلف في رفعه منها فقبله
واخرجها في الصحيح وهو حديث ابي موسى وبريده وعبد الله بن عمر واحتج
الشافعي رحمه الله في كتاب احكام القرآن برواية عائشة في ان زوج بريرة كان عبدا
وان بعض من تكلم معه قال له هل تروون عن غير عائشة انه كان عبدا قال الشافعي
نحن انما اثبتنا ما هو قوي منها فقد روي من وجهين قد سماهما وهما ضعيفان منها
ونحن انما اثبتنا ما هو قوي منها فذكر حديث عكرمة عن ابن عباس وحديث القاسم
العمري عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر ان زوج بريرة كان عبدا ● وحديث
عكرمة عن ابن عباس قد اخرجه البخاري في الصحيح الا ان عكرمة مختلف في عدالته
كان مالك بن انس رحمه الله وابا حنيفة لا يرضاه وتكلم فيه سعيد بن المسيب
وعطاء وجماعة من اهل العلم بالحديث ● وكذلك تكلم مسلم بن الحجاج

الاحتجاج

في الاحتجاج برواية من كتابه والقاسم العمري ضعيف عندهم فقال الشافعي لخصمه
نحن انما اثبتنا ما هو اقوى منها وقد ذكر ابن ابي حاتم في كتاب الجرح والتعديل
وان لم يجز الغاء مجروح فيه فحد بعد جواز ان لا يكون ممن يدعوه الحجة على مخالفه
الى قبول خبر من لا ثبت خبره بعد فقه عنده وله من هذا اشباه كثيرة يكتفي بما قيد
من هذا من سلك سبيل التصفح عن مذاهب في قبول الاخبار وهو مذهب القدماء
من اهل الاثار نا الفقيه رضي الله عنه وكنت اسمع رعنة الشيخ ادام الله اياه في سماع
الحديث والنظر في كتب اهله فاشكر اليه واشكر الله تعالى عليه واقول في نفسي فيما بين
الناس قد حبا الله عز وجل من يرغب في الحديث ويرغب فيه من بين الفقهاء وعز
ما يوجد به ويحيى به الصحيح من السقيم من جملة العلماء وجوامع الله تعالى ان
يحيي به سنة امامنا المطلبي في قبول الاثار حيث اماتها اكثر فقهاء الامصار
بعد ما نصبي من الائمة الكبار الذين جمعوا بين نهي علم الفقه والاخبار
ثم لم يزدهن بعضهم بالجهل جهل العالم به بالموقع فيه والازراية والضحك منه وهو من هذا
يعظم صاحب مذهبه ويجله ويزعم انه لا يفارق في منصوصاته قوله ثم يدع في كيفية
قبول الحديث ورد طريقة ولا سيما فيما سبيله لغلبة معرفته بما عرف وكثرة عقلته
عما عليه وفقهاء نظرائه في كتبه ثم اعتبر بما احتياطه في انتقاده لرواية حبر واعتماده
فيمن اشتبه عليه حاله على رواية عن فتر في سلوك مذهبه مع دلالة العقل والسمع
واجبا على كل من انتصب للفتيا فاما ان يجتهد في نقله او يسكت عن الوقوع في
من نقله فلا يجمع عليه وزران حيث فاتته الاجران والله المستعان وعليه التكلان
● ثم ان املاء في كتابه المحيط لمسمى بالمحيط شرحت به وبرجوت ان يكون والامر
فيما يورده من الاخبار على طريقة من بعض من الائمة الكبار ● لانها باخبرية
من علم الاصل والفرع مرافقا لما سيرد به من فضل العلم والورع ● فاذا اورد حديثا
وقع عليه بصره كحديث المرفوع في الحين عن الاغتسال بالماء المشمس فقلت
في نفسي يورده ثم يضعفه او يصحح القول فيه فوجدته قد اورده وقال في الخبر وفيه ما روي
مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة فقلت هلا قال روي عن عائشة
او روي عن بن وهب عن مالك او روي عن اسمعيل بن عبد الكريم عن ابيه وهب عن
مالك او روي هذا لدن اسمعيل ابو وهب بن وهب عن هشام بن عروة او روي
عمر بن محمد الاعسم عن عليح عن الزهري عن عروة لتكون الحديث بضعا
الى من يليق به مثل قال الموجاتيون كان ● في هذا من بالله ابن انس
ما اظنه بعد الى الله تعالى فيما من روايته فظننا فقد ونا بعلم الله اعلم ● ثم ان رايته ادام الله

عصمة اول حديث الشمنية وضعف ما روى عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن في تاويله لحديث
سهيل بن ابي الاشعث الذي رواه عن شقيق بن سلمة عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم
فيمن توضا وسهى وفي من نوضا وله يسم وهذا حديث تفرد به يحيى بن هاشم السمسار
عن الاعمش ولا حدث به غير صفوة وروى ابو بكر الداهري ضعيف لا يحتج بخبره
عن عاصم بن محمد عن نافع عن ابن عمر مرفوعا وابو بكر الداهري ضعيف لا يحتج بخبره
وروى الحسن مجهول عن ابي هريرة والبيلماني وحديث الشمنية قد روى من اوجه
ما وجه من وجوهها الا وهو مثل استشاما من استنبذ ما روى في مقابلته وقد قال
احمد بن حنبل رضي الله عنه يقول لا اعلم فيه حديثا ثابتا فقلت في نفسي قد تزلت
الشيخ حرس الله مهجته القلم فيما احد قولي امتد المساهلة من رواية الاحاديث
وحسنه سلك هذه الطريقة فيما حكى لي عنه من سمعه وجهه يبدي به في قنوت صلاة
الصبح واحسن الظن بوداية من روى سمح الوجه بالبذل بين يدي الدماع ما اخبرنا ابو
عبد الله الحافظ قال انا ابو بكر الحراحي قال نا شاشويه نا عبد الكريم المسكر قال وهب
بن زمعة احمد بن علي الساساني قال سالت عبد الله بن المبارك عن الذكر اذا دعا
مسح وجهه فلم ير به قال علي ولم ار احدا يفعل ذلك قال علي وكان عبد الله يثبت يديه في الركوع
في الوتر وكان يرفع يديه في القنوت وانا ابو علي الروذباري نا ابو بكر بن ابو داسه
قال قال ابو داود السجستاني روى هذا الحديث من غير وجه عن محمد بن كعب كلها واهية
وهذا الطريق امثلها وهو ضعيف ايضا يريد حديث عبد الله بن يعقوب عن جدته
عن محمد بن كعب القرظي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم سلوا الله ببطون اكفكم
ولا تسالوه بظهورها فاذا فرغتم فامسحوا بها وجوهكم وروى ذلك من اوجه
احر كلها ضعيف من رواية من رواها عن ابن عباس وكان احمد بن حنبل ينكرها
وحكي عنه انه قال في الصلاة لا ولا باس به في غير الصلاة قال الفقيه وهذا ملائم
استنباطي من الصلاة هذا ذكا العمل عليه لم تثبت فيه اثر وقد يدعوا في احد تشهد
ثم لا يرفع يديه ولا يمسحهما وجهه اذ لم يرد بهما اثر فكذا في دعاء القنوت يرفع يديه
لورود الاثر به ولا يمسح بهما وجهه اذ لم يثبت فيه اثر والله التوفيق وعندي
ان من سلك هذه الطريقة في المساهلة انكر عليه قوله مع كثرة ما روى
من الاحاديث في خلافه واذا كان هذا اختيار فنسئله ادام الله توفيقه
عما في مثل هذه الاحاديث روى عن فلان ولا نقول روى فلان ليلا يكون شاهدا
على فلان بما ليس من غير ثبت وهو ان فعل ذلك وجد لعله مسندا فقد اخبرني
ابو احمد الله الحافظ قال سمعت ابا الوليد الفقيه يقول لما سمع ابو عثمان الحيري

من ابي جعفر بن حمدان كتابه المخرج عن كتاب سلم كان بيديه النظر فيه فكان اذا جلس
للذكر يقول في بعض ما يذكر من الحديث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول في بعضه
روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فنظرنا فاذا انه قد حذف ما في الكتاب حتى ميز
بين صحيح الاخبار وسقيمها ان شاء الله تعالى الخبير رحمنا الله واياه بخناط هذا النوع من
الاحتياط مما لا بد منه من الاخبار في المواعظ وفي فضايل الاعمال فالدين يدبر هاهنا بين الامر
والندب ويحتج بها في الحرام والحلال اولى بالاحتياط واحوج اليه وبالله التوفيق
قال الفقيه وقد رايت بعض من اورد عليه شيئا من هذه الطريقة منزع في رد ما
الى اختلاف الحفاظ في تصحيح الاخبار وتضعيفها ولو عرف حقيقة اختلاف اهل العلم لم يحتج
بالاحتجاج بكل الاحتجاج لمن خالفنا في اصول الديانات في الاحتجاج علينا باختلافنا في
المجتهدات واختلاف الحفاظ في ذلك لا يوجب رد الجميع وقبول الجميع وكان من سبيله
ان يعلم ان الاحاديث المروية على ثلاثة انواع نوع اتفقوا اهل العلم به على صحته ونوع
اتفقوا على ضعفه ونوع اختلفوا في ثبوته فبعضهم يضعف بعض رواته لجرح ظهر له
وخفي على غيره او لم يظهر في عدالته ما يوجب قبول خبره فلم يظهر الجرح او عرف منه معنى
يوجب عنده رد خبره وذلك المعنى لا يوجبه عند غيره او عرف احد فاعلة حديث
ظهر له انقطاعه او انقطاع بعض الفاظه او دراج لفظ من الفاظ من رواه في متنه او
دخول اسناد حديث في اسناد غيره خفيت تلك العلة على غيره فاذا عرف هذا وعرف معنى
رد من رد منهم خبرا او قبول من قبله منهم هداه الوقوف عليه والمعرفة به الى اختيار
اصح القولين ان شاء الله تعالى قال الفقيه رحمه الله وكنت ادام الله عز الشيخ انظر في كتب
بعض اصحابنا بحكايات من كل منهم عن الشافعي رضي الله عنه نصا وانظر اختلافهم في بعضها
فيصنف قلبي بالاختلاف مع كثرة عدة الحكاية من غير ثبت فجلي على ذلك على نقل مبسوط
ما اختصره المزني رحمه الله على ترتيب المختصر ثم نظرت في كتاب القنوت
وكتاب جمع الجوامع وعيون المسايل وغيرها فاقل احرا منهم فيما حكاه او نقل منه صاحب
التقريب رحمنا الله واياه وهو في النصف الاول من كتابه اكثر حكاية لالفاظ الشافعي
رحمه الله منه في النصف الاخير وقد غفل في النصفين جميعا مع اجتماع الكتب له او اكثرها وذهاب
بعضها في عصرنا عن حكاية الفاظ لا بد لنا من معرفتها لئلا يختبري على تخطية المزني في بعض
ما يخطه فيه وهو عند ورع ويستخلص بها عن كثير من تحريجات اصحابنا وشاذ ذلك من الاجزاء
التي رايتها في كتاب المحيط من اوله الى البيوع التقريب ان اكثر اصحابنا والشيخ ادام الله عزه
معهم يردون الذنب في تشعيب البحر ما لم يحكه ابو ابراهيم المزني ويزعمون انه لم يوجد للشافعي
رحمه الله قديم الشافعي رحمه الله البحر ما لم يحكه ابو ابراهيم قال الشافعي في اماليه في مسئلة كون المحرم

في صيد البحر كالحلال والبحر ما العذب والملح قال الله تعالى وهذا عذب فرات سائغ شرابه وهذا ملح اجاج
وقال في كتاب اختلاف الحديث الكبير في الآية دليل ان البحر العذب والملح ● وذكر الشيخ اتباعا لما قال
الامام ابي بكر رحمه الله احد قولي الشافعي في اكل الكلب المدبوغ على ما نص عليه ثم ذكر الشيخ حفظه
الله تصحيح القول بمنع الاكل من عند نفسه بايراد حجته وقد نص الشافعي رحمه الله في القديم
وفي رواية حرملة على ما هذا، البيهقي خاطر المزني قال الزعفراني قال ابو عبد الله الشافعي
في كلام ذكر ان بيوضا في حلبها اذا ربع وذلك الذباح رسول الله صلى الله عليه وسلم منه فاكلنا
منه اباحه ونهينا عن اكله كحله انه من ميته ولم يرخص في غير ما رخص به خاصة ثم قال وليس لنا حل
الاستمتاع ببعضه بحال الذي يبيح لنا ما نهينا عنه من ذلك الشيء بعينه بحر الانتوى
انا لا نعلم اختلافا في انه حلال سباع البحر والمهر والاستمتاع بها ولا يبيح اكلها وما يبيح
يبيح ويخطر ناخطر وقال في رواية حرملة محل الاستمتاع به بالحديث ولا محل اكله بامر
الله من ميته ورواية ادام الله عصمته اختار في حلية الدابة بالفضة جوازها واظنه علم
قول الشافعي رحمه الله في كتاب مختصر المزني والربيع ورواية موسى ابن ابي الجارود رحمهم الله
حيث قال وان اتخذ رجل او امراة آنية من فضة او ذهب او صفيحا به آنية او كما
يملأ منهما او سرج فعليه الزكاة وكذلك اللجم والركب هذا مع قوله في رواياتهم لا زكاة في الحلي
المباح وحيثما لم يخص به الذهب بعينه فالظاهر انه اراد به كليهما جميعا وان كانت الكناية
بالتذكير يحتمل ان تكون راجعة الى الذهب دون الفضة كما قال الله عز وجل والذين يكنزون
الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فالظاهر عند اكثر اهل العلم انه اراد به كليهما
معا وان كانت الكناية بالتانيث تحتمل ان تكون راجعة الى الفضة دون الذهب وقد علم
الشيخ اتباعا لله ورود التحريم في الاواني المتخذة منه الذهب والفضة عامة ثم ورود الاباحة
في حلية السيوف وتختم الرجال بالفضة خاصة ووقف على اختلاف الصدر الاول رضي الله عنهم
في حلية السيوف واحتجاج كل فريق منهم لقوله بخبر فتحن وان رجحنا قول من قال بالاباحة
بنوع من وجوه الترجيحات ثم حظر الحلية السقف والسرير وسائر الالات ولم يفتش
على التختم بالفضة وعلى حلية السيوف فتصحيح اباحة تحلية الدابة بالفضة من غير ورود اثر
صحيح صائب وتيقن وهو ادام الله توفيقه اهل ان يجتهد ويتحرى ما استدل به من الخبر
بان اباسفيان اهدى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعيرا بزنه من فضة فلم يستنكر
وهو ان كان دلالة في فعل ابي سفيان اذا لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه تركه
ثم ركبه او اركبه غيره واما الحديث المشهور عندنا ما رواه محمد بن اسحاق فيما يسار عن عبد الله
ابن ابي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنه قال اهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم
في هدية جلا لابي جهل في اتقه برة فضة ليغيظ به المشركين ● اخبرنا ابو عبد الله الحافظ

نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا احمد بن عبد الجبار نا يونس بن بكير عن ابن اسحق الحديث
وكان علي بن المديني يقول كنت اربي هذا من صحيح حديث ابن اسحق فاذا هو قد دلسه
نا يعقوب نا ابراهيم ابن سعد عن ابيه عن محمد بن اسحق قال حدثني من سمع انا عن ابن ابي
نجيح عن مجاهد عن ابن عباس قال هذا الحديث مضروب احمد نا بهذه الحكاية محمد بن عبد الله
الحافظ اخبرني محمد بن صالح الهاشمي نا ابو جعفر المسند نا عبد الله بن علي المديني
قال الذي حدثني ابي فذكرها ● وقد روي الحديث عن حجر بن حازم عن ابن ابي نجيح
وروى محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس وليس بالقوي
وقد نا محمد بن موسى بن الفضل نا ابو احمد عبد الله الصفار نا احمد بن محمد المروزي الغاضري
نا محمد بن المنكدر سمعت يزيد بن زريع نا محمد بن اسحق عن عبد الله بن ابي نجيح عن مجاهد
عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اهدى جملا لابي جهل يوم الحديبية كان يستلبه
يوم بدر وفي اتقه بن من ذهب وكذلك رواه ابو داود السجستاني في كتاب
السنن عن محمد بن المنهال بيره من ذهب ● اخبرنا ابو علي الروذباري
نا ابو بكر بن داسة نا ابو داود وذكر وقال عام الحديبية ولم يذكر وفضة بدل
وقد احتجنا على منع تحلية الدابة بالذهب ولم يدع فيها ظاهر الكتاب بايجاب الزكاة
فيه وعده اذا لم يخرج من الكنوز بهذا الخبر ولذلك لا يدعه في الفضة وليس في
الخبر ان بغلة في الفضة منسوخ دلالة في المسئلة والله التوفيق والعصمة ● وقد
حكي عن الشيخ ادام الله عزه انه اختار جوازا لمكتوبة على الراحلة الواقفة اذا تمكن
من الاتيان بسجدتيها مع ما في النزول للمكتوبة من عزيمة الخوف من الاخبار
والآثار الثابتة وعدم ثبوت ما روي في مقابلتها دون السفر ابدا التي اعتبرها
وقد قال الشافعي رضي الله عنه في الام ولا يصلي المسافر المكتوبة على الراحلة الا حالا واحدا
الا نازلا في الارض او على ما هذا نبه على الارض لا يزول بنفسه مثل المسجد
والبيت والسفينة في الوحل ولا يصلي [illegible] ومن الروايد عن الشيخ
ابي محمد ومن البيان ايضا والجمع في المسائل عنه رحمه الله
قال الشيخ ابو محمد في كتابه في موقف الامام والمأموم ان الواحد من اهل العلم اذا سأله
الناس مالا واستحيى اخذه وقال انما اطلب ذلك لينفذ مدرسة لم يكن له ان يصرفه في غير ذلك
ولا ان يجعله مسجدا ولا ان يجعله ملكا له قال بل الواجب الصرف في تلك الجهة وان جعلها
مسجدا لم تصر مسجدا وصارت بعض الشراء مدرسة لما تقدم من الكتابات المتقدمة والتقييد
السابق قال والذي ذكرنا هذا الجواب عندي مما لا منصوص للشافعي في بعض كتبه الا ان قال
وهذه طيبة بن سبيح افتى بمثل ما حكمنا والحكم بصيورتها مدرسة من غير ان تتلفظ بالتفاوض

كذلك اعتمادا على الشياع السابق غريب وما تقدم صرف المارئ تلك الجهة فهو صلة
ابوان يد من اعطى درهما وقيل له اغسل ثوبك به ○ قال المزوري
في شرح المهذب ما نصه فرع قال اصحابنا المرة خمسة قال الشيخ ابو محمد في كتابه
العزوف في مسايل المياه المارق مما في من المرة خمسة انتهى كلام المزوري
قلت المرة هي ما في وطن المرار ونجاسته كهو ما ذكر من زيادة الرودنه واما
المرارة ففي الحكم بنجاسته اشكال له ووقفت على عبارة الشيخ ابي محمد في العزوف
فلم اجد ما صرح به في ذلك فانه قال بعد فرق بين المرة والمرارة ما نصه
فلعلهما يجتمعان على حمة الطبع ولكنه في الباطن مجتمع معلوم ومستقر يستقر فيه
وما كان من هذا الجنس من الباطن فهو محلوم بنجاسته كالمرار في باطنها والمثانة
والمعدة الا ما استثناه بعض الشافعية كالمتأخرين بواطن النياس ونحو ليس ما يوكل
بحمه انتهى وما اراه اراد الا ما في باطن المرار من المرة وما في باطن المثانة
والمعدة لكن رايت في البحر للدرياني المضروح بان المعدة نفسها نجسة ذكره
في اثناء فرع في اوايل باب الحدث ونحو ايضا عن غريب ○ قال المزوري في شرح
المهذب ما نصه ومن خطه نقلت فرع قال الشيخ ابو محمد الجويني
في العزوف لو صار غسل الاعضاء مرة ثم عاد فغسلها مرة ثم عاد
فغسل كذلك ثالثة لم يجز قال ولو فعل مثل ذلك في المضمضة والاستنشاق
جاز قال والفرق ان الوجه واليد متباعدان فينفصل حكم احدهما عن الاخر فينبغي
ان يفرغ من احدهما ثم ينتقل الى الاخر واما الالغور والاثنق فكعضو مجاز تنظفهما
معا كاليدين انتهى وكذا رايته بخطه لم يجز وظن انها هو فيما احسب لم يجز
يعني عن تاديه الغسلة الثانية والثالثة والا فعدم الجواز لا وجه له وان دل عليه
قوله في المضمضة والاستنشاق جاز الا ان يراد بالجواز تاديه السنة اي لم تاد
السنة ومع ذلك فيه نظر فقد يقال بل تاد به السنة واما قوله فيما ظنوه
فسبق قلم بلا شك وسداده تظهير فما وقد رايت لفظ الفروق وهو يشهد لما قلته
وعبارته اذا توضا فغسل وجهه مرتين مرة وليه مرة وصب براسه مرة
وغسل رجليه مرة ثم عاد فغسل وجهه ثانية وديه ثانية الى آخر ما ثم فعل ذلك
مرة ثالثة لم يجز ولو انه تمضمض مرة ثم استنشق مرة ثم تمضمض ثانية ثم استنشق
ثانية وكذلك الثالثة كان جايزا في احد الوجهين والفرق بينهما ان الوجه مع
اليد عضوان متباعدان ينفصل حكم احدهما عن الثاني والسنة ان يفرغ من
سنة احدهما ثم ينتقل الى الثاني واما الفم والانف فهما في تنازلهما وتقابلهما في حكم

كالعضو الواحد مجازان يوصفهما بما الواجد ما ذكره والشيخ ابو محمد لا يرى تجديد الوضوء
حتى يودي بالاولى عادة منا فكان هذه الغسلة تكون تجديدا الا ان الغسلة
الرابعة الموصولة من حكم التجديد ○

عبد الله بن يوسف القاضي ابو محمد الكرجاني المحدث الفقيه مصنف فضايل الشافعي
وفضايل احمد بن حنبل وطبقات الشافعية وغير ذلك ○ سمع من عمر بن سرور
وابي الحسين الفارسي وابي سعد الماليني وابي عثمان الصابوني وحمزة السهمي
واحمد بن محمد الخشني ومحمد بن علي بن محمد الطبري وكريمة بنت محمد المعاذلي وابي نعيم
عبد الملك بن محمد الاستراباذي الصغير صاحب الاسماعيلي وعبد الملك بن محمد بن
سابان الكجاني وابي معمر المفضل بن اسماعيل الاسماعيلي وغيرهم ○ روى عنه وجيه
الشحامي وعبد الغافر الفارسي والخشيب بن محمد الثاني وهبة الرحمن القشيري
واخرون ○ ولد بكرجان سنة تسع واربعماية ○ وتوفي في ذي القعدة
سنة تسع وتسعين واربعماية رحمه الله

عبد الله بن ابي نصر بن ابي علي ابو بكر الطرازي قال ابن السمعاني كان اماما
مناظرا مبرزا يدرس على مذهب الشافعي وكان يملي الحديث بمجارك ويروي عن
عمه وغيره ○ وروى عنه ابو الوليد وصاعد بن عبد الرحمن القاضي ○ ثم قال
توفي الطرازي بعد سنة تسعين واربعماية ○

عبد الباقي بن يوسف بن علي بن صالح بن عبد الملك بن هارون ابو تراب المراغي
نزيل نيسابور كان اماما فاضلا زاهدا حسن السيرة مرضي الغيب تفقه ببغداد
على القاضي ابي الطيب وبه تخرج واشتهر قال ابن السمعاني ثم ورد نيسابور وصار المفتي
بها ○ سمع ابا علي بن سادان وابا القاسم بن بسران وغيرهما ○ روى عنه زاهر
الشحامي وابنه عبد الخالق بن زاهر واخرون وكان ورعا زاريا للدنيا جافيا
التقليد يقضي هذان فابى ان يتبله وقال انما انتظار المنشور من الله على يدي
عبده ملك الموت وقد رمي على الاخ انا بهذا المنشور اليوم من منشور القضا
ثم قال معتوري في هذا المسجد ساعة احب الي من ان اكون ملك العراقين وسلة
من العلم يستفيد هامني طالب احب الي من عمل الثقلين ○ توفي سنة اثنين وتسعين واربعماية ○

عبد الجبار بن احمد بن عبد الجبار بن احمد بن الخليل بن عبد الله القاضي
ابو الحسين الهمداني وهو الذي تلقبه المعتزلة قاضي القضاة ولا يطلقون
هذا اللقب على سواه ولا يتيمون به عند الاطلاق عرف كان امام اهل الاعتزال في زمانه
وكان ينتحل مذهب الشافعي في الفروع وله التصانيف السايرة والذكر الشايع

بين الاصوليين عمر دهرا طويلا حتى ظهر له الاصحاب بعد صيته ودخلت اليه الطلاب
ورحلي قصده الركب واعناقا ○ سمع الخطيب منه ابا الحسن بن سلمة القطان وعبد الرحمن بن
حمدان الجلاب وعبد الله بن حبيب بن فارس والزبير بن عبد الواحد الاسترابادي
وعمر بن ○ روى عنه القاضي ابو يوسف عبد السلام بن محمد بن يوسف القزويني
المفسر المحتسبي وابو احمد الحسن بن علي الصميري وابو القاسم علي بن الحسن
التنوخي ○ توفي في ذي القعدة سنة خمس عشر واربعمايه بالمدينة
ودفن في داره ○ ومن ظريف ما يحكى ان الاستاذ ابا اسحق نزل به ضيفا فقال
سبحان من لا يريد المكروه من الفجار فقال الاستاذ سبحان من لا يقع في ملكه الا ما يختار
وهذا جواب حاضر وهو شبيه بما ذكر ان بعض الروافض قال لشخص من اهل السنة
ليستفزه استفزه ما انكر من افضل مناقب ابي بكر بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم كاسهم بشير
الى علي وفاطمة والحسن والحسين حيث لف عليهم النبي صلى الله عليه وسلم الكساء فقال
له السني اثنان الله ثالثهما يشير الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر الصديق
وقصته في الغار وقوله صلى الله عليه وسلم ما ظنك باثنين الله ثالثهما ○

عبد الجبار بن احمد بن يوسف الهمذاني ابو القاسم الزاهد سمع ابا بشر الدولابي
عبد الجليل وتفقه على الجندي باصبهان ثم استوطن بغداد مدة ثم انتقل الى بيت المقدس
وسلك سبيل الورع والانقطاع الى الله الى ان استشهد على يدي الغز في خلع لم
الله حي سنة ثمان سنة اثنتين وتسعين واربعمايه ○

عبد الجبار بن محمد بن حسكان الاستاذ ابو القاسم الاسعرابيني الاسكاف
استاذ امام الحرمين في الكلام قال فيه عبد الغافر شيخ كبير جليل من افاضل العصر
ودرس الفقه والمتكلمين من اصحاب الاستوعبي امام دوين النيسابوري له اللسان في النظر
والتدريس والتقدم في الفتوى مع لزوم طريقة السلف من الزهد والفقر والورع
كان عديم النظير في وقته ما رؤي مثله فقد اخذ عليه امام الحرمين الاصول وتخرج بطريقته
عاش عالما عاملا وتوفي يوم الاثنين الثامن والعشرين من صفر سنة اثنتين وخمسين
واربعمايه قال ابن الصلاح رايته في ترجمة امام الحرمين بخط بعض المعلقين عنه
سمعته يقول عن الاستاذ ابي اسحق لو ان واحدا وطئ زوجته واعتقد انها اجنبية
فعليه الحد قال ابن الصلاح وهذا بادر الفقيه الى انكاره ولكن الحقائق الاصولية
اخذه بصنيعه فان الاحكام ليست صفات للاعيان **قلت** وهذا فيه نظر وقوله الاحكام
ليست صفات للاعيان مسلم ولهذا قلنا بان هذا الوطء حرام يعاقب عليه ولو كانت
صفات للاعيان لم يحرمه واما انتفاء الحد فانما كان لاجل الشبهة فان اقلا احوال كونها

في نفس الامر وجدان يكون شبهة تنفي الحد الاصولي لا يكذبان الشبهات تدرأ
بالحدود معتقدة مقالة ضعيفة لا يستشهد بها مفتيه ولا اصولي ○

عبد الجليل بن عبد الجبار بن عبد الله بن طلحة المروزي القاضي ابو المظفر نزيل دمشق
قدمها وكان قد تفقه على القاضي ابي بكر الخاوي ولي القضاء بدمشق سنة ثمان
وستين واربعمايه حين دخل الترك دمشق وكان تولية القضاء فيها الشهيد الذي توفي
فيه القاضي ابو الحسن احمد بن علي بن محمد التميمي وهو في العقد سنة ثمان وستين
وكان عفيفا نزها مهيبا فنبل انه لم يرتطم في سفاهة ثم عزل عن القضاء بابي حصينة
الهروي وحدث القاضي بدمشق عن القاضي ابي بكر الخاوي بمسند عن القاضي ابي المظفر محمد بن احمد التميمي وابي
علي الحسن بن علي بن احمد ابن البسري بامد وذكر غيرهما قال شافهنا ابو احمد بن
طلاوس ○ توفي في الثالث والعشرين من صفر سنة تسع وسبعين واربعمايه ○

عبد الرحمن بن احمد بن علك ابو الطاهر السابوري احد الابدال صحب عبد العزيز النخشبي
الثلاثين واربعمايه وحمل اليه سمرقند فتفقه بها وصحب عبد العزيز النخشبي
واخذ منه علم الحديث وسمع ابا الربيع طاهر بن عبد الله الطيالسي واحمد بن منصور
المغربي النيسابوري وبكرا ابا الحسين بن العيون وغيرهم ○ روى عنه اسما عبد
الله السمرقندي ومحمد بن علي الاسعردايني نزيل مرو ○ توفي سنة اربع وخمسين
واربعمايه ببغداد وشيع نظام الملك جنازته وصلى عليه والخليفة القائم بامر الله
عبد الرحمن بن احمد بن محمد بن احمد بن عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن عبد الرحمن
ابن احمد بن رازين بن محمد بن عبد الرحمن بن احمد بن رازين بن حميد بن ابي عبد الله
السرخسي المؤرخ الاستاذ **ابو الفرج المزني** صاحب التعليقة امام
اصحابنا بمرو واحد الاعلام من الائمة وله الزهد والورع رحلت اليه الطلبة
من الاقطار وسار اسمه سير الشمس في الامصار ○ مولده سنة احدى او اثنتين
وثلاثين واربعمايه وتفقه على القاضي الحسين وسمع ابا القاسم القشيري وابا الحسن
ابن علي الطوسي وابا المظفر محمد بن احمد التميمي واخرين ○ روى عنه ابو طاهر
السلفي وعمر بن ابي طيبع واحمد بن محمد بن اسعد الميهني وبرهان وغيرهم قال
منيع السمعاني احد ائمة الاسلام ومن يضرب به المثل في الاتقان لمذهب الشافعي
الامام ومعرفته وتصنيفه الذي سماه الاملاء في اربع الاقطار مسير الشمس ورحلة
اليه الائمة والفقهاء من كل جانب وحملوه واعتمدوا عليه ومن تأمله عرف ان الرجل
كان ممن لا يسبق غبار من العلم ولا يلحق غباره في التفنن وسعة وموز علمه وغزارة فضله

كان يستدين ورعا محتاطا في المأكول والملبوس ● قال وسمعت زوجته وهي حرة بنت عبد الرحمن ابن محمد بن علي السنجاني تقول انه كان لا يأكل الا رز لانه يحتاج اذا زرع الى ماء كثير وصاحبه قال ان الارز يظلم عرض في سقي الماء ● قال وسمعتها تقول سرق كارش في داري من ملبوسي حتى المرط الذي كنت اصلي عليه وكان عند طاقية الامام عبد الرحمن زوجي على حبل في صحن الدار لم تر خذ فوجد السارق فقبض عليه بعد جمعة اشهر ورد علينا اكثر المسروق ولم يضع الا القليل فاقتضى ان الامام عبد الرحمن سأل السارق لوط اخذ الطاقية فقال اني الشيخ تلك الطاقية اخذتها ثلث الليلة وكل من اذا اخرجت منها كانت النار تشتعل منها حتى كادت تحرقني فتركتها على الحبل وخرجت ● وذكر ابن السمعاني ان شيخه ابا بكر احمد بن محمد بن اسمعيل الخرجردي كان اذا حدث عن الشيخ ابي الفرج قال اخبرنا الامام حبر الامة ومفتيها ابو المعتز الدار **قلت** وابو الفرج فيما احسب فتح الياء وكسر الجيم وبعدها زاي وهي فيما احسب ايضا من قرا سرخس والله يكسب عليا بن حمزة السوسنجردي احد الرواة عن يزيد بن هارون ومن وفيات شيخنا الذهبي ذكرها في المؤتلف والمختلف مع اشتباهها بالسوسري بالراء والسوسنجردي بالنون والزاي واعرب من ذلك ان شيخنا الذهبي ذكر ابا الفرج هذا في سنة ثمان بعد الخمسمائة وضبط السوسري بضم السين واسكان الواو بعدها نون مفتوحة ثم راء ساكنة ثم باء موحدة كذا رايت بخطه فان صح هذا فهي بسنة اخرى تشتبه بما ذكرناه وادعاه ان الدار توفي بعد الخمسمائة فليس كذلك وانما توفي في سنة ربيع الاخر سنة اربع وتسعين صار بها به وقد ذكر الذهبي وفاته في موضع اخر على الصواب فيما احسب

(رد على الذهبي في وجوه)

عبد الرحمن بن احمد بن محمد بن اسحق ابن ابراهيم الفقيه المربيس ابو احمد **البشتخشيري** وبشتخشير تكسير الشين المعجمة بعد الخاء المعجمة ساكنة ثم راء ثم نون مفتوحة ثم خاء معجمة ساكنة ثم شين معجمة مكسورة ثم الخاء الحرف ساكنة ثم راء ثم سين مفتوحة ثم ياء مثناة من تحت ساكنة ثم نون هكذا ضبطه الحافظ ابو بكر الخطيب فقيها محدثا قال ابو بكر بن السمعاني انتهت اليه رياسة اصحاب الحديث بمرو في عصره واخذ الفقه عن الشيخ ابي زيد والحديث عن ابي العباس الضبعي بالضاد المعجمة وابي محمد بن حليم باللام وسمع منهما ومن محمد بن المظفر الحافظ وامثالهم بمرو وغيرها روى عنه عبد الواحد المليحي وابنه ابو اعطاء وعطاء الغزالي وقرئ عليه الحديث ببغداد بخصوص بن المظفر والدارقطني وكان له مجلس املاء في داره بمرو **قلت** قوله اصحاب الحديث يعني الشافعية وهذا اصطلاح المتقدمين لا سيما اهل خراسان اذا اطلقوا اصحاب الحديث يعنون الشافعية ● توفي

هذا الشيخ سنة عشرين واربعمائة رحمه الله تعالى ●

عبد الرحمن بن الحسين الغندجاني ابو احمد الشيخ ابو اسحق علقت عنه بشيراز والغندجان ● كان من اصحاب ابي حامد الاسفرايني ●

عبد الرحمن بن عبد الله بن علي بن محمد بن سعويه ابو بكر بن ابي محمد بن جهكا ● توفي يوم الجمعة كاسر سهر رمضان المعظم سنة اربع به

عبد الرحمن بن عبد الكريم بن هوازن **الشيخ ابو القاسم صور الغشيري احد اولاد الاستاذ ابي القاسم** ستاتي السيدة الطاهرة فاطمة بنت الاستاذ ابي علي الدقاق كان ابوا منصور هذا حميد السيرة ورعا عفيفا فاضلا محتاطا لنفسه في ملبسه ومشربه وملبسه ستوعب العمر بالعبادة مستغرق الاوقات بالخلوة سمع الكثير من والده ومن ابي حفص عمر بن احمد بن شاهين وابي سعيد بن زاهر بن محمد بن عبد الله المتوثابي وابا عبد الله بن محمد بن بكوية الشيرازي ومحمد بن ابراهيم بن محمد بن يحيى المزكي وغيرهم ورد بغداد مع والده وسمع بها من القاضي ابي الطيب الطبري وابي بكر محمد بن عبد الملك بن بشران ● وسمع بمرو من سرخس والدرجي وهمذان ثم ورد بغداد حاجا في سنة احدى وسبعين واربعمائة وحدث بها ● روى عنه ابو القاسم بن السمرقندي وغيره ثم عاد الى نيسابور واقام بها الى ان توفيت والدته السيدة الشيخة الصالحة بنت السيد وزوجة السيد ولم تستقر بالبلد ورضي الله عنهم اجمعين ● وكانت وفاتها في ذي القعدة سنة ثمانين فعاد الى بغداد طالبا للحج ومضى الى مكة وجاور بها ● مولده في صفر سنة عشرين واربعمائة ● وتوفي في شعبان سنة اثنتين وثمانين واربعمائة ●

عبد الرحمن بن مامون بن علي بن ابراهيم الشيخ الامام ابو سعد بن ابي سعيد **المتولي صاحب التتمة** احد ائمة الفقهاء من اصحابنا ● مولده سنة اربع وسبعين واربعمائة اخذ الفقه عن ثلاثة من الائمة بثلاثة من البلاد عن الخاضبي بمرو الروذ وعن ابي سهل الاسفرايني بهراة وعن الغزالي بطوس وبرع في المذهب ولخبط صيته وله كتاب التتمة على ابانة شيخه الغزالي وصل فيها الى الكتاب وصلاة وله مختصر في الفرائض وكتاب في الخلاف ومصنف في اصول الدين على طريقة الاشعري ● وسمع الحديث من الاسناد ابي القاسم القشيري وابي عثمان الصابوني وابي الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي وغيرهم وحدث بشيء يسير ● روى عنه جماعة ودرس بالنظامية بعد الشيخ ابي اسحق ثم عزل بابن الصباغ ثم اعيد واستمر الى حين وفاته ● توفي ليلة الجمعة ثامن عشر

سنة ثمان وتسعين واربعمائة رحمه الله تعالى ۞

ومن الفوائد عن ابي سعد رحمه الله ۞

لو جنى على تديها فانقطع لبنها فعليه الحكومة وكذا لو لم يكن لها ولد عند الجناية وولدت بعد ذلك فلم يدر لها لبن اذ ذاك اهل البصرة ان الانقطاع بسبب الجناية اوجبوا ان لا يكون بسببها قال الرافعي وعن الامام احتمال انه يجب الدية بالطالة منفعة الارضاع يعني كما يجب بالطالة الاصبع هذا الاحتمال هو المجزوم به في التتمة في الكلام على التدبير ۞ ذكر الرافعي في باب الوصية قول القفال ان الضبع اذا اكلت ما يأكله هل هو الان باباحة المالك وقول الاكثرين انه ملك ثم اختلفوا فيه انه هل يملك بالوضع او بالاخذ او بالازدراد يتبين انه ملك قبله بحيوان وزيد المولى ما سوى به الوحه الاخير وذلك يقتضي ترجيحه ومن اقتصر على كلام الرافعي هذا كصاحب الذخائر تبع قول القفال وكذلك فهم الوالد في باب الغصب من شرح المهذب عن الرافعي وانما اقول انما اراد الرافعي ان صاحب التتمة ليست ما عدا الوجه الاخير من وجوه الملك اما قول القفال فلم يضعفه فانه كشفت التتمة فلم اجده ضعفه بل سياق كلامه يقتضي تقويته ثم صرح في كتاب الايمان بانه الصحيح وتبعه الرافعي ايضا في كتاب الايمان على ذلك في مسئلة الحالف ان لا يتغدا فتوى الاصحاب ان الخمر اذا انقلبت بنفسها خلا طهرت قيده صاحب التتمة بما اذا لم يقع فيها نجاسة اخرى فان وقعت في الخمر نجاسة من عظم ميتة ونحوه فاخرجت منها ثم انقلبت الخمر خلا لم تطهر بلا خلاف ونقله المذهب عنه في كتاب المنثورات وعبود المسايل والفتاوي المهمات عن المتولي سيأتي عليه وقد اشار ذكره في باب الاستطابة ونظير اذا وقع الكلب في ملح فتخمر بالبول فلا يطهر وان زالت النجاسة البول حتى يغسل لاجل الولوغ ۞ وكذلك اذا استحى بروث فينبغي استعمال الماء ولو وقع الجلد بالنجاسة حصل الدباغ على الاصح ثم يجب غسله بعد ذلك لانه محال خلاف المدبوغ بالشيء الطاهر فان في وجوبه عندنا خلافا ۞

عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن حبيب بن الحسن بن شبيب ابو زيد الفامي قال فيه عبد الغافر الامام احد ائمة اصحاب الشافعي ومدرسهم ۞ حدث عن الاصم وابي بكر القطيعي وابي الوليد القرشي وذكر غيرهم ثم قال روى عنه زين الاسلام يعني القشيري وذكر غيره ۞ قال وتوفي في جمادى الاخرة سنة ثلاث عشر واربعمائة ۞

عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن فوران بضم الفاء الامام الكبير ابو القاسم العزراني صاحب الابانة والعمد وغيرها من التصانيف من اهل مرو كان اماما حافظا للمذهب من كبار تلامذة ابي بكر القفال روى ابو بكر المسعودي ۞ سلخ الحادي

محمد بن عبد الله الطبسفوني وابي بكر القفال الاستاذ ۞ روى عنه البغوي صاحب التهذيب وعبد المنعم بن ابي القاسم الكشميهني وزاهر بن طاهر وعبد الرحمن بن عمر المروزي وابو سعد بن ابي صالح المؤذن وغيرهم وكان شيخ اهل مرو وعنه اخذ الفقه صاحب التتمة وغيره وكان كثير النقل والناس يعجبون من كثرة حفظه امام الحرمين عليه وقوله في المواضع من النهاية ان الرجل غير مرتوق نقله والذي اقطع به ان الامام لم يرد تصحيفه في النقل من نقل كذا في هذا الا والما الامام كان رجلا محققا مدققا يغلب بعقله على نقله وكان العزراني رجلا نقالا وكان الامام يشير الى استضعافه فقد قال في بعض المسايل هذا اقتضى ما لعل الامام يقوله وبالجملة ما الكلام في العزراني بمقبول والما هو علم من اعلام هذا المذهب وقد حدث عنه العلم جمال راسيات وابية ثقات فقد كان من الثقة بحيث ذكر في خطبة الابانة انه يبين الاصح من الاقوال والوجوه وهو مما قدم التتمة بين لهذا الامر ۞ توفي بمرو في شهر رمضان سنة احدى وستين واربعمائة ۞

ومن المسايل والفوايد والغرايب عن العزراني

قال في العمد ما نصه اطالة القراءة في الوقت مستحب والبيان اذا خرج الوقت وجهان احدهما الاولى الثاني عالم يضق عليه وقت صلاة اخرى انتهى وهو كما لصحح في اية الوجهين في الاستحباب وذلك عجيب وقال التبع الامام والد رحمه الله يحتمل ان يكون معنى ذلك اذا خرج الوقت ما حكمه وجهان احدهما لا يجوز والثاني يجوز عالم يضق عليه وقت صلاة اخرى ويحتمل ان يريد انه على القول الجواز يستمر حكم الاطالة من الاستحباب لا انه يستحب بخصوصه فان ذلك باطل قطعا لعدم الدليل عليه ۞ قال انا قد نقل العزراني ما نصه لو كان المبيع مضبوط الاوصاف بخبر البائع فعلى وجهين احدهما هو كالمرئي والثاني كالغايب ومنه قد ان قلت الوجه الاول بعيد جدا ۞ لو اقتدى بحنفي في الصبح فلم يقنت فعل على الماموم ان يسجد للسهو قال القاضي الحسين في الفتاوى سالت الشيخ ابا القاسم العزراني عن هذه المسالة فقال لا يسجد والذي يقع لي الان ان يسجد يلزمه السجود قلت وفيما وجدت مسطورا عن اهل ان الاعتبار باعتقاد الامام او الماموم ۞

شرح حال الابانة ۞

قد مضى ان نسخة المسعودي كلام صاحب العدة من الاختلاف في عزو الابانة الى العزراني ثم كلام ابن الصلاح وتغليطهم على ان جميع ما يوجد في كتاب البيان منسوبا الى المسعودي مرده الى العزراني وذكر ان ذلك لا يستمر على العموم وبيانه نقضه بصور

اقتدى في الصبح بحنفي لا يقنت

ويريد الان ان الذي يقع في النفس به ليستقيم كلام ابن الصلاح ان بعض ما هو منسوب
مع البيان الى المسعودي فالمراد به العزراني وذلك ان صاحب البيان وقع له كتاب
المسعودي حقيقة ووقفت له الان انه منسوب به الى المسعودي فصار ينسب الى المسعودي
تارة من كتابه وتارة من الاباته فليس كل ذلك المسعودي بل هو العزراني
فاعلم ذلك على التنبيه ٥

فرع من باب الشهادة على الشهادة

اذا لم يعرف الفرع المشهود عليه بحمل على الاسم والنسب فان لم يعرفه بعد ذلك
ادى على العين وان حضر شخصا ادعى عليه انه المشهود له قال القاضي الحسين
والعزراني فعليه ان يؤدي الشهادة على الاسم والنسب ثم ينظر فان اقر الخصم فذاك
وان تكذبه فعلى المدعي اقامة البينة على اسمه ونسبه فان اقام بينة بذلك
حكم له قال ابن الرفعة وهو فتوى القاضي الحسين انه لو اخر رجل فقال للفلان بن فلان
على كذا فجاء رجل وقال انا فلان بن فلان الذي اقر لي بالحق عند كما فاشهد الرفليس
لهما ان يشهدا حتى يعرفا انه هو المقر له فلو اقام الرجل بينة عند القاضي انه فلان بن
فلان حينئذ يشهد ان له به قال ابن الرفعة وهذا مما فات مما تقدم فليكتب في المسئلة
جوابا ان قلت هذا الكلام ابن الرفعة وكانه توهم ان العزراني والقاضي الحسين
لما بنيت تأدية الشهادة على تحقيقها ان هذا المدعي فلان بن فلان هو المقر له لانهما
لا يشهدان بنفسه وانما يشهدان بأن لهذا الاسم حقا وبان الشهادة هكذا اورد
هذا الاشكال لان تأدية الشهادة لا تقع في وجه مدع عرف انه المقر له فلا يكون
قد اداها للمدعي وانما اداها للمسمى بهذا الاسم يحتمل ان لا يكون هو هذا المدعي فمن
ثم تقول القاضي لا بد وبان حتى يعرفا انه فلان بن فلان وحينئذ فمن طريق تعرفهما
قيام البينة عند الحاكم بذلك فحينئذ يشهد ان لفلان الخ وهكذا احد
ان الشاهدة تشهد على كون فلان بن فلان لانها لا تقع على شخصه وانما تقع
للمسمى بهذا الاسم فلا يصدق كونها شاهدة والثالث ان كونها شاهدة يوجب كونها
يقع صحيحا وهو ممنوع من يتحقق ان انه المشهود له فيصدق ولا بد حتى يعرفا انه وبقي النظر
بعد ذلك في انهما اذا اقاما البينة بانه فلان بن فلان هل تشهد ان انه المقر له
او انما تشهد ان انه لو اقر لفلان بن فلان وجايه كذا ان انه هذا الان قيام البينة
بانه هو لا يوجب لها العلم بانه لا يوجب لها العلم بانه هو هذا ما ظهر لي نظر طاهر كلام
القاضي يجر للاول وقد يخرج على ذلك الطريقة ممن يكتفي في الشاهد بمي شهرت النسب
من عدلين كما هو طريقة الشيخ ابي حامد لا سيما وقد ذكر ذلك تقيام البينة
عند الحاكم والاظهر عندي انه يجزئ لانه على الثاني وتقدير انها انما اراد انها تشهد ان

المسمى بهذا الاسم ويكون الضمير في قول القاضي لدعائها على فلان بن فلان لا على هذا الشخص
لانها لا تعرفانه بهذا النسب فتأمل ان الشخص والمسألة ليست مسوقة للشهادة
بالنسب بل للشهادة بالمال وتصوير ما اذا قال فلان بن فلان بن فلان فانه يذكر ثلاثة من اسم
الاب والجد وذلك يلتفظ به القاضي في الشاهد ويوجد في بعض الرقعة اسم الجد اختصارا
لانه معروف بمكانه وقد رأيت المسألة في فتاوى القاضي وقد قال الجامعها البغوي
عقيبها قلت عندي لا يجوز لهما ان يشهدا على المال بشهادة الشهود انه فلان بن فلان
حتى يعلما يقينا ولا يتيقن بقول الشهود فان عرفا بتيقنا انه المقر ووقع الاختلاف
في النسب حينئذ بقول الشهود فانتفت وانه الرقعة حد في كلام المغوي هذا
لم يذكر له بالكلية وهو من البغوي على انه وهم ان المسألة مما يشهدان بالمال للشخص
لعه قيام البينة بانه هو فلان بن فلان فالعجب من ابن الرفعة في حذفه كلام البغوي
وهو كذا المسألة محل الكناية والمطلب وكانه في المطلب تلقاها من كلامه في الكفاية
ولم يجد فتاوى القاضي رحمه الله تعالى ٥

عبد الرحمن بن محمد بن ثابت ابو القاسم الثابتي الخرقي بفتح الخاء المعجمة والراء
وفي آخرها القاف نسبة على غير قياس منسوب الى خرق بلد حسن كان فقيها
ورعا زاهدا يعرف بفقيه الحرمين من فقهاء خرق تفقه على العمراني بمرو
ثم على القاضي الحسين بمرو والرود ثم على ابي سعد احمد بن علي الايوردي ببخارا
ثم بعد ذلك صحب ابا اسحق الشيرازي بعهده ادوح ورجع الى قدينة مشتغلا على العلم
والعبادة وحدث سمع الحديث من ابي عثمان الصابوني وناصر احمد بن محمد الاستاذ ابي
القاسم القشيري وعدة توفي في ربيع الاخر وقيل سنة خمس وتسعين واربعمائة ٥

عبد الرحمن بن محمد بن الحسن ابو المحمد الفارسي المحدث يعرف بالعتيق احد الفقهاء
المدرسين من اصحاب القفال الجويني مات سنة تسع وخمسين واربعمائة ٥

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن علي الحافظ ابو سعيد العارض فارسي الحافظ
معروف من اهل العلم ثقة عفيف حسن الوعظ مرضي السيرة سمع بنيسابور
والعراق والحجاز وكتب في اخر عمره وكان مولده سنة ثلاث وسبعين وتفقه به
ونوفي في شوال سنة ثمان واربعين واربعمائة ٥

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدان ابو القاسم الفرشي النيسابوري
السراج روى عن ابي العباس الاصم وابي منصور ومحمد بن القاسم العسقي
واحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي وجماعة روى عنه ابو بكر الخطيب
وابو صالح المؤذن وفاطمة بنت الدقاق وجماعة وكان اماما جليلا نقله على الاستاذ

ابو الوليد ● وما ت في صفر سنة ثمان عشرة واربعمائة رحمه الله تعالى ●
عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن سكرة بفتح السين المهملة وسكون الواو وبعدها راء ثم هاء
بن سعيد النيسابوري من اهل ابو اسحاق قال فيه عبد الغافر الفقيه المتكلم الاشعري
المعروف بابن ابي سكرة احد العلماء الثقات الاشبات قال وقد كتبت عن مشايخه احمد بن
حازم الكلابي عبد الرحمن وكلا هما موجود بخطه انتهى وذكر الخطيب انه قدم بغداد وحدث بها
عن ابن نجيد وابي بكر حسنويه بن خزينة ● وتوفي عبد الرحمن بن محمد بن المظفر بن محمد
بن داود بن احمد بن معاذ بن سهل بن الحكم بن سنبر ذاذ ● ابو الحسن
الداودي البوشنجي الذي روى عنه ابو الوقت صحيح البخاري
من اهل بوشنج بباء موحده مضمومة ثم واو وشين معجمة ساكنة ثم نون ساكنة ثم جيم بلدة بنواحي هراة ● ولد سنة اربع وسبعين ومائتين سمع ابا بكر
الشافعي وابا الطيب الصعلوكي وابا بكر بن داسة وابا بكر بن ابي داود وابا حامد الاسفرايني وابا الحسن
الطيسوري وطائفة سواهم اجتمع له مثل هذا الشيوخ ● وسمع عبد الله بن احمد بن حموية
السرخسي وهو اخر من روى عنه وابا محمد بن ابي شريح وابا عبد الله الحاكم وابا طاهر
الدباس وابا محمد بن مهدي وعلي بن عمر الحافظ وغيرهم بمرو بوشنج وهراة ونيسابور
وبغداد ● روى عنه ابو الوقت وسافر بن محمد وعائشة بنت عبد الله البوشنجيه
وابو المحاسن اسعد بن رباد المالكي وغيرهم وكان فقيها اماما صالحا زاهدا ورعا
شاعرا اديبا صوفيا سمح الاسناد ابا عبد الرحمن السلمي وابا علي الدقاق وغيرهما
وقيل انه كان يحفظ الكتب الستة بكمالها وقت تفقهه ببغداد وغيرها من البلاد من بلده بوشنج
احتشاما وقد سمع مشايخ عصره وكان يصنف ويفتي ويخيط ويكتب الرسائل الحسنة
● وقيل انه كان لا يسكن شفتاه من ذكر الله عز وجل وان مد يديه ياحبا ● ليقصر شاربه
فقال له ايها الامام يجب ان يسكن شفتيك فقال قل للدهان حتى يسكن ودخل البيه
نظام الملك وتواضع له غاية التواضع فلم يرد عليه فقال ايها الرجل ان الله سلطك
على عبيده فما تظن كيف يجيبه اذا سألك عنهم ● وذكره الحافظ ابو محمد عبد الله بن يوسف
الحرجاني فقال شيخ عصره وواحد دهره والامام المقدم في الفقه والادب والتفسير
وكان زاهدا ورعا حسن السمت نقية الشيوخ بخراسان واعلاهم اسنادا اخذ عنه
فقهاء بوشنج ● ولد في شهر ربيع الاخر سنة اربع وسبعين وثلثمائة ● وتوفي ببوشنج
في شوال سنة سبع وستين واربعمائة ابن ثلاث وثلثين سنة وكان سماعه للصحيح
في صفر سنة احدى وثمانين وثلثمائة وهو بن ست سنين هذا كلام الحرجاني
● وروى ان ابا الحسن عبد الغافر الفارسي كان قد سمع الصحيح من ابي سهل الحفصي

والجان

ولد احمد بن الداودي فكان يقول الاجازة من الداودي احب الي من السماع من الخفي

ومن شعره ما انشده للشيخ ابو حامد الاسفرايني

سلام ايها الشيخ الامام ... عليك وقل من ملي السلام
سلام مسلم راج الخزامى ... لذا ما هبها بجد اغتمام
سلام مثل رائحة الخزامى ... اذا ما فتحت من مسك ختام
وحملت اليك من بوشنج ارضا ... بك العز الذي لا ينضام

ومنه

كان في الاجتماع من قبل نور ... فمضى النور وانجلى الظلام
فسد الناس والزمان جميعا ... فعلى الناس والزمان السلام

ومنه

ان قنعت بما اوتيته ... فالعيش عيش القانع
فاقنع بما او تيته ... صفوا بلا اسنا رنع

عبد السلام بن احمد بن المهتدي الحامدي الآجري بمد الالف وضم الجيم والراي في اخرها
نسبة الى قرية بنيسابور تسمى بذلك لانها اقطعت لبعض ملوك العجم ● مات في شوال سنة اربعمائة
سمع ابا الحسن المحمودي والشيخ ابا زيد المقرئ وغيرهما ● روى عنه ابو سعد السمعاني
عبد السلام بن محمد بن يوسف بن مندار ابو يوسف القزويني المعتزلي المفسر وقيل انه كان
زيديا المذهب ثم رجع الى السنة ● مولده سنة ثلاث وتسعين وثلثمائة بقزوين اخذ عن القاضي
عبد الجبار المعتزلي وجالس القاضي ابا القاسم بن كج وسمع منه الحديث ومن غيره ولم يحدث عنه
روى عنه حماعات وله تفسير كبير قيل انه في سبعماية مجلد كبار وكان قد اجتمع له من الكتب شيء كثير
فانه سكن بغداد ثم سافر الى الشام ثم الى مصر واتجر بها مدة ثم عاد الى بغداد وهو يحمل في
كل ذلك الكتب وقيل انه حصل غالبها من مصر في عام الغلا المفرط وكان يقول ملكت ستين تفسيرا
منها تفسير ابن جرير الطبري في اربعين مجلدا او تفسير ابي القاسم البلخي وابي علي الجبائي
وابنه ابي هاشم وابي مسلم بن بحر وغيرهم وهو هدير الى نظام الملك اربعة اشياء لم يكن لاحد
مثلها عزيز بالحديث لابراهيم الحربي بخط ابي عمر بن حيوه في عشر مجلدات فوقفه نظام
الملك بدار الحديث الكبير ببغداد ومنها شعر المتنبي كتب بزيد بخط بن منصور في ثلاث
عشر مجلدة ومنها عبد الجبار بخط الصاحب بن عباد وانشا به قيل كان
سبعماية سطر كل سطر بورقة سمرقندي وله علاق انوس يطوى كالاسطوانة الغليظة
والرابع مصحف بخط بعض الكتاب المجودين بالخط الواضح وقد كتب كانه اختلف في
القرانين سطور بالحمرة وتفسير غريبه بالخضرة واعرابه بالذرقة وكتب بالذهب
العلامة على الايات التي تصلح للاقتراعات في العهود والمكاتبات وايات الوعد والوعيد
وما كتب في القاري والثماني وبالجملة كتابا يعجز على هذا الوجه بعد عمله وقبل

وقيل دخل الى بغداد سنة عشر وهو معه عشر حمال عليها كتب بالخطوط المنسوبة من فنون العلم
وكان عنده فتوة نفس وربما نال من بعض اهل العلم لسانه وكان يتجبر بالاعتزال ويتعظم به
حتى عمل باب نظام الملك فيقول لمن يستأذن عليه قبل ابو يوسف القزويني المعتزلي
توفي ببغداد في ذي القعدة سنة ثمان وثمانين واربعمايه ○

عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد بن احمد بن جعفر **ابو النصر بن الصباغ**،
صاحب الشامل ؛ والكافي ؛ وعمدة العالم ؛ والطريق السالم ؛ وكفاية
السايل ؛ والغنا وغيره ؛ كان اماما مقدما ؛ وفارسا لا يدرك البرق فرسه قدما ؛
وحبر ابيا في قد عمل السما ؛ وحبر الا يزهد بكثرة الدلا ؛ تصعب فتواه فكانه
لم يطعم سواه ؛ ولم يكن له غرض بلغه ؛ وتشخص فقيها كما زاره المحقق قال ابن الصباغ
صبغ من الصغر كذا ومن احسن من الله صبغه ؛ انتهت اليه رياسة الاصحاب
وكان ورعا زاهدا تقيا نقيا صالحا محققا اصوليا محققا ○ سمع الحديث
من ابي علي بن سنا دان ومن ابي الحسين بن الفضل سمع منه جزا ابن عرفة حدث
ببغداد واصبهان ○ وروى عنه الخطيب وهو اكبر منه سنا وابو بكر محمد بن عبد الباقي
الانصاري وابو القاسم اسمعيل بن احمد بن عمر السمرقندي وابنه ابو القاسم علي بن
عبد السيد واحمد ون ○ ولد الشيخ ابو نصر سنة اربعمايه ونقله علي القاضي ابو الطيب
قال ابو الوفا بن عقيل الحنبلي لم ار لاحد من رايت وحاضرت من العلما على اختلاف
مذاهبهم من كملت له شرايط الاجتهاد المطلق الا ثلاثة ابا يعلى بن الفرا وابا المظفر
الهبيرة الحنبلي وابا نصر بن الصباغ ○ وقال غيره كان ابن الصباغ يعني ابا اسحق الشيرازي
والدبا كانت الرحلة من المتفق والمختلف قلت يعني انها كانت له في المتفق ظاهرة واما المختلف
فان كان احد يفتي في عصره فيه والمراد بالمتفق مسايل المذهب وبالمختلف
الخلافيات بين الاصحاب ○ وقال بعضهم كان ابن الصباغ يحاسب نفسه فمن ذلك انه قال
اعتبرت نفسي في مجيئي من باب المدرسة النظامية من غير كلفة ومشقة واعتبرتها
في طواف الكعبة سبعا وكلفتها ومشقتها فعلمت ان الطواف حق لمشقته لمنذ ته عمل
نفسي وان سعيي من باب المدرسة لحظ نفسي فمن ثم رأيت في الكلفة
والمشقة قلت باب المدرسة كان ببغداد فيه دار ابن الصباغ وكان ابن الصباغ
اول من درس بنظامية بغداد فان نظام الملك وان كان انما نها لاجل ابي اسحاق
الشيرازي الا ان ابا اسحق امتنع اولا ان يدرس فيها ولما جلس للناس اول يوم للمدرس
ارسل اليه الشيخ ابو اسحق وكم رسواله فلم يحضر فاذن للشيخ ابو نصر فدرس يوما
يسيرا ثم وقع النكدار في سوال الشيخ ابي اسحاق فاجاب ودرس بها بقية حياته فلما توفي

ابو اسحق وليها صاحب الترجمة ابو سعيد المتولي ثم عزل واعيد بن الصباغ ثم صرف بن الصباغ
في سنة سبع وسبعين محله اهله على طلبه فخرج اليه اصبهان فاليه نظام الملك فلم يحب عوده
بلا مدان يبني له غيرها وعاد من اصبهان فمات بعد ثلاثة ايام في يوم الثلاثاء وقد في يوم
الاربعا رابع عشر جمادي الاولى سنة سبع وسبعين واربعمايه ودفن بداره
ثم نقل الى باب حرب وكان قد تاخر بعده قبل وفاته بسنين ○ **ومن الرواة عنه**
احمد بن صالح بن مختار الاستوي بصري والعز ابو عبد الله محمد بن ابراهيم بن عبد الله
ابن الشيخ ابي عمر بالشام سماعا عليهما لا ابا العباس احمد بن عبد الدايم بن نعمة المقدسي
قال الاول بمصر وقال الثاني حضورا في الثالثة انا ابو المنجا يحيى بن محمد بن المنجا
بمصر انا حدثني الحافظ ابو القاسم اسمعيل بن محمد بن الصفار التميمي الاصبهاني قدم عليه
وانا اسمع انا ابو نصر عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد بن الصباغ انا محمد بن المظفر
انا اسمعيل بن محمد الصفار ببغداد انا الحسن بن عرفة بن عمر بن عبد الرحمن ابو حفص الاسدي
عن محمد بن فضاء عن ليث بن ابي سليم عن مجاهد عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ايا كم والظلم فان الظلم ظلمات يوم القيامة وايا كم والفحش
فان الله تعالى لا يحب الفحش وايا كم والشح فانه اهلك من كان قبلكم الشح امرهم بالكذب
فكذبوا وامرهم بالقطيعة فقطعوا وامرهم بالظلم فظلموا قال فقام رجل فقال يا رسول
الله اي الاسلام افضل قال ان يسلم الناس المسلمون من لسانك ويدك قال فاي الجهاد
افضل قال جهاد من عصى ربه ونفسه بحق ذلك قال فاي الصدقة افضل قال جهد المقل
ولكن ○ واخبرناه ابو نعيم احمد وعدني بها ابو الحافظ ابو القاسم عبيد بن محمد
وتاج الدين عبد الغفار بن محمد السعدي والقطب ابراهيم بن المجاهد اسحق بن صاحب
الموصل اجازة وعبد المحسن بن احمد الصابوني ومحمد بن عبد الغني بن محمد الضبعي
وعدة اجمعهم محمد ومحمد بن عبد الوهاب بن منصور المهتدي واحمد بن علي بن محمد بن
حسام الكلجاني والشرف يعقوب بن عوض المؤذن والمحدث بدر الدين محمد
ابنا احمد بن خالد الغار في قراءة عليهم وانا اسمع بالغا هرة قالوا كلهم انا الخطيب
الحافظ ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي سماعا انا عبد المنعم بن عبد الوهاب بن كليب انا علي بن احمد بن بيان
انا احمد بن محمد بن احمد بن ابراهيم بن خالد انا ابو نعيم الحافظ فذكره ○ واخبرنا
ايضا محمد بن اسمعيل بن ابراهيم من لفظه بقراءتي عليه هو سنة وبقراءة الشيخ
الامام عليه ايضا وانا اسمع قال انا عبد الدايم حضورا في الاولى قال انا ابن كليب فذكره

ومن العز ابو نصر المسايلي عن ابي نصر رحمه الله

قال بينا انا بالبصرة في حديث اذا اقبل المسيد من هاهنا وادبر الهارس ههنا فقلنا

اذا افطر طالق ان افطرت على جار او وارد

فقد افطر الصائم وقعت بغداد نازله وهي ان رجلا قال وهو صائم ان افطرت طالق ثلاثا ان افطرت على جار او وارد
بارد وقعت المسالة الى ابي نصر بن الصباغ امام الشافعية بالجانب الغربي فقال لهو حانث
اذ لا بد من الفطر على احدهما فمن ثم لم يحنث المسالة الى ابي اسحق الشيرازي بالمدرسة فقال
لا حنث عليه لانه قد افطر على غير هدية وهو دخول النبي صلى الله عليه وسلم وسائر
الحديث الى قوله فقد افطر الصائم قلت وقد يقال ان الشيخ ابا اسحق سبق الى ذلك
سبقه به شيخه القاضي ابو الطيب فتعرض التعليقة على ان الفطر بحمل بالغروب اكل الصائم
او لم يأكل واحتج بالحديث المذكور وكذلك قال الروياني في البحر في اخر باب الوصايا
ونقله الرافعي قبيل باب القضاء عن فتاوي الغزالي وكلاهما اجنبي صريح في حصول الافطار
بالغروب وسلمه هدية الشيخين في قول الثاني ان افطرت على جار او وارد ولا
نزاع لان هذه العبارة يقصد بها في العرف المنع ومطلق الفطر وقد يقال عوضها
بالسنة الى بادي خل الحوف من المفطرات سواء حاز ها وبارد ها وغيره لله قلت
مسالة القاضي ابو الطيب وجماعة فالمعروف ان حصول الفطر لكن لا يقال افطر
على جار او وارد بل ذاك فطر بشرعي لا بد اخل الى الجوف فالذي يتجه عندي ما قاله
الشيخ ابراهيم ومما يعلله من نقل ذكره ابن الصباغ التي جرى بها اخيه القاضي ابو
منصور احمد بن محمد بن محمد بن عبد الواحد من الغرائب اذا كان له حصة في ارض
مشاعة وهي لا تنقسم فجاء سيل فاخذ ها فقال ابن الصباغ ذكرها في كتابه الكامل
قلت وفي ذلك تأييد لابن الرفعة فانه قال الذي يظهر انه لا يصح ان قلنا الحصة بيع
وكذا ان قلنا اتلاف ولم يجز رفعة الوقف من الطلق وان جوزناه فيشبه ان يأتي فيه
صحته اذا الكل الاجبار على القسمة احتمالان ولكن الشيخ الامام رحمه الله ضعف هذا وذكر
انه يصح وقعد سجد اتمالا وتكون الصلاة فيه اكثر اجرا من موضع كله غير مسجد والقول بالصحة
هو ما افتى به ابن الصلاح الا انه قال ثم يحب الغيبة والشيخ الامام خالفه في وجوب الغيبة
وبين نقاوة المسجد انه يجرم المكث فيه على الجنب كذا افتى به ابن الصلاح ووافقه الشيخ
الامام تغليبا للمنع وذكر ان القاضي شرف الدين بن المارزي افتى بجواز المكث كما يجوز
للجنب حمل المصحف مع امتعة قال الشيخ الامام رحمه الله وهذا ليس بصحيح لان حمل جواز احد
المصحف اذا كان المقصود هو الامتعة وتطهير قلنا ان يكون كل منهما مقصودا ان
وفي فتاوي ابن الصباغ سبح الموحد المن نصر شاوره قلت وفيها ان ابن الصباغ ذكر في كتابه
الكامل انه اذا قال لجنك اذا قبلت لا يصح البيع لتعليق الايجاب قلت وقد يخرج
منه الحلاق في بحنك ان شئت والاصح ثم الصحة قلت وفيها اذا دفع ثوبا الى خياط فقال
ان كان تقطع قميصا فاقطعه فلما قطعه لم يكفه قال الشيخ يحيى بن الصباغ يحتمل ان يضمن

ويحتمل ان لا يضمن وحكى عن ابي ثور انه لا يضمن قلت الجزم به في الرافعي والروضة وغيرهما
الضمان في هذه الصورة تخلاف ما اذا قال بعد بكفيني فيقيصا فقال نعم فقال فقطعه
فقطعه فلم يكفه فانه لا ضمان لاحتمال ان الاذن مطلق قلت وفيها اذا قال انت طالق
ثلاثا على سابور المذاهب قال القاضي ابو منصور لم احدها سطورة دسالت شيخنا يعني
ابن الصباغ فقال يقع في الحال قال القاضي ابو منصور وحدثني من رجل ثقة كان
يحضر عند القاضي ابي الطيب ان القاضي قال لا يقع لانه لا يكون ادفع ذلك على المذاهب
كلها قال القاضي ابو منصور ولا باس بهذا القول لان الطلاق يصح تعليقه على
الشروط الصحيحة والفاسدة قلت ولو قال انت طالق على مذهب فلان
وفلان يعتقد خلافه ينبغي ان يقال يقع في الحال ولا اظن ذلك لان الرجل لم يوقع طلاقه
دانما علقه قلت استشكل ابن الصباغ قول الاصحاب ان من نذر صوما لزمه صوم
يوم فقال لا ينبغي ان يكتفي بصوم يوم اذا حملنا النذر على واجب الشرع فان اقل
ما وجب بالشرع ثلاثة ايام والاستشكال معروف وقد سبقه اليه الماوردي فقال
ولو نذر لزمه صوم ثلاثة ايام كما لو كان مذهبا لانه اقل صوم ورد في الشرع نصا وحكاه
عنه الروياني في البحر ساكتا عليه واعتذر بقوله نصا عما وجب بسبب من المكلف
كصوم يوم من جزاء الصيد وعند افاقة المجنون وبلوغ الصبي قبل طلوع فجر
اخر يوم من رمضان وحال بلوغه دفع هذا الاستشكال فقال لا اسلم انه اقل صوم
وجب بالشرع ابتداء ولئن سلمنا ان ذلك يشمل ما وجب بايجاب الشرع ابتداء و
بسبب من المكلف فصوم يوم فقط يجب بالشرع في جزاء الصيد وعند افاقة المجنون
وبلوغ الصبي قبل طلوع فجر اخر يوم من رمضان ثم حكى كلام الماوردي وقال
اعتذر بقوله نصا عما [illegible] قلت ويجب من المحترض والجميع ان اقل صوم
يجب بالشرع ابتداء صوم يوم فان رمضان عندنا وعامة الشافعية ثلاثون
عبادة وهو اصل بيننا وبين المالكية قال اصحابنا هو ثلاثون عبادة كل منها مستقل
بنفسه وخالفهم المالكية فقالوا بل صوم رمضان كله عبادة واحدة وخرج على الخلاف
وجوب النية عندنا لكل يوم والاكتفاء عندهم بنية واحدة بجميع الشهر واحتج اصحابنا
بانه لا يجب التتابع في قضائه ومن يقول هذا الاصل لكنه ينكر ان اقل صوم وجب بالشرع
ابتداء صوم يوم فمجيب حتفا هذا على الماوردي وابن الصباغ ثم مجيب عدم اعتداد
انه الرفعة به قال الاصحاب يشترط في القاسم اذا كان منصوبا من جهة القاضي
ان يكون حرا بالغا عاقلا عدلا عالما بالقسمة ولا يشترط في منصوب الشركاء الدالة
والخبرة فانه وكيل منتجهتهم قال الرافعي كذا اطلقوه وينبغي ان يكون وكيلا العبد

في القسمة على الخلاف في توكله في البيع والشركة ولو حكم الشركاء رجلا لتقسيم بينهم قال اصحابنا
الحداد فيون هو على القولين في التحكيم ان جوزناه فالذي يحكمه كمنصوب القاضي انتهى
وفيه كلام ان احدهما قوله ينبغي ان يكون توكيلها العبد في القسمة على الخلاف في توكله في
البيع والشراء فيه نظر فان البيع والشراء يتعلق الحقوق به بالوكيل ولا كذلك الوكيل
فلا يلزم من منع الموكيل فيها معه من القسمة وتعذر استيفائها فكان صوابه ان يقول على الخلاف والتفصيل فان الخلاف في توكل العبد في البيع والشراء انما هو
منها اذا كان باذن السيد اما باذنه مجبور جوما فان كان القسمة مثلها
ينبغي ان يفصل هكذا او القاضي في قوله في المحكم انه على القول بجواز التحكيم
لمنصوب القاضي وان العراقيين ذكروا ذلك مراده بتحكيم نصبه بما ذكر ان غيرهم
ساكت عنه لان غيرهم مما لا يلزم بانه لمنصوب القاضي فحينئذ لا يقول
صاحب البيان ما نصه يجوز ان يكون الذي نصبه الشريك ان عبدا وفاسقا
لانه وكيلها لكن اذكر اكثر اصحابنا وقال ابن الصباغ اذا نصب الشريكان قاسما
فقسم بينهما لم يلزم فسمته الابتراضيهما بقسمته بعد القرعة وجاز ان يكون عبدا
او فاسقا وان حكما رجلا ليقسم بينهما فقسم فقولان كالقولين في التحكيم
فاذا قلنا يلزم وجب ان يكون على الشرائط التي ذكرناها في قسم القاضي وان
قلنا لا يلزم فسمته بعد القرعة جاز ان يكون عبدا او فاسقا
مفرق بين النصب والتحكيم والطريق الاول فقيد اخيرا لفظ البيان وخرج
منه انه لا يتفرع على القول بالتحكيم ان يكون كمنصوب القاضي بل وراءه نهاية اخرى
وهو ان حكم المحكم هل يتوقف على التراضي فيصير منصوب القاضي شرط فيه العدالة
والحرية جزما ولا كذلك منصوبها جزما اما محكمها فيشترط فيه ذلك ان قلنا ان الحكم
يلزم وان قلنا يتوقف على الرضا فهو كمنصوبها عنه ان عبارة ابن الصباغ في الشامل
لا تقتضي انه قاله ذلك تعالى انما قاله بحثا بعد ان اعترف بان المنقول خلافه وهذا نقله
قال في اول باب القاسم من الشامل واذا حكموا رجلا ليقسم بينهم كان على القولين
اذا حكموا رجلا للتحكيم بينهم فان قلنا يصح وجب ان يكون على الشرائط التي ذكرناها
في قسم القاضي واذا قسم وقرع فهل يلزم قسمته وجهان وينبغي اذا قلنا لا يلزم منها
الا بتراضيهما ان لا يشترط في الابتداء الحرية والعدالة انتهى وخرج من هذا ان المنقول
الرافعي صحيح ولم يفهمه الاجئ لابن الصباغ وفي هذا البحث نظر يتبين باشتراطه وان
قلنا لا يلزم الا بالتراضي فانا سنبين توقفا في عدم اشتراطه وان كان منصوبا
من جهتهم غير محكم فتقول كلام الرافعي احسن من كلام البيان من الوجه الذي ابديناه.

فالظاهر

فان صاحب البيان نقل عن ابن الصباغ ما توهم انه قال نقلا وانما قاله بحثا وكلام البيان
احسن من كلام الرافعي من جهة انه بين ان الاكثرين الطلقوا اشتراط العدالة والحرية
في القاسم من غير تعرض الى التفصيل بين منصوب القاضي ومنصوب الشركاء
والامر كذلك فان الذي نص عليه الشافعي وذكر الجماهير الطلاق القول بان القاسم
يشترط له العدالة ممن الحق ذلك الماوردي وصاحب التجريد وغيرهما وقيده ابن الصباغ
وصاحب التنبيه بما اذا كان منصوب الحاكم وصرحا فيما اذا كان منصوب الشركاء
بجواز كونه عبدا وفاسقا واما اذا كان محكما فلم يذكر صاحب التنبيه وذكر
ابن الصباغ وقد اريتك كلامه وهو صريح او كالصريح من ان المنقول فيه اشتراط
العدالة والحرية وان له فيه بحثا ينبه بما على ان حكم المحكم لا يلزم الا بالتراضي
فحينئذ الدارمي على مستقوله دون بحثه فانه اعترض عمن ذكر اما لعدم علمه
او لكونه مجردا على ضعيف او لغير ذلك والله اعلم ان يجوز كونه فاسقا وعبدا
اذا كان منصوب الشركاء خلافا لما قدمناه عن دعوى الرافعي انهم الطلقوا
اشتراط العدالة والحرية في منصوب القاضي والطلقوا عدم اشتراطها في منصوب
الشركاء وانما الطلقوا اشتراطها في القاسم فقيده ابن الصباغ والغزالي بمنصوب
الحاكم فاحد الشقين سلم للرافعي واما الشق الثاني وهو دعواه الطلاقهم عدم
اشتراطها في منصوب الشركاء الذي بنا عليه بحثه المتقدم غير سلم وقد صرح
صاحب البيان بخلافه كما رايته وهو انهم الطلقوا اشتراطها في مطلق القاسم من غير
تقييد بمنصوب الحاكم وان الذي مصدانها هو ابن الصباغ وان طريقة الاطلاق
افتيس مخرج منه ان يدرج تحت تعميم الاطلاق واشتراط العدالة والحرية في كل قاسم
سواء منصوب الشركاء وغيرهم واذا كان هذا في منصوبهم وان لم يكن محكما فما
الظن في المحكم فان قلت هل لهذا من وجه فان منصوب الشركاء وكيل وقد يوكل
العبد والفاسق قلت القاسم وان كان منصوب الشركاء فليس هو
وكيلا على الحقيقة فان الوكيل لا يتولى الطرفين وهذا يتولى الطرفين فانه يقسم
لهذا ولهذا فمأخذ من هذا لهذا ما يأخذ في مثالثة من هذا لهذا او لعبد شد
يأخذ الشركاء بعد الاقتراع لان رضاهم لا بد منه مع القرعة لهذا الصوب فان
القسمة على كل حال لم تكن نوعا من الولاية التي لا يصلح لها العبد ولذلك
اختلف الاصحاب كما اشار اليه في الوسيط ان منصبه منصب الحاكم او الشاهد
وان كان للاول ان يقول ان هذا انما هو في منصوب الحاكم لكن يظهر ان يقال
انها لما ذكرناه ولاية وبالجملة ما تجوز كونها فاسقا وعبدا وان كان منصوب الشركاء

تصرح به في كلام غير ابن الصباغ والبغوي ومن تبعهما حتى نقل الرافعي ان الاصحاب اطلقوا تجويزه بل انما اطلقوا عدم تجويزه عند اطلاقهم لفظ القاسم ثم اختلف ابن الصباغ والبغوي والعمراني فقال الاولان ان اطلاقهم مقيد بالجبر منصوب الشرع وقال الثالث انه مطلق ولعله اخذا مما علل به الجملة

عبد الغفار بن عبيد الله بن محمد بن زبرك بذال معجمة مكسورة ثم باء ساكنة ثم راء مفتوحة ثم كاف وهو غير منصرف بن محمد بن كثير بن عبد الله التميمي ابو سعد شيخ بلد ان قال سيرويه كان ثقة صدوقا فقيها عالما له يد في الادب وكان بسيط الناس ويتكلم في علوم القوم بعض الصوفية وكان ذا شان وخطير عند الخاص والعام وله مصنفات عديدة في انواع العلوم ولم يحدث عنه الا القليل وعاجله الموت روى عنه ابنه ابو سهل والامام ابو بكر بن لال وغيرهما من الحمد امي وابو الفتح بن ابي الفوارس وابو الحسن محمد بن الحسين القطان الدارقطني وغيرهما من البغداديين والدارقطني هذا غير الدارقطني الامام المشهور حدث عنه بالجيد ابو النصر محمد بن عثمان التوسناني وغيره وحكى انه راى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فكساه ثوبا فسا له عبر فقال له ان شاء الله تعالى يرزقك العلم وتلون اماما في عصرك فكان كما قال وذلب اسمه في الاوراق توفي في سنة ستين وثلاثمائة وارخه ابن ماكولا رحمه الله

عبد الغني بن نازل بن يحيى بن الحسن بن يحيى بن ثابت ابو الوليد ابو محمد المعدل من اهل الواح سكنه ثم من بلاد مصر قدم بغداد وتفقه بها وسمع ابا طالب بن غلبون وابا اسحاق البرمكي وابا محمد الجوهري والقاضي ابا الطيب الطبري وابا الحسين بن الفرسي والقاضي ابا الحسن الماوردي وابي يعلى بن الفراء وغيرهم وسمع بواسط وبعدان والدينور وسمنان وبسطام ونيسابور من جماعات وسادات منهم ابو عثمان النحوي وابو القاسم النصيبي وخلق ثم عاد الى بغداد واستوطنها وحدث بها حدث عنه ابو الفتح بن البطي وخلق وقال بها التجار وكان شيخا صالحا دينا حسن الطريقة صبورا فقيرا قال وجدت في كتاب ابي الفضل كامل بن ناصر بن محمد الحداد بخطه المراعي انه توفي في الثالث عشر من المحرم سنة ست وثمانين واربعمائة ودفن في هذا اليوم وصلى عليه الامام ابو بكر الشاشي قلت ورفع في تاريخ شيخنا الذهبي انه توفي سنة ثلاث وثمانين وذكر الاسنه ما في تاريخ بن الاثير التجار عبد القاهر بن طاهر بن محمد التميمي الامام الكبير الاستاذ

ابو المنصور البغدادي امام عظيم القدر جليل الخطر كثير العلم جيد الاستحضار في الفقه واصوله والفرائض والحساب وعلم الكلام اشتهر اسمه وبعد صيته وحمد عنه العلم اكثر اهل خراسان سمع ابا عمر بن حيويه وابا عمر ومحمد بن جعفر ابن مطر وابا بكر الاسماعيلي وابا بكر بن مقسم وغيرهم روى عنه البيهقي والقشيري وعبد الغفار بن محمد بن مسدوسه وغيرهم وكان يدرس في سبعة عشر فنا ولد حسنة واخرج وسا لجزيل قال شيخ الاسلام ابو عثمان الصابوني كان من ائمة الاصول وصدور الاسلام بارع اهل الوقت والتحصيل بديع الترتيب عذب التالب والتهذيب نذار الجلة صدار بقة ما وبدعوه الا بمة اماما معظما ومنذ ار بلا بور اضطر ار منتقلا الى بغداد فقلت فارق نيسابور بسبب فتنة وقعت بها منذ الزمان وقال عبد الغافر الفارسي هذا الاستاذ الامام الكامل ذو الفنون الفقيه الاصولي الاديب الشاعر النحوي الحاسب المفرض عالم الحساب العارف بالعروض ورد نيسابور وصار ابنه الى عبد الله طاهر وكان ذو اموال وبنون وسدد وافقه على هذا العلم والحديث حتى افتقر صنف في العلوم دار بعا على اختلافها من الفنون ودرس في سبعة عشر نوعا من العلوم وكان قد درس على الاستاذ ابي اسحق واخذ عنه للاسلا مثله واملى سنين واختلف اليه الائمة وقرأوا عليه مثل ابا صالح المؤذن وابا القاسم القشيري وغيرهما قال وخرج من نيسابور في ايام الزمكية وفتنهم الى اسفرايين فمات بها وقال الامام محمد الدينا لرازي في كتاب الرياض المونقة كان يعلي ابا منصور لبيب في الرد على المخالفين سير الاخبار في الآثار وكان علامة العالم في الحساب والمقدرات والكلام والفقه والفرائض واصول الفقه ولم يكن له الا كتاب التكلة في الحساب لكفاه وقال ابو الحسن علي بن نصر المرندي الفقيه وحدثني ابو عبد الله محمد بن عبد الله الفقيه قال لما حصل ابو المنصور باسفرايين حتى مات وانتفع اهل العلم على دفنه الى جانب الاستاذ ابي اسحق فقبرهما مجاوران بينهما وبين تلا مسن كانا بجانبي جرجا مطلع وكوكبان صغيران بينهما برج مرتفع مات سنة تسع وعشرين واربعمائة ورفع من تاريخ بها التجار سنة سبع وعشرين وهي تصحيف من الناسخ او وهم من المصنف

ومن شعره رحمه الله تعالى

يا من عداني اعتمادا في افترى ... ثم انثنى ثم ارعوى ثم اعترف
استيقن الله في كتابه ... ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف

قلت في استغفار مثل هذا الافتياس في شهر رمضان المعظم

فانه محدث في العلم والدين وبعض اهل العلم ينهى عن مثل ذلك وربما اشتد وغلظ وهجر الى ان ضربه
والعوام الجوازم الاحسن تركه نادبا مع الكتاب العزيز وظاهر صنيع الاشارة ان القرآن
وتفسيره في الكتب الادبية وهذا من لا يسمح نفسه للادب بتركه والله يأيد بالتقوى ان يقول
واكثر الناس رأيت يستفيد في ذلك للكاكيه وسمع هذا فقد فعله كثير من فقهائهم حتى رأيت
في كتاب المدارك في اصحاب مالك للقاضي عياض في ترجمة ابن العطار وهو من قدماء اصحابه
انه سئل عن مسئلة فنعس مجود السهو فقال السائل ان اصبغ لم يرد على مجود
فقال لا نطعمه واسجد واقترب ● وعد القاضي عياض ذلك من محاسن رواياته ●
ومن شعره ● ايضا ما اسنده ابن السمعاني في المحبر في ترجمة العباس
ابن محمد المعروف بـ لعناية ●

لا تعترض فيما قضي ● واستسلم لعلك ترتقب
اصبر على مر القضا ● ان كنت تعهد من قضي

ومنه ● يا فاتحا لي كل باب مرتج ● اني لعفوك منك عين مرتج
فامنن على بما لغير سعادتي ● فسعادتي بطرا عتي بامرتجي

ومن تصانيفه كتاب التفسير ● وكتاب فضائل المزنية ● وكتاب
الفرق بين الفريق ● وكتاب التحصيل في اصول الفقه ● وكتاب تفصيل العقيم
الصابر على الغني الشاكر ● وكتاب فضائل الكرامية وكتاب تأويل متشابه الاخبار
وكتاب الملل والنحل مختصر لطيف في هذا النوع مسئلة ● وكتاب نفي خلق القرآن ●
وكتاب الصفات ● وكتاب الايمان واصوله ● وكتاب بلوغ المدى عن اصول
الهدى ● وكتاب ابطال القول بالعرض ● وكتاب العاد في مواريث العباد ●
لطيف في الفرايض والحساب لا نظير له ● وكتاب التكملة في الحساب وهو الذي ابتنى
عليه الامام محمد الدين في كتاب الرياض المونقة ● وكتاب شرح فتاح بن الفاخر
وهو الذي علق عنه الرافعي في اخر باب الوصية وعزى ● وكتاب نقضها على ابي عبد الله
الجرجاني في ترجيح مذهب ابي حنيفة ● وكتاب احكام الوطي التام وهو
المعروف بالتفاحتين في ارتفاعهما جزا ● قال ابن الصلاح ورايت له كتابا في معنى
لفظتي التصوف والصوفي جمع فيه من اقوال الصوفية زهاء الف قول مرتبة على حروف
المعجم وجميع تصانيفه بالغة في الحسن اقصى الغايات ●

ومن الرواية عنه رحمه الله تعالى ●

اخبرنا ابو المجد عبد الله بن محمد بن ابراهيم البدري القيم ابوه بالضيائية قراءة عليه
وانا اسمع فنا سيون انا ابو الحسن علي بن احمد بن عبد الواحد المقدسي سماعا عليه انا ابو

ابو القاسم عبد الواحد بن ابي المطهر القاسم بن الفضل الصيدلاني اجازة انا ابو سعد
اسمعيل بن الحافظ ابي صالح احمد بن عبد الملك النيسابوري انا الشيخ ابو رجا
خلف بن محمد بن عبد العزيز الفارسي ثم النيسابوري نا الاستاذ ابو منصور عبد
القاهر بن طاهر البغدادي انا ابو غالب محمد بن جعفر بن بطر انا ابراهيم بن علي
الذهلي نا يحيى بن يحيى التميمي نا هشيم بن بشير عن سيار عن يزيد الفقير
عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت خمسا
لم يعطهن احد قبلي كان كل نبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى كل احمر واسود
واحلت لي الغنايم ولم تحل لاحد قبلي وجعلت لي الارض طيبة وسجدا وطهورا فايما
رجل ادركته الصلاة صلى حيث كان ● ونصرت بالرعب بين يدي مسيرة سنة
واعطيت الشفاعة رواه البخاري عن محمد بن بشار ● وعن سعيد بن المسيب ورواه
مسلم عن يحيى بن يحيى وابي بكر بن ابي شيبة ورواه النسائي في الطهارة تمامه
وفي الصلاة بعضه وعن الحسن بن اسمعيل بن سليمان جميعهم عن هشيم بن بشير ●
اسند نا الوالد رحمه الله سرد من لفظه للاستاذ ابي منصور ما كتب الي به
احمد بن ابي طالب بمدينة دمشق ان محمد بن محمود بن الحسن الحافظ كتب اليه من مدينة
السلام قال نا ابو بكر محمد بن حامد البصري بالمغرب باصبهان ان ابا نصر احمد بن
عمر الخازي اخبره قال اسند لنا ابو سعيد سعود بن ناصر السجزي قال
اسند لنا الاستاذ ابو منصور رضي الله عنه ●

طلبت من الحبيب زكاة حسن ● على صغر من القد البهي
فقال وهل على مثلي زكاة ● فقلت فروض الزكاة على النبي

ثم دل عليها الوالد رحمه الله ثم المرور رضي عنه

فقل اذهب اذا ما قبض زكاتي ● يقول الشافعي من الولي
فعلت له فديتك من فقيه ● ايطلب بالزكاة سوى المولى
رضاب الحسن عندك ذو اشتباه ● يلخطك القوام المستهتري
فان اعطيتنا طوعا والا ● اخذناه بقول الشافعي

انا احمد بن ابي طالب قال كتب الي محمد بن محمود قال انا القاضي ابو الفتح الواسطي
قال كتب الي ابو جعفر محمد بن علي الهمداني قال اسند نا اسعد بن سعود بن
يحيى العسكاني قال اسند لنا ابو منصور البغدادي لنفسه ●

يا سائلي عن نصحي ● وعن اسئ من عصاني

الماء في ايدي الوركي والياس منه حصتي

ومن الفوائد عنه رحمه الله

قال في شرح المفتاح من التتمة المسنونة من الوضوء انها تسمى الله وتالله وعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم عند غسل الكفين وحكي ان من اصحابنا من قال لا تشترط الطهارة في الصلاة على الكمال وقال في الاقامة سن سنتها الادراج ولا يدرج من وقفه حتى يقول قد قامت الصلاة قلت وظاهر انه يجوز جيلد وظاهر كلام الاصحاب انه لا يجوز حتى يتمها وقال في كتاب الوطي الثاني من الفروع ذكر بعضهم انه يجب بدءه واوجبه في فرج ولم ينزل لا غسل عليه ولا حد على الاصح ان كان من حرام ولا يفسد به شيء من العبادات وعن ابي حامد المروزي ايجاب ذلك انتهى

وفي مسألة العسل وجوه مشهورة اصحها وجوب العسل وثالثها الفرق بين الخرقة الخشنة والناعمة قال النووي في زيادة الروضة قال صاحب البحر وعلى هذا الاوجه في احتمال وجوب ان يجري في جميع الاحكام انتهى قلت وله وينبغي ان يجري في جميع الاحكام هو من كلام النووي وليس من كلام صاحب البحر ومتى عمم وجه نظر اذ يلزم ان لا يحل الايلاج في خرقة في فرج احتياطا ولا اعتقد احد ان يقول به وانما اختلف في وجوب الحد وانما ينبغي ان يجري الخلاف في جميع العبادات التي تفسد به وبه صرح الاستاذ ابو منصور كما رأيته ولم يرد النووي ان شاء الله سواه اذ اقال المريض اوصيت لزيد بما يخصه فلانا احد ورثتي مثلا بثلثي لو لم اوص فهل يصح هذه مسألة محتملة يحتمل ان يقال بالصحة لان له ان يوصي بكل الثلث وبعضه موزعا على كل الورثة واذا كان له ان يوصي بتمامه فله ان يوصي لكل وارث ثلث ما يرثه فله ان يضعه في واحد معين منهم ويحتمل ان يقال لا يصح لان الميت له الان ان يوصي بالقدر المطلق له من الثلث فما دونه معشوما بين ورثته على مقدار سوار بينهم وهذه المسألة وقعت في ايام زمان الاستاذ ابي منصور وذكرها القاضي الحسين في فتاويه وبالاحتمال الثاني افتى ابو منصور وذلك ان واحدا كان له ابنا وبنتا واوصى بثلث ماله بعد نصيب البنت بحيث لا ينقص عليها شيء واراد ان يجعل الموصى به ثلث ما يخص الابن وهو اقل من اصل الثلثين ان يحسب على الابن وحده بحيث لا يدخل النقص على البنت فاختلفوا فيه ذلك الوقت في الفتيا هل يدخل الشقص عليها جميعا او يخص به الابن كما لو اوصى الميت فقال الاستاذ ابو منصور بل يدخل عليها جميعا وتكون المسألة

عبد القاهر بن عبد الرحمن الشيخ ابو بكر الجرجاني النحوي

المتكلم على مذهب الاشعري الفقيه على مذهب الشافعي اخذ النحو بجرجان عن ابي الحسين محمد بن الحسن الفارسي ابن اخت الشيخ ابي علي الفارسي وصار الامام المشهور المقصود من جميع الجهات مع الدين المتين والورع والسكون قال السلفي كان ورعا فانيا دخل عليه لص وهو في الصلاة فاخذ ما وجده وعبد القاهر ينظر ولم يقطع صلاته قال وسمعت ابا سعد الايبوردي يقول ما قلت عني لغويا واما ما في النحو فعبد القاهر

ومن مصنفاته كتاب المغني في شرح الايضاح في نحو من ثلاثين مجلدا وكتاب المقتصد في شرح الايضاح ايضا ثلاث مجلدات وكتاب اعجاز القرآن الكبير واعجاز القرآن الصغير والعوامل المائة والمفتاح وشرح الفاتحة والجمل في النحو وكتاب الجمل المختصر المشهور وكتاب التكميل يستدرج بهذا الجمل

ومن شعره

كثير على المقل لا تزدريه ... وميل الى الجهل ميل الحليم

وعش جاهلا ان شئت سعيدا ... فالسعد في طابع البهيم

توفي سنة احدى وسبعين واربعمائة رحمه الله تعالى

عبد الكريم بن احمد بن الحسن بن محمد الطبري ابو عبد الله الشاشوسي من مدينة شاشوس بفتح الشين المعجمة وبضم اللام بعد الالف بعدها واو ساكنة ثم سين مهملة وهي من نواحي طبرستان كان من الائمة في العلم والدين قارئ السمعاني ابا عبد الله فقيه عصره عالما ومفتيا ومدرسا وكان واعظا زاهدا وبيته بيت الزهد والعلم سمع الحديث وعمر حتى حدث ثم ورد بغداد وحج الى الحجاز وسمع ابا عبد الله محمد بن الفضل بن نظيف الفراء اما مكة ابن بصر وغالب بن البناء في الاسناب غالبا بطي انه سمع منه بمكة قال وقد سمع من القاضي قلت الشاشوشي شيخ دوير الكردي وكلاهما مذكور في فتاوى الخطابي في مسألة وصول القراءة للميت توفي في السادس سنة خمس وثلاثين واربعمائة

عبد الكريم بن احمد بن ظاهر بن احمد بن ابراهيم القاضي ابو سعد الطبري التميمي بتميم واحد بجرجان نازل الري من اهل طبرستان نزل الري من رؤساء عصره وكبرائهم فضلا وحشمة وجاها وبغية قال عبد الغافر وكان له القدم الراسخ في المناظرة واقحام الخصوم والكدر الباذخ الراقي الى بساط المحكم

وذكر ابن السمعاني انه تفقه بمرو على الامام ابي بكر القفال المروزي وبرع في الفقه وقال القاضي ابو المحاسن عبد الله بن يوسف الحافظ انه ولي قضاء ساوه ثم قضاء همذان سمع الفقيه ابا بكر المروزي والاستاذ ابا اسحاق الاسفرايني وابا بكر احمد بن

الحسن الحبري بالاسناد ابا منصور البغدادي وغيرهم ● روى عنه زاهر بن طاهر وغيره
قال عبد الغافر ● توفي سنة تسع وستين واربعمايه وقال عبد
الله بن يوسف الجرجاني سنة ثمان وستين ●

عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد بن علي بن محمد القطان **ابو سعد الطبري**
الامام في القراءات نصف التلخيص وسوق العروس في القراءات المشهورة
والعروبة وكتاب الدور في التفسير ● وعيون المسايل ● وطبقات القراء وغير ذلك
وكان مقرئ اهل مكة في عصره ● وقد روى تفسير الثعلبي عن المصنف وسند
الامام احمد وتفسير القشاش عن شيخه البريدي وروى عن ابي عبد الله بن بطين
والقاضي ابي الطيب الطبري وغيرهما وحدث عنه ابو بكر محمد بن عبد الباقي وغيره
وكان من فضلاء الشافعية ● توفي سنة ثمان وسبعين واربعمايه ●

ابو القاسم القشيري النيسابوري الملقب زين الاسلام الامام مطلقا
الرساله التي سارت مسيرا وشمرقا ● والعساله التي اصبحت بها كم سعادة مشرقا
● والاصابة التي تجاوزت بها فوق التوقد ورقا ● احد ائمة المسلمين علما وعملا
واركان الملة فعلا وتقوما ● امام الايمة ● ومحيي ظلمات الضلال المدلهم
احد من يقتدى به في السنة ● وسيوضح بكلامه طرق النار وطرق الجنة ●
شيخ المشايخ واستاذ الجماعة ● ومقدم الطايفة ● الجامع بين اشتات العلوم
● ولد في ربيع الاول سنة ست وسعين وثلثمايه ● وسمع الحديث من ابي
الحسين الخفاف وابي نعيم الاسفرايني وابي بكر بن عبدوس الجبيري وابي نعيم
احمد بن محمد المهرجاني وعلي بن احمد الاهوازي وابي عبد الرحمن السلمي
وابن باكويه الشيرازي والحاكم وابن فورك وابو الحسين بن بشران
وغيرهم ● روى عنه ابنه عبد المنعم وابن اخته ابو الاسعد هبة الرحمن
وابو عبد الله الفراوي وزاهر الشحامي وعبد الوهاب بن سكينة المسلماني
ووجيه الشحامي وعبد الجبار الخواري وخلق ● وروى عنه من القدماء ابو بكر
الخطيب وعبر ورفع لنا الكثير من حديثه واخذ الفقه عن ابي بكر محمد بن بكر
ابن بكر الطوسي وعلم الكلام عن الاستاذ ابي بكر بن فورك واختلف ايضا
يسيرا الى الاسعاد ابي اسحاق واخذ التصوف عن ابي علي الدقاق وكان فقيها باريا باصول محققا متكلما سنيا محدثا حافظا مفسرا
متصانحويا لغويا اديبا شاعرا مليح الخط حسن الشعر ما يطلا له في العروض
واستقال الاشعار الجيدة اجمع اهل عصره على انه سيد زمانه وقدوة

وقته

وفقه وبركة المسلمين في ذلك الوقت لعصره ● قال الخطيب حدث ببغداد وكتبنا عنه وكان
ثقة وكان يحفظ وكان حسن المعرفة مليح الاشارة وكان يعرف الاصول على مذهب
الاشعري والفروع على مذهب الشافعي ● وقال عبد الغافر بن اسمعيل فيه الامام
مطلقا الفقيه المتكلم الاصولي المفسر الاديب النحوي الكاتب الشاعر لسان
عصره وسيد وقته وسر الله بين خلقه شيخ المشايخ واستاذ الجماعة
ومقدم الطايفة ومقصود سالكي الطريقة وبدار الحقيقة وعين السعاده
وحقيقة الاشاره لم ير مثل نفسه ولا رأى الراوون مثله في كماله وبراعته جمع بين
علم الشريعة والحقيقة وشرح احسن الشرح اصول الطريقة اصله من ناحية
استوا من العرب الانبه وردد واخر اسان وسكنوا النواحي مهموفتين في الاب
سلمي الام وخاله ابو الحسين السلمي من وجوهها فين ناحية استوا ● توفي ابوه
وهو طفل فوقع الى ابي القاسم الاليماني فقرأ الادب والعربية عليه بسبب انضمامهم
وقرأ على غيره وحضر المجلد واتقن حضور مجلس الاستاذ الشهيد ابي علي الحسن
بن علي الدقاق وكان لسان وقته واستحسن كلامه وسلك طريق الارادة
فتعلق الاستاذ واشار عليه بتعلم العلم فخرج الى درس الشيخ الامام ابي بكر محمد
ابن بكر الطوسي وسمع منه الفقه حتى فرغ من التعليق ثم اختلف باشارته
الى الاستاذ الامام ابي بكر بن فورك وكان المقدم في الاصول حتى حصلها وبرع فيها
وصار من اوجه تلامذته واسنهم تحقيقا وضبطا وقرأ عليه اصول الفقه وفرغ
منه ثم بعد وفاة الاستاذ ابي بكر اختلف الى الاستاذ ابي اسحاق الاسفرايني
وقعد ليسمع جميع دروسه واتفق عليه ايام فقال له الاستاذ لهذا العلم لا يحصل
بالسماع وما تفهم منه ضبط ما يسمع فاعاد عنده ما سمعه منه وقرره احسن تقرير
من غير اختلال شيء فتعجب منه وعرف محله فاكرمه وقال ما كنت ادري انك بلغت
هذا المحل فلست تحتاج الى درسي بل يكفيك ان تطالع مصنفاتي وتتطرح طريقتي
وان اشكل عليك شيء طالعتني به فتحل ذلك وجمع بين طريقته وطريقة بن
فورك ثم نظر بعد ذلك في كتب القاضي ابي بكر بن الطيب وجمع ذلك بحضور
مجلس الاستاذ ابي علي الى ان اختاره لكريمته فزوجها منه وبعد وفاة الاستاذ
عاشر اباحامد الرحمن السلمي الى ان صار استاذ خراسان واخذ في التصنيف
فصنف التفسير الكبير قبل العشرين وارجا به ورتب المجالس وخرج الى الحج
ووقعة فيها ابو سعد الحديثي والشيخ احمد البيهقي وجماعة من المشايخ غير
منهم منهم الحديثي سعيد اد والحان من مشايخ عصره وكان من علم الفروسية

واستعمال السلاح وما يتعلق به من افراد الحصر وله في ذلك الفن دقايق انفرد بها
واما المجالس في التذكير والعقود فيها بين الكمويد واسيلتهم عن الوقايع
وخصوصا منها الاجوبة وحديثان الاحوال العجيبة فكلها منه والبداجع اهل
العصر على انه عديم النظير فيها غير مدافع في اساليب الكلام على المشايخ وطيب
القلوب والاشارات اللطيفة المستنبطة من الايات والاخبار من كلام
المشايخ والعهود الانيقة ونصائحه فيها المشهورة الى غير ذلك من نظمه
الاستخار اللطيفة على لسان الطريقة ولقد عقد لنفسه مجلس الاملاء في الحديث
سنة سبع وثلاثين واربعمايه وكان يملي في سنة خمس وستين وسبعمايه اماليه
باسانيده وربما كان يتكلم على الحديث باشاراته ولطايفه وله في الكتابة طريقة انيقة
رشيقة بديعة على النظم ولقد ذكرت فصلا ذكره علي بن الحسن في دمية القصر
وهو ان قال الامام زين الاسلام ابو القاسم جامع لانواع المحاسن تنقاد اليه
صعابها دلال المراسن ۞ فلو قرع الصخر بسوط تحذيره لذاب ۞ ولو ربط البلبل
في مجلس تذكيره لتاب ۞ وله فصل الخطاب ۞ وفصل المنطق المستطاب ۞
ما هو في التكلم على مذهب الاشعري ۞ خارج من مخاطنة بالعلوم عن الحد المشترى ۞
كلماته للمستفيدين فوايد ۞ وعصاته منيره للعارفين وسايد ۞ وله شعر
يبوح به روس محاليه اذا احمت به الاداب اماليه ۞ قال عبد الغافر وقد اخذ
طريق التصوف من الاستاذ ابي علي الدقاق واخذها ابو اعلى عن ابي القاسم
المصرابادي والنصرابادي عن الشبلي والشبلي عن الجنيد والجنيد عن
السري السقطي والسري عن معروف الكرخي ومعروف عن داود الطائي
وداود تلقى التابعين هكذا كان يذكر استاذ طريقته ۞ ومن جملة احواله
ما حضر به من المحنة في الدين والاعتقاد وظهور التعصب بين العوامين ۞
في عشر سنة اربعين الى خمس وخمسين واربعمايه وميل بعض الولاة الى الاسا
وسعا بعض الدرسا والقضا اليه بالتخليط حتى ادى ذلك الى رفع المجالس
وتفرق شمل الاصحاب وكان هذا المقصود من بينهم حدا اصطرته الحال الى
مفارقة الاوطان واستند في انشا ذلك الى بغداد ووردها على امير الموسمين القايم
بامر الله والتقى فيها قبولا وعقد له المجلس في منازله المختصة به وكان ذلك بحضور مراي
منه ووقع كلامه في مجلسه الموقع وخرج الامر باعتزاز واكرامه وعاد الى نيسابور
وكان يختلف منها الى طوس باهله وبعض اولاده حتى طلع صبح البشرة المباركة دولة
السلطان الب ارسلان في سنة خمس وخمسين واربعمايه فبقي عشر سنين ثم اخر عمره

مرفها محترما بطاعا معظما واكثر صنوه منها خرعمر ايامه التي تشاهدنا وفيها اخر
الى ان بنوا عليه كنيفه ونصائحه والاحاديث المسموعة له ومايول الى نصرة المذهب
يلقى المتفقون اليه الاقاما فاقاموا بذكره ونصائحه الطراقا امتنع كلام عبد الغافر ۞
وقال عبد الغافر سمعت ابا منصور مصعب بن عبد الوراق بن مصعب المصيصي
بمرو يقول حضرنا الاستاذ ابو القاسم مجلس بعض الايمة الكبار وكان قاعدا بمرو
والطنبة قال القاضي علي الدهقان وقد قعد عليها حكما دخل الاستاذ وقام
القاضي على راس السرير واخذ مخده كان يستند عليها على السرير وقال لبعض
من كان قاعدا على درجة المنبر احملها الى الاستاذ الامام ليستند عليها ثم قال ايها الناس
حججت بسبعة من السنين وكان في خدمتي في تلك السنة هذا الامام الكبير واشار
الى الاستاذ وكان يقال لتلك السنة سنة القضاء وكان حج تلك السنة اربعمايه
نفس من قضاة المسلمين واعيانهم بساط الطبران واقاصي الارض داروا وان
يتكلم واحد منهم في حرم الله سبحانه وتعالى فاتفق الكل على الاستاذ ابي القاسم فتكلم
هو بما تفاق منهم قلت من سمع هذه الحكاية لم ينكر ما ذكر الخزاعي من باب
الولاية في مسئلة اربعمايه فاعرف ولعلنا انه عرض للاستاذ ابي القاسم ولد مرضا
شديدا بحيث اصيب منه فتشوق ذلك على الاستاذ حتى اتى الكنيف وتعالج المنام
فشكى اليه فقال له الحق تعالى اجمع ايات الشفا واقرأ عليه واكتب من انا واجعل فيه
مسكر وباء واسقه اياه ففعل ذلك فعوفي ولد واياك الشفا من القرآن ست ۞ وشفى
صدور قوم مومنين ۞ شفا لما في الصدور ۞ منه شفا للناس ۞ وننزل
من القرآن ما هو شفا ورحمة للمومنين ۞ واذا مرضت فهو يشفين ۞ قال هو للذين
امنوا هدى وشفا ۞ وراسيت كتبا من المشايخ يكتبون هذه الايات للمريض
ويسقونها للانا طلبا للعافية ۞ ومن تصانيف الاستاذ التفسير الكبير وهو من
احسن التفاسير واوضحها ۞ والرسالة المشهورة المباركة التي قيل انها تكون في بيت
فيتكتب ۞ والتحبير في التذكير ۞ وآداب الصوفية ۞ ولطايف الاشارات ۞
وكتاب الجواهر ۞ وعيون الاجوبة في فنون الاسولة ۞ وكتاب المناجاة ۞ وكتاب
نكت اولي النهي ۞ وكتاب نحو القلوب الكبير ۞ وكتاب نحو القلوب الصغير ۞ وكتاب
احكام السماع ۞ وكتاب الاربعين في الحديث ۞ ووقع لنا بالسماع المتصل وغير ذلك
۞ وخلف من البنين ستة ذكرنا هم في هذه الطبقات عدا له كلهم من السيدة الجليلة
فاطمة بنت الاستاذ ابي علي الدقاق ۞ قال القشيري ولما مرض لم تفته ركعة
فرايا بل كان يصلي عن قيام الى ان توفي رحمه الله ۞ توفي في صبيحة يوم الاحد السادس عشر

من شهر ربيع الاخر سنة خمس وستين وار بعمايه ودفن في المدرسة الى جانب استاذه
ابي عمر الدقاق قال ابو الفتح المراغي رايته في النوم فقال انا في اطيب عيش واكمل راحه
وقال غير واحد كان للاستاذ دعوة مستجابة فكلما استغث عن العلق ولم تطعم شيا ولم
تمكن راكب من ركوبها وكثيرا ما قلايل على بعد البعده البيان ما تت

ومن رشيق كلامه ومليح شعره وجليل الفوايد عنه

قال عبد المغيث بن الاستاذ ابي القاسم سمعت والدي يقول المريد لا يفتر ابدا الليل
والطوارق النهار وهذا في الظاهر بعت المجاهدات وفي الباطن بوصف المكابدات
وفارق الدعاوى ولازم الانكماش وبجل المصاعب وركب المشاعب وعالج الاخلاق
ولازم المساق وعانق الاهوال وفارق الاشكال كما قيل

لم قطعة الليل بمهمة ... لا ابدا اخشى ولا ذيبا
يغلبني شوقي فاطوي السري ... ولم يزل ذو الشوق مغلوبا

ومن شعره الاستاذ رحمه الله

يا من تفاصد شكري عند ايادية ... وكل كلي لساني عن معاليه
وجوده لم يزل حرد البلاشيه ... علا عن الوقت ماضيه وتاليه
لا دهر خليقة لا فقر بلحقه ... لا كسف يظهر لا ستر يخفيه
لا عد يجمه لا ضد يمنعه ... لا حد يغطه لا قطر يحويه
لا لون يجصره لا عون يقصره ... وليس في الوهم معلوم يضاهيه
حلا الدوام لي لا زوال له ... وملكه دايم لا شي يفنيه

وقال لو كنت ساعة بيننا ما بيننا ... وشهدت حتى تكدر النوم فيا
اقبلت ان من الدموع محورتا ... وعلمت ان من الحديث دموعا

وقال كم بت قعدا تم لاح عذاران ... مخلت من ذان العذار عذاري

وقال ايها الباحث عن ذنب الهوى ... طالبا صحة ما يفتقده
ان ما تطلبه محتهدا ... غير ذي الشافي لا تجده

وقال لا تدع خدمة الاكابر واعلم ... ان في خدمة الصغار صغارا
وابغ من في يمينه الملك يمنى ... وتوقى اليسار منه اليسارا

قلت ذكر بعضا قولي قديما ... قبح بي وبرب العرش ربي
اذا كان الصغار واخش افتقارا ... وكف وانا مدله يميني لتدعوا الملك فيجعل اليسارا

وقال حسناي المجون يا صاحبيا ... واتلوا صوت العلاج عليا

قواجن

قد اجبت لزاجر العقل طوعا ... وتركنا حديث سلمى وميا
ومضينا لموجب الشرع نشرا ... وشرعنا لموجب الخمر طيا
ودعتنا الى القناعة يا سا ... فوضعنا على المطامع كيا
كنت مي حر وحشتي لاختياري ... فغمرت مالذ مني فنيا
ان من يهتدي لقطع فراه ... فهو في العز جار اوج الثريا
والدنيء ارتو وبكاس سنام ... فعلى الصدسوف يلقون غيا

عبد الكريم بن يوسف بن محمد بن منصور ابو الفضل الارجاهي نسبة الى
ارجاه بفتح الالف وسكون الراي وفتح الجيم وبعد احرها الف وهي احدى قرى
جابران من خراسان قال السمعاني ايام بمامند ورع متقن حافظ لمذهب
الشافعي متصرف فيه تفقه بنيسابور على الشيخ ابي محمد ثم عمرو على ابي طاهر
السنجي وعمر الدور على القاضي حسين وسمع الحديث واملا وتوفي سنة ست وثمانين واربعمايه

عبد الملك ابن ابا نعيم بن احمد ابو الفضل المهراني العرضي المعروف بالمقدسي
من اهل همدان سكن بغداد الى حين وفاته سمع ابا نصر بن نعيم وابا الفضل
ابن عبدان العتيقي وابا محمد عبد الله بن جعفر الخالدي وغيرهم وحدث بالسير
وكان من اية الدين واوعية العلم وقيل انه كان يحفظ مجلد اللغة لابن فارس وغريب
الحديث لابي عبيد وكان ذا العبادة ناسكا عابدا ورعا واتى الفرايض والحساب
وقسمة التركات فكان فيهم عصره بها واليه يرجع في قضا القضاة فامتنع ولم
يعرف انه افتى باحد قولا وذكر عنه ما يستحي منه وقيل انه كان على مذهب المعتزلة
وقد قال ابو الوفا بن عقيل انه قال لم ار في من رايت استحضر سرايط الحماد
الا ابا يعلى ابن الصباغ وعبد الملك بن ابا نعيم وكان ظريفا لطيفا مع الورع
وحياسة النفس والتدقيق في العلم ذكره وحفيده محمد بن عبد الملك في تاريخه
وقال كان ابي اذا اراد ان يؤدبني ياخذ الحصا بيده ويقول لو بيت اني اضرب ولدي
بها دينا كما امر الله ثم يضربني فاقوم بها بعد بنت قبل ان يتم العشرة وكان عبد الملك
ابن ابا نعيم قد تفقه على القاضي الماوردي توفي في شهر رمضان سنة تسع
وثمانين واربعمايه وقد قارب الثمانين ولم تكن بخير جوله على ما ذكر ولده ابو
الحسن محمد بن عبد الملك ولم قتادي وقفت عليه وفيها انه لا حضانة للعجمي
وقد ذكرنا المسالة في ترجمة ابن الصباغ وفيها النظر في رمضان لا حل انتقاد
العدين اما يجب على من تعين عليه انتقاده لا صحابه الطلق الوجوب قال
الشيخ الامام تقي الدين في شرح المنهاج وفي هذا التقييد نظر لانه يودي الى التهاكل

عبد الملك بن عبد الله بن محمد بن صهيب بن سكين ابو الحسن المصري الفقيه
روى عن ابيض بن محمد المهدي صاحب السناي وعبيد الله بن محمد بن ابي غالب
المبرز وابي بكير بن المهند بن وابي بكر بن محمد بن القاسم بن ابي هريرة وعلي بن الحسين
الاسطكي فاخر اقرانه وعمرهم روى عنه الدارقطني في مشيخته وذكر شيخ الذهبي
انه كان يعرف ايضا بالزجاج مات سنة سبع واربعين واربعمايه

عبد الله بن عبد الله بن يوسف بن محمد بن عبد الله بن حيوه الجويني
النيسابوري ركب امام الحرمين ابو المعالي ولد الشيخ ابي محمد
هو الامام شيخ الاسلام العلم المجمع على تبحره المحقق المدقق النظار الاصولي
المتكلم المبرز الفصيح الاديب العلم العلم زينة المحققين
امام الائمة على الاطلاق عجما وعربا وصاحب المشهورة التي سارت السراة
والحداة بها شرقا وغربا هو البحر وعلومه درره الماخره والسما وفوايدها
التي اثارت الوجود نجومه الزواهر بل الحديد من الحديد وذلته لا يميل من نصره
الدين قوله ده وتكل الانفس وقلة سيخ وابلد معه ورد اذ ده ويدجوا الميل
البهيم ولا سرابدرا الا وحمه فحر محرابه ولا ناظر الا ناظره الناظر في
كتابه رطل علم اذا راه النظار احمدوه وقالوا وما منا الا له مقام معلوم
وفارس بحث يضيق على خصمايه الفضا الواسع حتى لا يفته النهار منهم في الارض
كوكب ولو انه الطايرفي السما نجوم تقعد المشكلات البه فيصدها وتزدد
السوالات عليه فلا يردها ابدا على طرف اللسان جوابه فكلما في دفعة مرصيت
بعد واساحله بحره صافح وبدوح محترفا بذله مذنب
وما بوح بدا ب لا يترك سامية الا علاها ولا غاية الا قطع دونها انفاس للجاريين
وقطع منتهاها بد هن صح على نقد النكر ابريزه ووضح في ميدان الجدال تبريزه
حتى قال الدهر لقد اشتبه يومك باسمك وكالت العلما هذا احد يقفى عنه
على رسلك ارفق بنفسك واسمك هذا الفظ غره سحرا انه حل وبل
ودرة يتيم الا انه لا يدل بنصيح كلم قالت النحاة هذا ما عجز عنه زيد وعمرو وخالد
وبليغ قول قصر عن مداه ظريف الفصاحة والسنا له
وما ارا احدا في الناس يشبهه وما اخا شي من الاقوام مثل احد
احل دانه لذ لحظ عظيم وقد را ذا انصفت العدا اصبح واذا الدهر بينه
وبينه عداوة كانه ولي جميم وعطفه استت ديار الاعدا به وهي طلاب ما ثم
وحاله ما ل القاصي لا يكمن الشاهد المحدث عنه بي ومن تكلمه فانه اشتهر

ومهابة ينضال النجم دونها ويتود الاسود ان تكونها ولا يكون الا دونها ومحار لوالدته
الامام لقالت قدري عميها انها النفس حمدا الوله او المزني لعلم انه بنات
قرايحه انتهت اليه ابكارا واتحفه منه ما عز كل احد واحجات لو عارضها الفقال
لتبدد هذا يصوب مجد بديد ولو عرضت على شيخ العراق لتال اناحامد
وابو احامد وسحاب دوي الاشعري منه الي وكف شديد واعتز المعتزلي
المناظره على انه ما يلفظ من قوله الا الديه رقيب عتيد اذا صعد المنبر مديده
الي العذرا قد

الفصل الثاني

ولما رايت الناس دون محله تيقنت ان الدهر للناس ناقد
واذا وعظ السر الافس من الخشية ثوبا جديدا وعادته القلوب اباسشرفا
سيح فلست لحباله ولا الحديدا واذا ناظر فقد الاسد فلا يستطيع ان يقوم
وقام الحق بحيث يخفض ابدية الدين وسعيد قد بنيا بالعز كانه مدعوم
واذا قصد رباع المبتدعه هد شيخها براهين قاصمة على عمد

والمستند من راهما

بست حلا واسي اهلها احتملوا احتى عليه الدراجي على البد
ربي بحور العلم رشيد احتى ربا وارتضع ثدي الفضل فكان قطامه هو الثدي
واحكم العربيه وما يتعلق بها من علوم الادب وادى من الفصاحة والبلاغة
ما عجز الفصحا وحير البلغا وسكت من نطق وديب وكان يذكر دوساكد رس منها
يصيق الاوراق الحديد عند استهابه ويقصد مد المجد من مداعبابه
غير متلعثم في الكلام ولا محتاج الى استدراك الذهن في لحظه حيرة على غير النظام
بل جاريا كالمسيل منحدرا والبرق اومض وسرا
يعلم المحققون انه لا يدرك له حد وتعرف المدرون بانه عمل صالحا واحسن في السر
قال القفال ان سايو جد في مصنفاته من العبارات تطرق في سبيل
كان يجريه لسانه على سجيته عند المذاكرة وعفرفه من بحر كان يفيض بنانه
به يجالس المناظر واخول من قبل التي المذاهب الارجه من يداني فصاحته
فليس بصرة من ايره ومن حسب ان في المصنفين من يجاري بلاغته فليتدرك
ما يقول

ذكر شرح ابتدا حال الامام

ولد في ثامن عشر المحرم سنة تسع عشر واربعمايه واعتنى به والده من صغره
لابل من قبل مولده وذكر ان اباه اكتشف من عمل يده مخايل الخلال الشهمة اتصل به
الي والدته فلما ولدته له حرص على ان لا يطعمها ثديه شبهه فلم يجاوز باطنه الالحلاق

الخالصي حتى انه تعجل من مجلس مناظرة فقيل له يا امام ما هذا الذي لم يجد سنك فقال لما رأيتها الا اثارة نقايا المصه قتل وما بقا هذه المصه قال ان امي اشتغلت في طعام فطبخه لابي وانا رضيع فبكيت وكان عندنا جارية سندي فجيء لتجيء انا فارضعتني بعده او مصيت وتخيل والدي ان ذلك وقال هذه الجارية لعبت ملكا لنا وليس لها ان تتصرف بي بيعا واصلها لم يأذن ذلك وقلبني وفرغني حتى لم يدع في بطني شيئا الا اخرجه وهذه اللكمة من نتايج تلك الاثارة فانظر الى هذا الامر العجيب والبرهان الرجز الحربي الذي يحاسب نفسه على يسير جرا فوز من الصبي الذي لا تكليف فيه وهذا يدلنا ما حكي عن ابي بكر الصيدلاني رضي الله عنه ثم اخذ الامام في الفقه على والده وكان والده يعجب به ويسر بما يبدو منه من مخايل النجابة واماراة الفلاح وجد واجتهد في المذهب والكلام والاصولين وغيرها وشاع اسمه واشتهر صيته وصرت باسمه الاقطار حتى صار اليه ما صار اليه ❁ واوقف على المشرق والمغرب معترفين بالعجز عن بديه ❁ وسلك طريق البحث والنظر والتحقيق بحيث ارباعلى كثير من المتقدمين ❁ واشبه بصفات الاولين ❁ وسعى في دين الله سعيا يبقى اثره الى يوم الدين ❁ وكان شيخنا ذو الخبرة انه كان اعلم اهل الارض بالكلام والاصول والفقه واكثرهم تحقيقا بل الكل متجزه يقترون ❁ وان الوجود ما خرج لحده له نظيرا ❁ واما التفصيل بينه وبين من تقدمه فيطال الشرح فيه في مصره ولا نريد الخوض عن ذلك هنا ❁ ثم توفي والده وكفاه مئونة العيش وهو ابن ذلك سنا لاربع عشرة ❁ فاقعد مكانه في التدريس ❁ وكان يدرس ثم يذهب ذلك الى مدرسة البيهقي حتى حصل الامور عند اساتذة ابي القاسم الاستاذ ❁ الاستاذ ابي ❁ وكان يواظب على مجلسه ❁ قال عبد الغافر الفارسي وقد سمعته يقول انا كلا تركت علقت علية في الاصول احرا بعد رده وطالعت في نفسي ما يحله ❁ وكان يصل الليل بالنهار في التحصيل ويبكر كل يوم مبكرا الاشتغال بدرس نفسه الى بعد الخمسين يقدر على ايراد القرآن وتفسيره من كل نوع من العلوم ما يمكنه مع مواظبته على التدريس وتبقى مادته وما كان يدخل على الفقهاء ويجتهد في المناظرة ويواظب عليها الى ان ظهر التعصب بينه وبين الغزنويين واضطربت الاحوال والامور فاقبل الغافر فاضطر الى السفر والخروج عن البلد فخرج مع المشايخ الى المعسكر وخرج الى بغداد ولحق مع العسكر ولتقى بالاكابر بمدرسة النظامية ❁ وشاع اسمه فلما الديار ❁ ثم رسم له الخاوي بيد بكر نوم ❁ وناداه على بعيد الديار البيت الحرم ❁ تجلي واحترم ❁ وتوجه حاجا وجاور بمكة اربع سنين يدرس ويفتي ويحتشد في العبادة

وينشر العلم ❁ حتى انتشر به ذلك الناحية ❁ واشرقت فلاح ذلك الواحي واسبلت عليه الكمة ❁ ستورها ❁ واعلت عليه هو يطوفها كلما اسود جنح الليالي ببعض باعمالة الصالحة ديجورها ❁ وصفت نيته مع الله فلو كانت الصفاة لسان لشافهة جهارا ❁ وشكر له المسعا بين الصفا والمروة اقتا لاواديا رارا ❁ ثم عاد الى نيسابور بعد ولاية السلطان الب ارسلان وتدين وجه الملك بطلعة نظام الملك واستقرت أمور العوتيين وانقطع التعصب وقد قدمنا حكاية الفقيه محمد تدجه ابي سهل ابن الموفق فبنيت له المدرسة النظامية بنيسابور واقعد للتدريس فيها واستقامت امور الطلبة وبقي على ذلك قريبا من ثلاثين سنة غير سراحم ولا مدافع مسلم له المحراب والمنبر والخطابة والتدريس ومجلس التذكير يوم الجمعة والمناظرة ولعجرت المجالس من اجله وانتفع بشر من الفقه علمه ❁ وكسدت الاسواق من حبيه ❁ ونفق سوق المختفين من حواصه وتلامذته ❁ وظهرت بضائعه وحضر دروسه الاكابر والجم الغفير من الطلبة ❁ وكان يقعد بين يديه كل يوم نحو من ثلثمائة رجل من الاية ومن الطلبة واتفق له من المواظبة على التدريس والمناظرة ما لم يعهد لحين مع الوجاهة الزايدة في الدنيا رحمه الله ورضي عنه ❁ وسمع الحديث في صباه من والده ومن ابي حسان محمد بن احمد المزكي وابي سعد عبد الرحمن بن حمدان النضروي وابي عبد الله محمد بن ابراهيم بن يحيى المزكي وابي سعد عبد الرحمن بن الحسن بن عليك وابي عبد الرحمن محمد بن محمد العزيزي النسوي وعنهم نوا حاز له ابو نعيم الحافظ وحدث ❁ روى عنه زاهر الشحامي وابو عبد الله الفراوي واسمعيل بن ابي صالح المؤذن وغيرهم ❁ ومن تصانيفه ❁ النهاية في الفقه لم يعلق في المذهب مثلها حجم به ❁ والشامل في اصول الدين ❁ والبرهان في اصول الفقه ❁ والارشاد في اصول الدين ❁ والتلخيص مختصر التقريب ❁ والارشاد اصول فقه ايضا ❁ والدرة في الفرائض فيه ايضا ❁ وغياث الامم ❁ ومغيث الخلق في ترجيح مذهب الشافعي ❁ والنظامية والمدارك ❁ وله ديوان خطب مشهور ❁ وله مختصر النهاية اختصرها بنفسه وهو عزيز الوقوع من محاسن كتبه قال هو بنفسه انه يقع في الحجم من النهاية اقل من النصف وفي المعنى اكثر من الضعف ❁

ذكر شيء من ثنا اهل عصره عليه رحمة الله ❁

قال الشيخ ابو اسحق الشيرازي تخفقوا بهذا الامام فانه بركة هذا الزمان يعني امام الحرمين ❁ وقال له من بامعبد اهل المشرق والمغرب لقد استفاد من علمك

الاولون والاخرون ۞ وقال لم ترعيني احدا تحت اديم الفلك ۞ وقال شيخ الاسلام ابو عثمان اسمعيل بن عبد الرحمن الصابوني وقد سمع كلام امام الحرمين في بعض المحافل صرف الله المكاره عن هذا الامام ۞ فهو اليوم فترة عين الاسلام ۞ والدب عنه بحسن الكلام ۞ ولعلي بن الحسن الباخرزي فيه ودهوشاب كلام سمعه بك في اثناء كلام عبد الغافر الفارسي ونقلت من خط يده الصلاح ۞

انشد بعض من رأى امام الحرمين رحمه الله

لم ترعيني احدا ۞ تحت اديم الفلك ۞
مثل امام الحرمين ۞ الندب عبد الملك ۞

وقال الحافظ ابو محمد الجرجاني هو امام عصره وشيخ وحده ۞ ونادرة دهره ۞ عديم المثل في حفظه ۞ وسعة نفسه ولسانه ۞ قال والبه الرحلة من خراسان والعراق والحجاز وقال قاضي القضاة ابو سعيد الطبري وقد قيل له انه لقب بامام الحرمين بل هو امام خراسان والعراق لفضله وتقدمه في انواع العلوم ۞ وكان الغزالي الامام علامة المتوسطين

يستشهد لغيره في امام الحرمين ۞

دعوا لبس المعالي فهو نوب ۞ على من قاد ارتدا ابي المعالي ۞

وروى ابو المظفر السمعاني ان امام الحرمين ناظر فيلسوفا في مسئلة خلق القرآن فغلبه بالحق على باطله ودمغه ودمغا ۞ ودحض شبهته دحضا ۞ وبوضح كلامه في المسئلة حتى اعترف الموافق والمخالف له بالغلبة فقال الاستاذ ابو القاسم القشيري لو ادعى امام الحرمين اليوم النبوة لاستغنى بكلامه هذا عن اظهار المعجزة ۞

ذكر كلام عبد الغافر الفارسي فيه وهو آت بغالب الترجمة ولا علينا اذا تكرر بعض ما مضى ذكره ۞

قال عبد الغافر الفارسي الحافظ في سياق نفيسابور امام الحرمين فخر الاسلام ۞ امام الاية على الاطلاق حبرا لسفر بعيد المجمع على امامته شرقا وغربا ۞ المعترف بفضله السراة والحداة عجما وعربا ۞ من لم تر العيون مثله قبله ولا ترى بعده ۞ رباه حجر الامة ۞ وحرسه ساعد السعادة مهده ۞ وارضعته ندي العلم والورع ۞ الهمان ثر عرع منه ونفع ۞ اخذ من العربية وما يتعلق بها او فرع وخط ونصيب ۞ مزاد فيها على كل اديب ۞ ورزق من التوسع في العبارة وعلوها ما لم يجد في عين حتى السن دلريحبان ۞ وفاق فيها الاقران ۞ وحمل القرآن ۞ واعجز الفصحا اللد ۞ وجاور الوصي والحد ۞ وكل من سمع خبره ۞ ورأى اثره ۞ فاذا شاهد اخر بان خبره ۞ يد بيد كثيرا على الاثر ۞ ويقر على ما عهد من الاثر ۞ وكان يذكر دروسا تبلغ كل واحد منها في الطباق واوراق ۞ لا تبلغ في كلمه ۞ ولا يحتاج الى استدراك عشره ۞ سرد فيها كالبرق الخاطف ۞ بصوت مطابق كالرعد القاصف ۞

يقرأ فيه

يقرأ فيه المبتدؤن ۞ ولا يدرك سأوه المشتدون المتقنون ۞ وما يوجد منه مجموعة من العبارات البالغة كنه العضاه ۞ غيض من فيض ما كان على لسانه ۞ وعزفة من امواج ما كان يعهد من بيانه ۞ تفقه في صباه على والده وكان الاسلام فكان يرقى بطبعه وتحصيله وجوده قريحته ۞ وكياسة غريزته لما يرد عليه من المحايل ۞ مخلفه فيه من بعده وقائله ۞ وانهى علي جميع مصنفاته تقلبا ظهر البطن وتصرف فيها وخرج المسايل بعضها على بعض ودرس سنين في شبابه ۞ بتقليد والده واصحابه ۞ حتى اخذ في التحقيق وحد واجتهد في المذهب والكلام ومجالس النظر حتى ظهرت نجابته ۞ ولاح على ايامه عمة ابيه ومراسته ۞ وسلك طريقه المباحثة ۞ وجمع الطرق بالمطالعة والمناظرة والمناقشة ۞ حتى اربى على المتقدمين ۞ والتي بقصوفات الاولين ۞ وسعى في دين الله سعيا يبقى اثره الى يوم الدين ۞ ومن ابتدا امره انه لما توفي ابوه كان سنه دون العشرين او مقاربا منه فاقعد مكانه للتدريس فكان يقيم الرسم في درسه ويقوم منه ويجوح الى المدرسة البيهقي حتى حصل الاصول واصول الفقه على الاستاذ الامام ابي القاسم الاسكاف الاسفرايني وكان يواظب على مجلسه ۞ وقد سمعته يقوله في اثناء كلام كنت علقت عليه في الاصول اجزاء معلومة معدودة ۞ وطالعت في نفسي ما يعلمه ۞ وكان يصل الليل بالنهار في التحصيل حتى فرغ منه وبكر كل يوم قبل الاشتغال بدرس نفسه الى مجلس الاستاذ ابي عبد الله الخباز في يقوا عليه القرآن ويقتبس من كل نوع من العلوم ما لكيه مع مواظبته على التدريس ويفيق ما ورثه وما كان له منه الدخل على احرا المتفقهة ويجتهد في ذلك ويواظب على المناظرة الى ان ظهر التعصب بين الفريقين واضطربت الاحوال والامور فانتظم الى السعود والحدوج عند البلد مخرج مع المشايخ الى العسكر وخرج الى بغداد يطوف مع العسكر ويلتقي بالاكابر من العلما ويداريهم ويناظرهم حتى تهذب في النظر وشاع ذكره ثم خرج الى الحجاز وجاور بمكة اربع سنين يدرس ويفتي ويجمع طرق المذهب ويتحيل على التحصيل الى ان اتفق رجوعه بعد مضي نوبة التعصب معادا الى نيسابور وقد ظهر نوبة ولاية السلطان البرسلان وتزين وجه الملك باشاعة نظام الملك واستفتت امور الفريقين وانقلع التعصب معادا الى التدريس وكان بالغا في العلم فانتدبه مستجمعا اشتاته فبنيت المدرسة المعونة النظامية واقعد للتدريس فيها واستفاض من امور الطلبة وانبى على ذلك تدريسا

من ثلاث وتسعين عن مزاحم ولا مدافع مسلم له المحراب والمنبر والخطابة والتدريس وعليه
التذكير يوم الجمعة والمناظره وصحبت له المجالس والمحافل من الفقهاء بعلمه وتسلطه
وكسدت الاسواق في جنبه ونفق سوق المحققين لن حواه نيفا ومدته وطهرت نعائبه
وحضر درسه الاكابر والجم الغفير من الطلبة وكان يقعد بين يديه كل يوم نحو من
ثمانمائة رجل من الاية من الطلبة ويخرج به جماعة من الاية والنحول واولوا والعبدة
حتى بلغوا محل التدريس في زمانه . وانتظم باقتا له علي العلم وسواطنه علي التدريس
والمناظرة والمباحثة اسباب ومحافل ومجامع وامعان في طلب العلم وسوق نافقه
لا يعلمه لم تعهد قبله وانتصل به ما يليق بنصبه من القبول عند السلطان والوزير
والاركان ودور الحشمة عندهم بحيث لا يذكر عزه وكان المخاطب والمشار اليه والمعول
من قبله والمعجوز من بحره والمصدر في المجالس من يقتدي الي خدمته والمنظور اليه من
يعتزي في الاصول والفروع من طريقته واتفق منه فضايق بديع سمع الحضرة النظامية
مثل النظامي والغياثي وانقادها الي الحضر . ووقوفها موقع القبول ومقابلتها
بما يليق بها من الشكر والرضي والخلع الفاخرة والمراكب المشهرة والهدايا والمرسومات
وكذلك الي ان قلد زعامة الاصحاب ورياسة الطايفة ومرجع اليه امور الاوقاف
وصارت حشمته وزراء العلماء والاية والقضاة وقوله في الفتوي مرجع العظما
والاكابر والوجوه . واتفقت له نهضة من اعلاها كان مخفيا ايام اصحابه لسبب
ما لغفة بعض من الاصحاب فلقي بها من المجلس النظامي ما كان اللايق بنصبه
من الاستبشار والاعتزاز والاكرام بانواع المبار واجبه بما كان من فوق مطلوبه
وكاد مكرما الي نيسابور وصار اكثر عنايته مصروفا الي تصنيف المذهب الكبير
المسمي نهاية المطلب في دراية المذهب حتي حرره واملاه واتا فيه من البحث
والتقدير والسبك والنقر والتدقيق والتحقيق ما شفي العليل واوضح السبيل
وشفه علي قدمي ومحله من علم الشريعة ودرس ذلك للخواص من التلامذة
وفرغ منه ومن اماليه فعقد مجلسا لتتمة الكتاب حضره الاية والكبار وختم
الكتاب بعمل رسم الاملاء والاستملاء ونجح الحاجة بذلك ودعوا له واثنوا عليه وكان من
المعدودين باقدام ذلك الشاكرين لله عليه فما سلمت في الاسلام مثله مثله . ولا اتفق
لاحد ما اتفق له . ومن تمام سر طريقته بطريق المتقدمين في الاصول والفروع
وانصف . اخر بعلو منصبه . وهو وفور بضعه وتعصبه في الدين . وكثرة سهر في
استنباط الغوامض وتحقيق المسايل وتثقيب الدلايل ولقد قرات فصلا ذكره
علي بن الحسن بن ابي الطيب الباخرزي في كتاب دمية القصر مشتملا علي حاله وهو

فقد كان في عصر الشباب غير مستكمل باعدنا . عليه من اتهان الاسباب
وهو ان تالف الفتيان . ومن احب به الفتيان . ولم يجرح مثله المتيان
عمت النعمان بن ثابت ومحمد بن ادريس . فالعنه فقه الشافعي . والادب ادب
الاصمعي . وحسن بصره بالوعظ للحسن البصري . وكيف ما هو مهما اسام
كل اسام . والمستعلي بمنبه علي كل عامر . والعابر بالطرف علي ارغام كل
مرغام . اذ تصدر للفتية فالمزدحمون من مزدحمه وطده . واذا تكلم لا لاشتوي
من ومدته شده . واذا خطب الجم الغفير بالي شفا شقته المبادره . ولثم
البلغا بالصمت حقايقه المبادره . ولوسده مكان ابيه لسده الذي اخترع
علما فطده . وطد ناسه . لا صبح مذ بعا الحديث حديثا . ولم يجد المستغيث منهم
معتنيا . قال ابو الحسن هذا وهو دون الحق فوق ما ذكر . وانما اوردت منه
كلما من فصل مشتمل علي العبارات الفصيحة العالية . والنكت البديعة البادرة
في المحافل مسندة سمعناه . وكم من سايل في النظر سندناه . ورايناه مقام
الخصوم وعهدناه . وكم من مجلس في التذكير للعوام سلسل المسايل يحسون
بالنكت المستنبطة من سايل الفقه مشتملة علي حقايق الاصول سلسلة في التحدير
متحدة في التبيير . محفوفة بالدعوات ومتون المباحثات حضرناه .
وكم من مجمع للتدريس حاز والكبار من الاية والقاة المسايل عليهم والمباحثة
في عورها راياه . وحصلنا بعض ما امكننا منه وعلمناه . ولم نقدر ما كنا فيه
من نضرة ايامه . وزهرة شهوره واعوامه . حق قدره . ولم نشكر الله عليه
حق شكره . حتي فقدناه وسلبناه . وسمعته في اثنا كلام يقول انا لا انام و
اكل عادة . وانما انام اذا غلبني النوم ليلا كان او نهارا . واكل اذا اشتهيت
الطعام اي وقت كان . وكان لا تدله ولبس وتدهنه مع هذا اكثر العلم وطلل العابد
من اي نوع كان ولقد سمعت الشيخ ابا الحسن علي بن فضال بن علي المجاشعي
النحوي القادم علينا سنة ست وستين واربعمايه يقول وقد قبله الامام فخر
الاسلام . وناوله بالاكرام . واخذ في قراة المخرجين بين يديه والتلامذة لعجلان
كان امام الاية في وقته وكان يجله كل يوم الي الدار ويقرا عليه كتاب الكسر
الذهب في صناعة الاب من تصنيفه وكان يجلي يوما ويقول لما رايته عاشقا
للعلم اي نوع كان مثل هذا الامام فانه يطلب العلم للعلم وكان كذلك . ومن
حميد سيرته انه ما كان يبتصعد احدا حتي يبيح كلا شيء شاديا كان او شباهيا
عامة اصاب كياسته في طبعه . او هو باعلي مزاج الخفيفة استفاد منه صغيرا كان

اوكبيرا ولا يستنكف عنان يجري الفائدة المستفادة اليها ويقول ان هذه
الفائدة مما استفدته من فلان ولا يحابي احدا في التزيين اذا لم ير من كلامه
ولو كان اباه او احدا من الائمة المشهورين وكان من التواضع لكل احد مجل يتخيل
منه الاشتهار لما بالغته فيه ومن رقة القلب بحيث يبكي اذا سمع بيتا او
تفكر في نفسه ساعة واذا شرع في حكاية الاحوال وخاض في علوم الصوفية
في فصول مجالسه بالغدوات ابكى الحاضرين بكائه وقطر الدماء من الحجر من
بدعاته وغرائبه واشاراته لاحتراقه في نفسه ومحققته بما جرى من دقائق
الاسرار هذه الجملة نبذ مما عهدناه من الي انتهت احواله
فاما ذكر كم
فقضاي الله الذي لا بد منه بعد ما مرض قبل ذلك مرضا من البرقان فصفي فيه اياما ثم برا منه
وعاد الى الدرس والمجلس والظهور للناس من الخواص والعوام المسدود بصحته
واعتاله من علته فمعهد ذلك بعهد قريب مرض المرضة التي توفي منها وهي فيها اياما
وغلبت عليه الحرارة التي كانت تدور في طبعه اليوم صفف وجعل الى يشتد ان
لاعتدال المرة حتى افاد الصفف وبدت مخايل الموت وتوفي ليلة الاربعا
بعد صلاة العتمة الخامس والعشرين من شهر ربيع الاخر من سنة ثمان وستين
واربعمايه وغسل في الليلة الى البلد وقام الصياح من كل جانب وجزع الفوق عليه
جزعا لم يعهد مثله وجلس العلائين من يوم الاربعا الى ميدان الحسين ولم
تفتح الابواب في البلد ووضعت المناديل على الروس عاما بحيث ما احتوى احد على ستر
راسه من الروس والكبار وصلى عليه ابنه الامام ابو القاسم بعهد جهد جهد حتى
حمل الى داره من سنة الرحمة وقت القتيل ودفن في داره وبعد سنين نقل الى
مقبرة الحسين وكسر صندوقه في الجامع المعيني وفعد الناس للعزا ايا ما عزا عاما
واكثر والشعرا المراثي فيه وكان الطلبة قد بقوا من اربعاية فصاعدا يطوفون بالبلد
ناحيين عليه بكسر في المحابر والاقلام مع الغيب في الصياح والجزع وكان مولده ثامن عشر
المحرم سنة تسع عشر واربعمايه وتوفي وهو ابن ستين وخمسين سنة رحمه الله
سمع الحديث الكثير في صباه من شايخ مثل الشيخ ابي حسان وابي سعد بن عمليك
وابي سعد المتصور بن ومنصور بن راشد وجمع له كتاب الاربعين فسمعناه منه
بقراتي عليه وقد سمع سنن الدارقطني من ابي سعد بن عليك وكان بعد تلك الاحاديث
في مسايل الخلاف ويذكر الجرح والتعديل منها في الرواية وظني ان اثار جيد واخبره
في دين الله يد وم الى يوم الساعة وان انقطع نسلة من جهة الذكور ظاهرا
فنسله على يقوم مقام كل نسب وعينه عن كل نشب مكتسب والله تعالى يبقي في كل

لحظة

لحظة جديده تلك الروضة الشريفة عن الرحمة وبديد في الطاعة
وكرامته بفضله ومنته انه ولي كل خير ومما نقل عنه وعاينه
تقلب العالمين على المتقالب وايام الدهر بين شبه الليالي
ابتهر عصر من افعل التفضيل يوما وقدمات الامام ابو المعالي
انتهى كلام عبد الغافر وقد ساعدته بكلام الحافظ بن عساكر في كتاب التبيين
واما شيخنا الذهبي رحمه الله فانه حار يصنع في ترجمة هذا الامام الذي يعد
من محاسن بلاد الامة المحمدية وكيف يترجم فقرظم ما امكنه ثم قال وقد ذكر عبد
الغافر فاسهب واطنب الهذيان قال وكان يذكر دروسا وساق نحو ثلاثة اسطر
من اجر كلام عبد الغافر ثم قال انه يتيم وسلب لان مثله مثل يجول على تقريظ عدو له
قلت بعد ان انتهى من ذكر السطور الثلاثة التي حكاها ما نصه وذكر الترجمة
بطولها انتهى صيتان له هلا بين كتابك به وطوزته محاسنها فانه اولى من خرافات
تحكيها لايتام لا يعبا الله بهم هلا ذكر اسورا استجيب عنها بحيدان متكلم على الفاظ قريبة
في هذه الترجمة قوله تدرع اي يتحرك وينشا قوله نفع كذا وجدته وصوابه
انفع بصيغة فعل ان نفع الغلام اي صار نفع مهو نافع وعلام نفع اي مد نفع قوله
بيد ما عهد من الاستراي بيد بيد ويعلوا وهو بضم الباء احد الحروف وابو فلان
على اصحابه اي علاهم قوله الباحز زي حفاية بفتح الباء ثم الحاء المهملة
والباحز الحذاء او الذي يصنعه فان الباحز تطلق عليهما قوله ولو لا شد، مكان
ابيه سد بفتح السين وهو نقيض الى الفاعل ومكان مفعوله قوله بيشد،
بضم السين وجوز فتحها اي يحاجز والسد الحلد والحاجز قوله اقرع على
قطره بالقطر بضم القاف الناحية قوله قطر بكسر القاف واسكان
الطاء وهو النحاس المذاب وسنة قوله ثنا بالمثلثة اي مذهب الحديث
مذهب الشافعية وذلك اصطلاح اهل حران اذا اطلقوا اصحاب الحديث
يعنون الشافعية وتمام كلام الباحزي بعد ذلك في سنة العشر قوله
يعني لايام الحرمين سنة لا يكاد يبيد به وارجو ان نصنيفه مثل الى
سبع الغايا ويد واطال فيه وذكر ان انه بيض صفحة عما يعيبه، من
سنة عشرة شيا بكتبه عنه وما كان الامام كان ليصحح بالنشاد ستصح نفسه اقتفا باثر والده
رحمه الله ويشتقان بضم الباء الموحدة والشين المعجمة والنا المثناة والنون الساكنة
والقاف قرية عمل الصف قد سمع من مدينة نيسابور وقد حكى عجيبة الذهبي كسر المنبر للحابر
والاقلام والهم اخاصرا على ذلك حرلا تم قال وهذا من فعل الجاهلية والاعاجم لا من فعل اهل السنة